

الجزء الثاني من شرح التبيان للعكبري
- إلى ديوان أبي الطيب أحمد
ابن الحسين المتقي
رحمهما الله
آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (حرف الكاف وقال وقد أجل سيف الدولة ذكره) *

(رُبَّ نَجِيجٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْفَكَ * وَرُبَّ قَافِيَةٍ عَاطَتْ بِهِ مَلِكًا)

(الغريب) النجيج الدم وسفكه صبه والقافية القصيدة (المعنى) يقول رب دم سفك كان سفكه بأمره من الذين يخافونه ويعادونه ورب ملك يعانده مع مدائحهم فغاظه ذلك وحسده عليه لحسنها وهذه من البسيط والقافية من المتراب

(مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يَسْتَكْرِمُ طَالِعَهَا * أَوْ يَصِيرُ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَا)

(الغريب) الرمك جمع رمكة وهي الفرس التي تخذل للنتاج دون الركوب وقال الجوهري هي الأنثى من البراذين وجعلها رمالاً وأرماك ورمكات مثل غمار وغرات (المعنى) أنه ضرب له مثلاً باختباره اقتضاه ومعرفة سيف الدولة فضله فقال من عرف الشمس لا يستكرم طالعها باختلافها ومن عرف سيف الدولة لم يستعظم غيره لاختلاف مقاصده ومن أبصر عناق الخيل لم يستكرم هجان الخيل الرمك

(تَسْرِ بِالمَالِ بَعْضُ المَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ البِلَادَ وَانَّ العَالَمِينَ لَمَّا)

(المعنى) يقول نحن من تملكه فله عطيتنا بما فأنما يفرح بعض مملكك ببعض لأن البلاد والناس كلهم طوع لك وقيع نظار إلى قول عدي بن زيد

ولك المال والبلاد وما * يملك من نابت ومستاق

* (ولما أنشد أجب دمع الخ استحسنها فقال) *

(إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ * سَارَفَهُو الشَّمْسُ وَالنَّجْمُ فَلَمَّا نَلَّتْ)

(الغريب) القلح هو مدار الشمس والقمر والنجوم والملك بالتحريك واحد وجمع قال الكسائي أصله ما نلت بتقديم الهمزة من الألوكة وهي الرسالة قلبت وقدمت اللام فقبل ملاك وأنشد أبو عبيدة لرجل جاهلي من عبد القيس وهو أبو وبرة

فلست لاني ولكن ملاك * تنزل من جوار السما يصوب

ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فلما جمع رذوها اليه فضا لوالا ملاك وملائك قال أمية بن أبي الصلت فكان برقع والملائك حوله * سدر نوا كله القوائم أجرب

قوله برقع اسم من أسماء السماء قبل هي السابعة وسدر بحر شبه السماء بالبحر أراد الملاسة لا الجرية وقوله نوا كله القوائم أي نواكلته الرياح فلم يتوج ذكر الجوهرى هذا البيت في صحاحه فقال نواكله القوائم أجرب وذكره ابن دريد والزهري بالذال أي وهو الصواب وقوله فأتم ستافاستنوت أطباقة * وأنى سابعة فأنى يورد

(المعنى) يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في الدنيا سير الشمس وأراد أن الملائكة أفضل الناس وقد ذهب جماعة إلى أن الملائكة أفضل من بني آدم كلهم وذهب قوم إلى أنهم أفضل من بني آدم ما خلا النبيين واستدلوا الاستنادا لمحمد بن علي بن أبي حمزة أفضل من الأنبياء بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فقال هو كقول القائل لا يقدر زيد أن يخالفني ولا أبو هريرة إذا كان أبوه لا يقدر فهو كذلك بالاولى وإذا كان الملائكة وهم أفضل لا يستنكفون عن العبادة فلا يستنكف عنهما عيسى عليه السلام وأهل السنة يقولون الأنبياء أولوا العزم أشرف من الملائكة وأما نسيان عليه السلام فهو أشرف خلق الله رجلا وملاكاً وكان أشرف الملائكة خادما له وماحب ركابه عند الأسراء وبيت أبي الطيب منقول من قول علي بن الجهم

فسار سير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الرياح في البلد القفر

(عَدَلَ الرَّحْنُ فِيهِ يَنْتَا * فَقَضَى بِالْقَظِ لِي وَالْجَدِّ لَكَ)

(المعنى) يقول للممدوح عدل الله فيه بيني وبينك فقضى لي بالأبداء في نطقه وقضى لك بما يجتلي فيه من المدح والجد لك فأنه تعالى قد عدل يحتاجين حكمه بلفظه وحسنه في والجد لك دائما

(فَإِذَا مَرَّ بِأَدْنَى حَاسِدٍ * صَارَ مِمَّنْ كُنَّ جِبَا نَهْلَكْ)

(المعنى) يقول إذا سمع حاسدا من شاعر يحسدني هلك بحسن لفظه العجز عن الاتيان بمثله فذلك الحاسد يصير ممن كان حيا فأهلكه الحسد وإذا مر بأدنى حاسد لك وسمع حسن منك قبلت وفضائلك هلك حسدا لأنه لا يقوم له أمل في أن يبلغ ما بلغته من المدايح والفضائل فحتمت بهلكة الحسد وقوله عدل الرحمن في البيت الثاني ينظر فيه إلى معنى قول ابن الرومي

خُذْ مِنْ فَوَائِدِ الْغَىِّ أَعْطَيْتَنِي * فَالِدَرْ دَرْكَ وَالظَّامُ نَظَايَ

(وقال ابن عبد الوهاب وقد جلس إليه عند المصباح)

قوله والجد في نسخة والمدح

أه

• (أَمَارَى مَا أَرَامَهُمُ الْمَلَكُ * كَثَّافِي مَمَامَاهَا حُبُّكَ)

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك (الغريب) الحليك جمع حبليكة وهي طرائق الصيود (المعنى) يقول أوماري ما أراه من الجباب ثم شبه مجله له لوقدرة وشرقه بالسماه الا انه غير ذي طرائق كطرائق السماء ثم قال

(الْفَرْدَانُ بِنْتُكَ وَالْمَصْبَاحُ صَاحِبُهُ * وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكُ)

(الغريب) الفردان نجمان نيران بوصفان بالاخوة ولو أمكنه أن يقول والمصباح أخوه لقال وانما قال صاحبه فأنى بالجنان وان كانت النجبة لا يتعدى وصفها (المعنى) انه جعل ابنه فردا والمصباح المضيء أخاه وجعله بدرا ومجمله فلما وفيه نظرا في قول علي بن الجهم كانه وولادة الامر تتبعه * بدر السماء تليه الانجم الزهر

قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول أبي نواس

قضى أيلول وارفع الخرور * واذت ناره الشعري العبور * فتوما فانتكم اخرا بجاه
فان تساج بينهم ما السرور * نتاج لا تدري عليه أم * بحمل لا تعدله شهرور
اذا الكاسات كثرها علينا * تَكُونُ مِنهَا فَلْيَدُور * نسير نحوومه بجلازينا
مشرقة واحيانا تغور * اذالم يجر صار القطب متنا * وفي دوراتهن لها نشور
(وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البختري وهي من البسيط والقافية من المتدارك)

(بَكَيْتُ يَارِيعٌ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ * وَجَدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَانِيكَ)

(الغريب) المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله (المعنى) يقول ياريع بكيت في مغانيك حتى فنت وفتي دمي وقوله بى أى بقسى بكيت حتى أذهبتا فلو كنت ممن يعقل لساعدتني على البكاء فذكر بكيت حتى فني دمي أسفا عليك وتذكر الالهك وما أحسن قول ابن الرومي فلو طأعتني اذ بكيت دنورها * بكيت شعولي بالدموع الهواطل

(فَمِمْ صَبَاحًا لَقَدْ هَجَيْتَ لِي شَجْنًا * وَارْدُ دُخَانِي أَنَا حُبُّكَ)

(الغريب) هم صباحا كلمة تحية من نعم نعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فخذف منه الالف والنون استخفافا قال عنتره * وعى صباحا دار فخله واسلى * (المعنى) يخاطب الربيع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الاطلال والربيع بعد دار تحال أهلها عنها وهو على سبيل الدعاء أى أنتم صباحا لقد هجيت احرا الى حين نظرت اليك تذكر المسلف فيك من وصل الاحبة ونحن مسلمون عليك فاررد علينا وهذا مما يدل على كثرة الوله لفقده الاحبة لان الجمادات لا تتدبر على الكلام فكانه من ولهم على الاحبة لم يدبر ما يقول

(بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مُخَذَّأً * رِيمَ الْقَلَابِدِ لَأَمِنْ رِيمِ أَهْلِيكَ)

(الغريب) الريم الظبي الخالص البياض وجمعه آرام والقلاج جمع فلاة وهي الارض الواسعة البعيدة (المعنى) يقول بأى حكم من أحكام الزمان جرى عليك قبيلت القبايع من كان فيك من

النساء والمعنى تبدلت طبيا الانس طبيا الروح ومثله لحبيب

وطبياً انسك لم تبدل بعدها * طبياً وحشك ظاعماً عقيم

(أَيَّامُ فَيْكُ شُمُوسٌ مَا نَبَعْتُنَا * الْأَيَّامُ دُمَا بِاللَّعِظِ مَسْفُوكَا)

(الغريب) الشمس هذا الجوارى وانبعتن ذهبن وجئن ونحركن وانبعتن الثانية أسلن بعثته وانبعتن فانبعت والمسفوك المصبوب (المعنى) يقول أنا أذكرك أيام فيك شمس والعالم في أيام فعل مقدر رأى أذكرك أيام فيك شمس ما ذهبن وجئن الأجرين بالخطا ظن دماء عشاقهن وفيه إشارة الى قول أشجع فإذا نظرت الى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس يا ناظر اما أقلت لحظاته * حتى تشحط بينين قتيل

وما أحسن ما أخذه بعضهم فقال

وجفون لك لا تطع كرف الاعن قتيل ما جيل الصبر عنها * عند منلى بجميل

(وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ * كَأَنَّ نُورَ عَيْبِدِ اللَّهِ يَغْلُوكَا)

(المعنى) يقول كان العيش فيك طيباً واطلالك مشرقة بن كان فيك من الاحبة قبل ارتحالهم وهذا من أحسن الخالص

(نَجَّاهُ امْرُؤٌ يَا ابْنَ يَحْيَى كُنْتَ بَغِيَّةً * وَخَابَ رَكْبٌ رَاكِبٌ لَمْ يَوْمُوا كَا)

(الغريب) الركب جمع راكب والراكب الابل ويوموك يقصدوك المعنى يقول نجا ونجا وتخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته وقصده وخاب من لم يقصدك

(أَحْيَيْتَ الشُّعْرَاءَ الشُّعْرَ فَاثْمَدَحُوا * جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فَيْكَا)

(المعنى) يقول أحييت لهم الشعراء ما أديتهم من دقائق الكرم وعلمتهم من غوامض المعاني حتى استغنوا عن استخراجها بالذكور فسهل عليهم الشعر حتى صار كانه حتى بعد ان كان ميتاً ممدحوا المولود بما فيك من خصال المجد ومعاني الشرف وعلى لك الانهم انتحلوها الغيرة وهو منقول من قول ابن الرومي

مدح الاولون قوماً بأخلا * فك من قبل ان ترى مخلوقا * فخلوهم ذخراً لك بالبا
طل من قولهم وكان زهوفا * فانتزعنا الحقوق من غاصبها * غلبا صادقها مصدوها

(وَعَلِّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْجَدَّ وَاقْتَدَرُوا * عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكََا)

(المعنى) علما الناس منك المكارم لما مدحوهم بعنايتك وما فيك من الشرف والفضائل وهذا من قول أبي فنن يعلمنا القبح المديح بجوده * ويحسن حتى يحسن القول قائله ومثله لابي العتاهية شيم فتمت من المدح ما قد * كان مستغلقا على المدح
وقد قال أبو تمام ولولا خلال سنها الشعر ما درى * بناء العلامة من أين توفى المكارم

قال (فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ * أَوْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلَقَ بِذَيْنِكََا)

(المعنى) كن على الحالة التي أنت عليها وكما شئت يريد أنه لا يكون الاعلى طريقة الحمد والكرم

(وَعُظِمَ قَدْرُكَ فِي الْأَسْفَافِ أَوْ هَمَنِي * أَنِّي لَقَلَّةٌ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا)

(المعنى) يقول لعظم قدرك في نواحي الدنيا وشرفك عند الناس خيل لي اني بعد حتى لك أهجولك

حيث لم يكن على قدر استحقاقك وهو من قول البصري

جل عن مذهب المديح فقد كا * ديبكون المديح فيك هجاء

(شُكِرَ الْعَفَاةُ جَاءًا وَلَيْتَ أَوْجَدَلِي * إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو السائل والطريق أهل نجد ثذره وأهل الحجاز نؤشه (المعنى)

يقول شكر السائلين لعطائك دلتني عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلوكا فأسلكته الى

جودك ويرى الى ندالك وفيه نظر الى قول الآخر

لقد وضح الطريق اليك جدا * فما أحدارادك فاستدلا

ومثله لا تشجع لتدقوم الركان من كل وجهة * اليك اتصال الركب يتبعه الركب

(كَفَى بِأَنَّكَ مِنْ قَحْطَانَ فِي شَرَفٍ * وَأَنْ خَرَّتْ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِكَا)

(الاعراب) من مواليك هي مزادة في الواجب والمعنى كل مواليك كقوله من جبال فيهم ان

برد (المعنى) يقول شرفك كفاك بأنك من هذه القبيلة يريد في موضع شريف وان خرت بهذا

الشرف فكل بني قحطان مواليك

(وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمٍ * عَلَى الْوَرَى لَأَوْفَى مِثْلَ شَانِيكََا)

(الغريب) الشاني المبغض ومنه ان شانتك هو الابتر (المعنى) يقول لو نقصت كما قد زدت في

أفعالك على الناس لآ في الناس ديناد اخلا في الذل والقلة مثل عدوك الذي يعصك وهذا من

قول أبي عبيدة لو كانت قص تزداد * داذنات السماء

وقول الآخر لو كانت قص تزداد * داذن كنت خالقه

ولا بني عمام املوان جهلك كان علما * اذن لفتحت في علم الغيوب

(لَبِئْسَ نَدَالُكَ نَادَى فَأَسْمَعَنِي * بِقَدْرِكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَوْدِيكََا)

(الغريب) لبي من الالباب وهي الملازمة وألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه وقال الخليل ل

بالمكان وهي لغة حكاها أبو عبيد عنه ومنه قولهم لبيك أي مقبيل على طاعتك وثني على معنى

التأكيده أي البابا بعد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب دارى

أي تحاذيها أي انما واجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية وقال يونس بن جليب الضبي ليس

هذا بمنى انما هو مثل عليك واليك ولديك وأصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبت بالمكان

ولبيت ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استمقالا كما قالوا تظنيت وأصلها اظنفت وقال سيبويه

هو منى وانشد الاسدي دعوت لما بنى مسورا * قلبي فلبى يدي مسورا

قال ولو كان بمنزلة على لقال قلبا يدي مسورا وقال قوم أرادوا بقلوبهم لبيك البابين أي اجابة بعد

اجابة فنقل عليهم فرحم ليكون اخف وحذفوا النون لما أضافوها الى الكاف (المعنى) يقول مدعائي جودك فأسمي فأنا أجيبه بقولي لبك ثم دعاه فقال بفديك من رجل صحي وأنا أقديك من بين الرجال فن ههنا تفسير وتخصيص هذا قول الواحدى

(ما زلت تتبع ما تولى يد أيدي * حتى ظننت حياقي من أياديكا)

(الغريب) الايدى النعم واحدها يد وتجمع على أياد والجارحة تجمع على أيدي (المعنى) يقول كثر عندى أياديك لاتباعها نعمة بعد نعمة فظننت ان حياقي من جلة أياديك التى لك عندى وهذا ينظر الى قول الآخر لا تنفنى بعد ما رشتنى * فانى بعض أياديكا

(فان نقل هاهنا عادت عرفت بها * أولا فانك لا تسخو بهم أفوكا)

(الغريب) هاهنا خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقروا كتابه وسحا يسخو وسحا يسخى وروى لا يسخو بالشين والحاء مشافه يشخوه لازم ومتعد ومعناه يفتح المعنى يقول انت عادة ان تقول خذوه المعروفة منك ولا تقول لا فانها كلمة لا بسم بها انطقك أى لا يفتح بها فك ولا تقدر على النطق بها وهذا مثله كثير الشعراء قال الفرزدق

ما قال لا قط الا فى تشده * لولا التشهد كانت لاهنم

ولابى العتابة وان الخليفة من بغض لا * اليه لبعض من قالها

وقال أبو نواس أنزى لأحراما * وترى أحلاما

وقال العكول فى أبي دلف ما خط لا كتابه فى صحيفته * كما تخط لافى سائر الكتب

وحكى الواحدى قال أهدى العميرى الى صاحب كتبها وكتب معها

العميرى عبد كفى المكفاة * وان أعتد من وجوه القضاة

خدم المجلس الرفيع بكتب * مترعات من حسنهم فضعما

فكتب اليه صاحب

قد أخذنا من الجميع كتابا * ورددنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعى * قول خذ ليس مذهبي قول هات

(وورد كتاب باضافة الساحل الى بدر بن عمار فقال)

(نمى بصور أم نمى بكا * وقول الذى صوروا نأت له لكا)

هذه من الطويل والقافية من المتدارك (الغريب) صور بلد بساحل البحر من أرض الشام (المعنى) يقول أنمى بصور خذ فى همزة الاستفهام لما دلت عليه أم وقد ذكرنا هذا فى مواضع من كتابنا يريد أنمى بصور أم نمى صوراك ثم قال قل صاحب صور وهو ابن رائق الذى انت فى الظاهر له ومن أصحابه هولاء وقد نقله من قول اسحق بن ابراهيم

أنمى بك طوس * أم نمى بك طوسا أصبحت بعد طلاق * بك يا فضل عروسا

وفيه نظر الى قوم أشجع ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهممة الشانا

ليحب هرون بها جعفرأ * لى كنه حاي خراسانا

(وما صغر الأردن والساحل الذي * حيث به إلا إلى جنب قدركا)

(الغريب) الأردن موضع بالشام وله نهر (المعنى) يقول هذه الولاية عظيمة الشأن وقد رها جليل وانما صغر قدرها بالاضافة الى قدرك

(تخاسدت البلدان حتى لوأنتها * نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا)

(المعنى) يقول ان البلاد بحسب بعضها بعضا على ولايتك لها فلوان لها نفوسا لسار الشرق والغرب اليك حبالك وغربك ومثل هذا كثيرا قال البحري

ولو أن مشتتا تكلف فوق ما * في وسعه لسي اليك المنبر

ولاني تمام بصفتي لوسعت بلدة لا عظام نعمي * لسي نحوها المحل الجديب

ولاني نواس تحاسد الا فاق وجهك بينها * فكانهن يبحث كنت نمرائر

وقال ابن وكيع وهذه اماخوذن قول الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين يكاد يسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

(واصبح مصر لا تكون اميرة * ولو أنه ذو مقلة وقم بكا)

(المعنى) لو كان لامصار عقولا لكان كل مصر لم تكن اميرا فيه بايكم تحسرا عليك

(وسقاء بدروم يكن له رغبة في الشراب فقال من السريع والفاقية من المتواتر)

(لم تر من نادى الا كا * لا لسوى وتلى ذا كا)

(الاعراب) من نكرة موصوفة وصفتها نادى والتقدير لم تر احدا وانسانا وقوله الا كا هو جاز

في ضرورة الشعر كقول الآخر فتابلى اذا ما كت جارتنا * أن لا يجاورنا الاك ديار

والوجه أن يقال الا بالان لا ليس لها قوة الفعل ولا هي عامله (المعنى) يقول لم تر انسانا نادىته غيرك وليس ذلك لشيء الا لمحبتك لي وانما أنا نادىك لانك تودنى للمعنى آخر

(ولا خبيها ولا كنني * أمسيت ارجوك وأخشاكا)

(الاعراب) الضمير في قوله لحبيب الخمرة أى لحب الحرة وقد كنى عنها وان لم يجز لها ذكر وهو كثير

في الكلام القصيح قال الله تعالى فوسطن به جمعا يريد الوادى وهو غير مذكور في السورة

(المعنى) يقول لم نادىك لحب النمر لكن لانك مهيب مخوف فيه الرجا والخوف فالرجاء للاولياء

والخوف للاعداء * وقد كان ناب بدر بن عمار من الشرب مرة بعد أخرى فراه يشرب فقال

وهي من الكامل والفاقية من المتدارك

(يا أيها الملك الذي ندماؤه * شركاؤه في ملكه لا ملكه)

(المعنى) يخاطبه ويقول أنت ملك وندماؤه شركاؤه في مالك لان ملكك لا يقدر

أحد عليه وهو منقول من قول ابن الرومي

ومن كثرت في ماله شركاؤه * غدا في معاليه قليل المشارك

(في كل يوم يمتلئ من كرمه • فلو شرب من حبه في شربة)

(المعنى) أن يجعل الخمر دم الكرم استعاره فجعل شربهم استغفار أي كل يوم شرب من فاكهة من شرب الخمر فالتوبة من التوبة تترك التوبة

(والصدق من شرب الكرم فنبأ • أمي الشرب شرب أمي من تركه)

(الأعراب) قال ابن جني كان الواحد يقول فندنا إلا أنه أبدل الهمزة بفتح حذفها وقال ابن خزيمة هذا تصغير من أي الفصح وانما هو فصح ثم كتب بالالف كقوله تعالى قد فعلا التاضية وقوله ليس جنة وليكونا (المعنى) يقول الصدوق هو من عادة أهل الكرم والمراد خبرنا أو بين لنا على الروايتين عن إجماعنا توب قبل قال له بدر من تركه • وقال عند أبي محمد ابن طغج وهي من التذوق والقافية من المتواتر

(قد بلغت الذي أردت من البر ومن حتى هذا الشريف عليك)

(وإذا لم تسر إلى الذر في وقتك ذاهب أن تسير إليك)

(المعنى) يريد أنه كان عنده في مجلس الشرب ليلاً وأطال فقال له بلغت بما أردت من الأكرام وقضيت حق هذا الشريف وكان عند رجل علوى فقم إلى منزلك وإذا لم تقم خفت أن تنجي البذل الدار اشتباها إليك ومحبة لك • وقال في أبي العتاش وعنده إنسان يشده شعره ويرميه بركة في داره فقال وهذه القطعة من المتقارب والقافية

(لئن كان أحسن في وصفه • لقد ترك الحسن في الوصف لك)

(لأنك تبصر وإن البصر • لتألف من مدح فني البرك)

(المعنى) يقول لئن أحسن في وصف البركة لقد ترك الحسن في وصفه أي أنه لم يصفك ولم يعدحك ولهذا كرمنا قبلك وفضائلك لأنك بحروا والبصائر تألف من وصف هذه البركة أي كان وصفه لك أولى من وصف البركة لأنك بحروا والبصائر تصغر البركة وقبل أن الشاعر وصف أبا العتاش بالبركة فقال المتنبي قد ترك الحسن في وصفك حين شبهك بها وأنت بحروا والبصائر فوق البركة

(كأنك سيفك لا ما ملكك • كنت سيفك لا ما ملكك)

(المعنى) يقول كسيفك أنت لأنك لا تقي ما ملكك من مال وسيفك لا تقي ما غفره ولا يدع أحدا جبا وقد ملككم السيف إذا لم يتنوعوا عنها قال

(فأكثر من جريها ما وهبت • وأكثر من ملأها ما سقت)

(أسأت وأحسنت من قدرة • ودرت على الناس دور القات)

(المعنى) يقول أكثر من جرى ماء البركة عطاؤه وبذلك وعاسفك سيفك من الماء أكثر من ماء البركة ثم يقول أسأت إلى أعدائك وأحسنت إلى أوليائك عن قدرة عليها وجمعت

في نسخة حال بدل هذي

الناس بالنسبة إلى الشرع وهم الذين يأتونهم بالنفس والسعد قال أبو الفتح ذهب اليوم من أحد
 القصة إلى أن المشتغل بالبركة من البركة لأنها لا تتخذ إلا في أرض ذات نفع وقيل لأن الأبل تبول
 حولها ولا تتلوى السيف من السوف وهو الهلال وأداف الرجل إذا ذهب ماله فكأنهم ذهبوا
 إلى أن أصل السيف سوف وهو من ذوات الواو • وقال عديح أنا شجاع عند الله وله يوده
 وهو آخر ما نال وحري فيها كلام كأنه بنى نفسه وإن لم يقصد ذلك وأشدّها في شعبان سنة أربع
 وخمسين وثلاثمائة وفيها قتل وهي من الوافر والقافية من المتوازن

(فَدَاكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ • فَلَا سَلَاكَ إِذُنُ الْأَدَاكَ)

(الاعراب) الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور كقولهم فدى لك أبي ومن
 العرب من يكسر فدا بالتونين إذا جاور لام الجر خاصة فيقولون فدى لك لأنه نكرة فيردونه
 معنى الدعاء أو أنشد الأصمعي للشافعية مهلا فداء لك الأقوام كلهم • وما أغرم مال ومن ولد
 (القريب) يقال فداء وفاداه إذا أعطى فداءه وانقصه وفداء يقبضه إذا قال له جعان فداك
 وفادوا أي أئدى بعضهم بعضا (المعنى) قال أبو الفتح إن أجبت هذه الدعوة فداك كل المألوك
 لأنهم يقصرون عن مدالك وقال الخطيب انما يريد دعاء أن يقديك من يقصر عن مدالك ولا معنى
 لقوله أنه أجبت وليس في البيت وأخذ هذا المعنى الصابي بقوله

أي هذا الوزير لا زال يقديك من الناس كل من هو دونك
 وإذا كان ذلك أوجب قولي • أن يكونوا بأسرهم يقديك

(وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يَسَاوِي • دَعُونَا بِالْبَقَاءِ لَمْ يَفْلَاكَ)

(القريب) فلا أبغض ومنه فلا ولا قال الله
 كل شيء في بغض صاحبه • بركة الله فتلوكم وتقرؤنا
 (المعنى) قال الواحدى يقول لو قلنا فدى لك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لأعدائنا
 لأنهم كلهم دونك ولا يساويونك وقال أبو الفتح المراد أن الخلق كلهم فداء الممدوح لأنهم
 يقصرون عن مداه فإذا قلنا فداك من يساويك منهم دون غيرهم لم يكن هذا دعاء لمن
 يفضل من المألوك بالبقاء لأنهم لا يساويونك في المالك بل يقصرون عنك والمعنى لو قلنا يقديك من
 يساويك ويوازيك ويمثلك لك أحد في فداك على معدوم لا يوجد وأشرنا إلى مفقود
 لا يعهد ولا دعونا بالبقاء لمن يفضلك

(وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ • وَإِنْ كُنْتَ لِمَلِكِكَ مَلَاكَ)

(الاعراب) وأما هو عطف على قوله دعونا بالبقاء (القريب) المملوك المالك والملوك التي قوامه
 (المعنى) يقول هذه النفوس وإن كانت قواما للمالك فهي مع هذا انقصرت عنك فقد امتأت أن
 تقديك والمعنى قد امتأت نفوس الخلائق أجمعين وعلوكم المترفين وإن كان في تلك النفوس من
 هو ملاك مملوك ومن يتقدم بعلو منزلة نزلتهم عند أضافتهم اليك كأروام الذين لا يحصل بهم نفع
 والروام الذين لاحظ لهم في الملك

قوله أخر بتشديد الميم أي أنا

(وَمِنْ يَنْظُرُ نَفْسًا حَبِيبًا جُودًا • وَرَبِّهِ يَنْتَحِبُ مَا تَرَى الشَّبَابَا)

(الاعراب) ومن عطف على قوله كل نفس وينظر أصله ينظرن فقلبت التاء طاء لتوافقهما بالاطباق والجهر وأبدلت الطاء طاء لتدغم في التي بعدها فصار ينظرن وأدغمت النون في النون أو أصله ينظرن وهو تفعل من الظن (الغريب) السالك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير وغيره (المعنى) يقول الملول يجودون بطلب العوض كما تقرأ الصائد حين تحت الشبكة ولا بعد ذلك جود إلا أنه إنما أثر لاخذ الصيد الذي هو خير من الحب

(وَمِنْ يَنْظُرُ الثَّرَابَ بِهِ كَرَاهٍ • وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ الشُّكَا)

(الاعراب) من بلغ عطف على الأول (الغريب) السكالك الهواء والجوور ووي ومن بلغ الحضيض وهو قرار الأرض (المعنى) وأما أن يفدك من الملول من بلغ الحضيض بهم قصر افهامهم وتأخر أراكمهم وإن كانت أحوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتكبر إلا أنهم دونك

(فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا • لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عَدَا)

(الغريب) الصديق يقع على المذكور المؤنث والجمع والتثنية بلفظ واحد ولو أمكنه أن يقول عدو الكان أحسن في الصنعة ولكنه لأجل القافية وعد الجمع عذر (والمعنى) يقول فلو كانت قلوبهم نفعهم ودنك وضمانهم تخلص طاعتك لعدوك بكرم خلافتك ولا مضطوكم بمذموم مذاهم

(لَأَنَّ مَبْغُضٌ حَسْبًا نَحِيْقًا • إِذَا أَبْصُرْتُ دُنْيَاهُ ضُنَا)

(الغريب) الحسب المال والنفى المهزول والمرأة الضالة الممتلئة بالعم أخذ من الضنك وهو الضيق وذلك لضيق بجلده الكثيرة للعم واستعار ذلك للدنيا (المعنى) يقول للممدوح أنت تبغض من كانت دنياه واسعة ككثير المال والولاية ونواله ضعيف مهزول فهو يشبه بأهل الشرف ويقعده عنه لؤم السلف فأنت مبغض كل يجمل لا يجب الشرف والمفاخر وقد نقله عن قول عبد الحميد

سبل خلافة وعذى ملك • جسيم محامد من ولد مال

(أَرْوَحُ وَقَدْ خَفْتُ عَلَى قُوَادِي • بِحَبْلِكَ أَنْ يَحُلَّ بِهِ سِوَا)

(المعنى) يقول أرواح عذك وقد خفت على قلبي بحبك واستخلصت به جاراتك على من برلك فلم يدع حبك فيه غيرك مكانا نزل ولا أفضل منه لسوء التصيبا يتناولوه وقد نقله عن قول ابن المعتز

لا أشرك الناس في محبته • قلبي عن العالمين قد خفما

(وَقَدْ جَلَّتْ شُكْرًا طَوِيلًا • ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ سِرًا)

(الغريب) الحر الثاسم يقوم مقام المصدر تقول حرك يحرك تحريكاً طويلاً كأنهم استعمل بمعنى الحركة (المعنى) يقول قد جلتني من شكرك ما هو طويل لا ينتهي ذكره وثقيل لا يستحق حمله لا أطيق به سرا كالكثرة ولا يمكنني التحرك به استعقالاته ومثله لا يئوس

قد قلت العباس معتذرا • من ضعف شكره ومعتزفا

لأنسدين إلى عارضة • حتى أقوم بشكر ما سلفا

(أَحْذَرُوا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْكُطَايَا * وَلَا يَمْنَحِي بِنَا الْأَسْوَاكَ)

(الاعراب) الضمير في قوله يمشي وفي قوله يمشي يعود على الكسرة والتفيل (الغريب) السوال

مشي ضعيف من مشي الأبل المهازيل الضعاف قال عتيك بن هلال اليشكري

إلى الله تشكروا ما جرى بيجيادنا * أسأله هزلي فنهض قليل

(المعنى) يقول اغشها ذروني المطايا أن يشق عليها ثقله فلا تهض بنا الامشياضة

(لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَجِيلاً * يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذُرَاكَ)

(الغريب) الذي الكنف والناحية (المعنى) يقول أرجو من الله أن يجعل هذا الرجل سبيلاً

للالامة عنده فإني أصليح أمرى وأعود اليك متبها في خدمة لك بأهلي وجماعتي فيكون هذا

رجيلاً جالاً بما قام في ناحيتك وهو من قول الطائي

أ آلفته الصيب كم اقتراق * أظلل فكان داعية اجتماع

وليس فرحة الأوقات إلا * لموقوف على ترح الوداع

ولعمرو بن الزبير تقول سلمي لو أقت بأرضنا * ولم تدرا في للمقام أطوف

(وَلَوْ أَنَّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي * فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ)

(المعنى) يقول لو أنني استطعت خفض طرفي لما أعنته من عاجل الأوبة وأقصده من سرعة

الرجعة خففت طرفي فلم أبصر به حتى أقدم على حضرتك الكريمة وأكمل جنتوني بالنظر إلى

غرتك الوسيعة وقد نظله من قول أبي التيم

لم أيقنت أنني لأعابكم * غضضت طرفي فلم أبصر به أحدا

ومن قول مسلم ان يحجبوها عن العيون فقد * حجب طرفي لها عن البشر

(وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَلَيْكَ وَقَدْ كَفَانِي * نَدَاكَ الْمُسْتَقْبِضُ وَمَا كَفَاكَ)

(المعنى) يقول كيف الصبر عنك والتجمل على الاتصال منك وقد كفاني ما غمرني من برله وأحاط

بي من انعامك وفضلك وما كفال ذلك ولا أقنعك ولا أرضاك حتى أعطيتني أكثر مما كنت أغني

فإذا كان الحال هذه كيف أصبر عنك ولكني أجتهد في الاسراع اليك وفيه نظر إلى قول البصري

ولم أطل الامن مودته ندى * ولا قلت الامن مواهبه حسي

(أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّهِسِ نَعْلِي * فَتَقَطَعَ مَشْيِي فِيهَا الشَّرَاكَ)

(الاعراب) أتركتني هو استفهام انكار وهو مقولوب والاصل أتركك ولكنه قلب الكلام ومثله

كثير لان من تركته فقد تركك ونصب فتقطع لانه جواب الاستفهام بالناء (المعنى) قال أبو الفتح

بجسولي عنده وقصد لي الشرف عند الناس فإذا بعدت عنك زال ما كسوتنيه من الشرف

والرفعة فصرت بمنزلة من كانت نعله عين الشمس فشي فيها فانقطع شراكها فسقطت من رجله

والمعنى أنا شريف معظم عندك فإذا رحلت عنك إلى غيرك زال ذلك الشرف عني وسقطت من

أعين الناس (أَرَى أَسْنِي وَمَا سَرْنَا بَعِيدًا * فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتَرَاكَ)

(الغريب) الابتداء السقوط على الركب وأراد به ههنا سرقة السير (المعنى) يقول أنا شفيذ
الأسف ولم أسرع فكيف إذا أسرعت في السير وهو من قول أشجع

فها أنت تسكي وهم جيرة * فكيف تكون إذا ودعوا * لقد صنعوا بك ما لا يصل
ولوراقبوا فقه لم يصنعوا * اطعم في العيش بعد القراق * محال للعمرك ما تطمع
ومثله لا تخر * لقد كنت أبكي خيفة لفراقه * فكيف إذا بان الحبيب وودعا
ومثله لصيم * أشوقا وما يفيض غير ليلة * فكيف إذا جذا المطي بناشعرا

(وهذا الشوق قبل اليقين * فها أنا ما ضربت وقد أحاسا)

(الغريب) يقال حالة السيف وأحالة لغتان وهو القطع والاثار والين البعد والقراق (المعنى)
يقول الشوق على مثل السيف يعمل عمله وهو صار لم أضرب به وقد قطع ولا يأسرته وقد ألم
وأجمع (إذا التوديع أعرض قال قلبي * عليك العتق لا صاحب فاك)

(الغريب) أعرض الشيء بدا وظهر (المعنى) يقول إذا ظهر التوديع قال لي قلبي اسكت
لا تشكلم بالوداع قال الوحدي ويجوز أن يكون المعنى لا تعدج غيره والمعنى لا صاحب فاك
أي لا نطق وهذا من الألفاظ التي تليق بها

(ولو لأن أكثر ما تنى * معاودة لقلت ولا مناسكا)

(الغريب) منال جمع منية وهو ما يقناه الإنسان والمعاودة العود إليه (المعنى) يقول لو لأن قلبي
أكثر ما تنى ويطلب خدمة المصدوح لقلت له لا بلغت منالك وقال الواحدى لا بلغت منالك
في الارتحال حتى لا أفارقه ولكنه ينهى الارتحال للعود إليه

(قد استشقيت من داء داء * وأقبل ما أهلك ما شفاكا)

(الغريب) الاستشفاء العلاج من الداء والشفا البر من السقم (المعنى) يقول لقلبه أضمرت
من الشوق شوقا إلى أهلك فكان ذلك داء وتداويت منه بأن فارقت بأشباع ومفارقة داء
أعظم من داء شوقك إلى أهلك فكانت داءيت من فراقه بما هو أقتل من مكابدة الشوق إلى
أهلك وقد نفعه من كلام الحكيم قال الحكيم إذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها بالموت
وهذا أيضا منقول من قول جدي بن ثور الهلالي

أرى بصري قد رابى بعد راحة * وحسبك داء إن نفع وتسلما

وقال الحصني أفضى بك الهجر إلى ألتنا * فجت من داء إلى داء

(فأسر منك فجوانا وأخني * هموم أقدا طلت لها العراكا)

(الغريب) الخبى ما يستمر من الكلام والعراكة المزاولة (المعنى) يقول لعبد
الدولة مخاطبا أنا استمر منك ما يجري بيني وبين القلب من المناجاة وأخني عنك هموم فراقك التي
قد أطلت بمزاجتها ومغالبتها

(إذا عاصيتها كانت شداذا * وإن طأوعت كانت دكا)

(الغريب) الر كالة الضعاف وهو جمع ر كيك كضعيف (المعنى) يقول اذا عاصيت الهوم في فراق المدروح اشتدت على فان طأوعت في الارتحال هملت ولانت وفاضت وان عاصيتها في الامة عندك اشتدت على ومثل هذا قول أبي الصادية

كم أمور عاصيتن زمانا * ثم ورتها على فهانت

(وكم دون الثوبة من حزين * يقول له قدومي ذابذا كا)

(الغريب) الثوبة مكان بالكوفة قريسا منها على ثلاثة اميال (المعنى) يقول كم دونها من انسان حزين لفرافى فاذا قدمت فرح بقدومي فيقول له القدوم هذا السرور بالغم الذي كنت لقيت به بالبعد وهذا كقول الطائي وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترجح الوداع وقال ابن الرومي يخاطب أمه وقد اراد سفر

فقلت لها ان اكتبابا بيا شخص * سيبه الله ابتهاجا بآدم

(ومن عذب الرضاب اذا ألتخنا * يقول رجل تروك والورا كا)

(الاعراب) ومن عذب عطف على قوله من حزين أى وكم من عذب الرضاب (الغريب) الرضاب ماء الاسنان وتروك اسم ناقة قد أعطاها له عضد الدولة والوراء الجلد يتخذها راكب تحت وركه كالخدة التي يبنى عليها راكب رجله اذا تعلىستريح وهو قدام واسطة الرجل والجمع ورك قال زهير مقورة تتبارى لاشوارها * الا القطوع على الاجواز والورك (المعنى) يقول كم هنالك من شخص عذب الرضاب اذا ألتخنت اليه ناقة قبل رحلها وورا كها اجماعا يابها يفديها بنفسه اكراما لها اذا أدنى اليه

(يحترم أن يمس الطبيب بعدى * وقد عبق العبير به وصا كا)

(الغريب) صال الشئ بالشئ بالصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك مجبة بالشباب * وصال العبير باجلادها

(المعنى) يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطبيب لاجل مناقرة له ولا يصنع بشئ من الزينة بعدى فينلقاى وقد برزت اليه وكلت أميته بقصدوى وفاح الطبيب من أردانه وعبق وصال العبير في أتوابه ولصق

(ويمنع نفر من كل صب * ويمنعه البشامة والأرا كا)

(الغريب) البشام والاراضه ريان من الشجر يستألف بفرعه ما قال زهير

أنتسى اذ ودهنا سليبي * بفرع بشامة سقى الشام

(المعنى) يقول لا يصل الى ثغرها عاشق امونها وعشها ولكن تخمها أى تعطيه وتبذل لهذين الضربين من الشجر الذى يستألفه

(يحدث مقلبه النوم عني * قلت النوم حدث عن ندا كا)

(المعنى) يقول هذا المغرب يجب قدومي يراى فى المنام فانا أنسى ان التوم حدثه باحسانك الى

واكرامك لي وبعطائك الجزيل عندي فكان في ذلك أبلغ السلوة والسكون اليه اتم الانس
اذا علم اني عندك جليل القدر عظيم الخطر

(وَأَنَّ الْبَحْتَ لَا يُعْرِقُنِي إِلَّا * وَقَدْ أَنْضَى الْعُدَاةَ الْإِسْكََا)

(الاعراب) فاعل انضى محذوف دل عليه يعرقن والتقدير لا يعرقن الا وقد انضى الاعراق
لحومها ومثله قوله تعالى جعل لكم من انفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه فرد
الضمير على الجعل ولم يذكره لدلالة جعل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقدر أي وقد انضاه
ثقل ما عليه من عطايا الممدوح (الغريب) أعرق اذا ألقى العراق وأنجد اذا ألقى نجد والركوفة
بدأ أي الطبيب احد العراقيين وانضاه اذهب لحما وهزلها وقوله العداة الناقة الشديدة
وسمي الاسد عداة لشدة وقوته لكالك المكثرة اللحم (المعنى) يقول وأتمنى ان يحدثه النوم
ان البحت وهي الجهال انرا ساية لا تأتي العراق الا بعد حزن الهام من ثقل ما عليه من الامتعة التي
أعطاه اياها عضد الدولة

(وَمَا أَرْضَى لِقَتَهُ بِحُلْمٍ * إِذَا انْتَبَهَتْ وَهْمَهُ ابْتِثَا كَا)

(الغريب) التبتك والابتثاك الكذب وأبثك القول ونحوه واختلقه بمعنى (المعنى) يقول
ما أَرْضَى ان يحدثه النوم بحلم فيتوهمه كذبا عند الانتباه فليست أطلب ذلك ولا ارضاه

(وَلَا لِبَابٍ يَنْصَنِي وَأُحْكِي * فَلَيْتَنَّنَا لِبَيْتِهِ هَوَا كَا)

(الاعراب) ولا الا اراد ولا أرضى الاخذه لدلالة الاول عليه وروى فليته لا يتبعه على حذف
اشباع الضمير كما أنشد سيبويه مستعسرا تظهر ينبوع ولته * ما جرحه في الدنيا ولا أعقرا
وكما أنشد أيضا * فإله من مجد تليد * (المعنى) يقول لأرضى الا ان أورد عليه فيصني الى ما
أورده عندك من حسن الذكروا حكى ما أسديته الى من جليل الفضل فليته عند ذلك لا يتبعه
هو ان يحب اياك وما جمعه الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويجب
صاحبه الى الانس والجان

(وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي * أَيَحْبَبُ مِنْ شَتَايَ أَمْ عَلا كَا)

(الغريب) الطرب خفة تغلب عند شدة الفرح والحزن والعلا غايات الشرف والرفعة والواحدة
عليا (المعنى) يقول كم من انسان طرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري أي يحب من شتاي
شتاي فيك أم من علوك يريد ان كلاهما يحب لاني أنبت في شعري من فضلك واظهرت فيه من
مدحك ما ليس يدري عنده سماعه لذلك أي يحب من علاك وما يتلوه من الجلالة والرفعة أم من

شتاي (وَذَاكَ الشَّرُّ عَرَضٌ كَانَ مَسْكَ * وَذَاكَ الشَّرُّ فُهْرِي وَالْمَدَا كَا)

(الغريب) الفهر الرائحة الطيبة والفهر الجزر الذي يسحق به الطيب والمداة الصلاة التي يدلك
عليها والدولة الدق والسحق (المعنى) يقول الثناء الطيب وهو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو
الذي يتضوع عندما أضيفه لك من مجدك وأذكره من ترادف فضلك أي أن نشر فضلك الذي هو
المسك في كرم جوهره وعبق طيبه ومجده وفهر ذلك المسك ومداه الذي يستخرجان حقيقة

فضله ويخبران عن جلالة قدره شعري الذي يسير في البدو والحضر ويتغن به في الحلول والسفر
وهو منقول من قول ابن الرومي

وما ازداد فضل منك بالمدح شهرة * بل كان مثل المسك صادف مخوضا
والخوض الذي يحرق به الطيب وذلك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر
فضائل الممدوح للناس ولا يزيد فضلا

(فلا تحمدهما واحدهما * اذ لم يسم حامده عناكا)

(المعنى) لا تحمدهم فخرى ومد اكي ولا تحمد الشعر وحسنه واجدا لهامام الباعث اهما المتفرد بها
أكل فمن الفضائل منها الذي اذا ضم شاعره وأضافه الى نفسه وكفى عنه ولم يصرح باسمه
علم انه بعينك ولم يشك عند ذلك من يسمعه انه فيك وهو من قول أبي نواس
وان جرت الاقطاف منا عذحة * اغبرك انسا نأفأت الذي تعنى

(أغرته شمائل من أبيه * عدا يلقى بئولوهم أباك)

(الاعراب) الاغراب البيض ونهجه صفة لهو ما ما (القريب) الشمائل الطبايع والحلائق الواحدة
شمائل (المعنى) يقول هو أغرب عنى عضد الدولة اى ذابها وجلالة وجلال وصباحة شمائل أبيه
المعروفة ومذاهبه الجليلة المعروفة ثم أقبل بمخاطبة فقال عدا يلقى بئولوهم الشمائل أباك
ويحكونه بتلك الفضائل ويحذون في ذلك حذوك ويقتفون أثرك وهديك وقوله عدا يلقى بئولوهم
قال الواحدى هو إشارة الى انهم لم يفلتوا رتبة حق يشبهون بل يشبهون أبك وكان حقه
أن يقول أباهم لولا ما أراد أن يفعله على أبيه فجعل أولاده يشبهون أباه ولا يشبهونه ويمحزون
أن يكون جاهبال كلام من الاخبار ومن الاخبار الى المخاطبة على ما جرت به العادة فى كلام
العرب أن يخرجوا من الخطاب الى الاخبار ومن الاخبار الى الخطاب كقوله تعالى حسنى اذا
كنتم فى القلث وجرين بهم برح طيبة ومثله كثير

(وفى الأجناب تختص بوجد * وآخر يدعى معه اشتراكا)

(المعنى) يقول وفى الأجناب من وجده صحيح لأدعوى ومنهم من يدعى المحبة وليس هو من أهلها
وليس لدعواه حقيقة أو المعنى انه صحيح الودايس كن يدعى الوداد من غير حقيقة أو لست
من يدعى محبتك ويظهر غير ذلك لان ما شتهر فيك من صحيح المدح يدل على انى صحيح الوداد غير
مداح فى موالاتك

(اذا اشتبهت دموعى فى خدود * تبين من بكى فمن تباكى)

(أدمت مكرمات أبى شعجاع * لعينى من نواى على أولاك)

(القريب) الذمة العهد وأذم الرجل اغبره اذا عاهد على أمر يلزمه والنوى البعد وقوله
أولا كالقعة فى أولئك (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى وابن فورية نواى بالتون من
البعد قال ابن جنى منعت مكرمات عيني لن تجرى مرعها كاذبة واختار البعد عنه وقال ابن

فورجة يريد أن مكر مات أبي شجاع نذم لعيني على أهل الذين أقصد هم من نوأي عنك يريد أني
أبداً أشهى ملازمك والبعد عن أولئك ليكون النعام اذن على أهل لعيني وهم الخاقوق ولعن
نوأي أبي الطيب وهذا كما تقول أذم لهند على عاشقها من الوصول اليها مادامت بالبصرة فهو
لا يصل اليها مادامت بالبصرة قال وهذا كلامهما ولم يظهر معنى البيت بينهما ما ومعنى اذم لظلال
على فلان كذا اذا منعه منه كما قال وهم عن اذم لهم عليه * كرم العرق والحسب النصار
أي منعهم منه يقول مكر ماته منعت عيني وعقدت لها عقد اهل على من قراق عضد الدولة
ويكون من مصلحة أذمت ومن روى نوأي بالثناء المثلثة من الثوى وهو المقام فالهوى مكر ماته
اذمت لعيني من المقام عليهم يريد عقدت لعيني عقد ابوتها من النظر الى أولئك لاني قصرتها
على عضد الدولة فلا تنظر الى سواء وعلى من مله الثوى

(فزل يابعدن أيدي ركاب * لها وقع الأسنه في حشاكا)

(الغريب) الركاب الابل المتحمله بالقوم والاسنة جمع سنان يحاطب البعد وهو من الاستعارات
الملاح اذ جعل له حشا فقال تنزع عن أيدي هذه المطايا فانها تقطعك كقطع الاسنة الاحشاء فان
سعد عضد الدولة يكفها واقباله ينهض بها فهي تقطعك كقطع الاسنة

(وأبشيتا طريقي فكوني * أذا أذنا ونجاة أهلاكا)

(الغريب) يقول اذى اذا ونجاة ونجاة وهلاك كلا (المعنى) يقول كوني في أيها الطريق
كيف شئت فلا أمانى ولو كان قبلك الهلاك قبل ان عضد الدولة قال تطيرت عليه من تركه النجاة
بين الاذنة والهالك (فلوسيرنا وفي تشيرين خمس * رأوفي قبل أن يروا السماكا)

(الغريب) تشيرين شهر من اشهر القرم وهو أول سنة تشيرين الاول والثاني وكانون الاول
والثاني وشباط واذرويسان وباروسوزان وعوزآب وابلول والسماكا كوكب معروف
من كواكب الانواء وهو يطلع بالعدنة الخمس خلون من تشيرين الاول (المعنى) يقول لوسيرنا
وفي تشيرين خمس لبال اسبقت السماكا بالطلع وهذا اسم العسة في صرعة السير مكانه يقول اذا
أخذ السماكا في الطلوع وأخذت في السير سبقته الى اهل الكوفة وذلك انه لثقتة بما أحاط
به من سعادة عضد الدولة فلوسيرت وقد انصرف من تشيرين خمس لبال يراى من أقصده وأحن
اليه من أهلى من الجماعة المتصلة بنفسى قبل ان يروا السماكا الذى هو في هذا الوقت بشيرال
سرعة السير (بشردمين قماخسر عني * قنا الأعدا والطعن الدراكا)

(الغريب) قناخسر اسم أجمعى وهو اسم عضد الدولة والطعن الدراكا المتتابع (المعنى) يقول
سعادة عضد الدولة وبركته برد عني رماح الأعدا ووطعها المتتابع

(وأبلس من رضاه في طريقي * سلاحا يذعر الأبطال شاكا)

(الغريب) السلاح يجمع السيف والرمح والسهام والغالب عليه التدكير ورجا أنت قال
الطرماع في صفة نور وحشى عليه طردنه كلاب الصيد

أول سنتهم فيه ان هذه
الاشهر ليست للقرم كافى
الروح واول سنة القرم
فروردين كافى البرهان

في نسخة تده ابدل ورضا

يهزلها حالها كماله * يشكهم امنها اصول المعايين
والاكثر التذكير لانه يجمع على أسلحة جمع تذكير كما روأجرة وردا ووردية وسلاح شانه
بمعنى شانه أي ذو شوكة كقولهم كيش صاف على حذف العين ومنه قول مرحب
أنا الذي ستمنى أي مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
(المعنى) يقول له ضد الدولة رضاك عنى بمنزلة السلاح الذي يخوف الابطال
(وسن أعناش عنك اذا فترقنا * وكل الناس زور ما خلا كما)

(الغريب) اعتاض تعوض والزور الباطل والكذب (المعنى) يقول من الذي اعتاضه منك
اذا فارقك وأخذت به لا بعدك اذا باعدت والناس ما خلا زور لا يحتل بهم ودلوهم
بالاضافة اليك سوقة لاحظ لهم في الامارة وهو منقول من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أكثر بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا مر داس بالناس
(وما أنا غيرهم في هوا * يعود ولم يجد فيه أمسا كما)

(المعنى) قال الواحدى أنا في الخروح من عندك وقلة البث في هلى كالسهم الذي يرمى في الهواء
فيذهب وينقلب سر يعا قال وقال أبو الفتح لم يقل في سرعة الاوبة وقلة البث كما قبل في هذا
البيت والبيت مدخول ولم يعرف ابن جني وجه فساد رهوكل سهم يرمى به في هوا لا يعود الا الى
ما عول به ولم يذكر في البيت انه أراد الهواء العالى قال الخطيب اخذت أهل النظر في هذا
الموضع فقال قوم ان السهم والجراذيرى به صعد مبتاهى صعدوه يكون له في آخر ذلك ليشة
ما ثم تصوب منحدر او قال آخرون لا ليشة له عندنا وانما أول وقت انحداره عقيب آخر صعدوه
(حي من الهى أن يرانى * وقد فارقك دارك واضطفا كما)

(المعنى) روى أبو الفتح واصطفاك كسر الطاء وبها قرأت الديوان قال وهو من باب قصر
الممدود واستشهد على قصره بأشعار وقصر الممدود كشرى الشعر وأنشد أبو الفتح
وأنت لو باكرت مشعولة * صفرا كان القرس الأشقر

والاصطفا الاختيار ومنه فى اصطفتك على الناس وأسكر ابن فورجة وجماعة كسر
الطاء وقالوا لا يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح واختياره له بل لا وجه لحياته فى فعله رالك
اذ ليس من فارقه وزهد فى اختياره ارنكب خزيانا وما يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح
والله قد اختاره على أرضه وكل من فارقه يجب أن يستحي من خلقه وانما يقول استحي من الله
أن أفارقك وقد اصطفاك وكل اليك الارزاق الاتراء كيف بين وجه حياته اذ ذكر اصطفاه
ولولم يذكره لكان له محاسن من الحياة اذا لاشبه أن يكون اصطفا كما فعلا ماضيا وقد ذكر محمد بن
سعيدان المتنبى قال لم أقصر فى شعري مدودا الاموضعا واحدا وهو قوله

خدمت شئى عليك ما أسطيعه * لاتلننى فى التناء الواجبا

* (حرف اللام) *

وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن الطائفة

(رَوَيْدُكَ أَيْمَ الْمَلَأِ الْجَلِيلُ * تَأَى وَعْدُهُ تَمَاتِيلُ)

(الغريب) رويدك تعقل وجليل فعيل من الجلالة وتأى زنى وامصكت وهى رواية ابن جنى وروى غيره أن بالنون رواية ابن جنى ما قرأت الديوان وهما متخبران قال الكعبى

فصب بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر

(المعنى) يقول زرقأبها الملائك فى رحيلك وتعقل فى مسيرك واجعل ذلك محاسنة من نوالك وهباتك المستحقين بنعمتك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتواتر

(وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا * فَمَا يَجِبُ لِحُجُودِهِ قَلِيلُ)

(الاعراب) نصب وحودك بأضمار فعل كاه قال أولنا جودك ولو نعمته قليلا نصب قليلا على الحال أويكون التقدير ولو وجدت جودا قليلا وأقام الصفة مقام الموصوف والاشبه ان يكون قليلا صفة مصدر محذوف (المعنى) بقر جد جودك بالمقام ولو نعمته قليلا وليس فيما تعطيه قليل لأن ما كان من جهتك فهو كثير وهو منقول من قول أشمع

وقفا بالمطى ولو قليلا * فَمَا يَجِبُ لِحُجُودِهِ قَلِيلُ

وكقول ابن الطائفة وليس قليلا نظرا أن نظرتها * البك وقل منك غير قليل

وكقول اسحق الموصلى ان ما قل منك عندى كثير * وكثير عنى يجب القليل

وكقول اسحق أيضا وحسبى قليل من حزين عطائه * وهل من أمير المؤمنين قليل

وكقول الآخر وان قليلا منك لو تبدلته * شفاء وقل ليس منك قليل

(لَا كَيْفَ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا * كَلَّمْتُ مَا دَاعَى وَالرَّحِيلُ)

(الغريب) الكبت الخبة وارى من الورى وهو اصابة الرنة وهى داعى الجوف (المعنى) يقول زرق فى رحيلك لا كبت بذلك حاسدا يشبهه وداعى وعدا يشبهه رحيلك فشبه شيتين بشيتين وهذا من باب البدع والمعنى انه يفيض الحاسد والعدو كما يفيض الوداع والرحيل وهو منقول من قول الطائي فبعت وزدت فوق القبح حقى * كأنك قد خلقت من الوداع

(وَيَمْدَادُ السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّكَ * أَنْتَ قَلْبُ أُمِّ حَبَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ)

(الغريب) قلب قبيلة الممدوح وهى تغلب بن وائل والحبلى المطر والقبيل العشيرة وهم من وادى واحد (المعنى) يقول أقم بنا حتى يسكن المطر وكان قد عزم على الرحيل والمطر يستعمل ككرة فاشارة عليه بالمقام حتى يسكن المطر ثم قال قد شككت فى كثرة هذا المطر وهو لم يشك وانما قاله على المبالغة فى وصف السحاب لكثرة مطره فقال أبو تغلب هذا السحاب أم مطره قبيلكم لكثرة وهو منقول من قول الطائي فقلت ذى السماء أم ابن وهب * نجلى بورد أم عاش وهب

(وَكُنْتُ أُعِيبُ عَذْلًا فَيَسْمَاحُ * فَمَا أَنَا فَيَ السَّمَاحِ لَهُ عَذْلُ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فى نكته على الديوان الهاء فى له عاذلة على السحاب والمفسرون بخلاف ما قال (المعنى) يقول كنت أعيب من يعذل فى السباح فلما رأيت افراطه فى الدولة

وقفا للحق الواحدى بهد

النظر الاول

وهل فيما يجوده قليل

عسى يطنى الوداع عذلى شوق

وهل يطنى مع الشوق القليل

في السماح سرت أعذه هذه أقول للجاعة والمعنى من قول الطائي

عظام لو استطاع الذي يستعجه * لأصبح من دون الوري وهو عاذله
وكقول البصري الى سرف في الجلود لو ان سائما * لديه لانشجى حاتم وهو عاذله
(وما أخشى نبؤك عن طريق * وسيف الدولة الماضي الصقيل)

(الغريب) النبة الارتقاء والرجوع ومنه نبأ السيف عن الضريبة اذا رجع (المعنى) يتول
اي لا أخاف ان تعجز عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا ماضيا
صفا لا قال الواحدى ويجوز ان يكون رجع من الخطاب الى الخبر كانه قال وأنت الماضي
الصقيل والمعنى اني لم أنهك عن الرحيل في المطار فلو في أن تعجز عن الرحيل وصعوبة الطريق
(وكل شواء غطري يغتنى * أسيرك أن مفرقها السيل)

(الغريب) الشواء جلدة الرأس وجمعها شوى قال الله تعالى نزعة للشوى وقرأ أحدنص بالعصب
والغطريف السبد الكريم في قومه (المعنى) كل جلدة رأس سيد شرف يغتنى أن يكون
طريقا لسيرك لانه كريم شريف فلا يستنكف سيد عن وطئك جلدة رأسه وانما بعد ذلك شرفا
وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاواب لم تبقى بقعة * غداة نرى الاشعث انما اقبر
(ومن العنق على دماء * مشيت بك في مجار به الخيول)

(الاعراب) من رفع مثل العنق وعلوه جعله ابتداء وخبراً ومن خفض وعليه الاكثر جعله مطلقاً
على قوله وما أخشى نبؤك عن طريق وقيل العنق وادو خفضه بوا ورب أى رب مكان مثل
العنق (الغريب) العنق وادعيق وهو الفج من الارض وجمعه اعناق ومجار به جمع شوى
(المعنى) يقول لأخشى عليك من نبؤك عن هذا الوادى ولو انه ملئ من دماء وقادعت مشيت بك
خيلك فيه فكيف أخشى عليه سيلة

(اذا اعتاد الفتي خوض المذايا * فأهون ما يمر به الوحول)

(الغريب) المذايا جمع مذبة وهي من أسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما يقي في الارض
من سيل (المعنى) يقول اذا تعود الانسان أن يخوض غمرات الموت فأهون ما يمر به خوض
الماء والطين وهو يشير الى ان الوحل لا يمنع من السفر وهذا منقول من كلام الحكيم حيث
يقول نفوس الحيوان اغراض الحوادث الزمن

(ومن أمر الحصون فاعصه * أطاعته الحرورة والسهول)

(الغريب) الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحرنة السهول وهو ما خشن من
الارض وصعب (المعنى) يقول من أطاعته الحصون المستعصاة فانتبهها والقلاع المستعصبة
فلكها أطاعه لسهولة خزون الطارق وسهولها ونكس له قريها ربيعها راحة حتى يريد من
أطاعه الصعب الشديد لم يصعب عليه شئ

(أتحفر كل من رمت الليالي * وتشر كل من دقن الجول)

(الاعراب) هذا استقهام تعجب وقوله تنشر يقال تنشر الله الموتى فنشروا وأنشروهم وفي الكتاب
 لا عزير وانظر الى المعطام كيف تنشرهما من أنشره الله في قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي قراءة
 أهل الكوفة وابن عاصم بالزاي المجهمة وهو من القشر وهو الارتفاع (الغريب) خفرت الرجل
 خفارة وخفارة أخرى ومنعت عنه يقال خفرت أخفرت خفرا اذا كنت له خفيرا مجبرا وخفرت
 تخفيرا وأنشد الاصمعي للهلذلي ولكنني جمر الغضى من ورائه * يخفرتني سبي اذا لم أخفر
 وأخفرت الرجل اذا غدرت به ونقضت عهده ويقال أيضا أخفرت اذا بعثت معه خفيرا والاسم
 الخفرة بالضم وهي الزمة والنجول السقوط والخالل الساقط الذي لا نباهة له وقد دخل يحمل
 خولا (المعنى) يقول أنت تجبر من رمته اللبالي بصر وفها وقصده بغطوبها وتحيي كل من سقط
 ذكره ودفنه خوله فخير ذلك بحمايتك وتحييه بكرامتك فضمه الى احسانك وتعمه باثامك
 قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومي

نشرتك من دفن النجول بقدره * لما هو أو هي لوعات وأنكر
 (وَدَعَوْكَ الْحَسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ * يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَبِيلُ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع (المعنى) يقول نحن ندعوك سحقا والسيف يعدم الحياة
 وأنت تعيدها وهو يتلفها وأنت تهبها فكيف نسبك سحقا ونفلك ضد فعله وقدره فوق قدره
 والمعنى ان من قتله القدر واذله الزمان حتى أمانه موت الفقر تعبسه بجموده

(وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعُ فَعَلٌ * وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرِّ الْوَصُولُ)

(الاعراب) نصب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكمي

ومالي الا آل أجد شيعة * ومالي الا مذهب العدل مذهب

(المعنى) يقول لبر السيف فعل الا القطع وأنت فيك الوصل والقطع تقطع الاعداء وتصل
 الاولياء والمعنى انك تصل مؤيديك وتقطع أعاديك وتبرقصادك وتحوط رعييتك فتشرك في أرفع
 أحواله وهو القطع وتنفرد به بأرفع أحوالك وأجل أوصافك

(وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا * وَقَدَفَى التَّكَاثُفُ وَالصَّهِيلُ)

(الاعراب) صبرا مصدر رأى اصبر صبرا (المعنى) يقول أنت الفارس الثابت النفس الرابح
 الجأش الداعي الى الصبر اذا طاشت العقول وخست الاسن فلم تقدر الابطال على الكلام
 ولا الخيل على الصهيل والمعنى انك تصبر الابطال في الحرب تقول اصبروا على عرض الحرب

(يَجِدُ الرُّمْحُ عَنكَ وَفِيهِ قَصْدٌ * وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلُ)

(الغريب) الحيد الرجوع والقصد الاستقامة يريد ان الرمح مستقيم غير منحوج (المعنى)
 يرجع عنك الرمح مع استقامته واذا طعن به غيرك لم يرجع عنه ويقصر عنك فلا ينالك مع طوله
 وذلك لشجاعتك وشرفك كأن الجهاد يعرفك فلا يقدم عليك والمعنى ان الابطال يتجأه
 في الحروب فلا تتعاطى مطاعته ولا تتمل مقاومته والمعنى ان الرمح اذا قصد اليك خذله يد
 الطاعن حتى يرجع عنك واذا طال خذله الطاعن واقدامه حتى يقصر عنك

(فَلَوْ قَدَرَ السَّنَانُ عَلَى لِسَانٍ * لَقَالَ لَكَ السَّنَانُ كَمَا أَقُولُ)

(المعنى) يقول لو ان للسنان لسانا ناطقا لقال أنا أحبه عنك وأقصر مع طولك عن طعنك وهو من قول الآخر ان السنان وصدر السيف لوطقا * نخر عنك يوم الروع بالعجب وقال الحصني يفتي عليك اذا النفوس قطايرت * حد المهند والسنان اللهمم وهذا مجاز أى لو كان منكهما القال وأصله قول عنزة

لو كان يعلم ما المحاورة اشكى * ولكن لو علم الكلام مكلمى

(وَلَوْ جَارَتْ لَوْلُودُ خَلْدَتْ قَرْدًا * وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ)

(المعنى) يريد ان الدنيا جرت عاداتها فأنها أهلها فلا يخلد فيها أحد ولو انهم اخلدت أحد التزينها به وما جمعه الله فيه من الفضائل لكن ذلك المخلد وحده لعلو قدره وجلالة أمره ولكن الدنيا ليس لها خليل نوافيه ولا أحد يتقبه وتضافيه لان طبعها الغدر وهو منقول من قول عدى ابن زيد فلو كان حى فى الحياة لمخلدا * تخلصت لكن ليس حى بخالد

ومثله لهمد بن يزيد المهلبى لو خلد الله مخلوقا تجده * لكن ربك فى الدنيا مخدوم

وقال بربى والد سيف الدولة وقد توفيت بما فارقت وجاء الخبر بوجعهم الى حلب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وأشدّه أياها فى جمادى الآخرة من السنة وهذه القصيدة من الضرب الوافر والقافية

من المتوازن (نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي * وَتَقْتُنُنَا الْمُنُونُ بِالْأَقْتَالِ)

(الغريب) المشرفية السيف والعوالى الرماح والمنون الدهر يذكر ويؤت وقيل المنون الموت فن أراد به الدهر ذكره ومن أراد المنية أشه (المعنى) يقول نحن نعد السيف والرماح أى صوامم السيف وعوالى الرماح لمنازلة الأعداء ومدافعة الأقران والموت يحترم نفوسنا دون قتال أو نزال لا يمكننا حذارها ولا يتبها لنادفاعها قال ابن وكيع يحزمه ينظر الى قول أبى زرعة ومن لاسلاح له يتقى * وان هو فاتل لم يغلب

(وَرَبِّطُ السَّوَابِقِ مَقْرَبَاتٍ * وَمَا يُنَجِّينَ مِنْ خَبِّ اللَّبَالِي)

(الغريب) السوابق جمع سابق ومقربة والمقربات من الخيل هى الكرام التى تربط لكرامتها على أصحابها أو لفرط الحاجة اليها وان غلب عدو ولا يستقرغ الجهد (المعنى) يقول وربط السوابق الكريمة العناق ومع هذا الاتقيينا ولا تعصمنا من طلب الدهر لما وخبب لباليه فى آثارنا قال ابن وكيع هو من قول عبد الله بن طاهر

كأن ساقى حروب من حوائده * فكن من بين مجروح ومطعون

(وَمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا * وَلَكِنْ لَأَسِيلَ إِلَى الْوَصَالِ)

(الاعراب) من استفهام وروى وصال بالنسكبر (المعنى) يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع التيقن بسرعة زوالها والتحقق من امتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحياتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذى لم يعش الدنيا فى قديم الدهر فكل أحد يهاواها

ولكن لا سبيل الى وصالها أى الى دوام وصالها وكثير من عشاقها واصلها وواصلته ولكن لا سبيل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال وهو انخوار رضى أراد الى مواصلة

(نصيبك في حياتك من حبيب * نصيبك في منامك من خيال)

(المعنى) يقول نصيب الانسان من وصال حبيبه في حياته كنصيبه من وصال خيالها في منامه باتفاق الامرين في سرعة انقطاعهما واشتباهاهما في محله نزوالهما فان الخالين كلاهما يعدم غناظك بحق يشبه الباطل ويقظة يشاكلها النوم فعمل العمر كلنام والموت كالانقياہ وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول التهامي فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بين ما خيال سارى وقال الطائي ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم احلام وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى فنه ما كان عمر بن الخطاب يتقبل به

نسر عابثي وتفرح بالمتي * كاسر بالذات في النوم حالم

وقال الآخر واذا وددت أبا كبيشة لم يكن * الا كالحلم حالم بخيال

وقال أبو العتاهية فكلم يادم من معشر أصبحوا * كأنهم موحلم أو خيال

ابن طباطبا فقلت يقظان من ضياقته * مانلته نائم من الطيف

(رواى الدهر بالارزاق حتى * فؤادى في غشا من نبال)

(الغريب) الارزاق جمع رزوهى المصائب والغشا ما يهلى النى ويشمله (المعنى) يقول كثرت مصائب الدهر عندى اتوا اليها على وقد أصابت قلبي فجاءتها حتى صار كأنه في غشا من سهام الدهر والمعنى ان الدهر قصده بفجائته ورماء بمصائبه واعتقد فؤاده بسهامه وأثبت فيه نصاله قال الشريف هبة الله بن الشجرى العلوى فى أماله هذا البيت من أحسن ما قيل وهو من نوادر أبى الطيب وحكمه (فصرت اذا أصابتنى سهام * تنكسرت النصال على النصال)

(الغريب) النصال جمع نصل وهو الحديدة التى فى السهم (المعنى) يقول قد صرت اذا رماى الدهر بخطوبه من خطوبه وصرف من صرفه لم يصل الى قلبي لانى لم تجد موضعا للاصابة وكفى بنصال السهم عن اشتداد الخطوب وان بعضها يكسر بعضها فى فؤاده لتزاحمها فيه وتكاثرها عليه والمعنى ان المصائب تالت على فهانت عندى والانسان اذا كثرت عليه الشى اعتاده وقال ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرى من جنبيه فيبلغ نصل الجناح الايمن نصل الجناح الايسر وأما ان يكون الرمي من ناحية واحدة واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال عمر بن المبارك لصح لم ينتظرن فتصيبك قلوب * حتى رمين فرشقهن مصيب

فجلى يبعن السهام بمنزلها * فلمن تحت الندوب ندوب

فهذا كلام يصح مثله لان الندوب القديمة يبعن ندوبا حديثة ومثله لاخى ذى الرمة

ولم ينسى أوفى المصائب بعده * ولكن نكاح القرح بالقرح أوجع

(وهان فما أبالى بالارزاق * لآنى ما انتفعت بأبالى)

(الاعراب) قوله هان أضر القاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رى الدهر لدلالة قوله

رماني الدهر (المعنى) يقول لأحفل عما تب الدهر لانه لا يتبع الحذر ولا المبالاة وهذا من قول
خراش بن زهير وبعد عينة الخبير بن حص * وقد باليت حتى ما أبالي * ومثله قول الشاعر
وهومن أيات الجاسة وقد جعلت نفسي على البين تطوى * ويحيى على فقد الحبيب تمام
وقارفت حتى ما أبالي من النوى * وان بان جسران على كرام
وكقول الخري صبرت وكان الصبر خير بهيمة * وهل جزع أجدى على فأجزع
(وهذا أول الناعين طراً * لأول ميمته في ذال الجلال)

(الاعراب) نصب طرا على الحال ويجوز على المصدر وقبل لبعض القعفاء كيف أصبحت فقال
أحداه اليك والى طرة خلقه وروى ابن جني ميمته بفتح الميم أراد ميمته نخف ومنه قوله تعالى
الارض الميتة وقد شددها نافع وخففها الباقر وقد شد الباب كله نافع وجزءه وعلى وحفص
الان نافعاً انفراد ثلاث مواضع قوله أو من كان متافاً حيناً في الانعام والارض الميتة في بس
وفي الجرات يأكل كل لحم أخيه ميتاً قد شد الثلاث (الغريب) الناعون جمع ناع وأصله رفع
الصوت وأظهاره بالمصيبة يقال نعاء نعيماً ونعيماً بالضم والمعنى على فصيل الناعي الذي يأتي
بجحر الموت قال الأصمعي أصله ان العرب كانت اذا ماتت منها ميتة شرف وكتب فارس
فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلاناً أي انعه وأظهر خير وفاته وهي مبنية على الكسر
مثل د والى بمعنى أدرك ونزال بمعنى انزل وفي الحديث يا نعاء وأندسيه

نعاء حذام غير موت ولا قتل * ولكن فراق للدعائم والاصل

(المعنى) يقول هذا الناعي أول ما نعى امرأته ميتة في شرفها ومفقودة في مثل منزلها يريد لم يمت
قبلها أجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميتة بكسر الميم لان الميتة بفتح الميم أكثر
استعمالها في الحقيقة كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة ولا يخاطب أبو الطيب سيف الدولة بمثل
هذا في أمه وانما يريد الحالة التي ماتت عليها وقال الواحدي لا وجه لما قال لان أبا الطيب أراد
أول الاموات ولم يرد أول الاحوال (كان الموت لم يتبع ينس * ولم يحطّر فلو في بال)

(الغريب) خطر الشيء يال يخطر بالضم وخطر الرجل يحطّر بالكسر وما أحسن قول الحريري
فكم أخطر في بال * ولا أخطر في بال

والبال الذهن وقيل القلب (المعنى) يقول لقد عظمت مصيبتنا وانما أنست المصائب وبعثت
من الحزن ما أفقد جميل الصبر وأوجب شديداً لجزع حتى كأن الموت قبلها لم ينجع بنفس ولا خطر
ييال قال ابن وكيع هو من قول البحري

ولم أر مثل الموت حقاً كأنه * اذا ما تحطّنه الاماني باطل

ومن قول محمد بن وهب نراع لذكر الموت ساعة ذكره * ونعترض الدنيا فقلهو ونال
يقين كان الشك أغلب أصره * عليه وعرفان الى الجهل ينسب

والمعنى بينهم بعيداً ومايت محمد بن وهب الاول فهو من قول زبن العايد بن علي بن الحسين
نراع اذا الجنائز واجهتنا * وظلهو حين تغدو رائحات
كروعة تله لمعاو ذئب * فلما تاب عادت رائعات

(صَلَاةُ اللَّهِ الْقَنَاطُوطُ * عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْجَمَالِ)

(الغريب) الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة الترحم والدعاء (المعنى) يقول
رحمة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجليل وجعل الجمال كفناً لوجهها فكأنه يقول رحم الله
وجهها الجليل وقال ابن الاقلبي رحمه الله ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيها الجمال كما غيها
الكفن وسترها كما سترها القبر فكانت مستورة عن أعين الناس وقال ابن وكيع وصفه أم الملك
بالوجه الجليل غير مختار وهو مأخوذ من قول النخعي

تحيات ومغفرة وروح * على تلك المحلة والحلول

(عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ)

(الغريب) اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا
والشق لغيرنا يقال اللحد واللحد يضم اللام فتحها ولحدت القبر لحداً وألحدت له فهو ملحد وأصله
العدول عن الشيء ولحد والحد في دين الله حاد عنه وقرأ أجرة في الاعراف والنحل والسجدة
يلحدون يفتح الياء من لحد ووافقه على في النحل وقرأ الباقر يلحدون من ألحد والصون الستر
والخلال الخصال واحداً خلة (المعنى) يقول صلاة الله على المدفون قبل موته بالصون وقبل أن
يدفن في التراب بالعمق والستر وكان مدفوناً في كرم خصاله الجيدة والمعنى أنها كانت مستورة
قبل أن يستترها التراب وكان كرم خصالها يمنعها مما يقع ذكره قبل أن تحمل إلى اللحد فكانت
دفينة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

(فَإِنَّهُ يَطِينُ الْأَرْضَ شَخْصًا * جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالِي)

(الاعراب) ذكرناه صرف وقع مجدد ورفع السبب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز
في الاختيار ومثله قوله تعالى أَنَا نَزَعْنَاهُ وَأَنشَدَ سَبِيحَهُ

فقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمة ما هي قعر العظم نابها

(المعنى) يقول إن شخصها في الأرض بال وذكرا أيام جديد غير بال والمعنى أنه يبلى في القبر وذكرا
جديد باق على الأيام ومثله العرجي وإن تلك البلى أصبحت رهنا * فقد أبقيت مجدداً غير بالي

(وَمَا أَحَدٌ يَحْلُدُ فِي الْبَرَايَا * بَلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى قَوَالِ)

(أَطَابَ النَّفْسَ أَنْ تَكُمْتَ مَوْتًا * غَشَّتْهُ الْبَوَاقِ وَالْخَوَالِ)

(المعنى) يقول أنك قدمت في العز والعفاف لموتك بموتها من بقي من النساء ومن مضى منهن
فهذا الذي يسلينا عنك لأنك حوت خير الدنيا والآخرة

(وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيمًا * يَسُرُّ الرُّوحَ فِيهِ بِالزَّوَالِ)

(المعنى) يقول أنك مت ولم ترى يوماً كريماً كرهينه في حياتك وعوقبت من خطوب الدهر فلم تلقى
ما ينقص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكرامة وقد نقل من قول محمود بن
الحسين وهو من وجدى وليس بهين * سلامته لبالموت من جرعة الشك

(رَوَاقُ الْعَزِيزِ حَوْلَكَ مُسَبَّطٌ * وَمَلَأَ عَلَى أَيْتِكَ فِي كَمَالِ)

(الغريب) المسبطر الممتد ويجمع رواق على أروقة (المعنى) يقول مت ورواق العزيز ممتد عليك وعلى أيتك كامل الملك والمعنى انك لم تات كنت في عز محمد وسلطان كامل قال صاحب ذكره الاسطرار في مرثية التمامين اخذ لان البين قال ابن فورجة ولاخذ لان فيما صرح واستعمل كثيرا وانه قول عمرو بن معدى كرب * جد اول درع حليت فاسبطرت * وقال ابو الفضل العروضي سمعت ابا بكر الشعرا في خادم المتنبى يقول قدم علينا المتنبى وقرأنا عليه شعره فانكر هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وانما غيره صاحب وعابه عليه

(سَقَى مَثْوَاهُ فِي الْغَوَادِي * تَطِيرُ نَوَالُ كَقَنَ فِي النَّوَالِ)

(الغريب) ماثو البريد حفرتك والغواضي جمع غادية وهي السحاب تنشأ صباحا والغواضي السحاب ينفذ ويمطره والنوال العطاء المعنى يدعو لها بسقيا تشبه عطاءها من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير فهو غاية ما يبلغه المتنبى

(لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَانِ حَفْشٌ * كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصُرَتْ الْخُفَالِي)

(الغريب) الساحي القاشر ومنه سميت المسحاة والحفش شدة الوقع وحفشت السماء حفشا اذا جاءت بالمطر وحفشت الاودية سالت والاجداث القبور واحد هاجدت والخالي جمع محلاة وهو وعاء يجعل فيه التبن والشعير لادابة المعنى يدعو لقبورها بالسقيا ويصف السحاب بشدة المطر وقعت على الارض كوقع ايدي الخيل اذا ابصرت العين في الخيال فانها تنحفر بقوائمها الشدة مائتق الارض حوصا على الاكل قال ابو الفتح الغرض من الدعاء للقبور بالقبب الانبات وما يدعو الناس الى الحلول والاقامة وهذا مذهب العرب ألا ترى الى قول النابغة

ولازال قبرين بصري وباسم * عليه من الوسمي سمح وابل

فنبت حوزانا وعوفانورا * سأتع من خير ما قال قائل

وكل ما اشتد من المطر كان أحمر لبنانه وأمرع وقد غاب عليه قوم قوله كأيدي الخيل أبصرت الخالي وقالوا هم من الكلام البارد ودعاؤه بالسقيا قد كثرت الشعراء فيه قال ابن المعتز

يا غيث سقى محمدا * جودا عليه كافعل

وقال الحصني سقى جدنا بعرضه ستر مزا * سحاب ماؤه سمح سكوب

رضيا ان يصوب له سحاب * كما كانت أناء له تصوب

وقال الآخر سقى جدنا ثأوت به ملك * كبعض ندائه منسرح هطول

(أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدِكَ خَالِي)

(الاعراب) الوجه أن يقول خاليا فنيبه على الخال كما تقول عهدي بك شجاعا وشرى السويق ملتوا ولا يمكنه أسكنه على قول من قال نأيت قاضي (المعنى) يقول لم أرحمدا خاليا منك أيام حياتك فأنا بعد موتك أسألك عنك كل مجد وجعل الحمد كأنه ربهها يسأله عنها يقول أنا أطلب أخبارك من كل مجد لأنك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله خال هو نعت لجدة فيكون

المعنى ليس لي عهد بجدخال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة

(يَسْأَلُ بِقَبْرِ الْعَافِي فَيَسْأَلُ * وَيَسْأَلُ الْبُكَاءَ عَنِ السُّوَالِ)

(الغريب) العافي السائل والبكاء يقصر (المعنى) يقول اذا مر السائل بقبر هذه الميتة يذكر ما كان يشهده منها اذ هله البكاء والحزن عن الطلب وشغله البكاء عن السؤال وقد انفله من قول الجعزي فلم يدروهم الدار كيف يجيبنا * ولا نحن من فرط البكاء كيف نسأل

(وَمَا أَهْدَى الْجَدْوَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرُ بِنَ عَلَى فَعَالِ)

(الغريب) الجدوى العطاء والافصال (المعنى) يقول لولا ان الموت حال بينهما وبين العطاء لكنت تعطى السائل قبل السؤال كعادتها في الحياة يريد وما أعلمك وأعرفك بالافصال عليه

(بَعِثْكَ هَلْ سَأَلْتُ فَإِنْ قُلْتُ * وَإِنْ جَاءَتْ أَرْضُكَ غَيْرُ سَالِي)

(المعنى) قال الواحدى يقسم عليها بجوابها ويقول هل سألت عن النوال وحبه فان قلتي وان بعدت عن أرضك غير سال عن نوالك وقال أبو الفتح وجماعة هذا عما وضعه في غير موضعه ولا يجوز أن يرثى بمنزل هذا والمعنى هل سألت عن الحياة فانني غير سال عن الحزن عليك اذ كنت وان كنت بعيدا عن أرضك وان كنت منترعا عن موضعك

(تَرَكْتَ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدْتَ عَنِ النَّعَامِ وَالشَّمَالِ)

(الغريب) النعامي الجنوب وهي الريح القبلة والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب (المعنى) يقول تركت على كراهة بنزولك في مكان لا يصيبك فيه طيب الريح بعدت فيه أو به خذف للعلم به كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس أى فيه

(تُحِبُّ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرَايِ * وَتَمْنَعُ مِنْكَ أَدَاءُ الْطَلَالِ)

(الغريب) الخراي نبت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الصغير والانداء جمع ندى (المعنى) يقول قد حجب عنك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المقبور لا يصل الذي ذكر اليه فذكر ان الريح مع شدة هبوبها قصرت أن تدرجك مع سرعة مسيرها فدل على أنها في بطن الارض وأشار باحسن اشارة الى اللحد ثم أكد ذلك بأن قال تحجب عنك ريح الرياض العبة وتمنع منك انداء طلالها الموافقة وأشار بالخراي والانداء الى الرياض

(يَدَارُ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ * طَوِيلُ الْهَجْرِ مُنْبَتُ الْحَبَالِ)

(الغريب) المنبت المنقطع (المعنى) يقول كل ساكن هذه الدار وهي المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم اياه وانقطع وصاله عنهم وهو من قول أبي عطاء فانك لم تعد على متعهد * بل كل من تحت التراب بعيد

ومثله لابراهيم بن المهدي تبدل دار غدارى وبجرة * سوى واحدات الزمان تنوب
أقام بها مستوطنا غيرانه * على طول أيام المقام غريب

(حَسَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ * كَتُومُ السِّرِّ صَادِقَةٌ الْمَقَالِ)

(الاعراب) حصان خيرا ابتدأ محذوف (الغريب) الحصان العقيمة المالككة لنفسها (المعنى) يقول هي امرأة عقيمة مثل ماء المزني في النقاء والطهارة كاتمة السر صادقة في القول

(يُعَلِّمُهَا نَطَاسِيَّ الشُّكَايَا * وَوَاحِدُهَا نَطَاسِيَّ الْمَعَالِي)

(الغريب) النطاسي الحاذق في الامور والشكاياء واحد هاشكوى (المعنى) يريد بواحدة ابنتها الذي هو واحد الناس وفردهم عرضها ويزيل علمها طبيب الامر اض يعني في مرضها وابنتها طبيب المعالي يريد انه العالم بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تصح معاليه فلا يكون فيها نقص والمعنى يريد ان هذه لشرها في قومها قد ولدت طبيب المعالي وواحدة من الفضائل

(إِذَا وَصَّقُوا لَهُ دَائِمَةً * شَفَاءُ أَسِنَّةِ الْأَسَلِ الطَّوَالِ)

(الغريب) الثغر ثغر العدو وهو الموضع الذي يقرب العدو والاسل الرماح (المعنى) يقول اذا ذكر والاهله بنغر شفت من دائها أسنته وأمنت مخافتها سيوفه ولكن الموت لا يدفع بقدره ولا يعتصم منه بجمعه وهو أخوذ من قول الاخيلية

اذا هبط الجحاح أرضا مريضته * تتبع أقصى دائها فشفاهها

شفاه من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القنادة سقاها

وقال أبو عامر وقد نكس الثغر فابشله * صدور القناني ابتغاء الدواء

(وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ وَلَا الْوَلَوَاتِ * نَعْدُ لَهُ الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ)

(المعنى) يقول انها كانت مستورة قبل ستر القبر وليست من اللواتي يعدنها القبر ستر فانها كانت محجوبة والجبال هو ما يسترا النساء وهو الخدر وهو جمع جحلة وهو بيت صغير في جوف

البيت (وَلَا مَنَ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارٌ * يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْصُ النِّعَالِ)

(المعنى) يقول هذه المرأة ليست من السوقة تتبع جنازتها باعة وتجار ينقصون نعالهم من التراب اذا رجعوا وانما كانت ملكة جليلة القدر والجنازة بالقبح والكسر واحد وقيل بالقبح النعش اذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

(مَشَى الْأَمْرُ أَحْوَالَهَا خَفَاءً * كَأَنَّ الْمَرُومَ زِفَ الرِّثَالِ)

(الغريب) قوله مشى عليها يعني حولها تقول حولك وحوليك وحوليك وحولك بمعنى واحد والمرحجارة بيض راقية يكون فيها النار والزف صغار الریش والريال جمع رال وهو ولد النعام (المعنى) يقول اشرفها وشرف ولد هاشمى الامر اسحول جنازتها خفافة بطون الحجارة فكأنها عندهم لشدة الحزن ریش النعام فلم يحسوا بخشونة الارض تحت أقدامهم لما في نفوسهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

لأقرشوها الجندل المضرما * تحت الجنوب حسنة السندسا

(وَأَبْرَزْتَ الْخُدُودَ مَحْبَبَاتٍ * يَضَعْنَ النَّفْسَ أَمَكِنَّةَ الْغَوَالِي)

النفس المداد وهو السواد والغوالي جمع غالية وهو نوع من الطيب واصل النفس المداد قال بعض العرب في وصف كاتب قرطاسه من البياض شمس x ونفسه ليل عليه يرسو (المعنى) يقول جوارى هذه المفقودة خرجن من الخدود وكن محبات لا تراهن الشمس فأبرزت لأجل موتها وجعلن السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منقول من قول ابن المعتزم فذكرت الأبيكار يضافا عذت * سودا للقلد أوجه الأبيكار * وهذا أسرار الحياء وطلمنا سترت محاسنها بالاستار * وظهورن للإبصار بعد ستر * بالحب دون لواحظ الإبصار وقد أحسن الغافل في المعنى قد كن يحبان الوجوه نسترا * فالآن حين بدون للنظار

(أَتَهَنَ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ * فَلَمَّعَ الْحَزَنُ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ)

(المعنى) يقول أتهن المصيبة على غفلة فينأهن فيكن دلا لا يكن حزنا فاختلط الدمعان فهن تبدين الدلال مع الحزن والدلة مع الحسن وهذا من أبداع المعاني ولولم يكن له في ديوانه إلا هذا لكفاه (وَلَوْ كَانَ الْقَسَاءُ كُنْ فَقَدْ نَا * لَقُضَّتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ)

(المعنى) يقول لو أن نساء العالم كهذه المفقودة في الكمال والعفاف لفضلن على الرجال قال ابن وكيع يتناول قول علي بن الجهم إذا ما عذمتكم رجالا * فما فضل الرجال على النساء

(وَمَا التَّائِبُ لِأَنِّمِ الشَّمْسُ عَيْبٌ * وَلَا التَّذَكُّرُ لِلْهَلَالِ)

(الاعراب) من روى عيب ونحوه بالرفع جعل ما تميمية ومن نصبها جعلها مجازية وهي بمعنى ليس وجاء القرآن بالمجازية في قوله ما هذا بشرا وفي قوله ما هن أمهاتهم في قراءة الجماعة وقرأ الأعمش عن عاصم بالرفع (المعنى) يقول رب تأنيث بقصر التذكير عنه ولا يبلغ مبلغه ولا يشال موضعه ثم بين ذلك بأن الشمس مؤنثة والفضل لها والقمر مذكور وليس يعدل بها الاحتج لتفضيل المرأة على الرجل بحجة لم يسبق إليها لأنه أراد أن الشمس مؤنثة وهي النور الذي يزعم بعض الناس أنها تنير في السماء كما تنير في الأرض ووصف الهلال بالتذكير وهو كثير التنقل ويصيبه الخافق فجعل ذلك كالنقص فيه ومثله للآخر والشمس ليس بضائر تأنيثها * وتزبد بالنور المتبر على القمر

(وَأُخْجِعَ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا * قَبِيلَ الْفَقْدِ مَقْقُودِ الْمَثَالِ)

(المعنى) يقول أعظم المفقودين فجة وأجلهم مصيبة من فقد مثاله قبل فقدوه وعدم نظيره قبل موته والمفقودة كذلك لأنهم لم يخالها أحد في فضايلها مدم حياتها فغفلت النجعة بها عند محاسنها فان من وجدته تطير بتسل عنه

(يُدْقِنُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَمْنِي * أَوْ آخِرُ نَاعِلٍ هَامِ الْأَوَالِي)

(الغريب) يريد الأوائل وأكنه قلب وهو كثير في أشعارهم أنتمسيميويه تكاد أوالها تقرى جلودها * ويكحل البالي بعود وحاصب (المعنى) تدفن الأموات وتمنى على رؤسهم بعد موتهم والمعنى أن الإنسان مطبور ع على السلوة

محبول على الاعراض عن الرزقة والحى يدفن الميت والاخر بطأ قبر الاول فلا ينقل من فسد
ودفن ولا يعتبر عن يدفن بل عشى على قبورهم وهو من قول قس بن ساعدة
ويختلف قوم خلافا لقوم * وينطق للاول الاول

والاصل فيه قول النابغة حسب الخليلين أن الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتم ابالي

(وَكَمْ عَيْنٌ مُّقْبِلَةٌ تَوَاحِي * تَحِلُّ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ)

(الغريب) الجنادل جمع جندلة وهي الحجارة والرمال جمع رمل (المعنى) يقول كم عين كانت
لهزتها وشرفها تقبل نواحيها فصار تحت الارض مكسولة بالحجارة والرمال

(وَمُقَضٌّ كَانَ لَا يُغْضَى لِحَطِّبٍ * وَبَالٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ)

(الغريب) المغضى الصابر عن قدرة والخطب الامر العظيم وأصل الاغضاء اطباق الجفون
بعضها على بعض (المعنى) يقول كم من انسان قد أغضى للموت وكان لا بغضى للذنوب الشديدة
وكم من بال لو رأى في جسمه هذا الا كان يشتعل به ويفكر في أمره والمعنى كم من انسان كان يحذر
الضير وينوقعه نزل به الموت وبأبلاء قبل ما كان يحذره وهو ينظر الى قول البحري يرى علامته
وأضحى للبلبي عن ضو وجه * غدوت يروى عنى فيه الشحوب

(أَسْبَيْفُ الدَّوْلَةِ اسْتَجْدَّ بِصَبْرٍ * وَكَيْفَ يَحْتَلِ صَبْرُكَ لِلْجِبَالِ)

(الغريب) استجد من الخدمة وهي الاعانة أى استعن (المعنى) يقول بأسبف الدولة استعن
بالصبر فأتى أهله وأبنت من الجبال فلا يوجد مثلك في رزائك وكما تك الجبال

(فَأَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ التَّعَزَّى * وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ)

(الغريب) السجال الحرب التي يتداول فيها الغلبة وذلك أدعى الى شدتها وهي أن تكون موزة
على هؤلاء وموزة على هؤلاء ومنه قول أبي سفيان اهرقل حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أتم في حربه فقال الحرب بيننا وسجال (المعنى) يقول أنت أهل العزاء لأن العزاء معك
يتعلم والجدير بالصبر لأن الصبر اليك ينسب وبك يقتدى في الاقدام على الموت والتفادى غمرات
الموت والاستقلال بشدائدها ومثله لديك الجن

نحن نعزيك ومنك الهدى * مستخرج والنور مستقبل

(وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَقِيٌّ * وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ)

(المعنى) يقول تتلون حالات الزمان عليك في السراء والضراء والشدة والرخاء وحالك واحدة
لا تختلف في كرم نفسك ونفاذ عزمك وما يتكفل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول
الاخر لا أمسك المال الا ربث أتلقه * ولا يغيرني حال الى حال

(فَلَا غِيَضَتْ بِحِمَارِكَ بِاجْمُومًا * عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالْدَخَالِ)

(الغريب) غيضت قصفت ومنه وغض الماء نقول غاض الماء وغضته واجموم الكثير يقول بئر
جوم اذا كان كثير الماء وفرس جوم كثير الجرى والعلل هو الشرب الثاني بعد النهل والدخال

أن يدخل بصبر قد شرب بين بعيرين لم يشرب باليزداد شرباً والقرائب جمع غريبة وهي التي ترد على الحوض وليست لاهل الحوض (المعنى) ضرب هذا مثلاً وهو دعاءه بدوام عطشه يريد ألا يعدم الله العفة جزيل عطائه وتتابع احسانك لانك بحري تدفق مع كثرة الواردين له ويريد مع تزداد الشارعين فيه ويثاب منه الغريب القاصد كما ينال القريب القاطن قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر القرائت والدجال وقال هو جمع قرأت يريد أنهار القرأت المنتهية منه والدجال جمع دجلة ويريد بهلها ما يصيبها من نقصان وهذا تصيف والصحيح الرواية الاولى

(رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مَحَالٍ)

(المعنى) يقول يان فضلك على الملوك كيان فضل الاستقامة على المحال والمعنى أنت تفضلهم كفضل المستقيم على المعوج (فَانْ تَقَى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمُسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ)

(المعنى) يقول ان فضلت الناس وأنت من جلهم فقد يفضل بعض الشيء الكل جملة كالمسك وهو بعض دم الغزال يفضل فضلاً كثيراً والمعنى ان فاق الانام وهو منهم وفضلهم مع مشاركتهم في الجنس لهم فامسك من دم الغزالان في أصله وسائر دم الحيوان يقصر عنه ووب واحد قد بدأمة وبعض قد فات جملة قال الواحدى قال أبو الحسن محمد بن أحمد الشاعر كان سيف الدولة يسمي بين يحفظ شعر أبي الطيب فاشد به يوماً * رأيتك في الذين أرى ملوكاً فقلت وكان أبو الطيب حاضراً هذا البيت والذي يتلو لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني الثقة أن أبا الفضل محمد ابن الحسين قال كما قلت فاجب المتنبى واهتز فارتدت أن أحر كرهت الآن فيه عيباً في الصنعة فالتفت المتنبى الثقافت حق وقال ما هو قلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس من ضد الاستقامة بل ضدها الاعوجاج فقال الأمير هب القصيدة جميلة فكيف تعمل في تغيير قافية البيت الثاني فقلت بجلا كرد الطرف * فان البيض بعض دم الدجاج * فمخك ثم ضرب يده الأرض وقال حسن مع هذه السرعة الا أنه يصلح أن يساع في سوق الطير لا بما يجد به أمثالنا يا أبا الحسن * وقال مدحه ويذكر استناده أبا وائل نعلب بن داود من الأسر وهي من المتقارب والقافية من المتداول (الأم طماعية العاذل * ولا رأى في الحب للعاقل)

(الاعراب) الى من حروف الجر دخلت على ما الاستفهامية فبنيت بناء كلمة واحدة وسقطت الالف من ما استخفافا واعتمادا بالي الموصولة بها وكذلك يفعلون فيهم وفيهم وعم ولا يفعلون ذلك بما الخبرية ومن العرب من يقف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه وعمه وفيه وله وقد قرأ البري عن ابن كثير في هذا كله بالهاء في الوقف وانما دعاهم الى حذف الالف من هذا كثرة الاستعمال (الغريب) طماعية مصدر بمعنى الطمع كالكرامية والعلانية (المعنى) يقول الى متى يطمع العاذل في استماعي كلامه والحب يقع اضطراراً لا اختياراً والعاقل لا يقع في شرك الحب باختياره فلامعنى اللوم فيه لان الحب مغلوب على أمره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول الساماني ومامن فتى في الناس يحمده عقله * فيوجد الاوهو في الحب أحق

وهذا البيت ظاهره أن معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره وأين قوله في ظاهره ولا رأى في الحب من قوله الام طماعية وفي تعلقه به وجوه أحدها يريد الام طمع عاذل في اصغاني الى قوله

والعاقل اذا أحب لم يبق له مع الحب رأى يصنع به الى قول ناصح فعنه غير مجد نفعاً والثاني أن العاقل لا يرتقي في الحب فيقع اختياراً وانما يقع فيه اضطراراً فلا معنى لعذله والثالث أن العاقل ليس من رآه أن يورط نفسه في الحب وانما ذلك في فعل الجاهل وعذل الجاهل أضيع من سراج في الشمس وكيف يطعم في نزوعه

(بُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسِيَانُكُمْ * وَتَأْيِ الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ)

(الغريب) الطباع والطبيعة بمعنى واحد وهي الخليفة (المعنى) يقول العاذل يريد من قلبي أن يسلاكم وقد جرى حبكم فيه مجرى الطبيعة وحل فيه محل الخليفة والطبيعة لا تتقادلنا قلها ولا تتأني لحافها وهذا اقوال العباس بن الاحنف لا تحسبني عنكم مقصراً * اني على حبكم مطبوع وأصله من قول حاتم فاما ترين اليوم الاطباعا * فكيف تتركين يا ابن أم الطباعا قال ابن القطاع قد أفسد هذا البيت سائر الرواة فرووه وتأتى بالثاء وهو غلط لا يجوز قال قال شيعي أخبرني أبو علي بن رشد بن قال لما قرأت هذا البيت قرأته بالثاء فقال لم أقل هكذا الا أن الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع والطبيعة مؤنثة وجهها طبايع والطباع واحد مذكر وجهه طبع ككتاب وكتب وليس الطباع جمعاً للطبع وهذا البيت من كلام الحكيم قال الحكيم نقل الطباع من ردى الاطماع شديداً لامتناع

(وَإِنِّي لَأَعِشُّ مِنْ عَشْقِكُمْ * نُحُولِي وَكُلُّ أَمْرِي نَاحِلِ)

(المعنى) يقول انه يعشق فنحول جسمه ويأمن باتصال سقمه ويعشق كل ناحل لمشابهة اياه في حاله والمعنى أعشق فنحول لان عشقكم أدى اليه قال أبو الفتح وفيه معنى قول أبي السبيل أجد الملامة في هوال الذينة * حباً لكره فلينلي اللوم وهو معنى قول الآخر أحب طبعها السوداء حتى * أحب لاجلها سود الكلاب

(وَلَوْ زَانَتْ لَمْ أَبْكِكُمْ * بَكَيتُ عَلَى حَيِّ الزَّائِلِ)

(المعنى) يقول أحبكم وأحب حبكم حتى لو ذهب الحب عنى لبكيت على فراقكم فلو فارقتوني ولم أبك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما فات وزال من حبي لكم استغياطاً بذلك فيكم واستعداداً لما ألقاهم بكم وقوله ولو زانتم وتعقبه في آخر البيت بالزائل من أبواب البديع في الشهر يعرف بالضدين (أَيْنُكَرُ خَدَى دُمُوعِي وَقَدْ * بَحَثْتُ مِنْهُ فِي مَسَلِّكَ سَائِلِ)

(الغريب) المسلك السائل الطريق البسادة (المعنى) يقول أينكرو خدَي دموعي وأول حزن على راحل من الدمع وهو يسكن من ذلك الى حال قد عرفها وعادة قد آلفها ويجري منه في طريق مسلول وسبيل معهود لا ينكر خدَي دموعي (أَوَّلُ دَمْعٍ بَرَى فَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ)

(المعنى) يقول ليس دموعي بأول دمع جرى على فقد لأحبه وليس حزني بأول حزن على مقاروب بل هذا الذي لا أعرف غيره ولا أودقده

(وَهَبْتُ السُّلُوكَيْنِ لَأَمْنِي * وَبِثُّ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول السالو حفظ اللائم لاحظنى وعندى من الشوق شغل شاغل يشغلى عن استماع
اللاوم لافى قدوهيت اللائم السالو الذى يدعوى اليه والخالو الذى يحضنى عليه وبت من الشوق
فيما يشغلى عن لومه ويرهضى فى عدله

(كَانَ الْجَفُونَ عَلَى مَقَلَّتِي * ثِيَابُ شُفْقَنَ عَلَى ثَاكِلِ)

(الغريب) النا كل المرأة التى تفقد ولدها يقال ثكلى وثاكل وشكول (المعنى) يقول الجفون
على مقلتي شبه قلته التقاء جفونه على مقلته واشتغاله بما يذره من عبرته بثياب مشقة ووقفة على
ثاكل موجهة والاهة مضجعة وشبهه مقلته فى حزنه ما يثلك النا ثكل فى وجددها وتبعيدها السهر
لما بين جفونها بتشقق النا كل الثياب حدادا وهذا مما شبه فيه شيان بشئين وهو من أرفع
وجوه البديع وقد أخذ الوزير أبو محمد المهلبى فقال

تصارمت الاحقان لماصرمتى * فما تلتقى الا على دمعته تجرى

(وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * ضَمَنْتُ ضَمَانَ أَبِي وَائِلِ)

(الغريب) أبو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة (المعنى) انه خرج الى وصف أبي
وائل يا حسن خروج فقال لو كنت أسيرا فى غير الحب ومغلوبا فى غير سبيل العشق لاحتلت بحيلة
أبي وائل وضمنت مالا كما ضمن مالا حتى انتك من الأسر

(فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّضَارِ * وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ)

(الغريب) النضار الذهب والقنا الذابل الرقاق (المعنى) يقول ضمن لهم الذهب ثم أعطاهم
الرماح يشيرا الى جيش سيف الدولة فانه اتاهم سرا فقتل الخاريج واستعده بغير مال

(وَمَتَّاهُمْ الْخَيْلَ بِمَجْنُونَةٍ * جَحَنَ بِكُلِّ فِتْنٍ بِاسِلِ)

(الغريب) الباسل الشجاع القوي والخيل المجنونة التى ليس عليها فرسان وانما تجنب الساجدة
اليها فلا تركب الا فى وقت الحرب لكرمها (المعنى) يقول أعطاهم ما تمنوا وطلبوا ووعدهم ان
يقود لهم الخيل فى فدائهم فجاءت الخيل بالفرسان الشجعان لمحاربة الخاريج

(كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَائِلِ * مُعَاوِدَةَ الْقَمَرِ الْاسْفَلِ)

(المعنى) يقول كتابه اسره فى ظلمة فلما عاد اليها كان كعواودة القمر بعد افوله ووائل مشفق
من وائل اذا انجا ووائل ممنون فلا يظن ان البيت مصرع

(دَعَا ضَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتَ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ)

(المعنى) يقول انه لما دعاك الى استعاضة أجبتة ولو سكت لم تقعد عنه فكلم ساكت وهو بعيد
عندك لست تقعد عنه حتى كأنه قائل لك يسألك حاجته والمعنى انه دعاك على بعد محمله فأجبتة
على اتراح مستقره ورب ساكت لبعده عنك كأنه خاطب لك لما يوجبك كرمك من اهتمامك بشانه
واعتنائك بأمره

(فَلْيَبْتِهْ بِكَ فِي جَحْفَلِ * لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَاذِلِ)

(الغريب) الخليل الجليش ورجل جفيل أى عظيم القدر والجليلة لذوات الخوافر كالشفقة
للإنسان (المعنى) يقول فليته اذدعالك بنفسك فى جيش عظيم ضمنوا له استنقاذ وتكفله له
برده الى مكانه ضامن بفك أسره كافل بتجيب نصره

(تَرْجَنُ مِنَ التَّقَعِّى عَارِضُ * وَمِنْ عَرَفِ الرُّكُضِ فِى وَايِلِ)

(الغريب) التقع الغبار والعارض السحاب والوايل المطر الكثير (المعنى) يريد ان خيل سيف
الدولة خرجت من القبار فيما يشبه السحاب ومن العرق الذى أوجبه الركن فيه يشبه المطر
الشديد وهذا من بديع الكلام (فلان شقن لقين السياط * عجل صفاء البلد الماحل)

(الغريب) الصفا المحض والسياط جمع سوط والماحل الذى لم يطر (المعنى) يقول لما شفت
الخليل من العرق لقيت السياط من جلودها جعل الحجر الالمس الذى يكون فى البلد المعجل وهو
أبلغ فى بيبه وهذا من بديع الكلام يسمى التميم

(شَقْنُ لُجْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبْتَنَ قَبْلَ الشُّقُونِ إِلَى نَازِلِ)

(الغريب) الشقون النظر شفقه أشفه شقونا اذا نظرت اليه وخرع منك فأنشافن وشقون
قال الطرماح يسارقن الكلام الى لما * حسن حذار مرة تقب شقون

(المعنى) يريد انهم لم يتزلوا عن ظهورها خمس ليل حتى بلغوا ابوابا قل يقول نظرت الخليل الى أبى
وائل المطلوب قبل النظر الى نازل عن ظهورها هذا قول أبى الفتح قال سألته عن معناه فقال لى
هذا والمعنى ان فرسان هذه الخليل لم يفتروا فى الركن حتى أقفروا بالقوم الذين أسروا أباء وائل

(فَدَانَتْ مَرَاْفَقُهُنَّ الْبَرَى * عَلَى ثِقَةٍ بِالدِّمِ الْغَاسِلِ)

(الغريب) البرى التراب قال مدرك بن حصين * بقيت من سار الى القوم البرى * والبرية منه
لائم من التراب فهو على هذا غير مهموز تقول براء الله يبروه براء أى خلقه وقبل البرية الخلق
وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقرأ البرية بالهمزة نافع وابن ذكوان (المعنى) يقول
دانت فاعلت من الدنيا أى ان قوائمها ساخت فى التراب الى مرافقها ثقة بان الدم الذى يجريه
ركابها سيغسلها ويزيل عنها التراب وقال الخطيب مددنا أيديهم فى البحرى حتى دانت التراب
واذعن ان الدم سيغسله عنهم (وَمَا يَنْ كَاذِبِ الْمُسْتَعْبِرِ * كَمَا يَنْ كَاذِبِ الْبَائِلِ)

(الغريب) الكاذبة لهم مؤخر الفخذ والبائل الذى يتفجع ليمول والمستعبر الذى يطلب الغارة
(المعنى) يقول ان هذه الخيل لشدة العدو تنفج لكرمها ونشاطها فلم تحك كاذناها ولا تدانت
عراقيمها وهذا يحدث على الخيل الكرام عند الركن الشديد بل كان ما بين كاذبى المغير منها
الذى يكون بين كاذبى البائل لم تستحل عن خلقه ولا اضطربت فى شئ من أمرها قال
الواحدى يريد انه يعرق فى عدوه حتى يسيل العرق بين رجليه قال وذكر فى معنى هذا البيت ان
المنهزم يول فرقا وهذا البصم لان المستعبر لا يكون منهزما

(فَلَيْتَنِي كُلُّ رِدْيَةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لِبَنِّ السَّائِلِ)

(الغريب) الرديفة الرماح نسبت الى رديسة امرأة كانت تقوم الرماح والمصدوحة القوس
 التي تسمى اللبن صبا الحكرام تم اعلی أهلها والشاغل الناقة التي استبدأ حملها خف لبنها قال
 أبو الفتح سألته عن هذا فقلت له الشاغل لا لبن لها وانما هي التي لها بقية من لبن يقال لها الشاغل
 بالهاء فقال أردت الهاء وحذفتها كقول كثير بن عبد الرحمن

خليلى ان أم الحكيم تحملت * وأخلت لحلمات العذيب غلالها

أراد العذبة حذفت الهاء وكقول أبي طالب

وحيث ينبج الأشعرون كأنهم * لمقضى سيول من اساف ونائل

أراد نائل وهما صلمان حذفت الهاء (المعنى) يقول ان خيل سيف الدولة بعد جهدها في الطلب
 وعرقها في الركض لقيت مع الخارجى أشد ما يلقاه الأعراب الذين يطعنون بالرمح وتعدو بهم
 كرائم الخيل التي تسمى اللبن عند قلته والحاجة اليه وذلك ان النوق اذا شات قل لبنها واحتيج
 اليه فهم يؤثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذفت الهاء لاقامة الوزن والشاغل التي
 مر عليها من وقت تاجها سبعة أشهر خف لبنها وجعلها شول والشاغل بلاها التي تشول بذنبها
 ولا لبن لها وجعلها شول (وجيش امام على ناقة * صحیح الامامة في الباطل)

(الغريب) الامام هو الخارجى (المعنى) يقول ولقيت هذه الخيل جيش امام امامته باطله
 قال أبو الفتح قد صح ان امامته باطله لاشك فيها قال الواحدى بل معناه ان امامته صحيحة
 في الباطل يريد ان أصحابه سلوا له الامامة فهو امام المبطلين ورد على أبي الفتح قوله قال
 الخطيب يقول انه ركب جلا واثار الى أصحابه يحتملهم على القتال وأعرض عن ركوب الخيل
 لتيقنه ان أصحابه يهلكون دونه وان الغلبة له

(فأقبلن يهزرن قدأمه * نوافر كالتل والعاسل)

(الغريب) يهزرن يتقلعن من الانقباض يهضم بعضها الى بعض والعاسل الذي يجمع العسل من
 بيوت النحل (المعنى) يقول أقبلت خيل الخارجى تنفرو وتهرب من جيش سيف الدولة تنفرو والنحل
 عن العاسل (فلما بدوت لأصحابه * رأت أسدها كل الأسكل)

(المعنى) يقول لما ظهرت لأصحاب الخارجى رأت أسدا جامع أسدوهم شجعانهم ويجوز ان
 تكون الهاء في أسدها للاصحاب ويجوز ان تكون للنيل والمعنى رأت أسدا أصحابه أسدا تأكلها
 وتقضيها كما كانت هي تأكل غيرها والمعنى كنت أشجع منهم

(بضرب يعمهم جابر * له فيهم قسمة العادل)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الضرب وان كان لا فراطه جورا فهو في الحقيقة عدل لان قتل مثلهم
 عدل وقربة الى الله تعالى وفي معناه لجيب

ان لست نعم الجار للسن الاولى * الا اذا ما كنت بشم الجار

يريد لكارة وقال العروضى المعنى ان جار في الضرب فقد عم بالقتل فعده انه لم يقتل منه أحد
 الأصابة من ذلك الضرب وان أفرط فيه حتى يصور جارا فلا فيهم قسمة العادل في القسم لانه

قطع ما أصاب لجعله نصفين فصار الضرب كأنه يقسم بالسوية والانصاف والمعنى أنك بدوت لهم
بضرب جماعتهم وشمل جللتهم أبلغ فيهم ابلاغ الجائر وافرط افرط المسرف وسوى بينهم
نسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

(وَمَطْعِنٌ يَجْمَعُ شُدَّانَهُمْ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دَرَّةُ الْحَافِلِ)

(الغريب) الشدان المتفرقون والحافل التي حفل ضرعها وامتلائنا (المعنى) يقول وبدوت
لهم بطعن لا يخلص منه شاذ ولا نافر يل يجتمعون فيه اجتماع اللبن الكثير في الضرع والمعنى
جمع متفرقهم بشدة وحصرهم بمخافته يجمع الضرع درته

(إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَى فَارِسٍ * تَجِبُّ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ)

(المعنى) يقول اذا نظرت الى فارس من الأعداء لم يقدر أن يذهب عنك بل يضعف خوفك منك
وهيبة ولا يقدر أن يذهب ذهاب الراجل وقال الخطيب اذا نظرت الى الفارس وهو أقدر على
القرار من الراجل تجبره لم يقدر أن يذهب ذهاب الواحد من الرجال

(فَقُلَّ يَحْضُبُ مِنْهَا اللَّحَى * قَتَّى لَا يَبْعُدُ عَلَى الْمَاصِلِ)

(الغريب) اللحى جمع لحية والتاصل الذي قد ذهب خضابه وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم
ناقة ضارب التي ضربها الفعل وكقوله تعالى عيشة راضية أي مرضية (المعنى) يريد أن سيف
الدولة خضب لحاهم بدمائهم غير أنه لا يبعد الخضاب على من نصل خضابه وقال أبو الفتح التاصل
المضروب بالنصل يريد اذا ضرب انسانا بسيفه لم يبق فيه ما يحتاج الى إعادة الضربة أي ان هذا
الفتى لا يقصد بخضابه التزيين وإنما يقصده الإهلاك فليس يحفل اذا أهلك النفس بما أخطأ
في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة

حسام اذا ما قت منتضبا له * كفى العود منه البدليس بمعضد

(وَلَا يَسْتَغِيثُ إِلَى نَاصِرٍ * وَلَا يَضَعُ ضَعْفُ مَنْ خَاذِلٍ)

(المعنى) يقول هو مستغن بقوته عن نصرة فلا يستغيث الى ناصر ولا يستكين من خذل خاذل
لانه وحده يغنى عن جيش يشجاعه

(وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلٍ)

(الغريب) الوزع الكف والطرف القوس الكريم والهائل الامر العظيم (المعنى) يقول
لا يكف فرسه عن مقدم أواقدهم يعني انه لا يخاف شيئا لجرأته واقدامه ولا يهوله شيء فيرد طرفه
عنه وقد جانس بين الطرف والطرف

(إِذَا طَلَبَ التَّبِيلَ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دِينًا عَلَى مَاطِلٍ)

(الغريب) التبل الثار والترة ولم يشأ لم يقمته والماطل الذي عطل بالدين ولم يسهل عليه ان يؤديه
(المعنى) يقول اذا طلب ثارا لم يقمته وان كان ممتعنا أمره متعذرا موضعه وقوله وان كان ديننا
ضربه مثلا والمعنى انه يدرك الثار وان بعد العهد

(خُذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَاعْزُرُوا * فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ)

(الغريب) آتَاكُمْ بمعنى جاءكم وهو مقصور والممدود بمعنى أعطاكم وقرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما آتاكم بالقصر لأنه أراد جاءكم (المعنى) أنه يريد الاستعزاء بهم والتوحيج لهم والمعنى خذوا ما جاءكم به من ضمان أبي وائل فالغنية فيما يعمل لكم وما تأخر له لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من هذه الواقعة (وَإِنْ كَانَ أَغْنَيْكُمْ عَنْكُمْ * فَعُودُوا إِلَى حِصْنٍ مِنْ قَابِلٍ)

(الغريب) حصن بلدة صغيرة بالشام على ثلاث مراحل من دمشق (المعنى) يقول ان كنتم قد استقلتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والسبي فعودوا الى حصن من العام القابل فانه يعود لكم بمثل هذه الواقعة

(فَإِنَّ الْحَسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي * قُتِلْتُمْ بِهِ فِي بَدْءِ الْقِتَالِ)

(المعنى) يقول ان اغضبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذي خضبه من دمانكم في يدين قتلكم وهو في يدين قتل جماعتكم وأذل عزكم وأذهب نفوسكم

(يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * فَلَمْ تَذَرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ)

(المعنى) يقول هو جواد يجود على السائل بمثل ضمان أبي وائل الذي لم تتركوه والمعنى انه يجود على سائله بمثل الذي رمقوه من الضمان فأعجزكم ويسخف أفاضه بمثل الذي جاولتموه فأهلككم ولو سأتموه لعمكم فضله ولو قصدتموه لشعلكم عضوه

(أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ تَزْهِي بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والعامل صدر الرمح والزهو الكبر والفخر (المعنى) يقول هو قدام جيشه الذي يتفخرون به بمكان السنان من الرمح يريدانه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح والامام هو قدام الشيء والورا من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يعني قدامهم

(وَإِنِّي لِأَعْجِبُ مِنْ آمِلٍ * قَتَلَ ابْنَكُمْ عَلَى بَازِلٍ)

(الغريب) البازل من الابل الذي قد ظهر نابه وجبل بازل وناقته بازل بلطف واحد وهو الذي فطر نابه في السنة التاسعة ويزل بزل ولا ويزل ببازل في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل (المعنى) يقول اعجب من هذا الخارجى الذي ركب جلا ويشربكم به بأسل الظفر والظفر لا باقى بغيرك اليكم وركوب الجمل (أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ * بِمَاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ)

(الغريب) الفرس الحائل التي لم تحمل والجمع حول وإذا حالت الفرس أو الناقه فهو أشد لها والماضى السيف (المعنى) يقول هل أوحى الله اليه ان لا تلق جيش سيف الدولة بسيف على فرس قوى يريد الله أمره ان لا يأخذ العرب ألتها ويتأهب فيها بأهبتها وأن لا يلقى الحرب بسيف ماض على فرس كريم حائل قبل ان يخرج حتى كان يقول لا آفى الابعيا يأمرفى الله به فكان يدعى

النبوة (إذا ما ضربت به هامة * براها وغتال في الكاهل)

(الغريب) غتال أي سمعت صوت رتسه والكاهل أعلى مجتمع الكتفين (الاعراب) إذا ما ضربت صفة لقوله بخاص (المعنى) يقول هذا السيف إذا ضربت به واس أحد يرى رأسه ووصل إلى عظم الكاهل فجعل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول النمر بن تولب تطل تحفر عنه أن ضربت به * بعد الذراعين والساقين والهادي ومثله لا ي نواس إذا قام غنمه على الداق حلية * لها خطوة ووسط الغناء قصير وقد نظر إلى قول هر داذ من الملس هذدي متى يعل حده * ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل

(وَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ * دَعَتْهُ الْمَالِيسُ بِالنَّائِلِ)

(المعنى) يقول ليس الخارجى بأول من دعت همة إلى ما لا يتاله يريد أنه طمع في الامانة والولاية والمعنى ليس هو بأول من هم بما يتبع عليه ورام ما لا يجد سبيلا إليه

(يُسْمِرُ الرَّجُلَ عَنْ سَاقِهِ * وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ)

(الغريب) اللج العميق من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر (المعنى) يقول إن هذا الخارجى فيما يتعاطاه من مقاومة جيش سيف الدولة وبجزء عن أقلها وما رامه من التعرض لشدة عزائمه وهلاكه ما يسرها كمن يريد أن يخوض لجة البحر ويضعف عن الوقوف في شطه ويريد اقتحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى أنه يتعرض للصعب الكبير وهو يهجز عن السهل الخفيف قال أبو الفتح يسمر اللج يريد تعويمه على الاعراب واستغواهم أي اهاهم وادعاهم فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة تعويمه في أن يسمرها إذا الرجل عن ساقه ملغوض اللجة والذي أراد أبو الطيب أنه يريد في ملاقاته معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل إلى سيف الدولة ويأخذ الأهبة لذلك فهو كالشمر عن ساقه ملغوض ما وقد غمره الموج في ساحله يريد أنه قد غرق في أطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا قال الواحدى ولقول ابن جنى وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول إن الخارجى كان قد طمع في حصة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللج لها مثلاً وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عسكرنا وواحد من أمرائنا كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل إلى اللجة

(أَمَّا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ * عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْقَاضِلِ)

(الغريب) القاضل القاطع ويرى القاضل بالضاد والياء وهو من صفة سيف الدولة (المعنى) يقول أما للخلافة من يشفق على سيفها ويعنهم من الحروب في القتال شفقة عليه من أن تصيبه آفة تنبئ بالخلافة ولا سيف لها وهذا سيفها الذي بان فضله وارضى سعيه

(يَقْدُرُ عَدَاها بِالضَّارِبِ * وَيَسْرِي إِلَيْهِمُ بِالْحَامِلِ)

(المعنى) يقول ليس هو سيفاً في الحقيقة فيحتاج إلى ضارب وحامل وإنما هو سيف الدولة المحامي عنها فهو يقطع الأعداء من غير أن يضرب به ويسرى إليهم بالاحمال والمعنى إذا افتقر السيف إلى من يضرب به كان مفترداً بشعله وإذا ألجأ إلى من يحمله كان مكنتاً بنفسه

(تَرَكْتُ جَا جَهُمْ فِي النَّقَا * وَمَا يَخْلُصَنَّ لِلنَّاعِلِ)

(الغريب) النقا الكتيب من الرمل والجاحم جمع حجمة والناخل فاعل من نخل ينفخ (المعنى) يقول تركت جاجهم أصحاب الخارجى وقد فارقت أجسامها في الرمل لما وقعت بها من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يخلص لناخلها والمعنى دست رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو نخل الرمل الذي قتلهم به لم يحصل من رؤسهم شيء

(فَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رِيحَ السَّبَاعِ * فَأَثْبَتَ بِأَحْسَانِكَ الشَّامِلِ)

(المعنى) يقول لو قدرت السباع على النطق لأثبت بما شملها من أحسانك بكثرة القتل فكانت بجأ وليتها من لحوم القتلى أنبت لها ريحاً وهذا ترشيح للاستعارة بأن السباع لاتأكل الحشيش ولما استعار الرضيع استعار الثبوت والمعنى أنبت من أجسادهم ريع السباع فاختصبت في لحومها الخصاب الساعمة في ريحها فأثبت بجمعها من فضلك وشملها من أحسانك وهذا البيت من أحسن الكلام وهو مبني على الاستعارة ومثله قوله

وكان بهم أمثل الجنون فأصبحت * ومن جذت القتلى عليها غمام

(وَعُدَّتْ إِلَى حَابٍ ظَافِرًا * كَعُودِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ)

(الغريب) حاب مدينة بالشام معروفة كانت من ولاية سيف الدولة والحلي فيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وبها قرأ أكثر السبعة وبكسر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي وفتح الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاطل الذي لاحدلى عليه (المعنى) يقول عدت الى حاب مستقر كظافر الخيل بعد العطل يعود ذلك وانت بعد الوحشة بأوتيك والمعنى ان زينة حليب بك

(وَمِثْلُ الَّذِي دَسَّهَ حَانِيَا * يُؤْتَرَفِي قَدَمَ النَّاعِلِ)

(الغريب) الناعل ذو النعائين كان الدارع ذو الدرع وفي المسئل أطرى فانك ناعله أى خذى اطرا الطريق وخشوته فانك ذات نعلين (المعنى) يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له بهجز عنه متأهب والمعنى ان هذا الامر العظيم الذي أدركته غير حافل به بهجز عنه غيرك اذا اجتمعت فيه غاية الاجتهاد وكفى بالحافى عن المسترسل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور

(وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ * لَهُ شِبْهُ الْإِبْلِيقِ الْجَانِلِ)

(الغريب) الشبهة العلامة تكون من غير اللون وهو خلط لون بلون والابلق من كل لون الذي فيه سواد وبياض والجائل الذي يجول بين الصفيين (المعنى) يقول كم لك من خبر شائع في الناس بقصورك ونظرك فهو مشتهر واشتهر الابلق الذي يجول في الليل فلا يخفى مكانه والمعنى كم لك من خبر شائع ذكره من فعل جليل قدره وقد أشهره كرمك كما أشهر الابلق الجائل شبته وبين علامته وضرب هذا مثلاً

(وَيَوْمَ شَرَابٍ بَيْنَهُ الرَّدَى * بَغِيضِ الْخُصُوفِ إِلَى الْوَاعِلِ)

(الغريب) الردى الموت والواغل الداخل على القوم في شراهم من غسيران يدعى والوارش الذي يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس

فاليوم فاشرب غير مستحب * انما من الله ولا واغل

وقال أبو عمرو والواغل الشراب الذي يشربه الواغل وأشد قول عمرو بن قننة

انك مسكرا فلا تشرب السوغل ولا تسلم مني البعير

(المعنى) يقول وكل لك من يوم أقت فيه سوق الحرب وتنازع بنوه شراب الردى وتعاطوا كؤوس الموت فابغض حضوره الواغل فيه وتكره شدته الصالى به وهذا من باب الاستعارة

(تَفَكُّ الْعِنَاةُ وَتَغْنَى الْعِفَاءُ * وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ)

(الغريب) العنابة جمع عان وهم الامرى والعفاة جمع عاف وهم السوال والعناية يريد بهم

الاسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان والمرأة أسيرة في يد الرجل

ويقال للخمير عناية لانها كالاسير في الدن اذا خفف المياها فاذا شددتها نسبتها الى عانة بلدة على

الفرات بالقرب من رحبة مالك بن طوق (المعنى) انت عاداتك هذه الاشياء تفك الاسرى من

أسرهم وتغنى السائلين من مسئلة غيرك وتعفو عن كل مذنب والمعنى تفك الاسرى بياسك

وتغنى السوال بكرمك وتغفر للجاهلين بجلك

(فَهَذَاكَ النَّصْرُ مُعْطِيكَ * وَأَرْضَاهُ سَعْيُكَ فِي الْأَجْلِ)

(الاعراب) معطيك الكاف والهاء في موضع خفض بالاضافة وهم اسقعو لا في المعنى

وتقديره معطيك اياه (الغريب) الاجل وقت له أجل محدود والاجل في غير هذا من قولهم

أجل الشر اذا جرت وجناه قال خوات بن جبير

وأهل خباء صالح ذات بينهم * قد احترقوا في عاجل انا اجل

يريد جانيه وبعده قال فأقبلت في الساعين أسأل عنهم * سؤال بالشئ الذي أنت جاهله

ومعناه انه من بصيرة يتضاربون فاستغاثه بعضهم على بعض فضرب صبيبا منهم فمات ثم جاء الى

أهل المقبول يسألهم عن الخبر كانه جاهل به (المعنى) يدعوله بان يهنئه الله بالنصر الذي أعطاه

وان يرضى سعيه في الاسرة فعمه في هذا الدعاء بمجير الدارين وهذا من أحسن الدعاء والمعنى

فهذا لك الله ما منحك من نصره وزادك فيما آتاك من نصره ووصل ما وهب لك من ذلك في العاجل

عما يرضيه من سعيك في الاجل

(فَذِي الدَّارِ أَخُوْنٌ مِنْ مَوِيْسَ * وَأَخْذَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَايِلِ)

(الغريب) المومس والمومسة المرأة الفاجرة والحاييل الصائد ذو الحيلة وهي الشريك والكفة

بالكسر كل مستدبر وبالضم كل مستطيل وبالفتح المرة الواحدة من كفته وقولهم اقصيه كفة

كفة بفتح الكاف أى استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلوا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة

عشر قال الازهرى ويقال في كفة الميران بالفتح وجمعها كفف (المعنى) يقول هذه الدنيا وهى

المشار اليها بالدار فاجرة خيانة لا صوابها هي كل يوم عند واحد وهى أخدع من حيلة الصائد

والحسنى انهما اخرون من الفاجرة التي تختص من وثق بها واخذت من الحيلة التي تصرع من
اطمان اليها (تفانى الرجال على حبها * وما يحصلون على طائل)

(الغريب) الطائل ما كان له قدر وهو اسم فاعل من طال الشيء اذا علاه ومنه الطول بفتح الطاء
(المعنى) يقول الرجال قد تنافوا على حبها ولم يحصلوا من امرها على طائل لانها تأخذ ما تعطيه
وتهدم ما تنبئه وتزعم بعد حلاوتها وتخرج بعد استقامتها عن عرفها راضها ومن قدزها هجرها
قال ابن الشجري الشريف هبة الله الحسنى ما علف في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله
ويلغنى أن رسول الافرنج دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فذكر هذين
البيتين فقال وحق ديني ما في الانجيل موعظة أبلغ من هذه الموعظة * (وسار سيف الدولة الى
الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب)

(أعلى الممالك ما يبنى على الأسفل * والطقن عند محبين كالقبول)

هذه القصيدة من البسيط والقافية من المراكب (الغريب) الممالك جمع مملكة وهي سلطان
الملك في رعيته والاسل الرماح والقبل جمع قبله (المعنى) يقول أعلى الممالك ما جاء مترا وخلفه
بالطنن لا ما جاء عفوا والمعنى أعلى الممالك رتبة واظهرها رتبة ما بنى على الحرب ودفع عنه
بالطنن والضرب وأشار بالاسل الى هذه العبارة وما يكون الطنن عندما لمكة والقتال عند محبه
الا كالقبل المستعذبة والذات المفتحة ويجوز البيت من قول الطائي

يستعذبون منا باهم كأنهم * لا يأبسون من الدنيا اذا قتلوا

ومعنى بيت أبي الطيب انهم يستعذبون ويستلذون الطنن استلذ اذا قبل وكان الوجه أن
يقول عند محبه لأن الطنن مصدر طعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول أبي الطيب
هذه القصيدة ان أحد هذه القصد الموصل لقتال الحسن بن عبد الله بن جدان أخى سيف الدولة
فسار أخوه اليه الى الموصل لنصره فلما أحس الديلمي باقبال سيف الدولة صالح أخاه الحسن
على ان يبعث الى السلطان من خواج الموصل ما جرت به عادته فأجابه الى ذلك ورحل عن
الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال أبو الطيب هذه القصيدة وانشدها في ذي القعدة
من سنة سبع وثلاثين وتلثمائة

(وما تقر سيف في ممالكها * حتى تقلقل دهر أقبل في القل)

(الاعراب) نصب دهر على الظرف ورفع قبل لانه مبسوط لما قطع عن الاضافة بناء على الضم
(الغريب) التقلقل ضد السكون وهو الحركة العنيفة والقلل جمع قلة وهي أعلى الرأس مأخوذ
من قلة الجبل (المعنى) يقول السيوف لا تقر في الممالك حتى تتحرك زمانا في رؤس الاعداء
والمعنى انما تسكن سيوف في دولتها وتسكن في مملكتها حتى تكون حركتها في ضرب رؤس
الخصائين وتسهر أثارها في قيع المعترضين فيستذنب ربهتها عن استلالها وتغشى هيبتها عن
استعمالها واشار بذلك الى انصراف الديلمي عن الموصل بغير حرب هيبة سيف الدولة وفيه نظر
الى قول حبيب ساجد عزى والمطايا فاني * أرى العفول لا يتاح الامن الجهد

(مَثَلُ الْأَمِيرِ بَقِيَ أَمْرًا اقْتَرَبَهُ * طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْقَبِيلِ وَالْأَبْلِ)

(المعنى) بقول مثل سيف الدولة إذا طلب أمر اقتربه الرماح والمطايا والمعنى يقول أن الأمير لما قصد الموصل لدفع الديلي عنه قرب ذلك له طول رماحه في وقيعته وأسراع خيله وابله إلى عادته وتطمينه إذا أراد أمر الميعسر عليه

(وَعَزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هَمَةُ زُحْلٍ * مِنْ نَحْتِهَا يَمُكِّنُ الْقُرْبُ مِنْ زُحْلٍ)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة ويقال هو في السماء السابعة (المعنى) يقول وقربها عزيمة نافذة بعثتها همة عالية تواضع زحل عنها كواضع الأرض من علو زحل

(عَلَى الْقُرَاتِ أَعَاصِيرُ فِي حَافٍ * تَوْحُّشٌ لِمَقَى النَّصْرِ قَبِيلِ)

(الاعراب) لمقى اللام الأجل أي لاجل خروجه عن حلب (الغريب) الأعاصير جمع أعصار وهي الرياح تلتف بالغيار وتعاوم مستطيلة وفي المثل * أن كنت رجحافه فلا قبث أعصارا * والمقبل الذي تنهى سبابه وليس عليه الكبرائر وقال الواحدى المقبل الذي تقبله العميون وحلب مدينة معروفة والقرات نهر كبير معروف (المعنى) يقول أن على القران غبرات تشبهها كآسيف الدولة وفي حلب دار مستقرة وحشة الملك قد عوده الله الظفر على أعدائه ولقائه النصر في مقاصده مقبلا في شيبته متناهيا في قوته وقال الواحدى على القران رياح فيها غبار لمكان جيش أخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لأنك بعدت عنها ويريد على النصر سبق الدولة لأنه يلقى النصر من حيث قصد

(تَنَلُّوا أَسْنَتَهُ الْكُتُبُ الَّتِي ذُنُذَتْ * وَيَجْعَلُ الْخَبَلُ أَبْدَ الْأَمْنِ الرُّسُلَ)

(المعنى) أنه بنذوا أعداءه بكتبه وأولافان لم يطعه هو قصدهم بجيشه فجعل خيله بدلا من رسله يريد أن كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتاب انما هي للاعلام بأنه متوجه اليهم والمعنى أنه لا يجب الظفر اغتيال الانبياء عنه وقوته فأسنته أبدأ نالته لكتبه وهو من قول مسلم

من كان يحتمل فرنا عندهم وقته * فان قرن على غير محتمل

ومن قول الجعفرى وحق اكنى بالرسل دون الكتاب

(يَلْقَى الْمُلُوكُ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ * وَمَا أَعْدُوهُ فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ)

(الغريب) الجزر الشاة التي أعدت للذبح وجزرت القوم إذا أعطيهم شاة يذبحونها نجمة أو كبشا أو عزا ولا يكون الأمن الغنم ولا يقال أجزرتهم ناقة لانها قد تصلح للغنم والذبح وجزر السباع اللهم الذي تأكله ويقال تركوهم جزرا بالعريك اذا قتلوهم (المعنى) يريد أنه يلقى الملوك اذا خالفته فلا يلقى الا جزر سيوفه وما أعدوه من سلاحهم ولا تهم فلا يلقى الا غنائم جيوشه لما عوده الله من الظفر والظهور عليهم وايقاعه هم

(صَانِ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتَهُ * صِيَانَةُ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالنِّمَالِ)

(الاعراب) الضمير في مهجته لسيف الدولة لان الضمير اذا عايد على الخليفة كان ازوايا المدوح

لأنه من جلته (الغريب) الهندي السف الكرم منسوب إلى الحديد الهندي والخل اغشية
الانغماد واحد حلة وهي جلود أغشية الانغماد (المعنى) يقول لما علم الخليفة أنه سيفه الذي
يسطوره صانه وحفظه بالابطال الذين أثبتهم في رسمه والحلة الذين اختارهم لحفظه كما يصان
السف الكرم بالانغماد التي يظل فيها والجفون التي يحفظهم وأشار به هذا إلى ان الخليفة
شرقه بتلقيبه بسيف الدولة

(الفاعلُ الفعلُ لم يفعل لشدته * والقائلُ القولُ لم يترك ولم يقل)

(الاعراب) من روى الفعل بالنصب أو أديفع الفعل ويقول القول لأن اسم الفاعل يعمل على
الفعل ومن روى بالجر جعله مضافاً لقوله تعالى والمقبى الصلاة (المعنى) قال أبو الفتح يفعل
الأفعال بدفعه غير ماعرفها قبله أحد في فعلها ويتركها على علم ويقول من القول ما لم يعلم غيره
وقال الخطيب أفعال سيف الدولة يتركها الناس لصعوبتها عليهم وينطق بالحكمة التي لا يصل
إليها سواه وقوله لم يترك أي لم يترك القائلون طلبه ولم يملأوا السه كان كنهه لم يقل وقال ابن
الاقيلي يفعل الفعل الذي قصر عنه القائلون لشدته وعظم شأنه في حقيقته ويقول القول الذي
هجز عنه القائلون قبله فلم يقدروا على مثله ولا قصدوا إلى تركه وقال الواحدي قال أبو الفتح كل
أحد يطلب معاليك إلا أنه لا يدركها وليس هذا من معنى البيت في شيء ولكن المعنى هو يفعل ما لم
يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أفي به بكر أو يكون أبا عذر ذلك الفعل وكذا قال ابن
فروجه يفعل أفعالاً لمبتكرة تجذب لشدتها ويقول أقوالاً لم تعرف فلم تقل وإذا كانت لم تعرف
لم تترك لأنه انما يترك ما يعرف موضعه قال ولم يصق في تفسير المصراع الثاني والمعنى أنه يقول
ما لم يقله أحد في بلاغته وجرته ولم يترك أيضاً لأن كل بلغاء يريد أن يأتوا بمثله وقال ابن القطاع
يريد أنهم طلبوا أفعاله فلم يدركوها وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها فكانهم لم يملأوا ولم يقولوا
حين قصر واعتموا والمعنى أنه يفعل الفعل الذي قصر عنه القائلون ويقول القول الذي قصر عنه
القائلون قال ابن لم يفهم معناه قال قد ناقض بقوله لم يترك ولم يقل وليس كذلك

(والباعثُ الجَيْشُ قد غالت به حاجته * ضوءُ النهارِ صارَ الظُّهرَ كالظُّل)

(الغريب) غاله بقوله إذا انتصه وأصله الأهلاك ومنه القول والظفر وقت غروب الشمس
والظفر وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال (المعنى) هو الذي يبعث الجيش الشديد بأسه
الكثير عدده الذي نذهب به حاجته بضوء الشمس وقطع من أشراقها حتى تصير في وقت الظهيرة
على مثل حالها عند الغروب وهذا الإشارة إلى كثرة جيشه

(الجَوُّ أضيئُ ما لا فاءَ ساطعُها * ومقلَّةُ الشمسِ فيه أضيئُ المقل)

(الغريب) الجو القضاء والمقل جمع مقلَّة (المعنى) يقول ما بعد من الهواء أضيئُ ساطع هذا
الغبار ما قرب لأنه فيه تجتمع جلته وتتراق كثرة وما قرب فأنما يرده الشيء بعد الشيء فينجلي
منه ولا يجمع وعن الشمس أحبار الميون بقر بها من مستقره ودورها من مجفقه والمعنى الجو على
سعة أربائه أضيئُ شيء أضيئ ساطع هذه الحاجة

(يُنَالُ أَبْعَدُهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ * فَمَا تُقَابِلُهُ الْأَعْلَى وَجَلَّ)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة ينال أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فَمَا تُقَابِلُهُ الْأَعْلَى خوف من ان ينالها لو قصد هالكا لانه يرى أنه منصوب ومظفر يدرك ما يقصده وقال ابن الاقليد يري دان هذا الجبل باتباعه واتصاله وترادفه يعلو على الشمس مع ارتفاع موضعها وهي ناطرة اليه غير مساوية في العلو فبقايله وجبله من ذهابه بنورها وتلاحظه مستفقة من استبالاته على ضوءها وهذا كله يشير الى عظم الجبل وكثرته

(قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَ الْحَزْمُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْقَبِيلِ)

(الغريب) ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كما يظهر الرجل بين درعين وأصله المعاونة ومنه قوله تعالى فان تظاهرا عليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخديعة ومنه قتل فلان فلا تغلبه أى اغتياها وأصل الغيل الهلاك (المعنى) يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وجرده فيما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه وأقامه حاجرا بينهما والمعنى انه تحصن بحزمه كما تحصن بالدرع وجعل حرمه كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك

(وَرَكَلَ الظَّنُّ بِالْأَسْرَارِ فَأَنْكَشَفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

(المعنى) يريد انه وكل صادق ظنه بما يطويه الناس من أهل السهل والجبل دونه فعلم ما أسروه وانكشف له ما أضرعوه وكذلك الالمى وهو الخاذق بالامور يصيب بظنه حتى كأنه مبصر لما غاب عنه ويعلم بتقديره حتى كأنه شاهد لما بعد منه

(هُوَ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْبُخْلِ مِنْ جِبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ بَعْدَ الْجِبْنِ مِنْ بَخْلٍ)

(الاعراب) البخل والبخل لغتان فصيحتان قرأ جزء والكسائي ففتح الباء وانخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون انخاء (المعنى) قال أبو الفتح يتجنب البخل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم البخل قد جمع الشجاعة والكرم وقال أبو الفضل ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع بعد البخل جبنا لان البخل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن بخلا لان معنى الجبن وحقيقته البخل بالروح والجواد لا يبخل فاذا هو شجاع غير يبخل وجواد غير جبان قال وقد أخذته من قول أبي تمام

فاذا رأيت أبا يزيد في ندى * وروى ومبسدى غارة ومعبدا يقرى مرجبه حشاشة ماله *
وشبا الاسنة تغرور ويريدا أيقنت ان من السماح شجاعة * تدعى وان من الشجاعة جودا
وهذا الذي ذكره أبو الفضل من قول حبيب فلقد بين حبيب وفسر وأجل أبو الطيب واختصر
وقال ابن الاقليد يريد انه الشجاع المتناهى الشجاعة فالجبل عنده باب من الجبن لانه من سمح بنفسه لم يبخل بكرام ماله وهو الجواد المتناهى الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه لم يجبن عن عدوه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من البخل فدل على ان الشجاعة والجود من طريق واحد وهذا هو قول الآخر

الى جواد بعد الجبن من بخل • وباسل بخله يعتد به جينا
يلقى العفة بما رجح من أمل • قبل السؤال ولا ينبغي به غنا
وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله
يجود بالنفس اذ من البخل بها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود
(بعود من كل فتح غير مختل • وقد أعذا اليم غير مختل)

(الغريب) يعود أى يرجع والاغذاذ الاسراع في السير والمغاذ من الابل العيوف تعاف الماء
(المعنى) يقول هو يفتح الفتوح العظيمة فلا يفترجها ويسرع اليها ولا يهتقل لها استعلا لا لعظم
ما يفعله وارتفاعا عن ثوب من يقصده وقال أبو الفتح فان قيل كيف يكون مغذا غير مختل
فالمعنى انه غير مختل عند نفسه وان كان مختلا عند غيره لان كبير الاشياء عند غيره صغير عنده
وكذا اتفله الواحدى حرقا خرقا

(ولا يجير عليه الدهر بغية • ولا تحصن درع مهجة البطل)

(المعنى) يريد ان سيف الدولة قد قرنه الله بالنصر واصله من عون به لا يجذعه الدهر معه من
بغية ولا يجير عليه من اعتقده لمعصيته ولا تحصن الدرع منه مهجة من خالفه ولا يصعبه من
الهلاك اذا اراده (اذا خلعت على عرض له خللا • وجدته امنه في أبهى من الحلال)

(الغريب) الحلال جمع حلة وقال أبو عبيد الحلال برود الين والحلة ازار ورداء ولا يسمى
حله حتى يكون ثوبين (المعنى) يقول اذا خلعت عليه حلة من شعري والبسته ثوبا من مدحى
وجدت تلك الحلة قد تزيت بفضلها وذلك المدح ماثرا بقدره فهو يرفع الشعر فوق
رفعه له ويرين المدح أكثر من تزينه به والمعنى ان عرضه أحسن من الحلال وان المدح يترين
به وهو من قول من قول الطائي ولم أمدحك تفخيما لشعري • ولكنى مدحت بك المديحا
وروى ابن جني في بعض رواياته جعلت بدلان خلعت وفيه نظر الى قول الحكيم اذا تجردت
اللطائف من الشكوك كست الصورة رونقا والرونق الحسن

(بني الغباوة من انشادها شر • كما أنشرب رباح الورد بالجهل)

(الغريب) انشأ الجاهل غبي غبا وغباوة والجهل دوسة معروفة تأوى في التباسات
(المعنى) يقول اذا أنشد شعري بعلى فهم الجاهل وأثر ذلك في نفسه وانكشف له قدر تقصيره
واستصرح حسن قولى وبديع شعري كما يستضر الجاهل برباح الورد التي تؤذيه وتقتله لمضادته
لها والمعنى انما يعرف شعري وجوده وجوهه من هو صحيح الفكر وان كان ضد ذلك نال منه
كما ينال الجاهل من الورد وان كان مستلذا في الحقيقة فشببه شعره بالورد وحاسده بالجهل وهذا
من قول الحكيم الالتفات المنطقية مضرة بذوى الجهل لنبو احساسهم عنها

(أقدرا كل عين منك مالتها • ريريت خير سيف خيرة الدول)

(الغريب) تقول زيد خير الرجال وهد خيرة النساء قل الله تعالى فيهن خيرات قبل هو جمع خير

وقيل بل هو جمع خيرة الدول جمع دولة (المعنى) يقول لقد رأيت كل عين من جلالك ما يرهها
ومن جلالك ما لا مأواجر بت خيرة الدول أى أفضل الدول منك أفضل السيوف

(فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ * مِنَ الْخُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ زَلَلٍ)

(المعنى) يقول لا تغل من حرب ولا تزل فى رأى يقول ما تكتشف الأعداء منك بطول محاسنها
ملا فى حربها ولا أبدت الآراء منك زلا مع تراجمها

(وَكَمْ رِجَالٌ بِالْأَرْضِ لَكُنْتَهُمْ * تَرَكْتَ جَعَهُمْ أَرْضًا بِلا رِجُلٍ)

(المعنى) يقول كم رجال بلا أرض لكننتهم وأزدهم عليهم أفقد ضاقت بهم أفنتهم حتى أخلت
أرضهم منهم فصارت فقرا بلا رجل والمعنى كم جمع جمعه الأعداء لك تغيب الأرض من كثرة
رجالها وتختفى عن الابصار بقراهم جوعه حتى كأنهم رجال بلا أرض فقلتهم فتركت جوعهم أرضا
بلا رجال وفيه نظر لكثرة الجيش الى قول حبيب فى صفة الجيش

سلا الملاء غصبا فكاد بان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ شَيْءُ الشَّارِبِ الْثَّلِ)

(العرب) الطرف الفرس الكرم والثمل والنامل بمعنى وهو السكران وتغل غلا إذا أخذ فيه
الشراب فهو تغل (المعنى) يقول ما زال فرسك يخوض فى دمائهم ويعثر بالقتلى حتى مشى بك
مشى السكران مع ثرايريدان حركة الدم بكثرة ما لته عن ستن جريه فمشى مشى السكران
والمعنى أن فرسك ما زال يطأ فى دمائهم ويقحمهم معركتهم حتى ازلقته الدماء بكثرة ما فشى مشى
السكران الذى لا يثبت بنفسه ولا يطمئن فى مشيه

(يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ * فَيَمِيزُ أَرْوَاحَهُمْ الْقَلْبُ فِي الْجَذَلِ)

(العرب) الجذل الفرح وجذل بالكسر يجذل فهو جذلان واجذله غير ماى أفرحه واجتذل
أى ابتهج (الاعراب) يروى الناطرين على التثنية ويروى بفتح النون لجماعة النظار اليه
(المعنى) قال أبو الفتح له تحكم عينا فميزاياته وله يحكم قلبه فى الجذل وهو الفرح وقال
الخطيب يعنى بالناظرين ناظرى الممدوح فميزاياه وحكم القلب الفرح فاذا غنى قلبه شيا
وصل اليه ومن روى الناطرين يريد أنهم المتجمعون وله معنى ولا ينبغي أن يعدل عن الاقول لان
قوله حكم القلب يشهد ان الناطرين عينا الممدوح وقال ابن الاقلبي وله حكم ناظر به ان
لا يريها الله الا ما يسهه وحكم نفسه أن لا يعرفه الله الا ما يفرحه من نصر وظفر بالأعداء
وقال الواحدى الحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستنون فى افعال ناظرهم
وانما يختلفون فى المحكوم به يقول ما حكم به ناظر الاسم حسنا فهو لك لا يعارضك فيه مانع
وكذلك الحكم فيما يسهه

(إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ * وَقِفْتَ مِنْ تَحَلُّا وَغَيْرِ مَرْتَحِلٍ)

(المعنى) يدعوه باله وفقى مقيا وراحلا أى شئت موفق مسعود فمما تفعله ان أفت أوارحت

وأشار به هذا الى ارتحال الدليل عن الموصل وقال ان الذي فعله الله لك من المواعدة التي
اختارها محاربك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخيرة

(أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجْرِيهَا * وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء هنا شاذ في القياس دون الاستعمال ويقال خيل
جياود واجاود واجاويد وأخلاقك عاداتك وخصالك (المعنى) يقول عاود الحرب ودع السلم
على ما كنت عليه في الاول وأجر خيلك على ما كنت تجريها من قتل الاعداء والسير اليهم
والمعنى قاتل الاعداء ولا تهادنهم وذلك أن سيف الدولة كان قد ترك الحرب بعدة فقال له اجر
خيلك على ما كنت تجريها وألا من غزو الروم وحماية الثغور فقد كافاك الله ما كنت تحذره
على أخيك من الدليل وخذ بنفسك فيما تقدم من أخلاقك وشغرم من مذاهيك واعدل عن
السلم الى الحرب وعن الدعوة الى الجهاد

(يَنْظُرُونَ مِنْ مَقَلٍ أَدْمَى أَجْحَمَهَا * قَرَعَ الْقَوَارِيسَ بِالْعَسَالَةِ الذُّبُلِ)

(الغريب) الاجحة جمع حجاج وهو الغار الذي فيه العين والقواريس جمع فارس والعسالة الرماح
الطوال التي تهتز الذبل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الرمح يعمل عسلا اذا اضطرب (المعنى)
يقول ان خيلك تنظر من عيون قد أدمى حجاجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين
الطراد وأشار بذلك الى ما حضره عليه من غزو الروم وحماية الثغور وان خيلك قد الفت ذلك

(فَلَا مَجْمَعَتْ بِهَا الْأَعْلَى ظَفِيرَ * وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ)

(المعنى) يدعو به هذا الدعاء وهو في غاية الحسن والمعنى لا وصلت بها الا الى ما تأمله من ظفر
ونخمة ولا مجتمعت بها الا على عدو تظفر به ونسبي حريمه وهذا من أحسن الدعاء وبلغه
وأخصره وأحكمه رأيته (وقال برقي أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهي من الطويل
والقافية من المتواتر)

(بِأَمْنِكَ فَوْقَ الرُّلِّ مَا بَيْكَ فِي الرَّمْلِ * وَهَذَا الَّذِي يُضَيِّ كَذَا الَّذِي يَسْلَى)

(المعنى) يقول بنامك أي من - بك والتم عليك لحذف المضاف كقول زهير بن أبي سلمى
* أمن أم وفي دمنة لا تكلم * ألا دامن دمن أم وفي دمنة والمعنى بنامك ونحن فوق الرمل
يريد الارض ما بك وأنت تحتها يريد أأموات حزننا عليك ونبي كما أنت ميت تحتها تبلى وفسر
المصراع الاول بالثاني فقال الحزن يهزل ويسلى كما يسلى الموت وقد نقله من قول يعقوب بن
الربيع برقي جار به تسمى ملكا

بأملك ان كنت تحت الارض للبه * فأنى فوقها بال من الحزن

(كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفْتَهُ * نَدَاعَشْتَ فَأَخْزَتَ الْحَمَامَ عَلَى الشُّكْلِ)

(الغريب) الحمام الموت والشكل فقد الحبيب العزيز (المعنى) يقول كأنك أبصرت الذي القاه
من الحزن عليك وأما حسبه من الوجع بك وعلت ان انيسا مجبولة على فقد الاحسنة واعدام

الاعزة فآثرت الموت على الشكل واخترت الموت على الحزن وقوله وخفته يدل على تعظيم ما هو فيه وترجيحه على الموت

(تَرَكَتْ خُدُودَ الْغَايَاتِ وَقَوَّهَا * دُمُوعُ تَذِيبُ الْحُسْنِ فِي الْأَعْيُنِ الْجُبُلِ)

(الغريب) الغايات جمع غاية وهي التي غنيت بحسنها عن التحسين وقيل هي التي غنيت بزوجه قال جميل أحب الایامی اذ بیته ایم * وأحببت لما ان غنيت العوانیا والمعنى التجلاء الواسعة الحسنة والجمع تجل (المعنى) يقول تركت خدود الغايات من نواذبك والمنعحات من بواكبك وفوقها دموع مسقوحة عليك منهملة بمصائبك كأنها تذيب الحسن بقبيضا ووجه اذابة الدمع انه يفسد العين بكثرة البكاء كقول الآخر

أليس يضر العين أن يكثر البكاء * ويمنع عنها نومها وهو دها

وقال يذيب ولم يقل يزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الاذابة للمثلة احسن وايضاً لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل كان كأن الحسن سال معه وقيل ان الحسن عرس لا يقبل الاذابة فقال ان الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فحاطنك بما يقبلها كيف لا تذبه

(تَبْلُ الْأَثَرُ سُوداً مِنْ الْمَسِّ وَحْدَهُ * وَقَدْ قَطَرَتْ حُرّاً عَلَى الشَّعْرِ الْجُبُلِ)

(الغريب) الجبل الشعر الكثير المتلف (المعنى) يقول هذه الدموع فصل الى الارض سودا لامترا جها بالمسك وحده لان الجوارى لا يكتملن الابوه وقد استعملن المسك قبل الحسية فبقى في شعورهن وهذه الدموع قطرت وهي حر لامترا جها بالدم ثم غلب عليها اسوداد المسك فصارت سودا وقطرت على الشعر لانهن نشرن الشعور وفيها مسك فرت الدموع بها فاسودت من مسكها وقد نقله من قول أبي نواس

وقد غلبتها عبرة قدموعها * على خدها حر وفي نحرها منر

يريد انها اختلطت بالطيب وفيه زعفران وأشار الى ان بواكبه في النعيم والرفعة مع ما عن يسيله من حر الحسية

(فَأَنَّكَ فِي قَبْرِ فَأَنَّكَ فِي الْحَشَى * وَأَنَّكَ طَعْلًا قَالَتْ أَيْسَ بِالطُّغْلِ)

(الغريب) الامى الحزن والطفل الصغير (المعنى) يقول ان كنت في قبر قد تعفنتك ولقد قد سترتك فان مثالك في القبر ساكن ومجمل في الحشى لطعمه انك طعلا في سنك وصغيرا فيها انصرم من عمرك فان الرزأ بك ليس بالصغير والحزن عليك ليس باليسير وقد نقله من قول الآخر ان تكن من صغيرا * فلا شئ غير صغير

ومن قول حبيب لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين الجواهر والقلب

(وَمِثْلُكَ لَا يَبْكِي عَلَى قَدْرَتِهِ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ)

(الغريب) الخيلة السحابة التي تتأكد الرجا في مطرها والدلالة بالشئ الصادقة غيبه وأراد بالخيالة ههنا القراسه (المعنى) يقول مثلك لا يبكي عليه بقدرته لانك لم تبلغ مبلغ الرجال فيوجب

فرط البكاء عليك ولكنك يبكي عليك على قدر أصلاك لأنك من أصل كبير ويبكي عليك على قدر
القراسة فيك لأنا نقر من فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك لأنك جدير بالبكاء عليك انصرف
أصلك (أنت من القوم الذين من رماحهم * نداءهم ومن قتلاهم مهجة الجبل)

(الاعراب) روى أبو الفتح الذي وقال أراد الذين غذف النون تحقيقاً الطول الاسم وقال هو
في موضع خفض نعت للقوم قال ويجوز أن يكون ابتداء ومن رماحهم صلة ونداءهم خبر المبتدأ
والجمله في موضع الحال لأن الجبل تكون أحوالاً من المعارف وصفات للسكرات (المعنى)
أنت يخاطب الميت من القوم الذين كرمهم من سلاحهم ونداهم من رماحهم والجبل من
قتلاهم فهم يسطون على الأعداء بما يرهونهم به من الفضل ويملكونهم بما يبعون فيهم من
الانعام والجود واستعار الجبل مهجة والمعنى مأخوذ من قول الطائي
وان أزمان الدهر حلت بعشر * أراقت دماء الملح فيها فطلت

والاصل فيه قول ابن الرومي وما في الأرض أسمع من شجاع * وان أعطى القليل من النوال
وذلك لأنه يعطيه لك مما * تقي عليه أطراف العوالي
(مولودهم صمت اللسان كغيره * ولكن في أعطافه منطق الفضل)

(الغريب) الأعطاف جمع عطف وهو الجانب من رأسه الى وركه (المعنى) يقول مولود هؤلاء
القوم كغيره من الصبيان لا ينطق لأن الصبي لا يقدر على المنطق لصغره ولكن الفضل والحدود
والشجاعة تفرس فيه فكان له ناطق اظهره فيه فالفضل في أعطافه وشما له يقرم مقام النطق
والمعنى مولودهم اذا منعتهم من الكلام الطفولية نطق السيادة من أعطافه منطق فضل
وشهدت له مخايل الكرم شهادة عدل ويرى منطق الفصل بالصاد المهملة يريد قولهم ما بعد
في صدر الكلام ويرى صمت بالفتح والضم في الصاد مصدران

(تسليم علياً وهم عن مصابيحهم * ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل)

(الغريب) العليا من ضم قصر ومن مد فتح العين والمصاب والمصيبة مصدران وقيل بل
المصدر المصاب وأنشغل بضم الغين وسكونه القتان فصيحان قرأ بسكون الغين ابن كثير ونافع
وأبو عمرو (المعنى) يقول الكرم يسلمهم عن مصابيحهم ويوجب لهم الصبر في فناءهم ويشغلهم
كسب الثناء عن الشغل بغيره وأراد بغيره خذله لدلالة المعنى عليه والمعنى معاليهم تذهب عنهم
سرن المصيبة لأن الجزع من أخلاق الثام ومن علت همته وعلا قدره لم يجزع لما أصابه بل
يستقل بكسب المحامد عن كل شغل لأن كسب الثناء يشغلهم عن غيره

(أقل بالارزاي من التنا * وأقدم بين الخفيلين من التبل)

(الاعراب) رفع أقل على خبر الابتداء أي هم أقل وقوله وأقدم يريدوا أشداً قداماً وانما أخذته
من قدم يقدم وهو راجع الى معنى الاقدام لأن الاقدام على الشيء قرب منه وهو موجود
في القدم وقد قال حسان بن ثابت

كلنا هم احلب العصور فعاطى * بن جاجة أرخاها للمفصل

أراد أشد ارشاه وقد قال ذو الرمة

بأضيق من عينك للدمع كلما * توهمت ربعا أو نذرت منزلا

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهي ما يرزأ به الانسان من موت وغيره والجمل العسكر العظيم والنيل جمع نيلة وهي السهام (المعنى) يقول ان رهط سيف الدولة أقل بالرزايا من الرماح المتوقعة واقعد بين الجيوش المتقابلين من السهام المرسله والمعنى لا يبالغون بما يصيبهم كالأليالي بها من لا يعرفها وقوله من القنالا نه جادا لا يعرف الرزايا فشبهم بحراة أنفسهم وجلدهم على الرزايا اذا طرقتهم بالرمح والسهام التي تصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب

(عزاه سيف الدولة المقتدي به * فانك نصل والشدايد للنصل)

(الاعراب) نصب عزاه بقوله مضمر تقديره نه عزاه وقيل على الاغراء أى الزم عزاه والمقتدي به في موضع نصب نه العزاء والضرب في به للعزاء (الغريب) النصل حديدة السيف (المعنى) يقول الزم عزاه الذي يقتدي به الناس فأنت الاسوة في غيرك والواحد في فضلك وأنت سيف والشدايد اغنام في السيف يكشفها بحدته ويتقدم ابصر امته وهو يلقي شدة الحديد من الدروع والجواشن والمعنى اصبر ولا تجزع فانت تعلم الناس الصبر

(مقيم من الهجاء في كل منزل * كأنك من كل الصوامير في أهل)

(الاعراب) رفع مقيم على خبر الابتداء يريد أنت مقيم ويجوز أن يكون نعتا له سئل (الغريب) الهجاء غدوتقصروهي من أسماء الحرب والصوامير جمع صامر وهو السيف (المعنى) يريد أنت مقيم في كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا تستوحش لها حتى كأن صواميرها أهالك وأسلحتهم اهرطك تحرك ولا تحذلك وتظفرك ولا يظفر بك فكانك اذا كنت بين السيوف كنت في أهلك وهو من قول الطائي

لتعلم أن العز من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقارب

ومثل قوله أيضا قال ابن وكيع حن الى الموت حتى نطى جاهله * بأنه حن مشنا قالى وطن

(ولم أر أعصى منك للعز عبدة * وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(الغريب) أصل العبدة ترتد البكا في الصدر وتردد الدموع في العين وأمرأة عابرة غيرها اذا تهيأت للبكا (المعنى) يقول لم أر أحدا لا يطيع دمه الحزن سواء وأنه أثبت الناس عقلا اذا أذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب يشرب ذلك الى استسهاله لامرها واستتلاله بجمليها والمعنى انه صابر عند الشدايد ثبت في الحروب

(تخون المنايا عهد في سليله * وتنصره بين القرائس والرجل)

(الغريب) السليل الولد والاثني سليله قالت هند بنت النعمان

وهل هند الامهرة عريفة * بليلى أقراس تحلها بغل

والبغل الخسيس من الناس والدواب ورواه الجوهري بغل بالعين قال عبد الله بن بري فيما أخذ عليه هو تصيف لان البغل لا نسل له والقوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال رجل

وراجل ورجله ورجالة ورجال ورجال ورجالي وأرجل وأرجل وقوله تعالى فربا لأوركا
جمع راجل (المعنى) يقول متعجباً بأمره ومنه على جلالة قدره ان الموت حم من الله على جميع
خلقه تخالفه المنايا فتتبرم بنفس ابنه وتحنن عهده في ولده وتنصره في حربه وتطيعه عند موافقته
لعدوه وفي هذا شاهد على أن الموت لا يدفع بقوة ولا يمنع منه برفعة وفيه نظر الى قول مسلم بن
الوليد ألم تعجب له أن المنايا * فتكن به وهن له جنود

(ويبقى على مر الحوادث صبره * ويبدو كأيده والفرقة على الصقل)

(الغريب) الحوادث جمع حادثه وهي ما يحدث الدهر على الانسان والفرقة جواهر السيف
وماؤه يبدو ويظهر (المعنى) يقول ان الحوادث لا تذهب بصبره ولا تقل بجلده ولكنها تبقى ذلك
وتظهره كأيده فرقة السيف صقله ويظهر بجلالة فضله والمعنى أنه اذا ابتلى بالحوادث ظهر
صبره وهو منقول من قول الطائي

فقليل أظهر صقل سيف أثره * فبدأ وهبت القلوب همومها

(ومن كان ذات نفسه كنفس حرة * فنبه لها مغن وفيها الهسنى)

(المعنى) يقول من كان ذات نفسه وذات طبيعته كطبيعته وكزمنه في جلالاته ما يغنى نفسه عن كل
حجم يفتقده وفي كرم نفسه ما يسليه عن كل مهم يعطرقه لانه يعرف أن الانسان لا يتجاوز
الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الاحبة

(وما الموت الأسارى دق شخصه * بصول بلا كف وبسعى بلا رجل)

(المعنى) يقول مثل الموت وآتلافه الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراز منه لدقة
شخصه كذلك الموت لا يدري كيف يأتي ولا كيف يسرق الارواح عن الاجساد والمعنى يريد
أن الموت كسارق خفي شخصه شديداً هو بصول دون كف يظهرها وبسعى دون رجل ينقلها
وذلك أشد لبطشه وأسرع افعاله

(يرد أبو السبل الجديس عن ابنه * ويسلم عند الولادة للتمل)

(الغريب) السبل ولد السبع والجديس العظيم (المعنى) ضرب هذا مثلاً لقيام سيف
الدولة بجلد الامور وهو مع ذلك لا يدفع الموت عن ولده والمعنى انه يجتز عن المخاطرة من لا يجتز
عن المأثرة فدل بهذا على ان حوادث الدهر لا تمنع منها بقوة ولا يدفع محتموها بشدة يراد الاسد
الجديس عن ابنه ويسلمه لادنى التمل عند ولادته فيحميه من العظيم الكثير ويسلمه الى الحقير اليسير
ويقال ان التمل اذا اجتمع على ولد الاسد أكله وأهلكه

(بنفسى وليد عادم بعد حمله * الى بطن أم لا تطرق بالتمل)

(الاعراب) وليد خبراً به داء محذوف تقديره المقلى بنفسى وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله
تقديره بقدى بنفسى وليد وهذا خبر فيه معنى التنى (الغريب) التطرق بالتمل هو ان يخرج
من الولد بعضه ويبقى بعضه في الرحم وطرق الناقة ولدها اذا نشب في رحمها وناقته طارقة

وكذلك المرأة وأنشد أبو عبيدة لاوس بن حجر لنا مخرجة ثم اسكاته * كما طرقت بنفاس بكر
 (المعنى) يقول بنفسه هذا المولود الذي صار بعد حمل الأم إلى بطن أم يريد الأرض لا يعسر
 عليها خروج من ضمته قال الواحدى وإنما قال لا تطرق لأنها جامد لا يوصف بالطريق وإن
 كانت تسبحي أما ما لكون الاموات في بطنها وأما لأن الله تعالى قادر على إخراج المولى من بطنها
 بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فاتمهاى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت
 بالاضد وقالوا معنى لا تطرق لا تخرج الولد من بطنها والطريق اظها والطريق من قولهم طرقت
 يطرق أى حل الطريق وقالوا ان المتبني كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى
 الى بطن أم يريدان الأرض منها مبدءاً لجميع الخلائق لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
 فلما كان منها بنو آدم جعلت لهم أما

(بداولة وعدة الصحابة بالروى * ومدد ونبأ غلة البلد المحل)

(الاعراب) لا يقال وعدته بالخبر ولا يكون الباء الاعم أو وعدته بالنسب وكان الوجه وعدة الصحابة
 للروى كما تقول عجبت من ضرب زيد اسمه و (الغريب) الروى الماء الكثير والغلة العطش
 وما روى ورواء كثير وما رواء بالفتح والمدوروى بالكسر والقصر (المعنى) يقول بدأ هذا
 الوليد وشواهده الكرم بادية عليه ومحاياله ظاهرة فيه فوجد من فضله بمثل ما بعد الصحاب من
 وبه لم يمتد باخترام الموت فأبقى بأنفسنا مثل غلة البلد المحل اذا منع من الصحاب المحطر

(وقد مدت الخيل العناق عبونها * الى وقت تبدل الركاب من النعل)

(الغريب) الخيل العناق الكرام والركاب ما يكون في سرج الدابة (المعنى) يقول مدت
 الخيل الكرام عبونها اليه وتنافست عناقها فيه وارقت ان يصير من السن الى حال يعرض
 فيها بالركاب من النعل ويركب الخيل عن المشي

(وربع له جيش العدو وما شئى * وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى)

(الغريب) جاشت القدر اذا غلت وهاجت والضروس السديدة العض (المعنى) يقول ان
 الاعداء خافوه وهو صبي فكانت الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب
 قامت معنى لا صورة والمعنى هو الخوف وروى تغلى يريد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى
 تغلى بالقاف من فليت رأسه بالسيف وروى تغلى بالقاف يريد لم تبلغ حد البغض والمعنى أن الصبي
 وهو في المهد ارتاع له جيش الاعداء واستعار للحرب جاشت من الغليان للقدر لان الحرب اذا
 قامت على ساق تغلى بالكلام

(أيقطعه التوراب قبل نظامه * وبأكله قبل البلوغ الى الأكل)

(الاعراب) هذا استقهام انكار وتوبيخ (الغريب) القطام الفصل عن الثدي وهو موضع الصبي
 من الرضاع والتوراب لغمة في التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتورب وتيرب وترب وتربة
 وترباء وتيراب وترب وجمع التراب أتربة وتربان والترباء الأرض نفسها (المعنى) يقول أيقطعه
 التراب بأشغاله عليه قبل بلوغه الى أكل الطعام وبأكل جسمه بالائه قبل بلوغه سن الأكل وهو

من قول السلي قطعتك المنون قبل القطام * واحترالك النقصان قبل التمام

(وقبل يرى من جوده ما رأيت * ويسمع فيه ما سمعت من العذل)

(الاعراب) أراد قبل أن يرى فحذفها وأعملها على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مذهبهم لانه كوفي وقد ذكرنا حجتنا وحجة أهل البصرة في مواضع من هذا الكتاب وأراد من جوده ما رأيت من جوده فحذف للعلم به (المعنى) قبل أن يرى من كرم جوده ما رأيت ويشهد من كثرته ما شهدته ويسمع من العذل فيه كالذي سمعت ويعرض عنه كما عرضت ودل بكثرة العذل على قلة اصغافه اليه

(وبلى كما تلقى من السلم والوحي * ويئسى كمائسى مليكاً بلا منل)

(الاعراب) من روى في البيت وقبل يرى ويسمع بالنصب يكون عيسى في موضع نصب إلا أنه سكنها ضرورة (الغريب) السلم المسألة والسلم الصلح يذكرو يؤث ويفتح ويكسر وقرأ الحرميان وعلي بن حمزة ادخلوا في السلم كافة بفتح السين وقبل معناه الاسلام والسلم لغة في السلام قال الشاعر وقضنا قتلنا به سلم فسلمت * فما كان الارض لها بالحواجب والوحي الحرب والمليك والملك واحد قال الله تعالى عند مليك مقتدر (المعنى) يريد قبل أن يلقى كالذي تلقاه من عظيم سلطانك وارتفاع شأنك في السلم وجلالة قدرك وشهود ظفرك في الحرب وبصير ملكك لا يماثل في سالة ملكه وسلطانك لا يعترض أمره

(تؤليه أوساط البلاد رماحه * وتغنه أطرافهن من العزل)

(المعنى) انه طابق بين الاطراف والاوراط والولايات والعزل والمعنى تؤليه رماحه قواعد البلاد ووسائط الارض بتغلبه عليها وتغنه أطراف الرماح رهبة الاعداء لها من أن يعزل والمعنى انه يتولاها قسراً لا من جهة غيره فيعزل عنها

(نسبي لو تانا على غير رغبة * تقوت من الدنيا ولا موهب بزل)

(الغريب) الموهب العطاء والجزل الكثير (المعنى) يقول نسبي على موتانا ونحزن لهم ونكثر الاسف لفراقهم ونحن نتيقن انهم لا يقوتهم من الدنيا ما يرغب في مثله ولا يمنعون منها ما يجب أن يتناقص في مثله لان الدنيا يجملها غرور وتوقع من بقي فيها يصعبها سبيل والمعنى أن من فارق الدنيا لم يقته بغير اقهاشي له قدر

(إذا ما تأملت الزمان وصرفه * تيقنت أن الموت ضرب من القتل)

(المعنى) إذا ما تأملت تصارييف الزمان وتدبرت الدهر وخطوبه تيقنت ان ما حتم على الانسان من الموت كالذي يتوقعه من القتل لان الامر ينمسا ويان فيمكر وهما متماثلان فيما يشاهد من عدم الحياة لهم ما يظنك بشي يكون آخر مصيره الى أكره ما يحذر من أموره وهذا لا يجب الزهد في الدنيا ويدعوا الى الاعراض عنها وله الاسف عليها وهو من قول عنترة

أفنى حياتك لا بألأ فاقدمي * اني امرؤ ساموت ان لم أقتل

ومثله الآخر اذ ابل من دأته ظن أنه * يجاوبه الداء الذي هو قاتله
وقال المجترى رأى بعضهم بعضا على الحب اسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل •
يريد أن قتل الحب اياهم كقتل السيف

(هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ الْآتِلُ * وَهَلِ الْخُلَّةُ الْحَسَنَاءُ الْآذَى الْبَعْلُ)

(الغريب) التعلل التعلال والحسنة يريد المروءة الحسنة (المعنى) يقول السرور بالولد المحبوب
لا يدوم وانما هو تعليل الى وقت وكذلك اذا خلت الحسنة مع محبوبها أدى ذلك الى تأذيه بها اما
أنه يستغل قلبه عساوها وألغى ذلك من المضار التي تلحق مواسل الغواني وهذا كله تسليمة
عن ولده هذا قول أبي الفتح وقال ابن فورجة انما المعنى انه نهى عن الخلوة بامرأة لأنه لا نفع لقال
خلوة بامرأة أن أذى لك في الحقيقة لانها تجلب لك ولدا تنعم من أجله وتأذى بتريته ولعل
العاقبة الى الشكل

(وَقَدْ ذُقْتُ حَلَاوَةَ الْبَيْنِ عَلَى الصَّبَا * فَلَا تَحْبَبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلٍ)

(الغريب) الحلاوة معروفة وهي نستعمل لكل ما يستحلى (المعنى) يقول جرأت حلاوة الاولاد
وقت صبا فيوجدت الامر على ما قلته ويجوز أن يكون على الصبا راجع الى البنين أن على
صبا البنين قال الواحدي فان ابن جني يقول لست أسلمك الا عما قد نجعت به فرأيت الصبر عليه
أحزم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرناه
انتهى كلامه والمعنى يريد ذقت حلاوتهم في حال صغورهم وعرفتهم حقيقة المعرفة ثم لحظتهم بعين
التيقن بعد تجربى لامرهم واحاطت بعلمهم فلا تظن أني ذمتهم عن غير معرفة وزهدت فيهم دون
تجربة (وَمَا تَسَعُ الْأَرْمَانُ عَلَى أَمْرٍهَا * وَلَا تَحْسُنُ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمِّلِي)

(الغريب) الارمان جمع زمن وزمان ويجمع على أرمنة وأرمن واقمنه ذات الزين تريد بذلك
تراخي الوقت (المعنى) يريد انه وكده ما قدمه من احاطته بالامور وما حدث عليه من الزهد في الدنيا
وقله الاسف على الولد أي ما تسع الارمان ما أعلمه من أمرها وأتيقنه من شدة تكدها يريد انما
نضيق عن علمه ونعجز عن الاستقبال عليه وأن الايام لا تحسن ان تكتب ما أمليه ونضبط
ما أعده والمعنى ان الايام التي تأتي بالحوادث لا تحسن أن تكتب ما أمليه من الحكمة
والكلام النادر فكيف نعلمه

(وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُوَمِّلَ عِنْدَهُ * حَيَاتُهُ وَأَنْ يَشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ)

(المعنى) يريد ان الدهر مذموم أمره شديد مكره فلا تومل عنده حياة ولا هو عن يشتاق فيه الى
نسل لان ما آل الحياة فيه الى الموت وما آل النسل الى القبر بعد طول الشغل والنصب ومعاناة
الكدر والطلب وما كان كذلك فالسرور يسير بوجوده والحزن غير واجب عند فقدده وقال
الواحدي لان الولد اذا عاش بعد لنا من مكارة الدهر ما ينقص عليه عيشه ويسأم معه الحياة
ولانه أيضا لا يبقى الولد بل يقع به الوالد (وقال يمدحه وهي من الكامل والقافية من المتدارك)

(الاحلمُ جاذبه ولا يمشاله * تولا اذ كاروداعه وزاله)

(الفريب) الحلم اليوم والزيال المزايه والزوال يقال زال الشيء والاوزالت الخيل بفرسانها
زوالا وزيا لا تقبلت الواو يا لكسرة التي قبلها (الاعراب) لا يعنى ليس ويجوز ان تكون على
وجهها وهم يستعملون لافعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صلى يريد لم يصدق ولم يصل
والضمير ان في المصراع الاول والضمير ان في المصراع الثانى الجميع الحبيب وان لم يجزه ذكر لعلم
به عند السامع (المعنى) قال الواحدى يصف شدة هجر الحبيب وانه لا يأتبه في النوم أيضا وهم
اذا وصقوا الخيال بالامتناع من الزياره في النوم أرادوا به شدة هجر الحبيب كقول حبيب
صددت وعلمت الصدود خيالها * ولا تصوق وتعلم الخيال الصدود ولكنهم كما يصفون الحبيب
بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعا من صدوده يقولون لم يره الحبيب في النوم يريد ان
موجب رؤية الخيال في النوم استدامة ذكر الوداع والفراق ولولا أنى أطلت تذكر الوداع
ومفارقة وهما وصلت الفكر فيه لا ونهار المساجه في خياله والمعنى تذكرى في المنة الوداع
والفراق أراى خياله ولو غفلت عن ذكره لم أره في النوم والمعنى أن موجب رؤية الخيال
استدامة ذكر الوداع والفراق وجود الحلم بالحبيب جوده بمناله وجعل ذلك أبو الطيب شيئين
طناصه أنه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه
بعينه وهذا كلام منقول من كلام أبي الفتح والمعنى ان الاحلام لم تكن في قدرتها أن تجود عن
أحبه ففقر به ولا بما يشبهه فتمثله لولا ما يدعوا الى ذلك من التذكر الوداع عند فرقه وزيا له عند
رحيله وهو منقول من قول الآخر ثم فازا زوال الخيال وليكن ذلك بالفتكر نزلت طيف الخيال

(ان المعبدا لنا المنام خياله * كانت اعادته خيال خياله)

(الاعراب) رفع المنام بفعله والتقدير الذى أعاد لنا المنام خياله ونصب خيال لانه خبر كان وليس
هو مقول اعادته وأقام المصدر مقام المفعول لانه يريد بالاعادة الشيء المعاد كوقوع الخلق
موقع الخلق (المعنى) قال الواحدى يقول ان الذى أعاد لنا المنام خياله فأرنا في النوم كان
ذلك الذى أرانا خيال خياله يعنى انا كنا تصور ولا نفلسنا في البقطة خياله فالذى رأينا في النوم
كان خيال ذلك الذى تصور لنا فهو خيال الخيال وهذا الميت تأكىد لما قبله من أنه يدوم
على ذكر الحبيب وذكر حال الفراق والوداع وابن جنى بقول انما رأينا الآن في النوم شيئا كما
رأينا في النوم قبل فصار ما روى ثانيا خيال ما رأينا أولا والذى روى أولا هو خياله فصار
الثانى خيال الخيال وهذا كلامه وهو باطل لانه اذا رآه ثانيا صار خيال خيال خياله وكذا
في الرابع وهذا لا ينقطع وقوله المعبدا لنا المنام خياله يجوز أنه يريد به الابتداء وسماء اعادته وان لم
يجلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء ومنه قول الآخر * وما كان الزيت قد عاد أجنا * يريد
صار أجنا ويجوز ان يريد بالاعادة على حقيقة ما وقوله كانت اعادته أى وقعت وحصلت ولا
بحتاج الى الكون اذا كان معنى الوقوع الى الحسب ونصب خياله بالاعادة لا بخبر كان انتهى
كلامه والمعنى ان الذى أعاد لنا المنام خياله كانت تلك الاعادة خلفه وقعته وانما قصر مدتها
من ذلك الخيال كالخيال الذى لاحقيقة له ولا شفا العاشق به

(بَيْنَا وَلَنَا الْمُدَامُ بِكَفِّهِ * مَنْ لَيْسَ يَحْطُرُ أَنْ يَرَاهُ بِإِيَالِهِ)

(المعنى) أنه وصف حاله عند زيارة الطيف له وما قرب له بذلك من البعيد وأمكنه من العسير فقال إنه بات يتناول المدام من كف محبوبه وذلك المحبوب لا يحطُر بباله رؤيته لتباعد عنه ولا يوجههما لانفصاله بالمسافة المتراحة منه والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة ومثله للبحترى أردد دونك يقظانا ويأذن لي * عليك سكر الكرى إن جئت وسنانا ومن قول قيس بن الخطيم ما غننى يقطى فقد توتيتني * في النوم غير مصرح صوم وللبحترى أيضا جذلان يسمع في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه ولا يني نواس إذا التقي في النوم طمقانا * عادا إلى الوصل كما كانا باقزة العسين غمانا * نسقى وتلتذ خيالنا لو شئت إذا حسنت لي نائما * أتممت أحسانك يقظانا

(نَحْيِي الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانٍ جِدِّهِ * وَتَسْأَلُ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ خَلْقَالِهِ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) شبه ما في فلان من الدرب الكواكب وخلخاله بعين الشمس يريد لهما أن خلخاله وذكر أنه يصفى الكواكب من تلك القلابل ويتناولها لها ويسأل عين الشمس من تلك الخلخال يسأله أياها فأحرز فصبات التشبيه فيما شبه به مما لا زيادة عليه في حسن النظر وأشار إلى المعانقة والملازمة بأحسن إشارة وعبر عنها بأحسن عبارة فجعل مديده إلى تلك التي اندجس الكواكب وإلى الخلخال يسأله عين الشمس قال الواحدى ويجوز أن يكون التشبيه في البعد لأن الصورة أى ما كنا نظن أن نراه فلما رأينا صرنا نرى بقلانده الكواكب وبخلخاله الشمس والمعنى أنه رأى في المنام ما لم يصل إليه في اليقظة

(يَنْتَمِ عَنْ الْعَيْنِ الْقَرِيبَةِ فَيْكُم * وَسَكَنَتْ ظَنَ الْقَوَادِ الْوَالِهِ)

(الاعراب) استعمل الهاء الأصلية في الواله وصلوا هي لام الكلمة وهي جائرة (الغريب) الواله التصير وهو ذهاب العقل بشدة الحب ويرى ظن القواد بالظاء المجبة والنون يريد في ظنى وفكرى ويرى ظنى القواد وهو ضد النشر ويرى وطن القواد وليس بشئ (المعنى) يقول مؤكدا الماذ كقبل ارتحلتم عن مرأى العين التي قرحت بكثرة البكاء لينسكم وسكنتم ظن القواد الواله بحبكم المشغول بذكركم المقصور على مثلكم فالقلب لا يحلومن ذكركم وهو منقولة من قول الآخر فقات لم يعدنوى غائب * غاب عن العين إلى القلب ومن قول ابن المعتز أنا على البعاد واتفرق * لتلقى بالذكر أن لم تلتقى ومن قول الآخر لئن بعدت عنى لقد سكنت قلبى * فسيان عندى غاية البعد والقرب

(فَدَنُّوْهُمْ وَدُنُوْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَمِعْتُمْ وَمِمَّا حَكَمَكُمْ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يريد أن القلب استدناكم بفكره فالذنون من قبله وسعته بالزيارة لكثرة فكره فيكم فكان السماح على الحقيقة منه لامتكم فالوخلال القلب منكم لم يصل هذا الذنو والضميران في عنده وماله للقلب أو للعاشق ولما ذكر السماح ذكره الممال للجانس الصنعة وأجره على

طريق الاستعارة (أَنِّي لَا بُغْضَ طَيْفٍ مِنْ أَحَبِّتُهُ * إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَصَالَهُ)
 (الغريب) الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء بهما فقرا ابن كثير وأبو عمرو
 والكسائي طيف بغير ألف والباقون بألف ويقال طاف الخيال يطيف طبقا ومطافا قال كعب
 ابن زهير إلى أُمِّ بَكْلَةَ الخيال يطيف * ومطافه لك ذكره وشعوف

(المعنى) يقول هو يهضم طيف محبوبه مع كآفته ويكرهه مع ارتياحه له لأنه كان يهجره
 في زمن الوصل ولا يطرقة مع التمام الشمل فيقول روي الطيف عنوان المهجر قال أبو الفتح هذا
 يسمى الكذاب لأنه قال في الأول لا الحلم جاديه فزعم أن الثوم لا يصل إلى أن يريه الخيال ثم
 ذكر أنه يهضم طيفه وقال الواحدى كان من حقه أن يقول إذا كان واصلنى زمان المهجر لأن
 هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بفضاله إذا حاجته إلى طيف أيام الوصال ولكنه قلب
 الكلام على معنى أن هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان المهجران

(مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتُهُ خَدَّيْنِ مِنْ تَرْحَالِهِ)

(الاعراب) نصب مثل بفعل مضمر تقديره أبغضه مثل ويحوزان يكون بهجرنا أى يهجرنا مثل
 هذه الأشياء التي حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من أحبه حدثت هذه الأشياء
 بفرقة وعدته فشكرته بعد رحيله وكذلك الطيف إنما زار زمن الهجر وطرق عند امتناع
 الوصل (وَقَدْ اسْتَفْذْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ * مِنْ عَقْقِي مَا ذُقْتُ مِنْ بُلْبَالِهِ)

(الغريب) استفذت اقتصمت وهو استفعلت من القود والاصل فيه أن الرجل إذا قتل الآخر
 يقاد القاتل إلى أهل المقتول فربما قتلوه وجماعوا عنه والبلبال الهموم والحزن (المعنى)
 يريد قدرت من الهوى على ما أردت ففتفت عنه واقتصمت بذلك من الهوى وجعلته جراء
 لفعله والمعنى أن كان الهوى قد لحقني منه حزن وهموم فقد استفدت منه وأذقته من عققى
 ما هو جزأله قال أبو الفتح يحتمل هنا وجهين أحدهما أن يكون العرض فيكون هذا من مبالغة
 الشعرا التي ليست لها حقيقة والآخر أن يريد المرأة التي شبه بها فيكون على حذف المضاف
 أى ذات الهوى والمعنى أذقته من الأسف بالعفة التي سهلت على خلاجه كما أذاقني

(وَلَوْ دَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْتَحْقِلُ الضَّرْغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ)

(الغريب) الاستحقال الهرب بجملة وسرعة والضرغام من أسماء الأسد وكنى بالساعة عن قصر
 المدد أو الأشبال وأحد هاشبل وهو ولد الأسد (المعنى) يقول أعددت لافتتاح كل أرض لحذف
 لاهله وقتاصها يضطر الأسد فيه إلى ترك أولاده والهرب عنها خوفا على نفسه فتحمله للشدتها
 على القراعن أولاده

(تَلَقَّى الْوُجُوهُ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَنْتَهَا * ضَرْبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ)

(الاعراب) الضمير فيهما الوجهة المذكورة ويجوز أن يكون للارض (الغريب) الأجوال
 النواحي الواحد جبول (المعنى) أنه وصف الساعة فقال إن وجوه الأبطال الذين لا ينكسون

بلى بعضها بعضا وينها ضرب شديد وجلاد وكيد يكتر فيه الموت ويجول في فواحيه وجاءت
بقوله يجول واجواله لان حروف يجول والاجوال واحد والمعنى في الكلمتين مختلف وهذا
في الكلام هو التخييل

(وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سَلَفَهُ • وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرَالِهِ)

(الغريب) السلاف هو أول ما يجري من ماء العنب من غير عصر وهو أجود وهو أحضر وهو
سلاف وسلافة والجبال صيغ أجرو ما اشتدت حرته من الخرب يسمى جرو بالاعلى المشابهة
(المعنى) يقول يريد أنه خبا من الكلام أسهله وأفضله وما هو فيه كالسلاف في ضرب التلج
وأظهر فيه ما لا يدفع فضله ولا يتحصر حسنه كالجرى في أنواعها الا ان الذي أظهر مدون
الذي كفه والمعنى انه يشير به الى قدرته على الكلام واحاطته به وقوله وسقيت من نادمت
أي لم أخرج اليه مختار شعري وكلاي

(وَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْجَبَادِبُ بِهِ • بَرَزْتُ غَيْرَ غَيْرِ جِبَالِهِ)

(الغريب) الجبادب جمع جواد على السماع لاعلى القياس (المعنى) يقول اذا بعد سهل
الكلام على أهل الاحسان وصعب انقياده لهم لصعوبة المقامات التي توجب ذلك برزت هناك
غير مقصر في غوامض القول ولا متعريف بذائع الشعر وكفى بالسهل عما قرب من الكلام
وبالجبادب أهل الاحسان فاستعار هذه الاقواب أحسن استعارة وأشار الى احسانه ابداع
اشارة وهذا من بدع الكلام والمعنى اذا لم يقدر واعلى السهل المستعمل كنت قادرا على
الغريب المهم لجعل الجبادب مثلا للبلغاء

(وَحَكَمْتُ فِي الْبُلْدِ الْعَرَاءِ نَائِجِ • مَعْتَادَهُ مَجْنَاهُ مَقَالَهُ)

(الاعراب) الضمائر تعود على العراء (الغريب) العراء الارض الفضاء الواسعة وقيل ظهر
الارض وقيل له عراء لانه لا شجر فيه كأنه عري منه والنائج الايض الكريم من الابل والنجم
ضرب من صبر الابل والمعناد من العادة والجناب القاطع وهو الذي يقطع الارض بالسير
والقتال الذي يستوفي غايته (المعنى) يقول انه قد اقتدر على التفرع العراء بجمل معقادات السير
فيه مستنقع للقطع له مستقر يلوع غايته حكيم في التفرع ركوب هذا الجمل الموصوف القتال
المهلك يريد الذي أفناه السير

قوله والمعنى الخ هذا لا يؤخذ
من لغة هذا البيت بل من
الذي بعده اه

(يَمْنَى كَاعَدَتِ الْمَطَى وَرَأَهُ • وَبَزْدَوْقَتِ جَاهَهُ وَكَأَلَهُ)

(الغريب) المطى جمع مطية والجو من الخيل كذا ذهب منه جرى جاه جرى آخر قال النمر بن
توبل جوم الشدائله الذنابي • يخال باض غرتهما راجا
وأصله جم الماء يجيم جوما اذا كثر وكثت من المشي أشكل كلالا وكلاله وكذلك البعير اذا عبا
وكل السيف والرجع والطرف واللسان بكل كلة وكلا وسيف كليل الحدو رجل كليل اللسان
وكليل الطرف (المعنى) يقول هذا النائج يسبق عدو الابل ماشيا وبزدي عليها عند كثرة
جرها اذا كان كالا فاطشكبه اذا تساوت به الحال وذهب عنه الكلال والمعنى (٢) اذا كان

مقيد ايسبق الابل مطلقه فتصير وراه

(وَرَأَى غَيْرَ مَقْعَاتٍ حَوْلَهُ • فَيَقُولُ اَمْجَعَتِ الْاَبْقَالُ)

(الغريب) تراعى تفزع والتجفل السريع والعقال جبل يشده يد الجبل الى عضده (المعنى) يقول تراعى المظي حول هذا الجبل وكلها لا عقال عليها وهو معقول بينها فتفزع مسرعة وتصد مولية ويفزع هذا الجبل لقرارها فيفوتها مسرعة بعقاله وهي مطلقه ويتقدمها برابطه وهي مجتمدة

(فَقَدَّ النَّجَاحَ وَرَأَى فِي اخْفَافِهِ • وَغَدَّ الْمَرَّاحُ وَرَأَى فِي ارْقَائِهِ)

(الغريب) اخفاه جمع خف وهو خوف البعير والمراح النشاط والارقال ضرب من السبر وهو الخشب وقد ارقل البعير وناقض مرقل ومر قال اذا كانت كثيرة الارقال (المعنى) يقول بسيرة أبلغ ما أطلب من النجاح والنجاح في قوائمه وهو تشييط العدو والنشاط في ارقائه فاقتران الظفر بسيره والقوز والغبطة بسيره

(وَشَرَكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا • وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ)

(الغريب) خيس أجرة الاسد والريال الاسد (المعنى) يريد انه صار مشاركا للثلاثة في سيف الدولة يريد انه سيقفه كما هو سيف دولة هاشم ووصلت الى أسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام أمرى من عطاياه كما ان نظام دولة هاشم من رأيه والمعنى الى شركت دولة هاشم في رئيسها وسيفها اخترته لقصدى كما اختاره الخليفة لنفسه ووصلت الى دار سلطانه ورفيع مكانه

(عَنْ ذَا الَّذِي حُرِمَ اللَّيْثُ كَيْلَهُ • يُقْسِي الْفَرِيسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ)

(الاعراب) من روى خوفه فالمصدر مضاف الى المفعول ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان الفريسة هي الخائفة (الغريب) الليث جمع ليث وهو الاسد (المعنى) يريد ان الاسد اذا اقترب من فريسته عرها وأفزعا وهذا مع أنه يقتل أعداءه بجياله لا يشقرون عنه كماله وجاله ويريد انه سرق الليث كماله لانه بشر كها يأسه وبفوتها بجسسه وجاله فهي منسوبة الى الفصيح وهو لحسنه يقسى فريسته خوفه بجمال وجهه ويشقها ايها انه عما تنوقعه من بأسه

(وَنَوَاضِعُ الْأَحْرَامِ حَوْلَ سِرِيرِهِ • وَتُرَى الْمُحَبَّةَ وَهَى مِنْ أَكَالِهِ)

(الغريب) الاكال جمع أكل وأكل (المعنى) يقول انه لشدة وارتقاء رتبته تنواضع الامراء حول سريرته وتقتسم بالخضوع له ويظهرون له المحبة وليست من أشكاله وتودده وهي من أكاله أى من أرقائه وأقواته يعنى انه محبوب الى كل أحد

(وَيُجِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيُسِّسُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُجِلُّ قَبْلَ سُؤَالِهِ)

(الغريب) البشاشة الاستبشار والنوال العطاء (المعنى) يريد انه يجيت بيته قبل ان يقاتل ويسس للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

(إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمِدَتْ لِنَاطِلٍ • أَخْنَاءُ مُقْبِلِيهَا مِنْ اسْتِجْهَالِهِ)

(الغريب) مقبلها أو إياها وهو ما يستقبل منها (المعنى) أنه ضرب هذا مثلاً في كذا المقابلة أي هو غير محتاج إلى حركته في السور والفضل كما أن الرياح إذا رأيتها مقبلة اليها لم تنح إلى استجابتها السرعة فكأنما جدها قال أبو الفتح جازيته في معناه فقال هذا والرواية الصحيحة مقبلها يفتح الباء يريد أقبالها

(أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بَعْقُوهُ • سَخَى تَسَاوَى النَّاسِ فِي أَفْضَالِهِ)

(الغريب) الأفضال العطاء وهو أن يفضل عليهم من جودهم (المعنى) يقول أعطى واقتدرهم بفضلهم واقتدر على الملوك المترفعين عن تقبل العطاء فن عليهم بعقوه وكان صفحهم عنهم من أوفر العطاء عندهم فتساوى الملوك والسوقة فيما شملهم من العطاء وتماثلوا فيما أحاط بهم من الاحسان وهو منقول من قول البعترى

عمت مناته البرية كلها • فقد المقل على الغنى المكر

(وَإِذَا غُتُّوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزِهِ • وَالْيَافَعِيُّ أَنْ يَقُولُوا وَإِلَهُ)

(المعنى) يقول اغنى الناس عما يعطيهم فهم لا يسألونه متابعة والمعنى إذا أغنى كرمه عن مسئلته وأبدأوه للعطاء عن تحريكه وإلى ذلك وأعادوه واصله من غير أن تطلب الاعداء

(وَكَمَا تَجَادَدُوا مِنْ أَكْثَارِهِ • حَسَدُ لِسَائِلِهِ عَلَى أَقْلَالِهِ)

(الغريب) الجدوى العطية والأقلال مصدر (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال أردت إفراطه في الجود حتى كأنه يطلب أن يكون مقلداً لكسائله فهو يفرط في إعطائه طلباً للأقلال فكان له لكثرة إعطائه يحسد على الفقر والقله حتى يصير فقيراً

(حَرَبَ النُّجُومُ فُتْرَنَ دُونَ حُمُومِهِ • وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ)

(الغريب) الهمة والهموم واحد (المعنى) يقول همته بلغت أقصى من مغارب النجوم وتطلع من مشارقها وهي دون مناله همته يريد أن النجوم تغرب ومطالعها أقرب من مبلغ همته وأرادته والمعنى أن النجوم مع ارتفاع مواضعها وانتزاع مغاربها ومطالعها تغرب مقصورة عما تبلغه همته وتطلع متواضعة عما يدرك تناوله وقال الواحدى يريد أن الممدوح أبعد من مطلع الشمس لا يسأله أعداؤه ولا ييلقون إليه ولا ييلقون مناله

(وَاللَّهُ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ • وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ)

(الغريب) الجد الحظ والازل أصله أهل فأبدل من الهاء همزة فاجتمع همزتان فأبدل من الثانية ألف وخص به الاكثر فالأكثر فهو آل موسى وآل إبراهيم وآل محمد (المعنى) يقول جدد الله كل يوم سعادة تزيدهم أعدائه في أوليائه الذين والونه بالهبة والمعنى الله يزد في كل يوم بكرامة وسعادة يجدد ماله ويظهره عن ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة أتباع أمره وأتباع الحزبه وقال أبو الفتح دخل أعداءه في حبسه أمار غيبة وأمار هبة

(لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ • مَهْجَاتُهُمْ لَحَرَّتْ عَلَى أَقْبَالِهِ)

(المعنى) يقول لو لم يكن يقتل أعداءه بسيفه ما قواهم بقوة جده وأقباله فكان سيف أقباله يقتلهم واستعار الأقبال جثة يجرى عليها دماؤهم والمعنى لو لم يهلكهم بوقائعهم وتغير مهجاتهم على سيوفه لتكفل له بذلك أقبال جده وما أظهر الله من تمكنه وسعده

(فليس يجمع العرم من نفسه * ولله انقصت عراقتاها)

(الغريب) العرم من الجيش الكثير والاقبال القتال الأعداء واحدا قتل بكسر القاف والجمع أقبال قال عبد الله بن قيس الرقيات واعتراي عن عامر بن لؤي * في بلاد كثيرة الاقبال أصل العرم من فعل من العراوم وهو الشدة والانقسام الكسر من غير انقسام والانقسام بالقاف البائن المنفصل وقصته فانقصم قال ذو الرمة

كانه دملج من فصة نبيه * في ملع من جوارى الحى مقصوم

هذا يشبه غزا الابد ملج فقال كانه دملج مقصوم يريد لتنبيه وانحنائه اذا نام (المعنى) يقول لمثل سيف الدولة جمعت الجيوش أنفسها وسلمت طاعتها اعظما ما لقدره واعترايا بفضل له وعثله من أهل الخزامة والمتقدمين في الرئاسة انقصت عراؤه وانحل عقدهم ونبا حدهم

(لم يتركوا أثر أعليه من الوقى * الأدماء هم على سرباله)

(الغريب) الوقى الحرب والسربال الثوب والجمع سرايل قال الله تعالى سرايلهم من قطران وسربله ففسر بل (المعنى) يريد أنه ظهر على الأعداء فقتلهم وبلغ مراده منهم ولم يتركوا عليه الحرب أثر انظر ورنه وشاهد ايشكله لاستغنائه عن ذلك يسلوغ الهمة والبغية الأما في ثوبه من الدماء التي سقكتها منهم صوارمه وأجرتها قوائمه قال ابن الاقبلي هذا باب من البديع يعرف بالاستئناء

(يا أيها الغمر المباهى وجهه * لا تكذبين فلت من أشكالكه)

(الغريب) المباهى المشاكل والمضاهى والاشكال جمع شكل وهو الشبهة (المعنى) يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبين على نفسك فانك لست تشاكله هو أبهى منك وأحسن وأضوأ وأنور وله في البأس والكرم وتبسة لا تبلغها ومنازل لا تسحقها فلت من يشاكله وبضاياه ويساويه وجعل القمر مباهيا لوجهه لانه يحسنه وزيادته كل ليلة كأنما يباهى وجهه

(واذا طما البحر الخيط فقل له * دغذا فانك عاجز عن حله)

(الغريب) طما البحر طمو اذا ارتفع يطمو ويطمى طم يافهو طام ومنه طمت المرأة بزوحها اذا ارتفعت وطمأ يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا (المعنى) قل للبحر اذا ارتفع دغما فظهره فكرم المدوح بغمرك ومواهبه فحقرك وأنت عاجز عن رتبته ومقصرك عن جلالته ورفقته وهو من قول من قول البحري

قد قلت للقيث الزكام ولج في * ابراقه وألج في ارعاده

لا تعرضن بلعقر متسبها * بندي يديه فلست من أنداده

(وَهَبَ الَّذِي وَرِثَ الْجُدُودَ مَا رَأَى • أَعْمَالُهُمْ لِابْنِ بِلَا أَعْمَالَهُ)

(الاعراب) نصب الجدود باسقاط حرف الجر تقول ورثت زيدا ما لا أي من زيد وتقول ورثت أي ما لا تريد من أي فتسقط حرف الجر وتعمل الفعل وانشد سيدي به

ورثت أي اخلاقه عاجل القرى • وعيس المهاوى كوميها وشوقها

ولاق معنى غير الضمير في أفعاله يعود على الابن (الغريب) رأى بمعنى رضى واختار كقولك رأى فلان كذا أي رضىه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشير به (المعنى) يقول وهب ما ورث من المال والمآثر فوهب المال للعطاء والمآثر لقومه لانه لا يرى الاقتضار الا بفضله وانه رأى أفعاله آتاه لا ترفعه ولا تنفعه حتى يفعل مثلها والمعنى ان سيف الدولة لسمعة فضله وعظم جوده وهب الذي ورثه من جدوده استغناء بكسبه ولم يقتنع بما خلفه أباه ومن المجد وأسلفوه من الجود دون أن يتلوهم بفعله ويمثلهم بفضله ورأى ان افعال الآباء لا تشرى الابن حتى تشره أفعاله وترفعه أحواله ومثله قول النجاشي

لسنا وان كرمت أوائلنا • يوما على الاحساب تتكل

ومثله قول الآخر واذا انقضت بأعظم مقبورة • فالناس بين مكذب ومصدق

فأقم لنفسك في اكسابك شاهدا • بحديث مجد للحدث محقق

وأخذ الرضى الموسوي فقال نخرت بنفسى لبقوى مؤثرا • على ناقصى قويمى ما ترأسنى

(حق اذا فنى التراث سوى العلاء • قصد العدا من القنا بطوله)

(الغريب) التراث المال الموروث قال الله تعالى وتاكون التراثا وكلما وأصل التام فيه واو والميراث اصله موراث فاقطب الواو ياء لكسرة ما قبلها (المعنى) يقول فنى ما ورثه من أموالهم سوى العلاء لانه شجعهم ان يعطيها أحد فالمال يضى بالاعطاء والمعالي لا تنفى وذكرها باق مع الأيام والمعنى حتى اذا فنى تراثه واستوعب طارقه وتآذنه ولم يبق من ذلك الا اعلا التي خلدها والمكارم التي شدها طلب المال مغالبة فتصده الاعداء بطول رماحه واستعمل فيهم

صوامم سيوفه (وبار عن لبس الحجاج اليهم • فوق الحديد وبر من أذياله)

(الغريب) الاربع الجيش العظيم المضطرب مأخوذ من رعن الجبيل وهو أنفه المتقدم والجمع رعون ورعان ومنه سميت البصرة وعناء قال أبو دريد وأنشد للقرنقذ

لولا ابن عتبة عمر والرجاء • ما كانت البصرة الرعاءى وطنا

(المعنى) وقصد العدو بأرعن أي بجيش عظيم قد لبس فوق ما عليه من الحديد روعا من الهجاء وجر من أذياله الضمير يحتمل أن يكون للهجاء وللحديد والمعنى يقول قصد أعداءه بجيش عظيم له رعون وفضول لبس ما يشبه من الهجاء فوق ما لبس فرسانه من السلاح ويمجر أذياله لكثرة ووفوره ويسجها إلى العدو في مسيره

(فكأنا قذى النهار يتقعه • أو غص عنه الطرف من أجله)

(الاعراب) الضمير في تقعه يعود على الجيش وعنه واجلاله الضمير يعودان أيضا على الجيش

ويجوز أن يعود على سيف الدولة وهو مدح (الغريب) قذى القذى ما يدخل في العين فينعها
الظفر والنقع الغبار وغض الطرف كسره وخفضه والاحلال مصدر أحله (المعنى)
يريدان النهار وهو عين الشمس غطاها الغبار فصار كالقذى فيها أو كان النهار خفض طرفه
احلاله والمعنى ان الجحاح غلب ضوء الشمس وغطاه سكاينه فكانه قذى بالغبار أو خفض
طرفه احلاله المدح المختار

(الْبَيْتُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنْكَ جَيْشُهُ * فِي قَلْبِهِ وَبَيْنَهُ وَشِمَالُهُ)

(الغريب) القاب قلب الجيش وهو وسطه وكذا عينه وشماله ما يكون من الجمع فيه ما (المعنى)
يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سواء قلبي بجيش وهو جيشك يمتثل أمرك
ويتصرف على رأيك وأنت في الحقيقة جيشه لانه يشجع بشجاعتهك ويقدم باقدامك
وتمايه الشجعان من أجلك فهذه حاله في قلبه وبينه وشماله وإذا امتنع الملوكة بجيوشهم
فأنت تمنع بجيشك وإذا احتوا بجمعهم فأنت تمنع بجعلك

(تُرْدُ الطَّعَانُ الْمُرْعَنُ قُرْسَانَهُ * وَتُنَازِلُ الْأَبْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ)

(الاعراب) الضعيفان في قرسانه وابطاله يعودان على الجيش (المعنى) يريد بهما أنه يصر ما قال
أولا فيقول أنت جيشه ترد الطعان المرقبلهم وتسبق الى مبارزة الابطال دونهم فتصلي حره
فأنت في نفسك وحدها جيش وفيه نظرائي قول حبيب

لَوْ لَمْ يَدَّ جَهْلًا يَوْمَ الْوَعَى لَهَذَا * مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِي جَهْلٍ لَجِبَ

(كُلُّ رِيْدٍ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَأْمَنُ رِيْدُ حَيَاتِهِ لِرَجَالِهِ)

(المعنى) يريدان الملوكة سواك يطلون عسكرهم وجنودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على
أعدائهم ليسلوا وأنت تريد رجالك أن يقوا ويسلوا وتدفع عنهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
وقد بنى البيت على حكاية تذكير عن سيف الدولة مع الأخشيذ وذلك أنه جمع جيشا عظيما وأتى اليه
ليستغل فوجه اليه سيف الدولة يقول له قد جمعت هذا الجيش وجمعت الى بلادى أبرز الى ولا
تقتل الناس بيني وبينك فأيما غلب أخذ البلاد وملك أهلها فوجه الى سيف الدولة يقول
ما رأيت أعجب منك انما جمعت هذا الجيش العظيم لا في به نفسي أفتريدان أبارزك ان هذا
الجهل وقدرى مثل هذا عن علي عليه السلام انه بعث الى معاوية وهما بصفين قد قتل الناس
بينى وبينك فأبرز الى قاتلنا قتل صاحبك ملك الناس فقال عمر ولها وية قد قال لك حقا وأتاك
بالانصاف فقال معاوية لتعلموا أعلمت أن عليا أبرز اليه أحد فرجع سالما والله لا أبرز اليه سواك
فخلفه حتى أبرز الى علي فلما اتقار باكشف عن سوائه فتركه على ورجع الى أصحابه بغير قتال
فأشددوا في المعنى ولاخبر في دفع الردى بمثلة * كما رد هابو مابسوته عمرو

(دُونَ الْحَلَالَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ * لَا تَحْتَلِي الْأَعْلَى أَهْوَالُهُ)

(المعنى) يقول دون حلاوة الفخر ولذة بلوغ الامل مرارة من الفرر ومشقة من الخطر لا تتجاوز
تلك المرارة الابتعارة أهوال الزمان وشدها والتعرض لمحنها ومعوها وضرب هذا امثلا

لما قدمه وقوله على أهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الخلاوة أهوال الزمان
للموصول اليها كما يقال لا تقطع القلاة الاعلى الابل ولا يتوصل الى خلاوة الزمان الا بعد ذوق
مرارته (فلذالك جاوزناها على وحدته * وسعى بمنصه الى آماله)

(الغريب) جاوزها قطعها وعلى هو سيف الدولة اسمه على والمنصل السيف (المعنى) يقول لهذا
انفرد على وحدته بجواز تلك المراته وهي بسيفه الى تلك الصعوبة وقد رتب سيفه على اتصاله الى
بلوغ آماله فاذا طلب شيئاً أدركه (قال وقد رتباً جبالاً بطريق آمد) وهي من المتقارب والقافية
من المنداركة (يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ * وَلَا يَقَعُلُ السَّيْفُ أَفْعَالُهُ)

(الغريب) السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد (المعنى) يقول هذا الملك الذي يسمى
بالسيف يبلغ كل ما يريد ويؤمله وينويه ويعتقده فلا يقبل السيف في ذلك فعله ولا يفعل
في ادراكه شأوه لانه اعظم من السيف فعلا

(اِذَا سَارَى مَهْمُهُ عَمَّهُ * وَانْ سَارَى جَبَلِ طَالَهُ)

(الغريب) المهمة المغارة البعيدة والجمع المهمة عم الشيء عموماً مثل وطاله علاه (المعنى)
اذا سار الى الارض السهلة عهها يجنوده وان سار الى الجبل علاه فصار فوقه وليست هذه الصفة
من أعمال السيف (وَأَنْتَ عِمَّا نَلْتَمَا مَالَكُ * يُقَمَّرُ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ)

(الغريب) نلتنا من النبل وهو العطاء يقال نال ينول اذا اعطى وانه فيه امانة اذا اعطاه وثر
ماله اذا احسن القيام عليه وأصله في الشجر الذي يثمر (المعنى) يقول أنت عينا نلتنا به من فعلك
ونا بعته لدنيا من ذلك مالك نقر مالك بمالك وتحوط ملكك بملكك لا تنالك في وقوفنا تحت
أمرنا وما يحيط بشا من ملكك كالمال الذي تحويه وتضبطه وتحوزه وتملكه

(كَأَنَّكَ مَا بَيْنَا ضَيْغٌ * يَرْتَمِعُ لِلْفَرَسِ أَشْبَاهُهُ)

(الغريب) الضيغ الاسد ويرمى الترشيع التغذية وهو ان ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله
في فيه شيئاً بعد شئ الى ان يقوى على المص وفلان يرشح للوزارة أي يربى لها ورشعت الطبية
ولدها اذا علمته المشي وهو راسع قال كأن في جانبه خلعة تحما في آخر السيف قد همت بارشاح
(المعنى) يقول أنت فيما سبقنا اليه من مقاومة الأبطال وما تنقربه دوننا من منزلة الأقران
اسد ينهض لاشبهاله ما يفعله ويضربها على ما يأتيه ويمثلها والمعنى أنت تقضي بنا على الحرب
ونعودنا للقتال كما يرشح الاسد اشبهاله للفرس (وقال يمدحه ويذكر الخليفة التي رمتها الرمح) *
وهي من المتقارب والقافية من المنداركة وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة عمارتين وأنشاع
الناس ان مقامه متصل بها فثبت ربح شديدة فوقعت الخيمة فتسكلم الناس في ذلك فقال

(أَيْتَقِعُ فِي الْخِيْمَةِ الْعَذْلُ * وَتَسْمَلُ مِنْ دَهْرٍ هَائِلٍ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار والمعنى أيتوقع في سقوطها عذل العذل فخذف المضاف وروى
الخوارجي أيتقدح وهي رواية جيدة فلا بد قدر فيها محذوف (الغريب) العذل جمع عاذلة يقال

عذل وعواذل والعازل اللاتم والعازل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة وشمل الشيء غطاءه ومع (المعنى) يقول لا يتنعق في هذه الخيمة ان تعذل على سقوطها فعذر هابن والموجب لظلمها ظاهر وكيف لها ان تشعل من يشعل الدهر بسلطانه ويجبر عليه باحسانه ولو قال من دهره لكان احسن من اضافة الدهر اليها ومعنى يشعل يحيط به ويحويه وقوله يشعل من دهرها معنى ان الخيمة تحيط بمن يحيط بالدهر يعنى علم كل شئ فلا يحدث الدهر شيئاً لا يعلمه ومن كان بهذا الحل لا يعلمه شئ **(وتعالوا الذي زحل تحته • محال لعمره ما تسئل)**

(الاعراب) الذي في موضع نصب مع صلته وما معنى الذي وهو في موضع رفع بالاستدانة وخبره محال (الغريب) زحل اسم نجم معروف وهو من السبعة المدبرات ويقال هو في السماء الرابعة ويقال في الخامسة والسادسة (المعنى) يقول كيف ظهروا هذه الخيمة من تحت زحل في علو القدر والنداهة ومحال ما تسئل الخيمة من ثبوتها فوقه ومن ضم التام هو رويقتا وعليه الاكثر اراد ما تسئل الخيمة من ذلك والمعنى وكيف تعلمون شواضع زحل عن رفعة وبصردون بلوغ منزله محال ما تسئلوه وعن منع ما تسئلوه

(فلم لاتلوم الذي لامها • وماقص خاتمة يذبل)

(الاعراب) قال ابن القطاع ما معنى الذي والضمير في خاتمة لسيف الدولة والتقدير لم لاتلوم لانها وسيف الدولة الذي نص خاتمة يذبل تحتها فحذف الخبر وقال أبو الفتح سألتهم عن هذا البيت فقال ما معنى ليس والتقدير لم لاتلوم الخيمة من لامها على انه ليس نص خاتمة يذبل فالضمير على هذا القول وارجع على اللاتم (الغريب) يذبل جبيل معروف وانتهاء بكسر التاء وقصتها الفتان فصيحتان وقرأ عاصم وخاتم التبيين يقع التام ويقال خاتم وخاتم وخاتم والجمع خواتيم (المعنى) قال ابن القطاع لم لاتلوم لانها على سقوطها وقوله لم لا يكون نص خاتمة يذبل فانه يقول له اعند ذلك لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشعل على سيف الدولة وقال أبو الفتح ان جازان تلام هذه الخيمة على يجرها عن علوها المدد وهو غير ممكن لعلوه عنها فلم لاتلوم من لامها على انه ليس نص خاتمة يذبل وهو مستحيل في ان يكون نص خاتم انسان يذبل لانه ليس هذا في طاقته فكذلك هذه الخيمة لا تقدر ان تعلو المدد لقصورها عنه وقال ابن الاقلبي لم لاتلوم من لامها وتقوله ان الرئيس تميمية وأجبرني الاشتغال عليه بقصر يذبل مع عظمتها عن نص خاتمة ويخفف عند رزائه ويقبل عند جلالاته فكيف أطلق الاشتغال على من هذه حاله

(فصيق شخيمك أرجاؤها • ويركض في الواحد الخفل)

(الغريب) الأرجاء النواحي الواحد رجاء والتثنية رجوان والخفل الجليس العظيم (المعنى) يقول هذه الخيمة كل قطر منها يسع جحشاً ولكنها تضيق بجمعها بشخصك اجلالاً واعظاماً لك أن تعلم **(وتقصير ما كنت في جوفها • وتركز فيها القنا الذبل)**

(الغريب) الذبل البابسة الدقيقة الطويلة وانما خص الذبل لانها لا تذبل حتى تقول (المعنى) يقول هذه الخيمة تقصر مادمت في جوفها امكبرة للاشتغال عليك وتضطرب مستعظمة للاستعلاء

قوله قال ابن القطاع لم لاتلوم الخيمة انما سب جعل ما معنى ليس وقد نقل عنه انها معنى الذي والخبر محذوف وما بالهم من قدم ٥١

فوقك وذلك لجلالته لا لصغرها وقصرها ولهيبته لا لتلطأها وهي من عاوها تركبها القنا
الذبل (وكيف تقوم على راحة * كأن الجوارح أتعلم)

(الغريب) الراحة وسط الكف والاعل جمع أعلت وهو من الجوع التي ينهوا بين مقردها الهاء
(المعنى) يقول بأساطع الخيمة في سقوطها وكيف تقوم مستقلة على من الجوارح كالاعل راحته
بغيرها بأيسر جوده ويريد علم بأقل بذله

(فلنت وقارلك فرقتك * وجئت أرضك ما تحمل)

(المعنى) يقول فلنتك أيها الرئيس فرقت وقارلك وقسمته وشاركت فيه وجئت الأرض ما تحمله
وكافة ما تبلغه فالفرقت وقارلك لكان يخص الخيمة منه ما وقرها ويشتماع السقوط

(فصار الأنام به سادة * وسدتهم بالذي يفضل)

(المعنى) يقول لفرقة صار الأنام وهم الخلائق كاهم سادة وفضل لك ما سدود به الناس فنسود
بما يفضل معك جماعتهم وتستحق معهم رياستهم والمعنى أنه يصف رزانه حله وكثرة وقاره فلو فرقه
لكفى الناس وفضل معه ما يسودهم به وفضل فيه لقات أفضلها فضل بفتح العين ماضيا ومثله
دخل يدخل وبكسر العين ماضيا كحذر يحذرو فيه لغة أخرى مركبة منهم ما بكسر العين
ماضيا وبالضم مستقبلان وهو شأن لا نظيره قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجي على اثنين
قال وكذلك نعم نعم وتمت غوت وكدت تكود

(رأت لون نورك في لونها * كلون الغزاة لا بفعل)

(الغريب) أصل الغزاة ارتفاع الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغزاة الضحى أولها ومنه
قول ذي الرمة فأشرقت الغزاة رأس حروى * أراقهم وما أغنى قبلا
نصب الغزاة على الظرف وقيل الغزاة الشمس سميت بذلك لأن حبالها كالغزل الذي تغزله
المرأة المعنى يقول لون المدح ونوره لا يطعمه تغيير كلون الشمس الذي لا يزول عنها بالفعل فهذه
الخيمة رأت لون وجهه في لونها وتلا لا حسنه في حسنها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بفعل
ويضي ولا يتغير فأكست من نوره ما صارت به موازنة للشمس التي لا يزول نورها

(وان لها شرفا باذخا * وان الخيام بهم تحجب)

(الغريب) الباذخ العالي وبذخ بالكسر وبذخ أي تكبر وعلا والبواذخ من الجبال الشواخ
وبذخ الفعل اشتد هديره بذخا وأنه لبذاخ (المعنى) يقول رأت ان لها شرفا عاليا اذا سكنتها
وأن جميع الخيام تحجب منها اذ لم تبلغ محلها واستعار الخيام خيلا وانجل في بني آدم استرخا يلحق
الانسان عند الحياء وهو ما خوذ من خجل الوادي اذا طال بته والتف فقال هذه الخيمة اذا انظرت
الخيام الى عظم شرفها خجبت وعلمت انها مفتوحة اذا قيست بها

(فلا تنكرن لها صرعة * فخن فرح النفس ما يقبل)

(المعنى) يقول هذه الخيمة لا تنكر واسطة وطها لانها غلب عليها الفرح فلا غرو أن بصرها طرب

ويستخفها فخر في الفرح ما يقتل أشدته ومن الطوب ما يضرب زيادته

(وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ * نَلَاتَهُمْ حَوْلَاتُ الْأَرْجُلِ)

(المعنى) يقول لو بلغ الناس العقلاء ما بلغت هذه الخليفة من الصيانة لك والاتصال بك والاشغال عليك لخباتهم أرجلهم فلم تحملهم وصرعهم فرحهم فلم يملهم الوقوف والمعنى لم تفعلهم قوائهم هبة لك كما خانتها أطنايم أو عدها

(وَلَمَّا أَمَرَتْ بِتَطْنِيبِهَا * أَسْبَحَ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ)

(الغريب) الاطناب جبال البناء والتطنيب مد الاطناب (المعنى) يقول لما أمرت بهذه الخليفة أن تنصب وتعد أطنايم اشاع أى ظهر في الناس بأنك لست را حلال الغزو والعهد ولا مر وقفتك من الرجل وعذرتك عن الغزو

(نَحْنُ اعْتَمَدْنَا اللَّهَ تَقْوِيَّتُهَا * وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ)

(الغريب) التقويض الحط ووقع الاطناب لقلع الخليفة وأشار من الإشارة لامن المشورة في الرأي فان قيل الإشارة انما تكون بالاياء بالخارجة والله تعالى يرتفع عن الوصف بالجوارح قيل انما أراد بالاشارة التنبيه أى فنبهك بوقوعها على الرجل الذي أمرت عنه فانخيم المشيرة اليه بالوئوع وقال الآخرون وجه جواز أن يكون الله أشار اليه بجسم من الاجسام بحقل الحركة اماحى واماموات اذ لا جارية له تعالى (المعنى) يقول لم يرد الله حطها ولكن كان قلعا وسقوطها تنبيههم من الله تعالى لك بما تفعله من الارتحال والتوجه الى الغزولان الامر ليس على ما يقول الناس لجعل سقوط الخليفة كالاشارة الى ما تفعل وأرادك رشدا في التوضيح الذي أخرت أمره وقعت عنه

(وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَمِّهِ * وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ)

(الغريب) من هم أى من ارادته ورفل رفل اذا احتجب أذياه ومشى مشى ورفله أى ذبه ورفل بكسر العين رفل اخرق في لبسته فهو رفل وأنشد الاصمعي في الركب وشواش وفي الحى رفل * وامرأة رفل ترفل في مشيتها اخرقا فان لم تحسن المشى في ثيابها قيل رفلها و الرفل الاجمق (المعنى) يقول عرف الله الناس بتقويض الخليفة انه لم يخذلك بل يريد ارشادك وانك تمشى في نصر دينه فجعل قلع الخليفة سببا لسرك وعلامة على أنه أراد لك الارتحال فأنت في نصره ترفل وفي تأييد دينه تحل وترحل

(فَمَا الْعَادُونَ وَمَا أَمَلُوا * وَمَا الْخَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا)

(الاعراب) استغفهم بلفظ ما لانه استغفهم نصفير وتحقير يريد ما هؤلاء الاعداء (الغريب) العائدون جمع سلامة وهو جمع عائد وعند يعنيد بالكسر عنود أى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعائد وأصل العائد البعير الذى يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عند مثل راعع وركع وأنشد أبو عبيدة اذ اركبت فاجعلانى وسطا * انى كبير لا يطبق العنيدا وجمع العنيد عنيد كزغف وزغف وعائد معاندة وعنادة (المعنى) يقول ما هؤلاء الاعداء الذين يميلون عن الصدق الى الكذب والخاسدون ما هم وما قولهم لان تأثير اعدائهم وحسدكم ولانما

يلقونه من الاقوال الكاذبة عند تقويض الخلية ولما أملاوا من روى انوا بالناء المثلثة أواد
ما جعوا وقوله وما قولوا قال أبو الفتح **كروا** القول وخاضوا وقولتي ما لم أقل أى نسبته
الى كقولك موت ابل أى كرموتها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما قدر العائدون
والحاسدون علينا اذا اقترن ذلك بجلالة سلطانك واستطاف الى عالم مكانك

(هم يطلبون فن أدركوا * وهم يكذبون فن يقبل)

(المعنى) قال الواحدى هم يطلبون ربك فن الذين أدركوا شأؤك منهم ووجه آخر هم يطلبون
بكدهم فن الذين أدركوا حتى يطعموا فيك اه والمعنى هم مجتهدون فى الطلب فسأهم عن يقبل
كنهم ويسمع افكهم وهل أولئك الاطعام لا يحفل بهم وهم لا يعرج عليهم
(وهم يتنوت ما يشتهون * ومن دونه جدك المقبل)

(المعنى) يقول هم يتنوت من الطهور عليك بحسب ما تلعه شهواتهم ويمنرضهم دون ذلك
اقبال جدك وتمكن سعدك وما تكفل الله بهم من اعلاء أمرك

(وملومة زردونها * ولكنه بالة المتجمل)

(الاهراب) ملومة عطف على المبتدأ فى قوله جدك المقبل (الغريب) الملومة الكتبية المجموعة
وخل الثوب معروف وهو ما تدلى منه (المعنى) يقول هذه الكتبية المجموعة لباس فرسانها
الدرع حتى كانوا منها فى ثوب شامل ولباس سابع الآن ذلك الثوب محلى بالراح البادية ومنته
متشعب بالقنا المتشجرة والمعنى ان جيشك يمنعك من وصولهم الى ما يشتهون وروى ابن
الاقليل وملومة خفضا وقال ورب سلومة لك لباس أهلها الحديدي والزرد حلق الدروع

(يقابح جيشا حينه * وينذر جيشا بالفسطل)

(الغريب) المفاجأة المسارعة والطين الهلال والقسل الغبار (المعنى) يقول فاجئ بهذه
الكتبية جيشا هلاكمها يريد أنها تسير بلا قبحا كرجيشا قد دنا حينه وهو هلاكه تم له كانه
لا يشعربها ونارة تسير منها راقية تير غبارا فينذر جيشا آخر فيهرب وقيل انها تحزن تسير فى الحزن
فلا تير غبارا ونارة تسير فى السهل فتسير غبارا

(جعلت بالقلب عدة * لا لك باليد لا تجعل)

(المعنى) يقول جعلت بالقلب عدة واعتدها وعصمة أعتقدها لك أرفع قدر من أن تتناول
بالجوارح وانما تنال بالسكر والاعتماد فانا أعتقد أنك عدة فى فيما احتاج اليه لانك لست من
من العدد الذى يعد باليد كالسوف والاسلحة

(أقدرع الله من دولة * لهامك يا سيقها منصل)

(الغريب) المنصل بضم الصاد وقعها (المعنى) يقول أقد رفع الله دولة تريد الخلافة جعلت
سيقها وأنت ملك الملوك وجعلت منصلها وأنت أمير الامراء فهذه الدولة قد أسعدها الله

ورفعها على سائر الدول (فَانْ طَبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْفُوعَاتُ * فَانْكَسَرَتْ قَبْلَهَا الْمُقْصَلُ)

(الغريب) المرفحات جمع مرفف وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصناعة والمقصود القاطع
(المعنى) يقول ان تقدمت السيوف بزمان طبعها وسقطت بوقت صناعتها فانت سبقتهم باهتاذ
أمرك وتقدمتها بضعفك وقال الواحدى قال ابن جنى معنى البيت انك لا فراط قطعك
ونظوره على قطع جميع السيوف كاند أول من قطع اذ لم يرقبك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها
بسبك ولولا قطعك ما قاطعت وكلا القولين ضعيف والمعنى الذى أراد المتنبى انك سبقتهم بالقطع
لانك تقطع برأيك وعقلك وحكمك ما لا يقطعها السيف

(وَأَنْ جَادِقِبَلَاءُ تَقُومُ مَضُوعَا ۖ فَأَلِكْ فِي الْكِرْمِ الْأَوَّلِ)

(القریب) جاد من الجود وهو الكريم (العنی) بقول ان تقدمك احواد سقطت اعمارهم
وزادت مدددهم فانت تقدمهم بموم جودك وسبقهم بسبوع كرمك وان تقدموك بالزمان
فانت تقدمهم بالاحسان ﴿وَكَيْفَ تَقْصُرُ عَنْ عَابَةِ * وَاَمَّا مَنْ لَبِثَ امْسِئِلُ﴾

(الاعراب) الرواية الصحيحة التي رأيناها الديوان على الشيخين أبي الحزم مكي وأبي محمد عبد
 المنعم من كتبها جارا ومجروفا وهو متعلق باسم القائل الذي هو خبر الابتداء وروى من كتبها
 بالرفع ورفع جميع من وهو عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده صلة له (الغريب) المشبل
 الاثنى من السباع وهي ذات اشبال والشبل ولد الاسد الصغير واليثن من أسماء الاسد
 (المعنى) يقول كيف تنصرف غايه من الفضل ومثله من الكرم والباس وقد ولد له الاسد
 فأملك أشبالك من أهلك الذي هو الاسد وضرب ذلك مثلا لشجاعته ومضائه كان أبويه
 سبعان وقال الواحدى روى ابن دوست عن غايه بالبلاء الموحدة وهي تصحيف انما يقال
 قصر عن الغايه اذ لم يبلغها لاعت الغايه

(وَقَدْ وَدَّكَ فَقَالَ الْوَرَى • أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تَبْجَلْ)

(الغريب) الوری الخلق یتال ما أدری أى الوری هو أى الخلق هو قال ذو الرمة

وڪاٽن ذعرنامن مهاتہ وراجہ * بلاد الوری پستہ بلاد

وتقبل تلك (الغنى) يقول لما ولدتك أمك وهى الشمس فى رفقته وأعظم قدرها وجلالة أمرها
استعظم الناس أن يلد مثلها ومن صار فى عظم منزلتها ناسلا فكيف بك وأمك الشمس جلالة
ورفعة وأبولك الاسضرارمة وشدة وقال الواحدى لما ولدتك أمك كنت تسمانى فى قعة الحمل
وبهاة الذكر فقال الناس ألم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة شمسا وهو مأخوذ من
قول الاول لام لكم بحاجات مالكا * من الشمس لو نجلت أكرم

والجمل التسل ونحوه أبوه واده يقال فجع الله ناصليه أى والدیه

(قَتِيلًا دِينَ عَبْدَ الْجُورِ ۖ وَمَنْ يَأْتِ بِهَا مَقْتُلٌ)

(الغريب) نصب تبعاً على المصدر يقال تب تباً ومن في موضع جوع عطفاً على ما قبله والجملة لا موضع

لها صلت (العرب) التبا الهلاك والخسار ومنه ثبت يد أي لهب أي هلكت وخسرت (المعنى)
يقول ضلالا وخسارا العبد الجوم الذين يعتقدون أمعاقله والمعنى أهلك الله أصحاب
الجوم والمصدقين بها وعبيدها المعظمين لها وبعده الله القائلين انما عاقله سميرة وعالمه مدبرة
ثم بين العلة بعد فقال ﴿ وَقَدْ عَرَفْتُمْ قَبَالُهَا * تَرَاهَا فَلَا تَنْزِلُ ﴾

(المعنى) يقول من زعم ان الجوم عاقله وقد عرفته قبالها لا تنزل الى خدمته وهي تراها
فلا تنزل خاضعة لك وتخط من أمانتها تواضعة عنك وهي في الحقيقة لا تبلغ رتبة فضلك
ولا تقارب جلالة قدرك فلو كانت تعقل كما زعم قوم لزلت حتى تعلو عليهم بحسب استحقاقك
لعلها ان محلك فوق محلها لكنها لا تعقل

﴿ وَلَوْ بَقِيَ عِنْدَ قَدْرِي كَمَا * لَبْتُ وَأَعْلَا كَمَا الْأَسْفَلُ ﴾

(المعنى) يقول لو بقى موضع كل واحد منكم على حسب فضله ومكانه حيث يستحق بقدره لابت
في مواضع الجوم وبانت في موضعك تعلوها وتسفل منك وتسبها وتواضع عنك لتسرف
قدرك على قدرها ﴿ أَنْتَ عِبَادَةٌ مَا أَمَلُوا * أَمَّا لَكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ ﴾

(العرب) العباد أكثر ما تستعمل مضافة الى الله والعبيد للناس والعباد مختص بالخلق
وأشد سبويه شاهد لهذا أن عذني بقومك يا ابن جمل * اشابات تخالون العبادا
(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى مننت على عبادك بان حالات ينهم والكواكب تاهل ذلك
فلا تدر عليه وهذا معنى بعيد وتأويل فاسد والذي أراد أبو الطيب أعطيت عبيدك جعلهم
عبيدا لانه ملك ما رجوه من عطائه ثم دعا له في باقي البيت بان يكافئه الله بمثل ما فعله فبذل ما
بأمله فهذا هو المعنى فاما الحلول بين الناس فعباد الله والمعنى أنيتهم ما ملوهم من فضلك وحققت
رجاهم فيما استدعوه من كرمك أمالك وملك ما تأمله وأيدك على ما تقصده وتكفل لك بتقريب
ما تريد ولما أطلق على الناس لفظ العبودية له عطف عليه من آخر البيت فجعله مبرورا منهم
حذق فانه وصنعة (وقال يمدحه ويعتذرا ليه وذلك في شعبان سنة احدى وأربعين وثمانمائة
وهو من الضرب البسيط والقافية من المترابك)

﴿ أَجَابَ دَمْعِي وَمَا لِدَا عَيْ سَوْى طَلَلٍ * دَعَا قَلْبَاهُ قَبْلَ الرُّكْبِ وَالْإِبِلِ ﴾

(العرب) الاجابة الاطاعة والتسليم الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكون على الابل
وهي الجمال لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا
كانت لغير الآدميين لزها التأنيث واذا صغرتم أدخلت الهاء فقلت أيلة وغنيمة ورجلوا
ابل يسكون الباء للتخفيف والجمع أبال واذا قالوا ابلان وعثمان فأنما ير بدون قطعتين من الابل
والعتم والطلال ما تخضع من آثار الديار (المعنى) يقول يستدعى الطلل دمعى بدوره فكيت
أول من أجابه بالبكاء من أصحابي رقبيل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الطلل وتبكي عليه
كقول الناهى بكيت فحنت ناقي وأجابه * مهيل جوادى حين لاحت ديارها
والمعنى انه وقف على ديار محبوبه فشحاه ما شاهد من دروس رسومها وتغير طولها فاستدعى

ذلك بكاءه فأجاب دمه تلك الدعوة وأسعد على تلك النية قبل ان يجيب ذلك بعض الركب
بالتأسف وبعض الابل بالخنين وأشار الى ناقته والعرب تصف مطهم بالخنين الى ديار الاحبة كما
يصفون انفسهم وقد ينه أبو الطيب في قوله * اثنتان اياها الطلل *

(ظَلَّتْ بَيْنَ أَصْحَابِ كَفِّهِ * وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَذْلِ)

(الغريب) يقال ظلت بفتح اللام وكسر هاء ظلوا اذا ظل يقعله بالتمار ومنه قوله تعالى فظلمت
نفسك هوون وهو من شواذ التحقيف والاصل فظلمت وأنشد الاخفش

من السما فظلاها وظالمهم * حتى رأوا أحدا يهوى وثيلا لنا

والاصل مسنأ ككفكه أ كفه ويسفح يجرى ويسيل وأصحاب تصغير عظمه (المعنى) يقول
واصف الانسكاب دمه واستكده أ كفه وظلت أ كفه وظل يسفح بين ما أبسطه لهم من العذر
وما يدونه من العذل ويجوز أن يكون بين أصحابي منهم عاذري ومنهم عاذل لارأوا من
عظم ويهوى على الطلل

(أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ * كَذَلِكَ كَانَتْ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلَالِ)

(الاعراب) الواو في قوله وما واو الحال (الغريب) النوى البعد والفراف (المعنى) يقول أشكو
الفراف وهم يشجبون من بكائي كذلك كانت الدموع تجري بحيث لم يكن بيني وبينهم بعد
الاحجاب حين لا أشكو سوى السر الذي بيني وبينهم في حال دون المسافة حين كانت تحجب
بيننا السكال وهي جمع كفة وهي السر والمعنى انه يقول لا صعبه لا تعجبوا من بكائي على فراقها
فلقد كنت أبكي في مجرأها وما أشكو ما نعا دون الكلال التي تضعها والستور التي تحجبها والدار
واحدة والمنازل متجاورة فكيف ظنكم بي وأما أشكو النوى التي تقع منها والبعد الذي يؤيس
عنها

(وَمَا صَابَةٌ مُشْتَاقٌ عَلَى أَمَلٍ * مِنْ الْإِقَاءِ كُشْتَاقٌ بِلا أَمَلٍ)

(الغريب) الصابة رقة الشوق (المعنى) قال الواحدى ان المشتاق الذي لا يأمل لقاء حبيبته
أشد حلا من يأمل لانه اذا كان على أمل خفف التأمل تبرج اشتياقه قال ويجوز ان يكون
أخف حالا لاستراحته الى اليأس والاول أوجه هذا كلامه والمعنى وما صابة مشتاق على أمل
من لقاء حبيبته بقرب الدار ودون الحسل كصابة مشتاق لا أمل له لتباعد محبوبه وتناهي داره
وانتراح محله وأراد كصابة خذف للعلم به

(مَتَى زُرْتُمْ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا * لَا يُضْفَوُكُ بَغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ)

(الاعراب) رضمهم من على المعنى دون اللفظ فقال زيارته ولورده على اللفظ فقال زيارته
(الغريب) البيض السبوف والاسل الرماح والاتحاف الاطراف بالهدية (المعنى) يقول ان
هذه المحبوبة منبهة بالسبوف والرماح فاذا زار قومها زائر لاجلها كانت تحفنه منهم السبوف
والرماح فدل على تعذر زيارة محبوبته لما يسيلها من المنعة وموضعها من التعذر والرفعة

(وَالْهَجْرُ أَقْبَلُ لِي مِنْ أَرَاقِبِهِ * أَنَا الْغَرِيبُ فَخَافُونِي مِنَ الْبَلَالِ)

(المعنى) يقول هجر هذه المحبوبة أقتل في من سلاح من أراقبه وموقع ما أخذته من الرقيب في جنب ما أشكوه من هجران الحبيب كوقع البلبل عند الغريق الذي هو أقل ما يحذره وأهون ما يحافظه ويتوقعه وهذا من قول بشار

كزبل رجله عن بلل القطر وما حوله من الأرض يجر

وقال ابن وكيع هو مأخوذ من قول عدى بن زيد

لو بغر الماء حلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

وليس كما قال وإنما نقله من كلام الحكيم من علم أن الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

(مأبال كل فؤاد في عشيرتها * به الذي بي وماي غير مقتل)

(الغريب) العشيرة الأهل والقرابة والجمع عشائر وقرى أبو بكر عن عامر بن براءة وعشيرة أتيكم على الجمع (المعنى) قال الواحدى كان حقه أن يقول مأبال فؤادى لا ينتقل عن حبها وبكل فؤاد من عشيرتها ما بي لأن التهجيب يريد أن يكون من فؤاده لا من أفتد بهم والمعنى لا ينتقل حبها عنى ولا أسلوها إذا كان قومه وعشيرتها يحبونها بكى يشير إلى أنها محبوبة في قومها ممتعة فيما بينهم لأنه في يأس من الوصول إليها واليأس من الشيء يحب السوء عنه كما قالوا اليأس أحمدى الراحمين وأنه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها وقال أبو الفتح أجود ما تقناول في هذا أن يحول الذي يحده من الشوق كأنه شخص والشخص إذا حصل في مكان لم يشغل غيره فإذا صح ذلك صح انكاره لثبات وجوده لأنه في أماكن كثيرة وإنما هو لا يشغل مكانين فأما العرض فلا يشغل مكاناً فإذا كان في قاب واحد جاز أن يكون في قابين كثيرة والمعنى يصفها بالحسن وأنهم معشوقه المل كل قاب في عشيرتها به الذي باي العليب من حبها فما بال حبها في قلبه ثابت لا ينتقل ويقيم لا يرتحل يريد أن حب أهلها الهالكة مدعاة حسنها غير حبه لها وإن حبهم يتغير ينتقل وحبه لا يتغير ولا ينتقل بل هو ثابت

(مطاعة اللحظ في الأحاط مالكة * لمقتها عظيم الملك في القل)

(المعنى) يقول هي بديعة في الحسن وأن أحاطها مطاعة في الأحاط المعشوقة وأنما في الحسان مالكة لا تعامل ومقومة لأنسا كل وإن لمقلتها عظيم الملك ورفيع المنزلة والقدر فإذا انظر انسان إليها فانتبه حتى يصير مطيعاً لها وهي غلبت بحسنتها كل الصلوب قال ابن فورجة إن العيون إذا نظرت إليها لم تملك صرف أحاطها عنها لأنهم أصبحوا عقله لها فكانت عندها مالكة العيون وهو معنى قول أبي نواس كل يوم يسرق لها * حسنها عبد البائس

(تشبه أنكرات الأناس بها * في مشيها فينلن أسن بالليل)

(الغريب) أنكرات النساء الحليات الواحدة خضرة والآنسات الحسان الواحدة آمنة (المعنى) إذا كان في حسن امرأة تقهر تشبهت بها في مشيها فيجبر حسن المشي تقصير الحسن حتى تكون قد نالت الحسن بالحبلة وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى أن النساء الحليات يشبهن بها في مشيها ويرين حكاية في دلها فيكسبن ذلك نيل الحسن بالتحيل والوصول إليه

بالتعمل (قد ذُفْتُ شِدَّةً أَبَايَ وَلَدَتَهَا * فَحَاصِلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَمَلٍ)

(الغريب) الصاب شجر من بصر من ماء من قال أودب

أني أرتفت فبت اللبل مشجرا * كُنْ عَيْنِي فِيهَا الصاب مذبح

(المعنى) يقول قد ذقت معوبة أبيي وسهولتها ورقتها فحاصلت على صاب من مرها ولا على عمل من حلها لأن ذات الأيام ومساكنها مستقلة فأنته واستجبه زائله تتعاقب ولا تدوم وتمقل ولا تقيم وما كان كذلك فليس تقطع على استكراه مزة ولا تحتم على استعذاب حلول وهو منقول من قول البحري ومن عرف الأيام لم يرخفها * نعمها لم يعدد مضرتها بلوى

(وقد أُرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي * وَقَدْ أُرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي)

(المعنى) قال أبو الفتح قد ذهب قوم إلى أن المعنى أنه كان شابا فلما ذهب الشباب رأى في غيره من الناس وتآله الواحدى وقال هو كقول الآخر

من شاب فدمت وهو حي * عيشي على الأرض مشى هالكا

وقال ابن فورية أحسن ما يحمل عليه البدل في هذا البيت الولد لأنه بدل الإنسان إذا كان شب أو أن شيخوخة الأب وإذا مات ورثه فيكون بدله في ماله والمعنى يقول قد صحبت الشباب مسرورا وأراني الروح بد القوة والجلادة والنهضة في بدني ثم صحبت المشيب مستكرا له الصفة فأراني الروح في بدني بتغيرا حوالى وعجزى عن النهوض والقيام بسرعة كما كنت أيام الشباب وصرت أستهين بتغيري يساعدا على أحوالى وكأني بهذا أقدر أني الروح في بدني بد القوة والنشاط والذي كنت أفعله وحسدى صرت أحتاج فيه إلى مساعد وتخلص المعنى أن حقيقة أمور الإنسان أيام شبابه ثم يتبدل بالاستقلال إلى حسيبه وكبره

(وَقَدْ طَرَفْتُ قَتَاةَ الْحَيِّ مَرَّ نَدِيَا * بِصَاحِبِ عَزَّزٍ عَزَاهُ وَلَا غَزَلٍ)

(الغريب) رجل عزاه وعزاهة وعزهي منون والجمع عزاهى مثل سحابة وسعالي وعزهرن وهو الذي لا يطرب للهوى ويعد عنه والغزل الذي بهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا وفي المثل هو أغزل من امرئ القيس (المعنى) يريد أنه أتى حبيبه ليلا مر تديا بسيفه جعله موضع الرءاء والسيف لا يوصف بهذين الوصفين فيريد أنه صاحب لا يطرب للسمع ولا يحسن للهو

(فَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقِيئِنَا نَدْفُهُ * وَلَيْسَ يَعْلَمُ الشُّكُورَى وَلَا الْقَبْلُ)

(الغريب) الترقوة العظم الذي بين المنكب وبين ثغرة الخرق وجهه تراقى قال الله تعالى حتى إذا بلغت التراقي والقيل جمع قبله (المعنى) يقول بات السيف بين تراقينا ونحن متعاقبان ولا علم له بما يجري بينهما شكوى الفراق ولا غبر ذلك عما يجري بين الحبين إذا هما متعاقبان وبشرهم هذا إلى ما كان عليهم من الحذر والخافة وأنه لم يطلع السيف حين عانق محبوبه وإنما كان يدفعانه عنهما

(نَمُ اعْتَدَى وَبِهِ مِنْ رَدْعِهَا أَثَرٌ * عَلَى ذَوَائِبِهِ وَالْحَقْنِ وَالْخَلَلِ)

(الغريب) الردع أثر الطعوب به ردع من زعفران أو دم أى لعل وأثر وردعته بالشئ فارتدع

قوله وقال هو كقول
الآخر الخ عبارته يعنى
أنه إنما كان حيا حين
كان شابا فلما شاب صار
كأنه مات وانتقل روحه
إلى غيره كما قال الآخر
وذكر البيت ٥١

أى لخطه به قتلخ ومنه قول ابن مقبل

يخذى بها بزل قتل مرافقه * يجرى بدى ياجنيه الرشح مر تدع

والخلل واحد هاخله بالكسر جلود منقوشة بالذهب وغيره يغشى بها أنجاد السيوف وجفن
السيف نغده وذو راية السيف رأس قائمه (المعنى) يقول يرجع السيف وبه أثر من طيبها ظاهر
على قائمه وجفنه وخله والمعنى أنه لصق بهذه المحبوبة حتى لصق الطيب الذى طيبت به
(لَا تُكْسِبُ الذِّكْرَ الْأَمِنْ مُضَارِبِهِ * أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكُعبِ مُعْتَدِلِ)

(الاعراب) الرواية التى قرأناها الديوان باضافة سنان الى أصم بغير تنوين ورواه جماعة سنان
بالتنوين والاجود الاضافة واذا تون يـكون المعنى ومن سنان أصم كعبه والكعب الرمح
للسنان واذا جوزهاء على الاستعارة كان للرمح أشبهه وأيضا فان فى السنان نونين واذا
تون صار فيه ثلاث نونات وثلاث حروف بمعنى فى كلمة ثقيل (الغريب) كهوب الرمح العتد
الفاشتر من أناييه والاصم الكعب هو الذى تصلب تلك الكعوب منه وتكتز وتندخل ولا
تتشرب بذلك يعتدل (المعنى) كأنه قال ملغز فى السيف ثم أبان مراده فقال لا أكسب جعل
الذكر الامن مضرب هذا السيف الذى وصفه ومن سنان هذا الرمح الذى وصفه والمعنى أنه
لا يكتسب الحمد الا باقداحه ويأسه

(جَادُ الْأَمْرِ بلى فى مواهبه * فزانهم وكسائى الدرع فى الخلل)

(المعنى) أعطانى الأمير هذا السيف فى جلة ما وهبه لى فزان يحسنه ما وهب لى وكسائى فى جلة
ما أعطانى من الثياب الدرع يعنى أنه وهبه سيفاً ودرعاً فى جلة ما وهبه له

(وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِحِمْلِهِ مَنْ كَعْبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلِيَّ)

(المعنى) يقول من على وهو سيف الدولة بن عبد الله معرفتى بحمل الرمح والطنع به لانى لما صحبته
احتذيت حذوه فى الحرب وامتلأت أفعاله فى الطعن والضرب ثم قال ومن مثل سيف الدولة
وأبيه فى شدة بأسه ما وشهرة مجدهما يريد لامتثل لهما

(مُعْطَى الْكُوعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالْتَبْيِضِ الْقَوَاضِ وَالْعَسَالَةِ الذُّبْلِ)

(الغريب) الكوعب من النساء التى تبت ثديهن والجرد من الخيل التى يقصر شعر جلودها
وذلك من شواهد كرمها والسلاحب منها الطوال والقواضب من السيوف القواطع الماضية
والعسالة من الرمح المنعطقه عندها المضطربة والذبل اليابسة منها (المعنى) يريد أنه يعطى
سائله الجوارى الشواب والخليل الطوال والسيوف القواطع والرماح اللينة والمعنى أنه يعطى
الجوارى المصنيات بحسنهن والجرد المجبات بعقهن وقواضب السيوف وطوال الرماح
وقد أشار بوصفه بالاكثر من هذه الارصاف الى أنه يستصحب كجاة الفرسان واعلام
الشجعان فيعتمدونهم فى هباته بما يوافقهم ويعضدهم بما يشاكلهم

(خَافَ الزَّمَانُ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكٍ * مِلءَ الزَّمَانِ مِثْلَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

(المعنى)

(المعنى) يريد أن المدوح لغزابة أفعاله وافتقاده بالفضل في جميع أحواله وما يتابعه من كثرة وفائده ويحمله من جليل مكارمه وظفوه في جميع مقامه يحمل الزمان من ذلك ما لا يطيقه ويكافئه ما لا يعهد به فيصق عن نخلة قدره ويقتصر عن جلالة مجده وكذلك فضق الأرض عما يحملها من جيوشه وسير فيهم من جوعه فقد ملأ الزمان بمكارمه ومجده وملأ السهل والجبل بكتابه وجمعه

(فَتَحْنُ فِي جَنْدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ * وَالْبَرْقُ سُقْلٌ وَالْبَرْقُ خَيْجَلٌ)

(الغريب) الجندل القرح بالتحريك وجندل بالكسر يحذل فهو جذلان وأجله غيره أي أثره واجندل ابتهج والوجل الخوف (المعنى) يقول نحن من الاعتراجه والنصر في فرح دائم والروم من التوقع له في خوف لازم والبرق شغل لتضايقه بجيوشه والبرق في خجل لثقله صبره عن جوده

(مِنْ ثَقَلِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنَصِبُهُ * وَمِنْ عَدَى أَعَادِي الْجَبْنَ وَالْجَلَّ)

(الغريب) ثقل بهم قوم المدوح وكذلك عدى قبيلة معروفه والجل والجل لغتان فصيحتان وقرآنه والكسائي يفتح الياء واخلاء شاهد هذا البيت (المعنى) يقول سيف الدولة أصله من هذه القبيلة التي غلبت الناس بعزها والاقتصاد في الجاهلية والاسلام لاهرها ومع أنه ما هو من بني عدى أطواذ غيرها ومعدن مجدها وقد أحسن في هذا البيت بالجائسة والمعنى أنهم غلبوا الناس بجمدة وشجاعة وجودا

(وَالْمَدْحُ لِأَبْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُجِدُهُ * بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ النَّعْيِ وَالنَّطَلُ)

قوله والنعي ضد الخ الذي في المتن والواحد الذي بالمهمله اه

(الغريب) ابن أبي الهجاء كسيف الدولة وأبو الهجاء هو عمه الله المتقدم والنعي ضد الصواب والرشد وأراد به ههنا فساد الكلام والخطأ المنطق الفاسد المضطرب وخطئ بالكسر في كلامه خطأ ولا خطئ في الخس (الاعراب) تجده في موضع الحال (المعنى) أنه يخاطب نفسه يقول المدح لهذا المدوح تنجده وتعينه بأخبار الجاهلية وما سلف له من كريم الأولية نعي بين وخطئ ظاهر لأنه نعي عن الشرف بغيره وحاز لغزابه ما يبلغه المدح بنفسه والكرما يجعلتهم يقصرون عن أقل مكارمه ولا يلقون بأسرف فضيلة وهذا تعريف بأبي العباس التاجي لأنه مدح سيف الدولة به صيدته ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية فرد عليه بقوله هذا وأكده بقوله

(لَبْتُ الْمَدَائِحَ تَسْتَوِي مَنَاقِبُهُ * خَا كَيْبٌ وَأَهْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلُ)

(الاعراب) أدخل ما على من يعقل لأنه أراد السؤال عن صفته مع الاحتقار بشأه (الغريب) كليب هو ابن ربيعة رئيس بني ثعلبة وسيدهم في الجاهلية وكانت العرب تضرب به المثل في العز فيقولون أعز من كليب بن وائل (المعنى) يقول لب ما مدح به من الشعر يستوفي بعض مناقبه ويأتي على ذكر مكارمه فما كليب وسائر الملوك الأولين عند ما خلد من الفخر وأبقاه من المكارم على وجه الدهر

(خُدَّ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ * فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يَنْقِيكَ عَنْ زَجَلٍ)

(المعنى) بخاطب نفسه ويقول امحس ما تشاهده من فضله وتراه من مجده ودع عنك شيا

سمعت به ولم تشهده وأخبرت عنه ولم تصره ففضل سيف الدولة على الملوك أفضل الشمس على سائر النجوم وفيه ما يغني عنهم وهو أكرم منهم كما أن الشمس تغني عن زحل وهذا من قول الحكيم العيان شاهد لنفسه والخبار يدخل عليه الزيادة والنقصان فأولى ما أخذما كان دليلاً على نفسه والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لاسيما إذا كان القريب أفضل من البعد

(وقد وجدت مكان القول ذاسعة * فان وجدت لساناً فائلاً فقل)

(المعنى) يقول قد وجدت في المدح وما يديه من فضله ويتابع من مجده مكاناً للقول ومجالاً واسعاً للوصف فان كنت ذا لسان قاتل تخسبك وصف فضائله وذكر ما خلفه من مكارمه ونسب القول الى اللسان لان القول به يكون كما جاء في الحديث يدالك أو كما وفوله تفخ فنسب الفعل الى الجوارح لانها آلاته

(ان الهمام الذي خُز الأنام به * خير السيوف بكنى خيرة الدول)

(الغريب) الهمام هو الشجاع والهمة العالية وخيرة قاتل خير قال الله تعالى فيهن خيرات حسان الواحدة خيرة والدول جمع دولة (المعنى) يقول ان هذا الهمام الذي يفخر به الفاضلون ويلهج بذكره الذاكرون خير السيوف المسلوله بكف خيرة الدول المعلومة يعنى دولة الخلافة لانها رأس الاسلام وعموده وذروة سنامه

(نمسي الاماني صرعى دون مبلغه * فباقول الشيء لبث ذلك لي)

(الغريب) الاماني جمع أمنية (المعنى) يقول لا اتصل الاماني الى قلبه فنتسميه ولا الى لسانه فتصيرى عليه لانه لا يحتاج أن يخفى شيئاً فلا يرى نفسه الاولة خير منه أو صار له ذلك الشيء فالاماني تقصر عن بلوغ قدره وتصفّر عند جلالة أمره ونمسي صرعى دون ادراك مجده فبا يخفى في الرفعة أكثر مما قد بلغه ولا يحاول في الفضل ما يزيد على ما يقبله وقد فسره بهذا البيت ما أغلقه البحري بقوله ومظفر بالجهد ادراكه * في الحظر زائدة على أو طاره

وهو ضد قول عنتره ألقا نائل الله الطلول البواليا * وقابل ذكر الك السنين الخوالي وقولك للشيء الذي لا تناله * اذا ما حلاف العين باليت ذالبا

(انظر اذا اجتمع السيفان في رهنج * الى اختلافهما في الخلق والعمل)

(الغريب) السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرهنج الغبار وأرهنج الغبار آثاره والرهنجة ضرب من السير قال العجاج * مباحة فتح مشبار هويا * (المعنى) يقول اذا اجتمع في رهنج حرب ومساجلة جلا وضرب فانظر الى قصير السيف عن نعله وتأخره عما يتبين من فضله ومخالفته له في خلقه وفعله وزيادته عليه في غنائه وآثاره لان السيوف في الحقيقة لا تعمل شيئاً انما يعمل الضارب بها وينو آدم لا يشبهون بالسيوف في الخلق ثم بين الفضل بينهما

(هذا المعثر ريب الدهر متصلاً * أعد هذا لراس القارس البطال)

(الاعراب) متصلاً حال من سيف الحديد والاعمال فيه أعدت تقديره أعد سيف الدولة متصلاً

ويجوز أن يكون حالاً من سيف الدولة وهو أوجه (الغريب) المنصلت المتجرد وقيل الماضي
وجرد السيف من غمده وأصله بمعنى وضربه بالسيف صلتاً أي ضربه وهو وصلت (المعنى) يقول
سيف الدولة مع دلرب الدهر منصلت على خطوبه متجردد لكف صروفه قد أعدت السيف المغمود
لرأس البطل يضربه به ويصرفه ويغضيه عليه ويستعمله ويتخذة آلة يديرها ويطنش على حسب
أرادته بها فأبان أن السيف وإن وافقه في الاسم فهو متصرف عنه في حقيقة الحكم

(فالعربُ منه مع الكدري طائرةٌ * والرومُ طائرةٌ منه مع الجبلِ)

(الغريب) الكدري جنس من القطا وهو على ثلاثة أضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري
الغبر الألوان الرقش الظهور والبطون الصقر الحلقو قصار الأذنان وهو ألطف من الجوني
والجوني سود البطون سود الاجنحة والقوادم قصار الأذنان والغطاط غبر الظهور والبطون
والأيدان سود بطون الاجنحة طوال الأرجل والاعناق لطاف لا يجتمع اسراباً أكثر ما تكون
ثلاثاً واثنين والجبل القبيح واحد ما جملة تكون في الجبال (المعنى) أن القطا من طير السهل
والقبيح من طير الجبل فالمعنى أن العرب بلادها المفاوز والروم بلادها الجبال يقول أن أعداءه
يقصصون منه بما غرض من المال وبعد من المهامه والقفار وهناك يستقر القطا ويأمن
ويسكن وكذلك الروم تعصم منه بالأوعار وقتن الجبال وتلك ماضع الجبل ومساكنها وأشاد
بذلك إلى مستقر الطائفتين

(وما القرار إلى الاجبال من أسد * تمشى النعام به في معقل الوعلِ)

(الغريب) الاجبال جمع جبل والمعقل المكان المتبع الذي لا يقدر عليه والوعل شياه الجبل
الواحد وعل (المعنى) يقول وكيف ينجي القرار إلى الاجبال من اسد ويرى من ملك أي من أسد
شديد بأسه أو ملك نافذ أمره تسهل سعاده للنعام التوقل في معقل الاوعال حتى كأنها رمال
مبسوطة وسهل موصولة فدل على أن سيف الدولة في قوة سعده وعكس أمره لا يفوته من طلبه
ولا يمنع عليه من قصده وقال ابن القطاع شبه سيف الدولة بالاسد وخيله بالنعام والجبال موقع
الاوعال يريد أن خيله تصعد إلى أعالي الجبال شبهها بما في سرعة العدو وطول السباق وفي هذا
اغراب لا يوجد مثله وقال أبو القحطع تسمى النعام بالسفن المهمله وقال قد أخرج النعام من البر
إلى الاعتصام برؤس الجبال والنعام تكون في السهولة والاوعال في الجبال فلا يجتمعان لتضاد
موضعهما وقال ابن فورجة يعني بالنعام خيله العرب لانها من نتائج البدو وقد صارت تمشي
بسياف الدولة في الجبال لطلب الروم وقتالهم واستزال من اعتصم بالجبال منهم

(جازاً الدروب إلى ما خلف خرشنة * وزال عنها وداء الروع لم يرل)

(الغريب) الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحساسة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين
وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والفرع (المعنى) يريد أنه تغفل في بلاد الروم
حتى خلف خرشنة وراهم وفارقها بالانصراف عنها والروع الذي بأهلها لم يفارقهم لانهم كانوا
يحذرون سطوته ولا يأمنون كرتة

(فَكُلُّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءُ عَنْدهُمْ * فَاتَّحَلَمَتْ بِالسَّبِيِّ وَالْجَلِيلِ)

(الغريب) الحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتمل وتقول حلت بكذا واحتمته أيضا قال الاخطل
 حلمتها وبثور فبذودنها * لا يبعدن خيالها المحلوم
 والحلم بالكسر الاناة تقول منه حلم الرجل بالضم وتحلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي
 تحلم عن الاذنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
 وحلم الاديم بالكسر قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط

فانك والسكاب الى علي * كدافعة وقد حلم الاديم

والعذراء الجارية البكر الشابة (المعنى) يريد أن الذي استكن في قلوبهم من الخوف لا يبارقهم في حال اليقظة والنوم فكلما حلت عذرا من خرائدهم ومحجوبة من كرائتهم فأتاحتهم بالسبي الذي قد در وقوعه والجل الذي توقع ركوبه والجلال انما يحتمل عليها العرب ولا تعرفها الزوم فأشار بذلك الى أن كثرة ما اجتلبه سيف الدولة على الجبال من سبيهم دعت محجبات نسائهم فاستغلت بذلك نفوسهم ومثله لهن أحلامهن وهذا الاشارة الى ما لحقهن من الخوف وكثرة اسماهن لذلك

(إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ بَدَلُوا * مِنْهُ رِضَاكَ وَمِنْ الْعُورِ بِالْحَوْلِ)

(الغريب) الجزية جمع جزية كسدره وسدره وهو ما يعطيه أهل الذمة ليدفعوا به عن أنفسهم ويحفظوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (المعنى) يخاطب بسيف الدولة ويقول ان كنت ترضى من الروم بجزيتهم وتقبل ما يبذلون لك من طاعتهم بادر في ذلك الى امرك واحملوا على رأيك وأني لهم بهذه الخطوة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما أحاط بهم من القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية أمانيتهم كالأعور يتقى الحول لانه خير من العور والجزية خير لهم من القتل

(نَادَيْتُ بِجَدِّكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدْرَا * بِأَعْيُنِي تَحْتَلِي فِي غَيْرِ مُتَحَلٍّ)

(الغريب) الاتحال الادعاء والمتحل من المجده والشعر ما ادعى على غير حقيقة (المعنى) يقول قلت لجده وشعري وقد صدر اعني وعنك وسار في الافاق أنما صادفان لادعوى عنفكم والمعنى ما خلده في شعري من مجده وقبذ ذكره في مدحك فديت أنت ما يسيران مسير الشمس ويبقيان بقاء الدهر وذكر تمام المعنى في البيت الثاني

(بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامُ تُحِبُّهُمْ * فَطَالِعَاهُمْ وَكُنَّا بَلَّغَ الرُّسُلِ)

(المعنى) يقول لجده ولشعره أنما سائران شرقا وغربا تحبهم لرسالتى الى من أحببتا مشاركتنا في حالتنا ومطالعتهم بجملة أمرنا وكوننا أكرم المرسلين ثم قال

(وَعَرَفَاهُمْ بِأَقْبَى مَكَارِمِهِ * أَقْبَلُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْغُبُلِ وَالْخُلُوفِ)

(الغريب) الخول جمع خائل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام عليه وخولى مال أيضا وختل المال أخوله اذا حفظته وخوله الله الشيء اذا ملكه اياه

(المعنى) يقول عرفاهم أنى متقلب فى انعام سيف الدولة مغمو و بكارمه متصرف فى فواضل
أقلب الطرف بين الخيل المدومة والخاصية المكرمة المنعمه وهو منقول من قول الآخر
وقد سار شمرى فبك شرفا وغربا * بجودك لما صار فى الشرق والغرب

(يا أيها المحسن المشكور من جهتي * والشكر من قبل الإحسان لا قبل)

(المعنى) يقول يا أيها المحسن بطبعه المشكور من جهتي بما جلتى من فضله فالشكر من قبل
إحسانه ورفده لا من قبل فيما أهديته من مدحه كأنه يتقى المنه عنه بشكره

(ما كان نوبى الأ فوق معرفتي * بأن رأيتك لا يوتى من الزال)

(المعنى) قال الواحدي روى ابن جنى الأ بعد معرفتي وقال المحقق السهوي التقرير لا بعد
سكون نفسى الى فضلك وحلمك وقال ابن فورجة أقام النوم مقام السهو والغفلة يقول ما عت
عما وجب على من صيانته مدحك عن خلطه بالغاب الالتقى باحتمالك وسكونى الى جزائك رايت
قال هذا كلامه وكلاهما قد بعد عن الصواب والمعنى انما أخذنى النوم مع عبك لتقنى بحلمك
ولزوم التوفيق رايت وعلى أنك لا تجعل على ولا تتهنى عقوبة وأراد النوم الحقيقى لا السهو
والتقرير كما ذكره الأ ترى أنه قال فوق معرفتي فجعل المعرفة منزلة الحشيشة التى تنام فوقها
وقوله لا يوتى من الزلل أى أنت موفق فى كل ما تنعله لا تأتى الزلل والمعنى الأ فوق ما كنت
أنتقنه من معرفتي بأن رأيتك لا يستتر له الساعون بغيرهم ولا يحاولونه بكذبهم وكنى بالنوم عن
سكون نفسه وبهيمه معرفته رأى سيف الدولة عن حسن ظنه

(أقل أنل أقطع أجل على سل أعد * زدهش بش فضل أدن سر صيل)

(الغريب) أمره بأربعة عشر أمرا فى بيت واحد أقل من الأالة وأقلته من عثرته وأقلته من
البيع عند الندم فيه أنل من الأالة ثلثه وأقلته من الأقطاع أقطعته أرض كذا أجل من
قولهم جلته على فرس ومنه حديث عمر بن الخطاب جلت على فرس فى سبيل الله تعالى وقوله
عل من العلو والرفعة وسل من السل وأعد من الاعادة وزد من الزيادة هش من قوله هشت
الى كذا وهو التهلل نحو الشئ وبش من البشاشة وهى الطلاقة بشت بالزجل أبش فحصل من
الأفضال أدن من الذنوس سر من السرور صيل من الصلة وهى العطية (المعنى) يقول أقل من
استمنضك من عثرته وأنل من استمعان فضلك على قلته وفقره أقطع الضبايع من أملك وقصدك
وأجل على سوابق الخيل من استعملك وعل قدر من اعتلقتك وسل عن كل ذى هم همه بما تجده
من برك وتسبغه من فضلك وأعد ذلك وأدمه وجدده وزد فى غداك على ما تفضلت به فى يومك
وهش ورجب عن قصدك وأظهر البشاشة لمن اعتمدك ودم على ما عهد من تفضلك وأدن الوافد
عليك وسره بما تبعه احسانك وصل الجميع بطولك وانعامك فوقع سيف الدولة تحت أقل أقلناك
وتحت أنل فعل السك من الدراهم ما تحب وتحت أقطع أقطعناك ضبيعة كذا اياك حلب
وتحت أجل نحل المالك القرس الفلانية وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت
أعد أعدناك الى حالك وتحت زد زداد كذا وكذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت أدن أدنناك
وتحت سر قد سرناك قال أبو الفتح قال أبو الطيب انما أردت من التسمية فأمره بما ربه وتحت

صل فدفعنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ فضلك منه يقال له المعقل حسد المتنبى على ما أعطاه
سيف الدولة فقال بامولاي هلاقت لما قال هـش هـش هي تحكي الضحك لانك قد وقعت له بما
أرادت هلا ضحكك فضحك سيف الدولة منه وقال اذهب يا ملعون وقد حذا في هذا حذو أبي العيثل
بقوله يا من تؤمل أن تكون خلاه * كخلال عبد الله انصت واسمع
اصدق وعف وبر وانصر واحقل * واحلم وكاف وداروا صبروا شجع
ويروى وابذل واشجع والاصل فيه قول امرئ القيس
أفاد وجاد وساد وزاد * وزاد وفاد وعاد وأفضل

(لَعَلَّ عَيْبَكَ مَحْجُودٌ دَعَاؤُهُ * فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلِّ)

(المعنى) يقول لعل ما أحدثه الواشون من عيبك وأوجبه من موجدتك محمود العاقبة مشكور
الخاصة يفضي الى السعادة بحسن رأيك وتعقب الخصوم بكرم اختصاصك قرب علة انقادت
بعد شدة وكانت سبب السلامة والصحة وهذا من كلام الحكيم قد بقسد العضو لصلاح الاعضاء
كالكلى والقصد للذين يقسد ان الاعضاء لصلاح غيرهما وقد نقله من قول الآخر
لعل سببا يقيد حيا * فالشر للخير قد يجير

وقريب منه قول ابن الرومي أحمد الله اذ رزقت هجاء * هو بعد النجول نوبه باسمك
قد تدكرت موبقات ذنوبي * فربحت الخلاص منها بشكك

(وَلَا تَجْعَلْ وَلَا غَيْرِي بِمَقْدَرٍ * أَذَبَ مِنْكَ لُزُورَ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ)

(المعنى) يقول لا تجعل ولا سمع غيري بملك منك ومقدر قبلك بلغ مبلغك في رفع الكذب عن
رجل يمتن به ورد السوء عن مطالب يفتق عليه ولا يسمع في تحريشه على من يحرس عليه وقوله
عن رجل يعنى المغتاب ولم يقل عن انسان ولا عن مغتاب لاجل القافية وجاء عذبا من أحسن
الكلام وقد بينه فيما بعد بقوله

(لَا تَحْلِكْ حِلْمَ لَا تَكْفُهُ * لَيْسَ التَّكْيَلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَيْلِ)

(الغريب) التكيل هو الكمال والعين للعين وهو ما يتكلفه لها والكيل هو الذي يكون
خلقة في العين رجل أكل بين الكيل وهو الذي يعاوجفون عينه سواد مثل الكيل من غير
الكمال وعين كناية وامرأة كلاء (المعنى) يريد أن حله حلم طبع عليه فهو لا يتكلفه كالكيل
الذي يكون في العين من غير تكلف فقد طبعت عليه فاستكلفه وخصصت به فاستكسبه وحسن
الكيل غير حسن التكيل وحلم الطبع غير حلم التكلف وهذا من قول الحكيم مياينة
التكاف المطبوع كميانة الحق الباطل

(وَمَا تَأْتِيكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ * وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ)

(الغريب) شأه رده وصرفه والعارض السحاب قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا والهاطل
الكثير المطر (المعنى) يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بيننا كما لا يقدر ان يصرفك
عن الكرم ومن يقدر على هذا الاكمن بقدر ان يرد صوب السحاب المطر فالذي يصرفك عن

جودك كالنبي رذا السحاب لان جودك أغزر من فيض السحاب

(أنت الجواد بلا من ولا كذب * ولا مطال ولا وعد ولا مدل)

(الغريب) المذل القصرة والضجر ومذلت أمذل بالضم مذلا أي قلقت وأصله من افشاء السر وهو ان لا يقدر على ضبط ما عنده لقلقه به من مال أو سر قال الاسود بن يعفر

ولقد أروح الى التجار مرجلا * مذللا بما لبنا أجيادي

(المعنى) يقول أنت جواد بلا من يتقص جودك ولا كذب يعارض فضلك ولا مطل يزعج بذلك ولا عدة ولا تأخير ولا فترة وضجر والمعنى أنه اذا كثرة روفه كتمه ولم يع به لان الاصل في المذل التروح بالسرف فنفى ذلك عنه وهو من أحسن الكلام

(أنت الشجاع اذا ما لم يطأ قرص * غير السنور والاشلاء والقتل)

(الغريب) السنور ليس من قد كالدرع قال لم يدري قتادة بن الجعد الحنفي

وجاؤا به في هودج ووراء * كآتب خضر في نسج السنور

والسنور واحد وليس هو جعاً وسميت به دروع الحديد والاشلاء جمع شلو وهو العضو من أعضاء اللحم وفي الحديث اتبني بشلوها الايعن وأشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلاء والتفرق وبشوفلان أشلاء في بني فلان أي بقاياهم والقتل جمع قلة وهي أعلى الرأس من قلة الجبل (المعنى) يقول أنت الشجاع عندما اشتد اذ القتال ونجا الدابطل وسقوط القتلى عن خيولهم وانقضاءهم عن سلاحهم والخيول لا تطأ حينئذ الاشلاء هم رؤوسهم وسلاحهم وأجسادهم فأنت شجاع هناك

(ورذبعض القنابعضاً مقارعة * كأنه من نفوس القوم في جدل)

(الاعراب) مقارعة حال من القنا وقال الواحدى هو مفعول وليس بمصدر والحال أجود

(الغريب) الجدل والجدال والمجادلة هو ما يدفع به أحد المتجادلين حجة صاحبه وهو شدة الخصومة وجدل الرجل صاحبه ألقاه بالجدالة وهي الارض ومنه قول الرازي قد أركب الآلة بعد الآلة * وأترك العاجز بالجدالة

(المعنى) يريد أنت الشجاع المعروف اذا رذبعض القنابعضاً بقتال الطعان وتقارع الاقران حتى كأنه من شدة تلك المعارضة واتصال تلك المقاومة في جدل لا يقطع وخصام لا ينقطع

(لا زلت تضرب من عادك عن عرض * بعاجل النصير في مستأخر الأجل)

(الغريب) عرض اعتراض ونظرت البسه عن عرض وعرض مثل عسر وعسر أي من جانب وناحية وخرجوا يضربون الناس عن عرض أعنى عن شق وناحية (المعنى) يدعوه بالنصير ضارباً أعداءه كية ما وجدهم مقبلين ومدبرين بنصر عاجل في أجل مستأخر والمعنى لا زلت تضرب أعداءك معترضاً لهم مقدماً عليهم مكنوفاً بنصر معصوماً بأجل يستأخره وهذا من قول بعضهم وقد سئل في أي شيء يحب أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخر * ولما أنشد اقل أهل وأهم يعدون ألفاظه فقال وزاد فيه

(أَقْلُ أَتْلُ أَنْ مِّنْ أَجْلِ عَلَّ سَلَّ أَعْدُ * زِدْهُمْ بَشَّ هَبْ أَغْضِرْ أَذْنُ سُرْمِلْ)

ان من الاون وهو الرقى * فَرَأَهُمْ يَسْتَكْتَرُونَ الحروف فقال

(عِشْ أَتْلُ أَتْلُ سَدُّ قَدْ جُدَّ هَرَّاهُ رِفَّ اسْرِنْلُ * عِظْ أَرْمِ صِبْ أَحْمِ أَغْزَابِ رُوعْ زَعْدِلْ أَتْلُ نُلْ)

(الغريب) أمره في هذا البيت بأربعة وعشرين أمرًا زاد على البيت الأول عشرة عشر من

العيش وأبق من البقاء واسم من السحق وسد من السمادة وقدم من قود الخيل وجد من الجود

ومر من الأمر وأنه من النهى ومن الورى وهو داء في الجوف يقال وراء الله وف من الوقاء

واسر من سرى يسرى ونل من النسل وهو العطاء وعظ من العظ وارم من الرمي وصب من

صاب السهم الهدف يصيبه صيبا واحم من الحماة واغزم من الغز وواسب من السبي ورع من

الروع وهو الافزاع وزع من وزعته اذا كففته ودمن الدية ول من الولاية واثن من ثلثته ونل

من ثلثه أنوله اذا أعطيته وروى ابن جني بل من الوايل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء

فهي وبلة والارض موبولة ومأولة (المعنى) يقول عش في نفسه سالمة حتى تنفى أعداءك

وابقى في عز مؤبد حتى تحيى أوليائك واسم أى اعل على كل الملوك بالقهر والغلبة وسد أهل

زمانك بالكرم والفضل والشجاعة وقدا يلش الى أعدائك وجسد به طائلك على أوليائك ومر

مسهوعاً أمرك وأنه غير مخالف نيك ورأعدائك بظهورك عليهم أى أصب رمايتهم بإيجاعك

أهم وف لأولياك باحسانك اليهم وبعملك عليهم واسرائى أعدائك بجيوشك لتستأصلهم ونل

ماتغيه بسعدك واقدامك وتأيدك لانك مؤيد بالنصر وعظ بظهورك من يحسدك وارم

ببأسك من يخالفك وصب من تعده برك واحم ذمارك بميتك وبأسك واسب بجيوشك

حريم أعدائك ورع بمخافتك منهم وزع أى كف بوقائعك مساطهم ود اجل الديات مفضل

على تبلك وحشمك ول الامصار مشكورافى ولايتك واثن الاعدا عنها بما يملكك ويل عفانك

بجودك وأما ر عليهم مصائب فضلك وعلى الرواية الاخرى قولهم ما يطلبون من عطاك انجزيل

(وهذا دعاء لوسكت كُفَيْمُهُ * لَانِي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيمَكَ وَقَدْ فَعَلْتُ)

(المعنى) يقول كل دعاء دعونه لك مضمون معه ودعاؤهم ولوسكت عنه لكنت قد كفت لاني

انما أدعو الله بشئ قد فعله وأعمل الرغبة اليه فيما قدمكته وهذا البيت من الضرب الطويل

والقافية من المتدارك وما جمع أحد قبله من الالفاظ ما جمع في هذا البيت وجمع ديك الجن

في مصراع بيت أربع استعظامات في قوله * أنى ولم وعلام ذاك وفيما * وقد قال البحتري أيضا

بجمه وفيه الجفاء منك بدا * أو رم أو عم أو علامه

* (وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع وهو يتحنن الفرسان فقال لابن شيخ

المصبصة لا يتوهم هذا للشرب فقال أبو الطيب) *

(شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شَرِّبِ السُّمُولِ * تَرْجِيهِ الْهِنْدُ أَوْ طَعِجُ الثَّجِيلِ)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الاعراب) شديد خبرا ببدء محذوف تقديره أنت

شديد وترجى رفعه بالابتداء تقديره بين يديك أو في مجلسك ترجى (الغريب) اللغة الفصحى أترج

وأترجة واحدة ومنه الحديث ومثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وحكي أبو زيد ترنج ترنجة وقال ابن فورجة شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند لديك لحذف لديك وأتى به في البيت الثاني دالاً على حذفه والظروف كثيراً ما تضر وأراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول كقولك أجبني دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب الناس الشمول عليه والشمول من أسماء النجر وقيل هي الباردة التي هبت عليها ريح الشمال وقيل هي التي تشمل القوم بريحها (المعنى) يقول ترنج الهند وطلع الخيل شديد بعد ما عن محلك من شرب النجر وإن كان غيرك يتخذها لذلك لأن هذه الحال غير مألوفة بك وإنما استحضارك لها ما ولياها كما هو من الرياحين استمتاعاً بحسن ذلك لا مخالفة فيه إلى ما يكره واستحجازة لما لا يحسن وكل شيء طيب حسن بحسن مجلسك الكريم

(ولكن كل شيء فيه طيب * لئيك من الدقيق إلى الجليل)

(المعنى) يريد أنه يؤيد ما قال أولاً ولكن استحضارك للترنج والطلع لأنهما طيبان وكل طيب في حضرتك وغيره دموم فيما يقع عليه مشاهدتك مما دق إلى ما جعل يريدهما كان صغيراً وما كان كبيراً

(وميدان الفصاحة والقوافي * ومخمن القوارس والخبول)

(الغريب) مخمن مكان يخمن فيه القوارس وهم جمع فارس (المعنى) يقول وعندك ميدان السباق في النظم والنثر والتباري في الفصاحة والشعر ومخمن الخيل وفرسانهم بالتسابق والتجاول والطرود والتساجل هذا الذي يفهمه مجلسك وحضرتك وتفرغ إليه همته ورغبته زعم بعض الرواة أن ابن خالويه أنكر عليه ترنج وقال المعروف أترج فاشتهد أبو الطيب بروايته أبي زيد أنهم ما قولان * (وأنكر عليه بعض الحاضرين قوله شديد الخ فقال)

(أنت بتعاقب العرب الأصيل * وكان بقدر ما عانيت قبلي)

(الغريب) الأصيل من كل شيء الثابت والقبول والقبيل بمعنى واحد وهو مما جاء من مثل فعل وفعل وقلت الواو في قبيل ياء الكسرة التي قبلها (المعنى) يريد أن الذي آتى به من كلام العرب الثابت في العرب القديمة وقوله بقدر ما عانيت أي على حسب ما شاهدت وأنت عانيت الشعر على العيان فأغثنى عن أن أقول أنت شديد البعد من شرب الشمول وفي مجلسك ترنج الهند وذلك أنهم قالوا لهم لا قلت بعد أنت من شرب الشمول * على النار ترنج أطلع الخيل لشغلك بالمعالي والعوالي * وكسب الحمد والذكر الجليل وقد حوّل العلم لخصاص * ومخمن القوارس والخبول

(فعارضه كلام كان منه * بمنزلة التسمين البعول)

(الغريب) البعول جمع بعول وهو زوج المرأة (المعنى) فعارضه كلام ساقطاً وإنكاراً ضعيف فوقع ذلك الضعف من فونه وذلك السقوط من رفعه موقع التسمين البعول والرعية من الملك الجليل لاني قد آمنت بكلام لا يشكر صوابه ولا تدفع صحته وفيه نظر إلى قول أبي النجم

اني وكل شاعر من البشر * شيطانه أثنى وشيطاني ذكر

(وهذا الدرّ مأمونٌ التَّنْظِي * وأنت السِّفْ مأمونُ القُلُولِ)

(الاعراب) وقع مأمون على البديل من السيف وهذا مبتدأ والدرّعت له ومأمون خبره (الغريب) التنظي التكسر والتشقة الواحدة تشظيه والقول جمع فل هو ما يلحق السيف من الضرب به (المعنى) يشير إلى شعره بأنه الدرّ الذي لا يخاف تشظيه ولا يمكن الاعتراض فيه والدر إذا طال عليه الأبد لا بد له من التغير إلا هذا الدرّ فإنه من يد حسنًا على مر الأيام وأنت السيف الذي لا يخشى عليه وقد آمن فيه الانقلاص ولا يخاف نبوءه ولا تنلم حذّه

(وليس يصح في الأفهام شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل)

(المعنى) يقول إذا احتاج أحد إلى أن يعلم النهار بدليل يدل عليه لم يصح في فهمه شيء والمعنى إذا لم يصح ما أنظمه ويفهم ما أورده فكان أنه لم يعرف النهار وأسكر وجوده لأنه كالنهار الذي لا تطلب الأدلة عليه ولا يمكن أحد المخالفة فيه وهذا كقولهم من شك في المشاهدات فليس يكامل العقل (ودخل عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وعنده رسول ملك الروم وأحضر البوّة ومعهما ثلاثة أشبال بالحياة وألقوها بين يديه فقال مرّ بجال)

(لَقِبْتَ الْعُقَاةَ بِأَمَالِهَا * وَزُرْتَ الْعِدَاةَ بِآجَالِهَا)

هذه القطعة من المتقارب والقافية من التمدارك (الغريب) العقاة جمع عاف وهو الذي يطلب المعروف (المعنى) أنك أعطيت عقاتك ما أملوه من جودك وزرّت أعداءك بما حذروه من شدة بأسك فانصرفت في يديك أعمارهم وقربت بزيارتك لهم آجالهم والمعنى أنك تعطى المؤمن ما أمله وتقرب للعدو وأجله

(وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ غَنَى الْيَلْبُوثِ وَأَشْبَالَهَا)

(الغريب) الأشبال جمع شبل وهو ولد الأسد واللبوث جمع لبث وهو الأسد (المعنى) يقول وأقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن غنى اليبك بين الأسد المقولة وأشبالها المغنومة

(إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسِيَّةً * فَأَيْنَ تَقَرُّ بِاطْقَالِهَا)

(المعنى) يقول إذا رأت الملوكة الأسد بين يديك مقنومة وأشبالها مغنومة فأين تقر ملوك الروم باطقالها هرباً من بأسك وهو منقول من قول محمود بن الحسين

ومن كانت الأسد من صيده * فلن يفلت الدهر منه أحد

(ودخل عليه ليلا وهو يصف سلاحاً كان بين يديه ورفع فقال ارتجالاً)

(وَصَفَّتْ لَنَا وَلَمْ تَزُ سِلَاحًا * كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتُ التَّرَالِ)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) التزال الحرب (المعنى) يقول وصفت لنا سلاحاً لم نره لأنه رفع قبل دخوله عليه فكانت وصفت الحرب بوصفه وأخبرت عنه بذكره لأن

مثل ذلك الموصوف لا يمتد الا للترال ولا يختبر الا في القتال لانه اذا وصف السيوف وبريقها
كانه وصف القتال ونصب سلاحا على اعمال الفعل الاول على مذهبه في اعمال الفعل الاول
ومثله لذي الرمة ولم أمدح لأرضيه بشعري * لئلا أن يكون أصاب مالا

(وَأَنْ الْبَيْضَ صَفَّ عَلَى دُرُوعٍ * فَشَوْقٌ مَنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغفر من الحديد يكون على الرأس (المعنى) يقول وذكر
أن البيض صف على دروع فشوق من سمعه الى الحرب وهيجه على الطعن واضرب

(فَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارُكَ تَالِدِيَّةٌ * قَرَأَتْ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي)

(الاعراب) تابعنى هذه وتافعت للتار وهي في موضع نصب كما تقول ضربت زيدا هذا فها هذا
نعت لزيد أى هذا المشايبه ولوجعل بدل الجاز ونأشارة للمؤث الحاضر كما يشار بها الى
المذكر الحاضر (المعنى) يقول لسيف الدولة لو أطفأت نارك أعنى السراج أو القناديل أو الشمع
أى ما تستضي به في ليالك لا غناك للغان السلاح عنه ولا ضالك برقه حتى تقرأ ما خط في الصف
في الدياجي المظلة والليالي المسودة الحالكة

(إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ)

(الاعراب) استحسننت أرا د استحسنته فحذف الهاء لعلم به والمفعول كثيرا ما يحذف وأنشد
سيبويه فأقبلت زحفا على الركبتين * فنوب لبست ونوب أجر

أراد لبسته وأجره فحذف المفعولين لدلالة الكلام عليهم (المعنى) يقول ان استحسننت هذا
السلاح وهو على بساط فأحسن ما يكون اذا لبسه الرجال وأظهر فضله القتال

(وَأَنْ يَهْأَوَانَ بِهِ تَقْصًا * وَأَنْتَ لَهَا التَّهَابُ فِي الْكَمَالِ)

(الاعراب) الضمير الأقول للرجال والثاني للسلاح وقال أبو القحح التائب للدروع والتذكير
للبيض وقوله وان به زاد ان الثانية فكيد تقديره وان بها وبه لنقصا ومثله للطمينة
قالت أمامة لا تجزع فقلت لها * ان العزاء وان الصبر قد غلبا

ويجوز ان يكون حذف اسم ان الاولى واستغنى بالثانية كقوله تعالى والله ورسوله أحق ان
يرضوه وأنشد سيبويه نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

أراد نحن وراضون وأنت راض وكذلك والله ورسوله أحق أن يرضوه (المعنى) يريد بالرجال
والسلاح نقص وكالها بك وأنت للرجال نهاية الكمال الذي يكمل الفخر الذي به يتجمل

(وَلَوْ لَخَطَّ الدَّمَسْتُقُ جَانِبَهُ * لَقَلَبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالِ)

(الغريب) الدمسق مقدم الفرشجة (المعنى) لو تخطر الدمسق ذلك السلاح ولا حفظ جانبيه
وأشرف عليه بمشاهدته لافزعها فزاعا يقلب الرأى في التخلص منه ويعمل الحيل في الفرار عنه
(وقال يمدحه وأنشد هاهن في جادى الآخرة سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة)

(لَبَائِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شَكُولٌ * طَوَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ)

هذه القطعة من الطويل والقافية من المتواتر ويذكر في هذه القصيدة وقعة (الغريب) شكول جمع شكل وشكل الشيء مثله وجمع القلة أشكال وأنى ههنا يجمع الكثرة لأنه أبلغ في شكوى الحال والظاعنين جمع ظاعن وهو المرتحل (المعنى) يقول ليالى بعد الظاعنين من احبتي منشاكلة في طولها متشابهة في تعذبي هم اوليل العاشقين يطول عليهم بما يقاسونه من السهر وما يتجدد لهم فيه من الفكر والليل يطول ويقصر بحسب الفصول الاربعة وليس له طويل بعد الحبيب عنه وامتناع النوم منه قال الواحدى يجوز ان تكون مشا كلهم من حيث انه لا يجدر روحهم اولا نوما يقول لا يتغير حالى في ليالى بعدهم ولا ينعص غرامى ووجدى بالحبيب وهو ضد قول الآخر اذا ما شئت ان تسأل حبيبا * فأكثر دونه عدد الليالى
(يُنْزِلُ الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ * وَيُحَقِّقُ بَدْرًا مَالِيَهُ سَيْدُلُ)

(المعنى) يقول هذه الليالى بين تلى بدرا السماء الذى لا أريده وبظهوره ولا يستتره ويحققين البدر الذى لا أجد اليه سيدلا

(وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سُلُوةً * وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَوْلُ)

(الاعراب) نصب سلوة على المصدر يريد ما سلوهم سلوة وقبل باسقاط حرف الجر يريد عن سلوة وقبل مفعول له (المعنى) يقول ليس بقاى بعدهم سلوة عنهم ولا تلحقون ذكرهم ولكنى حول للنائبات صبور على المخطوب الموجهات وهو كقول أبى خراش الهذلى فلا تحسبى انى تناسبت عهدكم ولكنى صبرى بأميم جميل

(وَأَنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالٍ يَنْتَنَّا * وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ)

(المعنى) يقول وان رحيل واحد غير مضاعف ومفرد غير مر دد حال يلقى وبينهم وأيا سقى من قربهم وفي الموت الذى أباشره لفقدهم وأشرف عليه من بعدهم رحيل يشفع رحيلهم وبعاد بضاعف بعادهم ولادارأ بعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت

(إِذَا كَانَ مِمُّ الرُّوحِ أَذَى الْبِكْمُ * فَلَا يَرَحْنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولُ)

(الغريب) الروح نسيم الريح الشرقية التى تأتى من وراء القبلة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شم الروح فى الدنيا وملافة نفسيها فلا زلت روضة وقبولاً اتخذنا الى هواكم ومسيراً الى ما تؤثرونه ويكون سبب الدفون منكم اراد ولا يرت روضة وقبولاً فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة للقافية ومن فسر هذا التصغير فقد فضح نفسه وغيره وقال ابن فورجة الروح يؤثره من يأوى الى هم وينطوى على شوق فأما الاحبة وان كان ايشار الروح طبعاً من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وشم التسييم والتعرض لبرد الريح والتشنى بنسيم الهواء وأيضا فالحاجة الى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وليس هذا من أخوات كان وانما هي من برح فلان من مكانه أى فارقه يقول اذ لم يكن لى من فراقكم راحة الا لتعلل بالنسيم وطلب روح الهواء وتشمعى لطيبه بروائحكم وما كان ينالنى أيام الله والفرح بقر بكم فلا فارقتى روضة وقبول يسوق الى روايح تلك الروضة وهذا من قول البحترى

يذكر ناريا الاجبة كلها * تنفس في جنح من الليل بارد
وأصله من قول الاول اذا هب علوى الرياح وجدتنى * كأتى لعلوى الرياح نسيب
والمعنى اذا كان شم الروح أدنى اليكم لانهم اتذ كرى روايتكم وطيب أيام وصالحكم فلا فارقتنى
روضة أستنشق رائحتها وريح قبول أنتم بها الاكون أبدأ على ذكركم انتهى كلامه وقال ابن
القطاع برح هناعنى زال يقول اذا بعدتم وأصل اليكم الابسم الروح الذى يشبهه رائحة
نسيمكم فلا فارقتنى روضة وقبول بأنينى برائحتكم وقد دعا لنفسه بالحياة فانه مادام حيا جاءته
الرياح بروائح أحبته لان قبله * وفى الموت من بعد الرحيل رحيل * وقال ابن الاقلبي اذا كان
شم الروح أقرب الاشياء منكم وأنذها بالدنو اليكم وقبعت أن الرياض في تدا لكم منازلكم
والماء التى تقاربهم امدوا ركم لما يوجب لكم علو الحال من الخلول فى كرائم الارض فلا برحتنى
روضة تذ كرى منازلكم وقبول أنتم منه ربح أنفكم وأشار بذكر القبول الى ان رحله الى أحبته
الى جهة الشرق وقال ابن وكيع هذا أخوذ من قول الجعفرى

اذا خطر تريح جانيها * كما خطر على الروض القبول

وليس كما قال وليس فى البيت سوى ذكر الروض والقبول

(وما شرب بالماء الا تذكرا * لما به أهل الحبيب زول)

(الاعراب) نصب تذ كرا على الحال أى متذكرا فاقام المصدر مقام اسم الفاعل أى شرب بالماء
متذكرا الكذا وكذا أى فى هذه الحال كقولك أخطب ما يكون الامر قائما أى فى حال قيامه وقال
الخطيب نصبه على المصدر ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أى لتذكركى ويجوز رفعه على
أه خبر شربى (الغريب) الشرق الاختناق بالماء أو بالريق أو بالنفس (المعنى) يقول وما
أشرق بالماء الا لعلنى ان أهل الحبيب الراجلين به وقومه الحافظين له يعقدون ماء ينزلون به
ويسقون به لئلا يهلكوا فيجئ على الماء تذ كرا حلو وأغص به أسفا على رحيله لاني أذكر
ذلك الماء الذى هم زول به فلا يسوغ لى الماء

(بحرمة مع السنة فوقه * فليس لظلمات اليه وصول)

(المعنى) يريد وصف موضع من يحبه من الرفعة وما هو بسبيله من العز والمنعة فقال يحرم
هذا الماء الذى يرد مع أسنة قومه المحبطين به وامتناع جهتهم واحتداد شوكتهم فليس
لظلمات وصول اليه ولولا رطوع فيه وأشار بهذا الى ان محبوبه ممنوع منه على القرب
واللهد فلا بد على زيارته

(أما فى النجوم السائرات وغيرها * اعينى على ضوء الصباح دليل)

(الغريب) الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودليده دلالة ودلالة ودلولة والقبح أفصح
وأشد أبو عبيد * انى امرؤ بالطرق ذو دلالات (المعنى) انه استطال اليه فقال مشكيا السهرة
وما هو عليه من شدة كده أما فى النجوم وغيرها مما يعرف به أوقات الدليل دليل بدلى على ضوء
الصباح وتدانيه وانصرام الليل وتقاضيه

(أَلَمْ يَرَهُ الدَّلِيلُ عَيْنَيْكَ رُبِّي * فَتَظْهَرُ فِيهِ رِقَّةٌ وَخَوَلٌ)

(الاعراب) نصب فظهر لانه جواب الاستفهام بالقاء (المعنى) انه خاطب محبوبته فقال ألم ير هذا الدليل الجليل خطبه المتصل طوله عينيك كما رأيتهما ويشهد ما شهدته من سحرهما فيقل منه ما كثر ويقصر منه ما طال ويرى لمن سحرناه ويلقى من الضعف والنحول ما ألقاه فينجلي عنى

(لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرَ لَقِيَةً * شَفَّتْ كَدَى وَالِدَيْ قَبِيلٍ)

(الغريب) درب القلة موضع يلاذ الزوم والكمد الحزن (المعنى) يقول لقيت بهم هذا الموضع الفجر لقيته على حال من البهجة وسيل من الغبطة شفت حزنى تطاول الليل وأظهرتني عليه بالتفريح عنه وهو كالقتيل الذى تقضت مدته وسقطت عنى بحذوه مؤتته قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال وافينا القلة وقت السحر فكان لقيت بهم الفجر ثم سرنا صبيحة ذلك اليوم الى العصر أربعين ميلا وشئنا الغارات وغنمنا وشفت كدى لانحسار الليل عنى والليل قبيل في ذلك الموضع فكان ان انهار لما أشرق بضوئه على الدليل قلبه وظفربه وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله ولما رأيت الصبح قد سل سيفه * ولى انهم زاما ليله وكواكب

ولاح اجراما قلت قد ذبح الدبحى * وهذا دم قد ضحك الارض ساكبه

(وَيَوْمًا كَانَتْ الْحُسْنُ فِيهِ عِلَامَةٌ * بَعَثَتْ بِهَا الشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولًا)

(الاعراب) نصب يوما عطف على معمول لقيت (المعنى) بخاطب محبوبته ويقول لقيت بهم هذا الموضع يوما على هذه الليلة تناهت به حجته وراق منظره حتى كأن حسنه علامة توجهنها وكان الشمس فيه رسول منك وقال أبو الفتح لما نارا الغبار ستر الشمس فكانها رسول من محبوبته مستخف وهذا المعنى من أحسن الكلام قال وفي معناه قول الآخر

أذا طلعت شمس النهار فأنما * أمارة تسليني عليك فسلمي

(وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنَا وَعَاشِقُ * وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظُّلَامِ دُحُولًا)

(الغريب) انما افعل من النار وأصله الهمز والذحول جمع دحل وهو الحقد والعداوة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شفت نفسي من الليل بلافاة الفجر قال ابن فورجة هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا تتبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت افترى أبا الطيب لولا سيف الدولة لما أصبح ليلى ولما لقي الفجر ولولم يصل الى سيف الدولة لما شفى عشقه فأى فائدة للعاشق فى الوصول الى درب القلة وقد خاطب أبو الطيب فى هذه الايات نسيبا يقرىظ وغرضه ان يصف يوم تفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صبيح الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والدليل فيه قبيل حرة الشقى فكانه دم قلبه كذا ذلك شفت به أطول ما عاشى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة يسروره كالعلاقة التى جاءت من المحبوبة والشمس رسولها الشدة الجذل بطولها ثم ادعى أن سيف الدولة قتل الليل وانا لى الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى المهد وحين وان كانت من الهال يدل عليه قوله

(وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرْوُقُ عَلَى أَسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوُلُ)

(الغريب) تروق تعجب وتهول تنزع (المعنى) يقول سيف الدولة يأتي بكل غريبة في مجده وبكل نادرة في كرمه فيروق ذلك ويحجب ويهول ويفزع ويسلي من شاهده عما سواه وينسيه ما قبله وقاساه

(رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا * وَمَا عَلُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ)

(الغريب) الدرب المدخل إلى أرض العدو والجرد القصير قشعر الجلد وهو من شواهد الكرم لها والجياد جمع جيد على غير قياس وقد تقدم الكلام فيه (المعنى) يقول قامت لهم الخيول مقام السهام في السرعة والمضاء لم يعلموا أن خيولنا تسرع إليهم أسرع السهام والمعنى انه رمى درب الروم مقدما عليهم وغاديا إليهم بكتاب خيله ومواكب جيشه فصارت كالسهام مسرعة ونفذت منافذها ولم تعلم الروم قبل ذلك أن من الخيل ما يفعل فعل هذه ولا أن منها ما يسير مثل هذا السير في الاسراع

(شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالقَنَا * لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ)

(الاعراب) شوائل حال من الجرد والضعيف في تحته يعود على القنا وقال أبو الفتح ولا يمنع أن يرجع إلى الممدوح (الغريب) الشوائل التي ترفع أذانهم عند الجري وهو دليل على قوتها والمرح لعب يتبعه النشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح ومرحج بالتشديد مثل سكر وامرجه غيره والاسم المراح بكسر الميم (المعنى) قال أبو الفتح شبه القنا مع الخيل بأذناب العقارب اذا شالت بهم أو التشوال بمنزلة التسمير اذ به المبالغة والكثرة وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا والمعنى أنه يشير إلى سرعة سيرها وكثرة جريها وورفعها الأذناب في ذلك الجري وهو دليل على كرمها وقوتها وظهرها والتشوال أكثر ما يكون في الخيل عند الجري ثم دل على نشاطها بجراحتها وعلى عزة أنفسها بصهيلها وقال ابن وكيع وهو مأخوذ من قول كثير

وهم يضربون الصف حتى تينوا * وهم يرجعون الخيل جاثقونها
وليس فيه من معنى المتنبي شيء ولا يلزمه أبدا

(وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ * بِحَرَانٍ لَبَّتْهَا قَنَا وَنُصُولُ)

(الغريب) حران بلدة من بلاد الجز بربما أقرب من الرقة والتلبية الإجابة والنصول جمع نصل وهي السيوف (المعنى) يقول وما هي يريد هذه الغزوة التي ربح بها أرض العدو والخطرة عرضت لسيف الدولة يشير إلى أنها كانت مع جلالتها وعظمتها عن يديه وفعلمها مع احتفالها عن غير روية قلبتها القنا والنصول واقترب بها الصنع الجليل

(هُمَامٌ إِذَا مَا هُمْ أَمْضَى هُمُومُهُ * بِأَرْعَنَ وَطْءِ الْمَوْتِ فِيهِ تَقِيلُ)

(الغريب) الهمام المالك ذو الهمة وهم أراد فعل الأمر والهموم الارادات والارعن الجيش الكثير الفصول لمرعون كرعون الجبال وهي أنف الجبال (المعنى) هو همام اذا هم بأمر فعله

وما أراد أن يذبحه يمشى حافل وجمع غالب يقدمه الى الاعداء ويقصد بهم به فيه حتى يهلكهم
ويطوهم الموت أثقل وطأة وبصرهم أشد صرعة

(وخيل براها الرخص في كل بلدة * اذا عرست فيها فليس تقبل)

(الاعراب) وخيل عطف على قوله بأرعن أى وبخيل وأراد تقبل فيها لحذف دلالة الاولى على
الثانية (الغريب) براها أهزلها وأضعفها والتعريس نزول الركب آخر الليل للاستراحة
والقائلة معروفة وهو النزول في الهاجرة (المعنى) يقول وبخيل تضمنها ذلك الجيش براها لما
يحملها من الرخص وكفافها من السيف في بلاد فتحها الى العدو ولا تقبل فيها وتسريح ولا تسريح
(فلما تجلّى من دلوك وصحبة * علت كل طود راية ورعيل)

(الغريب) دلوك وصحبة بلدان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس
والخيل وقيل الرعلة والرعيل القطعة من الخيل والجمع رجال قال طرفة
ذاق في غارة مسفوحة * كرجال الطير اسرابا تفر

واسترعل خرج في أول الرعيل (المعنى) يريد انه لما بلغ هذين الموضعين انتشرت جبهوشه وبدأت
له في كل جبل راية ماثلة يتلوها جماعة ناهضة

(على طرق فيها على الطرق رفعة * وفي ذكرها عند الانيس خول)

(المعنى) يقول سلك هذا الجيش الى الروم على طرق خرف الجبل تعلق بمحذوف أى سلك الى
الروم على طرق كانت بمنفعة لانسلك وبجهولة لا تعرف فكانت مرتفعة على الطرق مشرفة
على سائر السبل وفي ذكرها عند الناس خول بلهلمهم بها وقلة سألوكهم لها ولها رفعة
على الطرق لانها في رؤس الجبال

(فما شعروا حتى رأوها مغيرة * قباحا وأما خلقها فخميل)

(الاعراب) نصب قباحا صفة مغيرة (المعنى) يقول فخأتهم هذه الخيل فلم يشعروا بها الا مغيرة
عليهم قباحا في أعينهم لسوء فعلها بهم وهي مع ذلك جميلة في خلقها متناهية في حسنها

(مهايب تطرن الحديد عليهم * فكل مكان بالسيف عسيل)

(الاعراب) مهايب نصبه على البدل من قباح قاله أبو الفتح ويجوز على البدل من ضمير رأوها
(المعنى) جعل خيله كأنها مهايب لما فيها من بريق الاسلحة وأصوات الفرسان وجعل مطرها
الحديد لانها تنصب عليهم بالسيف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذي يقع به
مغسولا به وقال أبو الفتح يجوز أن يعنى بالسحاب الغبار الثائر ويكون في الكلام حذف أى
رأوا والمعنى انه وصف خيله بالكثرة فقال مهايب تطرن الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل
مكان تغسله السيوف بما تنسفكمه من الدماء وتغشاه بما تنفذه من القتل

(وأسمى السبابا تبعب بعرة * كأن جيوب الناكلات ذبول)

(الغريب) الانتصاب البكاء وعرة موضع بلاد الروم والناكلات جمع نكلى وهي التي فقدت

ولدا أوبعلاً وأباً وأخاً (المعنى) الجوارى اللاقسين من الروم بهذا الموضع سيكون بعولهن
مضجعات قد شققن جديوهن وفرن شعورهن وثيابهن فعدت جيوههن لسمعتهن اذ يولن تسحب
(وَعَادَتْ فَظَنُّوهَا مِوَزَارُ قُنْلًا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُقُولُ)

(الغريب) موزار موضع يلاذ الروم والققول الرجوع ومنه الحديث كان اذا قفل من غزو
وقفل يقفل بالضم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر (المعنى) لما عادت خيل سيف الدولة ظنوا
الروم قافلة منصرفه موزار وليس لها ققول الا الدخول اليهم والاقصام عليهم فكان عودتها الى
موزار بخلاف ما ظنوه وبغير ما احتسبوه

(نَخَاضَتْ نَجِيعَ الْجَمْعِ خَوْضًا كَأَنَّهُ * بِكُلِّ نَجِيعٍ لَمْ تَخْضَهُ كَقَبِيلُ)

(الاعراب) الضمير في كأنه يعود على المصدر والنجيع الدم الضارب الى السواد وقال الاصمعي
هو دم الجوف خاصة والكفيل الضامن (المعنى) يقول خاضت هذه الخيل موزار الدم الذي
سفكت من الروم خوضاً كأنه يكفل بظاهر الغلبة فيه واقتراان النصر به ما خاضته بعد ذلك من
دمائهم وهزمتهم من جيوههم لان من رأى ذلك الخوض علم انه لا يتعذر عليه الخوض دم غيره
(نَسَارِهَا النَّبْرَانِ فِي كُلِّ مَسَلَكٍ * بِهِ الْقَوْمُ صَرَعَى وَالدِّيارُ طُولُ)

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الديار (المعنى) يريد أن هذه الخيل تسير مع النيران التي
تضرمها في ديار الروم في كل مسلك أهل صرعى بالقتل ومنازل طلول بالخراب يشيران الى
ما أحدثته هذه الخيل في بلاد الروم من احراق شجرهم وهدم ديارهم وكثرة القتل فيهم

(وَكُرَّتْ قُرَّتٌ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ * مَلْطِيَّةٌ أُمُّ الْبَنِينَ تَكُولُ)

(الغريب) ملطية مدينة معروفة من بلاد الروم وغيرها لانها أعجمية والامم الاجمعي اذا
وقع الى العرب غيرته وسكن الطاء لاقامة الوزن والشكول التي تفقد اولادها (المعنى) يقول
كرت هذه الخيل قرت في دماء أهل ملطية فأخبر عن البلد كما يخبر عن أهل كقوله تعالى
واسأل القرية أي أهل القرية يريد انهم اخاضت في دمائهم التي سفكت وجعلها أمالاهلها
وهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا

(وَأَضْعَفْنَ مَا كَفَّنَهُ مِنْ قُبَابٍ * فَأَضْعَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَيْلُ)

(الغريب) قباب اسم نهر يلاذ الروم (المعنى) يقول أضعفت هذه الخيل هذا النهر عند عبوره
بشدة تراجها فيه وكثرة تذاقها عليه فأضعى ماؤه كالغيل الساقط القوة فجعلت جرى مائه
ضعيفاً والمعنى أضعفت الخيل الماء الذي كلفت قطعه

(وَرَعْنِ بِسَائِلِ الْقُرَاتِ كَأَنَّمَا * تَخْرُ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سُبُولُ)

(المعنى) يقول لما عبرت الخيل القرات راعته كثرة الخيل أي ذعرته وأخافته وأفزعت حتى كأنما
يخر عليه من جماعات الرجال سبول طارقة وأمواج بحر متلاطمة واستعار القرات قلباً

(بُطَارْدُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلُّ سَابِجٍ * سَوَاءٌ عَلَيْهِ نَجْمَةٌ وَمَسْبِلٌ)

(الغريب) السابج الفرس الذي يمد يديه ونجمة الماء محتجة به وعظمه والمسبيل مجرى ماء المطر (المعنى) يقول بطارد موج هذا النهر كل سابج من الخيل سواء عنده النجمة والمسبيل والكثير والقليل يشير الى ما على هذه الخيل من شدة الامر وما بلغت من قوة الخلق

(تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجَنْبِهِ * وَأَقْبَلَ رَأْسَ وَحْدَةٍ وَتَلْبِلُ)

(الغريب) التلبيل العنق (المعنى) يريد ان الفرس اذا سبج في الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق والمعنى ترى ذلك السابج في الفرات اكثر مائه وتعد زخوضه قد استخرج جسمه ونفى أكثره حتى كان الماء مر به شبه الا القليل وهو الرأس والعنق

(وَفِي بَطْنٍ هَزَبٌ وَسَمْنٌ لِلطُّبَا * وَصَمَّ الْقَنَاقِمِ ابْنٌ بَدِيلُ)

(الغريب) هزبط وسمن موضعان في بلاد الروم والطبا جمع طبة وهي السيوف (المعنى) يقول في هذين الموضعين للسيوف والراح بديل عن قتلته والمعنى ان وقائع هذه الخيل في هذين الموضعين متصلة على الروم فكما عمرتهم منها طائفة أفنتهم هذه الخيل بوقائعها فيهم وغازتها عليهم (ملعن عليهم طاعة تعرفونها * لها عمر ما تقضى وبحول)

(الغريب) الغرر جمع غرة وهي التي تكون في وجه الفرس والحول يباحث يكون في قوائمها (المعنى) طلعت هذه الخيل بهذين الموضعين من الروم طلعة قد عرفت أمثلها وعهد وما يشبهها بجلائها وعظمها وشهرتها وله اغرر لا تخفى بها وبحول لا تستمرعها

(تَمَلَّ الْخُصُونُ الشَّمَّ طُولَ نَزْلِنَا * قَتَلَتِ الْبِنَاءُ أَهْلَهَا وَتَزُولُ)

(الغريب) الشم الطوال المرتفعة العالية (المعنى) يقول تمل الخصون الشم طولا نزولنا (المعنى) يقول تمل الخصون المستقيمة مداومتنا لقتالها ولا زمننا لحصارها فيسهل لنا الظفر بها ولا تمنع عما نحاوله من هدمها وتصبح كالزائفة بتغير بيتها واستحالة هيئتها

(وَبِتَّنٍ يَحْصِنُ الرِّانَ رَزْحِي مِنَ الرَّجَى * وَكُلُّ عِزٍّ يَزِلُّ أَمِيرٌ ذَلِيلُ)

(الغريب) حصن الران حصن من حصون الروم ورزحى تعبئة كليله والرازح من الابل الهالك من الاوقد وزحت الناقة تزح وزحاور زاحمة قطت من الاعياء من الاورزحى انا ترزحها وابل وزحى ورزحى ومر الزحى ورزح (المعنى) يقول باتت خيل سيف الدولة في هذا الموضع تعبئة بما لاقيه من سفرها وما عاينته من شدة تعبها وقد خضع ملك الروم وقومه لسيف الدولة فذل عزيزهم ودان منهمهم واعترف بعبوديته كبيرهم وصغيرهم وقال أبو الفتح اعذر لها فقال لم يلحقها اذا لضعفها ولكن الامير كافها من همته صعبا فذلت له وان كانت عزيزة قوية

(وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ * وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قَوْلُ)

(الاعراب) الضمير في خلاه لسيف الدولة وموضعه نصب بخلا (المعنى) يريد من شدة

مالا قوا في هذه الغزوة في كل نفس من نفوس الجيش ملالة ما خلا سيف الدولة فإنه لا يفتر ولا يمل ولا يكسل وكذلك كل سيف في ذلك الجيش قد فله الضرب وأوهنه الجلاذ وهو السيف الذي لا يفوق عن ضربته ولا يضيق عن حمل عظمته

(ودون حبيبنا المطامير والملا * وأودية مجهولة ومجهول)

(الغريب) حبيبنا بلد من بلاد الروم والمطامير جمع مطمورة وهي حفرة غائرة في الأرض والملا القلاة والمجهول جمع جهل وهو المطمئن من الأرض قال أبو زيد

نحن للظلم عما قد المينا * بالهجل منها كاصوات الزناير

(المعنى) يريدنا ورد الخبر عليه بخروج الروم إلى بلاد المسلمين فأتهم وأوقع بهم فيقول ودون حبيبنا أتى محل فيها جيش سيف الدولة ما اعترضهم من المطامير التي سلكوا فيها والقلاة التي قطعوا بعدها وما سلكوا بعد ذلك من الأودية المجهولة والمجهول المتصلة

(لبسن الدجى فيها إلى أرض مرعش * ولأروم خطب في البلاد جليل)

(الغريب) مرعش حصن من حصون الروم ولبسن الدجى سرن في القللام وهو من قول ذي الرمة فلما لبس الليل البيت (المعنى) يريد أن سيف الدولة لما نزل بخصن الران ورد عليه الخبر أن الروم خرجوا إلى بلاد المسلمين يقتلون ويقصدون فرجع إليهم مسرعاً فقتل منهم خلقاً كثيراً وأسرق طغين بن دمسق وجرح أباه في وجهه فهذا معنى قوله ولأروم خطب جليل بما فعلوا في البلاد فذكر أن الخيل لبست الدجى في سيرها إلى العدو وتسرع وتخب نحوهم وتوضع حتى أتت أرض مرعش وخطب لأروم جليل في البلاد مستنمع ومخوف متوقع وقال الواحدى يريد أن لأروم خطب جليل لأن الوصول إليها صعب تهعدا الطريق إليها ولشدته شوك أهلها وقد داسها سيف الدولة بنحو أفرخيله وذلل أهلها

(فلما دأوه وحده قبل جيشه * دروا أن كل العالمين فضول)

(الغريب) الفضول الزوائد التي لا حاجة إليها وقال أبو الفتح هو جمع فضل وقد أبدلته العامة فجعلته عبارة عن الدخول فيما لا يعنى الإنسان وأغما هو تشبيهه بغيره ونقل له عن موضعه ومنه قول الراعى من نعمة الرحمن لا من حيلتى * أتى أعداء على فضولا

(المعنى) يقول أن الروم لما رأوا سيف الدولة يقدم جيشه ويقودهم دروا أن العالمين بعده فضول زائدة وفوافل ساقطة وأنه يستغنى بنفسه ولا يقتصر على جيشه

(وأن رماح الخط عنه قصيرة * وأن حديد الهند عنه كليل)

(الغريب) الخط موضع بالجمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية والكليل الذى لا يقطع (المعنى) علموا أن الرماح لا تصل إليه وأن السوف تكل عنه أما لأنها تندفع دونه لعزته ومنعته وأما لأن هيئته تمنع الضارب والطاعن وهذا إشارة إلى إجماع الضاربين والطاعنين واعتصامهم بالفرار منه

(فأوردتهم صدراً الحصان وسية * فقى بأسمه مثل العطاء جليل)

(الغريب) الحصان الفيل من الخيل والجيزيل الكثير (المعنى) يشير الى لحاق سيف الدولة بالروم وايقاعهم بصيرهم مورد الصدر حصانه ونهية الخديفة فتي بأسه شديد بالغ كما أن اعطاه كثير فباسه مماثل جوده واقدامه يشاكل فضله

(جَوَادُ عَلَى الْعِلَاتِ بِأَمَالٍ كُلَّةٍ * وَلَكِنَّهُ بِالْأَرَعَيْنِ بِخَيْلٍ)

(الغريب) العلات العواتق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابن زناهر (المعنى) يقول جواد على العواتق المعترضة بضروب ماله كله لا يستأثر بشيء من ذلك ولا يذخره ولا يمسكه ولكنه ضمين بقرسانه بخيل شديد البخل بأصحابه وقال الواحدى ان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم وقال أبو الفتح وبخله بالدارعين انه يقتلهم بنفسه أو يسلبهم أو يحممهم اصطفا

(فَوَدَعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّحَ قَلْبَهُمْ * بِضَرْبِ زُرُونِ الْبَيْضِ فِيهِ سُهُولٌ)

(الغريب) القل المنزوم والحزن ما غلب من الارض وهو ضد السهل والببيض جمع بيضة وهو ما ستر الرأس من الحديد (المعنى) يريد أنه ودع قتلاهم عند تركهم وتبع منزهم بهم عند هزيمهم بضرب شديد وبجلادوكيد يكسر الببيض في رؤس الفرسان فيجعل ما علامتها وارتفع كالذي انخفض فلا تدفعه الببيض عن الرؤس فكان الحزن منها سهل لذلك الضرب وطابق بين التوديع والتشجيع والحزن والسهل

(عَلَى قَلْبٍ قَسَطَ ظُهُيْنِ مِنْهُ نَجَبٌ * وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُبُولٌ)

(الغريب) قسط ظهين هو ابن الدمستق مقدم الروم والكبول جمع كبل وهو القيد الضخم كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكيل (المعنى) يقول على قلب ابن الدمستق من ذلك الضرب تعجب شاغل وروع غالب وان كان مشغولا بالقيد وذلك لا يمنع من التعجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة وقال الخطيب لما أسرى سيف الدولة قسط ظهين أكرمه وأقام عنده بجل مدة فغلت فاغتم لذلك سيف الدولة فلما بلغ موته اباه دخلت الروم الجيوش التي فيها المسلمون وقتلوا جماعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لأنهم ظنوا انه سقاه وليس الامر كما ظنوا

(لَعَلَّكَ يَوْمًا دُمُسْتُ عَائِدٌ * فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يُؤَلُّ)

(الغريب) الدمستق هو أمير الروم (المعنى) انه يهدده بقول لعلك يوما تعود الى ما واقعة سيف الدولة فيحيق بك الهلاك الذي استدفعت به رارك فرب هارب مما يؤل اليه ويتخلص مما يورده الحين فيه والمعنى قديريب الانسان مما يعود اليه قال ابن وكيع وهذا مما نقل من قول ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا * وهربت منه فخصوه فتوجه

(نَجَوْتُ بِأَحَدَى مُهْجَتِكَ بِرِيحَةٍ * وَخَلَقْتَ أَحَدَى مُهْجَتِكَ نَسِيلٌ)

(الغريب) المهجة الجريحة الدمستق والسائلة ابنه (المعنى) يريد ان الدمستق ضرب

في وجهه في هذه الواقعة غضى هارباً وأسرأ به فجعل مهبته مخرجة وان كانت الجراحة لا تكون الا في البدن لانهم اتسروا الى الروح وقوله نسيلاً قال أبو الفتح يعني ان ابنه يذوب في القيد هما ونما وقال الواحد ليس قول أبي الفتح بشئ وانما المعنى انه يقتل فيسبل دمه والمعنى انه يخاطب المستقيم فيقول أنت وابنك كالشيء الواحد ومهجنا كما كالمهجة المفردة وان كنت تجوت بمهجتك بعد الجرح الذي نالك ونزى القرار الذي لحقت فقد تركت مهبتك الثانية في قبض الاسر سائلة ولحققة الهلاك مباشرة فما أدرك ابنك فقد أدركك ومالحقه فقد لحقت

(أَسْلِمَ لِلْعُطْبَةِ ابْنُكَ هَارِباً * وَيَسْكُنُ فِي الدُّيَابِ ابْنُ خَلِيلٍ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وتوبيخ وهارباً حال من الخاطب (الغريب) الخطيئة منسوبة الى الخط موضع باليمامة (المعنى) يقول للمستقيم أَسْلِمَ ابْنُكَ للرماح هارباً عنه وتركه في قبضة الاسر متبرئاً منه ويسكن اليك بعد هذا خليل فألقه ونسر بعين تستأنفه

(يُوجِّهُكَ مَا أَنَسَاكَ مِنْ مَرِيضَةٍ * نَصِيرُكَ مِنْهَا زَيْنٌ وَعَوِيلٌ)

(الغريب) المريضة الطعنة التي يرش منها الدم ارشاشاً والزينة الصوت بالبكاء والعويل البكاء (المعنى) يقول أنت عاجز عن نفسك فكيف لا ينصر ابنك ويوجهك من الجراحات التي لحقتك والالام الموجهة التي لازمتك ما أنساك فتسهل وسهل عليك أمره ونصيرك المداومة للرزين والملازمة للعويل

(أَعَزَّكُمْ طَوْلُ الْجَبُوشِ وَعَرَضُهَا * عَلَى شَرِبِ الْجَبُوشِ أَكُولٌ)

(المعنى) يقول أعزكم احتفال جبوشكم وكثرة عددكم والجبوش لسيف الدولة كالغذاء الذي يتقوت به ويتحصنكم في استعماله فهو يشرب الجبوش ويأكلها ويتلفها ويهلكها والاكل والشرب ذكرهما على سبيل الاستعارة وهو يتطرق به الى قول أبي نواس

فَان يَكُ بَاقِي أَفْكَ فِرْعَوْنَ فَيَكُم * فَاَنْصَامُ وَسَى بِكَفْ خَصِيبٍ

(اِذَا لَمْ تَكُنْ لَلْبَيْتِ الْاَفْرِيسَةُ * غَدَاؤُهُ لَمْ يَنْفَعَكَ اُنْكَ قَبِيلٌ)

(الغريب) غداء صار له غداء والضمير راجع الى البيت والقيل معروف وهو عظيم الخلق (المعنى) هذا مثل ضربه للروم يقول ان كنتم أكثر عدداً فان الظفر لعدوكم فلا ينفعكم كثرتكم كالقيل مع البيت فان القيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة للاسد

(اِذَا الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ شَجَاعَةٌ * هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ عُدُولٌ)

(المعنى) اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العذل يعني أن التحريك لا يحرك الجبان والمعنى اذا لم تدخلك فيه شجاعة هي الطعن وبها يكون البطش والقول لم يدخلك فيه عاذل بعد ذلك على الجبن ويستقصرك على قبيح الفعل لان الخلق غالب والطباع للانسان لازمة (فَان تَكُنِ الْاَيَّامُ أَبْصَرَ صَوْلَةً * فَقَدْ عَلِمَ الْاَيَّامُ كَيْفَ نَصُولٌ)

(الغريب) الصولة جملة الباطش وصال عليه اذا استطال وصال عليه وببصولا وصوله

يقال رب قول أشد من قول والمصاولة الموائمة وكذلك الصيال والعبادة والفتلان يتصاولان
 أي يتواثبان (المعنى) يقول إن تكن الأيام أبصرت وفاتع سيف الدولة وبطشه فقد علمها
 من ذلك ما لم تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهج لها سبيل الصول والقدره ونبهها على حقائق
 الغلبة مع أن هذه الاحوال الى الأيام تنسب وأثارها فيها تمتل

(فَدَنَّكَ مَوْلُوكُكُمْ تَسْمُ مَوَاضِيَا * فَأَنَّكَ مَاضِي الشُّقَرَيْنِ صَقِيلُ)

(المعنى) يقول فدناك ماولك تروم مشابهتك ولم تسم سيوفاً ماضى فمماثلت في اسمك وتعادلك
 في قدرك فانك السيف اسماء حقيقة ولقباً وحده ماضى الشقرتين صقيل الصفتين

(إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ * قَبْلِي النَّاسُ بَوَاقَاتِهَا وَطَبُولُ)

(الغريب) البوق هو الذي يتفخ فيه وأنشد الأصمعي * زمر الصاري زمرت في البوق *
 والباطل ومنه قول حسان بن ثابت

يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم القطن

ما قساوه على ذنب ألم به * الا الذي نطقوا بوقاً ولم يكن

والطبل الذي يضرب به والطبل الخلق وما أدري أي الطبل هو أي الناس هو قال اميسد
 * ستمعلون من خبار الطبل * وقال أبو الفتح عاب عليه من لا يخبره بكلام العرب جمع بوق
 والقباس بعضه اذ له نظائر كثيرة مثل حمام وحمامات وسراقات وجواب وجوابات
 وهو كثير في جمع ما لا يعقل من المذكر اذ لا يوجد له مثال الالة (المعنى) انك اذا كنت سيف
 الدولة فغيرك من الماول بالاضافة اليك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك ومعنى بعض
 الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت وقال أبو الفضل العروضي أراد بالبوق والطبل
 الشعراء الذين يشيعون ذكرهم ويذكرون في أشعارهم غرراته فيمنشرونهم ذكره في الناس كالـ
 والبوق والذين هم الاعلام الناس بما يحدث

(أَمَّا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ * إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ)

(الغريب) كلام قول وكلمة مقولة (المعنى) يقول اما السابق الى ما أبدء به في القول
 الهادي الى ما أعرب به من الشعر لا أهتدي الى ذلك بين سبقتي بعمره وفاتني بتقديم عصره
 اذ كان غيري من القائلين لا يخرج ما قيل قبله ولا يورد الا ما قد قاله قبله غيره والمعنى انه
 لا يحترع المعاني التي لم يسبق لها

(وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِينِي * أَصُولٌ وَلَا لِقَائِهِ أَصُولُ)

(المعنى) يقول وما لكلام حاسدي من الناس فيما استريه منهم ويتصل بي عنهم اصول ثابتة
 في المصدق كما ان القائلين بذلك اصول ثابتة في الفضل فسقوطهم في أقوالهم كسقوطهم
 في أحوالهم وهذه العبارة وان زادت على لفظه فهي مفهومة من حقيقة قصده

(أَعَادَى عَلَى مَا يُوْجِبُ الْحُبَّ لِقَائِي * وَأَهْدَأُ الْأَفْكَارَ فِي تَجْوُلِ)

(المعنى) يقول أعادى على فضلى وعلى وتقدى فى الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة
وأسكن أنا والافتكار تجول فى ولا تسكن

(سوى وجمع الحساد ادا وفاته * اذا حل فى قلب فليس يحول)

(المعنى) يقول على سبيل المثال غير ما يصطغه الحاسد فداه بطفه فى قلبه بحملك وأما جمع
الحاسدين فلا طمع فيه ولا سبيل للعلاج عليه لانه اذا حل فى القلب المتخلق به ثابت لا يحول
ودائم لا يزول (ولا تطمع من حاسد فى مودة * وإن كنت تبذله وتبيل)

(المعنى) يقول لا تطمع من صادق مودة وخلوص محبة من أتقن حسده وإن أظهرت ذلك
والتزنته وأبديته واعتقدته وبذلت له مع ذلك التبل والمشاركة والحسد داء لا يبرأ منه
وخلق لا يفصل صاحبه عنه

(وإن تلقى الحادثات بأنفس * كثير الرزايا عندك قليل)

(المعنى) يقول مخبراً عما هو عليه من الصبر وقلة الجزع لحوادث الدهر وإن تلقى الحوادث بأنفس
صابرة وعزائم ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتحتقر الخطوب الجلية

(يرون علينا أن تصاب جسوسنا * وتسلم أعراس لنا وعقول)

(المعنى) يقول يهون أن تصاب جسوسنا فى الحرب وإن تعرض للجراح والمقتل إذا كانت
أعراسنا وافرة وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذى لا يشار إليه وأصله لطيب
لا بأسفون إذا هم سلت لهم * أحسابهم أن تهزل الأعمار
(فنيها ونحرا تغلب ابنة وائل * فأنت خير القاهرين قبيل)

(الاعراب) نصب تها ونحرا على المصدر وتغلب من رفعه رفعه على النداء المفرد وجعل ابنة
وائل منصوباً بالنداء المضاف ومن نصبه جعله مضافاً الى وائل وابنة بدل منه وأنت تغلب لانها
قبيلة وهم رهط سيف الدولة وبكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط ومن ولدهما الجمهور الاعظم من
ربيع بن زرار (المعنى) يقول لتغلب انقرى وتبلى على سائر العرب لانك قبيلة سيف الدولة
فهو قبيل خير القاهرين وأكرم من تدفعى به الاكرمين

(بعم علينا أن يموت عدوه * إذا لم تغلب بالأسنة عول)

(الغريب) تغلب تهلكه والغول المهلك والغول المنية (المعنى) يقول هو يغتم إذا مات عدوه
حتف انقه ولم يقتله بسيفه ورجمه مع ماله فى ذلك من الكفاية وبلوغ الرغبة وسقوط المؤنة إذا لم
تغلب أسنته وتحيط بمقدرته وتهلكه وقائعه لانه على يقين من الظفر به فاذا فاته بالمرت ساء ذلك
وظن انه شئ سبق اليه ومنع من بلوغ المراد فيه

(شريك المنايا والنفوس غنمة * فكل ممات لم يمته عول)

(الغريب) الغول ما أخذ من المغنم قبل القسمة وقال أبو عبيد الغول فى المغنم خاصة ولا يراه

من الخيانة ولا من الحقد ومحايين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغسل ومن الحقد غل يغسل
بالكسر ومن الغلول غل يغسل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان لبي أن يغسل في قرأتين كثير
وأبي عمرو وعاصم قال القسرون يعني يخون فهذا ورد على قول أبي عبيد وفي قراءة الباقي يغسل
بفتح الغين مبنيا للمفعول يعني يخون ويعني يخون أي ينسب إلى الغلول (المعنى) يقول هو شريك
المناباة فإذ مات من أعدائه أحد حقت أفعه قال المناباة غلته والمعنى أنه بكثرة ما يجده من القتل
ويشق من النفوس في الحروب يشار له المناباة والنفوس له كالفنائم المختارة والانباب المطلقة
فكل محبات لا يشرك المناباة به يكون كالغلول المأخوذة على غير وجهها والامور المقصودة على
غير سبيل يشير إلى كثرة وقائعه واتصال مراحله

وفي نسخة فأنما بدل فأنما

(فَإِنْ تَكُنْ الدُّوْلَاتُ قِسْمًا فَاثْنَاهَا • لَنْ يَرُدَّ مَوْتَ الزُّوَامِ دَوْلُ)

(الغريب) الدولتان القفروهي أيضا من دولة السلطان وهي بمعنى المصدور والدولة في الحرب ان
تدال احدي القشتين على الاخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب
وادنا القم من عدوتنا من الدولة والادالة القلبة يقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه
ودالت الايام أي دارت (المعنى) يقول ان تكن الدولت أقساما تستحق وحفظا تستوجب
فان أحق من دانت له دولته فملكته واسعدته فافتردها من ورد الموت الزوام وهو العاجل
غير متهيّب وادغم عليه غير متوقع

(لَنْ يَهْوِيَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً • وَلَيَبْضُ فِي هَامِ السَّكَاةِ صَلْبُ)

(الغريب) البيض السيف والكمة الشجعان والصلب امتداد الصوت (المعنى) يقول الدولة
تدول لمن وطن نفسه على القتل ولم يعمل إلى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكره وهو
يسمع صلب الحديد في رؤس الشجعان والابطال تتجالد وكؤس الموت تتنازع واحكام
السيف من الفرسان نافذة وأصواتهم في رؤس الشجعان عالية (وقد جرى ذكر ما بين العرب
والأكراد من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وما تحكم يا أبا الطيب فقال) •

(إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا • نَخْبِرُهُمْ أَكْثَرَهُمْ فَضَائِلًا)

(المعنى) يقول لسيف الدولة ان كنت تسأل عن خير الانام فخيرهم أشهرهم بالفضائل واقدمهم
بالكمال وخير الانام أكثرهم فضلا وهذه القطعة من الرجز والقافية من المتداركة

(مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ بِأَهْمَامٍ وَأَثَلًا • الطَّاعِنِينَ فِي الْوَعَى وَأَثَلًا)

(الاعراب) جعل وائل اسم القبيلة فلم يصرفه كقول ذي الاصبع

وعين ولده وأعامشرو والطول وذوالعرض

يجعله اسم القبيلة عامر فلم يصرفه ثم قال ذو فرجع إلى الحى وأائل أصله أوائل فهزمت
الواو لوقوعها بعد ألف زائدة وكذا مذهب التعوين فيما كان كذلك ولوسميت رجلا عودا
أوسود القلت في الجمع هو ايد وسوايد وان جعت سبيدا جمع التكسير هزمت ما بعد الالف على
رأى أهل البصرة الأعلى رأى ابن مسعدة فانه لا يرى الهمز الا في أول وبابه (الغريب) وائل

ابن قاسط أبو بكر ونظاب رخط سيف الدولة (المعنى) يقول مخاطب السيف الدولة من كنت منهم يعنى من القبيلة المعروفة بوائيل لهم الفضل والرفعة وفيهم العدد والمنعة الطاعنين أوائل في الحرب والسابقين الى الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل أوائل حالاً ومن روى بالتعريف جعله نهماً للطاعنين ويجوز أن يكون مفعول الطاعنين يعنى الطاعنين الفرسان الاوائل المتقدمين في الحرب وهم الابطال والسادات والمقدمون

(والله اذلين في التحدى العواذلا * قد فضلوا الفضل القباذلا)

(الغريب) الالتفات في العواذلا والقباذلا والاولا والاعلى الرواية الثانية للاطلاق كما قرأنا في ابن عاصم وأبو بكر عن عاصم باثبات الالتفات وقفاً وصلاً في قوله الغنونا والرسولا والسبيل في سورة الاحزاب وقرأ بجذفهم في الوقف والوصل أبو عمرو وحزرة وقرأ بجذفهم في الوصل خاصة ابن كثير وحفص والكسائي (المعنى) يقول أنت من القوم الذين يعدلون من عدلهم على الكرم ويتفضلون بأوفر النعم وقد فضلو القباذل بفضلك وانفردوا بالمكارم بما كسبتم من مجده * (وقال عده عده دخول رسول الروم في سفر سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة وهي من الطويل والقافية من المتداول)

(دروع تلك الروم هذى الرسائل * يردها عن نفسه ويشاغله)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير يريد هذه الرسائل دروع واللام متعلقة بمحمد ذوف (الغريب) قال أبو الفتح يشاغله لفظه غريسة الان العامة استدلها فلو تجنبها كان أجود وقوله ملك قبل هو مخفف من ملك يقال ملك وملك والجمع ملوك وملال والاسم الملك والموضع ملكة والرسائل جمع رسالة (المعنى) يخاطب سيف الدولة يقول رسائل ملك الروم دروع تمنعه وحصون تكتنفه لانه يردها جيوشك عن أرضه ويشغل بها عزائمك عن نفسه ثم فسرهما بعد بقوله (هي الزرد الضافي عليه ولفظها * عليك ثناء ما يغني وفضائل)

(الغريب) الزرد معروف والضافي الكثيف السابغ والفضائل جمع فضيلة (المعنى) يقول هي عليه كالزرد الذي يشمله والصلاح الذي يعصمه ولكن الفاظ تلك الرسائل فضائل لك وثناء محمد عليك لانها خضوع منه برفع به قدرك واستسلام اليك يحمل معه أمره والمعنى انه يخاطب منك الصلح لخوفه ورهبته لك

(وأنى اهتدى هذا الرسول بأرضه * وما سكنت مدسرت فيها القساطل)

(الغريب) القساطل جمع قسطل وهو الغبار الذي تنيره الخيل بجوافرها (المعنى) يقول كيف اهتدى اليك هذا الرسول وانى له بالهداية في أرضه والتحقق لطريق يسلكه في قصده وما سكنت في تلك البلاد بها جانات خيلك ولا فترت فيها قساطل جيشك

(ومن أى ماء كان يتقى جباذه * ولم تصف من مزج الدماء المناهل)

(الغريب) الجياذ جمع جواد وقد يثناه فيما تقدم والمناهل جمع منهل وهي المياه التي يكون فيها

النمل وهو أول الشرب والمنازل التي تكون في المغاوير وفيها المياه تسمى مناهل استعارة بشير إلى
قرب عهد بنزول الروم وسقط دماهم فقال وعلى أي مياه في بلادهم كان ينزل ومن أيها كان
يسقى ويشرب وهي جماد فكت من الدماء بمنزلة وجماد فكت من ذلك حقيقة متغيرة

(أَتَاكَ بِكَادِ الرَّأْسِ يُجَدُّ عَنْقُهُ • وَتَقَدُّنَحْتُ الدُّعْرَ مِنْهُ الْمُفَاعِلُ)

(الغريب) الذعر القزع وتقد تنقطع والمفامل جمع مفصل وهو العضو (المعنى) قال أبو القحح
يكاد يبرأ بنفسه من بعض لاقدامه على الوصول اليك هبة لك وتقطع مفاصله بالارادة خوفا
منك وكذا نقله الواحدى والمعنى أتاك هذا الرسول فتفاضل هبة لك متضا لا لجلالة قدرك قد
صبر رأسه بين منكبيه كفضل المتخوف للقتل حتى كان عنقه لثقاله وقوع السيف عليه يكاد
يجدد رأسه ويكاد بغيره خوفه وتكاد مفاصله يقطعها ذعره هبة لك وفراقه منك

(يَقُومُ يَقُومُ السَّمَاطِينِ شَبَّ • اليك إذا ما عوجته الأفاكل)

(الاعراب) من روى يقوم بالنصب جعله صدرا ويكون الضمير في يقوم للرسول ومن رفعه
جعلها فاعلا (الغريب) السماطان السنان والأفاكل جمع افكل وهي العدة التي تهرس
عند القزع (المعنى) يقول إذا عوجت العدة مشبهه ولم تستقر نفسه به فومته الصفوف المائلة
والجاعات القائمة (فَقَامَتِ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحَلَهُ • سَمَّيْتُ وَأَنْظِلُ الَّذِي لَأَبْرَأَبِلُ)

(الغريب) سميت يريد السمف وأنظِل الخليل ويقال السيف خليل وخل (المعنى) أنه كان ينظر
باجدى عييه اليك وبالأخرى الى السيف والمعنى فاسمك نظره سميت الذى تأنس بقره
وتأنسه فإبرأ اليك وتصبه فإبرأ فرك فأراد أن رسول الروم ملكك من هبة سيف الدولة مامله
من هبة سيفه واستعظم من أمره كالذى استعظم من أمر سيفه فأجال لحظه متبها للجالين
متبها من الأمرين ثم ذكر حفة المناجعة

(وَأَبْصَرْتُكَ الرُّقَى وَالرُّزْقَ مُعَامِعَ • وَأَبْصَرْتَهُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ هَائِلُ)

(الغريب) الهائل المزع (المعنى) أنه أبصر منك بهوم جودك الرزق الهبي فأطمعه وأبصر
منك لكثرة فسلك به الموت الهائل فلا حظك بين اليأس والطمع وقدم عينيه بين التأميل
والطمع (وَقَبْلُ كَقَبْلِ التُّرْبِ قَبْلُهُ • وَكُلُّ كَيِّ وَاقِفٌ مُنْضَائِلُ)

(الغريب) المتضائل المنقبض الخفى شخصه فراقوا الكمي الشجاع المكمي شخصه في الحطيد
(المعنى) أنه قبل التربة قبل قبضه كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه والسكة من إبطال
رجالك وقوف متضائلون والرؤساء من خدامك مثول متببون

(وَأَسْعَدُ مُشْتَقٍ وَأَظْفَرُ طَالِبِ • هُمَامٌ إِلَى تَقْبِيلِ كَيْ وَاصِلُ)

(الغريب) الهمام الملك الرفيع الهمة (المعنى) يقول أسعد مشتاق قبل مآله أظفر طالب
يلوغ ما حوله ماله رفيع الهمة وصل الى تقبيل كك ورفيس جليل الرتبة خضع تتسرف
بقربك (مَكَانُ غَنَاءِ الشِّفَاءِ وَدُونَهُ • دُورُ الْمَذَاكِ وَالْإِمَامِ الذَّوَابِلُ)

(الغريب) المذاكي من الخيل التي كملت أسنانها الواحدة مذك والمذابل من الرماح
السياسة العوالي (المعنى) يقول لك مكان تمام الشفاء وتنافس فيه الانواء ودون
الوصول اليه والتشرف بالانكباب عليه خبول جيشك العالية ورماحك الذابلة فهو معتذر
الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل والرماح

(فما بلغته ما أراذكرامة * عليك ولكن ليصحبك سائل)

(المعنى) يقول ما وصله الى ما بذلت له من سلمك ونزقته به من تقبيل كك كرامته عليك ومنزلته
الرفيعة عندك وادكته سألك وأنت لا تحب سائلك وأنت لا تضع أهلك

(وأكبر منه همة بعثت به * اليك العدى واستظرت الخافل)

(الاعراب) نصب أكبر بفعل مضمر تفسر ما بعده وقال قوم هو في موضع جر بإضمار رب
وبعثت به حكى أبو علي الفارسي بعثت به لغة وقال أبو حاتم لا يقال بعثت به إنما يقال بعثته قال
الله تعالى ثم بعثناهم ويوم يبعثهم الله جميعا وقال الخطيب يكون أكبر مبتدأ وما بعده خبر عنه
(الغريب) الخافل جمع يخفل وهو الجمع العظيم (المعنى) يقول وأكبر من هذا الرسول همة
وأرفع منه منزلة وترتبة بعثت به اليك طوائف الروم الذين يطلبون سلمك ويتوقعون سطوتك
وحربك واستظرت أي انتظرته جيوشك للقدوم بجوابك وإدست علام حقيقة رأيك وقال
الواحدى أعداؤك الروم استعظمت همة هذا الرسول الذي بعثت به اليك يعني انه كان عظيم
الهمة حيث جعلته همة على ان يأتيك وعسا كرههم طلبوا منه ان ينظرها ويجهلها ويؤخرها

(فأقبل من أصحابه وهو مرسل * وعاد الى أصحابه وهو عاذل)

(المعنى) يقول أقبل اليك من أصحابه وهو رسول لهم معظم لهم وعاد اليهم يري بهم ملاتين لهم من
جلالك وعظيم شأنك وتيقنه من ضعف المرسلين لك عن مقاومتهم لك وما لهم من الخطى
الخنوع لا حين رأى جنودك وكثرة عدوك

(تخبر في سيف ربيعة أصله * وطأه الرجن والجحد صاقل)

(الغريب) طبع السيف صناعته على هيئته (المعنى) يقول تخبر في سيف من سيفوف الله
ربيعه هذه القبيلة أصله والله عز وجل صانعه وحافظه ورافع قدره والجد يظه ر حسننه ثم
أكد ما قدمه من تفصيله على السيف

(ومالونه مما تحصل مقله * ولا حده مما تجس الأنامل)

(المعنى) يقول المقله لا تحصل لونه لأنها لا تستوفيه بالنظر هية له ولا تجس الأنامل حده كما تجس
حد السيف لأنه ليس هو سيفا في الحقيقة وقال ابن وكيع هو من قول الاول
إذا أبصرتني أعرضت عني * كأن النجم من قبلي تدور

(إذا عايتك الرسل هانت نفوسها * عليها وما جاءت به والمراسل)

(المعنى) يقول إذا عايت الرسل جلالتك وشاهدت مهابتك تصاغرت عندها أنفسها وهانت

عليها رسالها واستقلت الملوكة المرسلين لها وعلمت أن السعادة في التسليم لاهلها وحقبة
التوفيق في التمسك بحبلك وهوم قول البحري

ملوك أول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم عندهم ويجب

(رَبَّ الرُّومِ مَنْ تَرْجَى النَّوَاضِلُ كُلُّهَا * لَدَيْهِ وَلَا تَرْجَى إِلَيْهِ الطَّوَائِلُ)

(الغريب) الطوائل الاحقاد واحدها طائلة وينهم طائلة أى عداوة وثرة (المعنى) يقول رجا
الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذى رغبوه عن ربحى بمسئله نوافل الخير وترهن
بطاعته شروب الفضل ولا يرجو من عصاه ان يدال عليه فى اخذه بعداوته وبظفر بأذر الخرتة
لان سعاده تمنع منه واقباله يئس الاعداء عنه والمعنى أنهم رجوا عفون كل القواضل عنده
ولا يرجى أنه يدرك لديه نار

(فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْإِسْرَاقِ * فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْإِسْرَاقُ)

(المعنى) يقول ان كان خوف القتل ساق الروم مخبرين لما رغبوه من السلم فقد فعلوا بأنفسهم
بما أظهره من الذلة وأبدوه من الخضوع والاسهانة ما هو كالقتل في شدته ولا يعقل القتل
أكثره منه في حقيقته ثم فسر ذلك بقوله

(تَخَافُونَ حَتَّى مَا الْقَتْلُ زِيَادَةً * وَجَاؤُكُمْ حَتَّى مَا تَزَادُ السَّلَاسِلُ)

(المعنى) يقول ابدوا من مخافتكم ما يزيد على القتل وجاؤكم طافعين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل وفي المثل الحذر أدام من الوقعة

(أَرَى كُلَّ ذِي مَلِكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ * كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ)

(الغريب) الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير (المعنى) يقول أرى كل ملك مصيره الى
الخضوع لك وغاية أمه ان يعثق بك فلا ملك الا هو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا هو
متصرف على حسب أمرك كأنك في مصير الملوك وتراجهم اليك البحر الذى اليه تؤول الجداول
الجارية وفيه مستقر الانهار السائلة

(إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ مَحَابِبٌ * قَوَّابِلُهُمْ طُلُوعُ طُلُوعِ الْوَابِلِ)

(الغريب) المحابب جمع صحابة والطل المطر الضعيف والوايل المطر الكثير (المعنى) يقول أنت
والمتشبهون بك من الملوك اذا ساجلوك في جودك وتشبهوا بك في فعلك فامطر واوامطرت
وفعلوا وفعلت فطل عطائك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

(كَرِيمٌ مَقَى اسْتَوْهَبَتْ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ * وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبَ فَإِنَّكَ بَاذِلُ)

(الاعراب) رفع كريم على حذف المبتدأ يريد أنت كريم (الغريب) لقيت الحرب اشتدت
والاذق من النوق التى بدا الحمل بها (المعنى) يريد انه جواد كريم ما يستل شيئا الا أعطاه فقول
أنت كريم لا يخل على من استوهبه ولا يمنع من سأله فلو استل في احوج ما يكون اليه شيئا لو هبه

(أَذِ الْجُودَ أَعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ * وَلَا تَعْطِ النَّاسَ مَا نَأْفَاثُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لا تعط الناس شعري فيمنحوهم ما به و هذا ليس بشئ لأنه لا يمكنه ستر مدائحهم وأجود الشعر ما كان في الناس وقال أبو العلام يريد لا تعط الناس شعري فيجعلهم في طبقتي فتقول أنت مثل فلان والمعنى لا تنحني إلى مدح غيرك

(أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَبْنِي سُوءٌ * ضَعِيفٌ يَقَاوِينِي قَصِيرٌ نَطْوُلٌ)

(الاعراب) هذا استعظام تعجب وانكار (الغريب) الضبن ما تحت الابطال الى الانصاصة وهو الحظن (المعنى) يريد أنه في كل يوم عرس في شويعر ضعيف في صناعته قصير في معرفته يباريني في القوة وهو لا قوة له ضعيف وبطواني وهو قصير لا بسطة له وهذا الاشارة الى استعظامه ذلك الشويعر حتى لو أراد أن يحمله تحت حضنه لقد درم أنه مع قصوره يضاهيه

(إِسَانِي بَطْنِي صَامِتٌ مِنْهُ عَادِلٌ * وَقَلْبِي بِصَوْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ)

(الغريب) الهزل ضد الجدد وهزل بهزل قال الكميت

أَرَأَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوْلِهَا * تَجِدُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمِنْ نَزَلٍ

(المعنى) يقول بعدل عنه لساني فلا يكلمه ولا أهاجيه لأنى لأواه أهلاً لذلك وقلبي يصحك منه وإساني ساكت عنه والمعنى إذا انطقت فلما في معرض عنه عادل عن مخاطبة وقلبي ضاحك منه هازل بجهالة وهذا اشارة الى الذين كانوا ينادونهم الشعر عند سيف الدولة

(وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَى مَنْ لَا تُجِيبُهُ * وَأَغْضَبُ مَنْ عَادَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ)

(المعنى) يقول على سبيل المثال اتعب من نادى به اتعب حاسديك بشد أنه لك من كنت مرتفعاً عن مجاوبته وأشبههم بعدابك من كنت متنزهاً عن مخاطبته وأغضب أعدائك عليك من لا يشا كلك وأكرمهم اليك من كنت لائماً له وهذا من قول الحكيم ليس التناهي بمعادة الاجسام (وما التيه طي فيهم غير أئني * بغض إلى الجاهل المتعاقل)

(الغريب) الطب العادة والديدن ومنه بيت الكتاب

وَمَا نَ طَبْنَا جِنٌّ وَلَكِنْ * مَنَابَا نَا وَدَوْلَةُ آخِرِنَا

(المعنى) يقول ليس الكبر عادي غير أئني بغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل والمعنى بغض أياهم يعني كلامهم لا التكبر فما أعرض عنهم مداوياً بالتيه لحسد هم ولا مهارضاً بالكبر لسفههم ولكني أبغض تعاقلهم مع جهلهم وما يتعاطون من القيام مع نقههم ومن كانت هذه حاله فإنا أبغضه ومن كان على هذه السبيل فإنا كرهه وهذا من كلام الحكيم حيث قال ان الحكيم تربه الحكمة أن فوق علمه علماءه ويتواضع لذلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بهله وتقه النفوس وهذا من قول الطرماح

لَقَدْ زَادَنِي حُباً لِنَفْسِي أُنِّي * بِغُضِّ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

أَذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ * وَبَيْنِي كَفَعَلَ الْعَارِفِ الْمَجَاهِلِ

(وَكَرَّهِي أَنْتِي بَكَ وَأَنْتِ • وَأَكْثَرُ مَا لِي أَنْتِي لَأَمْ لُ)

(المعنى) يقول أكره ما أترفع به ما أضمره من الثقة بك وانفس مال أذخره ما أعتقه من التأمل لك وانما أتبه بجميل أرائك وأسغني بجزيل عطائك

(لَعَلَّ لَسِيفَ الدَّوْلَةِ الْقَرْمُ هَبَّةٌ • يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بَاطِلُ)

(الغريب) القرم السيد وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولا يكن يكون للفعلة وقد اقتصر منه فهو مكرم (المعنى) يقول لعلى لسيف الدولة انتباها يتأمل به معالطة هؤلاء المقصرين في أشعارهم فيصبي بذلك التأمل ما أهدى إليه ويهلك معه ما يتزنون به من الافك والباطل (رَمِيتُ عَدَاءَ الْغَوَافِي وَفَضَّلَهُ • وَهْنُ الْغَوَازِي السَّالِمَاتِ الْقَوَائِلُ)

(الغريب) الغوازي من الغزو جمع غازية والقوائيل من القتل جمع قاتلة والقوافي جمع قافية ومرا دهم اهنا الايات التي فيها القوافي والبيت قافسة والقصيدة قافية (المعنى) يقول لما مدحته بنشر فضائله فكأني رميت بتلك القوافي التي ذكرت فيها فضائله أعداءه فقتلهم غيظا وحسدا وجعلها قوافي غوازي لما قتلت أعداءه بالغيط والحسد وجعلها سالمات لانهم انصيب ولا تصاب والمعنى أنه يقول رميت أعداءه بما قيدته من مدحه وما خلدته من مكارمه وفضله فوهن الغوازي السالمات في غزوهن القاتلات للأعداء لانهم يسرعون بالنصر دون تكلف ويقبلون من اعتقده بغير تكلف ويخوفون

(وَقَدَّرَ زَعْمَا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدُ • وَلَوْ جَارَبَتْهُ نَاحٍ فِيهَا الثَّوَالِكُ)

(الغريب) الثوالك جمع ناكل وهي التي فقدت ولدها (المعنى) يريد أن النجوم وان قيل انها خالدة يعني باقية لوجاربه لقتلها وأنها رالمعنى زعموا أن النجوم خوالد الى أن تنفي بجملةتها وتنقص باقتراب الساعة منها ولو جاربه لانتقلت أحوالها بسعداء وأزالها باقبال جده وأشار بنوح الثوالك الى ذلك

(وَمَا كَانَ أَذْنَاهَا لَتَلُوَ أَرَادَهَا • وَالطَّفْهَ لَوَانَهُ التَّنَاولُ)

(الاعراب) نصب وألفهها عطف على أذناها لانه في موضع نصب خبر كان وقيل ما هنا للتعجب (المعنى) يقول ما كان أذناها له لو قصدها والطفهها الوحاول تناولها والمعنى ان سدهه يقرب له ما لا يقرب مثله ويلفه الى ما يليقه أحد قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستعجبون فيه الكذب بما يحاولونه من بلوغ غايات المدح ويرومونه من استيفاء ارفع منازل الوصف وقال الواحدى في جميع النسخ والطفهها برد الكناية الى النجوم ولامعنى لذلك والصحيح ان ترد الكناية الى المدح فتقول والطفه أى وما الطفه لو تناول النجوم بمعنى ما أحذقه وأرفقه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق به يعنى انه بحسنه وهو ليس فيه بانخوف

(قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى • إِذَا التَّمَنَّى بِالْغُبَارِ الْقَنَابِلُ)

(الاعراب) القنابل الجماعات من الخيل واحدها قنبلة وهي نخس من الخيل وقال الجوهري

ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك القنبلة من الناس (المعنى) يريد أنه قريب عليه كل بعيد
على غيره والمعنى اذا قاد جيشه ونفذ شؤو العدو وخيله ولحقته كاتبه بجاتشيره من الهجاج وما يتبعه
من الرهج فكل ما يبعد على غيره قريب عليه امرامه وغير بعيد منه تناوله

(يَذْرُؤُ الشَّرْقَ الْاَرْضَ وَالْغَرْبَ كَقَهْ * وليس لها وقتان الجود شاغل)

(الاعراب) من رفع وقتا جده له اسم ليس وشاغل نعتاله وانحسر في الجار والمجرور وعن الجود
متعلق باسم الفاعل ومن نصبه جعله ظرفا وجعل شاغلا اسم ليس (المعنى) يقول انه يذرب المشارق
والمغارب والدواني والقواصي وليس يشغله مع ذلك في وقت من الدهر شاغل عن جوده ولا
يعوقه عائق مما يذله من فضله والمعنى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كقول البصري

تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل

وقال الواحدى تهوس ابن فورجة في هذا البيت فروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى لطيف ليس
يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها
وقت يشغلها عن المجد وكف تلاء الشرق والغرب كأن بان تلاء ما هو احقر منها ما اولى قال
وهذا الذى قاله باطل محال لا يقوله الا غر جاعل والوجه النصب لانه ظرف للشاغل

(يَتَّبِعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَادَهُ * فَنَ قَرَحَ بِأَعْرَضَتِهِ الْفَوَائِلَ)

(العريب) الفوائيل جمع غائله وهى الداهية المهلكة (الاعراب) حربا حال أى محاربا وفلان
حربا فلان أى كان معاديا له (المعنى) يقول انه يساعده جده وما مكنته الله من أمره ويتبع
من هرب عنه من الرجال ما يريد سيف الدولة به ويعترضه ما يعقده له فى فرعته فى حربه أدركته
فى أمانته غوائل حقه والمعنى الذين يهربون منه تتبعهم همته فيملكون بسبب من الاسباب

(وَمَنْ قَرَمِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدَهُ * تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائِلُ)

(المعنى) يريد لعموم نائله فى الأرض فأين فر الحاسد فى عطائه اسد تقبله حيث كان من البلاد
والمعنى من قرمن احسانه وأظهر مشاركته واعتقد مجانفته تلقاه من سيف الدولة حيثما سار
عطاه يشمله وانعام بعمه اشارة الى أن جوده يشمل الحاسد والولى ويم الحسنى وفيه نظرا الى قول
حييب واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلق الانعمة وحسودا

(فَقَدْ لَإِرى أَحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ * لَهُ كَلَامٌ لَاحِثٍ يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ)

(المعنى) يقول لا يرى جليل احسانه وكامل فضاله وان بلغ فيه أبعد غاياته كاملا حتى يكون
شاملا فى ذاته عام فى حقيقته والمعنى حتى يشمل الناس جميعا

(إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَأَتْ نَفُوسَهَا * فَأَتَتْ قَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْحُلَاحِلُ)

(الغريب) العرباء القديمة المحض التى لم يشبها هجين وهى الخالصة العربية ورازت حرب
واختبرت والحلاحل السيد الشجاع الرئيس والجمع الحلاحل بالفتح (المعنى) يقول اذا العرب
العرباء الصرحاء والجله منهم الكرماء جربوا أنفسهم وتحتقروا امرهم علما انك سيدهم جودا

ونجدة ولكم اقداما ووفعة

(أطاعتك في أرواحها وانصرفت * بأمرك واتقت عليك القبائل)

(الاعراب) الضمير في اطاعتك وفي أرواحها وفي انصرفت راجع الى العرب العرباء (الغريب) القبائل جمع قبيلة وهي كالبن والعمارة والعشيرة (المعنى) قال أبو الفتح أي في بذل أرواحهم أي هبهم لك مطعون ولو أمرتهم ببذل الأرواح ومعنى اتقت عليك القبائل أحاطت بك من حيث التسب وهو كقوله يهز الجيش نحو لجانيه * كما نفخت جناحيها العناب

قال ويجوز لاحداق انسابها بسمك فانت وسط فيهم وقال الواحدي يريد انهم انضمو اليك وأحاطوا بك طاعة لك والمعنى أنهم أطاعوك في بذل أرواحهم وانصرفت فواعلى أمرك في إرادهم واصدأهم واجتعت قبائلهم على نصرتك ودانوا أجعين بالخضوع لطاعتك

(وكل أنابيب القنات مدله * وماتت كثر القربان إلا العوامل)

(الاعراب) الضمير في له عائد الى القنات (الغريب) النكت الوخر والأنابيب جمع أنبوب وهي العقدة الماثرة في القنات العوامل جمع عامل وهو مصدر الرمح وهو ما يلي السنان وهو دون الثلب وقيل سمى بذلك لانه يعمل به (المعنى) قال أبو الفتح قرأت عليه ينكت بالبا فقال بالقاء أي تنكت الأنابيب فلذلك انتفت والمعنى أصحابك وإن كانوا أعوانا لك فانت تولى الحرب بنفسك وتقدم اليها كتقدم السنان وقال الواحدي هذا مثل يريد أن الطعن انما يتأني بالرمح كله وإذا لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي تصيب الانسان لان السنان فيما فكذلك القبائل كما هم مدد ذلك والعمل منك فانت فيهم كأنهم من الرمح وهذا من قول بشار خلقوا سادة فكانوا سوا * ككعب القنات فتح السنان

قال وكما قال البصري كالمح فيه بضعة عشرة فقرة * منقادة تحت السنان الامد والمعنى انه يحاط به ويقول له مؤكدا لما ذكره من النكا في العرب به وانقيادها لاهره كل أنابيب الرمح معانده وتعيه وتؤيده ولكن العامل منها به يكون الطعن وصرع القربان فجعل موضعه من العرب وإن كانوا مدد له موضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن واليه ينسب الفعل من دون سائر الأنابيب

(رأيتك لو لم يقض الطعن في الوعى * اليك انقياد الاقتضة السمائل)

(الغريب) السمائل جمع سمال وهي الطبايع والاخلاق وفلان حسن السمائل وذلك أنه يشتمل على ما يحسنه عليه وقال أبو الفتح يجوز أن يجعل الاخلاق مشتملة عليه والناس يستعملون السمائل في حسن الخلق والقدر (المعنى) أن لم تطعك الناس خوفا من طاعتك أطاعوك حياء لسمائلك يريد أن كرمك وحسن اخلاقك أدعى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال أبو الفتح لو لم تطعك الناس رهبة أطاعوك محبة والمعنى يريد لو لم يقض الطعن في الحرب انقياد أعدائك وخضوعهم لأمرك وحاولوا مدافعتك بأبلغ جهدهم وروا ذلك بطاهر فاعلمهم لاقتضت انقيادهم لك سمائلك وانصرفت على ذلك طبايعهم لان جبلتهم توجب خضوعهم لطاعتك وانفسهم تنزههم الاعتراف لرباسك

(وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْ لَكَ الذِّلَّ نَفْسُهُ * مِنَ النَّاسِ طَرَأَ عَلَيْهِ الْمُنَاصِلُ)

(الغريب) المناصل جمع منصل وهو السيف يريد من لم تعلم نفسه الذل لك وترشده سعادته الى الاعتلاق بك علمته ذلك سبب فك وأجبرته عليه جيوثك وكأنتك فمن لم يعطك بالاعتراف والرغبة أطاعك بالاقتدار والغلبة * (وقال يعزى به باخته الصغرى ويسليه بالكبرى) * وانشدها في رمضان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(إِنْ يَكُنْ صَبْرِي الرِّبِّيَّةَ فَضْلًا * فَكُنِ الْفَضْلُ الْعَزَّاجِلًا)

(المعنى) يقول ان يكن صبري من طرقه الدهر بحسبة وبتفضته الايام لرزية فضلا فيه وتما ما منه فككن في ذلك أفضل الا فضلي وأعزهم وأكرم الاكرمين وأجلهم لزيادة فضلك على فضلهم فليكن صبرك زائدا على صبرهم

(أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تَعْزَى عَنِ الْأَحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح فوق الاولى نداء مضاف الى أن تعزى والثانية ظرف وقال الخطيب يحتفل وجهين أحدهما أن يكون حذف المنادى ومثله كثير في الشعر وغيره أي أنت يا سيف الدولة والثاني أن يكون فوق فعالة وقد أخرجه من باب الظروف الى الأسماء وهو أحسن فعلى الوجه الأقل فوق الاولى والثانية ظرفان وعلى الوجه الثاني الاولى اسم والثانية ظرف ونصب عقلا على التمييز (المعنى) يقول أنت يا أيها الجليل مرتفع عن أن تعزى بمن فقدت من الاحساب وأصبحت من الآلاف فوق الذي يعزى بك عقلا ومعرفة ورايا وتجربة فكيف يصحك على الصبر من لا يماثلك في درايتك وينبئك الى التجلد من لا يصل الى معرفتك واساطتك فانت غنى بهرقك بأحوال الدهر عن التعزية

(وَبِالْقَائِظِ أَخْتَدِي فَإِذَا عَزَّكَ قَالَ الَّذِي لَمْ تَقُلْ قَبْلًا)

(الاعراب) نصب قبل على الظرف وجعله نكرة كما تقول جاء أو لا اذ لم تعرفه وتقول جئتك قبلا وبعد امثل جئتك أولا وآخرا وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالتثنية والخفض وكقول الآخر فساغى الشراب وكنت قبلا * أكاد اغص بالماء القراح وقد جاءت بعد مضمومة منونة وهو شاذ كقول العداء

ونحن قتلنا الاسد أسد سنوءة * فاشربت بعدد على لذة خمر

(المعنى) يقول المعزى لك انما يتهدى بالقائظ ويخطئك بما تعلمه من قولك فقد ردك مرتفع عن التعزية فان حقائق الامور مستفادة منك وجواهر الكلام مأثورة عنك انما يقابلك بما أنت أعلم به ويذكرك بما أنت أحفظ له فهو كمن جاب الى هجر القطيعاء والى القنرات الماء والى البدر الضياء

(قَدْ بَلَوْتُ الْخَطُوبَ مَرًّا وَحُلُومًا * وَسَلَكْتُ الْيَوْمَ حُرُوفًا وَسَهْلًا)

(الغريب) الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع والخطوب طوارق الايام وفي البيت طباقان المرو والحلو والحزن والسهل (المعنى) يقول قد خبرت طوارق الدهر بمررتك

وعرفت حلوها وممرها بجزئتك وسرت في الايام ماله كما صعبها تسلك منها ما صعب وسهل وتعالى ما بعد وقرب ناهضا بنفسك مكتصيا بعلمك

(وَقَتَلَتِ الزَّمَانُ عَلِمًا فَيُفْتَحِرُّ قَوْلًا وَلَا يَجِدُ دَفْعًا)

(الغريب) قتل الشيء علما بلوغ غاية معرفته (المعنى) يريد أنت عرفت الزمان وأحواله وصروفه معرفة تامة فلا يأتي بشيء لم تعرفه ولا يفعل جديدا لم تره فقد قلته علما بامرء واحاطة بوجوه تصرفه فليس يسمعك قولك تستغربه ولا يجد ذلك فعلا تهيبه ولا بطرقك الابداع تعرفه وأحطت بأمانه ويجربته وأجرى هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من بديع الكلام

(أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حَقًّا وَعَقْلًا * وَأَرَأَيْتِ الْخَلْقَ دُعْرًا وَجَهْلًا)

(الغريب) الذر الفزع والخوف (المعنى) قال الواحدى قال ابن قوربة اذا حزنت على هالك انما تحزن حفاظا منك لمودة ومحبة ووفاء وعهد والوفاء والحفاظ ما يدعوا اليه العقل وغيره يحزن خوفا من الم افراق وجهلا من غير معرفته بالسبب الموجب الحزن قال وأما تفسير العقل والدعوى فلم يصب فيه والوجه أن يقال المراد بالعقل الاعتبار بمن مضى فان العاقل انما يحزن بالميت اعتبارا به وعلما أنه عن قريب يتبعه وحزن غير العاقل انما يكون خوفا من الموت وهو جهل لانه ميت لا محالة وان حزن انتهى كلامه والمعنى انما تحزن على من تصاب به من أحببتك حفاظا لذمتهم ورعاية لحرماتهم وانصافا وعقلا ووفاء وكرما وأراه في غيرك خوفا وجزعا وجهلا

(لَكَ الْفُجْيُورُ وَإِذَا مَا * كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَنْفِ أَصْلًا)

(الغريب) الالف السكون الى الشيء والفتحة به الفت الشيء الفاء والفتحة ويجرور وروى ابن جني بالياء وقال تصببه وقال الخطيب بالياء أى يسحب اليك الحزن (المعنى) يقول لك الف يجزى اليك الحزن والوفاء من كرم الاصل وأن الكريم ألوف وإذا كان ألوفاً حزن على فراق من يالقه والمعنى لك الف لكرم صحبتك يجزى الحزن اليك عن تفقده من أحببتك ويوجب الاتفاق منك على مواصلك وكذلك الاصل اذا كان كريما كاملا متمكنا في مثل نصاب شرفك كان أصلا لكريم المواصلة والمؤالفة وباعتنا على مشكورا المعاملة فخذ لك من الشرف تضمن الفضل عندك ومحلك من الكرم بوجوب المؤالفة والرواية الجيدة بالياء المنتهية فتحتمل

(وَوَفَاءٌ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ * لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلًا أَهْلًا)

(الاعراب) قوله ولكن هو على سبيل الاستثناء كما تقول زيد شريف غير انه مخفى فهو معروف في كلام العرب (المعنى) لك وفاء نبتت فيه فلا تعرف غير الوفاء للاجباب والمعنى ويجزى عليك الحزن بالفتحة ووفاء ورثته من أبائك وعشيرتك كانت فيه نبتا لك ونبت عليه في سالف مدتك ولم يزل أهلك أهل الوفاء والكرم وأرباب القواضل والنعم فأنت من الانصاف على وراثته سالفة ومن الوفاء والكرم على آوادة متقدمة

(إِنْ خَيْرَ الدَّمُوعِ عَيْنًا لَدَمْعٌ * بَعَثَتْهُ رِعَايَةُ فَاسْتَمَلًا)

(الاعراب) نصب عينا على التمييز كقولك ان أحسن الناس وجهاً زيد وروى الجماعة غير أبي الفتح عونا وهي أحسن من رواية أبي الفتح ورواية أبي الفتح قرأت على شيخى أبي الحرم بالموصل وبالروايتين قرأت على شيخى أبي محمد عبد المنعم (الغريب) الرعاية حسن المحافظة والاستئلال الانسكاب (المعنى) يقول ان خير الدموع لدمع سبيه رعاية العهد وهو عون على الحزن وذلك أن الدمع يخفف برح الوجد كما قال ذو الرمة

لعل الخمدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أد وتشفى لدا بلابل

والمعنى ان خير الدموع الجارية وأرفع العيون الباكية دمع بعثت الرعاية عليه وأشار الوفاء والكرم اليه فالتحقروا نسكب ونصب

(أين ذى الرقة التي لك في الحر * ب اذا استكره الحديد وصلاً)

(الغريب) صل الحديد يصل اذا صوت والصليل امتداد الصوت وهو اصله اللجام حوته ويريد اذا استكره ضرب بالحديد وفيه نظير الى قول لبيد

أحكم الجنى من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

(المعنى) يقول أين هذه الرقة التي نشهداها والشققة التي تبصرها منك عند قتلك الحرب واقصامك في شدائدنا وتقاتل في مضايقاتها حين يستكره الحديد في رؤس الرجال ويكثر صائله بنجباله الابطال وهو من قول البحترى

لم يكن قلبك الرقيب رقيباً * لا ولا وجهك المصون مصوناً

(أين خلقت أغداة لقيت الروم والهام بالصوارم ثقلاً)

(الغريب) ثقل من ثقلت رأسه اذا قصت القمل منه وأصله من ثقلت الفلوعين امه اذا أنت فصلته منها وفي الحديث كان عليه السلام يدخل على أم حرام بنت ملحان فتثقل رأسه وهذه حالة أنس بن مالك وكانت تحت عباد بن الصامت وتوفيت مع زوجها في غزاة بقرس في زمن معاوية بن أبي سفيان (المعنى) يقول مؤكداً لما قبله أين خلقت هذه الرقة عند ثقلائك الروم وابقاعك بهم واقدامك عليهم والرؤس ثقل بالسيوف وانفوس تحترق بالخنوف قال الواحدى ويرى ثقل بالثقال أى ترى كالقلعة

(فأنتك المنون شخصين جوراً * جعل القسم نفسه فيك عدلاً)

(الغريب) المنون المنية والمنون الدهر ويجوز تذكيره وتأنيته ويأتى به في الجمع وبمعنى الافراد قال عدى بن زيد من رأيت المنون خلدن أم من * ذاعليه من أن تضام خفير وقال أبو ذؤيب * أم المنون وربها تنوج * فروى ورثها بالتدكير والتأنيث وقال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى المتقدم المنون اسم مفرد ولا يكون جمعاً وقول عدى بن زيد خلدن فإنه أراد بالالف واللام الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الالف واللام تسمية الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى السموات (المعنى) أنه يعزى بالكبرى السابقة فيقول فاجعل الموت شخصين فذهب باحدهما

وترك الاخرى فكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقه ان يتركها ما ولكن هذا الجور عدل
فبك حيث تركك جباو كانت المقاسمة معك في الاختير والمعنى اذا كنت أنت البقية فالجور
عدل هذا اذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى جعل القسم نفسه فيه عدل لا يريد أن
القسم جعل نفسه عدلا في الجور لانه وان أخذ الصغرى فقد أتى الكبرى وبصحح هذا قوله
فاذا قتت والمعنى أن الموت وان كان لا بد منه ولا مخلص لاحذ عنه فقد متهك بالاكرام عليك
وأبقى لك أحب الشخصين البدن

(فاذا قتت ما أخذت بما أعشدت سرى عن القوادى)

(الغريب) أعذرتن مثل غادرن وهو الابقاء والترك وسرى أذهب وسلى أى عزى (المعنى) يقول
مخاطبا له اذا تأملت تبين أن حظك في هذه القسمة أوفى وأكمل وحظك أعلى وأفضل لان
الموتون التي فاسمتك لا تدفع لها وقد أترك بالخط الاوفر واقتصرت على الفقير والاصغر وهذا
الكلام على تجاوز الشعراء وتزديدهم

(وأعزى لقد شغلت المنايا * بالأعادى فكيف بطلين شغلا)

(المعنى) يقول لقد شغلت المنايا بما واصله في أعدائك من القتل وما وجبه عليهم من الهلاك في
الحرب فكيف تطلب المنايا شغلا بغيرهم يشير الى أن الموت من أعوانه الى أعدائه فكيف
يخطئ الى ذى قرابته وخالف مراده في أهل عنايته

(وكم أثنت بالسيف من الدهر أسيرا والنوال مقللا)

(الغريب) انتاشه من صرعه اذا نعشه (المعنى) يقول لكم نصرت أسيران الزمان بسيفك
فاستغذنه من الامر وكم من مقل عديم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان

(عدها نصرة عليه فلما * صالحت لراه أدركت لئلا)

(الاعراب) الضمة برفى راء للدهر وهى من رؤية القلب كما يقول الاعشى رأيت زيدا اذا مال أى
علمته وعدها فيه ضمير للدهر والمفعول لافعال سيف الدولة (الغريب) صال وتب واستعطال
صولا وصولة وفى المثال رب قول أشد من صول والمصالوة الموائمة والتبيل الحقد والعداوة
واختل افتراس النقي على خديعة وحين غفلة (المعنى) يقول عدها الدهر ففعلك نصرة عليه
ومرأته له فلما استعطال عليك بأخذ اختك رأى نفسه قد أدرك حقد لانه قد حقد عليك
مما فعلته من فك الاسارى واغناء القليل والمعنى أن الدهر عدفعلك نصرة عليه فصال على اختك
مختلا لا غير مجاهر ومخادع غير مكاث فرأى نفسه مدركا ذلك ثارا طاميه ومجازيا يرضن اعتقده

(كذبته فظنونه أنت سليله وتبقى فى نعمة ليس نبلى)

(المعنى) يقول كذبت الدهر فظنونه قبيارا منك من الشك وعرضك له من الحزن أنت تبليه بطول
سلامتك وتغلبه باتصال سعادتك ويبيحك الله فى نعمة لا تبلى سابعة لا تنقص تامة نامية

(واقدرامك العداة كما را * فلم يجرحوا الشخص خلالا)

(المعنى) يقول لقد رماك اعدائك بعزل ما رماك الزمان من التعرض لمساءتك والاقدام على معارضتك فحجزوا عن التأثير في ظلك فضلا عن أن ينالوا بذلك خاصة نفسك

(ولقد رمت بالساعة بعضاً * من نفوس العدا فادركتك كلاً)

(المعنى) يقول طلبت بسعدك وما تكفل الله لك من اعلاء أمرك بعض نفوس أعدائك فادركت كلها وحاولت خصوصاً منها فكان لك الاقبال جميعها فالاقدار تيسرك أفضل مما ترغبه وتقرّب لك أفضل وأكثراً مما تطلبه

(فأرعت رُمحك الرماح ولكن * ترك الراحين رُمحك عزلاً)

(الغريب) القرع الضرب والراحين جمع رماح وهو الذي يعمل الرمح وعزل جمع أعزل وهو الذي لا رمح معه (المعنى) يقول لما نزلت الاقارن وطاعت للفرسان فأرعت رُمحك رماحهم وأنت بشدة قرعك وزيادة قوتك أطرت رماح الطاعنين لك وأسقطتهم من أيدي المترجمين بك فصاروا عزلا بين يديك عاجزين عن الاقدام عليك بشيرا الى ما هو عليه من الخسار بالظعن والاقدار على التصرف في الحرب

(لو يكون الذي ردت من الفجعة طعناً أوردته الخيل قبلاً)

(الغريب) القبل جمع أقبل وهو الذي يقبل احدى عينيه على الاخرى عزة وتشاؤماً وقال الخطيب هو ضد الحول لان الحول أن تخالف احدى العينين الاخرى وقال الجوهري القبل في العين اقبال السواد على الانف وقد قبلت عنه وأقبلتم أأورجل أقبل بين القبل وهو الذي كانه يتطرق الى طرف أنفه قالت الغنماء ولما أن رأيت الخيل قبلاً * تبارى بالخرد وشبا العوالى (المعنى) يقول لو كان الذي أصابك من الرزية طعناً لاوردته خيلاً قبلاً جمع أقبل والمعنى لو يكون الذي طرقتك من فجعة طعناً أو شاة وقتالاً ومقاومة لاوردت ذلك الموطن الخيل قبلاً مقدمة ولا تخفها على الموت أشد الاثام مكرهة

(ولكشفت ذا الحنين بضرب * طالما كشف الكروب وجلى)

(الغريب) الحنين صوت يبعثه الحزن والاشتاق وهو الشوق أيضاً يقال حن اليه يعن حنيناً فهو حان (المعنى) يقول ولكشفت عن نفسك ذا الحنين الذي تجده على المفقود بضرب كشف الكروب عن أصحابك وجلاها عنهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المتصل على رزيتك مما يستدفع بغالبه ويستكشف بمكاثرة لكشفته بضرب بالغ واقدام على الموت صادق فطالما كشف الكروب الموجهة وجلى المخافات المزعجة ولكن الموت لا يدفع بشدة ولا يعصم منه بقوة

(خطبة للعمام بس لها ردوان كانت المسماة كلاً)

(الاعراب) من روى المسماة اقبال رفع جعل شكلاً خبر كان ومن نصب المسماة جعلها خبر كان ونصب شكلاً بالمسماة كقولك ضربت المعطاة درهم (الغريب) الخطبة الارسال في طلب التكاثر والحسام الموت والشكل المصيبة بالولد وما أشبهه من الاحبة وذوى القرابة (المعنى) يقول كانت

هذه الوفاة خطبة من الموت لا ترد ولا تمنع ورغبة وإن كان اسمها سكلًا وخفة ورزًا ومصيبة فهي
للموت فائدة ومنزلة ورفعة بخلافه من ظفر بها وعلم منزلته التي عرض لها

(وإذا لم تجد من الناس كفوا * ذات خدر أرادت الموت بعلًا)

(الغريب) الكفو المثل وانلدر الخيمة والكلة والحال والبعل الزوج (المعنى) يقول إذا كانت
ذات الخدر لا تجد من الناس كفوا أرادت الموت أن يكون بعلها ما يشكف بصانها ويذهب
بها موفيا لحق جلالته ادون أن تتكلم بالنكاح تلك سائر الناس وذوات النظراء والأكفاء وقال
الواحدى أرادت الموت لأنها إذا عاشت وحدها لم تنفع بلذة الحياة وشبابها فاختارت الموت
على الحياة إذ لم تجد كفوا من الأزواج

(ولبذ الحياة أنفس في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى)

(الغريب) اللبذ المستحب والنفس الرفيع المطلوب (المعنى) يقول الحياة لا تمل وهي أعز
وأحلى من أن يعلمها صاحبها والمعنى ما تستلذه أنفس الناس من الحياة أنفس فيها وأشهى إليها
من أن يمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو منقول من قول الحكيم إذا تجوهرت النفس
فعلقت بالعالم العلوى فلا تنسكن إلى الهمم الترابية ولا يعترضها ملل

(وإذا الشيخ قال أف غامل حياة وإنما الضعف ملا)

(الغريب) أف كلمة المتعجب وأف بمعنى ويل له فيها الغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير
التنوين وإفام بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالفتح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر
والتنوين وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين وفي الضعف افتنان فتح الصاد وضهها وبالفتح قرأ
عاصم وحجرة (المعنى) يقول مؤكدا لما قدم وإذا قال الشيخ أف لنفسه وأظهر الاستطالة لمدة
عمره فلم يكن ذلك لأنه مل الحياة ورسمها فاعامل الضعف والهزم واستكره الكبر والالم وهذه
إشارة إلى أن الحياة تألفها طبايع البشر وتستحب في الشيبية والكبر وهو منقول من قول
الحكيم السكل واللال يتعلقان بالأجسام لضعف آلة الجسم

(آلة العيش حمة وشباب * فاذا وليا عن المروى)

(المعنى) إن العيش انما يطيب بالشباب وحة الجسم فاذا ذهب عن الإنسان فسد عيشه والمعنى
آلة العيش وبهجة وحقيقته الشباب والحة والاقبال والقوة فاذا ذهب ذلك ولي وأدبر
وتغص عليه وتكدر (أبد استرد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا)

(الاعراب) الدنيا مرفوعة تسترد عندنا وبتهب عند المصريين لانهم يعملون الثاني وبه جاء
القرآن وأعمال الأول جاء في الأشعار كثيرا (المعنى) يقول الدنيا استرد ما تهب فليتما بخلت وما
جادت والمعنى إن الدنيا مستحيلة منتقلة متغيرة تسترد هبتها وتكدر مشربها وتغيب البقاء
بالفناء والسر بالضراء فيا ليت الحياة التي جادت بها واخترت الانفس بجهلها تكن واقعة
ولم توجد النفوس اليها ساكنة وليتها بخلت بما جادت ببذله ومنعت ما نسرعت إلى فله وهذا

كقول الجلاح * واللمع خبر من عطاء مكذّر * وكأ قال الآخر
 الدهر أخذنا أعطى مكذّرما * أصفى ومفسد ما أهدى يدايد
 فلا تغزك من دهر عطيشه * فليس يترك ما أعطى على أحد
 وهو من قول الحكم الدنيا تطعم أولادها وتأكل أولادها

(فَكَفْتُ كَوْنُ فُرْجَةٍ تَوْرُثُ الْقَمَّ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خَلًّا)

(الغريب) الخلل الخليل والمصاحب (المعنى) يقول لو بخلت ولم تجد لك فتنا فرجة بوجودي
 يعقب أفقده غما فكانت تكني أهلها بذلك فرجة تؤدى الى غم ومسرة قول الى حزن وكون
 خليل يؤنس بقربه وتنا كذا البصيرة في حبه ثم تحترمه المنية وتغادر الهم خليلا للمازى عليه
 والفا الذى الوجد المشاق اليه فالتى تامل رجل وحب لرجل شيئا فلما فرح به أخذ منه
 فكان أسفه عليه أكثر من فرجه به

(وَمَعَى مَعشُوقَةٌ عَلَى الْفَقْرِ لَا تَحْتَفِظُ عَهْدًا وَلَا تَتِمُّ وَصْلًا)

(المعنى) يقول هي على هذه الحالة من الفقر والرجوع فى الهبة محبوبة والمعنى انها محبوبة
 عند أهلها على كثرة غدرها ومحبوبة أيضا على قلة وفائها الهم لا تتم وصلها ولا يسكر من حبها
 فعلها

(كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيَّهَا * وَيُقَلِّدُ الْبَدِينُ مِنْهَا تَحْلِيًّا)

(المعنى) يريد كل من ابتكته الدنيا انما يبكى عليه ولا يخلى الانسان يديه عنها الا قسر ايجل يديه منها
 والمعنى كل دمع تسيله فانما هو أسف على مفارقتها وكل حزن تبعه فانما ذلك اشفاق على
 مباعدهم او بجل البدن المتسكين تركه وتزاي وبفكها عن تحلى وتباين وهذا اشارة الى
 الموت الذى يغلب أهل الدنيا على قريبا ويخزيهم عنهم كافة بهم بحبها

(سِيمُ الْغَايَاتِ فِيهَا فَلَا تُدْرِي لِمَا أَنْتَ اسْمُهَا النَّاسُ أَمْ لَا)

(الغريب) الشيم الطبايع واحده شيمة والغايات النساء الشواب الواحدة غائية وقيل هي
 ذات الزوج التى قد غيبت بزوجه قال جميل

أحب الايام اذ ينسنة أيم * وأحببت لما ان غنيت الفوايا

وقيل غنيت بحسنها ووجالها (المعنى) يريد ان الدنيا طبعها طبع القواني يثير الى ما هن عليه
 من عدم الصيانة لاد وقله الاقامة على العهد وتخلق الدنيا به هذه الخلقة واحدا لها على هذه
 الطريقة فلا أدري لهذا التخليل انت اسمها الناس وهذا من باب التجاهل لعذوبة اللفظ
 وصنعة الشعر كما قال زهير وما أدرى وسوف اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء
 هو يدري انهم رجال ولكنه تعالى عن هذا لان فيه ضربا من الهزيم

(بِأَمْلِكِ الْوَرَى الْمَفْرَقَ حُبًّا * وَمَعَانِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا)

(الاعراب) فى بعض النسخ المفرق بالرفع وهو خطأ لان المضاف اذا وصف بفرد لا يجوز فيه
 سوى النصب (المعنى) يقول يا مملك والمليك والمالك والمالك بمعنى يريديها المليك الخليل قدره

المشهورة رفضه الذي تسلم الحياة بمولاه وتعرض للموت والقتل بعبادته ويقسم العز بباطعته
والذل بعصيته وتفرق هذه الاحوال فين والاه وواقعه ونايذه وخالفه

(قُلْدَ اَقْدَوْلُهُ سَيَقُهَا اُنْشَتْ حُسَامًا بِالْمَكْرَمَاتِ مُحَلًى)

(المعنى) يقول قد قلدا الله دولة جعلك سيقها المحامي عن حوزتها وحائطها المدافع عن بيضتها
حساما حلاه بالذئاب والقضائل وزينه بالهاسن والمكارم فهو يحمي تلك الدولة ويزينها
وبعز تلك المملكة ويمكنها (فَبِهْ اُغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا * وَبِهْ اُفْنَتْ الْاَعَادَى قَتْلًا)

(المعنى) يقول بذلك السيف اغنت هذه الدولة اولياها بذلا ومكارمة وبه افنت اعدائها قتلا
ومراحمه فهو يحمي الموالى بماله ويميت الاعادى بسيفه ورجاله

(وَإِذَا اهْتَرَلْتَدَى كَانَ بَحْرًا * وَإِذَا اهْتَرَلَاوَعَى كَانَ نَصْلًا)

(الغريب) الاهترزاز الارتياح والوعى الحرب والنصل السيف (المعنى) يقول اذا اهترل لعطاء
كان كالبحر في كثرة مواهبه وعموم مكارمه واذا اهترل للعرب كان كالسيف في نقاذ عزمه
وقوته فيما يحا وله من أمره

(وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَتْ كَانَ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أَفْجَتْ كَانَ وَبْلًا)

(الغريب) المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والوبل المطر الكثير (المعنى) يقول
ان سبغ الدولة اذا افجعت الارض واعقت خطوطها كان كالشمس المشرقة واذا اتصلت
محولها كان جوده كالسحاب المغدقة فينبى اذا استبهم الامر ويجود اذا بخل الدهر

(وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيْبَةُ وَالطَّعْنَةُ تَغَاوُ وَالضَّرْبُ أَغْلَى وَأَعْلَى)

(المعنى) يقول هو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعب الحال وغلت الطعنة أى عز
وجودها واذا غلت الطعنة كان الضرب أعلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام
وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنوم العدو وقد ربح فالدنوا اليه قد سيف أصعب يريد
أنه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال أبو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على
الطاعن فهو أسير من الضرب لان بعد الطاعن عن عدوه أكثر من بعد الضارب والراى أبعد
من الطاعن وقد رتبته زهير بقوله

يطعنهم ما رغبوا حتى اذا طعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ومعنى البيت يقول هو الضارب الجماعة من الخيل والكتيبة من الجيش والحرب متوقدة
ونيرانها مضطربة والطعن بين الفرسان بغلو ويشرف ويشته ويقرط والضرب أغلى وأقرب
وأشد وأبلغ فدل على أن سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقتصرم الكتاب بنفسه
ويستخف ذلك بشدة بأسه

(أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولُ خَاتَمٌ * وَلَوْ مَقَامًا نَعَبْتُ فِكْرِي فِهْلًا)

(الاعراب) العقول بالنصب والاصل وبالخفض تشبيها بالحسن الوجه ونصب وصفاعلى

التمييز وروى ابن جني يدرك بالياء وروى غيره بالتاء وكسر الراء والضيم للعقول وروى جماعة تدرك على الخطاب المدوح وهو الاحسن (الغريب) الباهر الغالب (المعنى) يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدائع أفعاله فمادرك العقول على الرواية بكسر الراء وصفاله أنتعت فكري فها لاى ارفق والمعنى أيها الملك الذي بهر العقول بكمرة فضائله وأجزا لاوصاف بتتابع مكارمه مهلا على فكري فقد أنتعته ورفقا بما أنظم فيك فقد أجزته

(مَنْ تَعَالَى تَشَبَاهُ بِكَ أَعْيَا * وَ مَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَاً)

(المعنى) يقول وكيف لا يكون ذلك ومن أراد أن يتشبه بك في كرمك أعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن أراد الدلالة في طريقك فقد ضلته فضاء تلك لانك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق والمعنى لا يقدر أحد على مجاراتك فيما تسلكه

(فَإِذَا مَا اسْتَشْتَى خُلُودَكَ دَاعٍ * قَالَ لَا زِلَّةَ أَوْ زَيْلَكَ مَثَلًا)

(المعنى) يقول إذا دعا لك داع بانطواد قال لا مت حتى ترى لك نظيرا فانك لا ترى لك نظيرا فلا تزال باقيا والمعنى إذا اشتهى أحد أن يدعو لك بطول العمر واتصال البقاء على غير الدهر فليقل بقيت حتى ترى لنفسك شيئا وملا كما بعد ذلك في مجده يشير الى أنه لا ينظر الزمان بمنه ولا يبلغ أحد الى غاية فضله (وقال بعده) ويذكر منه وضه الى الثغور وذلك في جادى الاولى سنة أربعين وثلاثمائة وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(ذِي الْمَعَالَى فَلْيَعْلُوَنَّ مِنَ تَعَالَى * هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَفْلَا)

(الاعراب) ذى اسم مبهم يشابه الى المؤنث كما يشار بهذا الى المذكور وتقديره هذه (المعنى) يقول مشيرا الى ما فعله سيف الدولة في بداهة اتي جيوش الروم وانهم من بين يديه ومنعه لهم مما كانوا عليه من حصار الحدث هذه المعالي التي تؤثروا المسكرات التي تفلد على أثبت حقائقها وأبعد غاياتها فمن تعاطى الاقدام والقوة والتعالى والرفعة فليهنض بمنزلها وليستقدم الى فعلها ههنا كذا اميلها ووجهها وطريقها والافلا يعترض الرؤساء لها ولا يقبزوا بها وكر لا على سبيل التوكيد وكان سبب عمل هذه القصيدة أن سيف الدولة ورد عليه أن الدمستق وجيوش النصرانية قد نزلوا على حصن الحدث ونصبوا عليه مكابد وقدروا أنها فرصة فيه لما تدخل أهل من الاتزعاج والقلق وكان ملكهم قد أزمهم قصده والمجدهم باصناف الكفر من البلغور والروس والصقلب وأنفذ معهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة ناقرا وانتقل الى غير الموضع الذي كان فيه ونظر فيما يجب أن ينظر فيه وسارع حلب في جادى الاولى فنزل رعبان وأخبار الحدث عليه مستجابة لانهم ضبطوا الطريق ليخني عليه خبرهم فلما ضجر ليس سلاحه وأمر أصحابه بمثل ذلك وسار زحفا فلما قرب من الحدث عادت الجواسيس فعلم ان العدو لما أشرقت عليه خيول المسلمين من عقبه يقال لها العبري رحل ولم تستقر به دار وامتنع أهل الحدث من البدار بالخبر خوفا من كين يعترض الرسل فنزل سيف الدولة نظاهره وانتهم طلائعهم بتجرب سيف الدولة بانصرافهم الى حصن رعبان ووقعت الضجة وظهر الاضطراب وولى كل فريق هلى وجهه

وخرج أهل الحدث فأقعدوا بعضهم وأخذوا آلة سلاحهم وأعدوه في حصنهم
(شرف يفتح التجوم برقيقته وعز قلقل الأجبالا)

(الغريب) الروق القرن والقلقة الحرككة وجمع جبل جبال واجبال (المعنى) أنه فسر
عالمه به - هذا البيت نقال شرفك زاحم التجوم في العلو وعزل أنبت من الجبال واربى يريد أن
شرفك يبلغ التراب علوه ويزاحها بجلالة قدره ويطاها بقربه واستعار لشرفه قرنين
لأنهما في الحيوان من أسباب القوة ودواعي الاقدام والمنفعة مع عز تنقلل الجبال من
هيئته وتضطرب اعظاما لرفته وقال الواحدى يريد أن سلطانه يتقد في كل شئ حتى لو أراد
أن يزيل الجبال لحركها

(حال أعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيف أعظم حالا)

(المعنى) يقول حالهم عظيم في كثرتهم وشدتهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن الملوك العظام
والسيف الماضية على الأعداء أعظم وأرفع وانفذوا منع

(كلما أجهلوا النذير مسيرا * أجهلته جباهه الأجهلا)

(الغريب) النذير الذي يندأ أصحابه ويحذوهم وأراد بالنذير هنا الجاسوس (المعنى) قال أبو
الفتح كلما عاد إليهم نذيرهم سابقوه بالهرب قبل وصوله ثم تلثم خيل سيف الدولة فسبقت
النذير قال الواحدى قال ابن فورجة أجهلته بمعنى استجهلته فاما سابقة فيقال فيه بجهلته يقول
كلما يستجولون النذير المسير إليهم بأخبارهم بقدم جيش سيف الدولة أطلقت عليهم خيله قبل
قدوم النذير عليهم ويجوز أن يريد أن العدو وكلما أجهلوا النذير بهم وبأدروا المتقلدين لأطراف
أعمال سيف الدولة والمتصرفين في أقاصى بلاده ورجوا أن يصيروا منهم غزاة وفننوا فيهم
فرصة بادرتهم خيوله ولحقتهم جيوشه وأجهلته من ذلك الأعمال فصرفتهم على أسوأ الأحوال

(فأنتم خوارق الأرض ما تحسب إلا الحديد والابطلا)

(الغريب) خوارق الأرض الخيل الشدة وطنتها ومثله

إذا وطنت بأيديها صغورا * بقين لوطه أرجلها رمالا

(المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة تغرق الأرض نحوهم بسرعة وتطويها إليهم بمبادرة
لا تحمل إلا الشجعان والحديد الذي يشعلهم والسلاح الذي يعمهم ويستترهم

(خانيات الألوان قد نسج النقع عليها براعها وجلالا)

(الغريب) النقع الغبار وبراق الخيل وجلالها معروف والبرقع ماستر الوجه ولم يق منه
الأعيان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت المرح (المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة
وقد نسج لوننا فلا يعرف إلاهم من الكميث ولا الذهب ولا الاثريب ولا الاثمن من الغبار الذي يشبه
ركضها ويعنه سيرها حتى كان عليها من ذلك القمام براقع تستر وجهها وجلالاتها على جسمها
بشراى ما تجشمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول عدى بن الرفاع

(٢) قوله التاء التامة التامة عليه أيضا مناقشة في جنس فلو قال بالنون ونح الصاد كان أولى وقوله الوجه أن يقول لتضن مضضي السابق أن يكون ليضن بالتضمة وض المجه:

يتعاروان من الغبار ملاءمة * دكاه محدثة هما نجاها
وفيه نظر الى قول عوف بن عطية كان الطبيب بها والنعا * ج البسن من رازقي شعارا
(حالقة صدورها والعوالى * ليخوضن دونه الاهوالا)

(الغريب) المخالفة المعاهدة والعوالى الرماح والاهوال جمع هول وهو الامر الشديد
(الاعراب) قال أبو الفتح طال الكلام بين وبينه في قوله ليخوضن فقال هو مثل قولي وقلنا
للسوف هلن بضم الميم وذلك انه لما وصفها بالهافسة أجزاها مجرى من يعقل مثل الجماعة
المذكورين ويؤيده قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ورأيتم هل ساجدين وكل في ذلك
يسبحون كل هذا أجرى مجرى من يعقل لما خوطب واخبر عنه بالسجود والسباحة والافعال
في الاكثر انما تكون لذوى العقل لان كل ذى عقل يصح منه الفعل وما ليس من ذوى العقول
فانما يصح الفعل من بعضه كالفرس ونحوه ومنه ما لا يصح منه الفعل كالدار وشبهها مما ليس
فيه روح فاحراق النار لما وقع فيها ليس بفعل لها في الحقيقة وانما هو فعل الله تعالى وهذا يعرفه
اهل الكلام (المعنى) يريدان صدور خيله وعوالى رماحه حالقة على ان تخوض معهما تلك
والمعنى انها حلفت لتقتلن أمره وتخوضن الاهوال دونه وتباهن في ذلك امر اده لا تحمل
الا الابطال ناهضة غير عاجزة ومجدة غير وانية ولو كان قال لتخوضن بالتاء (٢) المثناة فوقها المكان
أولى

(ولتضن حيث لا يجدر أن تضن مدارا ولا الحصان مجالا)

(المعنى) قال أبو الفتح كان الوجه أن يقول لتضن كما تقول حلفت هند لتقوم وهي
وان كانت جماعة الصدور والعوالى لكنه أجزاها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل
ذلك لتضن ولترمن فعلى هذا حذف الباء لتكونها وسكون النون الاولى بعد ها ولم تحرك
الياء بالفتح ويجرى مجرى قوله * كان أيديهم بالقاع الفرق * قال وفي بعض النسخ ليخوضن
ولتضن بكسر الصاد ولا وجه له لانه اذا أجزاها مجرى جماعة المذكورين فقياسه ضم الصاد
كقولهم حلف الزيدون لانه لو اراد ذلك لوجب أن يقول ليضن بنان كما تقول في جماعة النساء
ليضربن فان قيل انما اراد ليضن سيف الدولة على لغة من قال ليضن فيدقيل ليس على هذا
وضع الكلام انما اراد ان الرماح وصدور الخيل حالقة (الغريب) الحصان الفرس الذكر
والجمع حصن وفرس حصان بالكسر بين التحصن والتحصين ويقال انما سمى حصانا لانه ضن
بجائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول لتضن
مقدمة ولتقرن الاعداء مقفمة حتى تصير في لاجم القرعة ومضائق الحرب المتوقعة الى
المكان الذي لا يجدر الرمح فيه مدار السنة الجمالدة ولا الحصان مجالا لكثرة المزاجعة وأشار
بذلك الى موضع سيف الدولة من الشدة وتقدمه بين أهل البأس والتجدة

(لا ألوم أبنا لا لون ملك الرو * موان كان ما تفتي محالا)

(المعنى) يقول لا ألوم ملك الروم على تنبه محالا من تخريب هذه القلعة وذلك أن ملك الروم

قصده حصن الحديث طلبا لفرقة سيف الدولة وإن كان الذي حاوله محالا لا طمع فيه وشططا لا سبيل
إليه ثم بين ما قدمه بقوله **(أَقْلَقْتَهُ بَيْنَهُ بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَبَيْنَ بَقِي السَّمَاءِ فَلَا)**

(الغريب) البنية بمعنى المبنية وهي فعيلة بمعنى مفعولة من بنى بينى بشاء وبنيا كما بنى كتيب يكتب
كتبا وكنايا والباعى الطالب (المعنى) يريد أن ملك الروم أقلقته ببناء هذا الحصن الذي كان ثابته
سيف الدولة بين أذنيه وأقره على قمة رأسه لما ثبت فيه من هلك أرضه وشدة أركان ملكه
وما شيد من ذلك البنيان وبلغ فيه من غاية الاتقان

(كَلَامُ رَامَ حَطَّهُ النَّاسُ الْبَشَى فَعَطَى جَبِينَهُ وَالْقَدَّالَا)

(الغريب) القدال مؤخر الرأس وهو ما يكون بين جنبتي القفا (المعنى) يقول كل
رأى ملك الروم أن يحطم من ذلك الحصن ما أعلاه سيف الدولة ورفعه واتقنه وحصنه انزع
ذلك البنيان عليه فقلبه وعظم في نفسه وقهره وصار لشدة اقلقه آياه كأنما هو على رأسه
قد غشى جبينه وقذله وأعجز طاقته واحتياه

(يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْشَرَفِيَّاءُ وَيَجْمَعُ الْأَجَالَ)

(الغريب) الروم والصقالب والبلغر كل هؤلاء كفرقة والصقالب والبلغر طائفتان من الهجم
تستضيف مع الروم إلى طاعة ملكهم (الاعراب) قوله فيها في نواحيها وجوانبها خذف المضاف
والأجال جمع أجل (المعنى) يقول يجمع ملك الروم في هذه الأرض هذه الطوائف من أصناف
حزبه وأصناف كفرقة مستحشرونهم ومستحيشرون أهل هذه المدينة ويقول لسيف الدولة وأنت
تجمع هؤلاء الطوائف أجالا حاضرة ومنايا متوافقة إشارة إلى وقائع سيف الدولة عليهم وما
واصله من القتل فيهم **(وَنَوَافِيهِمْ مَوِيَّاهُ فِي الْقَنَا السَّمْسَرِ كَأَوَافِ الْعَطَاشِ الصَّلَالَا)**

(الغريب) الصلال جمع صلة وهي الأرض الممتورة بين الأرض غير الممتورة كذا قال أبو الفتح
والواحدى وقال الجوهري الصلة الأرض اليابسة والصلة واحدة الصلال وهي القطع من
الأمطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء والصلال العشب يسمى باسم المطر المتفرق (المعنى)
يقول نوافيهم يأسك الأجال في رحاحك المشرعة نحوهم المتبادرة إليهم كأوافد العطاش
الأمطار والأرض الممتورة تقتضيها غير مكتفية بهذا وقال الواحدى تأتيهم بمناياهم في الرماح
وهي ظامئة إلى دماهم فتسرع إليهم أسراع العطاش إلى الأرض الممتورة

(قَصْدُ وَاهِدٍ سَوْرَهَا بَنُوهُ * وَأَوَّاكِي يَقْصُرُوهُ قَطَالَا)

(المعنى) يقول قصد الروم هدم سور هذه المدينة وفرقوا جيعها فضعفت عن ذلك قوتهم وبجرت
طاقاتهم وانهمزوا بين يديه على أسوار حال فينوا من سورها ما حاولوا هدمه وأطالوا من بنائها
ما حاولوا سخطه فكان قصدهم الهدم والتقصير سببا للبناء وطالته لانهم بعثوا سيف الدولة على
تحصينها **(وَاسْتَحْجَزُوا مَكَادَ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرْكُوها أَلْمَاعِلِيمَ وَبَالَا)**

(الاعراب) الضمير في لها للقطعة (الغريب) الوبال الشسته (المعنى) يقول استجروا مكيدة الحرب
يعنى الاتها التي يقاتلون بها ويستعملونها حتى تركوها وانهمزوا لاهل المدينة وبالاعليم لانهم
لما انهمزوا صارت تلك الالات زائدة في عدتهم مؤسدة لامتناعهم فصار تلك الالات التي
أعدوها لاهل الحدث وبالا على الروم يقاتلون بها

(رَبُّ أَمْرٍ أَنَا لَا أَتَحَمَّدُ الْفَعَالُ فِيهِ وَتَحَمَّدُ الْأَفْعَالُ)

(المعنى) يقول رب أمر أنا لا أتعلم فعله فاعمالهم لم تحمد (المعنى) يقول رب أمر أنا لا أتعلم فعله فاعمالهم لم تحمد
فعالهم وأفضت الافعال منهم الى ارادتك فصار تدبيرهم ورأيهم أغرى الحوادث بهم والمعنى
ان الفاعل هم الروم والافعال جلهم مكيدة الحرب فهم غير محمدين وفعالهم محمودة في العاقبة
لانهم لم يحملوها لما ظفروا بها المسلمون وهو منقول من قول الحكيم اذا كانت الاشياء فاعلة
بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوءها

(وَقَسِي رُبَيْتٌ عَنْهَا قَرَدَتْ * فِي قُلُوبِ الرَّمَاةِ عَنْكَ التَّصَالَا)

(الغريب) القسي جمع قوس والتصال جمع فصل وهي حدائد السهام (المعنى) يقول رب قسي
كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي تفقرنوا بها والمعنى رب قسي رماك
أعداؤك عنها وقصدوك بالمكارم منها فرددت تلك القسي عنك في قلوبهم حديد سهامك وفادت
السك أعداءك يريدان قوة سعدة واقبال جتده يجعلان قسي أعدائه عليهم ويقودان بها
المهاالك اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحرث

قوى هم قتلوا أمي أخى * فاذا ربيت بصيبي سمي

(أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا ارْسَالًا)

(المعنى) يريد انهم قطعوا الطريق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذلك ان سيف الدولة
استبطأ الاخبار لما تأخرت عن عاداتها فتطلع الى الاخبار فوقع على الامر فكان الانقطاع
كالارسال والمعنى انهم أخذوا الطريق موكلين بها وفاطعين الرسل منها فكان ذلك القطع
اشعارا لك فقام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فأنكرت فعلهم واسترقت فعلهم فأسرعت
اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم

(وَهُمُ الْبَحْرُ وَالْعَوَارِبُ الْآ * أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ الْآ)

(الغريب) العوارب اعالي الامواج والآل السراب وقيل الآل في آخر النهار والسراب في
أوله (المعنى) يريد ان حالهم يتلاشى عندك وان كان عظيما والمعنى انهم كالبحر في الموج لتكاثر
جمعهم وتكاثر عددهم الا انهم صاروا عند قوتك وعيدك وبأسك وجيوشك كالآل الذي
يقبض ولا يصدق ويقتل ولا يتحقق فقرروا هارين وولوا عنك مدبرين وهو مثل قوله

* حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ * (مَامَضُوا لَمْ يَقَاتِلُوا وَلَكِنْ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَّكَ الْقِتَالَا)

(المعنى) يقول انهمزوا غير مقاتلين فلم يقاتلوا في الحال ولكن القتال الذي قاتلتهم

قبل هذا كفاك القتال لانهم لما بلوك قبل هذا أشعر قلوبهم العرب وخافوك فأنزموافا
مضوا غير مقاتلين لجيشك ولأولوا غير متيقنين لأمرك وإسكن القتال عند التأمل والزوال
الشديد عند التبين ما سكنت قلوبهم وفاتك من الهيبة وأودعهم من الخفاضة حتى صار اسمك
يهزم عساكرهم وذكر كنيثي عزائمهم

(والذي قطع الرقاب من الغنم * ببكبك قطع الآمالا)

(المعنى) يقول سيفك الذي قطع رقاب من قبلهم من الروم هو الذي قطع آمالهم منك فلا
يرجون طفر بك إلا أن يريد الضرب الذي قطعت به رقاب الروم في وفاتهم وأقنيت به أبطالهم
في سربك قطع ما ملوه في حصن الحدث من مكابذك وأكذب ما حاولوه فيه من مغالبتك

(والثبات الذي أجاد وأقديما * علم الثابتين ذا الأجفالا)

(الغريب) الأجفال الاسراع والهزيمة قال أبو القحح لما أجاد وثباتهم قديما وأدى إلى هلاكهم
علم من كان عادته الثبات الاسراع في الهزيمة خوفا منك * وقال يفضل في هذه الايات على قوم
ذى شجاعة وثبات ليكون أمدح له وكذا نقله الواحدى (والمعنى) الثبات الذي فعلوه في قتال
وأفضى بهم إلى المهالك وأعقبهم أشد الهزائم علم الثابتين من رجالهم وأهل البأس من حاتم
وأبطالهم الهارب منك (نزول في مصارع عرفوها * يتدبون الأنعام والأخوالا)

(الغريب) التدب ذكر الميت بجميع أفعاله (المعنى) يقول نزول في مواضع عرفوها تقدمت
فيها مصارع أهاالهم بإيقاع سيف الدولة بهم فجعلوا يكون بهم من قتل من أبطالهم وفرسانهم
وقتلوا تلك في أنفسهم وتوقعوا أن يحدث ما يشبهها بهم لما ذكر واجها ما صنعت بأبائهم
وأعمامهم وأخوالهم (تحمّل الریح بينهم شرألها * م وتذرى عليهم الأوصالا)

(الغريب) تذرى تترى وتفترق والأوصال جمع وصل ويريد به العضو (المعنى) يريد أنه لم يعد عهد
القتلى بهذا الموضع فالريح تحمل شعورهم وأوصالهم موجودة هناك والريح تلقى عليهم أعضاء
المقتولين والمعنى أن الريح تذرى عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذي نزولوا فيه فيخيفهم
ذلك ويفزعهم ويقلقهم فيهربون من بين يديك

(تنذر الجحش أن يقيم لديها * وترية لكل عضو مثالا)

(المعنى) قال أبو القحح الضمير في تنذر للمصارع ونقله الواحدى ويجوز أن يكون الضمير
للاوصال أى تنذر الأوصال الجحش بأن يزول إلى مثاله قال تنذر المصارع الإقامة بها وترية
كل عضو عضوا من المقتولين أو المعنى تنذر الأوصال الجحش بأن يصير مثلهما ويقيم لديم في مثل
حالها وترية لكل عضو من أعضائه مثالا شاهدا ونظيرا حاضرا وأشار بذلك إلى وقعة سيف
الدولة على الروم عند بنيانه الحدث وقد وصفها في قوله على قدر أهل العزم القصيدة * ولم تكن
يبعده من هذه الوقعة فلما أشرفوا على موضع تلك الوقعة وذكر أعظم تلك البلية أشقوا ومن
أن دعاودهم سيف الدولة بجملها فلولوا مدبرين وفروا من بين يديه منهزمين

(أَبْصِرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا • قَبْلَ أَنْ يَبْصُرُوا الرِّمَاحَ خَبَالًا)

(الغريب) الدرالك التتابع والخيال ما يرى على غير حقيقة (المعنى) فيه تقديم وتأخير والتعدير
أبصروا الطعن في قلوبهم دراك خيال قبل أن يروا الرماح بذلك خشوفهم تصوروا ما صنعت
بهم قديما فقرأوا الطعن بخيال في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة قال الخطيب اعتبر المتأخرون
بالتقصين فكانهم تخيلوا الطعن دراكوا بينهم وبين من يطعنهم مسافة بعيدة فقرروا قبل أن
يتطروا إلى خيال الرماح والمعنى يقول له مثلت هبتك للروم باقاعك بهم وأرتم طعان رماحك
دراكا في قلوبهم قبل أن يتخيّلوا ذلك ويتحققوه ويتلوه ويشاهدوه فعداوا بالقرار منك وولوا
منهم من عنك (وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانًا خَيْلٌ • أَبْصَرْتَ أَذْرُعَ الْفَتَا أَمْبَالًا)

(المعنى) قال الواحدى الاعداء اذا حاولوا طعانك رأوا أذرع قتال طلولها وسرعة وصولها
اليهم أمبالا يعني أنهم أطول فتصل اليهم سريرة وهذا عند قوله • طوال قناطعها قصار • قال
وقال ابن جني أي لشدة الرعب قال وهذا كقوله تعالى بر ونهم مثلهم قال وقوله لشدة الرعب
كلام حسن وأما احتجاجه بالآية فخطأ قال ويجوز أن يريد بالقناطع الاعداء الذين يقاتلون
الطعان والمعنى أنهم كلما حاولوا طعانك برماحهم استطالوها فقرأوا أذرعها أمبالا أي أنها تنقل
عليهم جبا وخوفاً منك هذا كلامه والمعنى اذا حاولت فرسان طعانك ومثلت لاختصام قتالها
أراهم الفرع أذرع رماحك أمبالا لمنصلا لما توقع من طعنها وتقدر من مخوف فعلها

(بَسَطَ الرَّعْبُ فِي الْعَيْنِ بَيْتًا • قَتَلُوا فِي الشَّجَلِ شَعَالًا)

قوله ولا يقال أربعه فكذا
في الصباح وأثره المجد
وفي الصباح أنه يحدى
بفسحه وبالهزة

(الغريب) الرعب الفرع يقال رعبه فهو مرعوب اذا أفرغته ولا يقال أربعه ويجوز فيه
سكون العين وضها وقرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (المعنى) قال الواحدى شاع الخوف
فيهم شيعوا عما فكان الخوف بسط عينه في ميان عساكرهم وشعاه في مياسرهم حتى انهمزوا
وهو معنى قول أبي الفتح وقال ابن الأثير بسط الرعب في أيديهم أي باملها فتمنعها من البطش
وقصرها عن الكف فلولوا مخذولين وهذا ضد قول الآخر

أنا وحدثنا جلال كلهم • كساعة الضب لا طول ولا قصر

(يَقْضُ الرُّعُ أَيْدِيَّ لَيْسَ تَدْرِي • أَسْبُو فَاخْلُفْ أَمْ أَغْلَا)

(الغريب) الروع الخوف والفرع والاعلال جمع غل وهو رباط تشديه اليد إلى العنق (المعنى)
يقول يرعس الخوف أيديهم فقد صارت في قلة الغناء وان كان فيها سيف بمنزلة اليد المغلولة
والمعنى يقض الفرع عن أيديهم السلاح فيسقط ويصلهم إياه الذعر فيذهب حتى كأن
سبوقهم في أيديهم اغلال تملكها وروائع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في
الفرزدق ضربت به عند الامام فأرغشت • بذلك تعالوا بخدش غير صارم

(وَوُجُوهُهَا أَخْفَاهُ مِنْكَ وَجْهٌ • تَرَكْتَ حُسْنَهَا وَاجْأَلَا)

(الاعراب) نصب وجوها باضاها فعل دل عليه قوله يقض تقديره وبغير وجوها ير بدانه بغير

أولها وهذا من باب قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاهم أي وادعوا شركاءكم وكقوله والذين
تبوءوا الدار والايمان يريداً يحبوا الايمان وكقول الشاعر
ورأيت زوبك في الوغى • مثقلا سبيها وروحها

وقال أبو الفتح هوم قوله • علقها تناء وما باردا • (المعنى) يقول للمدح وغير المدح
وجوها قد انتفعوا بالخوف وأذهب جمالها الذعر فهي ترعد متغيرة ونعيس متوقفة قد اخافها
ملك وجهه قد أحرز غايات الحسنى وغلبها على الجمال والفضل فالحسن والجمال لوجهك لالهها
(والعيان الجلي يتحدث للظن زوالاً وللمرء انقالاً)

(الغريب) الجلي الظاهر المكشوف (المعنى) يقول مسيراً الى الروم وفراهم بين يديه وبعد
ما تكلفوه من غزوهم ونعاطوه من حصار الحصن ان ما يتقنوه من قصده سيف الدولة وتسابقه
فخومهم أكذب ما ظنوه وأراهم الجلبة فيما حاولوه وعرفهم ان حظههم الانتقال عما أضمره
من الاقدام الى القرار والانهزام فالزال العيان ما كان الظن يحدث لهم ثم ضرب لهم مثلاً بقوله
(واذا ما خلا الجبان بأرض • طلب الطعن وحده والنزال)

(الاعراب) وحده الضمير للجبان لا للظن لقوله والنزال وهو في موضع نصب على الحال أي
منقرداً (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذي يجهن عند لقاء العدو ويجهن بالفتح فهو جبان
ويجهن بالضم فهو جبين وأمر أن يجبان كما قالوا احصان ووزان والنزال في الحرب ان يتنازل
الفریقان ونزال بالكسر مثل قطام يعني انزل لانه معدول عن المنازلة ولهذا أنت زهير في قوله
وانتم حشوا الدرع أنت اذا • دعيت نزال ولج في الذعر
وهذا من قول الحكيم الجبن ذلة كامن في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه أظهر شجاعته (المعنى)
يريد اذا ما خلا الجبان بأرضه وبعد عن الاقارن بنفسه طلب الطعن والمنازلة وتعاطى القتال
والمبارزة فاذا أحس بن يقاؤه رجع الى طبعه واعتصم بالقرار من قرنه فكذا كان شأن
الروم وشأن سيف الدولة أظهر والاقدام عليه فلما أحسوا به فروا من بين يديه وهذا كما تقول
العرب في أمثالها • كل يحرق الخلايسر أي اذا أجرى الانسان فرسه وحده سر يجريه
فاذا قابله مثله ذهب سروره

(أقسموا لا رأوك إلا بقلب • طلمغرت العيون الرجال)

(المعنى) قال الواحدى يريد بقلب أي الاو والقلب معهم حلقوا ليضرن عقولهم وليعلموا
أفكارهم في قتالكم ثم قال طلمغرت العيون يريد كذبهم عمنك كثيراً ما رأوه ونعمهم مغترين
منك فطلمغرتهم وابتاعوا قتلهم فأنتيت جيموشهم وكثيراً ما أقدموا في الحرب على معاناتك
فانقبت نفوسهم (أي عين نأمتك فلا تقسك وطرف رما اليك فالأ)

(الغريب) آل رجع يقال طجعت الشراب قال الى قدر كذا أي رجع وزنا اليه يرؤونوا اذا
أدام النظر يقال ظل رأينا ورأنا غيرة وأزناى حسن ما رأيت أي سجلي على الرأى وكائن

رواية أي دأبهم معوزهم فاعلمة وأصلها رونة فحركات الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء فصارت رونة وقال أبو علي فعوله قال ابن أحرر

بنت عليها الملك أطنابها • كاس رونة وطرف طمر

(المعنى) قال الواحدى هذا متناقض الظاهر لانه أنكر أن تديم عين النظر اليه في المصراع الاول وأنكر في الثاني أن يعود طرف رنا اليه ولم يشخص قال هذا يعمل على عيون الاعداء والاولياء فعين العدو لا تديم النظر اليه هيبته وعن الولى تحييره وتبقى شاخصة فلا ترجع الى صاحبها قال وقوله فلا تلتك من لاق الشئ والاقه اذا أمسكه قال وهذا مما لم يتكلم فيه أحد من الشراح وصدق في قوله لان أحد من الشراح لا يشخص أن يقول مثل هذا وانما المعنى أنه يقول أى عين بطل تأملك فلا تلتك من اللقاء صاحبها وأقدم على موارقتك الناظر بها وأى شجاع مجرب أو كى مقدم رنا اليك طرفه ولا حظ لك عنه فرجع قاصدا اليك وتعرض للكر مقدم ما عليك

(مَابِسْتُ اللَّعِينُ فِي أَخَذِلْ الْجَيْشِ شَقْلُ يَعْثُ الْجِيُوشُ نَوَالًا)

(الاعراب) يروى اللعين بالضم لانه فاعل يشك ويروى بالنصب على الذم باضاراعنى أو أشد من اللعين وقوله شق هو استقهم تمام تحامل لانه علم أنه لا يعث الجيوش النوال (الغريب) النوال العطاء (المعنى) يقول لم يشك هذا اللعين في أنك تغلب جيشه وتحكم فيه وتأخذوه وتملكه وتشمل أهله بالقتل والاسر واقته تكفل لك عليه بابلغ النصر أقراده انما يحبس الجيوش اليك عطاء لك بقصدته وانما فاجهم بعقده

(مَالَيْنُ نَصِبَ الْجَبَائِلُ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ جَاهٍ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالُ)

(الاعراب) يروى ومن جباه بالاضافة وموضع رفعه بالبداية وخبره أن يصيد أى صيد الهلال ويروى من جباه بناء التانيث منصوبه نصب المفعول معه كقولك مالك وذيد أو أجاز أبو الفتح انخفض عطفه على من فالواو في الوجه الاول والاحال وفي الثاني واومع وفي الثالث واور العطف (الغريب) الجبال جمع جبال وهى الاشرار ومن جباه مفعلة من الرجا رجوت فلانا رجا ورجاوة ومن جباه مثل مسعاة ومعلاة (المعنى) يقول مالم ينصب الاشرار في الارض وهذا استفهام تنجب ممن يفعل هذا وهذا مثل يريد به امتناع سيف الدولة وبعده عن أن تناله يد عدو رسوه فالذى يفعل هذا كمن يروم صيد الهلال في الارض وهذا ازراء على فعل ملك الروم باقدامه على قتال سيف الدولة وجعله قراة لعلهم تزلته ورفعة قدره فيقول كيف ملك الروم أن يؤثر في القمر ويعترض على سابق القدر لان الله قد قضى لسيف الدولة بالنصر عليه

(إِنْ دُونَ أَلْتَى عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْشَدِ وَالنَّهْرِ مَخْلَطًا مَرِيَالًا)

(الغريب) الدرب المدخل من أرض العدو والاحد جبل قريب حصن الحداث والنهر موضع بقرب الحصن والاختلاط بالشئ الالتباس به وفلان مخلط مريال أى موصوف بالشجاعة وجودة الرأي وقد وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل الفاتية خالطها واذا طلبته وجدته من بالا لا تخطه قال أبو دوداد الايدى مخلط من بل مكرم مفر • أجولى ذو ميعه اضرب

(المعنى) يقول هذه القلعة دونها ودون الوصول اليها وجل مخلف مزيال كهي الخاضعة للامور
يحاطها اتم زيا بها يجمي حرمها ويقا تل الاعداء عنها وودونها ملك مقتدر عزبال عن اطراف
بلادها فهو يثق بما يجمعها من هيبة مخلف بالاعدا فيها عند قصدهم لها مريع لا يتأخر من سطوته
فهو وان بعد ادانتهم منهم قوته وان اتزعج قهرته منهم مقدرة

(عَصَبُ الدَّهْرِ وَالْمَوْلُ عَلَيْهِ * قَبْضُهَا فِي وَجْهِ الدَّهْرِ خَالَا)

(الاعراب) خالانصبه على الحال (المعنى) يقول انه استنقذها من الدهر ومن المول غصته على
كذا أى قهرته ويأها في وجنة الدهر خالاً قال الواحدى يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة
الخال في الوجه ويجوز ان يريد بوجتها ورسوخها فيكون كقول من رد
فن آره منها بدم يلج به * كشامة وجه ليس للشام غاسل

والمعنى أنه يأها في وجه الدهر كالخال الذي يتزين به الوجه مع محالقة اللونه ويحسب مع ما ثبت
فيه من حسنة فالمعنى ان هذه المدينة قد سجل قدرها فكان الدهر زين بها وجهه ووسم برقعها
نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في بيته مثلها

(فَهِيَ تَمُشِي مَتَى الْعُرُوسِ اخْتِيَالاً * وَتَقَى عَلَى الزَّمانِ دَلالاً)

(الاعراب) اختيالاً ودلالاً مصدران في موضع الحال (الغريب) الاختيال الزهو والتكبر
والدلال الشكل والغنى ودلت المرأة بتدل بالكسر وتدللت فهي حسنة الدل والدلال (المعنى)
يقول هذه القلعة لا تكلم ولا تقى بل لكن لو مشيت لملت اختيالاً ولو تكلمت لتدللت دلالات على
الزمان حيث لم يقدر عليها أحد فهي تحتال بمنع سيف الدولة لها وتقى على الزمان دلالات فاعته
واستعار لها المنى والدلال لعزتها بسيف الدولة

(وَجَاهَا يُكَلِّمُ طَرْدَ الْأَكْشَفِ جَوْرَ الزَّمانِ وَالْأَوْجَالَ)

(الغريب) المطرد المتصل الذي لا عوج فيه والأكعب العقد الذي تكون بين أفاييب الرمح
واحد الأكعب والأوجال الخاف الواحد وجل وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول حفظها
من جور الزمان ومن الخاف فقد حماها جور الزمان وخافه بالرمح المستقيمة يراد بها
من الروم بمسارعة اليها دونهم وإبقاعه عليهم فيها

(فِي خَيْسٍ مِنَ الْأَسُودِيِّينَ * يَقْتَرِسُ النَّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ)

(الغريب) الخيس العسكر العظيم وسمى خيساً لأنه يخف من ما يجده أى يأخذه وقيل لأنه خيس
فرق المقدمة والقلب والمينة والميسرة والساق والبشيش الشديد الكبير الشجعان أولى البأس
والاقتراس الاخذ وأصله دق العنق (الاعراب) نصب الاموال بفعل مضمر تقديره ويأخذ
الاموال فهو من باب علقنا تينا وما بارداً (المعنى) انه أراد ان هذا الخيس فيسه رجال أو لو
بأس وقوة تقترب النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى هي في خيس من جيشه وكثرة من جمعه
الاسود الضارية والسباع العادية يقتربون نفوس الاعداء ويأخذون أموالهم
ويقتربون اليهم خوفاً منهم وأجالهم

(وَقَدْ تَعَرَّفُ الْحَرَامَ مِنَ الْخَلِّ فَقَدْ أَقْنَتِ الدِّمَا حَلَالًا) •

(الاعراب) طلب في موضع خفض بالعطف على قوله في خيس ونصب حلالا على الحال (الغريب) الطبايع طبة وهي طرف السهم والسيف قال بشامة بن حري التمشي اذا الكفاة تعوان تنالهم • حد الطباة أو صلتها بايدينا وأصلها ظبو والجمع أغلب في أقل العدد مثل أدل وظبات وظبون بالواو والنون قال كعب تعاورا يمانهم بينهم • كؤس المنايا يحد الطينا

(المعنى) قال أبو الفتح هذا مثل ضربه أي سيوفه معودة للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام قال ابن فورجة العادة والدربة ليست اعلم يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف في الابل عقل وانما يعني ان سيف الدولة غانل الروم فلا يقتل الا كافر اذ دخل دمه فقتل ذلك الى سيوفه قال الواحدى هذا كلامه وأظهر منه ان يقال المعنى بعرفة الحلال من الحرام أصحابها فكانت قال وذى طلبا لما حذف المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه

(أَنَّمَا أَنَفْسُ الْإِنْسِ سَبَاعٌ • يَتَفَارِسُ بَهْرَةً وَاعْتِبَالًا)

(الغريب) الانيس جماعة الناس والتفارس التقاتل والاعتبال القتل بالخدعة (المعنى) يريد ان نفس الانيس كالسباع فيما يتغيبه من الغلبة وتطلبه من الاستعلاء والقدرة فهي تتفارس سرا وجهرة ومكاشفة وغيلة

(مَنْ أَطَاقَ النَّاسَ شَيْءٌ غَلَابًا • وَاعْتِبَالًا بِأَنَفْسِهِ سَوَالًا)

(الغريب) الغلاب الغلبة والاعتصاب الاخذ بالقهر (المعنى) يقول من أطاقت ان يأخذ منهم شيئا قهر بالماخذ سؤالا ومخادعة وهو من قول الحكيم الغلبة طبع الحياة والمسئلة طبع الموت والنفس لا تحب الموت فلذلك تحب أخذ الشيء بالغلبة

(كُلُّ غَاذٍ لِحَاجَةٍ تَشْتَى • أَنْ يَكُونَ الْغَضَنُ قَرَارِيَا)

(الغريب) الغضنفر والريال اسمان من أسماء الاسد معروفان (المعنى) يقول كل غاذ منهم لحاجته ومعتد بغيته يود لو انه أسد بأسا وشدة واقدر او قوة ليقتل ما يقصده بهضله ويستظهر عليه بأسه وشدة وأشار بهذا الى أن الروم لم يعرفوا من بين يدي سيف الدولة أنفا ومكارة وانما كان فرارهم فرقا ومخادعة لان طبائع البشر ان يستعملوا فيما يطلبونه غاية قوتهم وأن يقتلوا ذلك بالبلغ قدرتهم • (وقال يمدحه ويشكره على هدية بعثها اليه وكسب اليه بهاسنة احدى وخمين وثلاثمائة من الكوفة الى حلب وهي من الخفيف والقائمة من التواتر) •

(مَالُنَا كُلَّنَا جَوَّارُ سُولٍ • أَنَا هَوَى وَقَلْبُكَ التَّبَوُّلُ)

(الغريب) الجوى الذى أصابه الجوى وهو داء في الجوف والتبول الذى هيمه الحب وأفسده وأسقمه ومنه قول الشاعر
تبت فؤادك في المنام خريدة • تشقى الضميع يبارد بام

(المعنى) يتهم رسوله الذي يرسله الى محبوبه بمشاركته في جها فيقول أنا العاسق وقلبك القاسد وكلنا مبتدأ وخبره جواز اتخاذ كراهة الان بعضهم خفضه على التأنيد قال أبو الفتح ولا يجوز لانه لو يجب نصب جواز على الحال فيقول جوابا وان لم يفعل فهو ضرورة ومعنى البيت يقول رسوله ما لنا ايها الرسول الذي استخففته الى من أحبه الرسالة كلنا جوازمشغول بنفسه فأنا وامق عاشق وأنت رسول والحب قد قتل قلبك وملك قلبك فمالك تشبهني فيما ألقاه وعما نلتني فيما أقاسبه وأتشكاه ﴿كَلِمَاتٌ مِّنْ بَعْنَتِ الْيَاسَ * غَارَتِ فِي وَحْنٍ فِيمَا يَقُولُ﴾

(المعنى) يقول كلما عاد اليها من أبعنه وشاهدها من أقصده ونحوها وأرسله ملكه الافتتان بحسنها وشاركني في الشغف بحبها واطهر الغير مني عليها فإخافني في قوله وخالفني في جملته أمره لان لما فتنه حسناتها على الخيانة في

﴿أَقْدَرَتْ يَمِينُ الْأَمَانَاتِ عَيْنَا * هَا وَخَانَتْ قُلُوبُ بَيْنَ الْعُقُولِ﴾

(الاعراب) الضمير في قلوبهم قال أبو الفتح يجوز أن يعود على الامانات ويجوز أن يعود على العقول لما تقدم الضمير المفعول كقولك لبس ثوبه زيد أي وخانت العقول قلوبهم (المعنى) يقول لما أقصدت عينها بصورها وما تودعه القلوب بفنون لظنهما الامانات بين يدي وبين من أنزل الثقة وأعتقد الخلاص له وخانت فيها العقول قلوبها وخذت الابواب نفوسها فعميت عن رشدها وعدلت عن سبيل قصدها ومعنى خيانة العقول انها لا تصور بالقلوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هواها على الامانة

﴿تَشْكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ طَرِبِ الشَّوْ * قَالِيَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ التَّحْوُلُ﴾

(الاعراب) التحول رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لاتضاف الا الى الجمل (الغريب) الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروى الواحدى من الم الشوق وروى بتناطرب الشوق على شئ (المعنى) يقول المحبوبة التي أحبها تشكو من الشوق ما أشكو اليها ثم انه كفى عن تكذيبها ولم يصرح بأحسن الكتابات بان نحوى يدل على اشتباقي ومن لم يكن ناحلا لم يكن مستاقا لان التحول دليل الشوق والمحبة وقال ابن الاقلبي في شرحه يقول رسوله وهو يعاتبه تظهر من شكوى الحب ما أظهره وليس كذلك وانما الشوق على حقيقة التحول ﴿وَإِذَا خَاصَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبَّ * فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ﴾

(الغريب) خاصر خالط ولا بس والعيب الشديد الشوق وهو الذي يصيب الى حبيبه (المعنى) يقول اذا خالط قلب محب هوى من يحبه فلكه واستولى عليه وغلبه ففما يظهر من تغيب حاله وبين من تقسم بالله دليل لكل عين على ما يضمره ويخبر على ما يجنه ويستتره

﴿زَوْدِيَنَامِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا * مَحْسُنُ الْوَجْهِ حَالُ تَحْوُلِ﴾

(الغريب) قال أبو الفتح ما دام هنا بمعنى ثبت كقوله تعالى ما دامت السموات والارض أى ثبتت وبقيت وتحول تذهب وتفتنى (المعنى) يقول لمحبوبته زودني من حسن وجهك غير

معرضة ومعناها بالنظر اليه غير خفية فحسن الوجوه حال تذهب وتبقى وتتحول ويتبدل جمالها
ويزول لان الشيبة يتلوها الكبير والاقبال يعاقبه الصغير والهمر

(وَصَلِينَا نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ)

(الغريب) المقام والمقام بالفتح والضم كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع
القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتوح الميم واذا جعلته من أقام يقيم فهو مضموم الميم لانه
شبه بينات الاربع فهو دحرج وقد دحرجنا وهذا مدحرجنا وقد اختلف القراء في قوله تعالى
خيرمة اما في سورة مريم وفي قوله تعالى لا مقام لكم في الاشراب وفي قوله تعالى في مقام أمين
في سورة الدخان فقرأ بعضهم الميم ابن كثير وحده وقرأ اخض لا مقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن
عاصم في الدخان بضم الميم فهذا بمعنى الإقامة ولم يحتملوا في قوله حسنت مسطرة او مقام لانه
بمعنى الموضع وعليه قول لبيد * عفت الديار محلها فقامها * (المعنى) يقول لخبوبته أو جدينا
السبيل الى وصلك نصلك محبين بك وصلينا في هذه الدنيا نسر بك ونعترف لك والإقامة
في الدنيا قليلة والرحلة عنها متدنية سريعة

(مَنْ رَأَاهُ بَعَثَ شَاقَهُ الْقَطَانُ فِيهَا كَأَنَّهُ شَوْقُ الْجَوْلِ)

(الاعراب) روى الواحدى بعينه وهو عائد الى من وروايتنا بعينهم ارجع الى الدنيا (الغريب)
القطان المقيمون واحدهم قاطن والجول الاحمال ويجوز أن يكون التحملين وقد جاءت الجول
بمعنى النساء التحملات في قول البارقي

أمن آل شعنا الجول البواكر * مع الصبح قد زالت بهم الاباعر

(المعنى) قال أبو الفتح من رأى الدنيا بالعين التي يحب ان ينظر اليها فان تراها رزية فاعين
في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون للدنيا من قولهم هذا عين الشيء أى حقيقته أى من
عرف الدنيا حق معرفتها يتقن أن أهلها اراحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراحل فرقاً فهذا
يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شملها والمعنى من رأى الدنيا بعينها وتوقىها بحقيقة تهاشقه
القاطن فيها القلة. فقامه كما يشوقه القاطن عنها السرعة زوالها كأنه أراد ذوى الجول لحذف
المضاف وهو منقول من قول عبدة بن أيوب

وفارقتهم والذهرموقف فرقة * عواقبه دار البلا وأوائله

(أَنْ تَرَى أَدَمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ * فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَتَاةِ الذُّبُولِ)

(الغريب) آدم بضم الدال وفتحها اذا شخب لونه وتغير ونزع الى السواد ظاهره والقناة قناة
الريح والذبول اليبس والدقة (المعنى) قال أبو الفتح ان كانت الاسفار غيرت وجهى فليس ذلك
بعيب في وان كان عيباً في غيرى بل هو وصف محمود في كأن الذبول وان كان مذموماً فهو
في القناة محمود لانه يؤدى الى صلاحها كقول الطائي

لانت مهزته فعز وانما * يشتد رأس الرمح حين يابن

قال وقوله بعد بياض ليس هو معترض بل هو مسدد للمعنى لانه لم يبال بتغير لونه وان كان غيره من

الناس يستوحش فانه يحمد من نفسه وان كان لم يزل آدم لما مدح نفسه بقله الفكرة في تغير لونه بعد بياضه ونضرت له أى تغيرت بعد حسن وشيية وذلك لما عاينته من الاسفار وتقبلت فيه من الاحوال وأما في ذلك مثل الرمح الذى تعرب سحرته عن عتقه وتدل ذبولته على صلاحته وصده

(صَحْبَتْنِي عَلَى الْفَلَاةِ قَدَاةٌ • عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ)

(الغريب) الفناء الشمس جعلها فتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للسدر الازل الجسذع أى طرى لا يستحيل والتبديل التغير (المعنى) يقول صحتني على الفلاة التى قطعها في سبى والاسباب التى عاينتها وتجسمتها فتاة لا يهرم شخصها ولا يتقص حسنها عاداتها في الألوان أن تبدلها وتقلها الى الادمه وتغيرها وقوله قداة على سبيل الاستعارة لان طلوعها يتجدد في كل يوم فهي بكر في كل يوم

(سَتَرْنَا الْجِجَالَ مِنْهَا وَلَكِنْ • بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّيْلِ تَقْبِيلُ)

(الغريب) الجبال جمع جملة وهويت بزين بالثياب والستور وهويت العروس واللى سعة تكون في الشفتين (المعنى) يقول لمجربته سترنا الجبال عن هذه الفتاة التى غيرت لوني لانك في كنت عنها لا يصيبك حرها ولا كبرها سترنا تقبيل لما في شفئك من الادمه كأنها قبلك فأورثتك هذا اللى الذى في شفئك

(مِنْهَا أَنْتَ لَوْحَتْنِي وَأَسْقَمْتُ وَزَادَتْ أَبْهًا كَمَا الْعَطْبُولُ)

(الغريب) التلويع تغيير الجسم واللون والعطبول الطويلة العنق التامة الجسم وجهها عطايل وعطايل (المعنى) يقول أنت مثل الشمس غيرت لوني وأنت أسقمت جسمي وزادت في تأثير أبها كما وهى أنت والمعنى أنت مماثلة لها بحسنك وغير بعيدة منها في فعلك وكلا كماله في جسمي فعل غيره وتأثير بدله فالشمس لوحتت وأنت أسقمت وأذهبت نضرت وأشعلته وزدت أنت في قوة التأثير وأقرطت فيما أوجبته من التغير وهذا الإشارة الى ان محبوبته بزيادتها على الشمس في حسنها زادت عليها في فعلها

(فَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بَعْدَ • أَقْصَرِ طَرِيقُنَا مَطْوُلُ)

(الغريب) نجد موضع بين الكوفة ومكة (المعنى) انه أظهر تجاها وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والانسان اذا اشتاق الى الشئ سأل عنه مع علمه به واذا أحب شياً أكثر ذكره وأكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول بشر بن أبي حازم

أسائل صاحبى ولقد أرانى • بصيرا بالظعائن حيث ساروا

وكقول الآخر وخبرني من مجلس كنت زينه • بمحضرة قوم والملاء شهود
فقلت له كرا الحديث الذى مضى • وذكر له من كرا الحديث أريد
أناشده الأعاد حديثه • كأنى بطى الفهم حين يعيد

(وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِاقٌ • وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ)

(المعنى) يريد أن كثيرا من السؤال بحث عليه شدة الشوق ويقود إليه استحكام الطالع والتوق دون جهالة توجب القول به وقلة معرفة تفعل على الاستعمال له وكثير من الجواب تعذر للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتأتي مع الاستبانة بجملة ما يرغب والمعنى الذي حلل على السؤال الاشتياق ولكن أنهل بالسؤال عن الجواب

(لَأَقْنَعُ عَلَى مَكَانٍ وَأَنْ طَا * بَ وَلَا يَكُنَّ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ)

(الاعراب) لا أقنع أى لم أقنع كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى أى لم يصدق وقال الشاعر وأقبله لا كنت فيها * كخاوى التجم يحرق من يلاق

وقال أبو الفتح يجوز أن يكون على القسم أى والله لأقنعا (المعنى) قال ابن القطاع المعنى لا تقيم على مكان وإن طاب ولا يمكنه الرحيل معنا أى لا تقيم البتة لأن المكان لا يرحل معنا فلا تقيم على مكان أبدا حتى نلقاه إلا أن يسر المكان معنا فكذلك نحن لا تقيم في مكان وإن طاب وقيل نفي النفي يجاب في كلام العرب فكانه قال لا تقيم في مكان إلا أن يرحل معنا وهذا مثل قول الفرزدق بأبدي رجال لم يشهوا سيوفهم * ولم يكثروا القتلى بها حين صلت قبل معناه لم يشهوا سيوفهم إلا بعد أن كثرت القتلى وفي البيت معنى آخر وهو على التقرير بأن تقر رصعة الشيء والمراد ضده فكانه قال لم يشهوا ولم يكثروا القتلى أى كثرت جدا ومنه قول الشنفرى صليت منى هذيل يحرق * لا يعل الشرح حتى يلو

معناه على مذهب التقرير لا يعل الشروان ملو وقد جاء في الحديث أن الله لا يعل حتى تغلوا معناه لا يجازيكم جزاء الملل وإن ملتم وجا في الحديث وأن صهيالو لم يحلف الله ببعده معناه لم يحمق أى أمن فكأنه قبل لو أمن الله ما عساه وفيه معنى آخر وهو أن نفي الإيجاب فيكون أن صهيالو آمن الله ما عساه أى لم يبعده وعلى مذهب التقرير لم يحمق الله ما عساه أى لم يبعده أبدا وفيه معنى آخر وهو أن نفي الكلام تدل على امتناع الذى لا امتناع غيره فيكون المعنى العصيان امتنع لأجل الخوف أى لما شاف لم يعص والمعنى الأول وما بعده أبلغ من هذا لأن معناه لو آمن الله ما عساه ومعنى هذا الاستحسان امتنع من أجل الخوف وقال أبو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معناه أى سيف الدولة شوقا إليه وقدينه فيما بعد وقال الواحدى ويجوز أن يكون على الدعاء كما تقول لأفرض الله قال يقول لم تقم في الطريق إليه بجان وإن طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان أن يرحل أى لو أمكنه لا يرحل معنا

(كَلِمَاتُ رَجَبٍ سَأَلَ الرُّؤُوسَ قَائِمًا * حَلَبَ قَصْدُنَا وَأَوْنَتُ السَّبِيلِ)

(الغريب) الترحيب بل أو الاستبشار به والسبيل الطريق (المعنى) قال أبو الفتح يمشون إلى الأماكن والرؤوس إذا وجبت بهم لأنهم لا يمشون على الأقامة وهي لا يمكنها الرحيل وقال الواحدى كلما طاب لنا مكان كأنه يرحب بنا لطيب المقام به قلنا ذلك المكان لا تقيم عندنا لأن قصدا نحلب وأنت الممر فلا تقدر أن تقيم عندنا والمعنى كلما رحبت الرياض بنابنا تظهر من حسننا وما تستملنا به من زهراتها وطيبنا قلنا لها حلب مستقر سيف الدولة قصدنا الذى نرغبه وغرض الذى نعتد عليه ونطلبه وأنت طريق نساكده ولا تنزل فيه ونعمره ولا نخرج عليه

قوله وجاء المحمبة أمورا والاول
انه أثر عن عمر لاحديث
الثاني ان الرواية فيه نم المزم
صحيح الثالث ان في المعاني
التي ساقها اخذت لا الرابع
انه لا مناسبة لسوقه هنا
فان أدت استغناء الكلام
عليه فعليك بالاثنتين مع
محسبه الصبان عند قول
الاثنية لو حرف شرط البيت

(فِيكَ مَرْحَى جِيادَنَا وَالْمَطَايَا * وَالِيَهَا وَجِيعُنَا وَالذِّمِيلُ)

(الغريب) الوجيف والذميل ضربان من السير سريعان (المعنى) يخاطب الروض يقول فيك مرعى مطاياتنا وخيلنا وبك نستعين على ما نحاوله من سيرنا الى حلب فوجف مسرعين واليهما نبادر غير متوقفين (والمُسْمُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَهْمُ الْمَأْمُولُ)

(المعنى) يريدون يسمى بالامير غيره ويتعاطى التمكن في الرفعة كثير عما يشهد به غير معدوم فيها فله ولكن الامير الذي يحلب نامل مكارمه وهو المرجو الذي لا يشكر فضله وفضائله

(الَّذِي زُلَّتْ عَنْهُ شَرَفَاوْغَرِيَا * وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ)

(المعنى) يقول سيف الدولة سافرت عنه وفارقه في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم يزل عنى وذلك أنه أنفذ اليه هدية عند ورود العراق وهذا مثل قوله فيه

وَمِنْ فَرَمَنْ أَحْسَنَهُ حَسَدَالَهُ * تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ نَاتِلُ

(وَيْحِي أَيْفَا سَلَكْتُ كَأَنِّي * كُلُّ وَجْهٍ لَهُ يُوجِّهُنِي كَفَيْلُ)

(الغريب) الوجه ما توجهت اليه والكفيل الضامن (المعنى) قال الواحدى يريد يوم عطائه اياه وانه لا يتوجه وجهها الا واجهه جوده فكان كل طريق كفيل لنداه بوجهه وهذا المحمول على القلب ارادى كفيل بوجهه نداءه ويرنيه ويأتينى به والقلب شائع في الكلام كثير في الشعر يقول كل وجه توجهته كفيل لي بوجهه نداءه ويصح المعنى من غير حمل اللفظ على القلب وذلك أن من واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والأفعال المشتركة فيها يستوى المعنى في اسنادها الى الفاعل والمفعول كقولك لقيت زيدا ولقيني زيدا وأصبحت مالا وأصابني مال وإذا كان للذى كفيل بوجهه كان لوجهه كفيل بالندى وقال ابن الاقلى يقول كل وجهه أقصدها وناحية أعقدها تسكفل لي سيف الدولة من عجة الى اليه وتضمنى له بكثرة الحضر عليه

(فَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا * فَقَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعَذُولُ)

(المعنى) يريد أنه لا يسمع العذل في الجود وغيره يسمع والمعنى اذا عذل جواد في الجود فسمع ذلك ووعاه فقدها هذا المدح العاذلون والمعذولون وقال ابن فووجه يريد فداؤه كل من عذل في جوده فسمعته أوردته لانك فوقه جودا والمعنى اذا عذل جواد على جوده وكرمه على كرمه فقدها أول الجواد وعاذله لانك تسبى سبيل الكرم والمنفرد بإسداء العوارف والنعم

(وَمَوَالٍ تُجْبِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ * نِعَمٌ غَيْرُهُمْ هُمْ مَقْتُولُ)

(الاعراب) موال معطوف على قوله العذول (المعنى) قال أبو الفتح الموالى يريد بها العبيد ههنا أى ينعم على العبيد وغيرهم تلك النعم مقتول حسدا والمعنى وفداؤه والى شملتهم مكارمه وأحبهم وما أحبه ومن جعله تلك المواهب ما غيرهم من أعاديه مقتول بهم يريد أنه يسلبهم من الأعداء ويعطيهم الاولياء والموالى الاولياء بين تلك النعم بقوله

(فَرَسٌ سَابِقٌ وَرُحٌّ طَوِيلٌ • وَدَلَّاصٌ زَنْقٌ وَيَتٌ صَقِيلٌ)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خير منه احدثه تفديده هي فرس ويجوز أن يكون بدلا من
نم (الغريب) من روى ساجح فهو الذي يجتديه في الحرب والدلاص الدروع البراقة الملبسة
والزنف المحكمة التسيج وقيل اللينة اللامس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياءه هذه الاشياء
فتصير عوناً لهم على قتل أعدائه فهو معنى قوله غيرهم بما يقتول فيعين ما يهبه بأنه من الخيل
والسلاح مما يؤذن للذي يهبه له بجماعة الأعداء والتوطين على الصبر عند اللقاء

(كُلَّمَا صَحَبْتُ دِيَارَ عَدُوٍّ • قَالَ تِلْكَ الْغُيُوثُ هَذِي السُّيُوفُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني بالغيوث سيف الدولة وبالسيوف مواليه ضربه مثلاً وذلك ان السبل
يكون عن لغيت فكذلك مواليه به اقتدوا وغزوا وقال الواحدى اذا أنت مواليه ديار عدو
للغاية قال العدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هؤلاء غيوثاً بالاضافة الى السيوف
يذكر كثرة مواليه

(دَهْمُهُ تَطَارُ الرُّدَا تَحْمُكُمُ عَنْهُ كَيْطِيرُ التَّسِيلِ)

(الغريب) دهمة جافته على بغتة ونجاة والرد حلق الدرع والتسيل والتسال بالضم ما يقطع
من ريش الطير وروبر البعير وغيره (المعنى) يريد ان درع العدو وصارت كالريش والوبر اقله
اغنائها عنهم يريد أنهم اغشيتم بقوة من الضرب وشدة من الطعن تطاير معها حلق الدرع التي
قد أحكم سردها وضوعف نجحها كتطاير التسيل عن الطير والاداب فيذهب ولا يثبت وبسقط
ولا يستمسك

(تَقْنُصُ الْخَيْلُ خَيْلَهُ قَنْصُ الْوَحْشِ وَبَسَاسُ الرِّجْلِ الرِّجْلُ)

(الغريب) الخيل الجيس العظيم والرجل القطعة من الخيل تقدم الجيس والقنص الصيد
(المعنى) يريد أن خيله تصيد خيل العدو واقليل من جيشه بأسر الكثير من عدوه والقطعة من
خيله تسأسر الخيل الذين هم خمس كآب القلب والجناحان والمقدمة والساقة فتقنصها
مقدرة عليها وتقلها بسرعة اليها ويغلب السير منها الجمع العظيم يشير الى سعادته وان سعده
يعني له ذلك

(وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوَ • لَلْعَيْبَةِ أَنَّهُ تَهْوِيلٌ)

(الاعراب) من روى انه فالضمير راجع الى الهول ومن روى انها فالضمير راجع الى الحرب
ويقوى التذكير ان زعم الهول يوجب رد الضمير اليه ويقوى التأييد ان أعرضت للحرب
لحسن تأييد الضمير لاجل تأييدنا (المعنى) يريد انه لا يهول شيء يراه وكان الهول يقول له
لا يهول ذلك ما ترى وذلك أن التهويل يكون بالكلام أى ان الحرب اذا اعترضت لسيف
الدولة بادية وهنت له مسخرة صار هولها في عينيه لشدة جراته وما يحذر منه الاقدار وأنفته
كانتهويل الذي يستعمل فلا تحذر عاقبته ويؤمن فلا يعقل بالنفوس بمخافته

(وَإِذَا صَحَّ فَالْزَمَانُ صَحِيحٌ • وَإِذَا اعْتَلَّ فَالْزَمَانُ عِلِيلٌ)

(المعنى) يريد أن الزمان محمول على حاله صائر الى مثل ما له فاذا صح فالزمان في صحة وسلامة
ودعة واستقامة واذا اعتل فالزمان وأهله في تشك وعلة واضطراب وهذا كما يرى من

معاوية أنه قال نحن الزمان فنرفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروى انه سمع رجلا يذم
الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضربت عنقه ان الزمان هو السلطان

(واذا غاب وجهه عن مكان * فيه من ثناء وجهه جميل)

(الغريب) الثناء الخبر كيف يصرف وما ينشئ من حديث أي بشر (المعنى) يقول اذا غاب عن
مكان فانه يذكرك بالخبر والفعل الحسن فكانه شاهد فيه وقبل اذا غاب عن مكان وجهه وانتقل
الى غيره شخصه في المكان الذي يفارقه من طيب خيره وكرم أثره وجهه جميل لا يعدم وذكر
كريم لا يفقد (لبس الألباب على همام * سيقه دون عرضه متول)

(الاعراب) الألباب الاجود أن يقول الألباب ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل وهو
جائز في ضرورة الشعر (المعنى) يقول أنت الشجاع فليس أحد من الملوك يبقى عرضه بديقه
الا انت ملك على الهمة رفيع القدر سيفه مسلول دون عرضه فهو يغلب من غالبه ولا يفوته من
طلبه (كيف لا يأمن العراق ومصر * وسراياك دونها وانغول)

(الغريب) سراياك جمع سارية وقيل هي ما بين خمس وتسعين الى ثلثمائة (المعنى) يريد انه في وجه
العدو يريد فهمهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما انفصل بهما من بلاد العرب
وسراياك دونها وخيولك وفرسانك وجنودك يمنعون من أرادها ولولاك لاستباحت تلك البلاد
ولم يحدروا على العدو فيها المراد

(لوتحرقن عن طريق الأعادي * ربط الله ذخيرتهم والخيول)

(الغريب) التحرقن المبل والسدر جمع سدرية والخيول جمع نخلة وهما ضربان تختص كثرهما
بالعراق ومصر ارا دحقي ربطوا خيولهم في السدر والخيول فكانه قلب المعنى فجعلوها
يربطان خيول الأعداء وجعل الفعل للسدر والخيول توسع لانها هي المسكة اذا ربط اليها
فكانها ربطتها وقال أبو النخعي هوم باب القلب كقولك ساء في أمر كذا أي وقع السوء فيه
وفيه معنى آخر وهو أنه وصف سيف الدولة بالسعادة حتى لو تحرقن عن طريق من يعاديه
لربط السدر والخيول خيولهم كقول الآخر

تركوا جارههم يأكله * ضبح الوادي ويرميه الشجر

(ودرى من أعز الدفع عنه * فيمأ أنه الحفير الذليل)

(الاعراب) الضمير فيها للعراق ومصر ويعني به كانوا وآكل بويه (المعنى) ودرى أي علم من هو
عزيز بالدفع عنه بك وبجيوشك في العراق ومصر انه حفير ذليل يغلبه العدو فلولاك لاناء
العدو فرأى نفسه حفيراً ذليلاً

(أنت طول الحياة للروم غاز * فتي الوعد أن يكون القبول)

(الغريب) القبول الرجوع من الغزو ومنه الحديث كان اذا فقل من غزو وسفر (المعنى)
يقول أنت في طول حياتك ومدة عمرك غاز للروم لا تتركهم وتبلغ عليهم فلا تنفصلهم فتي وعدك

بقول جيشك واراحة خيلك ما أرى غزوانك تنقطع

(وسوى الروم خفف ظهرك روم * فعلى أي جانبك تميل)

(المعنى) يريد ليس أعداؤك الروم دون غيرهم وانما أعداؤك كثير يريد سوى الروم عن مخالفتك من أمراء المسلمين روم يتربصون بك فعلى أي جانبك تميل في حربك وإلى أي ناحيتك تقصد في غزوك

(فقد الناس كلهم عن مساعيتك وقامت بهم القنا والنصول)

(الغريب) المساعي المطالب في الجود والكرم وطلب المجد والقنا الرماح والنصول جمع نصل وهو السيف (المعنى) يقول لم يبلغ أحد من الملوك مطالبك التي قامت بها رماحك وسيفك فالعنى فقد الملوك عن مشكور معاليك وقصروا عن جليل مساعيتك وعجزوا عن ادراك شأوك وتأخروا عن مساواة فضلك وقامت السيوف والرماح لك فيما طلبه ومكنت جميع ما تحاوله وترغبه

(ما الذي عنده تدار المنايا * كالذي عنده تدار الشوول)

(الغريب) الشوول النجر الباردة وهي التي ضربتها ريح الشمال (المعنى) يريد ان غيره من الملوك يشتهلون باللهو وشرب النجر وهو مشغول بالحرب أي است كنى يعاطى مماثلتك من الامراء ويحاول مساواتك من الرؤساء وهوندا عنده النجر ولا يطلع عن النعيم واللهو وأنت تدار عندك احاديث الحرب

(لست أرضى بأن تكون جوادا * وزماني بأن أراك تجيل)

(المعنى) يريد لا أرضى بأن يصل الى عطاؤك وأنا بعد عنك لأأراك والزمان يجيل على برؤيتك ولا يوجد في ميل إلى الاتصال بك

(نقص البعد عنك قرب العطايا * مررتي نخصب وجسمي هزيل)

(الغريب) التفتيح التكدير والمرتع موضع المرعى والنخصب الكثير العشب والمرعى وهو استعارة والهزيل البالي (المعنى) يقول نقص بعدى عنك ما أحاط بي من مواهبك وما اتصل بي من عوارفك ومكارمك فررتي بعطائك خصب لا يجذب وجسمي يهذى عنك هزيل لا يسمي يشير الى اشتغال نفسه بقصده وأسفه على فراقه بعده يقول لست أهنأ بعطائك ولا أراك فاني في قرب عطائك منى وبعدى عنك كنى يرتنى في مكان نخصب وهو مع ذلك هزيل

(ان تبوات غير دنيا دارا * وأمانتي لئلا فانت المنيل)

(الغريب) التبوؤ القصد الى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى أن تبوأ القوم مكاه مصر يونا والنيل العطاء والمنيل المعطى (المعنى) يقول ان تبوات دارا غير دارك ويرى ان تبوات غير ارضك دارا يقول ان تبوات غير دارك دارا واستوطنت بلد غير بلدك وأصب فمه ما لا وسعة وعطاء ومكرمة فأنت المعطى لذلك النيل والمنير بذلك الفضل لأن أوكد وسألتى تدني منك وأما بعدد عليك وان بعدت عنك

(من عبيدي ان عشت لي ألف كافور • روي من نذر الريف ونيل)

(الغريب) الريف هو ما احذق بسواد العراق وهو ايضا اقليم عظيم بأرض مصر في ظاهرها والليل ايضا بمصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع وخصب والجمع أرياف ووافقت الماشية اذا رعت الريف وأريافا اذا صرنا الى الريف ووافقت الارض اذا اخضت وهي أرض رقيقة يتشديد الباء (المعنى) يقول اذا بقيت لي فلي من عبيدي ألف كافور مثل الذي وغبت عن محبته وكرفت البقاء في جلته ولي من نذاله عوض من الريف والنيل اللذين بهما شرف بلده وفيهما بسطيدته

(ما ابالي اذا اتقنت الرزايا • من دهنه خبولها والحبول)

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهي المصيبة والحبول بسكون الباء الفساد والجمع خبول وفي بني فلان دماء وخبول يعني قطع الايدي والارجل ورجل مخبل كانه قد قطعت أطرافه والحبول بكسر الحاء الداهية والجمع حبول قال كثير

فلاتعجل يا عزان تنهمني • بنصم آني الواشون أم يصول

(المعنى) قال ابن القطاع قال لي شيعني قال علي بن حزة البصري قرأت علي أبي الطيب هذا البيت فقال انما قلت تفقد يقال فقيمت الشيء واتقيته وقال غيره من جميع الرواة اتقنت والمعنى اذا اتقنتك ولم تنتك وتعدتكم ومتعني الله يقاتلك ودوام رفعتك وأسعدني بائصال مدتك فلا ابالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه ومن قصدته دواهيته وصروفه فان أجلي انما هو معقود بك • (وقال في صباه وقد قبل ما أحسن شعرك) • وهي من السريع والقافية من المترادف وقالها وهو في المكتب

(لا تحسن الوفرة حتى ترى • منشورة الظفرين يوم القتال)

(الغريب) الوفرة الشعر اتمام على الرأس والظفرين الظفراين معاها بالمصدر (المعنى) يقول لا يحسن الشعر الا اذا نشرته ذوائبه ويعني بهذا انه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكافوا يفعلون ذلك ثم ويلالعدو

(على فتي معتقل صعدة • يعلمان كل وافي السبال)

(الغريب) يقول اعتقل الرمح واتكب القوس وتقلد السيف والصعدة الرمح القصير ويعلمها يسقيها الدم مرة بعد أخرى (المعنى) يقول حتى تكون منشورة على فتي فعلى تتعاقب منشورة وهو عيب في صنعة الشعر يسمى التضمين يريد على فتي يعتقل صعدة وهي القناة المستوية يسقيها الدم من كل رجل نام السبلة وهو ما تقدم من اللعبة واستقر من مقدمها فيقول انما يحسن الشعر اذا كان على هذه الحالة • (وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(يحجي قباي ما لذي الكم النصل • برأيس الجرحى سليمان من القتلى)

(الاعراب) بر يا سليمان حالان ويحجي متاды مضاف أي يا محجي قباي (الغريب) القيام الاقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة اذا وقفت وجمع الكناية في ذلكم لانه يحاطب جماعة وقد سئل القيام ههنا القيام الى الشيء أو بالشيء (المعنى) يقول أيتها المحبون قباي الى الحرب ما لذي النصل

لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثارا لضرب يريد لم لا تعينوني بالضرب ان احببتم مقامي وقال أبو الفتح يامن يحب قباي وترك الاسفار والمطالب ولم أخرج نصلي على أعدائي وأقتلهم به

(أرى من فرندي قطعة في فرندي * وجودة ضرب الهام في جودة الصقل)

(الغريب) الثريد يقال بفتح الراء وكسر ها وهو عرب وهو جوهري يستدل به على جودة السيف كالآثار والنقط والهام الرأس والنصل السيف (المعنى) يريد أرى من قوتي ونشاطي قطعة من فرند هذا السيف يريد ان للسيف حدة ومضاء كحدته ومضائه واذا لم يكن السيف جيدا الصقل لم يجده بالضرب واذا نصب وجودة فعناه أرى جودة الضرب في جودة صقله أي قد أجيد صقله لجوده بالضرب

(وخضرة ثوب العنبر في الخضرة التي * أرتك اجرا الموت في مدرج النمل)

(الغريب) خضرة ثوب العنبر استعارته من خضرة النبات والنبات اذا كان أخضر كان وطبا ناعما ويحمد من السيف ما كان مشربا خضرة كقول الشاعر

مهنة كأنما طابعه * أشربه بالهندماء الهندبا

وقد قال الجعفي حملت جائله القديمة بقله * من عهد عاده غضة لم تذبل

واجرار الموت شدته وموت أحرأى شديد وأصله من القتل وجر بان الدم ومدرج النمل مدبه وهو حث درج فيه بقوامه فائرا آثارا دقيقة (المعنى) جعل النصل مدرج النمل لما فيه من آثارا القرند فيقول طيب العنبر في السيف أي في استعماله والضرب به

(أطاعك تشبيهي بما وكنه * غيا أحد فوق ولا أحد مني)

(الاعراب) قال ابن القطاع الصحيح من معنى هذا اليت ان ما نكرة بمعنى شيء موضوع له ومكانه قال امط عنك تشبيهي بشي من الاشياء كما انك تقول مررت بما يحب لك أي بشي محب لك وقال الجرجاني لا تغفل ما هو الا كذا او كانه كذا واذا قلت ما هو الا الاسد وكنه الاسد فقد أثبت ما لتحقيق التشبيه كقول ليبد وما المرء الا كالشهاب وضوئه وقال الربيعي عن المتنبي أردت ما أشبه فلانا بفلان وقال علي بن فورية هذه ما التي تعجب كان اذا قلت كأنما زيد الاسد واليه ذهب الخطيب قال يريد امط عنك تشبيهي بأن تقول كأنه الاسد وكأنما هو الليث وهو قول ردي بعيد عن الصواب لان أبا الطيب قد فصل ما من كان وقدمها عليه وأتى في مكانها بالاهاء فانصال ما بكانه غير ممكن لفظا ولا تقديرا وهي مع ذلك لا تقدم معنى اذا اتصلت بكان فكيف اذا انفصلت منه وقد مت عليه وهي في الاقوال الثلاثة منفصلة فاعلم بنفسها تفيد معنى وقال أبو الفتح هي استفهامية وفي قول الجرجاني نافية وفي قول الربيعي تعجبية والكافة انما تدخل لتكف عن العمل لالمعنى فحده بمنزلة الزائدة وقال الشريف هبة الله بن علي الشهرقي اللقطنان اللذان مثل بهما أبو بكر يا يحيى بن علي التبريزي كأنه وكأنما هما كأن وكنه لانه في كل وجه وقال أبو الفتح وهو الذي كان يجب به اذا سئل عن هذا انه يعتبر كان فائلا قال بما يشبهه فيقول الآخر كأنه الاسد فقال هو معرض عن هذا القول امط عنك تشبيهي بما وكنه فلما جاء بحرف التشبيه

ذكر ما في التشبيه وقال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا اسم بمعنى الذي يقال لمن يشبهه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحر ويحمر ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون
الشعر والقمر ولما كان لفظها في المشبه به ذكره المتنبى مع كان (الغريب) الاماطة الرفع
والتشبيه ومنه اماطة الاذى عن الطريق (المعنى) يقول لا تشبهني بأحد ولا تقل كأنه وما مثله
فأنا ما فوق أحد فلا تشبهني بشئ وهذا قوله في سال الصبا مع شدة حقه في الكهولة

(وذكرني وأباه وطرفي رذالي * نكُن واحدًا نلقَى الوري وأتظنّ فعلى)

(الاعراب) الضمير في اياه للسيف (الغريب) الطرف الفرس الكريم وجعه طر وف والذابل
مالان واهتر من الرماح (المعنى) يقول دعني وسيفي وفرسى حتى تجتمع فمكون في رأى العين
شخصا واحدا ومن روى نكُن واحدًا ونلقى بالنون فهو مجزوم لا تبدل من قوله نكُن كقراءة
القراء سوى عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش عن عاصم يضاعف له العذاب بالجزم بدل من
قوله يلقى آفاما ومن روى يلقى بالياء فهو وصف لواحد النكرة وهو مرفوع وقال أبو الفتح
وقد لا ذى هذا البيت يقول ذى الرمة

وليل يجلباب العروس اذ رعته * بأربعة والشخص في العين واحد
أحدم غدا في وأبيض صلام * وأعيس مهري وأروع ماجد
(وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي المنجي) * وهي من البسيط والقافية من
المتراكب وهي مما قال في صباه

(أحبا وأبسر ما فسيت ما قتلا * واليّن جاز على ضعى وماء علا)

(الاعراب) قال أبو الفتح أخبر عن نفسه فقال أنا أعيش وأبسر ما فسيت ما قتل ويحتمل وجهها
آخر وهو أن يكون في معنى أقفل التي للفضيل أى أشد ما يكون في الانسان وأبسر ما فسيت
شئ فاقبل فكان الكلام على التفسير والتأخير رأى الشئ الذي يقتل أى أحبى وأبسر ما لا قيت
أوما أقاء وإذا جمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف إليه أى أحبى ما لا قيت وأبسر
ما لا قيت وهم يستعملون هذا في الشعر ولو قلت في الدثر أفضل وأكرم الناس زيد تريد أفضل
الناس وأكرمهم لقبج وانما القصيح اكرم الناس وأفضاهم وقال الشريف هبة الله بن على
الشجورى أحبا ففضل المتكلم والجمله التي هي ابسراخ في موضع النصب على الحال من المضمّر
في أحبا أى أعيش وأقل ما فسيت وأهون الاشياء التي قاميتها في الهوى الشئ الذي قتل
الخبين (الغريب) الجور ضد العدل وهو العدو من القصد والميل عنه وجوره تجور رانسبه
الى الجور (المعنى) يقول أحبا وأهون ما فسيت الذي قتل وهذا القراق جاز على مع ضعى
وقوله وماء علا كره المعنى يقال جار وماء عدل والمفهوم أن الجائر قد علم منه انه لم يعدل وانما كره
لأن الجائر في وقت قد يعدل فهو صاب الجور إذا جار وبالعدل إذا عدل وهذا جار عليه وماء عدل
ومثله في القرآن قوله تعالى أموات غير أحياء قد وصفتها بالموت بدل انهم أموات فالعنى انها
أموات لا تحيا في المستعمل كايحيا الناس عند البعث والمعنى انه جار على ضعى بماء اة الهوى
ولم يعدل حين فرق بيني وبين أحسى

(وَالْوَحْدُ يَقْوَى كَاتَقَزَى النَّوَى أَبَدًا * وَالصَّبْرُ يُجَلِّ فِي جِسْمِي كَمَا تَحَلَّلَا)

(الغريب) الوجد الحزن والشوق والنوى البعد (المعنى) يقول الشوق والحزن زائدان كما يزاد البعد كل ساعة والصبر قليل ضعيف كما يضعف الجسم ويقل ويبلى

(لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ * لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا)

(الاعراب) قال ابن القطاع لها هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالإضافة والمعنى وجدت لهوات المنايا فلها جمع لهواة وقال قال لي شيخني محمد بن علي التميمي قال لي أبو علي بن رشد بن قلت للمتنبي عند قراءتي عليه أضررت قبل الذي قال ليس كذلك وليست المنايا فاعله وإنما هي في موضع خفض وقال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه لها من الحشود لأن المعنى غير مقتصر إليها (الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبيل وهي الطريق وإنما جمعها لأنه أراد صحة المعنى لأن فراق الحبيب يوجب للمنية سبيلًا مبيدًا للسبل التي جرت عادة المنية به وذلك أن فراقه إنما يكون في الأغلب مع الهجر والمنية تدرك به من طريق العشق وطريق الفراق وطريق الشوق وطريق العجز طرقات شتى فلذلك استعمل الجمع والسبل تذكر وتوثق قرأ أبو بكر وحزرة والكسائي وليستين سبيل بالياء وقرأ نافع بالتاء ونصب السبل على الخطأ لأنني عليه السلام وقرأ الباقر بالتاء على التثنية ورفع السبل (المعنى) يريد لولا الفراق لما كان للمنية طريق إلى الأرواح وإنما توسلت إليها بطريق فراق الأحباب وهذا من قول أبي تمام لوجار مرتاد المنية لم يجد * إلا الفراق على النقص دليلًا

(بِمَا يَجُفُّ نَفْسُكَ مِنْ مَحْضٍ صِلَى دَنْفَا * يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا أَنْ صَدَدَتْ فَلَا)

(الاعراب) الفاء جواب أمالنا ثم أسبق وجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذکور ومثله قولك والله أن تزني لا كرمك يجعل الجواب للقسم لتقدمه وسد جواب القسم مسد جواب الشرط وإذا قدمت الشرط جعلت الجواب له فتهوول أن تزني والله كرمك وجاء في التنزيل من ذكر جواب الأسبق لأن أخرجوا لا يخرجون معهم لما كانت اللام مؤذنة بالقسم كان الجواب له وقوله يهوى بجوزية الجزم والرفع فن رفعه جعله وصفًا لدنف ومن جزمه جعله جواب صلي لأن الأحرار أحد الأشياء التي تنوب عن الشرط فهو في الرفع والجزم كقوله نعالى أرسله معي ردأ بصدقني بالجزم كقراءة نافع وبالرفع وكقوله ذهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم كقراءة أبي عمرو وعلي بن حمزة وبالرفع كقراءة الباقرين (الغريب) الدنف المرض والدنف بالضمريك المرض الملازم ورجل دنف بفتح النون وامرأة دنف أيضا يستوي فيه الذكر والمؤنث والجمع والانتبهة فان قلت دنف بكسر النون ثبتت وجمعت وذكرت وانتت ودنف بالكسر ثقيل في المرض وادنفه المرض يتعدى ولا يتعدى (المعنى) أنه أقسم عليها بسحر الحافظها أن فصل مر بياهموى الحياة بوصالها أو أسمع صددها فلا يهوى الحياة ولا يريدها ويريد بسحر الجفون أنها إذا انظرت تغلب عقول الرجال وتصيد قلوبهم فكأنهم اسهرتهم وهو من قول دعبل بن علي الخزازي الكوفي ما أطيب العيش فأما على * أن لا أرى وجهك وما خلا لو أن يومًا منك أوسع * تباع بالدينيا اذن ما خلا

(الْأَيْشِبُ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كِبْدٌ * شَيْبًا إِذَا خَضِبَتْهُ سَالُوءٌ نَصَلًا)

(الغريب) النصول ذهاب الخضاب تقول فصل الخضاب إذا ذهب والسالوة ذهاب الحبة سلا بساوسا إذا ألق عن الحبة (المعنى) يقول هذا الدنف الأبيض رأسه أوطيته فلقد شابت كبده واستعار شيب الكبدة وهو قبح نقله من شيب الفؤاد والمعنى شاب فؤاده من حرارة الشوق فإذا خضبت السالوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يثبت لأن سالوته لا تدوم ولا تبقى وإذا زالت السالوة زال خضاب فؤاده وعاد شيبه إلى أكثر ما كان وهذا من قول أبي تمام شاب رأسي وما رأيت مثيب الرأس الأمن فضل شيب الفؤاد

(يُحْنُ شَوْفَانُ لَوْلَا أَنْ رَأَيْتُ حُجَّةً * تَزُودُهُ فِي رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَاعَقَلًا)

(المعنى) من روى يحن بالخامف وهو من حن يحن حنيناً أي يشتاق ومن روى يحن بضم الياء وفتح الجيم فهو من الجنون وبه قرأت النديان على شيخ أبي الحزم وأبي محمد ويدل عليه قوله عقلاً ويحكون فيه المطابقة بين الجنون والعقل والمعنى أن هذا الدنف يصير مجنوناً لشدته شوقه ووجده فلولاً أنه يجد راحة شريفة من قبل أحبابه لما رجع إليه العقل ولكنه إذا وجد ربح المشرق من قبل أحبابه خف بنونه وقد نظرفيه إلى قول عبد الله بن الدمين

وَأَسْتَفْشِقُ السَّمَاءَ مِنْ شَوْأِ رُضْكَمَ * كَأَنِّي مَرِيضٌ وَالتَّسْمِيمُ طَبِيبُ

(هَافَا نَظَرِي أَوْ فُتْنِي بِي تَرَى حَرْقًا * مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مَهْنًا فَقَدْ وَاوَلَا)

(الاعراب) ها للتبعية والمعنى ها أنا ذا وترى جواب الأمر وقوله فقد واولا جواب الشرط (الغريب) الحرق جمع حرقه وقوله وأل تقول وأل الرجل يثل إذا نجح (المعنى) يقول أنا إذا فتنظري إلى أوفكري في أن لم تنظري أي استعلمي نفسك في الرؤية والروية ترى من أمرى ما بسوء نفسي أن ترجيني لما ترى من حرق من حبك من لم يجد القليل منها فقد نجح من بلاه الحب وقد وصف في عجز البيت ما ذكره من الحرق مجازاً ما فعله البحري في قوله

أَعْبَدْتُ فِي نَظَرَةٍ مُسْتَثْبِت * فَوَخَّ الْأَجْرَ أَوْ كَرِهَ الْأَثَامَا

ترى كبدا محترقة وعينا * مؤرقة وقلبا ستما

(عَلَّ الْأَمِيرَ بَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي * إِلَى التَّيِّ تَرَكْنِي فِي الْهَوَى مَثَلًا)

(الاعراب) عل حرف ذهب أحبابنا الكونيين إلى أن لاهم الأولى أصلية وذهب البصريون إلى أنها زائدة بحتم أنهم أحرف راء الحروف كلها حروفها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يجمعها اليوم تنسأ بالاعمال فبالاعمال فالحروف فلا بد من هذه الحروف على سبيل الزيادة بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال الا ترى أن الالف لا تكون في الاسم والفعل إلا زائدة أو منقلبة ولا يجوز أن يحكم عليها ما ولا بأنها زائدة أو منقلبة بل يحكم عليها بأنها أصلية فدل على أن اللام الأولى في فعل أصلية والذي يدل على ذلك أيضاً أن اللام خاصة لا تكاد تراد إلا على سبيل الشدة وكيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه الزيادة بحال ووجه البصريين أنهم وجدوها في كلام العرب وأشعارها فتقول نافع الطائي وأست بلوأم على الأمر يوماً * يقوت ولكن على أن أقدماً

وكقول الآخر لآتين الفقير عاك أن * تركع يوما والدمر قدرعه
ومن روى فيشفع بالرفع عطفه على قوله يرى ومن نصبه جعل له جوابا للثني كقراءة حفص عن
عاصم لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بالأنصب (الغريب) الشفاعة السؤال
لصاحب الامر في عفوه وغيره تقول تشفعت اليه في زيد فشفعه في فيه تشفيعا واستشفعته الى
فلان سأله ان يشفع لي اليه (المعنى) يقول لعل الامير الممدوح اذا رأى ذلي وضع في الهوى
يشفع لي الى من أحبها يضرب بي المنزل في العشق لتواصلني بشفاعته قال الواحدى هو من قول
أبي نواس ساشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد * هو اهل الفضل بجمع بيننا
وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبي لان الجمع يمكن بأن يعطيه ما يتوصل به الى محبوبته
والشفاعة تكون بالاسان وذلك نوع قيادة على اني سمعت العروضي يقول سمعت الشعمري
يقول لم اسمع بابا الطيب يشده الا يشفعني من قوله سم كان وترافعه بآخر والى آخر فيكون
كقول أبي نواس (أَيْقَنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبُ بَدِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّحْمِ مَعْقِلًا)

(الغريب) الاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه (المعنى) يقول علت وتيقنت ان الممدوح
يطلب بدى ان سفة كنهه الحبيبة ويأخذ منها ثاري وذلك اني رأيت قد اعتقل رحمه عنده ما توجه
اقتال الاعداء فعمل انه يدرك نار اوليائه قال الواحدى هو من قول المؤمل

لمارمت مهجتي قالت لجارتها * اني قتلت قتيلًا ماله خطر

قتلت شاعر هذا الحى من مضر * واقه واقه مازضى به مضر

(وَأَتْنِي غَيْرُ مَحْضٍ فَضَّلَ وَالِدَهُ * وَنَائِلُ دُونَ نَبِيٍّ وَصْفُهُ زُحْلًا)

(الغريب) يروى فضل نائله وهو العطاء وزحل نجم من النجوم السائرة وهو أبعد ما عن الارض
وعنى زحلا لانه زحل ونجى وهو معدول عن زحل كعمر عن عامر (المعنى) يقول علت انى فهو
معطوف على قوله ان سعيدا أى وانى غير قادر على احصاء فضله وفضل آية أو فضل عطائه وانى
انال زحلا دون نبي لوصفه وهذا من المبالغة

(قِيلَ بِمَنْجٍ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ * فِي الْإِفْقِ يَسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ سَأَلًا)

(الاعراب) رفع قبل على حذف الابتداء أى هو قبل وقال قوم هو يدل من قوله طالب خبران
في البيت الاول ومثواه مبتدأ خبره بمنج ونائله مبتدأ وخبره في الافق ويسأل في موضع الحال
والبيان متعلقة بالاستقرار وعن متعلق يسأل (الغريب) منج بلد بالشام عن القران مر حله
والقبيل بلغة حبر الملك العظيم والمثوى المنزل نوى بالمكان أقام به ونزل به ومنه قراءة حمزة
والكسائي لشعرهم من الجنة غرافا (المعنى) يريداه مقيم بمنج وعطاؤه يطوف الا قاق يسأل
عن سأل غيره من الناس لغته عن مسألتهم أو يعثبه اذ لم يسأل هذا الممدوح فهو يأتي الى كل
سائل وهو مأخوذ من قول الطائي

فأنضت عطائاه نوازع شرعا * نسائل في الافاق عن كل سائل

ومن قول أبي العتاهية وان نحن لم نبغ معروفه * فمعرفة ابدًا يتغينا

ومن قول الطائي أيضا وقدت الى الاقطار من معروفه * نعم نسائل عن ذوى الاقطار

ومن قوله أيضا فان لم يقدموا اليهن طالب * وفدن الى كل امرئ غير طالب
وقد أخذ هذا المعنى السرى الموصل بقوله

بعثت الندى في الخافقين فأخفى مسألتا عن كل سائل

(يَا وَجْهُ بَدْرٍ أَلْجَى فِي مَحَنٍ غُرْبَةٍ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْ جَلَا)

(الغريب) الغرة غرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه القرس والهيجاء الحرب يقصر
ويعد (المعنى) يريد ان وجهه لحسنه يضئ كالبلدر في ظلام الليل واذا اتى الاعداء فان الموت
يحمل معه ويصون عليهم فيقتلهم فالموت من أعوانه

(تَرَاهُ فِي كِلَابٍ كُلُّ أَعْيُنِهَا * وَسَبْقُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا)

(الغريب) كلاب قبيلة وجناب قبيلة قد وقو وقوله يسبق العذلا هو من قال سبقت السيف
العذل وأصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق يعني عدلكم (المعنى) يقول
تراه لكل لاعين كلاب يكملون به هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح ترابه في أعين كلاب لانه
لا تغيبهم غارانه وقسا طله ولا يغمده عنهم سبقه

(لُتُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفُجْرِ تَحْتَرَّقُ * لَوْ صَاعِدَ الْفُكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا تَزَلَا)

(الغريب) سماء الفجر استعارة حسنة والفترق وضع الاختراق ويريد به المصعد في الهواء
كما أنه يشق الهواء والنور ما اشتهر وسار من فضله (المعنى) يقول للفجر علوا وارتفاعه فنور يصعد
في سماء الفجر ولو صعد فكر واصفه في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على أثر ذلك النور
فلا يلحقه لانه قد علا فوق كل شيء ذكره وصيته علوا لا يدرك بالوهم والفكر

(هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَقِيْمُهُ * قَدَمَا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلَا)

(الاعراب) لم يصرف تقيم لانه أراد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وقد ما يعني قديم
وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما (الغريب) الحين الهلاك وبادت هلكت
وكان حقه ان يقول ساق اليهم آجالهم حينهم لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين
يسوق الاجل وهو جائز لقرب أحدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان
كل واحد منهما سائق للآخر (المعنى) يريد انه الامير اطاع في قومه الذي كان هلاكه في
تيم به وعلى يده زمانا قديما وبه ساق الحين اليهم آجالهم

(مُهَذَّبُ الْجَدِّ يَسْتَسْقِي الْقَهَامُ بِهِ * حُلُوُّ كَانَ عَلَى اخْلَاقِهِ عَمَلَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاصل لان جدّه كان مبرا عن العيوب وهو مبارك يستتر به القطار
من الغمام فيسقي الله به وهو عذب الاخلاق يستحلي خلقه كأنه معقول عز وجل بالهـ ل

(لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيَّلُ النَّصْرُ مُقْبِلُهُ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْخِلَالَ)

(الغريب) العوان التي قوتل فيها مرتبة بعد أخرى والحال جمع - له وهي المنازل التي حلوها

(المعنى) يقول لما رأى بنو عيم هذا المدح وخيله المنصورة قد أقبلت اليهم ولم يقاتلهم بعد تركوا منازلهم وهربوا في أول الامر قبل القتال وقال الواحد لا يجوز أن يكون خيل النصر استعارة لانه يلزم من وجود النصر واقباله انهم زام العدو فلا يكون فيه مدح وانما مراده انهم لما رأوا خيله مقبلة انهم زاموا العلمهم انهم المنصورون في جميع الحروب

(وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شيء ظنه رجلاً)

(الغريب) قال أبو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رؤية العين وانما هو من رؤية القلب يريد به التوهم وغير الشيء يجوز أن يتوهم ومثله كثير وقال ابن القطاع قد أخذ في هذا البيت فقيل كيف يرى غير شيء وغير شيء معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وليس الامر كما قالوا بل أراد غير شيء يعبا به والصحيح أن شيئاً في هذا البيت يريد به انساناً خاصة يريد اذا رأى غير انسان ظنه رجلاً يطلبه لان خوفه من الانسان وقال الواحدى اذا رأى غير شيء يعبا به أو يفكر في مثله ظنه انساناً يطلبه وكذلك عادة الهارب الخائف كقول جرير

ما زال يحسب كل شيء بعدهم * خيل تنكر عليهم ورجالا

قال أبو عبيد لما أشد الاخل قول جرير هذا قال سرقه والله من كآبهم يحسبون كل صبيحة عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وتزلة الموصوف والاعليها كقوله عليه السلام لا صلاة لرجل لم يمسح بآثار المسجد الا في المسجد أبجوا على أن المعنى لا صلاة كاملة فاضله ويقولون هذا ليس بشيء يريدون شيئاً جيداً وقال بعض المتكلمين ان الله خالق الاشياء من لا شيء فقيل هذا خطأ لان لا شيء لا يخلق منه شيء ومن قال ان الله يخلق من لا شيء جعل لا شيء شيئاً يخلق منه والصحيح أن يقال يخلق لا من شيء لانه اذا قال لا من شيء نفي أن يكون قبل خلقه شيء يخلق منه الاشياء انتهى كلامه والصحيح ما قاله أى اذا رأى غير شيء يخاف منه ومنه حتى اذا جاء لم يجد شيئاً معناه يريد به أو يطلبه أو يغشيه عن الماء أى شيئاً نافعاً مغنياً (المعنى) يقول لشدة خوفهم ومخالقة هم من الخوف ضاقت عليهم الارض فلم يجدوا هرباً كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت فها ربهم اذا رأى غير شيء مقزع فزع منه تلوفه وهذا كقوله

(فبعده وإلى ذا اليوم لوركت * بالنيل في لهوات الطفل ماسعلاً)

(المعنى) قال الواحدى يريد قل قدرهم وعددهم وذو لاحتى لوركتوا يخجلهم في لهوات صبي مع مخر حلقه لما سعل واذا غص الانسان بشئ صغير لم يسعل وانما يسعل الانسان بشئ كبير الجسم لا بشئ صغير القدر ولكنه حمل الكلام على لفظ القلة كقوله

أما نكتكم من قبل موتكم الجهل * وجرتكم من خفة بكم التل

اعتمد على اللفظ وجعل الجواز بمنزلة الحقيقة كذا ههنا ويجوز أن يجعل الطفل منهم أى ما جسر الطفل منهم أن يسعل خوفاً واشفاقاً فاعنه لاعتقله فكيف الظن بكبيرهم في أمر الخوف وله عقل بالخوف وعلى هذا ركضت فعل خيل النصر وقيلته وقومه قال الواحدى أى بعد اليوم الذى بادت بنو عيم أو بعد اسلاهم الحلل الى يومنا هذا الذى نحن فيه لوركت خيلهم في لهوات صبي ماشه ربهم حتى يسعل يريد خيل بنو عيم لقلتهم وذلتهم وقد بالغ رجه الله حتى أحاله

اتمى كلامه والوجه الثاني هو الاجود وهذا مأخوذ من قول الشاعر
لأنه حرك الجرد الجداد على * أجفان ذى حلم لم يشبه فرقا
وفيه نظر الى قول خالد الكاتب ومز بشكري خاطرا بخرجه * ولم أرسيا قط يحرحه الفكر

(فَقَدَّرْتُ الْأُولَى لَأَقْتِمَهُمْ جَزْرًا * وَقَدَقْتُ الْأُولَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا)

(الغريب) الأولى بمعنى الذين والجزر ما ألقي السباع ومنه قول عنتره
* فتركهم جزر والسباع ينشئه * ويقال ما كانوا الاجزرا لسيوفنا أى الذين يقتلهم فنلقهم
للسباع (المعنى) يريد ان الذين لقوا منهم أقتلهم بالسيف وكانوا اجزرا للسباع والذين
لم يلقوا ماؤا خوفا منهم ومن جيشك فقتلهم وجلا والوجل شدة الخوف

(كَمْ هَمَّ قَذْفُ قَلْبِ الدَّلِيلِ بِهِ * قَلْبُ الْمَحِبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَّلًا)

(الغريب) المهمة ما بعد واتسع من الارض والقذف البعيد (الاعراب) الضمير فى قضاني عائد
الى المهمة أى هذا المهمة قضاني بعد أن مطل لبعده وشقة قطعه (المعنى) يقول كم طار يق بعيد
شاق قطعه قلب من يدل فيه كقلب العاشق لاضطرابه وخوفه من الهلاك فيه قطعه بالسيف فيه
بعد ما طال على وصعب واستعاره المثل والقضاء لان المطلوب منه انقطاعه بالسيف فهو بطوله
وبعد انقطاعه كلما طل الذى يعطل بما يقتضى منه وهذا المهمة لطوله وشدة كانه يعطل وقال ابن
القطاع غلط ابن جنى فى هذا البيت فرواه قلب المحب بفتح الحاء يريد المحبوب وهو من الغلط
القاحش لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب بكسر الحاء ولهذا شبهه بقلب
الدليل لخوفه فى هذا المهمة يقول قطعه بعد شدة فكأنه مطلق يبعده وهذه الرواية التى ذكرها
لم أسمعها من أحد عن ابن جنى

(عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرَفِي فِي مَقَاوِزِهِ * وَحَزَّ وَجْهِي بِحَجَرِ الشَّمْسِ إِذَا قَلَا)

(الغريب) المقاويز جمع مقازة وسميت بذلك تقاؤلا بالقوز وقيل بل من قولهم فوز الرجل اذا مات
فى مهلكة وحز الوجه أشرف شئ فيه وافل النجم غاب قال تعالى فلما أقل قال لأحب الأقلين
(المعنى) يريد انه كان ينظر الى النجم نظرا متصلا خوفا من الضلال فجعل له دوماه كالعقد لطرفه
يريد انه لم يزل ينظر الى النجم حتى كأنه قد عقد طرفه به واذا غاب النجم عقد حز وجهه بحز الشمس
والمعنى انه سافر فيه لبلادها حتى بلغ ما أراد وجانس بحز الشمس حز الوجه

(أَسْكَبْتُ حِمَّ حَصَاهَا خَفَّ بِعَمَلِهِ * تَعَشَّرَتْ بِي إِلَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلَا)

(الاعراب) الضمير فى حصاها عائد على المقازة (الغريب) الصم الشداد الصلاب من كل شئ
والبعلة الناقة القوية تسمى بعمل عليم فى السير والجمع يعامل ويعملات وتعشرت تعسفت
والسهل ما سهل من الارض والجبل الحزن وهو ما صعب قطعه من الارض (المعنى) يقول
أوطأت ناقتي الحصى من هذه المقاويز كما وطأت المرأة أى جعلت بينهما وركبت ناقتي على غير قصد
تامة سهلا وتارة جبلا فلم تزل تعسف بي حتى وصلت إليك

(لَوْ كُنْتُ حَسَوْتُ قِصَى فَوْقَ عَرِّهَا * سَمِعْتُ لِلْعَيْنِ فِي غِيظَانِهَا زَجَلًا)

(الاعراب) الضمير في غيظانها للمقاوذاً أيضاً (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو الذي اطمان من الارض وانخفض والزجل الصباح والصوت والجلبة والتمرق غرق الكور وهو الذي يلقي عليه الراكب نخذه للاستراحة وحشو الشيء ما في باطنه (المعنى) يقول لو كنت بدلي تحت ثيابي وفوق غرق ناقتي لسمعت جلبة الجن وأصواتهم في منخفض هذه المناويز لانها مأوى الجن لبعدها عن الانس والعرب اذا وصفت المكان البعيد يجعله سكن الجن كما قال الاخطل ملاعب جنان كأن تراهها * اذا ما طرت فيه التراب المغربل والمعنى مأخوذ من قول ذي الرمة للجن بالليل في حافاتهم ازجل * كما تناوح يوم الريح عيشوم والعيشوم ما ييس من الحماض

(حتى وصلت بنفس مات أكثرها * ولتني عشت منها بالذي فضلاً)

(المعنى) يقول وصلت الى الممدوح بنفس قد ذهب أكثرها أي ذهب لها ودمها من شدة النصب والخوف لمقاساتها في هذه الطريق البعيدة ثم تعني ان يعيش بما بقي منها بقضى حتى الممدوح بخدمة له

(أرجوئك ولا أخشى المطالب به * يا من اذا وهب الدنيا فقد جبالاً)

(المعنى) يخاطب الممدوح ويقول له أنا أطلب عطاياك الذي هو مباح لكل طالب لا يخشى منك مطالا ويريدانه يستقل كثير ما يعطى وهمتك في الجود وفوق كل همة فاذا وهبت الدنيا كلها كنت بخير لا الوهمتك فالدينا حقيرة بالاضافة الى همتك وهو من قول حسان يعطى الجزيل ولا يراه عنده * الاكبر عطيته المذموم ومن قول أبي الغنافية اني لا بأس منها ثم يطعمني * فيها احتشرك للدنيا وما فيها * (وقال في صباه وقد أهدى له عيد الله من نواسان هدية فيها سهمك من سكر ولوز في عسل وهي من المنسرح والفاقية من المتراكب)

(قد شغل الناس كثرة الأمل * وأنت بالمكرمات في شغل)

(الغريب) المكرمات جمع مكرمة وهو ما يتكرم به الانسان وشغل يجوز فيه التثقيب والتخفيف فنقله أهل الكوفة وابن عامر (المعنى) يقول الناس مشغولون بكثرة الأمل والطمع بما يأخذونه من أموالك ولكنك مشغول بتحقيق آمالهم وتصدق أطعاهم فهذا شغلك بالمكرمات

(تمنواوا حاتموا ولو عقلوا * لكنت في الجود غاية المثل)

(المعنى) يقول تمنواوا بجهائم خذف الجار ضرورة يريدان الناس يتمنواون في الجود بجهائم الطائي فيقال هو أكرم من حاتم وأجود من حاتم ولو نظر الناس بعين العقل لضربوا بك المثل لانك الغاية في الجود

(أهلاً وسهلاً بما بعثت به * أيها أبا قاهم وبالرسل)

(الاعراب) الرسل عطنه على الجار والجار في قوله بما بعثت وأهلاً وسهلاً منصوبان بفعل مضمر (الغريب) يقال أيها بالنصب أي كف ودع واه بالخفض الاستزادة من التكلم فاذا

أردت أن تستريده قلت ايه واذا أردت أن تكفه قلت ايها (المعنى) يقول أهلنا وسبلنا ومرحبا بالذي أرسلت به وهو كالتحية فكف عما هم دى الى فقد غمرنى احسانك وعنى افضالك

(هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * الْأَرَأَيْتُ الْعِبَادِيَّ رَجُلٌ)

(الاعراب) من نصب هدية نصبا على المصدرا رأى أهديت هدية أو أرسلت الى هدية فتكون مفعولة ومن رفعها جعلها خبرا ببدء (المعنى) يريد هدية هديتك التي بعثت اليها ما رأيت مهديها يعنى الممدوح الأرايت الناس كلهم في شخص رجل واحد يعنى أن الله جمع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهو من قول أبي نواس

ليس على الله به تشكر * أن يجمع العالم في واحد

وقد كثر أبو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة

(أَقْلُ مَا فِي أَقْلِهَاسَمَك * يَلْعَبُ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَمَلِ)

(الغريب) البركة الخوض والجمع برك (المعنى) يقول أقل شئ في أقل هذه الهدية سمك به هذه الصفة وأراد بالبركة الاناء الذي كان فيه العمل ويريد أنها كانت عظيمة

(كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَد * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدُ قَبْلِي)

(الاعراب) أ كفى أصله أ كفى إلا أنه أبدل الهمزة على غير قياس ياء وأجراها مجرى الوصف في الوصل (الغريب) اليد النعمة ومنه قوله تعالى بل يدها مبسوطتان أى نعمتهما على عباده بالرزق في الدنيا والرحمة في الآخرة (المعنى) يقول كيف أ كفى من لا يعتقد في أجل نعمته له عندي انه انعمة استخفافا بهم وتصغيرا والمكافأة مقابلة الشئ له ومنه زيد كفؤ له ند أى مثلها * وقال أيضا في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك

(قَفَّازٌ يَأْوُدُ فِي فَهَاتَا الْخَائِلِ * وَلَا تَحْسَبْ خُلُقًا لِمَا هَاتِلِ)

(الاعراب) هاتا اسم إشارة الى المهائل (الغريب) المهائل البرق وما يستدل به على المطر ويقال الخيلة الصحابة الخليفة بالمطر والودق المطر والخلف الاسم من الاخلاف في الوعد (المعنى) يقول لصاحبه اصبر اقليلناز بمن أمرى شأنا عظيما فقد طهرت مخائله وما شهدنى بتعقب ما كنت اعلم وأعدك بمن تنسى من تل الاعداء وبلوغ الآمال واتى لا أخلف الوعد ولا القول فقد بان ما كنت أقول لكما

(رَمَى حَسَنَ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْنِهِ * وَآخِرُ قُرْنٍ مِنْ بَيْتِهِ الْجَنَادِلِ)

(الاعراب) من روى آخر بالرفع فهو عطف على الموضع من قوله صائب كقراءة الجماعة سوى على ابن حمزة ما لكم من الخير بالرفع ومن نصبه جعله عطفا على لفظ صائب ومن صائب كقولك جاء القوم من ضاحك رباله فهى للتبعيض (الاعراب) خساس الداس إذا لهم والصائب يعنى المصيب يقال صابه يصبه وأصابه يصبه فهو صائب ومصيب فصائب من الثلاثى ومصيب من الرباعى وجاء من الثلاثى قول بشر بن أبي حازم

قوله وأجراها مجرى الوصف

تسائل عن أخذها كل ركب * ولم تعلم بأن السهم صاب

(المعنى) يقول رماني أى عاجي أزال الناس عنهم من رماني بعيب خوفه وهو الابنة فانتقلب قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذى رماني به وأخر لم يوتر في كلامه لحقارته فهو يكن يرمى بقطعة قطن لعدم التأثير وقال الربيع من صائب استه يريد من ضعفه إذا رمى بصيب استه فغله على قوله * وأخر قطن من يديه الجنادل * وهو قول فاسد لا نال ترى في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر أو غير حجر مما ترمى به اليد فيصيب استه وأغما هو مثل ضربه لعائنه

(وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلُهُ * وَيَجْهَلُ عَلَى أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ)

(الاعراب) على مفعول بجهل وقوله انه مفعول على أى يجهل معارفى بجهله بى (المعنى) قال الواحدى يريد ومن رجل آخر لا يعرفنى ولا يعرف جهله فهاتان جهالتان ويجهل انى أعلم انه جاهل بى وهو من قول الحكيم الذى لا يعلم بعلمه لا يتوصل الى برئها

(وَيَجْهَلُ أَنَّى مَالِكُ الْأَرْضِ مَعْسَرٌ * وَأَنَّى عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنٌ رَاجِلٌ)

(الاعراب) مالك الأرض نصب على الحال كقراءة محمد بن السميع ألباني أنقلب على وجهه خامر الدنيا والآخره بالنصب وعلى ظهر السماء كين في موضع الحال تقديره راكبا يظهر المساكين (الغريب) المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسماء مكان السماء الزاخر والسماء الأعزل وهما سنة أنجم كل سماء ثلاثة (المعنى) يقول لا يعلم الجاهل انى اذا ملكت الأرض كلها كنت فى حال العسر عند نفسى ومقتضى همتى واذا علوت ظهر السماء كين كنت راجلا لا تقضاء همتى ما فوق ذلك ومثله للذليل بن أحمد

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى * أو كنت أجهل ما تقول عذرتكا

لكن جهلت مقالنى فعذرتنى * وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

ومثله للآخر جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لى بأن تدرى بأنك لا تدرى

(تُحَقِّرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ * وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ)

(المعنى) يقول همتى تحقر عندى الاشياء النفيسة فتربى كل شئ أطلبه حقيرا والغاية البعيدة فى عينى قصيرة وذلك لشرف همته وعلوها وهذا من حقه المتزايد

(وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مِنَّا كَيْبِي * إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلْخَسْبِ فِي زَلَزِلٍ)

(الغريب) الطود الجبل العظيم ومنا كبه أعاليه والضم الذل والزلازل جمع زلزلة (المعنى) يريد انه لم يزل ناسدا أو فارطود الا يحركه شئ حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فكانه ترك دفع الضيم عنه وهذا كله يعظم شأن نفسه

(فَقَالَتْ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّلَ الْحَشَا * فَلَا قَلَّ عَيْسٌ كُلُّهُنَّ فَلَا قَلَّ)

(الغريب) قلة حركه ويريد بالحشا ما فى داخل جوفه وقلاقل عيس جمع قفلل وهى الناقة الخفيفة وناقة قفلل وفرس قفلل اذا كامسرىعى الحركة والتلاقل الثانية جمع قفلله وهى

الحركة قال أبو الفتح الضمير في كملهن العيس لا للقلقل يقول قلقل قلقل كما تقول سراع
السراع وخفاف الخفاف وكقولك أفضل الفضلاء وهو أبلغ في الوصف من أن يعود على
القلقل (المعنى) قال الواحدى حركت بسبب الهم الذى حركت نفسى نوحا خفافا فى السير يعنى
سافرت ولم أعرج بالمقام الذى يلحق فى فيه الضيم قال ويجوز أن تكون القلقل الثانية بمعنى
الاولى فيقول خفاف ابل كملهن خفاف ونقل ما قال أبو الفتح وعاب صاحب السمعيل بن عباد
أبا الطيب بهذا البيت وقال ما له قلقل الله احشاه وهذه القافات الباردة ولا يلزمه من هذا
عيب فقد جرت العادة بذلك وقال أبو نصر بن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء شاعروا أحدهم
وسلسل الثانى وقلقل الثالث فالذى سلسل الاعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذى
يقول وقعدت الى الخانوت بدمعى * شاء ومثل شاول مثل شاول
والذى سلسل مسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين

سلسل وسلسل سلسلها * فأنى سلسل سلسلها مابولوا
وأما الذى قلقل فالتبى قال الثعالبي فقال لى أبو نصر قبل أنت فقلت له أخشى أن أكون رابع
الشعراء أعنى قول من قال

الشعراء فاعلن أربعة * فشاعر يجرى ولا يجرى معه * وشاعر ينشد وسط المعصية
وشاعر من حقه أن تسبحه * وشاعر من حقه أن تصفحه
قال ثم قلت بعد مدة من الدهر وإذا البلابل أفضحت بلفاتها * فأنف البلابل باحتساء بلابل
وفى هذا الذى ذكرناه ما يرد قول ابن عباد وسيطله ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

(إذا اللَّيْلُ وأرادنا أن نرثا خفافها * بقدر الحصى ما لا نرثنا المشاعل)

(الغريب) وأراد شعره والمشاعل جمع مشعل وهو النار الموقدة والمشعل بكسر الميم الالة التى
تعمل فيها النار (المعنى) يقول إذا سترنا الليل بظلامه أسرع هذه الابل حتى تصطك بالحجارة
بعضها ببعض وتندح النار فى مالا نرثا المشاعل وهذا من المبالغة

(كأنى من الوجناء فى ظهر موجة * ومضى بجار ما ألهن سواحل)

(الغريب) الوجناء الناقة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غطى من الارض
(المعنى) جعل الناقة كالوج والمفازة ما بينهما كالبحر وجعل نفسه إذا ركب الناقة فى ظهر هذه
المفازة فى وجبة تزييه فى بحر لا ساحل له والضمير فى رمت للموجة

(يُحِيلُ لى أن الدلائد سامعى * وأنى فيها ما تقول العوادل)

(المعنى) يقول يشبه لى أن البلاد ويريد بالبلاد هنا القوافى لا تستقر فى بلد وإنما أدخل بلدا
وأخرج الى أخرى كأن العادل لا يستقر فى اذن وإنما يدخل فى اذن ويخرج من الأخرى
وأراد مما تقول العوادل تحذف للعالمية وقد نقله من قول الآخر كأنى فى عين كل بلاد
وكقول البهترى تقاذف فى بلادى بلاد * كأنى بيننا عير مشرد

(ومن سبغ ما أبغى من الجود والملا * تسارى المحامى عنده والمنازل)

قوله وأراد الخ لا حاجة
لهذا بل لا يصح اه

(الاعراب) أراد تساوى حذف ناء المضارعة دون الاصلية عند أصحابنا الكوفيين وعند البصريين المحذوف الاصلية ويجتئان حذف الزائد اولى لان الزائد اضعف حذفه اولى من الاصلية ووجه البصريين ان الزائد دخل المعنى وهو المضارعة فحذف ما دخل اغير معنى اولى وقال سيبويه الثانية هي التي تسكن فتدغم كما رأيت في فادالهم وهي التي يفعل بها ذلك في تذكرون فكأنها اعتلت هنا كذلك تحذف هناك وناء المضارعة لا تعتل وتساوى في موضع جزم لانها وقعت جوابا للشرط (الغريب) العلاتا نيت الاعلى كالكبر في جمع الكبري والمهابي جمع المهاب وهو مفعول من الحياة كقوله تعالى ويحيي ويُميت والمعنى يقول من يطلب ما يطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها المخاوف والمهلك فهو قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يبالى به ومن جعل تساوى فعلا ماضيا أثبت الباء وهو في موضع جزم وهو رايي عن شيخني أبي محمد ومن رواه باسقاط الباء جعله مستقبلا كما ذكرناه وهو مجزوم بجواب الشرط

(الْأَلَيْسَ الْحَاجَاتُ الْأَنْفُسُكُمْ • وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ)

(الاعراب) نصب السيف لانها استثناء مقدم كبيت الكهيت

ومالي الا آل احمد شعبة • ومالي الا مذهب الحق مذهب

(الغريب) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الانسان (المعنى) يريد أنه لا يترك قتال الاعداء ولا يطلب الا أنفسهم ولا يتوسل الى أحد بل يتوسل الى بلوغ مراده بموفاة وقال الواحدى يقول للملوك عصروا لا تطلب الا ارواحهم ولا تتوسل الا بسيفنا • ولا يقول هذا القول الادلة على حقه

(فَأَوْدَتَ رُوحَ امْرِئٍ رُوحَهُ • وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ)

(المعنى) يقول ما وددت السيف والضمير في وددت وصدرت راجع لهما يريد اذا وددت روح امرئ كانت أملك بها منه وما ران كان بجيلا غير بجيل لان السيف ينال منه ما يطلب به أو انه يقتدى به • وباخل وبجبل بمعنى كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا غرقا

(عَثَانَةُ عَيْشِي أَنْ تَغْتِ كَرَامَتِي • وَلَيْسَ يَغْتِ أَنْ تَغْتِ الْمَسْكِلُ)

(الاعراب) من نصب عثانة تصبها باضمار فعل تقديره أرى أو فحواه ومن رفعها جعلها ابتداء والخبر ان تغت (الغريب) غت الشيء يغت عثانة ويغت بفتح الغين وكسر هاء في المستقبل والمصدر غثا وغثونة وغثانة وأصله الهزال وغت اللحم اذا كان مهزولا فهو غثيت وغتت أى فسدت واغت الرجل في منطقة واغتت الشاة هزلت (المعنى) يقول أرى عثانة عيشي أى هزاله في هزال كرامتي لاني هزال مطاعى وهو من كلام الحكيم عدم الغنى من النفس أشد من عدم الغنى من الملك والمال • (وقال لصديق له في صباه وهو من السكامل والثقافية من المتواتر) •

(أَحْيَيْتَ بَرَكَةً إِذَا رَدَّتْ رَجِيلاً • فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهَا وَجَدْتُ قَلِيلًا)

(الغريب) البر الاعطاء برة اذا أعطاه والرجيل الاسم من الارتحال (المعنى) يقول أودت ان أبرك وقت سفر لك فوجدت أكثر ما عندى قليلا بالاضافة الى عظم قدرتك

(وَعَلَتْ أَنْكَ فِي الْكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبَّ إِلَيْهَا بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا)

(القريب) الصب العاشق المشتاق وقد صبت يارب رجل بالكسر قال الشاعر

ولست تصب إلى الطاعنين * إذا ما صديقك لم يصيب

ورغبت في الشيء طلبته وأردته رغبة ورغبا بالتحريك ورغبت عن الشيء إذا لم تردده والبكرة أول النهار والأصيل آخره (المعنى) يقول علت أنك تريد المكارم وتطلبها وأنت مشتاق إليها فيها وملازمها بكرة وأصيل

(جَعَلْتُ مَا تَهْدِي إِلَى هَدِيَّةٍ * مَنَى إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّامِيلًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ما ذكره يحتمل معنيين أحدهما أن يكون الهدى إليه شيئا كان أهدها إليه صديقه الممدوح والآخر أن يكون أراد أني جعلت ما كان من عادتك أن تهديه إلى وزيريه وقت فراقك هدية معنى إليك أي أسألك أن لا تتكلفه لي وقال العروضي فيما أملاه عما استدركه علي ابن جني أراد أنك تعجب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلى هدية معنى إليك الحبك ذلك قال الواحدي وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه إليها وقوله ونظر فيها التأميلا الظرف وعما الشيء يقول جعلت تأميلي مشتملا على قبول الهدية كاشتمال الطرف على ما فيه والهدية محتفظة على الأقوال المذكورة فعلى القول هدية أهدها الممدوح فعادت إليه وعلى القول الثاني الهدية أن لا يهدي الممدوح إلى المادح شيئا وعلى القول الثالث أن لا يهدي إلى المتني شيئا فتكون كالأهدى إليه لجه الإهداء للمتنبي

(بَرِيحَتُهُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ مَحْمُودًا عَلَى تَقْبِيلِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح أي لا كلمة عليه لأنني لم أتكلف لك شيئا من مالي وأعما هو من مالك عاد إليك وبقبحه عندك ويكون تحمل شكرى على قبوله ثقبلا على لتكامل صديقتك به وقال العروضي هذا البيت تأكيدها ما سرته لأنه يقول هذه الهدية برحبته فيخف عليك قبوله لأنه في الحقيقة إعطائي وأنت تقب على الإعطائي ولا منة عليك لأنك إذا أعطيتني أنقذت رقبتي بالشكر (وقال بدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي وهو من الطويل والقافية من المتواتر) *

(عَزِيزٌ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدَقِ الثُّجْلُ * عِيَا بَهْ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) روى أسى منونا ونصبه بالتمييز كما تقول عزيز دواء ومن رفع بالابتداء وعزير خبر مقدم عليه إذا جعلت من معرفة وإذا جعلت من نكرة كان عزير مبتدأ وذهب بعض التعويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين فالمبتدأ هو الأول لا غير وقد يكون المبتدأ والخبر نكرتين وأحدهما أخص من الآخر كقولك ذهب خاتم في أصبعه فخاتم هنا أخص من ذهب وهو ثان فيكون مبتدأ أولى من ذهب ومن توصف على وجهين بالجملة والمفرد فوصفها في قول عمرو بن قيسمة بالجملة يارب من يفيض أذوأدنا * رحن على بفضانه واعتدنا وبالمفرد في قول حسان بن ثابت الأنصاري

وكنتي شافضلا على من غيرنا * حب النبي محمد أيا نا

فمن تذكر في الميتين لان رب لا يليم المعرفة وقول حسان على من اى على قوم أو ناس ويجوز رفع
غيرنا على انه خبر محمد وفريد من هو غيرنا كقراءة الاعشى تمام على الذى أحسن بالرفع فيجعل
من موصولة ويجوز ان نون أسى ان يرفع من رفع الفاعل بقوله على رأى الكوفيين والاعشى
من افعال اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل من غير اعتقاف كقولك قائم غلامك وروى
قوم أسى من داؤه بالاضافة ورفعه بالابتداء لتخصصه بالاضافة وعز برزخه والتقدير أسى من
داؤه الحدق النجل عز يز وقوله عياء في رفعه ثلاثة أوجه ان شئت جعلته خبرا بعد خبر كقولهم
هذا حاو حاض أى قد جمع الطعمين وان شئت أبدلته من الحدق لانها الداؤه فى المعنى كأنك
قلت من داؤه عياء وان شئت أضمرت له ابتداء (الغريب) عز يز من عز اذا قل وجوده ويجوز
أن يكون بمعنى شديد صعب غالب الصبر من قولهم عز يزعه اذا غلبه وهو من قوله تعالى عز يز
عليه ما عنتم والاسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله اسى بأسى والاخر العلاج والاصلاح
وفعله أسا بأسو ومنه أسوت الجرح اذا أصلحته أسما واسوا والحدق جمع حدقة وهي السواد
الذى فى العين التصل الواسعات جمع فجلاء وهي الواسعة والعياء الداء الذى لا علاج له قد أعيا
الاطباء (المعنى) يقول عز يز يزيد صعب من داؤه الحدق أى عز يز دواء من داؤه الحدق أو
عز يز دواء من داؤه الحدق الواسعة ودأؤه قد أعيا الاطباء ومات به المحبون من قبلنا وقال
من قبل لخذف المضاف وبناء رفعا على الغاية وقوله أسى أحسن ما يقال فيه من أسوت الجرح
اذا أصلحته وعليه بيت الاعشى عنده البر والتقى وأسا الصد * ع وحل لصلح الاطفال

(فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مُنْظَرِي * يُدِيرُ إِلَىٰ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَىٰ سَهْلٌ)

(الغريب) التذير المنذر والتذير الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم
المنذر قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذر اى اندارى والتذير العريان هو رجل من خشم
جل عليه يوم ذى النخلة عوف بن عامر فطع يده ويدهماته ونذر القوم بالحدق بكسر الدال
علواه والسهل ضد الصعب الشديد ومنظري موضع النظر معنى ويجوز أن يكون مصدرا
مضافا الى المقعول (المعنى) يقول من اراد أن يعشق فليتنظر الى حالى وما أفاقه فنظري دليل له
ونذر يبلغه ان الهوى صعب شديد لا تطيقه الجبال لما فيه من مقاساة الاهوال فالتنظر الى
نذر يبلغ لمن ظن ان الهوى سهل

(وَمَا هِيَ إِلَّا خَلْطَةٌ بَعْدَ خَلْطَةٍ * إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلُ الْعَقْلِ)

(المعنى) يقول نظرات الحب اذا نظرت نظرة بعد أخرى ونمكنت فى قلبه زال عنه عقله لان العقل
والهوى لا يجتمعان فى قلب

(جَرَىٰ حُبُّهُمَا جَرَىٰ دَمِيٍّ فِي مَقَاصِلِي * فَأَضْعَجَنِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلٌ)

(الغريب) المقاصل جمع مفصل وهي الاعضاء والشغل ما يشغل الانسان عن غيره ويحفظ
ويثقل وقد شغفه أبو عمرو والحرميان (المعنى) يقول جرى حب هذه المحبوبة واضمحروا ولم يجر
لها ذكر وهو من عادة العرب الاضمار من غير الذكر كقوله تعالى فوسطن به جعابا يده الوادى

ولم يذكره بقول جرى حب هذه المحبوبة في قلبي ومفاصلي وامترج بلحفي وديني فلست أنسى
ذكرها ولا أسألوها ولا نحبها امترج بلحفي وديني فاصبح لي بها عن كل ما عاينته من اصلاح
نفسى ومالى وأهلى شغل يشغلنى بها عن سواه

(وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكْ السَّقَمَ شَقْرَةً * قَالُوا قَوْهَا الْأَوْفِيهَا فَعَلْ)

(الغريب) السقم والسقم بالتحريك والتسكين وضم السين لغتان فصيصان وما فوقها يجوز
أن يكون ما هو أعظم منها ويجوز أن يريد ما دونها في الصغر وقد قال المفسرون في قوله تعالى
بعوضة فافوقها الوجهان اللذان ذكرنا (المعنى) يقول لم يترك السقم من جسد قلبي لا
ولا كثيرا الا له فيه فعل لما أقامى من حبها وقد أخذ هذا المعنى من قول الآخر
خبرات ذكر لك تستقر سامعى * فأحسن منها في القواد ديسا
لاعضوى الاوقيه صباية * فكان أعضاى خلقن قلوبا
(إِذَا عَذَلُوا فِيمَا أَجَبْتُ بَأَنَّهُ * حَبِيبَتَا قُلُوبَا فَوَادَاهُمَا جَلْ)

(الاعراب) حروف النداء يا ويا وها وياى والهمزة وحذف حرف النداء كقوله زيد قال
أبو الفتح أبدل الياء من حبيبتا في النداء الفاتحقيقا وقلبا بدل من قوله حبيبتا وفوادا بدل من
قلبا كقوله أخى سيدى مولاي نداء بعد نداء وقال هو في موضع نصب لانه نداء مضاف أراد
يا حبيبتى يا قلبي يا فوادى والقلب والفواد هما الحبيبة وقال الواحدى يجوز أن تكون الالف
فيه للتنبيه أراد يا حبيبتاه يا قلباه يا فواداه خذف الهاء للدرج في الكلام قال وكذا ذكر ابن
فورجة وقال قلبا وفوادا يدعوهما لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاذلويه
الكردى انى انيسى ونجوى وسادى * وعينى كجبل بشول اقتاد
إذا قبل دبسم ماتشكى * أقول بشجوة فوادى فوادى

قال وقال بعضهم قلبي فوادى في موضع رفع والتقدير حبيبتى قلبي فوادى أى هى لي بمنزلة القلب
والفواد وعلى هذا جمل اسم امرأة من العواذل تعذله يقول لها يا جمل هى فوادى أى فلا أسمع
عذلك فيم أولا فأارقها (الغريب) أراد حبيبة فصغرها للتقريب من قلبه كقول أبى زبيدة
يا ابن أمى يا حبيب نفسى * أنت خلقتنى لدهر شديد

وتصغير التعظيم كقول النابغة وكل أناس سوف تدخل بينهم * دوحية تصغر منها الانامل
وكقول الحباب بن منذر الانصارى يوم السقيفة انا جدي لها الهكك انا عذيقها المرجب
وتصغير التحقير مثل ايسان ونحوه وجعل من أسماء نساء العرب كهند وليلى وسلى وسعدى
وسعاد وقوله بأنه هى فعلة من الاتين ويكون من شدة الوجع أن يئن أيتها إذا اشتكى المرض
(المعنى) يقول إذا عذلوا فى هذه المحبوبة لم التقب الى كلامهم وانما أجيبهم بالأتين انه
بعد أنة وأقول يا حبيبتا يا قلبا يا فوادا يا جمل فهذا أجيب العذال فى هذه المحبوبة وقد فسر
في البيت الآتى بعده

(كَانَ رَقِيبًا مَتَكَ سَلَمَ سَامِعِي * عَنِ الْعَذَلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذَلُ)

(الغريب) الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر تقول رقيب الشيء رقيبته رقيبته ورقبانا بكسر الهمزة فيها اذا اردتده والرقيب الموكل بالضرب ورقيب التجم الذي يغيب بطاوعه كالغريب رقيبها الاكيدل اذا طلعت التريعات غاب الاكيدل واذا طلعت الاكيدل غاب الرقيب الثالث من سهام الميسر (المعنى) يقول المحبوسه لا اسمع فيك عدلا فكان حافظا لك على مسامحي برصد مسامحي فلا يذخلها عدل عادل فيك وهو من قول العباس بن الاحنف
أقامت على قلبي رقيباً وناظري * فليس يؤدي عن سواها الى قلبي
ولهم دين دواد كان رقيباً منك برعى خواطري * وآخر برعى ناظري ولساني

(كَانَ سَهَادُ اللَّيْلِ بِعَشْقٍ مَقْتَلِي * فَيَنْهَمُ فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ)

(الاعراب) وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الطرف فقديره فين مقتلي والسهاد وصل في كل هجر لنا (الغريب) السهاد الارق وقد شهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء القليل من النوم قال أبو كبير الهذلي

فأنتبه حوش القواد مبطننا * شهد اذا ما نام ليل الهوجل

(المعنى) يقول اذا تم اجرتنا لم أتم لشدة الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لفقدي من أحبه قال الواحدى هذا كقوله انى لابعض طيف من أحبيته * اذ كان هم جبرنا زمان وصاله فجعل الطيف هم جبر عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر

(أُحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابِي * وَأَشْكُو الَّتِي مِنْهَا لَا يَصَابُ لَهْ شَكْلُ)

(الغريب) الشكل الشبيه والتظير والمثابه جمع شبه كالحاسن في جمع حسن (المعنى) يريد ان في البدر انواعا من شبه هذه المحبوبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس وقال واشكوى الى رجل لا يوجد له نظير ولا مثل يشكو اليه هواها يعطيه ما يصل به اليها وهذا مختص بحسن لانه خرج من الغزل الى المدح رفضه له على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له نظير والمحبوبة في البدر منها انواع مشابهة

(إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * شُبَّاحِ الَّذِي لَللَّهِ تَمْلَهُ الْقُضْلُ)

(الاعراب) شُبَّاح بدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثله كثير في الشعر القديم والحديث ومنه ما ذكره مسلم البخاري وابن اسحق في المغازي من قول العباس بن مرداس السلي بالجعرانة للشيء صلى الله عليه وسلم حين أعلى الاقرع بن حابس التيمي وعيينة بن بدر الغزاري من أموال هوازن كل واحد منهما مائة من الابل وأعطى العباس دونهما فقال
أجعل خمجي ونهب العيينة بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس * يقولان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تقطع اليوم لا يرفع
فترك تنوين مرداس وهواهم منصرف ومثله قول الآخر
عمرو الذي همم الفريد لقومه * ورجال مكة مسددون بخفاف

فهذا حجة الكوفيين في ترك صرف ما ينصرف ضرورة والقياس اذا كان يجوز حذف الواو المتحركة للضرورة في قول الشاعر وهو بيت الكتاب

فبيناه يسرى رحله قال قائل * لمن جمل دخوا الملاط نجيب

فلما حذف التنوين للضرورة أولى لان الواو من هو متحركة والتقدير فيبيناه هو والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك وحجة بعض نقادة البصريين ان الاصل في الاءاء المصروف فلما جاز بالادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل ولا التبر ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من البصريين الاخفش وأبو علي الفارسي وأبو القاسم بن برهان والذين خالفوا الخليل بن أحمد وعمر بن عثمان المعروف بسبويه وعبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق الثقفي وأبو عمرو بن العلاء المعري ويونس بن حبيب وأبو عمرو صالح بن اسحق الخنفي وأبو عثمان بكير بن محمد المزني وأبو العباس محمد بن يزيد البجلي وهو المبرد وأبو محمد عبيد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي وأبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وأبو بكر محمد بن السراج وأبو الحسن علي بن عيسى الريان وأبو سعيد الحسن السيرافي وأبو الفتح عثمان بن جني وأبو الحسن علي بن عيسى الربيعي فهو لاء أئمة النحاة القائلون بذهب أهل البصرة والباس اليوم على مذهب أهل البصرة قرأته على الشيخ أبي الحرم مكي بالموصل (المعنى) يقول أشكو هواها الى واحد الدنيا وفردها شجاعة وكرمالى شجاع بن محمد الذي لله الفضل وله لانه تفرد في عصره فصار فريدا

(الى الثمر الحلو الذي طيئ له * فروع وخطان بن هود له أصل)

(الغريب) خطان بن هود هو أبو قبائل اليم وعبدان أبو قبائل العرب يريدان خطان هو أصل هذا الثمر والمراد به الممدوح (المعنى) يقول أشكو الى الثمر الحلو يعنى الممدوح الذي طيئ له فروع والاصل خطان بن هود جعله كالثمر الحلو الطيب في جوده وحسن خلقه ومن روى له أصل أراد الثمر ومن روى لها أراد الفروع

(الى سيد لبشر الله أمة * بغريبي بشرت به الرسل)

(الغريب) البشارة بكسر الباء وضعتها تقول بشرة بكذا وبشرته بولد فأبشرا بشارة أى سر وبشرت بكذا أبكسر الشين أى استبشرت به قال عطية بن زيد الجاهلي فأعنتهم وأبشروا بشروا به * وأذا هم نزلوا بئسنا فارتل

وبشر يشرقوا حمزة والكسائي في آل عمران وفي الاسراء والكهف بالتخفيف ووافقهم ما أبو عمرو وابن كثير في السورى على التخفيف وقرأ حمزة بجميع ما في القرآن بالتخفيف (المعنى) يقول لو كان الله مبشرا أمة من الامم بغريبي لكان يبشرنا بك الان الله لا يبشر الا بالانبياء على لسان كل نبي بشر أمة بأنه يكون بعده نبي والله تعالى يبشر جميع الانبياء بجميع ما صلى الله عليه وسلم فيما أنزل عليهم وأوحى اليهم

(الى القاضى الأرواح والضميم الذى * تحدث عن وقفات الخليل والرجل)

(الاعراب) من روى الارواح بالنصب نصبه باسم الفاعل ومن رواء بالخفض جعله مثل الحسن الوجه وقضاه جمع وقفه وفعلة تجمع على فعلات اذا كانت اسما واذا كانت صفة جمعت على فعلات بسكون العين قال أبو الفتح سكن القاف للضرورة (الغريب) الضيق من أسماء الاسد قيل لانه يضغط الناس أى يعضهم (المعنى) يقول أشكو الى قابض الارواح يريد لكثرة غزوانه ووقاته وقته الاعداء والليل أى أصحاب الليل والرجل جمع راجل يريد أنه شجاع كثير الوقائع

(إلى رب مال' ثلثت شمله * تجتمع في شتمه للأشمل)

(الغريب) شت تفرق والرب المصاحب والمالك ولا يقال لغير الله إلا بالاضافة لا يقال زيد الرب وقد قالوه فى الجاهلية للملك قال الخثر ابن حازة

وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء

(المعنى) يقول الى مالك مال كلما تفرق شمل ماله تجمع شمل معاليه وطابق بين التفرق والجمع يريد كلما جمع مالا من غزوانه وقرقه على أوليائه تجمع له شمل المعالي

(همام اذا ما فارق الغمد سيفه * وعيائته لم تدرا يوم ما النصل)

(الغريب) الغمد جفن السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا همم بشئ لم يتركه (الاعراب) من خفض هما ما جعله بدلما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه عما قبله ورفعها باضمارا ابتداء (المعنى) يقول اذا أبصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدرا يوم ما النصل لمضائه وبرأه لانه يحضى فى الامور مضاء السيف وهو من قول الطائي

يعدون بالبليض القواطع أيديا * وهن سواء والسيف القواطع

(رايت ابن أم الموت لو أن بأسه * فذايين أهل الأرض لا تقطع النسل)

(الغريب) ابن أم الموت أخو الموت وجعله أبا الموت لكثرة ما يقتل وخص الام لان الام أنخص بالمولود من الاب الا ترى أن عيسى عليه السلام وابن غير أب ولم يولد أحد من غير أم فان قيل ان حواء من غير أم قلنا حواء لم تولد وانما خلقت كخلق آدم من ضاعه وأكرم الحيوانات تعرف بالام لا بالآب والباس الشدة وقشا ظهر والنسل ما ينسل من الاولاد (المعنى) يقول لو أن بأس هذا الممدوح ظهر فى الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى أحد ينسل نسلا ونفى الخلائق بكثرة القتل

(على سابع موج المنايا بقضه * غداة كان التبل فى صدره وبلى)

(الاعراب) أراد فى موج المنايا بخذف حرف الجر وأصل سابعها الى الموج فنصبه كقول الآخر بأسرع الشد منى يوم لا فئة * لما قضيتهم وأهزت لهم

أراد بأسرع فى الشد منى بخذف ونصب وقوله غداة كأن أضاف غداة الى الجملة التى بعدها وظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم جاء الحج ويوم ضربت زيدا ويوم قدم أبوك (الغريب) السابع الذى يسبح كانه من حسن جريه يسبح والموج ما يكون فى البحر من شدة الرياح وهو من ما يجروج اذا تحرك والنبل السهام والوبلى المطر الشديد يقال وبلى المطر بيل

وبلافه ووابل (المعنى) لما استعار لفرسه السباحة استعار للماء ايا الموح وهو جمع منية بقول رأيت هذا المدوح على فرس ساجح شديد الجرى يسبح في موج الموت في وقت تأتبه السهام من كل مكان وهو لا قدماه وشجاعته لا يرجع فكان السهام في صدره وبل لقلة فكرته

(وَكَمْ عَيْنٌ قَرْنٌ حَدَقَتْ أَنْزَالَهُ • فَلَمْ تَقْضِ الْأَوَّسَانُ لَهَا كَحُلَّ)

(الغريب) القرن يكسر القاف الكف والمثل وفلان قرن فلان أى كفؤه والتحديق شدة النظر والنزال القتال وهو من منازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض بالسيف وقبل كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل اذا غروا فاذا وصلوا الى العدو تداعوا نزال فبنزلون عن الابل ويركبون الخيل ومنه بيت الحماسة

ودعوا نزالا فكنت أول نازل • وعلام أركبه اذ لم أنزل

ثم سعى القتال نزالا والمقابلة منازلة وان لم يكن هناك نزول وأغضت العين غمضت والسنان طرف الرمح والجمع أسنة (المعنى) يقول كم شجاع يعاطي شجاعته اذا رآه في مأزق غص طرفه هيبه فلم يفضها الا وكان طرف السنان كلالها والمعنى كم من فارس قصد لقتاله فلم يغمض عينه الا والسنان لها كحل جعل السنان لعينه بمنزلة الكحل

(إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالِ لِلْهَلْمِ مَوْضِعٌ • وَحِلْمٌ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ)

(الاعراب) الاصل في قبل قول بكسر الواو وكسر ففتحت الكسرة على الواو والفعل أصله معتل وأعلوه ففتحو كسرة الواو الى القاف فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء ومن العرب من يشبه الضمة تنبيه على الاصل ومنهم من يقول قول بسكون الواو وضم القاف وهو ردى وقرأ على بن حزمة وهشام عن ابن عامر بانهم القاف الضم تنبيه على الاصل ورفقا مصدر رفق (المعنى) يقول اذا أمر بالرفق وقال له الاقران ارفق رفقاً قال موضع الحلم غير الحرب والرفق والحلم يستعملان في السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والحلم فيها جاهل كواضع الشيء في غير موضعه وهذا معنى مطروق وقد طرقه كثير من الشعراء قال الفند الزماني وبعض الحلم عند الجهل للذة اذعان

وقال سالم بن وابصة ان من الحلم ذل أنت عارقه • والحلم عن قدرة فضل من الكرم وقال الحريرى أرى الحلم في بعض المواطن ذلة • وفي بعضها عزيز سود صاحبه وقال الاعور الشنى خذ العفو وأغفر أيها المرء اتنى • أرى الحلم مالم تقش منقصة غمما

(وَلَوْلَا نَوَى نَفْسِهِ حَلَّ حِلْمِهِ • عَنِ الْأَرْضِ لَأَنْهَدَتْ وَنَامَ فِيهَا الْحِلْمُ)

(الغريب) انه دت سقطت ونأى به الحلم أى أثقله ومنه قوله تعالى لتنوبا العصبه أى تثقل والحلم بالكسر ما كان على ظهوره بالفتح ما كان في بطن أو شجرة أو غصلة ويقال في النخل والشجر أيضا بالكسر ونأى منض ونأى أيضا سقط وهو من الاضداد (المعنى) يقول لولا أن المدوح نزلت نفسه حمل حلمه عن الارض ونهضت به دونها العجزت الارض عن حمله وأثقلها ولم تنطق بحمله ولما كان الحلم بوصف بالثقل والحلم بالرفانة ويشبه باطو وشاع هذا الكلام في وصف الحلم والمعنى

لو كان الجسم كالنقل من الثقل بهذه الصفة

(تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ • وَضَاقَبَهَا إِلَّا إِلَى بَابِ السَّبِيلِ)

(الغريب) الأمال جمع أمل وهو ما يرجو الإنسان من الخير والحياة والسبيل جمع سبيل وهو الطريق (المعنى) يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد لأنها توجهت إلى وإلى قصد دون غيرك من الناس فلم تجد سبيلا إلا إلى قصدك وقصد بائك

(وَنَادَى النَّدَى بِالنَّاعِمِينَ عَنِ السُّرَى • فَأَسْمَعُهُمْ هُبُوا فَقَدْ هَلَكَ الْبَحْلُ)

(الغريب) هب الرجل من نومه إذا استيقظ قال الشاعر

الأيها النوام من نومكم هبوا • أسألكم هل يقتل الرجل الحب

وهو فصل موضوع لقوة الشيء ونشاطه فذهب النائم من نومه لأنه يفارق السكون وذهب الريح إذا جابت بعد سكون وذهب النسيم إذا انشط للسفاد وذهب السيف إذا اهتز لا قطع والسرى مصدر سري والندى الكرم (المعنى) يقول من كثرة عطاياء وكرمه قد شاع في الآفاق فهي تتنادى القاعدين عن طلبه استيقظوا من نومكم واسرؤا إليه فهو يعني من قصده واعلموا أن البخل قد هلك بوجوده وجوده

(وَمَاتَ عَطَايَا كَفَّهُ دُونَ وَعْدِهِ • فَلَيْسَ لَهُ الْبُحَارُ وَعْدٌ وَلَا مَطْلُ)

(الغريب) البُحَار من بُحِر الشيء بالكسر بُحِرَ بُحَارًا انقضى ونفى قال النابغة

وكنت ديبعا لليناهى وعصمة • غلظ أبي قابوس أضصى وقد بُحِرَ

أي انقضى وُبِحِرَ بالفتح حاجته يُبَحِرُها بالضم بُحِرَ إذا قضاه وبُحِرَ الوعد وأُبِحِرَ حرًا ما وعد وفي المثل البُحَارُ قبل المناجزة (المعنى) يقول لا وعد له فيُبَحِرُهُ ولا مَطْلُ يَطْلُ به والمطل المدافعة فقد منعت عطاياء دون الوعد فحصولها عاجلا يمنع من الوعد وإذا لم يكن وعد لم يكن البُحَار ولا مَطْلُ كقول أنشجع السلي يسبق الوعد بالنوال كما يسبق برق الغيث موب القمام

(فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ • وَأَبْسَرُ مِنْ أَحْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ)

(المعنى) يقول عطاياء كثيرة فلا يقدر أحد على تحديدها بأن يجعل لها أحدا البسه تنهس كمالا يقدر أحد على رد ما فات بل رد الفائت أقرب من تحديدها ولا يقدر أحد على أن يحصى مكارمه وأبسر من احصائها المطر والرمل وهما لا يحصيان

(وَمَا تَقُمُّ الْأَيَّامُ مِمَّنْ رَجُوهَا • لِأَخْصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ)

(الاعراب) ما يجوز أن يكون استنفها ما معناه الانكار ويجوز أن يكون تقيبا واخبارا ونعيل خبر وجوهها واللام تتعلق به وفي كل نائبة متعلق بفعل محذوف تقديره يطأ به ومن يتعلق بتقمم (الغريب) نعت الشيء بالفتح اتقمم بالكسر أي كرهه ومنه قوله تعالى وما تقدموا منهم أي كرهوا وعابوا والآخر باطن القدم (المعنى) يقول هو عزير شديد البأس والقدرة فلا تقدر الأيام على محاقته فقد دلت له ذل من يطأه باخص قدميه حتى تصير تحتها كالنعل في الذل ولا تقدر

الايام أن تعيبه ولا ترد عليه ما يفعل

(وماء عزه فيها أراد * وإن عز إلا أن يكون له مثل)

(الغريب) عزه غلبه وقهره من قوله من عز زومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب (المعنى) يقول لم يقهره مراد أراد ولا امتنع عليه في طول الايام وان كان قليل الوجود الا أن يكون له نظير فانه يتمتع عليه ولا يوجد لعدم نظيره كقول البحري

كل الذي بني الرجال نصيبه * حتى تبني أن ترى سروام

وكقوله أيضا ولئن طلبت شيمة اتي اذا * لمكلف طلب الخيال ركابي
وجمع أبو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والانفراد عن الامثال

(كفى نعلانغرا بأنك منهم * ودهر لأن أميت من أهله أهل)

(الاعراب) كنى اذا كان بمعنى أجزأ وأغنى تعدى الى مفعول كقولك كفايت درهم أى اجزأتى وكفايت قرص أى أغنايتى واذا كان بمعنى المنع والكف فهو يتعدى الى مفعولين نحو قولك كفت فلانا شرفلان أى منعته ومنه فسبكفكم الله وهما مختلطان معنى وعلا وكفى فى هذا البيت من النوع الاول ونعلا مفعول كنى ونغرا نصب على التمييز والفاعل أن بصلتها والباء زائدة كزادتها فى كنى بالقة وفى دخولها قولان احدهما ان يكون بمعنى اكففوا والثانى لاتصال التاء كبدلان الاسم فى قولك كنى الله يصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كنى بالله اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية وفعلا وذلك للايدان بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره فى عظم المنزلة فزوعف لفظها التصاعف معناها فاذا قلت كنى زيد عالما جعلته على معنى اكفيت به ويجوز فى دهر الرفع والنصب فالرفع رواية أبى الفتح وبه قرأت قال أبو الفتح ان تقع دهر بفعل مضمر دل عليه أول الكلام فكانه قال وليفخر دهر أهل فأهل صفة لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الاعلى حذف الخبر وقال المعرى وغيره ودهر بالنصب عطفا على قوله نعلان ورفع أهل على تقدير هو أهل وقال الربيع نصب دهر عطفا على اسم أن وأهل خبر عنه والمعنى كنى نعلانغرا بأنك وأن دهر لأن أميت من أهله أهل وان رفعه بالابتداء أضرته خبر امداول عليه بأول الكلام فحسن وان كان نكرة لانه مختص بالصفة تقديره ودهر أهل فاخربك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كنى وهو المصدر المقدر لان أن مع خبرها معنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل المقدر الذى هو كائن تقديره كنى نعلانغرا كونك منهم ودهر مستحق لان أميت من أهله أى وكفاهم فخر ادرأت فيه أى أنهم فخرُوا بكونك منهم وفخرُوا بزمالك لفضارة أيامك كقول حبيب * كان أيامهم من حسنهم جامع * وعطف دهر ا وهو اسم حدث على الكون المقدر وهو اسم حدث ودهر موصوف بصفة فيها ضمير عائد على اسم أن وهو التام من أميت فهذا وجه فى الرفع صحيح ليس فيه تقدير ومحوذوف والوجه المذكور ليس فيه وجه خال من حذف وقال الشريف هبة الله بن الشجرى يجوز رفع نغرا بساند كنى اليه ونخرج الباء عن كونها زائدة فتجعلها متعديّة متعلقة بالنغرا وهو الدهر بالعطف على مجرور الباء ويرفع أهل بالابتداء فيصير اللفظ كنى نعلانغرا بأنك منهم وبدهر والمعنى

انهم اكتبوا بقضهم به و زمانه (الغريب) نعل يطن من طي و هم قبيلة الممدوح (المعنى)
يريد كفاهم القفر على سائر العرب بكونك منهم وكذلك الدهر كفاه القفر على الازمنة التي قبله
وبعد لكونك من اهل و اهل الاخير في البيت معناه مستحق ومستاهل فانه الواحدي

(ووبل لنفس حاوات منك خرة * وطوبى لعين ساعة منك لا تفتل)

(الاعراب) وبل ابتداء وخبر وما بعده وهو من التكرات التي يجوز بها الابتداء كقولك سلام
عليكم (الغريب) يقال وبل له في الدعاء ويصح له في الترحم والتحنن عليه كقوله صلى الله عليه
وسلم ويح حمار يقتله الفتنة الباغية وحاوات طلبت وغرة غفلة (المعنى) يقول طوبى لعين لا تفتل
من ابصارك ووبل لنفس طلبت منك غفلة

(فما تقتر شام برقك فاقة * ولا في بلاد انت صيمم الحجل)

(الغريب) شام البرق تطلع اليه والى صحابه أين عطر وثبت محال الشئ اذا تطلعت اليه يصرك
منتظرا له والفاقة الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى أو كصيب من السماء والجل
الجذب (المعنى) يقول من يرجو موافيك ويتصدقك لا يشاله فاقة لانك تحقق رجاءه واذا كنت
بمكان فلا جذب فيه لان عطائك تقوم لاهله مقام الغيث وضرب البرق والحجل مثلا لتقص
الامل اليه كما يشام برق السحاب * (وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى وهى من
الخفيف والقافية من التواتر) *

(صلة الهجرى وهجر الوصال * نكسائى فى السقم نكس الهلال)

(الغريب) السقم والسقم لغتان فصحتان والنكس بضم النون الاسم ويقعها المصدر
(المعنى) يقول كنت زائدا كما يزيد الهلال فى اول الشهر ثم قصت كما ينقص الى أن يلحقه
السرور والمعنى كنت جميع الجسم كامل الخلق فنكسنى وصل الهجر وبعد الوصال الى ان
أعادنى الى السقم كما عاد الهلال الى المحاق بعد تمامه ونكس المريض ينكس نكسائى
أعيد الى المرض

(فقد الجسم ناقصا والذى يشفق منى يذيق بلبالى)

(الغريب) البلبال شدة الهم والحزن (المعنى) يقول بقدر ما ينقص من جسمي من الوجد يزد
فى همى وحزنى بقدر زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

(فب على الدمتين بالدومن ربا كمال فى وجنة جنب خال)

(الغريب) قوله الدمتين تشبيهة بمن وبعدها دمن وهى آثار الدار والدار الارض الواسعة
المستوية القفرة من رباهى اسم امرأة والمراد من دمن رباى حذف العلم به كقول زهير
* امن أم أوفى دمنة * يريد من دمن أم أوفى والخال شامة تخالف لون الوجه والشامة
تكون فى الوجه والجسم (المعنى) يقول فب دمن هذه المحبوبة لتستظرا نارها وذكرا ما كان فيها
من أهلها فبضيت كلنا خالان فى خذف شبه آثار سواد الدنيا وفى سعة الارض بجالين فى خذ

(بطلول كأنهم نجوم * فى عراص كأنهم ليالى)

(الغريب) الطول ما بقي من آثار الدار واحدها طول وهو الذي بقي شخصه يقال طول وأطلال وطلول (المعنى) يريد أن الطول الشاحنة الباقية تلوح في العراض كالتيوم في اللبالي المظلمة والعراض لا تدرس بل هي وسط الدار والمعنى طول الاحباب لا تبحاث في عراض خاليات فهي تلوح فيهن كما تلوح التيوم في اللبالي المظلمات

(وَنَوَى كَأَنَّهُنَّ عَلَيْنَ خِدَامٍ حُرٍّ بِسُوقِ خِدَالٍ)

(الغريب) النوى جمع نوى كدلو ودلى وحضو وحق وأصلها نوى فاجتفت الواو والياء وسبقت احداها بالساكن فقلت الواو ياء وأدخمت في لام الكلمة وكسرت الهمزة التي هي عين الكلمة لاجل الياء مجرى عصى وحل ولوقبل نفي لجاز كما قبل في نظائره والنوى ما يحضر حول البيت ليقيم أن يذبله ماء المطر كالخندق حول البلد والخدام جمع خدمة وأصله سيربند في ريسخ البعير وبه سمى الخلفاء خدمة لانه ربما كان من سيورير يركب فيه الذهب والفضة والخدال السمان وهي جمع خدلة وهي الممتلئة ومثلها خدبلجة (المعنى) شبههن حول البيت بالخلاخيل على الاسواق الغلائل لان الساق اذا غلظت لا يتحرك عليها الخلفاء ولم يسمع له صوت قال الواحدى وهذا الخبر بأن النوى لم يذفن في التراب وأن ما أحدق به ملاءها كما تحل الساق الغلظة الخدمة وهو من قول الطائي

أنا ف كانلد ودلطن حزنا * ونوى مثل ما انقص السواد

فنقل السوار الى الخدام وأصله من قول الاول

نوى كمانقص الهلال محاقه * أو مثل ماقص السوار المعصم

ويجعل أبو الطيب الخدام حرسا لان الساق اذا امتلأ لم تتحرك والخلفاء كالنوى بلاما أحدق به من الأرض وهو تشبيه حسن

(لَا تَلْبَنِي فَإِنِّي أَعَشَقْتُ الْعُشَّاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعُدَالِ)

(الاعراب) الضمير في قوله فيها راجع الى ربا وهي المحبوبة (المعنى) يقول أنا أعشقت العشاق في هواها وأنت أعدل العدال لي يرد كثرة لومه اياه فلا تعذلي واترك عني عذلك فليست أرجع عنها

(مَاتَرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَبِيبَةِ الذَّوْقَ حَرَّ الْقَلَاوِ بِرَدِّ الْقَلَالِ)

(الغريب) النوى البعد والفراق والحبة الذواق يريد نفسه وهو كالحبة الذكر لا يستقر في موضع والقلا جمع قلاة وهي الأرض الواسعة والقلال جمع قلل قال تعالى هم وأنزاجهم في طلال وقرأ الاذ وان طلل جمع طلة (المعنى) يقول ماتريد النوى منى وقد ذقت الاشياء وجربتها وقد ضهرت منى الاسفار وتعودت حرفواتها وبرذلالها والماء في حر النهار وبرد الليل لان الليل كله ظل وهذا شكابة من الفراق وأنه مبتلى به

(فَهَوَّأَسْنَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ * تَوَّأَسْرَى فِي طَلْقٍ مِنْ خَبَالِ)

(الغريب) الروع القزع والهول (المعنى) يقول لقيت الشدائد على اختلافها وأنا أشد اقدا ما في الخوف من اقدام ملك الموت لا خذه الارواح فانا أخوض غمار الحروب من غير

خوف وانخيلال بوصف بالسرى يقال أسرى من خيال لان الخيال يقطع من الشرق الى الغرب
(ولحنف في العز يدنو محب * ولعمر بطول في الذل قال)

(الغريب) الحنف الهلاك والقلى المبعض وقلاه أبغضه قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى
أى وما أبغضك ومنه بيت الجاسه كل فنية في بغض صاحبه * بنعمة الله نفلوكم وتقلونا
(المعنى) يقول يريد أنه محب للهلاك الذى يدينه من العز ومبغض للعمر الذى يطول فى الذل
والمعنى هو محب للهلاك فى العز ومبغض للعمر الطويل فى الذل وقوله ولحنف أى وهو لحنف

(نحن ركب ملن فى زى ناس * فوق طير لها نخوض الجبال)

(الغريب) يريد من الجن خذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن كما قالوا بلغنرى فى بنى
الضمر والزى الشكل والمثل (المعنى) يقول نحن ركب وهم ركاب الابل يقال ركب وركبان
من الجن فى زى الناس فوق طير لانها فى صورة الجبال يريد لسرعة سيرها كأنها تطير كما تطير
الطير كقول الطائي فى ثبة ان سروا نحن * أو عمو واشقة فطير

(من بنات الجد يلتمشى بناتى السيد متى الأيام فى الأجال)

(الغريب) الجد يل غل كريم كانت العرب تنسب اليه الابل الكرام والبيد الاراضى البعيدة
وهى جمع يدها وهى الفاووز والاجال جمع أجل (المعنى) يقول هذه الجبال التى هى كالطير
فى السرعة من بنات هذا الفعل الكريم تسمى بناتى الفاووز كمنى الأيام فى الأجال وهو من
أبلغ الكلام وأفصحه وهو من قول مسلم بن الوليد

موف على موج فى يوم ذى رجب * كأنه أجل يسعى الى أمل

(كل هوجاء للدياسم فيها * أثر النار فى سبط الذبال)

(الغريب) الهوجاء الناقة التى ترى بنفسها فى السير للنشاط ولا يوصف به الذر فلا يقال بعير
أهوج والدياسم جمع ديمومة وهى القسالة والسبط الدهن والذبال جمع ذبالة وهى القشلة
(المعنى) يقول كل ناقه سريعة السير قد أثرت فيها القلوات كاثرة النار فى دهن القشلة والمعنى
قد أفاضها السير كأنه فى النار دهن القشلة

(عامدات للبدرو البحر والضر * غامة ابن المبارك المفضل)

(الغريب) عامدات قاصدات والضر غامة الاسد وضر غم الابطال بعضهم بعضا فى الحرب
والمفضل مفعول من الفضل (المعنى) هذه النوق عامدات تقصد جناب المدوح الذى هو
فى الحسن والشرف والعلو كالبدور وفى الجود والكرم كالبحر وفى البأس والشجاعة
كالاسد وهو بفضلهم الخلاق فهو مفضل

(من رز برز سليمان فى الملك جلالاً ويوسف فى الجبال)

(المعنى) يقول هذا المدوح اذا زرتك فكا تمارت سليمان فى كرامة ملكه ويوسف فى جلاله
وبهاته لانه ملك كبير الملك ذو جلال لا يشاكله الا جلال يوسف عليه السلام وجلال التميز

(وَرِيْعًا يَضَاهِكُ الْغَيْثُ فِيهِ * وَزَهْرًا تُشْكِرُ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي)

(الغريب) نصب ريعاً بالعطف على مفعول يزيد (الغريب) الريع الخصب وهو ما نبئت من كثرة المطر والريع أيضاً الشهور والرياض جمع روضة يقال روضة وروض ورياض (المعنى) أنه استعار له عليه رياضاً لما جعله ريعاً وجعل إعطاء غيث ذلك الريع وجعل شكر الشاكرين زهراً يضحك الغيث لأن الزهر ينفتح ويحسن بعد مجيء الغيث كالتسكير يكون بعد العطاء ولولا حبه للجلود لما أتى عليه الشاكرون فأقام النعمة مقام الروض وشكروه مقام الزهر وهذا من أحسن الاستعارة

(تَفَحُّنًا مِنْهُ الصَّبَابُ نَبِيْمٌ * وَدُرُّوْحًا فِي حَيِّتِ الْأَمَالِ)

(الغريب) فتح المسك وغيره إذا فاحت ريحه والضمير في منه عائد على الريع (المعنى) يقول تفحُّنًا من ذلك الريع نفحة أحييت لنا آمالنا بعد موتها واستعار الصباذكر الناس محاسنهم وكرمهم وأنه يغني من قصده فقال من طيب أخباره تفحُّنًا نسمة دلتنا على النجاح قصدناه فأحييت آمالنا وهذا من البدیع

(هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي * وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ)

(الغريب) الموالي جمع مولى والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى دار البوارى الهلاك وكذا قوم ابوار أى هلكى (المعنى) يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الاعداء فهو يحيى بجلوده اولياءه ويميت بآسائه اعداءه

(أَكْبَرُ الْغَيْبِ عِنْدَهُ الْجَنُّ وَالطُّغْنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّبَالِ)

(الغريب) الرِّبَال الاسد وهو مهموز والجمع رأيل وفلان يترأيل أى يغيب على الناس ويفعل فعل الاسد وقد ترك الهمزة النحرى في قوله

وَنَلْنِي كَمَا كُنَّا فِي قِتَالِنَا * رِيَابِيلُ مَا فِينَا كِهَامٌ وَلَا تَكْسِرُ

(المعنى) يقول أكبر غيب يعيب به أحد أعضده الجنل لأنه كريم فلا يجب بخلافه إذا عاب انساناً قال هو يخبيل والطعن عليه أن تشبهه بالاسد لأنه أكثر قوة وبأساً من الاسد وادغم في الهجاء على الاعداء من اقدام الاسد

(وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَفَمَاتٌ * سَبَقَتْ قَبْلَ سَيْبِهِ بُؤَالُ)

(الغريب) الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف أو رمح أو سهم أو مدى والنغمات جمع نغمة وهو الصوت والسبب العطاء والسبب الركا والسبب مصدر ساب والسبب بكسر السين مجرى الماء (المعنى) يقول إذا سبق صوت السائل قبل أن يعطيه فكأنما هي جراح في جسده وقال الواحدى نفمة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات تناسفاً كيف أن نواله لم يسبق اليه وتأخر حتى أتى يطلبه لأن عادته أن يعطى السؤال بغير سؤال ولا طلب فإذا بلغت نفمة سائل وسبقت قبل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الجروح وقال الخطيب يلتذ

تفحات السائل كما يلتذ الجراح والمعنى انه يشق عليه نفقة السائل قبل الاعطاء ويحكى أن الحسن بن علي عليه السلام أتاه مال من معوية فقصه فلم يبق الا خمسمائة دينار فأراد ان يقوم بها من مجلسه فالتفت واذا عرابي قد جاءه على ناقته فقال الحسن لنقله ادفع اليه هذه الدنانير وقل له انك أتيت ولم يبق عندنا سواها فأتاها فأخذها العرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله ما أتيتك الا فاصد اخذاً أعلمك بحالي فقال له انا اناس فعلى قبل السؤال شحاً على مارجاه

السائل لتأثم أنشد نحن أناس جنانا نخل * يسرع فيه الرجاء والامل

ينذل قبل السؤال نائلنا * شحاً على مارجاه من يسأل

ومثل هذا المعنى قول مروان بن أبي حفصة يرين به معنى بن زائدة

نوى من كان يصعل كل ثقل * ويسبق فيض راحته السؤال

(ذا السراج المنير هذا النقي السجيب هذا بقية الأبدال)

(الغريب) التقى الجيب هبابة عن الطاهر من العيب وقيل الجيب القلب والأبدال جمع بدل وبديل مثل شريف وأشراف وطوى وأطوا وشيررو وأشرار وشهد وأشهاد وهذا جمع فعيل على أفعال وهم العباد سمو أبدال الانبياء عليهم السلام في جابة دعواتهم ونصهم للخلق وقيل اذا مات أحدهم أبدل الله مكانه آخر فهم لا يتقصون حتى تقوم الساعة ويقال هم أربعون رجلاً في أقطار الارض (المعنى) يقول هوسراج منير يمدى برأيه في مشكل المطوب وظلمات الامور ويعلبه بهتدى الى ما أشكل من مسائل الدين وهو نقي القلب لا غش عنده وهو بقية الأبدال يريد أهل الصلاح

(نخذ ما مارجاه وأنضجاً الشمدن تأمن بوائق الزلزال)

(الغريب) نضج الماء اذا ورشه على الأرض أو التوب بنضجه بالكسر والنضج أيضاً الشرب دون الرى يقال نضج عطشه بنضجه والنضج الحوض والجمع نضج وكذلك النضج بالتحريك والجمع أنضاج وأنما سمى بذلك لانه ينضج عطش الأبل أي يلهو والنضج العرق قال الرازي

تنضج ذفر اعمى صاب * مثل الكعبل أو عقيد الرب

والمدن جمع مدينة وسميت مدينة لان أهلها يقيمون بها ومنه مدن بالمكان أقام به والبوائق جمع باقية وهي الداهية يقال باقتم الداهية بتوقهم بوقاً بالفتح وباقتم بوزو فاعلى فعول وأنباى عليهم هم هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق وقوله عليه السلام لم يؤمن من لم يأمن جاره بواقعة أى ظلمه وغشمه وغواثله وشده والزلال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر منه وقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (المعنى) يخاطب صاحبه بقول له ماخذ ما مارجاه من هذا الممدوح فرشاه في البلاد فانها تأمن الزلزلة لانه رجل صالح من أهل الصلاح

(وأمسحاً توبه البقير على دا * تكاشفيا من الألال)

(الغريب) البقير توب لا كى له وهو الذى يلبسه الصياني ويلبس اللامرات عند التكفين (المعنى) يقول هو رجل مبارك يستشفى بثوبه من جميع الداء وذلك لما رجوا من بركته لانه توب مبارك فهو يشفى من الألال

(مَاتَمَنْ وَآلَهُ الشَّرْقُ وَالْقَرْ * بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ)

(الاعراب) مَاتَ انصب على الحال والشرق والغرب مقعوله وكذا قلوب (الغريب) التوال
الاعطاء (المعنى) يقول هو كرم شجاع فقد ملا الشرق والغرب بجوده وكرمه وقلوب الرجال
يأسه وينده

(فَابْصَا كَفَّهُ الْعَيْنَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَارَّهَا بِالنَّهْمَالِ)

(المعنى) يقول هو يره في الدنيا فلا يطمع ولا يريد ها ولو شاء ضمها اليه كلها فقل كها ولكنه يره
فيها الحقايرتها عنده

(نَفْسُهُ جَبِيئَةٌ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَالْخَاطَةُ الطَّبَا وَالْعَوَالِي)

(المعنى) يقول شجاعته وبسالته تقوم له مقام الجيش وتديره باصابته في الرأي توجب
له النصر ومن هيبته اذا نظر قام له نظره مقام السيوف والرماح والظبا السيوف وهو جمع
ظبة والعوالى الرماح المستقيمة

(وَلَهُ فِي جَاهِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ * وَقَعَهُ فِي جَاهِمِ الْأَبْطَالِ)

(الغريب) الجاهم جمع ججمه وهى الرؤس والابطال جمع بطل وهو الشجاع (المعنى) قال
الواحدى قال ابن جنى يهب المال فيقتدر بذلك على ضرب رؤس الابطال وهذا فاسد وكلام
من لا يعرف المعنى والرجل بوصف بضرب رؤس الاعداء من حيث الشجاعة لامن حيث
الجرود والهبة والمعنى انه يفرق ماله بالاعطاء فاذا فنى المال أتى أعداءه فضررب جاجهم وأغار
على أموالهم كما يقال هو غني بمتلاف فوقع ضربه في رؤس أمواله يكون في الحقيقة في رؤس
الاعداء لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة أموالهم وهو كقوله
فالسلم يكسر من جناح مله * بنو اله ما تجير الهجاء

(فَهُمْ لَا تَقَاهُ الدَّهْرُ فَيَوْمٌ * مِ نَزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمٌ نَزَالٍ)

(الغريب) النزال المحاربة والنزول الى لقاء الاعداء (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى
فهم الدهر يتقونه لا عماله رأيه ومضانه فيهم وان لم يباشروهم بحرب ولا لقاء قال وهذا كلامه
وليس لاعمال الرأى ومضانه ههنا معنى انما يقول هم أبدى يخافونه حتى كأنهم في يوم حرب
لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

(رَجُلٌ طِينٌ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدُ * دُو طِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلَاحِ)

(الغريب) العنبر الورود وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة والصلصال الطين البائس الذى له صوت
وأصله الطين الحتر خط بالزمل فصارت صلصل واذا طبع بالنازفهو الفخار (المعنى) يقول هذا
المدحوخ خلق من العنبر الاحمر فهو طيب طاهر وبقيسة الخلائق خلقوا من طين صلصال فله
فضل على الخلق لانه خلق من غير ما خلقوا منه

(فَبَيْتٌ طِينُهُ لَأَقْتِ الْمَاءِ * مَفْصَرَتْ عُدُوهُ فِي الزَّلَالِ)

(الغريب) العذب الطيب والماء الزلال البارد (المعنى) يريد ان ما بقى من الطين الذى خلق منه

هذا الممدوح خالط الماء فأكسبه طيبا وعدوياً

(وبقايها وقادراً عاقبت النسا * من قصائد ركانة في الجبال)

(الغريب) البقاياء جمع بقية وعقت الشيء كرهته والركانة الشدة والملاية وسعى الركن وكنا لشدة ولاسناد الشيء إليه (المعنى) يقول ما بقي من حمله الذي أعطاه الله كره الناس فلم يحصل بهم خلل في الجبال فصار ركانة فيها وبونا

(لست ممن يفره جيبك السلام وأن لا ترى شهود القتال)

(الغريب) اغتر بالشيء ركن اليه ووثق به والسلام الصلح وهو ضد الحرب ويكسر ويضع ويذكر وبونا وقراء الحريمان وعلى بن حزمة ادخلوا في السلم كافة بالفتح (المعنى) يقول لست ممن يفره ما رأى من محبتك للصلح وان لا تنحصر القتال فأقول انما ذلك من الجبن وانما أقول ذلك لانك لا ترى لك قرناً تناله وقد بينه فيما بعده بقوله

(ذالتي نكفها كعيش شائبك ذليلاً وقلة الاشكال)

(الاعراب) الاشارة بقوله ذاك الى القتال ونصب ذليلاً على الحال (الغريب) كفاء أغناه ومنعه كما تقول كيف مكان فلان أي أغنت عنه وكفته شرفاً لانه منعه والشافئ المبغض قال الله تعالى ان شئتكم هو الاثرتوا الاشكال جمع شكل وهو الظنير والمثل (المعنى) يقول ذاك القتال أغناك عنه ومنعك منه ان شئتكم وهو العدو ذل فلم تنجح الى قتاله لانه اذعن بطاعتك وليس لك ظنير يستحق ان تناله في حرب فقد أغناك عن الحرب قلة ظنيرك لان الانسان انما يحارب من يداينه في العز والشجاعة

(واغتفار لو غير الخط منه * جعلت هامهم نعال النعال)

(الاعراب) عطف اغتفار على قوله قلة الاشكال والكناية في هامهم ترجع الى الاعداء المرادة بقوله عيش شائبك (الغريب) الاغتفار اغتفر من الغفران غفره واغتفر (المعنى) يقول كفال القتال عفوكم وتجاوزكم ولو غيركم السخط دست رؤس الاعداء بجوارف خيلكم حتى نصبر نعال النعال وقال أبو الفتح لو أحفظوا وجاؤكم على ترك الاغتفار لاهلكتم وأحسن في كناية عن الحفيظة بقوله لو غير السخط ومثله

ولو ضرب خفاقه ما يسره * لا ترفيه بأسه والتكرم

كنى عن الضرر باثر فيه وهذا لفظ عذب تقبله النفوس

(لبجاد يدخلن في الحرب أعرا * ويخرجن من دم في جلال)

(الاعراب) هذا انضمين لما قبله تقديره نعال لبجاد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو نفعين فأحسن لان الاول لم يكن شديداً الحاجة الى الثاني فاللام معلقة بالاول (الغريب) الجباد جمع جواد على غير قياس وهو مذكور في مواضع من كتابنا واعرا جمع عرى وهو الذي لا سرج عليه ومنه حديث انس رضي الله عنه وكب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عرى لابي طلحة

يقال له مندوب وقيل في بيت رؤبة بن العجاج * تغشى قراعابه اعرائه * ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون جمع عراوه هو المكان الخالي كقوله تعالى فبذناه بالعراء والثاني أن يكون جمع عرى
والثالث أن يكون جمع عراوه الناحية من قولهم لا يقرب عراؤه والجلال جمع جلد قال
سيبويه الجلال واحد ذكره في الأسناد وقال جمعه أجلة تعلى هذا إذا كان جمعا كان مفردة
جللا وإذا كان واحدا كان جمعه أجلة وقال الجوهري الجدل واحد جلال الدواب وجمع
الجلال أجلة والجل الورد وهو فارسي معرب قال الأعشى

وشاهدنا الجبل والياحمين والمسحات بأقسامها

يريد الزامرات (المعنى) يقول لجلعت رؤسهم فعلا لجلباد صفتها أنهم اندخلوا الحرب عادية من
الجلال ولا يحسن أن يقال عادية من السروج والمبد فيخرج من الحرب وهن قد لبسن الدم
عوضا من الجلال لأن الدم لم يصف لهم من صاير كجلال لهم وهو منقول من قول جرير
وتشكر يوم الروع الوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا

(واسعأرا الحديد لونا والقي * لونه في ذوائب الأطفال)

(الغريب) الذوائب جمع ذوابة وهي شعر الرأس والأطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون
واحدا فوجها قال الله تعالى أو الطفل الذين ليظهم والآنبة (المعنى) يقول أن السيف
والرمح توصف بالياض فلما باشرت القتل اكتسب الدم ولم يكن عليه انفصارت سوداء فكانت
استعارت لونا غير ألوانها والقت ألوانها وهي الياض في ذوائب الأطفال لأنهم يشيرون من
شدتها يخالهم من الفزع وهو مأخوذ من الآنبة فكيف تتقون أن كقرتم يوما يجعل الولدان
شيبا

(أنت طورا أمر من نافع السيم وطورا أحل من السلسال)

(الاعراب) طورا نصبه على الطرف يريد في طور (الغريب) الطورا التارة والحين قال النابغة
تادرها الرقون من سوسمها * تطلقه طورا وطورا تراجع
والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الخلق (المعنى) يقول أنت تارة سم لأعدائك والسم
بضم ويفتح ويجمع على حمام وتارة أنت حلولا وليائك وهذا المعنى قد طرقة كثير من الشعراء

قال أبو ذؤاد فهم لله لا تخين أناة * وعرام إذا برام عرام
وقال بشار يلين حيننا وحيننا فيه شدته * كالبحر يخلط أيسارا باهصار
وقال أبو نواس حذرا مرئى نصرت يدها على العدا * كالدهر فيه شراسة ولبان

وقوله أبو الشيبان إلى السيف وكالسيف إن لا يته لأن منه * وحدها إن خاشقته خشنان

(أما الناس حيث أنت وما أنا * من يناس في موضع منك خالي)

(المعنى) يقول أنت الناس فإذا غبت عن موضع غاب عنه الناس (وقال أرتجبا لا يصف
كلما أرسله أبو علي الأوراجي على ظبي)

(ومنزّل ليس لنا بمنزل * ولا تغر الغاديات الهطل)

هذه من الرجز والقفاس من المتدارك (الاعراب) ومنزل مخفوف من يوارب وهي الخافضة
ينفسها عندنا وعند محمد بن يزيد المبرد وقال البصريون العمل لب مقدرة وحيننا أنها نائبة

عن رب فصارت تعجل علمها كوا والقسم لانها ثابتة عن الياء والدليل على انها ليست عاطفة
 أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يقيد بالواو في أول القصيدة كقوله
 * وبلدة ليس بمأنس * ومثل هذا كثير ووجه البصريين أن الواو واو عطف وحرف العطف
 لا يعمل شيئا لأن الحرف لا يعمل إلا إذا كان متصلا بحرف العطف غير محتمل فوجب
 أن لا يكون عاملا وإذا لم يكن عاملا فالعامل رب مقدرة ويدل على انها واو عطف وان رب
 مضمر جواز اطرافها معاتها نحو رب بلدة (الغريب) القاديات السجوب والمطل جمع عاطلة
 وهي الكثيرة الماء (المعنى) يقول رب منزل نزلناه ليس هو انما منزل في الحقيقة لاننا نتصل عنه
 ولم يكن منزلا لشي سوى السحابات الباكرة الماطرة نصف روضا نزلوه وهو معنى قوله

(نَدَى الْخُرَافَى ذَفَرَ الْقَرْتُقُل * مُحَلَّلٌ مَلُوحٌ لَمْ يَحُلِّ)

(الاعراب) ملوح من يريد من الوحش فحذف النون بسكونها وسكون اللام وقد ينافي قوله
 نحن ركب (الغريب) الخرافى والقرنفل نباتان طيبان والندى الرطب والذفر الذي الراحة
 اذا كان بالذال المجعفة فهو لريح الطيبة والخسنة وأكثر استعماله في الطيبة وإذا كان
 بالهمزة فهو للممتنة لا غير ومحال هو الذي كثرة الحلول (المعنى) يقول هذا الموضع هو محل
 من الوحش غير محل من الأنس ومنه قول امرئ القيس

كبير المقاماة البياض بصفرة * غداها غير الماء غير محال

والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحله الأنس

(عَنْ ثَنَائِهِ مَرَأَى مَغْرِل * مُحَيَّنُ النَّفْسِ بَعِيدُ الْمَوْتِ)

(الغريب) المرائى ظلي يقال داعت الظبية أخها اذا رعت معها والمغزل التي معها غزالها
 والمحين مفعول من الحين وهو الهلاك والموتل المتجا (المعنى) يقول ظهر لنا في هذا المكان ظلي
 يرمى مع ظبية ذات غزال وهو محين للهلاك البعيد المتجا لانه لا يتج من بعيدنا اياه

(أَغْنَاهُ حَسَنُ الْجِيدِ عَنْ لَيْسَ الْحَلَى * وَعَادَةُ الْقَرَى عَنْ التَّقْصُلِ)

(الغريب) الجيد العنق وجمعه اجياد والحلى ما تزين به المرأة من ذهب وفضة وجوهر وفيه
 ثلاث لغات ضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وكسرها وبه قرأ
 الكسائي وحمزة وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرى والتفصيل هو ان تلبس
 المرأة ثوبا للخدمة والتصرف وتنام فيه ومنه قول امرئ القيس

ويضحى قنيت المسك فوق فراشها * نَوْمُ الضحى لَمْ تَتَقَطَّ عَنْ تَفَضُّلِ

ومن حديث امرأه أبي حذيفة يارسول الله كأنى ان سألنا ابن لنا وانه يدخل على وانا قنيل
 وابس لنا الايت واحدنا امرأى في شأنه فقال أوضعيه جس رضعات (المعنى) يقول هذا
 الظبي قد غنى بحسن عقمه عن ان يلبس حلياً يزين بها وقد تعود العرى فلا يحتاج الى ثوب زينة
 أو ثوب خدمة ونوم وهو من يجلده لاثوبه

(كَأَنَّهُ مُضَحٍّ يَصْنَعُ * مَعْتَرِضًا جَنَلُ قَرْنِ الْإِبِلِ)

(الغريب) التصحيح الطلاء فمغنته بالطيب أى طليته به وشبهه بالصندل فى لونه وهو جنس من الطيب وبه تشبه الطباء والايلى الشاة الوحشية وبعدها يايل وايلى وربعاتها لوانا أجل بالحييم يبدلون الياء جميعا قال أبو التجم كان فى أذانهم الشول * من عبس الصيف قرون الاجل والايلى والايلى المذكور من الاوعال (المعنى) انه شبه لونه بلون الصندل فيقول اعترض لنا هذا الطيب بقرن طويل كقرن المذكور من الاوعال ونصب معترض على الحال أى من يناعتضا

يحول بين الكلب والتأمل * نقل كلابى وناق الاحيل

(الغريب) الكلاب الذى يسوق الكلاب ويصيدهم والوناق جمع بكسر الواو وبالفتح المصدر فمن كسر الواو قال وثيق ووناق كطويل وطوال والاحيل جمع حبل فى أقل العدد وفى الكثير حبال (المعنى) يحول بين الكلب يريدانه لسرعته لا يمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله فخل الكلاب ما كان يشده الكلب وأطلقه عليه

(عن أشدق مسوخر مسلسل * أقب ساطئ شرس تمر دل)

(الغريب) الأشدق الواسع الشدق والمسوخر الذى فى رقبته ساجور والمسلسل الذى فى رقبته سلسلة والاقب الضامر البطن والساطئ الذى يطوى على الصيد ويصل عليه وقال أبو الفتح هو البعيد الاخذ من الارض والشرس العضوض السىء المخلق والتمر دل الطويل (المعنى) يريد انه حل الاحيل عن كلب بهذه الصفات على الطيب ليصيده

(منها اذا يشخ له لا يغزل * مؤجد الفقرة رخو المفصل)

(الاعراب) الضعيف فى قوله من الكلاب ويغزل جعله جوابا لانه شرط بها (الغريب) يشخ من الشفا وهو الصباح ولا يغزل لا يلهمى ولا يصير غزل يغزل غزلا اذا همى وفقر والفقرة خروزة الصلب والجمع فقر ومن قال فقار فواحدتها فقارة ومؤجد قوى وموثق ومنه ناقة أجدا اذا كانت شديدة الخلق رخو المفصل أى شديد المتين لين المفاصل (المعنى) يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال ولا يفتقر عنه اذا نفا وذلك ان من الكلاب ما اذا نفا من الغزال فصاح الغزال فى وجهه صياح ضعيفا تحير ووقف مكانه فقال هذا الكلب لا يفرع وهو قوى شديد الظاهر لين المفاصل سريع الاخذ يصفه بالاقدام على الصيد

(ه اذا أدبر لحظ المقبل * كائما يطر من حجبيل)

(الغريب) السجبل المراءى (المعنى) يقول اذا أدبر يرى كجارى المقبل قد امه وذلك لسرعته تنظره والذئبان وشبه صفاه حدقته بالمرأة

(بعدوا اذا أحرن عند المسهل * اذا تلاحا المدى وقد تلى)

(الغريب) أحرن وقع فى الحزن وهى الارض الشديدة الصلابة وأسهل اذا وقع فى السهل وهى الارض اللينة وتلتبع ولدى الغاية (المعنى) يقول هذا الكلب اذا وقع فى الارض الصلابة عدا كما عدا فى الارض السهلة واذا تبع صيدا ومعه كلاب بلغ الغاية وهو متلوى متبوع

بصفه بالسرعة يريد انه يقدم الكلاب وكان في أول العدو تابعا ثم صار في آخره متبوعا
(بَقِيَ جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلَى * بِأَرْبَعٍ مُجَدَّوْلَةٍ لَمْ تُجَدَّلْ)

(الغريب) الاقواء ان يجلس الكلب على اليتسمة والبسوى الذي في البادية وهو اذا اصطلى
 بالنار اقمى على اسسته ونصب ركبته لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة أى مفتولة
 لم تجدل يريد بقوائم محكمة من خلق الله لا من صنعة ولا تصنع (المعنى) يريد انه يبقى لاخذ
 الصيد بقوائم مفتولة محكمة من خلق الله فهو شديد القوائم

(قَتَلَ الْإِيَادَى رِبَذَاتَ الْأَرْجُلِ * آثَارَهَا أَمْنَاهَا إِلَى الْجَنْدَلِ)

(الاعراب) الضمير في آثارها لا يدي الكلب ورجليه (الغريب) فتلاجهما قتل وهي البد التي
 بانت عن الصدر فلم يمسها عند العدو وهو محمود في الابل والايادي جمع أيدوا كثر ما تستعملها
 العرب في النعم يقال فلان عندي يدوا يادون كريذه بلفظ الجمع وهما يدان وكذلك رجله
 والعرب تفعل مثل ذلك في التنبيه كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهما قلبان يدل عليه قوله ان
 تنوبا وقال المفسرون هما حفصة وعائشة وفي الصحيح حديث ابن عباس ما كنت اعلم من
 المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تنوبا حتى حجبت مع عروقها ألمته الحديث والربذات الخفيات
 السريعات والجندل العجز (المعنى) يقول قوائمه مفتولة مربعة في العدو وشديدة الوطء ولم
 يوصف كلب بمثل هذا في ثقل الوطء وانما جاء هذا في الخليل والابل فنقله أبو الطيب الى الكلب
 فقال لقوة وطئه على الخجارة أثرت فيها كما مثال مواطئ رجله ومن روى قتل بالرفع كان على
 حذف الاستاء ومن خفض جله فحقا لا ربع يريد بأربع قتل

(يَكَادِي الْوُثْبَ مِنَ التَّقْتَلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَشْنِهِ وَالْكَلْكِ)

(الغريب) التقتل الانتقال والكلكل الصدر والتمن عند العجز (المعنى) يكاد من سرعة وثبه على
 الصيد يجمع بين صدره وعجزه في حالة واحدة وهذا من أحسن الوصف وهو يشبه قوله في صفة
 الأسد * حتى حبابا بالعرض منه الطولا *

(وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ * شَبِيهُ وَشَبِيَّ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ)

(الغريب) الولي أول المطر والولي ما يليه والحضار الاسم من الحضرة والحضار بالصدر
 أحضر القرس أحضارا كذا قال الخليل والجوهرى وابن زيدوا نكر أجد ينحى تعلب
 هذا وقال هو الاحضار والحضر واما الحضارة في الحضرة إذا حضرة غيره (المعنى) ضرب هذا
 مثلا لأول عدوه وآخره يعني لا يتغير لضارته وصلابته وأنه لا يفتر ولا يعبأ وهذا من أحسن
 الكلام وأبدعه **(كَأَنَّهُ مُضْطَرٌّ مِنْ جَرَوْلٍ * مُؤْتَقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذُبُلٍ)**

(الغريب) المضطرب المشد من اضطراب الكذب اذا جعت وشدت والجرول الحجر قدر الكف ومنه
 سعى الحطينة جرولا كما يسمون حجرا وحضرا وفهرا والذبل جمع ذابل وهي الرماح (المعنى) يقول
 كان خلقه أحكم من الخجارة وشبه قوائمه بالرماح اطولها وهو امدهح وهو محمود في الابل والخليل

(ذِي ذَنْبٍ أَجْرٌ دَعِيَ أَعَزَلَ * يَحْطُّ فِي الْأَرْضِ حَسَابَ الْجَلِّ)

(الاعراب) ذي ذنب شخصه على البدل من قوله اشدق أى غل كلابي عن اشدق ذي ذنب
اجرد (الغريب) الاجرد القليل الشعر والاعزل الذي لا يكون ذنبه على استواء فقاره وذلك
صيب في الخيل والكلاب ومنه قول امرئ القيس * بضاف فوق الأرض ليس بأعزل * وإذا لم
يكن أعزل كان أشد لثته وحساب الجمل حساب يفهمه الحساب وهو حساب الجمل الصغير
والجمل الكبير على حساب أبجد هوز وأكثر ما يستعمله المنجمون (المعنى) يريد أن
كلاب الصيد تكون جرد الأذنان وان آثار ذنبه في الأرض كانت نارا الكاب إذا خط حساب
الجمل لأنه يحكى حروفا غير حروف الكتابة يعلم بها العشور والمئين والالوف وهو خط قطبي
ولقد أحسن في هذا التشبيه

(كَأَنَّهُ مِنْ جَسَمِهِ يَجْعَلُ * لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِي)

(المعنى) قال الواحدى جعل ابن جنى كأنه من جسمه من صفة الكلب على مافسر وهو من
صفة ذنبه يقول كان الذنب متخ متباعدا عن جسمه الا ترى انه يقول يتلو في عدوه أخف تلو
فكأنه متصل بجسمه وقوله لو كان يلي السوط هذا من صفة الذنب وجعله ابن جنى من صفة
الكلب أيضا فقال هو كالسوط في الصلابة فلا يؤثر فيه العدو كما لا يؤثر في السوط التحريك
وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يليه ذلك كما ان السوط يكثر تحريكه
ولا يليه التحريك وقد لا ذنى هذا يقول ذى الرمة

لا يدخر ان من الايفال باقية * حتى يكاد يقرى عنهم ما لا به

وبقول أبي نواس تراعى الحضر اذا باهى به * يكاد ان يخرج من اهابه

(يَلِ الْمَنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ * وَعَقْلَةُ الظَّبْيِ وَحُفَّتِ التَّنْقِلُ)

(الاعراب) نيل المنى يجوز ان يكون ابتداء حذف خبره أى به نيل المنى ويجوز ان يكون خبر
ابتداء محذوف (الغريب) عقلة الظبي أى قيده يمنعه من العدو والتنقل ولد الظبي وقيل ولد
الثعلب والحذف الهلاك (المعنى) يقول به نيل المنى الصائد والمرسل الذى يرسله على الصيد
يدرك به حكم نفسه فهو عقلة الظبي يقيد به يمنعه من القوت وهو هلاك التنقل وقد نقله من
صفة الفرس الى صفة الكلب من قول امرئ القيس * بمنجد قيد الاوابد هيك

(فَاتَّبَعَ يَأْذَنَ نَحْتِ الْقَسْطِلِ * قَدْ ضَمِنَ الْأَخْرَقْتُ الْأَوَّلِ)

(الغريب) انبىا اعترضوا يريد الكلب والظبي فذنين فردين منفردين واقسطل الغبار (المعنى)
يريد ان الأول هو الظبي لانه السابق بالعدو وفرار من الكلب وبالأخر الكلب وأراد انهما
اعترضا لنا غر في عدوهما وان الكلب لم يكن معه كلب آخر وكذلك الظبي لم يكن معه ظبي آخر
وضمان الآخر يريد شدته جريه وعدوه خلقه فجعل ذلك ضمنا نامة

(فِي هَبْوَةٍ كَلَامُهُ الْمَبْذَلِ * لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي)

(الاعراب) لافي ان لا يأتي زائدة كزيادتها في قوله تعالى لا يعلم أهل الكتاب وتقدر ليعلم وهي تزداد في مثل هذا العلم بزيادتها وكزيادتها في قوله تعالى وسرهم على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون على بعض الوجوه وكزيادتها في قول المجاج

في بئر لا حورسرى وما شعر * بأفكه حتى رأى الصبح جشم

تقدره في بئر حورولا زائدة (الغريب) الهبة الغبرة وما ألوت في كذا وما التبت وما ألوت أى قصرت والذهول الغفول عن الشيء (المعنى) يقول كل واحد منهم ما لم يستخف عن صاحبه فاطلبى يجتذ في الهرب والكلب يجتذ في الطلب والكلب لا يجتذ في تركه التقصير

(مقتضما على المكان الأهول * بحال طول البحر عرض الجدول)

(الاعراب) مقتضما حال من الكلب والعامل فيه لا يأتي (الغريب) الاتهام الدخول في الامر العظيم الشديد والجدول النهر الصغير (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى حاملا نفسه على الامر الشديد بمعنى أخذ الطي جعل المكان الاهول أخذ الطي وليس على ما زمع لان أخذ الكلب الطي ليس بالامر الاهول بل هو ما ذكره من قوله بحال طول البحر يقول هذا الكلب في ونوبه وسرعة عدوه يقتحم في الذي يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر ظن طول طوله عرض جدول والمعنى انه يقب الى البحر كما يقب الى قطع النهر

(حتى اذا قيل له نلت افعل * افترعن مذروبة كالأصل)

(الغريب) المذروبة الاياب المهددة والانصل جمع فصل (المعنى) يقول اذا ذاب الكلب من الصيد وقيل له ادركت فافعل ما تريد فعمله من القنص كشر عن ايباب مهددة كأنها اصول

(لا تعرف العهد بصقل الصبقل * مر يكات في العذاب المتزل)

(الاعراب) مر يكات في موضع جرسفة لمذروبة (المعنى) يقول هذه الاياب لأعهد لها بصقل صبقل وهي مركب فيها العذاب وأراد بالعذاب حطم الكلب فانه كالعذاب المتزل على الصيد

(كأنهم من سرعة الشمال * كأنهم ثقل في يد بل)

(الغريب) الشمال ريح همز ولا همز وهي التي عن شمال القبلة ويدبل جبل عظيم في الجزائر (المعنى) يريد كأن الاياب مركبة في ريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنهم ثقل الكلب على الصيد كالجبل جعل الكلب في خفة عدوه كالريح وفي ثقله كالجبل

(كأنهم من سرعة في هو جل * كأنه من علمه بالقتل)

(الغريب) الهوجل الارض الواسعة (المعنى) يقول كان الاياب من سرعة في ارض واسعة وكأنه من علمه بالقتل

(علم بقراط فصاد الأكل)

(الغريب) بقراط حكيم قديم وبه يضرب المثل في الطب والحكمة والاكل عرق في الذراع من عروق الفصاد كالبا سلق والقيقال (المعنى) نقد الصاحب على المتنبى هذا البيت فقال ليس الاكل بمقتل لانه من عروق الفصاد وهو يصف الكلب بالعلم بالقتل وهذا خطأ ظاهر قال

القاضي أبو الحسن لم يحط لأن فصد الكل من اسهل أنواع الفصد فاذا احتاج بقراط الى تعلم فصد الكل فهو الى العلم بغيره احوج وهذا قال الواحدى ليس بجواب شاف والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالقاتل كان عالماً أيضاً بما ليس بمقتل وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما ليس بمقتل فلذلك ذكر أبو الطيب فصد الكل في تعليم بقراط

(فَخَالَ مَا لِقَفْزٍ فِي الْجَبَلِ * وَصَارَ فِي جِلْدِهِ فِي الْمَرْجِلِ)

(الغريب) حال انقلب والقفز الوثوب والتجدل السقوط على الارض والجسد الف الارض والمرجل القدم يكون من نحاس (المعنى) يقول انقلب ما كان يقفزه ويشب وهو قوائمه الى ان صار يخصص به الارض لما اخذه الكلب وصار لجمه في القدر

(فَلَمْ يَضُرَّ نَامُهُ فَقَدْ اَجْدَلِ * اِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا اَبَاعِلِ)

(الغريب) ضار يضربه وهو من الضرب به قرأ الحرميان وأبو عمرو وسكن مع الضرورة وقد تسكن والافصح قومه والاجدل الصقر (المعنى) يقول لم يضرب ناعم هذا الكلب فقدنا الصقر لانه عمل عمله ودعا له روح بالسلامة فقال

(فَالْمَلِكُ اللَّهُ الْعَزِيزُ تَمْلِي)

(المعنى) يقول يا ابا عالى اذا بقيت سالما فانا ذوملك فالملك لله الان ثم لي سلامتك (وقال يمدح بدر بن عمار وقد فصد له له) * وهى من المنسرح والقافية من المتراب

(أَبْعَدُنَايَ الْمَلِيحَةَ الْبَحْلُ * فِي الْبُعْدِ مَا تُكْثِفُ الْاِبِلُ)

(الغريب) التأي البعد والقرأ والبخل والبخل لغتان فصيحتان وبهذه اللغة قرأ حزه والكسائي والابن الجبال وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه (المعنى) يقول أبعد بعد المحبوبة بخلها وهذا بعد لا تكلفه الابل ولا هافيه عمل لانها لا يمكنها قطع مسافة البخل ولا تقدر ان تقرب هذا البعد فالمصلحة وهى مفيدة مع صنعها وبخلها كأنها بعيدة وقال في البعد أى في أنواع البعد وهذا منقول من قول حبيب

لَا أَطْلُمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهَا * مِنْ قَبْلِ وَشَنَ النَّوْىَ عِنْدِي نَوًى قَدْ ظَا

ومن قول حبيب أيضا ففراق جرعته من فراق * وفراق جرعته من صدور

ومن قول البحتري على ان هجران الحبيب هو التوى * لدى وعرفان المشيب هو العذل

وكنول ابراهيم بن العباس وان مقيمات بمنعرج اللوى * لاقرب منى وهاتيك دارها

ومن قول البحتري أيضا دنت باناس عن تناء زيارة * وشط بليلي عن ندان مزارها

والاصل فيه قول المنقب العبدى أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ماسأت كان تيني

(مَوْلَاةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا * مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلٌ)

(الاعراب) مولاة خبر ابتدأ بمحذوف وما يدوم في موضع نصب ومن روى ماتدوم بالتاء المثناة

فوقها كانت مانافية والمعنى ليست تدوم على حال وملل اسم ليس والخبر تقدم عليه في الجار

والبحرورد (الغريب) يقال رجل ملول وامرأة ملولة ودخول الهاء لامبالغة (المعنى) يقول هو

غل كل شئ دام لها الاملاها الدائم فانه لا غلة فلو ملته لتركته وعادت الى الوصل فانه غل الاشياء

كلها الاملاها (كأنما فذها اذا انقلبت * سكران من خمر طرفها عجل)

(الغريب) انقلبت ثنت وتمايلت والنخل السكران غل الرجل غلا اذا أخذ منه الشراب فهو غل وهو من التله وهي البقية من الماء في الصحراء والغدير والنخل بالتحريك ما بقي في أسفل الاناء من طعام أو شراب (المعنى) يقول اذا قامت تمايل في شئها كتمايل النشوان فكان قوامها انظر الى طرفها فسكر كما يسكر طرفها جميعا

(يَجْذِبُهَا نَحْتُ خَصْرِهَا بَعْجُزٌ * كأنه من فراقها وجل)

(الغريب) الوجل الخفاف والعجز يذكر ويؤنث والعجز أسفل كل شئ (المعنى) قال الواحدى ان عجزها قيل فهو يجذبها اذا همت بالنهوض هذا معنى يجذبها نحت خصرها وقوله كأنه من فراقها وجل اخطأ في تفسيره ابن جنى وابن دويست قال ابن جنى كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط قد ذهب منه وتمايل هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل ففسرهم ذال التفسير وانما يصير العجز بالصقة التي وصف عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير ذال المنة وقال ابن دويست عجزها يجذبها الى القعود لانه خائف من فراقها فتعدها بالارض وهذا أنفد بما قاله ابن جنى ومتى وصف العجز بالخوف من فراقها وابن رأى ذلك ولكنه أراد وصف عجزها بكثرة اللحم فتشبهه في ارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها وانما وصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثرت لحمه قوله اذا ما ست رأيت لها ارتعاجا فيها متشابهان من هذا الوجه وتقديره كأنه انسان وجل من فراقها فلذلك ارتعد وفي قول ابن جنى وابن دويست الوجل العجز (ي ح شوق الى ترشفها * ينقل الصبر حين يتصل)

(المعنى) يريد ترشفها وهو المص فيقول لى نأشوق الى ترشفها ينقل صبرى عنى اذا اتصل بي يريد ان صبره يفارقه اذا اتصل به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والاتصال

(فالتفر والتفر والتخلل والتجمع داني والقاحم الرجل)

(الغريب) التخلل موضع الخلخال والمعصم من اليد موضع السوار والقاحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل ورجل وسبط وسبط (المعنى) يقول هذه الاشياء داني وأنا أحبا فهي داني ودواني وهي تلقى وحماني

(ومهمه جيت على قدى * تعجز عنه العرامس الذلل)

(الغريب) المهمه ما به من الارض واتسع جيبه قطعته ومنه جابوا الصخر بالواد والعرامس النوق انصلاب الشديدة والذل المذلة بالعمل المارضة بالسيرة وهي جمع ذلول ناقة ذلول ونوق ذلل وعجز عن الامر يعجز عجزا ومجزة ومجزة ومعجزا ومعجزا بالكسر والفتح وعجزت المرأة تعجز بالضم مجوزا صارت مجوزا وعجزت بالكسر تعجز عجزا وعجز بالضم عظمت عجزتها (المعنى) انه يصف شدة سيره فيقول رب ارض بعيدة قطعها على قدى تعجز عن قطعها النوق الصلبة المعتادة السير وجبت على قدى القلاة المسعة العلوية

(بصارى من تدبىق * مجتزئ بالظلام مشتمل)

(الاعراب) من تدبىق مجتزئ ومشتمل كلها أخبار حذف ابتدائها تقديره أنا من تدبىق وحروف الجر متعلقة باسم القاعل (الغريب) فلان جيد الخبرة إذا كان خبر بالنسبة والاستتمال هذا من شمله الشيء إذا عمه (المعنى) يقول أنا من تدبىق أى مشتمل به مكثف يعلى لم اخرج الى دليل يدلنى ويهدينى الطريق لابس ثوب الظلام مشتمل كما يشتمل الرجل بشوبه أو كسائه

(إذا صديق نكرت جانبه * لم تعنى في فراقه الجدل)

(الغريب) نكرت وأنكرت لغتان وعييت بأمرى إذا لم أهند اليه وأعباني هو قال عمرو بن حسان فان الكثر أعاني قديما * ولم أقتر لدن أنى غلام

وأعيا الرجل في المشى فهو معى ولا يقال عيان وأعيا عليه الأمر وتعبا وتعبا يعنى (المعنى) يقول إذا تغير على صديق وحال عن ودى وأنكرت أحواله لم تعجزني الحيلة في فراقه بل أغارقه

(في سعة الخافقين مضطرب * وفي بلاد من أختم أبدا)

(الغريب) الخافقين الشرق والغرب لأن الريح تتحقق فيها ويقال قطار الهواء والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والجيء (المعنى) يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فاذا لم يطب موضع كان في غيره بدلا وهذا معنى طروق وقد قال الشاعر

إذا شكر خل فاختذ بدلا * فالارض من تربة والناس من رجل

وقال البصري وإذا ما تنكرت لى بلاد * أو صديق فاني بالخيار

وقال عبد الصمد بن المعدل إذا وطن راجى * فكل بلادى وطن

(وفي اعتماد الأمير يدربن عمار عن الشغل بالورى شغل)

(الغريب) من روى اعتماد بالراء فهو الزيادة أى في زيارته ومنه قول العجاج

أقدم ما بين معدر حيث اعتمر * معزى بعدد من بعيد فصر

وقال اعشى بأهله وجاشت النفس لمجاة قلهم * وراكب جام من ثلثت معتمر

ومن روى بالبدال فضاء الاعتماد اليه بالقصد والسير (المعنى) يقول قصدي اليه شغلنى عن كل قصدي لاني علفت رجائي وأملى به

(أصبح مالا كما له ذوى السحابة لا يتدى ولا يسل)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسئلة من الوارد فكأن ماله لا يستأذن في أخذه فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه وقوله الواحدى وابن القطاع سرفا خروفا والمعنى انه أصبح للناس نافع ما يرد عنهم العدو ويحميهم كما أصبح ماله نافعا لذوى الحاجات فهو نافع الناس كلها وماله نافع لذوى الحاجات اليه وإذا عرضت حاجة لهم مضى لها

(هان على قلبه الزمان فما * بين فيه غم ولا جدل)

(الغريب) الجذل القرح (المعنى) يقول لصحة عقله هان على قلبه فعل الدهر لعله أن القرح

لا يدوم والتم لا يدوم فلا يطر عند السرور ولا يحزن عند الحزن وهذه حكمة العاقل اليبس

(يَكَادُ مَنْ طَاعَةَ الْجَمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَادَّاهُ أَجَلُ)

(الغريب) الجمال الموت (المعنى) يقول ان الموت طائع لامره فلا وراد أن يقتل من لم يتم أجله
لساعده على ذلك لطاعته اياه

(يَكَادُ مَنْ حَمَمَةَ الرِّزْيَةِ مَا * يَقْعَلُ قَبْلَ الْفَعَالِ يَنْقَعُلُ)

(المعنى) يقول فعله يكاد يبقه لعمدة تقديره ونفاذ عزيمته فإيه عليه يتفعل قبل فعله وهو من قول
الشاعر

سَدَّكَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ حَتَّى أَنَهَا * لَتَكَادُ تَقْبِضُوهُ عَالَمٌ يَنْقَدِرُ

(نَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ * كَأَنَّهُ بِالذِّكَاةِ مُكْمَلُ)

(المعنى) يقول المعاني التي خلقها الله فيه تعرف بالنظر الى عينه فكان ذكاه وحده ذهنه

وفطنته موجوده في عينه كالكمال

(أَشْفَقْتُ عِنْدًا تَفَادُ فِكْرَتَهُ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَنْشَعُلُ)

(الاعراب) حذف ان ورفع الفعل وكان التفسير أن يشتعل (المعنى) يقول اذا اضطربت
فكرته واحذ ذهنه أشفت عليه أن يشتعل بنار فكرته فتصير نار متوقدة كقول ابن الرومي
* أَخْشَى عَلَيْكَ اضْطِرَامَ الذَّهْنِ لِأَحْذَرَا *

(أَعَزُّ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلَوْا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْرُوا وَالَّذِي فَعَلُوا)

(الاعراب) هو أعز وأعداؤه ابتداء وما بعده انطباع (الغريب) الاغر السيد الكريم وفلان
غرة قومه أي سيدهم والاغر الشريف (المعنى) يقول هو سيد شريف وأعداؤه اذا سلوا ومن
القتل بهم بهم من بين يديه يستكبرون ويستكثرون فعملهم لان الهرب من بين يديه شجاعة لهم

(يَقْبَلُهُمْ وَجْهٌ كُلِّ سَابِغَةٍ * أَرْبَعًا قَبْلَ طَرَفِهَا تَصِلُ)

(الغريب) أقبلت اليه وجهي أي حولته اليه وقبلته اليه (المعنى) يستقبلهم بكل سابغة وهي
القرص التي تسبح في جربها والمعنى يقول ان أربع هذه القرص تسبق الطرف قال أبو الفتح
أسرف في المبالغة حتى خرج الى ما يستحيل وقوعه لان القوائم اذا وصلت قبل الطرف فقد
وصف النظر بالضعف وهو من قول أبي نواس * يسبق طرف العين في التهايه *

(جَرَدَ أَمْلُ الْخِزَامِ بِجَفْرَةٍ * تُكُونُ مِثْلَ عَسِيْبِهَا تَخْلُصُ)

(الغريب) الجرداء القليلة الشعر وقيل مجردة من الخيل لتقدمها ومجفرة واسعة الجوف فهي
تخلأ الخزام لسهة جنبها وعظم بطنها والخصل جمع خصلة والعسيب عظم الذنب ويستحب قصره
وطول شعره (المعنى) يقول بكل جرداء تخلأ الخزام لعظم جنبها وسعة بطنها وعسيبها انصير
طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

(إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا * وَأَوَّابْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كُنْزُ)

(الغريب) التليل العنق والكفل الردف ويستحب فيها الاشراف أى من حيث تأملتها رايها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بجذرها فتعزقه قبله وتنصب مدبرة (المعنى) يقول هذه القرس من حيث تأملتها رايها حسنة في اقبالها وادبارها وهو من قول علي بن جبلة تحسبه اقعدي استقباله * حتى اذا استدبرته قلت أكب
(والطعن شزر والارض واجفة * كأنما في فؤادها وهل)

(الغريب) أصل الشزر أن يقبل يده في الطعن وهو ما أدير به عن الصدر واجفة مضطربة والوهل الفزع (المعنى) يقول الطعن شزري قبل الفارس يده عن يمين وشمال وهو أشد الطعن فيرى أن الارض بعيدة كأن في قلمه فزعافهي ترتعد من الخوف وجعل الارض متحركة فاستعار لها قلبا والطعن والاحمال أى تقبلهم كل ساجدة في هذه الحال

(قد صبغت خدّها الدماء كما * يصبغ خد الطريدة الخجل)

(الاعراب) الضمير في خدّها يعود على الارض (الغريب) الخريدة المرأة الحبيبة وجهها خرد وخراشد (المعنى) يقول الدماء قد صبغت خد الارض فشبّه خد الارض ملطخا بالدم بخد الحاربية الحبيبة اذا خجلت واجر وجهها واستعمل الفاعل التسيب في وقت الشدة والحساسة ثقافة منه واقتدارا في الكلام

(والخيل تبكي جلودها عرقا * بأدمع ما قصه ما مقل)

(المعنى) يريدان الخيل من شدة الطراد قد عرفت فجعل جلودها باكية بالعرق وهو مثل الدمع الا أنه لم ينزل من عبون ولا جفون

(سار ولا فقرى مواكبه * كأنما كل ينسب جبل)

(الاعراب) سارصفة لا عرق في أول الايات (الغريب) القفر جمع قفار وهي الارض المقفرة من الناس والسبب المتسع المستوى من الارض (المعنى) يقول قد دعم القنار والاماكن الخالية بجيوشه فلم يسبق فقر ولا سبب الاملاء فكانت السبابس جبال وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالاسلحة والرماح

(بمنعها أن يصيها مطر * شدة ما قد تضايق الاسل)

(الغريب) الاسل رماح تصنع من شجر الاسل وقيل كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ومنه سميت الرماح الاسل (المعنى) يقول يمنع خيله وجيوشه أن يناله المطر ما قد عها من تضايق الرماح وهو مأخوذ من قول عباس بن الخطيم

لأنك تلقي حظلا نوقها منا * تندرج عن ذى سامه المتقارب

يريدنى سامه بيضه المطلي بالذهب والاسام عروق الذهب وقال ابن الرومي

فلوحصبتهم بالنفثا سحابة * لظلت على هاماتهم تندرج

وأخذه السرى الموصل فقتال

تضايق حتى لو جرى الماء فوقه * حماء ازدهام البيض ان يتسربا

• فتله ابن الرومي من الحنظل الى البرد • وتقله المتنبي عن البرد الى المطر ونقله السري الى الماء والمطر أبلغ وجعل مانعه من الوصول اليهم تضايق الاسل وتكاثره عليهم
(يَلْدُرُ بِابْحَرٍ بِأَعْمَامَةٍ • لَيْتَ الشَّرَى بِأَحْجَامٍ يَارِجَلُ)

(الغريب) الشري هو طريق في سبلي كثير الاسد تنسب اليه الاسود والجمام الموت (المعنى)
يقول أنت في جمالك بدروني جودك بجر وسحاب وفي اقدامك وشجاعتك لبت وفي اقدامك على
قتل الاعداء موت وقد جعت هذه الصفات وأنت رجل

(إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقْلِبُهُ • عَمْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ)

(الغريب) البنان الاحمل ويقال بنان وبنام بالنون والميم قال رؤبة • وكفك الخضب البنام
يقال بنان وبنانة وجمع القلعة بنانات وقد يستعار بناء أكثر العدد لانه قال ابن أحر قد جعلت
على الطرار • خمس بنان قاتل الاظفار يريد خسان البنان (المعنى) يقول كفك الذي
تقلبه وأنت في بلدك يه يضرب المثل في الجود وروى في بعض النسخ قبله من التقبيل أي
تقبله نحن والساس أجمعون

(أَنْتَ مِنْ مَعَشَرٍ أَذَاهُ • مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ جُتِلُوا)

(المعنى) قال أبو الفتح جتيلوا عند أنفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم عندهم ويجوز أن يكون
جتيلوا نسبهم الناس الى الجتل لاقتصارهم على ما دون أعمارهم أي من عاداتهم بذل أعمارهم
والاول أقوى ونقل الواحدى الاول قال

(قُلُوبِهِمْ فِي مَضَامٍ مَمْتَنَّةٍ • فَأَمَاتُهُمْ فِي عَمَامٍ مَاعْتَقَلُوا)

(الغريب) امتشق افعل من المشق وهو أن يسل السيف بسرعة والاعتقال أن تجعل الرمح
بين الساق والركب (المعنى) يريدان قلوبهم في مضام مسمومة وقد وددهم في طول ومأهم
والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما امتشقوا به واعتقلوه وقال ابن وكيع أخذهذا من قول
أبي محم عرف بن محم ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالسطاط الخناء • وكنت كالهدة تحت السنان

(أَنْتَ تَقْبِضُ اسْمَهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ • قَوَاضِ الْهِنْدِ وَالْقَمَا الذُّبُلُ)

(الغريب) قواضب جمع قاض وهي القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل النوال
الصلاب (المعنى) يقول أنت بدرو لكنتك في الحرب تقبض اسمك وفسره بما بعده فقال

(أَنْتَ لَعَمْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَاسْتَكَنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى زُحْلُ)

(الغريب) حومة الوعى شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبرات وهو كوكب
فحس والقمر سعد (المعنى) يقول أنت سعد لان القمر سعد ولكنتك اذا اشتد الحرب كنت على
أعدائك زحل لانك علامهم قاتل بدرو هو القمر والقمر سعد وزحل فحس فلهذا قال أنت
تقبض اسم والمجملون يزعمون أن القمر سعد وفحل فحس وهو لا ينصرف كعمر وزفر والمعنى

يوصف بالنور فيمتدى به في الاسفار وأنت في الحرب تفيض اسمك تقتل الناس وتثر الغبار بالخيل
تظلم الأرض ففعلك في الحرب تفيض فعلك في السلم وزحل يوصف بانبطاء السير أنت في الحرب
كزحل لا يسرع السير وفي غيرها كالقمر وقيل زحل ملك الموت لأنه كوكب كثير الهلكة
(كَنِيَّةُ لَسْتُ رِيَّاهُ أَقْلُ * وَبَلَدُهُ لَسْتُ حَلِيَّاهُ عَطْلُ)

(الغريب) الكعبة الجامعة من الخيل والنقل الغنية والعطل التي لا حلى عليها (المعنى) يقول
كل جماعة لست أميرها فهي غنية لمن وجدها وكل بلدة لست زيتها فهي عاقل
(قُصِدْتُ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا * حَتَّى اسْتَكْنْتُ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ)

(الغريب) الركاب الأبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب
مثل الكتب والسبل جمع سبيل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله (المعنى) يقول قصدك الناس من مشارق الأرض ومغاربها طمعه في عطاياك وحوصا
على لقائك حتى إن الأبل اشتكت لكثرة ما منطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلك
بالخفاف والحوافر والاقدام قال الواحدى قال ابن دوسث لأنها ضاقت بكثرة القاصدين
والسالكين وليس بشئ وقال أبو الفتح ما شكوى الركاب فكثير وأما شكوى الطرق فأنه
لم يسبق إليه فاشتكاها المطى كقول أبي العتاهية

إن المطايا انتشكيت لأنها * قطعت اليك سبابا ورمالا

وكقول الجعزي * تشكى الوحى والبلل مطيس الدجى * وقوله شرقها ومغربها يريد الأرض
ولم يجز لها ذكر ذلك للعلم به وهو كثير في القرآن والشعر

(لَمْ يَبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ * قَدْ وَفَدَتْ تَجَدِّدُ بَيْكُهَا الْعِلَالُ)

(الغريب) تجدد بيكها تطلها وتستوهم أو العلل جمع علة (المعنى) يقول قد أذهبت مآلات العطاء
فلم يبق الا قليل من العافية فقد قدمت عليك العلل تستوجهه وهو كقوله
وبذلك ما ملكتك نفسك كاه * حتى بذلت لهذه ههنا

(عُذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَبِكَ أَنْهَامَا * آسِ جِبَانٌ وَمِضْعُ بَطْلُ)

(الغريب) الآسى الطبيب والمبضع جديدة القاصدة والبطل الشجاع (المعنى) أراد أن
الطبيب لما قصده أخطأ في قصده فنفذت حديدته في يده وأصابه لذلك مرض وجعل الطبيب
والمبضع مؤمنين للخطأ الذى كان منهم ما بين عذرها فقال كان الطبيب جبانا والمبضع شجاعا
فتولدت بينهما هذه العلة ثم أقام للطبيب عذرا آخر فقال

(مَدَدْتُ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدَا * وَمَادَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمَلُ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح يريد أن عروق كفك تنصل بها اتصال الآمال فكانها
آمال وهذا كلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وإنما المعنى أنما وقع له الخطأ لأن يدك أمل
كل أحد ومنها جوارح الإحسان والعطاء ولم يدرك الطبيب كيف يقطع الأمل وإنما هو قد قطع

العروق لا قطع الآمال وقد أكثر الناس في هذا المعنى قال عبد الله بن المعتز للقاسم بن عبيد الله
يا فاصدا لبدجلت أباديها * ونال منها الذي يرجوه راجيها
يد الغنى هي فاروق لا ترقدها * فان أرزاق طلاب الغنى فيها
وقال أيضا للمعتد ياد ما سال من ذراع الامام * أنت أذكى من غيره ودمام
قد حسبتك اذ جربت الى الطسست دموعا من مقلتي مستهام
انما غيب الطيب شبا المبسست في نفس مهجة الاسلام
وقال آخر لقد غدا الصارم في حيرة * بهجب عما صنع المضع

(ان يكن النفع ضرر باطنها * فرعاض ظهرها القبل)

(العريب) القبل جمع قبله وهي اللم بالقم (المعنى) يقول ان كان النفع وهو القصد وروى
قوم البضع وهو جسد ظاهر (المعنى) يقول ان كان الفصد ضرر باطنها فهي يدكرمة متعودة
التقبيل فرما كثرة التقبيل تضر ظهورها وليذكر أحدان التقبيل بضر اليد الا هو قال أبو الفتح
هذا من مبالغاته وقد أكثر الناس من ذكره تقبيلها قال ابن الرومي

فاحمد الى يد اتعود بطنها * بذل النوال وظهرها التقبيل

وقال ابراهيم بن العباس للفضل بن سهل لفضل بن سهل * تقاصر عنهما المثل
فباطنها للندى * وظاهرها للقبيل
وقال أبو الضياء المحصى وما خلقت كفالك الا لاربع * وما في عباد الله مثلك ثمان
لجريد هندی واسداء فائل * وتقبيل أقفواه وأخذ عنان
وقد أحسن القائل بقوله يد نراها ايدا * فوق يد وتحت قم
ما خلقت بنانها * الا لسيف أو قلم

قال أبو الفتح ما علمت ان أحدا جعل القبل تضر الا المتبني في المبالغة قال ابن المعتز
ويح الطيب الذي بالهمل مس يدك * ما كان أجعله فيا به اعتدك
لو أن الحافظة كانت مباضعه * ثم انتحلتها من رقة فصلك
والعظ دون القبل وأبلغ من هذا كله

ومر بفكري خاطر الجرحته * ولم أر شيئا قط يجرحه الفكر

(يشق في عرقها الفساد ولا * يشق في عرق جودها العذل)

(العريب) الفساد والفسد سواء والشيء التآثر والعذل والعذل افتتان كالسقم والسقم
(المعنى) يقول يتقذى عرقها فلهذا عداه يني واستعار بجوده عرقها لما ذكر عرق الفساد ليعطي
الشعر حقه والمعنى يتقذى الفساد ولا يتقذى كلام العذل وقد نظره في الى قول حبيب بن
أوس الطائي خلأت كالزئف المضاعف لم يكن * لينقذها من ما شبا اللوائم

(خامره أتمدتهم ابرع * كأنه من حذائقه عجل)

(العريب) خامر خالط والجزع الجزع وحذائقه مصدران (الاعراب) من روى عجل

بكسر الجيم أراد أنه جهل من حذفه ومن روى بفتح الجيم أراد إذا جهل لحذف المضاف (المعنى)
لما مدت يده أصابه جرح من هيتك فجعل في القصد ولم يأت كأنه جهل من حذفه

(جَارَحُودُ اجْتِهَادِهِ فَإِنِّي * غَيْرُ اجْتِهَادٍ لَامَةٍ الْهَبْلُ)

(الغريب) الهبل الشك وهو مصدر هبلته أمه أى شكته والاهبال الاثكال والمهبول
من النساء الشكول (المعنى) يقول بالغ فى الاجتهاد حتى جازحه ففعل ما هو غير اجتهاد لان
الخطأ من فعل المقصر بن ثم دعا عليه فقال لامة الشك

(أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ التَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلُّ)

(الغريب) الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشئ وهى كلمة غريبة فصيحة (المعنى) يقول اذا
فعل الانسان الشئ بعادته وجد التجاح فيه واذا بالغ وتعمق وشكف أخطأ وزل وهذا من
أحسن الامثال وهو من قول عبد القدوس

فدع التعمق فى الامور فانما * قرب الهلاك بكل من يتعمق

(ارث لها انما اجماع ملكك * وبالذى قد اسئت تنمى)

(الغريب) ارث لها أى رقت ورثت الميت بكت عليه وأسئت الماء وسال الماء والانه حال
الانسكاب (المعنى) يقول ارقق بها فانها تجود بجماعتك ورقق لها

(مَنْظَرٌ يَأْبَدُ لَا يَكُونُ وَلَا * يَصْلُحُ الْأَمْلَاقُ الدُّوْلُ)

(الغريب) الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سواء فى الحرب وهو من تداول الشئ
(المعنى) يقول يابد ولا يخلق الله مثلك ولا تصلح الدولات الا لك ومثله مصلحة فى الكلام لانك فرد
فى جودك وشجاعتك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يصلح أن يكون فيه خصه لك
ينفع بدولته الناس * (وقال ايضا مدحه وهى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتِحَالًا * وَحَسَنَ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اسم ليس مضمرفها وهم ابتداء وخبره محذوف أى ليس الامر والخبر هم
شأوا الحذف شأنوا التقدمه فى أول الكلام قال ويجوز أن يكون هم اسم ايس الا انه استعمل
الضمير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقاى شاء الارتحال ليسوا شأنوا وكقول الراجز
* اليك حتى بلغت اياك * أى حتى بلغت (الغريب) زمو الجال خطموها بالازمة وزم تقدم
فى السير وأصله من زموها اذا قادوها بالازمة للسير (المعنى) يقول لما رحلوا انما ارتحل بقاى
فكان بقاى شاء ارتحالا لا هم شأنوا وكانهم زمو صبرى للسير لاجالهم لاني قد قدت الصبر لما ارتحلوا
انما اتنى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائه أهم وأعظم فكان ارتحالهم عن ارتحال بقائه ايس
ارتحالا لانهم ربما عادوا والبقاء اذا ارتحل لم يعد وسير صبره أعظم من مسير الجال فلم يعتد بسير
جالهم مع سير صبره وقال ابن القطاع بقاى شاء أى سبق ارتحالهم يقال شام وشاء اذا سبقه
ولو ذلك لمت أسفا وهذا على المبالغة وقيل معناه بقاى أراد رحيلهم فشا من المشيئة فليتنى

مت ولم أرويت أسف إذ لم يمت عند رحيلهم وقبل معناه بقاى أراد أن يرحل عنى وهم لم يشأوا
الرحيل **(تَوَلَّوْا بَعْتَةً فَكَانَ يَنْتَازِعُ * تَهْمِينِي فَقَاجَانِي اغْتَبَالَا)**

(الغريب) غاله واعتاله إذا أهلكه (المعنى) يقول سكان البين هابنى فقاجانى باغتباله
يريد أنه اغتاله اغتيالاً مقابلاً

(فَكَانَ مَسِيرُهُمْ دَمِيلاً * وَسِرُّ الدَّمْعِ أَثَرُهُمْ انْهَمَالَا)

(الغريب) الدميل سير وسط والعيس الأبل والانهمال الانسكاب (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جنى سبقت دموى عيسهم وقال ابن فووجه ظن أبو الفتح أنه يريد دموى كان أمير ع من سير
العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على أثرهم في بيت واحد فوجهوا فحسراً
وليس يريد السبق ولا التأخر ومنه لابن الرومي

لهم على العيس امعان يشط بهم * وللدموع على الخدين امعان

(كَانَ الْعَيْسُ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي * مُنَاخَاتُ فَلَانِ تَرْنُ سَالَا)

(المعنى) يقول كنت لا أبكى قبل فراقهم فكان أبهم يبروكها كانت تمسك بكافى ودموى عن
السيل فلما نأروها الرحيل سالت دموى فكانها كانت مناخة فوق جفنى قال أبو الفتح
وما قيل في سبب البكاء أطرف من هذا وأدخل كان لتخلص المقطع من الكذب

(وَجَبَّتِ النَّوَى الظُّبَيَّاتُ عَنِّي * فَسَاعَدَتِ الْبَرَّاقِعُ وَالْجَلَالَا)

(الغريب) النوى الفراق والظبيات جمع ظبية والبراقع ما يتجمل على الوجه كالنقاب وهى
جمع برقع والجلال انلدر (المعنى) يقول لما ارتحلوا حجبتهم النوى عن عيني فساعدت النوى
ما كان يحجبهم عنى قبل من البراقع والندود

(لَيْسَنَ الْوَشْيَ لَا مُجَبَّلَاتٍ * وَلَكِنْ كَيْ يَصْنُ بِهِ الْجَلَالَا)

(الغريب) الوشى ضرب من الثياب والجمع وشاء على فعل وفعل وشى به الى السلطان سعى
والوشى كلام الواشى بين المحبين والواشى ضراب الدنانير ووجه وشاة وانشد أبو عمر والزاهد
عن نعلب فهاهرنى من دنانير أبله * بأيدى الوشاة باضع يئاً كل

باحسن منه يوم أصبح غاديا * وتعتيق فيه الحمام المجل

(المعنى) يقول ما لبس الديباج لحاجة الى التزين به ولكن لصون جلاله به قبل للصاحب
أعزت على أبي الطيب في قولك

لبس برود الوشى لا التحمل * ولكن لصون الحسن بين برود

فقال نعم كما غادره في قوله ما بال هذى التجوم حائرة * كأنها العمى ما لها قائد
على بشار في قوله والشمس في كبد السماء كأنها * اعنى تحير ما لديه قائد

(وَضُرْنَ الْغَدَاثُ الرَّاحِسِينَ * وَلَكِنْ خُصِّنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا)

(الغريب) الضفر قتل الشعر والغدائر الذوايب وقال الخطيب الضلال أراد ان يغيب في الشعر

من قوله تعالى أَنَذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيُّ غَيْبَا (المعنى) يقول ما ضلقت الشعور والوخف من ضلالهن فيها لو أرسلنا وقد راد في هذا على امرئ القيس * فصل العقاص في مثني وهرسل *
لأنه جعلهن يضلن قال أبو الفتح قد وصفت الشعراء بالشعر بالكثرة ولكن لم تفرط في ذلك مثل هذا قال ابن المعتز دعت خلاخلها ذوائها * فجئن من قرنها إلى القدم

(بجسمي من برته فلو أصارت * وشاحي ثقب لؤلؤة خيال)

(الاعراب) من في موضع رفع لأنه ابتداء تقدم خبره ويجوز أن يكون في موضع نصب بتقدير أفدى بجسمي من برته (الغريب) يقال اشاح ووشاح والجمع وشع وأوشحة كحمار وأجرة (المعنى) يقول أفدى بجسمي من هزله حتى لو جعلت قلادتي في ثقب لؤلؤة لجالت بجلال يصف شدة شهوة ودقته وهذا من قول الأسر قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لو شئت غنطقتنه

(ولو لآتي في غير يوم * لبت أظنني مني خيال)

(الغريب) يقول العرب ظننتني وخلقتني وعلمتني ولم يرو عنهم ضربني لأن الفعل لما كان يتعدى إلى مفعولين اتسعا في أحدهما القوة تعديته وعدم تني جات شاذة قال جبران العود لقد كان لي في ضربتين عدم تني * وما ألاق منهم ما منزعج

(الاعراب) قال الواحدى قوله منى متعلق بقوله خيال كقولك جاني خيال من المبوب والباء في أظنني كناية عن جسمه وفي معنى كناية عن نفسه فكانه قال أظن جسمي خيالاً من نفسي ويجوز أن الباء كناية عنهما (المعنى) يقول لولا أنني يقظان لكنت أظن نفسي خيالاً يعني أنه كان خيالاً في الدقة الآن الخيال لا يرى في اليقظة وقوله منى أي من دقتي ويعد أن يقال من نفسي لأنه قال أظنني ومعناه أظن نفسي ولا يقال أظن نفسي من نفسي خيالاً

(بدت قرأ ومالت خوط بان * وفاحت عنبراً ورنت غزلاً)

(الاعراب) هذه الأربعة أحوال تتأول بعشقات فيقال بدت مشرقة ومالت مثنية وفاحت طيباً ورنت مليحة ويجوز أن تكون وهر الأوجه بتقدير مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة بهـ لا النافية للجنس مثاله لاهيم الليلة للمطى وقضية ولا بأحسن وتقديره ولا مثل هيم ولا مثل أي حسن (الغريب) الخوط القضب وجمعه خيطان ككوز وكيزان والعنبر ضرب من الطيب (المعنى) يقول بدت هذه المحبوبة قرأ في حسنها ومالت مشبهة غصنا في تنهيا وحسن مشيها وفاحت مشبهة عنبراً في طيب ريحها ورنت مشبهة غزلاً في سواد مقلتها وهذا من أحسن التشبيه لأنه جمع أربع تشبهات في بيت واحد ومثله

سقرن بذرنا وابتعن أهله * ومن غصونا والتفنن جاذرا

وهذا من باب التدبيح في الشعر وهو من البديع

(كان الحزن مشعوى بقلبي * نساءه هجرها يجيد الوصال)

(الغريب) شعف فواده أحرقة وشعفت البعير بالقطران إذا طليته به ومنه قول امرئ القيس نسايتي وقد شعفت فوادها * كاشعف المهنة الرجل الطال

وقرأ ابن عباس قد شغفها حباً أي بطنها وقيل أشرق قلبها (المعنى) يقول كأن الحزن بعشق قلبي
وانما يجيد الوصال اذا هجرتني فكما هجرتني واصل الحزن قلبي

(كذا الدُّشاعلى من كان قبلي * صُروف لم يذمن عليه حالاً)

(المعنى) يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم بين ذلك فقال هي صروف لا ندوم
على حالة واحدة (أشدُّ الغم عندى فى سرور * تبقن عنه صاحبه انتتالا)

(المعنى) يبحث على الزهد فى الدنيا إلى رزق فيها سروراً ومكانة لعله انه زائل عنها يقول السرور
الذى تبقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لأنه يراعى وقت زواله ولا يطيب له ذلك السرور
وهذا من أبلغ الكلام وأعظمه

(ألفت ترغلي وجعلت أرضى * قنودى والغريرى الجللاً)

(الغريب) قنودى جمع قنود وهو خشب الرحل والغريرى غل كان فى الجاهلية تنسب إليه
كرام الأبل كما تنسب إلى الجدليل وشذقم والجلال الخليل كطوال وطويل والانتى جلالة وقيل
الجلال الضخم (المعنى) يقول تعودت الارتحال فجعلت ظهري هذا البعير بمنزلة الأرض لا أفارقه
فأرضى ظهري بعيرى لاني أبداً على ظهره كالأرض للمقيم الذى لا يفارقه

(فما حاولت فى أرض مقاماً * ولا أزمعت عن أرض زوالاً)

(الغريب) حاولت طلبت أزمعت على أمر فأنا مزع عليه اذا ثبت على عزمك وقال الكسافى
يقال أزمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه قال الاعشى

أأزمعت من آل ليلي ابتكاراً * وشطت على ذى هوى ان تزارا

وقال القراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى كاجعته واجعت عليه (المعنى) قال الواحدى قال ابن
جنى اذا كان ظهروه كالوطن لى فانا وان جبت البلاد كالتقاطن فى داره هذا قوله ويجوز ان
يكون المعنى ما طلبت الاقامة فى أرض لاني أبداً على السفر ولا عزمى على الزوال عنها ولست
أقيم حتى أزل وبذل على صحة هذا المعنى قوله وما يابعد

(على قلق كأن الریح تحتى * أوجهها جنوباً وشمالاً)

(المعنى) يقول أسير على قلق و يروى قلق بكسر اللام صفة لبعير كأنه ريح تحتى لسرعة مروره
أوجهها مرة إلى جانب الجنوب ومرة إلى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى بينا
أو شمالاً يريد تارة إلى صوب اليمن وتارة إلى صوب الشمال عن يمين القبلة وشمالها

(الى البدر بن عمار الذى لم * يكن فى غرة لشهر الهلال)

(الغريب) الغرة الوجه وأول كل شئ غرته وأراد أول الشهر ويسمى الهلال هلالاً إلى ثلاث ليال
(الاعراب) البدر يروى بغير لام التعريف لأنه علم ومن روى بلام التعريف أراد بدر السماء
لا الاسم العلم معنى إلى الرجل الذى هو كالبدن ثم نسبته إلى آية لأنه لم يكن بدرافى الحقيقة وتروى
التسوين من عمار ضرورة اسكونه وسكون اللام (المعنى) يقول أسير واقطع البلاد عينا وشمالاً إلى

هذا الرجل الذي هو كالبدو وليس هو في الحقيقة بدو لأن البدو بطهه المخاف حتى يصير هلالا
وهذا البدو لم يزل كاملا ولا بدو الا وهو هلال وهذا لم يكن قط هلالا وقد فسر هذا بقوله

(وَلَمْ يَعْلَمْ لِنَقْصِ كَانَ فِيهِ * وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَلَنْ يَزَالَ)

(بِالْمِثْلِ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ * لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالًا)

(المعنى) يقول بالمثل لم يجد له نظيرا أي لم يجتمع في أحدهما اجتماع فيه وان كانت أشباهه متفرقة
في أشياء كثيرة كفه كالبحر وعضده وقلبه كالأسد ووجهه كالبدو

(حُسامُ لابن رائق المُرَجِّي * حُسامُ المَتَّى أَيَّامُ صَالَا)

(الاعراب) حُسام الثاني بدل من ابن رائق (الغريب) صال اذا تسلط وقهر (المعنى) يقول هو
حُسام لابن رائق وهو حُسام أمير المؤمنين المتقى الذي صال به على بن يزيد حين
خارجهم المتقى به (سَنَانُ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعَدَّ * بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا التَّزَالَ)

(الاعراب) بني أسد بدل من قوله بني معد (المعنى) قال الواحدى بنو معد هم العرب لأن نسبهم
يعود الى معد بن عدنان واختلافوا في بني أسد ههنا فروا قوم بني أسد على انه جمع أسد وقالوا
يعنى ان بني معد بنو أسد يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جني وجهين آخرين وقال بني أسد
منسوب لأنه منادى مضاف ومعناه ان بني معد اذا نازلوا الاعداء قالوا بني أسد فيقوم لهم
قولهم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعواهم أغنوا عنهم هذا
كلامه في احد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بني معد عند نزول الاقران يا بني أسد كالسنان
في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قنات بني معد كانه قال سنان في قنات بني أسد الذين هم قنات
بني معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله تكلف وتعمل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتجني يقول
الممدوح سنان في قنات العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بني
أسد فكأنه قال هو سنان قنات بني أسد عند الحرب وبنو أسد هم أيضا من بني معد ولهذا أجاز
أبداهم من بني معد لاشغالهم عليهم كما تقول هذا من قرش بني هاشم وهذا من بني هاشم بني أبي
طالب والممدوح كان أسدا بذلك خصص بني أسد والتزال منازل الاقران عند شدة القتال
بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقا تلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني
من الوجهين للذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت عن التامى حيث قال

اذ فاخترت بالمكرمات قبيلة * فتغلب أبناء العلابك تغلب

قنات من العلباء أنت سناننا * وتلك أتابيك البك وأكعب

(أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفًّا وَسَبْقًا * وَمَقْدَرَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَلَا)

(الاعراب) فغلب المنصوبات الخمس على التمييز (المعنى) يقول هو أعز من يغالب الاقران كفا
لأن يده فوق كل يد وسبقه أغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحايته للبار والحليف
ومن يجب عليه الذب عنه زائدة على حايته غيره وآله وأصحابه أغلب آل وأعز عترة به

(وَأَشْرَفَ فَأَنزَلْنَا وَقَوْمًا * وَأَكْرَمَ مَنَّمْ عَمَّا خَالَا)

(الغريب) الانتماء ان يرفع في نسبه والاعتزاز ان يقول أنا ابن فلان (المعنى) يقول هو شريف اذا انتسب كان له الشرف من أبيه وأمه

(يَكُونُ أَحَقُّ أَثْنًا عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا خَالَا)

(المعنى) يقول الممدح الذي يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لا فرطه محالا اذا أطلق عليه كان حقا لاستحقاقه غاية الثناء قاله أبو الفتح ونفسه الواحدى حرقا فراقا والمعنى كل الناس يستحقون أدنى ما يستحقه هو من الثناء

(وَيَقِي ضَعْفَ مَا قَدْ قَبِلَ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَتْرُكْ أَحَدُ مَقَالَا)

(الغريب) ضعف الشيء مثله والجمع اضعاف وترك الشيء واتركته كما يقال قرأت القرآن واقرأته (المعنى) يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد صدقني عنهم ضعف ما فيه من الحماس التي لم يهتد اليها الواصفون والمعنى ان المادح والمثنى لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء

وما بلغ المهدون تحولك مدحة * وان أملنوا الا وما قبل أفضل
وكقول أبي نواس اذا نحن اثينا عليك بصالح * فانت كما ثنيت وفوق الذي ثنيت

(فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ * مُوَاضِعَ يَسْتَسْكِي الْبَطْلُ السَّهَالَا)

(الغريب) اللدن اللزج المتهز والسعال من وجع يكون في الصدر من الغم يجمع على قسبة الرئة (المعنى) يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة وقيل أراد المواضع التي لا يجسر الابطال فيها على السعال وأخذ من قول المعتزى

وأبعثها أخرى فاضللت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحد

(وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ * مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقَلَالَا)

(الغريب) الاسافل الارجل والقلال الرأس واحد هائلة وهي أعلى الرأس تشبها بقلة الجبل وهي أعلاه (المعنى) يقول يا ابن الضاربين بكل سيف فاطع رؤس العرب وارجلها وقال أبو الفتح وذلك لانهم اذا ضربوا الفارس في قله رأسه نزل السيف الى أسفل جسده وقيل أراد بالقلال الكرام وقيل يريد بالاسافل الشام فيضربون الشريف والذي حتى لا يتركوا أحدا

(أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوبًا يَدِّي * وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الْإِدَاءَ الْعُضَالَا)

(الغريب) المتشاعرون المتشبهون بالشعراء والداء العضال والى لاداءه (المعنى) يقول المتشبهون بالشعراء وليسوا منهم أو لعوا بذى يذمونى وليس العيب فى وانما هو فيهم لانهم يجهلون مقدارى فيهم فهم يحسدونى

(وَمَنْ يَكُ ذَا قَمٍ مَرَمِيضٍ * يَجِدُ مَرَأَةَ الْمَاءِ الزُّلَالَا)

(الغريب) الزلال الذي نزل في الخلق أعذوته مثل السلسال (المعنى) هذا مثل ضربه يقول مثلهم كمثل المريض الذي يجد الماء الزلال من امرارة فله يقول هم يذمون في انقصهم وقلة معرفتهم وبغضى وبشرى فالتقص فيهم لافى ولو صحت حواسهم لعرفوا فضلى ولقد جود في هذا المعنى لان المريض يجد كل حلو وطيب في فمه من انقصا للمرارة من فمه لامن الشيء يدخله وانما العيب منه لامن الدواء فأبو الطيب والاعضاء كذلك وهو من قول الحكيم النفس الكريمة ترى الاشياء محسنة

(وقالوا هل يرفعك الثريا • فقلت نعم اذا شئت استغلا)

(الغريب) الثريا يقال هي ستة أنجم ومنه قول العطوى خيلى الى الثريا بالحاسد • وانى على رب الزمان لواحد أجمع منها شملها وهي ستة • وأفقد من أحبيته وهو واحد (المعنى) يقول قال الحاسد ون حسدا الى على وحسدا الى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا فقلت نعم اذا شئت ان انحط لاني يجد منه فوق الثريا فان استقلت عن منزلي صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

(هو الحق المذاكى والاعادى • ويض الهند والسمراطوالا)

(الغريب) المذاكى الخيل المسنة واحدها مذك وهو الذى أتى عليه بعد الفرح سنة أو سنتان ويض الهند لسيوف والسمراطوالا (المعنى) يقول هو مننى الخيل والاعادى يعنى الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالضرب والطعن ويجوز بالهبة (وقالها مسومة خنافا • على حتى تصبجه نقالا)

(الغريب) المسومة المعلمة ومنه قوله تعالى مستومين يفتح الواو في قراءة تافع واب عامر وحزة وعلى وقيل هي الرسالة وقرأ الباقر بكسر الواو ومعناه سوموا خيلهم أى علموها بعلامة والحى واحد أحياء العرب وهو جماعة من الناس ينزلون في البادية (المعنى) انه يقود الخيل المسومة خنافا سراعا لانها تنال على من تصبجه من الاعادى فتحل بساحتها صبا

(جوائل بالقي متقفات • كان على عواملها الذبالا)

(الغريب) جوائل بدل من قوله مسومة وجمع التقافى يقال تقافونوات وفقى وجوائل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنن وهو ما قرب منه والذبال جمع ذباله وهي القملة (المعنى) يقول تحرك بالتقاف انها وهي متقفة أى مقاومة بالتقاف وشبه استغنى للمعان بالفتائل التي في السرح وهو تشبيه حسن

(اذا وطئت بأيديها صخورا • يفتح لوطه أرجله ارملا)

(المعنى) روى الراحدى يثين الفناء والماء المتناثرة تحتها ومعناه يعدن ويرجعن يقول هذه الخيل اذا وطئت الصخور واشدق طمها تصير رملا وأراد اذا وطئت بأيديها وأرجلها فدل المحذوف

في آخر البيت على المحذوف في أوله ومثله كثير

(جوابُ مسألي أله تظير * ولالك في سؤالك لا لالا)

(الأعراب) هذا من باب التقديم والتأخير وأراد لا ولا لك ضرورة كقول الآخر * عليك ووجه الله السلام * ومثله قوله تعالى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيا والتقدير قيا ولم يجعل له عوجا وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى والتقدير لولا كلمة وأجل مسمى وأنشد سيبويه للفرزدق ومما مثله في الناس الاملكا * أبوامه حتى أبوه يقاربه تقديره ومما مثله في الناس حتى يقاربه الاملكا أبو ذلك المملك أبوه ومثله قول الآخر

ان الكرم وأيك يعتقد * ان لم يجبد وما على من يسكل

وأنشد أيضا سيبويه وكرا خلف الحجر بن جواده * اذا لم يحصى دون أنى حليها (المعنى) يقول اذا سأني سائل فقال هل له نظير جوابه لا ولا لك نظير في سؤالك عن هذا لأن أحدا لا يجهل هذا غيرك فاذا أتت في جهلك بالانظير وكرا التي بقوله الا لا اشارة الى أن جهل هذا السائل يوجب إعادة الجواب عليه

(لقد أمنت بك الأعداء نهم * نعد رجاءها ياك مالا)

(المعنى) يقول كل نفس رجتك وأملت عطائك فعدت ذلك ما لا فقد أمنت الأعداء لأنك تبلغها أملها وفوق ما تأمل (وقد وجلت قلوب منك حتى * غدت أوجالها فها وجالا)

(الغريب) الوجل الخوف والوجال جمع وجل كوجع ووجاع (المعنى) يقول قلوب أعدائك خائفة منك حتى خاف خوفها ووجلت أوجالها وهذا كقولهم جن جنونه وشعره عروموت مانت وهذا من المبالغة (سرورك أن تسر الناس طرا * تعلمهم عليك به الدلالا)

(المعنى) يقول سرورك وفرحك انما يحصل لك بان تسر جميع الناس فان تعلمهم الدلال عليك به هذا حق لو قال قائل أنا غير سرور واجتهدت حتى تسره وترضيه فهم قد عرفوا هذا من طبا عاك الكريمة ففهم يدلون عليك

(اذا سألو أشكرتهم عليه * وإن سكتوا سألتهم السؤالا)

(المعنى) يقول أنت من كرمك تحب السؤال فاذا سألوك العطا شكرتهم عليه وإن سكتوا عن مطالبك بالعطا سألتهم السؤال

(وأسعد من رأينا مستحيج * ينيل المستفاح بأن ينالا)

(الغريب) الاستمحة طلب العطا والسماحة الجود ورجل سحج وسحيج وجهه سميحا ومسامح جمع مسامح وينيل يعطي (المعنى) يقول أسعد الناس سائل يعطى مسئولا بأن يسأل منه والمعنى يفرح بأخذ عطائه والتقدير أسعد الناس من أخذ من معط يعقد ان الأخذ منه ينيل فبإزاء حقاً عليه وهو سرور بالعطا له وقد نقل هذا المعنى من الجعترى حيث يقول

فيكون أول سنة ما تورة * أن يقبل الممدوح رندا المادح

(يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمَلَأَى * فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرِّجَالَ)

(الاعراب) قال أبو الفتح مالاقي وضع نصب على الظرف تقديره الامر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا أكلت ما طارطار رأي مدة هذا (المعنى) يقول اذا وقع سهمك في رجل يلقاه فارقه ونفذ عنه كما يخرج عن كبد القوس في الشدة بصفه بشدة نزع القوس وقوة الرمي فاذا رمى رجلا بهم خرج منه بعد المفاذ فيه والمرور وفيه قوة كقوته حين خرج عن كبد القوس قال الواحدى وقد نقل كلام أبي الفتح ويجوز أن تكون ما نافية

(يُمَاتِقُ النَّصَالَ عَلَى قَرَارٍ * كَأَنَّ الرَّيْشَ يَطْلُبُ النَّصَالَ)

(الغريب) النصال جمع نصل وهو الحديدة التي تكون في السهم (المعنى) يقول اذا رميت بسهامك لاستتقر لاهم تخلص من رجل الى رجل فكان ريشه يطلب نصاله حتى يطعها ونصالها تقرر منه قال الواحدى هذا منقول من قول الخنساء

ولما ان رأيت الخيل قبلا * تبارى بالخدود شب العوالى

نقله عن الخيل وانخدود العوالى الى السهام والريش والنصال والبيت للسيل الاخيلية لا الخنساء قالته ليلى في فائق بن أبي عقيل وقد كان فزع نوبة يوم قتل ولم ينسده الواحدى على العصة ومروايه ولما ان رأيت تحاطب قائدا وبعده

نبت وصاله وصدت عنه * كما صد الازب عن الضلال

(سَبَقَتِ السَّابِقِينَ فَاَتَجَارَى * وَجَاوَزَتِ الْعُلُوفَ اَتَعَالَى)

(وَأَقْسَمُ لَوْ صَحَّتْ عَيْنِي نَيْي * لِمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا)

(المعنى) سبقت الاوابين فاتجاري ويجوز سبقت السابقين الى المكارم فاتجاري أى تلتحق وجاوزت العلوف فابقدر احدان يعالذك ويساميك ومعنى البيت الثانى يقول انه افضل الناس فلو كان عين نىي لما صلح الناس كلهم ان يصحك ونواشمال ذلك النىي وهذا من باب المسالفة وهو ما اخذ من قول أبي النخيم

لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت في جنب لكنت زاندا * نباهة وناثلا والدا

(أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ * وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا)

(المعنى) يقول أنت في علوقك وحسن خصالك سماء وان كانت كواكبها خصالا في الشهرة كالسما وخصاله نجومها وهو من قول المتنرى

وبلوت منك خلافا محودة * لو كن في ذلك لكن بنجوما

ونصب خصالا على الحال

(وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَشَأَ * وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَا)

(الاعراب) وأعجب فعل مضارع عطفه على مثله وهو قوله أقلب وأعجب فعل ثان (المعنى) يقول أنت قد أعطيت الكمال صغيرا فكيف ازددت بعد الكمال وقال يدحه ويذكر

الاسد وقد أجمله فضر به بسوطه وهى من الكامل والقافية من المتواتر *.

(فى الخلد أن عزم الخليلط رجلاً * مطر يزيد الخلد ودحولا)

(الاعراب) ان عزم اذ عزم وقيل لان عزم ولاجل ومثله ذرتك ان تكرمى أى لان تكرمى ومن أجل ومثله ان كان ذامال وبين في قراءة الحرمين وعلى وأبى عمرو وحفص لانهم قرؤا به مزة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وأبو بكرهم مزينتين محقتين وقرأ ابن عامر فى روايته به مزة مودة قال المفسرون من أجل ذلك كقرباياتنا وأما قول عمرو بن كلثوم

نزلتم منزل الاضياف منا * فجهلنا القرى ان تشقونا

فقيل معناه ائلا الخذف لا وحسن لذلك ان المعنى معروف وقيل بل تقديره مخافة ان تشقونا الا انه حذف المضاف (الغريب) الخليلط هو الذى يخاطك وأراد به ههنا الحبيب والخليلط الخاط كالجليس والمجالس والنديم والمناجم وهو واحد وجمع قال الشاعر

ان الخليلط اجدوا الدين فانصروا * وأخفولة عد الامر الذى وعدوا

ويجمع أبضا على خلطا وخلطا قال وعلة الجرى

سائل مجاور جرم هل جنيت اهم * حربا تفرق بين الخبرة والخلط

(المعنى) يقول فى الخلد لاجل رجيل الحبيب مطر يزيد النموع الا انه لا يثبت بل يجعل ويجعل الخلد وهو ذهاب نضارتها ونحوها والمطر من شأنه الاخصاب ولكن هذا المطر بخلاف المطر المعهود تشبه دموعه لغزارتها بالمطر السائل والمطر يثبت الريح ويحصب وهذا يجعل الخلدود ويجدد هارفيه نظرا لى قول الآخر لو ثبت العشب من دموع * لكان فى خدى الريح

(بانظرة نفت الرقاد وغادرت * فى حد قلبي ما حيت فلولاً)

(الغريب) نفت اذ هبت الرقاد النوم والقلوب ما يلحق حد السيف من كثرة الضرب (المعنى) يقول النظرة التى تطرت الى الحبيب عند الفراق نفت رقادى واذهبت حدة عقلى وقلبي يريد انها اثرت فى عقله وقلبه ويجوز ان تكون النظرة الاولى التى نظر الحبيب واستدام العشق بها

(كانت من الكملة مسولى انما * أجلى غملى فى فؤادى سولا)

(الاعراب) فى كانت ضمر عائد على النظرة تقديره كانت النظرة وفى الكلام حذف تقديره وكانت نظرة غير نافعة منلت لى أجلى (الغريب) الكملة التى يعينها كل من غير تكمل والرسول أصله الهمزة الا انه خففت والاجل المدة التى يؤخرها الانسان حتى تغد (المعنى) يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سولى وطلى وانما طلبت قريب أجلى بالنظر اليها لانه اسقمى وقرئى من الاجل فكانت فى الحقيقة أجلى تصور مراد فى قلبي لاسولا والرسول ما يطلبه الانسان ويشتاه

(أجد الجفاء على سواي مروة * والصبر الاقنى نوال جبال)

(الغريب) أراد بالجفاء الامتناع فلهذا عدا به على والمروة الكرم والفضل الحسن والنوى البعد (المعنى) يقول أجد الامتناع مروة عندى الاعلى والصبر جبالا الا فى بعدك كقول البحتري ما أحسن الصبر الا عند فرقه * من يئنه صرت بين البت والحزن

(وَأَرَى تَدْلِكَ الْكَثِيرَ مُجَيَّبًا * وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلِيلٍ عَمَلًا)

(المعنى) يقول أنا بأبغض قليل تدليل من غيرك وأحب دلائلك الكثير كقول جرير
ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلائلك يا ميم جيل

(تَشْكُورُ رَوَادِفَكَ الْمَطِيَّةَ قُوفَهَا * شَكْوَى الَّتِي وَجَدْتَ هَوَاكَ دَخِيلًا)

(الاعراب) شكوى مصدر يشكو وقيل التقدير مثل شكوى (الغريب) الروادف الكفل
وما حوله جمع رادفة لانه يردف الانسان أى يكون خلفه وهو من الردف خلف الراكب (المعنى)
يقول تشكو المطيئة تشل روادفك فوفها شكوى النفس التي وجدت هواك مداخلك الان
روادفت على المطيئة قال وهواك على العاشق اثقل

(وَيَغِيرُ جَذْبُ الزِّمَامِ لِقْلَهَا * نَحْمُ الْبَيْتِ كَطَالِبٍ تَقْيِيلًا)

(الغريب) يقال غار الرجل على أهله وأغرته وأغار أهله تزوج عليها وهو من غار النهار اذا اشتد
حره والغارة الغيرة قال أبو ذؤيب بنه غيلان القدور بصحب الضرائر

أهن نسيج بالشيل كأنها * ضرائر حرى تقاحش غارها

وقوله حرى نسبة الى الحرم لان أول من اتخذ الضرائر أهل الحرم (المعنى) يقول لمحبوبته
يحملنى على الغيرة جذبك الزمام اليك لان الناقة تطلب فها اليك كأنها تطلب قلبه والقم أكثر
ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فاذا أضيف قلت فيك وفالك وفوك الا انه قد جاء بالميم مضافا
عن العرب قال الشاعر كالخوت لا يكفه شئ بلهمه * يصبح عطشاناً وفي البحرقة
واذا افرد فهو بالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

والعيس عاطفة الرؤس كأنها * تطلبن سر محمدت في الاحلس

وقد قالت الشعره وأكثروا في الغيرة وأحسن ما قيل قول ابن النطيط

ومحجب بين الاسنمة عرض * وفي القلب من اعراضه مثل حبيبه

أغار اذا أنت في الحى أنه * حذوا وخوفا ان يكون لحبيبه

(حَدِّقُ الْحِمَامَ مِنَ الْقَوْنِي هَجْرِي * يَوْمَ الْقَرَانِ صَبَابَةٌ وَغَلِيلًا)

(الغريب) العران جمع غانية وهى التي غنيت بزوجها ويقال يجماها عن التجميل والصيبانة
ارقة الشرق والغليل والعله حر ربا عطش (المعنى) يقول حدق الحمام الواحد حسناء
هجر لي بشرقة اشوق وحرار في القاطبة بعد هن عنى

(حَدِّقْ يَوْمَ مِنَ الْقَرَانِ غَيْرَهَا * بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ اسْمَعِيلًا)

(الغريب) يندم تعب ربه على انعام واذمه اجاره واذمه وجدته مذموما واذمه به ثم اوان واذم
الرجل أى يندم عليه (المعنى) يقول يندم بن عمار أى يجبرو جميع معنى كل ما يقتل سوى هذه
فاحدق فانه لا يتدر على لاجرة منها وهو كقوله

وفي الامير حرى العيون فانه * مالا يزول بياسه ومخاضه

قال أبو الفتح ونقله الواحدى سرفاخرنا وقد تجاوز هذا في مدح عمدة الدولة بأمن بلاده حيث قال
فلوطرحت قلوب العشق فيها * لما خافت من الخدق الحسان
أثبت في هذا ما استثنى في مدح بدر بن عمار

(القاريح الكرب العظام بعثها * والتارك الملك العزيز ذليلا)

(الاعراب) الكرب وما بعده بالنصب في روايتنا وهو منصوب بأعمال اسم الفاعل وروى جماعة
بالتخفيف تشييبا بالحسن الوجه (الغريب) فرج عنه فرج وأفرج بفرج وفرج بفرج وفرج بفرج
إذا كشف عنه الغم (المعنى) يقول هو فرج الكرب عن أوليائه بعثها يتزلفا بأعدائه يعنى
أنه يقتل الأعداء ليدفعهم عن أوليائه ويقتلهم ليعنى أوليائه فيزيل عنهم القدر

(محك إذا مطل الغريم يدينه * جعل الحسام ياراد كفيلا)

(الغريب) المحك الجريح ومع الأصمى امرأة ترقص إنشائها وتقول

إذا الخصوم اجتمعت جنبا * وجدت الوى محكا أيا

والمحك الجراح محك محك فهو محك ومحك ومحك المحصن (المعنى) يقول هو يطلب الحق
ويطلب طلبته فمن مطلبه جعل سيفه كفيلا له بقضائه وهذا مثل والمعنى إذا مطل الغريم ولم يقض
دينه طالبه بسيفه مطالبة الكفيل وإذا كان السيف متقاضيا صار الغريم قاضيا بغير رضاه

(نطق إذا حط الكلام لثامه * أعطى بمنطقه القلوب عقولا)

(الغريب) النطق جيد النطق والقول والمنطق البليغ والثام ما يجعل على الوجه من
العمامة كانت العرب تفعله لأجل حر الشمس وإذا أرادوا أن يتكلموا كشفوا الثام
(المعنى) إذا حط لثامه ليتكلم بالامر فإنه يعطى من يسوع كلامه عقل لانه يتكلم بالحكمة
وما يمتدى به الضالون ويعلم الناس بمنطقه حسن الكلام وصحة الراى

(أعدى الزمان سخاؤه فسخابه * ولقد يكون الزمان بخيلا)

(الغريب) السخاء الكرم والحدو سخا يسخو ويسخى يسخى ومنه قول عمرو بن كلثوم

مشبعة كان الحص فيها * إذا ما الماء طالها ضينا

على بعض الأقوال من سخا يسخى وقال قوم هو من السخونة فأنصبه على الحال (المعنى) قال
أبو الفتح تعلم الزمان من سخائه فسخابه وأخرجه من العدم إلى الوجود ولولا سخاؤه الذى
استفاده منه لاجل به على أهل الدنيا وبقاء لنفسه قال فان قيل السخاء لا يكون الا في وجود
وهذا معدوم فالجواب أن الزمان كأنه علم ما يكون فيه من السخاء إذا وجد فكأنه استفاد منه
ما تصور كونه فيه بعد وجوده ولولا ما نوره من السخاء لبقى أبدا بخلالا والنسب إذا تحقق كونه
لا محالة أجرى عليه في حالة عدمه كثير من الأوصاف التى يستحقها بعبارة وجوده قال ابن فورية
هذا تأويل فاسد وغرض بعدو لسخاء بغير الوجود لا يوصف بالعدوى وإنما المعنى سخابه على
وكان بخيلا به على فلما أعداء سخاؤه اسعدنى الزمان بضى اليه وهذا فى نفسه وهذا المعنى كثير
قال الطائي هيأت أن يسخو الزمان بشله * أن الزمان بعثه لخبيل

ولحبيب أيضا * على جودك السماح فما * أبقيت شيئا لدى من صلتك
ولابن الخطيب * لمست بكفى كفه ابتغى القفى * ولم أدرك الجود من كفه بعدى
فلا تأمنه ما أقاد ذو والغنى * أفدت وأعدانى فأنقلت ما عندى

(فَكَانَ بَرْقَانِ مَتُونِ نَحْمَاتِهِ * هُنْدِيهِ فِى كَفِّهِ مَسْلُولَا)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة وقد جاء في باب ان في قول الفرزدق
وان حواما ان أسب مقاعا * يا باني الذم الكرام الخضارم

وانصب مسلول على الحال (الغريب) الغمامة السحابة وهنديه سيفه المصنوع من حديد الهند
(المعنى) يقول كان برقاً سيفه وهو من المعكوس لان السيف يشبه بالبرق وهذا شبه البرق
بالسيف فقال كان برقاً في ظهور الغمام سيفه اذا سله في يده

(رَحَّلَ قَائِمُهُ بِسَبِيلِ مَوَاهِبَا * لَوْ كُنَّ سَبِيلَا مَا وَجَدَنَ مَسِيلَا)

(الاعراب) الضمير في قائمه يعود على السيف ومواهبها قال الخطيب ويا وائفتح وهو مفعول بسيل
وقال الشريف هبة انه بن على النجوى في أماليه لا يجوز ان يكون مفعولاً لان بسيل
لا يتعدى الى مفعول به بدلالة انه لا ينصب المعرفة فتقول سال الوادى رجالا ولا تقول سال
الوادى الرجال ومات الطارق خيلاً ولا تقول الخيل فلما زمه نصب النكرة خامرة والمفعول
يكون نكرة ومعرفة والمميز لا يكون الانكرة ثبت ان مواهباً تميز ويوضح هذا انك اذا ادخلت
همزة النقل على سال تعدى الى مفعول واحد تقول أسال الوادى الماء فلو كان قبل الهمزة
يتعدى الى مفعول تعدى بعد النقل الى مفعولين فان قيل من شأن المميز ان يكون واحداً قلنا
هذا هو الاغلب ويكون جمعا قال الله تعالى بالاخسرين أعمالاً ومن أكثر أموالاً وأولاداً
(المعنى) يقول محل قائمه بمعنى قائم السيف وهي يد الممدوح فتسيل مواهب الناس فلو انها كانت
سبيلاً لم تنصب موضعاً تسيل فيه لكن تميزت وهو من قول حبيب

أفاد من العليا كنوزاً لو أنها * صوامت مال ما درى أين تجعل

(رَقَّتْ مَضَارِبُهُ قَهْنَ كَأَنَّهَا * يَبْدُونَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولَا)

(الغريب) رقت خنت ومضاربها حدها وهو ما يضرب به الرقاب (المعنى) أراد ان سيقفه
ملازمة للرقاب فوسمها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كأنها هي رقتها تبدين
نحولاً من عشق الرقاب كما ينحل العاشق من عشق حبيبه

(أَسْفَرُ لَثِيثِ لَهْزِزٍ بِسُوطِهِ * لَمَنْ أَدَّخَرَ الصَّارِمَ الْمَصْقُولَا)

(الغريب) أسفر أثار ما في العشر بالخرين وهو التراب يمشه وعفراً عفراً أى مرغه
وله زبر لاسد رجل هرير وهو زبران أى سبي الخلق والصارم السيف القاطع (المعنى) ان بدر
ابن عمار حاج أسد عن بكرة فتدسها فوثب الاسد على كفل دابته فأعجله فضر به بسوطه
وداربه الجيش فتتل لاسد فقال اذا كنت تلقي هذا الاسد وهو أقوى الحيوانات وأنتجها
بسوطات فلان خبات سينت

(وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بِلْيَةٌ * نَضَدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا)

(الغريب) الأردن موضع بالشام وهو نهر يقال له نهر الأردن والرفاق جمع رفقة والتلؤلؤ جمع تل وهو الجبل الصغير والبليّة عوال الأسد (المعنى) يقول وقعت على أهل هذا النهر بليّة وهو الأسد نضدت وقعت بعضها على بعض هذه البليّة وهو الأسد هام أى رؤس الرفاق تلالا والبليّة هو الأسد فلهذا أسند الفعل اليه (ورداً اذا ورد البحر شارباً * ورد القرات زئيرة والتبلا)

(الغريب) الورد ذو اللون الذي يضرب الى الحمرة فكان لون الأسد هذا يضرب الى الحمرة والبحيرة بحيرة طبرية والقرات نهر الشام الذي يجرى الى العراق والنيل يمل مصر (المعنى) يقول هذا الأسد من شدته وعظم زئيره اذا ورد البحيرة شارباً وورد أى وصل صوته الى القرات والى النيل وجانس بين ورد وورد (مُخَضَّبٌ بِدُمِ الْقَوَارِسِ لِأَبْسٍ * فِي غِيْلِهِ مِنْ لَبْدَيْهِ غِيْلًا)

(الغريب) الغيل الاجرة وهى شجر ملتف بعضها على بعض وقوله لبديته يريد الشعر الذى على كنفه لعظم كثافته عليه ما (المعنى) يقول لكثرة ما اقترب من القوارس قد تلهج بدماهم سم واكثر ما على كنفه من الشعر كانه فى غيله فى غيل من لبديته

(مَا قُوِبَتْ عَيْنَاهُ الْأُطْسَا * تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْقَرِينِ حُلُولًا)

(الاعراب) حلولا حال من القرين والحال من المضاف اليه قابل ضعيف وان كان قد جا فى شعر العرب القديم كقول نابطشرا

سلبت سلاحى بايسا وشمتنى * فيما خيرم لوب وباشتر سالب

وكقول الدابغة الجعدي يصف فرسا كأن حواميه مدبرا * خضبن وان كان لم تحضب وقال أبو على فى المسائل الشيرازيات انشد أبو زيد

عود ونمسة حاسدون عليهم * حلق الحديد مضاعفا يتلهب

قال ويجوز ان يجعل يتلهب فى موضع الحال ومضاعفا حال من المفعول فى يتلهب ويتلهب حال من الحلق فكانت قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاعفا (الغريب) القرين الجماعة وهى أكثر من الفرقة وحلولها حين به أى نازلين (المعنى) يقول عين هذا الأسد لمجرتها اذا رأيتها فى الدليل ظنفتا نارا اوقدت بجماعة نزلوا موضعا ويقال عين الأسد وعين السنور وعين الحية تقرأ فى ظلمة الليل بارقة كأنها نار

(فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ الْأَئَمَّةِ * لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا)

(الغريب) الرهبان جمع راهب وهم زهاد النصارى وهم يوصفون بالوحدة والانقطاع عن الناس وهم الذين قال الله فيهم عامله ناصبة تصلى نارا سامية (المعنى) يقول هو فى وحدة لشباعته لانه لا يخاف شيئا فهو فى غيبه منفرد انفرادا زهبان فى متعبدهم -م الا انه لا يعرف حلالا ولا حراما والأسد اذا كان قويا لم يسكن -ه فى غيبه غير من الأسود

(يَطَأُ الْبَرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تَبِيهِ * فَكُنْهُ آسٌ يَجُوسُ عَلَيْهِ لَا)

(الغريب) البرى التراب قال مدر بن حصين * بهل من سار الى القوم البرى * ومنه البرية
 في قراف من تركهمز وهم الاكثر وعزها نافع وابن ذكوان واليه التجب والاسى الطبيب
 (المعنى) يقول هو لعزته في نفسه وقوته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شيا فكا انه في لين
 مشيه طبيب يحس على ايرق به ولا يجل

(وَبَرْدُ غُرَّتِهِ إِلَى يَافُوخِهِ * حَتَّى تُصِيرَ رَأْسَهُ الْكَبْلَا)

(الغريب) الفقرة الشعر اجتمع على قتله واليا فوخ الرأس والا كبل التاج الذى يكون على
 رؤس الملوك (المعنى) يقول برد شعر الفقرة الى رأسه حتى يصير كالا كبل يصف عظم شعر
 منكبيه برذلك الشعر فيجتمع على هامته وانما يفعل ذلك اذا غضب يجمع قوته الى أعلى بدنه
 وقال ابن دوست الفقرة شعر الناصية يعنى ان هذا الاسد يرفع رأسه في مشيه حتى يرد ناصيته
 الى أعلى رأسه وقد الواحدى القول هو قول أبي الفتح لانه وصف بعده غبط الاسد بقوله

(وَلَطْنُهُ عَمَّا يَزْجُرُ نَفْسُهُ * عَنْهَا شِدَّةٌ غَمَطُهُ مَشْغُولَا)

(الغريب) الزججرة تردد الصوت وكذا التزجر وهو شدة الصباح (المعنى) يقول لظنه نفسه عنها
 مشغول من صباحه قال ابن القطاع وقع في بعض الروايات نفسه بالنصب أى يزجر لنفسه
 والرواية الصحيحة بالرفع أى لظنه نفسه من كثرة صباحه مشغول عنها

(فَصَرَّتْ خَفَافَتُهُ الْخَطَى فَكَأَنَّمَا * رَكِبَ الْكَمَى جَوَادُهُ مَشْكُولَا)

(الغريب) قصره ناصد الطول ومنه قصر الصلاة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة
 وانما به مصدر اضيف الى المفعول وانكمى الشجاع المستتر في سلاحه من كى الشهادة اذا
 كتها (المعنى) يقول قال الواحدى ذوالخمار اذا رأى الاسد وقف ونفج وبال يقول كان
 الشجاع ركب فرسه مشكولا حيث لا يقدر على الحركة خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا
 البيت قال وقال ابن فورجة مع ما يخاف منك الاسد تقاصرت خطاه ونازعت نفسه اليك
 بجراة غلط قد اما باجمام فكانه فارس كى ركب فرسه مشكولا فهو يهجمه للاقدام بجراة
 والفرس يحجم بجزاع بما سومه لمكان شكله وهو من قول امرئ القيس * قبد الاوبد الخ

(لَقِيَ فَرَسَهُ وَبَرَّ بِرَدُونَهَا * وَقَرَّبَتْ قُرْبَانَهُ تَطْقِيلَا)

(الغريب) الفريسة صيد الاسد وهى البقرة التى أهاجه عنها والبررة الصباح والصوت والجمع
 برابر (المعنى) يتولى ما قصدته لقي فريسته وصاح دونها فعاذ عنها لانه ظن انك تطفل عليه
 تتأكل صيده فغضب من ذلك قال الواحدى التطفل من كاد أهل العراق يقولون هو يتطفل
 فى الاعراس

(فَتَشَابَهَ اسْلِقَانُ فِي أَقْدَامِهِ * وَتَحَاثَفَا فِي بَدَلِكِ الْمَا كَوْلَا)

(الغريب) اسلقان الفعلان والطبعان والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول تشابهتما في الشجاعة
 وتحتا في الشجع لان الاسد يشجع بما كوله وانت تجود بما كوك وما هو لك وهو من قول
 الجعترى
 شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محن فابذ الذعما

وللجهرى أيضا هزيمته حتى هزيرا وأغلب * من القوم يفي بإسل الوجه أغلبا
(أسد يرى عضوه فيك كلهما * متنازل وساعد مقولا)

قوله وقال الجوهرى الخ
الصواب اسقاطه لان همزة
الازل فاعوى مادة أنسى
غير النى فى البيت لان همزتها
زائدة

(الغريب) الازل الممسوح القليل اللحم وامرأة زلاء اذا كانت معروحة العجيرة وقال
الجوهرى الازل الضيق والحبس وأزلا ما لهم أى حبسه والمنقول القوى الشديد (المعنى)
يقول هذا الاسدى قوته وشجاعته فيك فتنه محسح شديد وساعده مقول قوى
(فى سرج نظامته القصوى طمرة * يأتى تفرد هالها التنبلا)

(الغريب) الطمرة القرس الوثابة وقيل المرتفعة ونظامته القصوى عطاش يأسف برهله
رخوة وكذا خيول العرب (المعنى) يقول اقننه فى سرج نظامته أى فرس منفر دقن المفاصل
من خيول العرب وتفردها بالكمال يأتى أن يكون لها نظير ومثل

(نبأته الطالبات لولا أنها * تعطى مكان لجادها ما نبلا)

(الغريب) الطالبات جمع طلبته وهى الحاجبات (المعنى) قال أبو القحح هذه القرس تطلب
ما أرادت فتدركه وهى مع هذا طويلة العنق لولا أن تخط رأسها للجسم ما نبلا وقال
الخطيب هذه القرس اذا طلبت عدوا أو وحشائته وهى مع هذا عذبة النفس تذلل لراكب
ما قدر عليها وفيه نظير الى قول زهير

وملجمه ما ن ينال قذاله * ولا قدماء الارض الا انامله

(تدنى سوا القها اذا استحضرتها * وتظن عقد عنانها محلولا)

(الغريب) السوا الف جمع سافنة وهى صفحة العنق استحضرتها من الحضرة وهو العدو (المعنى)
يصف هذه القرس بلين الرأس اذا جذبت عنانها جامع لكاه محلول العقد والمعنى يعرق عنقها
وما حوله اذا ركضتها واذا جذبت واقفت وطاوعت ولان عنقها حتى تظن العنان محلول العقد
لانها لا تجاذب العنان قال الواحدى هذا وصف اطول العنق يعنى اذا رعت رأسها استرخى
العنان وطال فبصير كانه محلول وقال ابن دوس انما تدبر عنقها ورأسها كيف شامت وتقلب
فارسها فلا يقدر على رد رأسها بالعنان فكان عقد العنان محلول غير متدود لانه لو كان
متدودا قدرا الدارس على ضبطها قال وما بعد ما وقع اذ فسر بغير المراد وصف القرس بالجراح
(ما زال يجمع نفسه فى روره * حتى حسيب العرض منه العاولا)

(الغريب) الزور عظم الصدر (المعنى) عاد الى وصف الاسد فقال ما زال هذا الاسد يجمع نفسه
يجمع نفسه وينضم بعضه الى بعض حتى صار عرضه فى قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا أراد
الوثوب على الفريسة (ويذق بالصدر الجار كاهه * يتغنى الى ما فى الحضيض سبيلا)

(الغريب) تقول حجروا حجرا وحجارة وحجاروا الحضيض فرار الارض عند منقطع الجبل وكتب
يزيد بن المهلب الى الحاجج اننا لقينا العدو فقتلنا واضطرناهم الى عرعة الجبل ونحن يعضضه
(المعنى) يقول كان من غيظه وغضبه يذق بصدورها الحجارة فكاهه يطلب سبيلا الى قرار الارض

(فَكَانَ عَرَّتُهُ عَيْنٌ قَادِي * لَا يَصْرُخُ طَلِبُ الْجَلِيلِ جَلِيلًا)

(الغريب) قاذى اذ قل من الدنو (المعنى) يقول كان هذا الاسد عرته عينه فلم يصر لاقدامه عليه ولم تصدقه عينه النظر ولو تصور الامر بصورة لفر من هيبته ولكنه مغرور وظن ما جعل وعظم من الامر غير جليل وعظيم

(أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الذِّئْبِ تَارِكٌ * فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا)

(الغريب) الانف الاستكشاف أنف يأنف أنفا وانفة أى استكشف وما رأيت أحى أنفا ولا آنف من فلان (المعنى) يقول الكريم يأنف من الذئبة فلهذا لا يهرب بل يقدم وهذا عذر للاسد يقول لم يهرب الاسد وأنفته جعلت في عينه العدد الكثير قليلا حتى كانه في عينه قليل قال أبو الفتح من عادته أن يعترض ما هو فيه بمثل يضربه اذا أراد ان يمدد ما هو فيه كقول الآخر وقد أدركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لضعاف ولا عزل
فالحوادث جمة اعترض بها بين الفاعل وفعله وهو تسديلا ما هو فيه

(وَالْعَارِضُ ضٌّ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ * مَنْ حَقَّقَهُ مَنْ خَافَ تَأْقِيلًا)

(الغريب) مضاض موجه ومحرق مضى الامر وامضى والحلف الهلاك (المعنى) يقول العار محرق موجه ومن خاف العار لم يخف من الهلاك وفي المثل من أنف من الذئبة لم يحجم عن التنية وهو مثل البيت الذي قبله في الاعتراض

(سَبَقَ التَّقَاءُ كَدُّ بُوَيْبَةِ هَاجِمٍ * لَوْلَمْ تُصَادِمَهُ لَجَازَلَمِيلًا)

(الغريب) المصادمة قاعلة من الصدم وهو الصك والميل ثلاثة فرائخ وقال أبو الفتح المسافة من الارض المترامية ليس له حدم معروف (المعنى) يقول بجمل الاسد بويبة على ردف فرسك قبل لتقاتلك فهاجم عليك بويبة فلم تصادمه لجازلك بمقدار ميل

(خَذَلْتَهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَاخَنَهُ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا)

(الغريب) اخذلان ضد التصبر والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه (المعنى) يقول لما لاقيته وواجهته خذلته قوته أى خائته وفعدت عنه فطلب النصر من التسليم وهو الانقياد وترك لنفسه وتواجدل فكان رضى النصر في ذلك وطابق بين الخذلان والنصر

(قَبَسَتْ مَنِيَّةً يَبِيهَ رُعْمَتُهُ * فَكَأَنَّهَا صَادِقَةٌ مَقُولًا)

(المعنى) قال الزحدي ساء أبو الطيب في هذا البيت حيث لم يجعل أثر الامم مدوح وقال كان معلوب ليد - عنق قبض اثنية عليه

(سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَتَجَازَى رَوْلُ مَنْكَ أَمْسَ مَهُولًا)

(الغريب) ابن عمته أسد من جنده لم يرد تحقيق نسب والهرولة الاضطراب في العدو والمهول اخوف رهو من الخوف (المعنى) يقول لما سمع ابن عمته يقتلكه وعافعت به تجازى رأس

هارباً من بين يديك خاتفاً (وأمرتمهم فراره) * وكففته أن لا يموت قتيلًا

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير بقدره فراره أمرهم فرمته وأمر في أول البيت خبر مقدم (المعنى) يقول فراره أمر من هلاكه الذي فرمته وخاف ومثل قتله أن لم يقتل لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب وهو من قول الطائي

ألقوا المنايا فاقبيل لديم * من لي بجل العيش وهو قتل
وله أيضاً لولم يمت بين أطراف الرماح إذا * لما نألمت من شدة الحزن

(لَقَّ النَّبِيُّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْجُرُاتِ خُلَّةً * وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا)

(الغريب) الجرأة الشجاعة والاقدام والخلة الخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر قولك خليل بن الخلة والخلة قال أوفى من مطر المازني
الأبلى خلق جابراً * بأن خليلك لم يقتل

(المعنى) يقول الاسد الذي اجترأ عليك هلك ولم تنفعه الجرأة ووعظ الذي فروجيب اليه القرار فالذي اختار القرار واتخذ صاحبا خيراً من الذي اجترأ عليك

(لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِاللَّهِ مُقَسِّمًا * فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رُسُلًا)

(المعنى) يقول لو كان الناس كلهم يعرفون الله مثل معرفتك لم يبعث الله رسولا يدهوهم اليه ويعلمهم دينهم وقد قال بعض الاصولية لم يبعث النبي الى الرسول في معرفة الله وانما الحاجة اليه في تعليم الشرائع والحلال والحرام وقد أخطأ أبو الطيب في هذا الاقراط وتجاوز الحد

(لَوْ كَانَ لَقَظُّكَ فِيهِمْ مَا أُنْزِلَ الشُّقْرَانُ وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ)

(المعنى) يقول لو كان لفظك في الناس لم يحتاجوا الى هذه الكتب وكان كل مله يغنون بلفظك عن كتبهم وأراد أنه يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يغنون بك عن التوراة والنصارى عن الانجيل والمسلمون عن القرآن وهذه بالغة تدخل النار عوذ بالله من هذا الاقراط وهذا الغلو (لو كان ما تعطيه مومن قبل أن * تعطيه ولم يعرفوا التاميل)

(الاعراب) أسكن الياسمن الفعل المنسوب ضرورة وهذا كثير إذا كان في حرفي العله الواو والياء ومثله بيت الكتاب * كان أيديهم بالقاع * وخبر كان والمفعول الثاني من منه عولى تعطيه محذوفان وتقدير خبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعطيه الاول محذوف والتقدير لو كان لهم الذي تعطيه مومن قبل أن تعطيه اياه لم يعرفوا التاميل (المعنى) يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيه لم تجرت الآمال في قلوبهم ولما أملاوا لك تعطى فوق الامل فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد أخذ أبو نصر ابن نباتة فقال لم يبق جود لي شياً أو ملة * تركتني أحسب الدنيا بلا أمل

وقال أبو الفرج البيهقي كان في عصر ابي نصر بن نباتة

لم يبق جود لي شياً أو ملة * دهرى لاني قد أنفيت آمالي

(فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَاعُرِفَتْ حَقِيقَةُ * وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ خُولا)

(الاعراب) حقيقة مصدر حق يحق قيل وخولا مصدر وقيل هو مقول لاجله أى لاجل الخول (الغريب) الخامل الساقط الذى لا بهمة له ويخل ويخل ويخل خولا وأخجلته أنا (المعنى) يقول ما عرفوا حق معرفتي وذلك لانهم لا يقصدون على ذلك ولا لهم معرفة بكنه قدرته وهم اذا لم يعرفوا حق المعرفة فقد جهلوا ولم اجاهلوا لاجل ستر طك

(نَطَقْتُ بِسُودٍ لِكَلَامٍ تَغْنِيَا * وَبِمَا تَجَسَّمَهَا الْجِبَادُ صِهِيلا)

(الاعراب) لنعني في تجسمها الجياد وهي فاعله أى تجسم نفسها وتغنيا وصهيا مصدر وان في موضع الحال (الغريب) السود السيادة والرفعة وتجسمت الامر تكافئته على منقته وجسمت الامر بالكسر جسمنا وجسمته للامر تجسمها وأجسمته اذا كافئته اياه قال عبد المطلب * مهم ما تجسمني فاني جاسم * (المعنى) يقول اذا غنت الكلام فاعني بسيادتك ورفعتك وكذلك الخيل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان الهائم لا تعقل فتدعقل فضلك وسيادتك فطقت بهم ما وهذا من أبلغ المدح (ما كل من طلب المعالي نافذا * فيما ولا كل الرجال خولا)

(الاعراب) نافذا وخولا منصوبان بجاء على لغة الجبار كقوله تعالى ما هذا بشرا ومن اياه القرآن ولم يأت بغير الجازية الا في قراءة المفضل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع فانه أى بها على التسمية (الغريب) نفذ الشيء اذا خرجه وبلغ غايته ونفذ السهم في الرمية نفاذا ونفذ الكتاب نفاذا ونفذوا وفلان نافذا في امره ماض وأمره نافذا أى مطاع (المعنى) ليس كل من طالب العلو والرفعة بانفها ولا كل الرجال أبطال شجعان وانما الرفعة والسيادة خص الله تعالى بها أقواما * (وقال وقد نظر الى خلعة مطوأة ولم يرها عليه لعله منعه)

(أَرَى حُلَامًا مَطْوَاةً حَسَانًا * عَدَانِي أَنَا وَاللَّيْمُ اعْتِلَالِي)

هذه انقطعة من الزاوية القافية من المتواتر (الغريب) الحلال جمع حلة والحلة عند العرب ثوبان وعداني منعي (المعنى) يريد انه رأى الخلع مطوأة الى جانبه ولم يرها فيه لانه كان ذلك اليوم الذي لبس فيه الخلع علبلا وقوله أرا لى أى أرا لى وهي عليك ومعك كما يقال ركب سلاحه وخرج بنباه

(وَعَبْدٌ طَرِيَتْهَا وَتَرَجَّتْ عَنْهَا * أَتَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ)

(المعنى) يقول احسب ان طويته لم تناسها أتقدر ان تزيد جمالك اذا زالت ثيابك لانه لا يتجمل بنباه وانما يتجمل بجماله فله جلال لا يطوى ولا يزال

(وَأَنْتَ بِهَا وَأَنْتَ بِهْ أَنْقَصَا * وَأَنْتَ لَهَا الْتِهَابُ فِي النَّكَالِ)

(لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعَالِي * مَعَ الْأَوَّلَى بِجَنَمِكَ فِي قِتَالِ)

(الغريب) ظلت دامت واقتت وظلت بالمكان ألفت عليه وظلمت فسكهمون أى اقم ومنه

فمظللان روا كده على ظهره والاعالى التى تظهر للناس والاولى التى تباشر جسده (المعنى) يقول
أقامت اعلى ثيابك التى تظهر للناس تحسد الاقرب من جسده وهى التى تباشر جسده فبينهما
قتال لذلك (تَلَا حَظُّكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْنَا أَقْدَمَ الرِّجَالِ)

(المعنى) قال أبو الفتح هم يحبوتك كما يحب الرجل فواده وقال ابن فورجة يعنى استحسان
القلوب وتعلقها به من حيث الاستحسان وقال الوحى يدعون النظر اليك فان العين تبع
للقلب تنظر الى حيث يعمل القلب اليه فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تحب كما قال ابن
جنى او تستحسن انطلع كما قال ابن فورجة

(مَنْ أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ * فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَابَ الرَّمَالِ)

(المعنى) يقول فضائلك لا تحصى وان قلت انى احصى افكافى اقول انا احصى الرمل وهذا
لا تقبله العقول لانه محال * وقال فيه ايضا وهى من الكامل والقافية من المتدارك *

(عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي * فِي شَرْبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ)

(الاعراب) الضمير فى شربها الخمرة والراح وضمها قبل ذكرها وهو جازل لالة المنادمة عليها
(الغريب) المنادمة مغلوب من المدامنة لانه يذم من شرب المدام مع نديمه والقلب فى كلامهم
كثير كذبه وجبذه وما أطيبه وأطيبه وغرن اللحم وخنزونا دمنى فلان على الشراب فهو نديمى
وندمانى قال النعمان بن عدى

فان كنت ندمانى فبالا كبراسقنى * ولا تسقنى بالاصفر المتشمل

وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى والمرأة ندمانة والنسوة ندامى (المعنى) يقول منادمة
الامير اذا وصلها الانسان وصحت له فقد وصل الى رتبة عظيمة فلما وصلتها عذات عواذلى الذين
يعذلوننى على شرب المسكر وكفنتى منادمته جواب السائل الذى قال لم شربت المسكر وقالت
له منادمة الامير شرف والشرف مطلوب وليس لاهاذل أن بعدل فيما يكسب الشرف وانما
منادمته قد حصلت على الشرف

(مَطَرْتُ مَصَابِيْدِيكَ رَيَّ جَوَانِحِي * وَجَلَّتْ شُكْرُكَ وَأَصْطَفَاكَ حَامِلِي)

(الغريب) الجوانح الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلي الصدر الواحدة جانحة
والاصطناع المعروف (المعنى) كانت جوانحى ظامئة فأروتها مصاب يدك وقد جلت شكرك
وهو عظيم ثقيل واصطفاك قد جلتى مع شكرك فدل ذلك على أن اصطفاك ريدنى القوة لانه
قد جلتى وجل شكرك والمعنى جلت شكرك على انعامك واحسانك جلتى لانه يحمل أنشألى

(فَتَى أَقُومُ بِشُكْرِمَا وَلَيْتَنِي * وَالْقَوْلُ فِيمَكَ عُلُوٌّ قَدَرِ الْقَاتِلِ)

(الغريب) قوله فتى هو سؤال عن الزمان فكأنه قال أى زمان أقوم بشكرك (المعنى) يقول أى
زمان أقوم بشكركما أعطيتنى أى لا أقوم به لانى كلما أننت عليك وشكرتك حصلت على نعمة
جديدة واذا شكرتك فأنما أرفع قدرى بشكرك وكيف أصلى الى مكانك اذا كان شكرك

يوجب لي احساناً منك وقد نقله من قول محمود الوراق
اذا كان شكرى نعمة الله نعمة * على له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الابعونه * وان طالت الايام واتصل الدهر
* وقال يمدحه وهي من الكامل والفاقي من المتدارك *
(بَدْرَقَى لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِهِ * يَوْمًا وَقَرَّ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يقول هو يأخذ من ماله أقل مما يأخذ السائل لان السائل يأخذ من مال بداراً كثيراً
يخص بداراً أو كان من سأل نفسه لكان حظه أو فر من ماله

(تَجَبَّرَ الْأَفْعَالُ فِي أَهْلَانِهِ * وَيَقُلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي أَقْبَالِهِ)

(المعنى) يريد ان أفعال الناس تعجز فيما يفعل تصوره وانسه وزيادة ما يقع عليه على فعلهم ويقبل
ذات في دوته لا تتأثر ان زيادة عن ما فيهم

(يَرَى أَرَى رَسْمَهُ بَيْنَ بَرِضِ * سَنَ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ)

قال أبو الفتح يمينه رسمه اي يمينه رسمه ماء قال ابن فورجة الرجل لا يهازل بشماله والفعال
يكون يمين في كل شيء رسمه يكون حمل الشمل كالمعاونة لليمين والشارب يد أن يذبه جبهه
كالحسنيين عفاه ومع ماء * سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بِأَسِهِ * كَرَّمَالَانَ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ

(المعنى) يقول انهم قتل الاعداء كرمالاً بأساً لئلا كل الطير لحومهم لانه ضمن اوراق الطير فقتلهم
الطير لا للمعاجة اليهم وزاد بالجدود والعيال على ما قاله الشعر امن اطعام لحوم الاعداء الطير
قال أبو الفتح أبلغ من هذا في المدح انه يخر ويدبح ليا كل الطير مما يجده من اللحم فكانه سفك
الدما بجوده لا بأسه * نَ يُقْنِ مَا يَحْوِي فَقَدْ أَبْقَى بِهِ * ذِكْرُ زَوْلِ الدَّهْرِ قَبْلَ زَوَالِهِ

(المعنى) قال أبو الفتح لو قال دون زواله لكان أحسن وكان مثل قول الآخر

بقلي غرام لست أبلغ رصفه * على انه ما كان فهو شديد

تسره الايام تسحب ذيلها * فتبلي به الايام وهو جديد

قال زولان يحكي عنه فيقال ان الايام بعض الدهر وليست هذه الايام جميعه وقد يجوز ان يذهب
بعض الدهر ويبقى بعضه فيبقى الغرام بماله مع بقاء المحب فقال ان الغرام باق بقلي فاذا ما زال
زول معه لا كزول في الغيب بقى الذكر له انما يصح بقاء الناس فاذا زال الناس والدهر عدم
ذكر * وسنة حاجه فتمت االه فتمت وهي من السريع والفاقي من المتدارك *
(قَدْ بَنَى بِالْحَاسَةِ مَنُصَّبَةً * وَعَسَتْ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلُهَا)

(الغريب) بت رجعت رسمه قوله تعالى فماذا ان غضب من الله أي رجعا وعفت كرهت (المعنى)
يتون لم أطول في جلوسي عنده وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتي

(أَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاءَهُ * خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِ لَهَا)

(المعنى) يقول طول حياتك لي خير من حياة نفسي لنفسى لانك تعيننى على الزمان والشهوات
 * (وقال يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الانطاكي وهي من الكامل والقافية من
 المتداول) * (لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ * أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهْنٌ مِنْكَ أَوْهَلُ)

(الغريب) اقفرت خلوت واقفرت الربع اذا رحل عنه أهله والاواهل العامة التي بها الاهل
 (المعنى) يقول في مخاطبة المنازل لك في قلبي منازل أنت خالية ومنازلك في القلب ذات أهل
 عامرة ير يدلم تذكرين منازلك التي في القلوب وانت قد اقفرت يريده تجدد ذكرها في قلبه وهو
 معنى قول أبي تمام وقتت واحشاني منازل اللائى * به وهو قفر قد تعفت منزله
 ومثله للبحتري * هفت الديار وما عفت أحشاؤه * ولا بن المعتز

بوسالده غير ذلك صروقه * لم يجمع من قلبي الهوى ومحبا
 قال أبو الفتح بيت المتنبي أريج من بيت الطائي لانه ذكر منازل الحزن ونقص والمتنبي ذكر المنازل
 فعم فهو أريج من بيت الطائي ولقد أحسن ابن المعتز بقوله لم يجمع من قلبي الهوى ومحبا كما جمع
 المعنى في كلمتين (يَعْلَمَنَّ ذَلِكَ وَمَا عَلِمْتَ وَأَتَمَّا * أَوْلَا كَيْفَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْعَاقِلُ)

(الغريب) الاولى الاحق والعاقل يرديه القواد ويروي بيكي على ما لم يسم فاعله وروى أبو الفتح
 بيكي على المصدر وبها اقراءت على شيخى (المعنى) يقول منازل التي في القواد يعلم بها حاله وحالهن
 فهن أو اهل بذكره وانت معفوفة من ذكر أهلك ولست تذكرين منازل التي في القواد فأولا كما
 بالبكاء عليه العاقل يعنى منازل القلب يريده ان قلبي أولى بالبكاء لانك جاد لا تعلم ما حل بك من
 فرقة أهلك وقال أبو الفتح منازل الحزن بقلبي تعلم ما يمر بها من ألم الهوى وأنت لا تعلم ذلك
 (وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنَسَةَ طَرَفُهُ * فَمِنْ الْمُطَالِبِ وَالْقَتْلِ الْقَاتِلُ)

(الغريب) اجتلب أفتعل من الجلب وجلبت الشيء أجبته جلبا وجلبا وجلبت واجتلبت
 بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد الى بلد وهو في البيت بمعنى سقته الى نفسه والمنسبة من
 أسماء الموت (المعنى) يقول طرفي جالب موفى بالنظر فمن أطلب بدى وأنا قتلت نفسي وهو
 منقول من قول قيس بن ذريح

وما كنت أخشى أن تكون منيتي * بكفى الان من حان حائن
 * (وقد أحسن دعلج بن علي الخزاز بقوله)

لا تهبي بأسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى
 لا تأخذن بظلامتى أحدا * قلبي رطوفى في دمي اشتراكا

(تَحْلُو الدِّيارُ مِنَ الطِّبَاءِ وَعَتَدُهُ * مِنْ كُلِّ نَادِيَةٍ خَيْالٌ خَاذِلُ)

(الاعراب) الضمير في الطرف عائد الى قوله الذي اجتلب وهو وصلته يراد به الشاعر المجتلب
 (الغريب) الطباء جمع طلبة في الكثرة ويجمع طبي على فعل وغلبيات والتابعة التي تتبع أمها
 في المرحى فسكانه أراد الصغيرة من الطباء والخاذل المتأخر ومنه ظلمية خاذل وخذول اذا تأخرت
 عن المرحى (المعنى) يقول تحلوا ديارهم من حسنها وتفارقها او خيال من أهواء لا يبقارقى وقال

الواحدى تقول الدار من الحسان وعندى من كل تابعة أى صغيرة ممن خيال يأتى فكأنه
تأخر من وقال تابعة لأنه أراد صغر سنها

(الآء أفنكها الجبان بمهجتي * وأحبها قربا إلى الباخل)

(لأعراب) الآء قال أبو الفتح يجوز أن يكون نعتا للقباء ولا يمنع أن يكون محمولا على قوله من
كل تابعة لأن كل قد دللت على معنى الجمع فإذا جعله على القباء كان في موضع خفض لأنه نعت
وإذا جعله على كل فهو يدل معرفة من نكرة قال ولولا مكنه أن يقدم بمهجتي على الجبان لكان
أوجه وليا متعلقة بافتن وأفضل إذا كان لتفضيل لا يعمل شيئا وهذا البيت مثل قولك
مررت بالذين أحبهم فلان إلى قال رحمه تقديم إلى على فلان للتأنيص بينه وبين أحب وقال
الخطيب الباء متصل في المعنى بافتنكها إلا أنه لا يمكن تعلقها به لأنه قد أخبر عنه بقوله الجبان
ومحال أن يخبر عن الاسم وقد ثبت منه بقبه فلما امتنع ذلك علق الباء بمحذوف دل عليه
أفتنكها فكأنه أنه يريد ذكر الجبان فتسكت بمهجتي (الغريب) الآء جمع في المؤنث كالذين في
المذكر وقد اختلف أقر في بيان قرأ قل عن ابن كثير وقالون من نافع بالهمز من غير ياء وقرأ
ورث ياء محتمل بدل من الهمز وإذا وقف صيرها ياء ما كنه وقرأ البرى وأبو عمرو بن العلاء
ياء ساكنة بدل من الهمز في الأصلين وقرأ الباقون بالهمز ياء بعدها في الأصلين والقاتك الجري
والجمع الفتاك والفتك أن يأتى الرجل صاحبسه وهو غافل فيشد عليه فيمقله وفيه ثلاث لغات
فتك بفتح الفاء ونحوها مع سكون التاء فهما وبكسر التاء مع سكون التاء والجبان خلاف الشجاع
(المعنى) يقول آءت هزلاء القباء بمهجتي هي التافرة التي أنا مغرم بها والجحلاء ممن بالوصل
أحبهم قربا إلى

(الآءيات لنا وهن نوافر * والنايات لنا وهن غوافل)

(الغريب) نوافر جمع نافرة ورادها البعيدة وأصل النفور الخروج إلى طلب الشيء والغفل
الخدع وخذه وطأه أى خدعه واتخاذ (المعنى) يقول ترميننا بطاعتهن وهن بعيدات
عنا لا يقصدنا وتخدعنا بحسنهن وهن غافلات لا يعلمن ذلك

(سافتناعن شبيههن من المها * فلهن في غير التراب حبايل)

(الغريب) المها بقراء الوحش تشبه النساء من لسواد أعينهن والحبايل جمع جمالة المصائد
(المعنى) يقول نحن نصيب بقر الوحش رهولا المشبهات بقر الوحش كافأنا وأخذن بشارهن
في صيدنا ما شابههن فمدت أعينهن من غير حبايل في التراب

(من طاعنى زور رجبا دُر * ومن الزماح دما لج وخلاخل)

(الغريب) الزماح جمع زمر وهو نمر النمر التي بين الترقوتين والجاء ذريع جود وهو ولد البقرة
الوحشية له ليج والد لوج المعتمد وجهه دما لج والخلال ما يكون من ذهب أو فضة في الساق
(الأعراب) جاء ذريع جود أن يكون فاعل كافأنا ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدم عليه
ودما لج وخلال مبتدأ ومن الزماح الخبر يريد لهن دما لج وخلال يكتفبن بهن الزماح
(المعنى) قل أبو السيم نساء مثل الجاء زيمجان يعلن ما يفعل الطاعن بالرمح ونفله الواحدى

حرفاً غرقاً وفي معناه

هل يغلبني واحد أقاتله * ويرى على لباته سلاسله * سلاحه يوم الوغى مكاحله
ونقله من قول مسلم بن الوليد بارزته وسلاحه خطاهه * حتى فضضت بكفى الخطاهه

(وَلَا اسْمَ أَغْطِيَةِ الْعُيُونِ جُفُونُهَا * مِنْ أَنْهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ)

(المعنى) يقول انما سميت اغطية العيون جفونها لانهم اضممت أحداً فاعمل عمل السيف

(كَمْ وَقْفَةٌ سَجَرَتِكَ شَوْقاً بَعْدَمَا * غَرَى الرَّقِيبُ بِنَاوِلِ الْعَادِلِ)

(الغريب) يروى سجرتك بالسجين المهملة والجيم يريد ملائكتك ومنه البحر المسجور ويجوز
أوقدتك فقد قيل في الآية انه الموقود يروى سجرتك بالسين المعجمة والجيم أى حبستك وصرفتك
ومنه شجرت الدابة اذا أصبت بشجرها اللجام وهو ما بين العينين لتكفيها وتغنيها ويروى بالسين
المهملة والماء أى جعلتك مسجوراً بالشوق حتى صرت كالواله المنجون وأنها أصابت سحره أى
رقتك ومنه حديث عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين محمري ومحمري (المعنى) كم لك
من وقفة سجرتك ملائكتك شوقاً أو كفتك ومنعتك أو سحرتك حتى صرت والماء لا تعقل وقد ولع
بك الوشاء وهم جمع واش يشى بك الى من زيده ويصلح بك حاله وتعلم الكلام فيما يأتى أى كم وقفة
دون التعانق (دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتْنِي * نَصَبٌ أَذَقَهُمْ مَا وَضَعُ الشَّاكِلُ)

(الاعراب) ناحلين حال من وقفة وقفتها ناحلين وقال الخطيب هى حال من الضمير
فى بنايريد به وبالضموية (الغريب) الشكلة أراد الشكلة التى تكون فى الاعراب وهى الفتحة
وهى من قواهم شكلت الدابة أى ضبطتها والشكلة تضبط الحروف وضم الشاكى الكتاب
يريد بالضم القرب ولم يرد اضم الذى فى الاعراب المسمى رفعاً (المعنى) يقول وقفنا دون التعانق
قرب بعضنا من بعض ولم تعانق فكنا نقر بناشكلتان دقيقتان جمع الكاتب بينهما وهو تشبيه
حسن شبه تقاربهم ما يتقارب الشككتين ونحوها ما يتحول الشكلة ووصفها بالتجول منسلة
لانهم امامه من الوجد ومنه هذا فى قرب التعانق لا يى اصحق الفارسى

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا * فلورا تناعيمون ما خشناها
ومثله لآخر انى رأيتك فى نوى تعانقتى * كانهانق لام الكاتب الالفا

(أَنْتُمْ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرَوْا وَآخِرُ * أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ)

(المعنى) يقول تنعم بالنعمة واللذة مادام لك الشباب فكل ما كان له أول لابد له من آخر فانه يقضى
حتى يأتى آخره وهذا منقول من كلام الحكميم كل ما كان له أول تدعو الضرورة الى أن له آخراً

(مَادُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَنِ فَاغْنَا * رَوْقُ الشَّيَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ)

(الغريب) الارب الحاجة وكذلك الاربعة وروق الشباب وريشه آوله (المعنى) يقول مادام
للحسن فيك حاجة وطلب يعنى مادمت شاباً بأنم ولذاته ظل زائل عنك

(لِلَّهِ وَأَوْبَهُ عَمَّرَ كَانَهَا * قَبْلَ زُرُودِهَا حَبِيبٌ رَاحِلُ)

(الغريب) آونة جمع أو أن ومنه بيت الكتاب أبوحنس يورقني وطلق * وعمار آونة أمالا
وذكر هذا البيت سيبويه على ترخيم أمالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حار وقيل
جمع قبلة (المعنى) يقول الله واللعب أو أن يترسرها كترويد الحبيب الراحل من عندك قبلا
فهى لذيذة ولكنها وشكة الذهاب كذلك ساعات الله وأيام السرور وقصار

(جمع الزمان فالذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل)

(الغريب) الجراح الاسراع ومنه قوله تعالى لولا آية وهم يجمعون أى يسرعون والجرح من
الرجال الذى يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلفت عذارى جامعها ما بردنى * عن البيض أمثال الذى ذبر زاجر

وجمع القرس اذا غلب فارسه وجمعت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى أهلها بغير طلاق
قال الرازي اذا وافق ذات ضغن حنت * وجمعت من زوجها وأنت

والثوب المختلط (المعنى) يقول جمع الزمان أى قهر وغلب فاختلط اللذه من أذى يشوبها به
الدهر فلا يكمل سرور الانسان وهو من قول الآخر وكذلك لا خير على الدنيا ولا سرير دام

(حتى أبو الفضل بن عبد الله رؤ * ينه المنى وهى المقام الهائل)

(الغريب) الهائل المهيبة الخفية والمنى جمع منية (المعنى) يقول كل شئ لا تخلص اللذة فيه
ولا بقاء من شئ به فنه حتى أبو الفضل هذا الممدوح رؤيته أمانى الناس فاذا وصلوا اليها انفصلها
عليهم هيئته وهو منظره قال أبو الفتح هذا خروج ما روى أعرب منه

(مطورة طرق اليهودنما * من جوده فى كل فنج وإبل)

(الاعراب) الهاء فى اليهودنم الروية فى رواية أبى الفتح وبها قرأت وروى غيره اليه دونه راجع
الى الممدوح (الغريب) الفنج الطريق الواسع والوايل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها
وابل فطل (المعنى) يقول طرقى الى رؤية الممدوح اولى الممدوح مطورة بانار احسانه
فالناس يصلون الى احسانه قبل الوصول اليه

(محبوبة سرادق من هبة * تنفى الأزيمة والمطى ذوامل)

(الغريب) السرادق ما كان حول الشئ يمنع ويمنع ما فيه والسرادق الذى يتدفق من
الدار وكل بيت من كسفه فهو سرادق قال رؤبة بن الجهم

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق المجد عليك ممدود

والأزيمة جمع زمام والذوامل السارات سر الذميل وهو المرتفع عن العنق ومثله الرسم (المعنى)
يقول رؤيته محبوبة سرادق من هبة قال الواحدى أى الطرق اليه محبوبة والبيت يدل على
أنه يتعدى الى الوصول لهيته وان هيئته تدعنه المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء أقرب منه
الى المدح وقال أبو الفتح كان على الطرق اليه سرادق يمنع من العدول عنه الى غيره والناس
أبدا ينعون نحوه وقال ابن فورجة لا بد لم أبو الفتح أن الهبة تنفى الزائر عن الالتصاحبه ولا تنفى
زائر غيره اليه وما قيل فى هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محبوبة بالهبة التى لو أن مطبا

ذملت في سبورها واعترضها هذه الهيئة لانتفت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واستغظاما
 للجحوم ﴿لَتَشْمِسُ فِيهِ وَالرِّيَّاحُ وَالنَّجْمُ * بِوَالْبَحَارِ وَالْأُسُودِ مَنَاطِلُ﴾

(الغريب) الشمائل جمع شمال وهي الخلائق (المعنى) يقول فيه اضاءة الشمس ومنقعتها
 وبهاؤها وعموم الرياح ونصرتها وجود السحاب وهو السحابة واقدام الاسود والمعنى يريد
 عدم نفعه ﴿وَلَا يَهْمُ عَقِيَانُ وَالْأَدَبُ الْمُنَا * دَوْمُ طَيَّاسٍ وَمِلْمَاتُ مَنَاهِلُ﴾

(الاعراب) يريد من العقيان وكلنا من الحياة ومن الممات لحذف التون لسكونه وسكون اللام
 (الغريب) العقيان الذهب والمناهل المشارب (المعنى) يقول كان الناس يردون منه على
 هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله من الحياة أي لاوليائه ومن الممات أي لاعدائه وقد زاد على
 بيت أي تعلم نرعى باشياعنا الى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

لانه ذكر الموت والحياة ﴿لَوْ لَمْ يَجِبْ الْوُفُودُ حَوَالَهُ * لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَائِلِ النَّاهِلُ﴾
 (الغريب) لجب أصوات الوفود وهم الذين يقدون عليه يطلبون العطا ويحوله وحوالبه
 وحوالة وحويله والناهل الشارب الاقل دون العال (المعنى) يقول قال أبو الفتح لولا تصف القطا
 أصوات الوفود لسرت اليه لتشرب منه وقال ابن فورجة يعني ان القطا يراه ماء معين فيهم
 يوروده ويشفق من لجب الوفود على عادة الطير قال الواحدى لعموم نفعه تهم الطير بالوفود
 عليه لتتفع غلما وليس هو ما يشرب أو يراه الطير كما ذكر الشيخان

﴿بَذَرِي بِمَالِكَ قَبْلَ تَطَهُّرِهِ * مِنْ ذَهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائُلِ﴾

(الاعراب) أراد قبل ان في الموضوعين فلما حذف حرف النصب ردة الفعل الى الرفع (المعنى)
 يقول هو لا كما يدرى ما يطلب قبل ان تطهره له ومن حدة ذهنه يجيب قبل ان تسأل
 ﴿وَتَرَاهُ مَعْرِضًا لَهَا وَمَوَلِيًّا * أَحَدًا قَاتِلًا وَتَحَارِجِينَ بَقَائِلُ﴾

(الغريب) حار يحور حورا وحورا اذا رجع (المعنى) تراه أحدا قاتلا اذا اعترض وقولي واذا
 واجهته ترجع متغيرا ولم تسوف النظر اليه وانما تراه في حال اعتراضه وقوله لا تحوراه عنه يعني
 ان الابصار اذا قابلته حارت لنوره فلم تره

﴿كَلِمَاتُهُ مُضَبُّ وَهْنٌ فَوَاصِلُ * كُلُّ الضَّرَائِبِ يَحْتَمُنُ مَفَاصِلُ﴾

(الغريب) مضب جمع فاضب فواصل كما يفصل بين الخوصوم والمفاصل جمع مفصل (المعنى)
 يقول كلماته وفواصل أيها أصابت فصلا كالسيوف التي تقضب المفاصل يريد أنها
 تفصل بين الخوصوم في الاحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

﴿هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا * حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتُ قِبَائِلُ﴾

(المعنى) يريد أن مكارمه هزمت مكارم الناس فكانت المكارم قبايل غلبت قبايل يريد أن مكارمه
 كثيرة تغلب مكارم الناس كلها ﴿وَقَتْلَى دَفَرًا وَالدُّهْمُ فَتَارِي * أَمَّ الدُّهْمُ وَأَمَّ دَقْرُهَا بِلُ﴾

قوله ونهارى
 تعبى وهذا تفعل
 ما فى الشرح من
 الحيرة اه

(الغريب) دفر والذهب اسمان من أسماء الداهية والدفر المتن وسميت الداهية بنخبها ويقال
للدنيا أتم دفر نخبها وأصل الذهب أن ناقة كان اسمها الذهب حملت رؤس قوم فضالوا أنقل من
حمل الذهب فصارت مثلاً وكانت الذهب لعمر بن زبائن وكان له جماعة بين فقتلوا وحلت رؤسهم
على الذهب وخليت فذهبت إلى بيت أبيهم عمر وقرأت الناقة أمة له وفوقها الرؤس وهي لاتعلم
ما هي فضالت لقد جئني بنوك الليلة يضر النعام فضربت العرب بها المشل وتقول أتم الذهب
والعرب تقول صحتهم الذهب وهابل ناكل وهببت المرأة ولدها نكلته فهي هابل والهبل الشكل
وقيل سميت الدنيا أتم دفر لاجل ريجها فتكون من كراهة الرائحة يريدون أنم اخيشة ويجوز
أن يكون من الدفع من دفرت أي تدفع الناس فضرهم منها (الاعراب) قال أبو الفتح أرادنا
تريان فاكنتي ضمير الواحد من الاثنين وقال صدر البيت به الكلام وأم الذهب ابتداء
وهابل خبر لام دفر وأم الذهب وتقديره أم الذهب هابل وأم دفر كذلك ويجوز أن يكون اكنتي
ضمير الواحد كما قال الآخر لمن زحلوقة زل * بها العينان تنهل

ولم يقل تنهلان لاكتفائه بأحد الضميرين دون الآخر وقول الخطيب أوجه من قول أبي الفتح
أن يكون النصف الثاني متعلناً بالآل وأم الذهب مرفوع مالم يسم فاعله والواو في أم دفر واو
عطف عطف جلة على جلة وأم دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى فأتى أم الذهب يعني أنها تقدمت
ولست ترى وأم دفر هابل وقد استغنيا عن تكلفه في الموضعين (المعنى) يقول مكارمه أئنت
وأذهبت الامور الشدائد والدواهي حتى فقدت فكان أمتها صارت ناكلة فلا تعرف الخطوب
لان مكارمه أعدها وأفدها (علامة العلماء والنج الذي * لا ينتهي ولكل بلج ساحل)

(الغريب) اللج معظم المامو الساحل المرسي الذي يرسي عليه (المعنى) يقول هو أعلم الناس
والعلماء وهو في جوده بلج ليس له منتهى وكل بلج له منتهى ينتهي إليه الا هذا ليس له منتهى

(لوطاب مولد كل حي مثله * ولد النساء وماهن قوايل)

(الغريب) القوايل جمع قايلة وهي التي تشرف المرأة عند الولادة (المعنى) لوطاب مولد كل
حي مثل طيب مولد هذا المدوح لولد النساء ولاقوايل لهن يشاهدن يعني لانه أراد مثل
مولده في الطيب والطهارة ولهذا انصب مثله يريد لوطاب مولد كل حي مثل طيب مولد هذا

(لوبيان بالكرم الجفين بيانه * لدوت به ذكرا أم اتى الحامل)

(الاعراب) أراد أذ كرام اتى لحذف همزة الاستفهام لدلالة أم عليها كقول عمر بن أبي ربيعة
فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع ومن الجرام بثمان

(الغريب) الجفين الولد اذا كان في البطن والجمع أجنة قال الله تعالى واذا أنتم أجنسة في بطون
أمتها تنكم (المعنى) يقول لوبيان الجفين بيانه بالكرم لعرف الذكرا من الانثى والمعنى لما بان كرمه حين
كان جنينا ظاهرا للكرم عرف أنه مولود كريم فلوبيان حال الجفين تبيان كرمه لعرف الذكرا من الانثى

(ليزبنوا الحسن الشراف نواضعا * هيئات تنكم في الظلام شاعيل)

(الاعراب) يقول زاد النسي وزدته أنا قال الله تعالى وزدناهم هدى وأرادلزدد (الغريب)

المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار ليتدى به في الاسفار وغيرها (المعنى) قال الواحدى
بأمرهم بأن يزدادوا تواضعاً فانفضا ثلهم لانتكمت بالتواضع وضرب بذلك مثلاً بكتمان المشاعل
في الظلام فانها لا تلتقي ومتى كان الظلام أشد كانت أظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر
كانت فضائلهم أكثر وقال الخطيب كان لهذا الممدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليهما
السلام فأمرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم وان اخف وانسبهم لا ينكتم
كما أن المشاعل لا تنكتم في الظلام

(سُتُّوا التُّدَى سَتُّ الْغُرَابِ سَفَادُهُ * قَبَدَا وَهَلْ يَحْتَقِي الرَّبَابُ الْهَاطِلُ)

(الغريب) سَفَدٌ بالكسر يسفد سفاداً وهو نزول الذر على الاتى يقال ذلك في التيس والبعير
والثور والطير والسباع وحكى أبو عبيدة سفد بالفتح وأسفده غيره والرباب غيم يتعلق بأسافل
السحاب اذا كثرت ماؤه (المعنى) يقولهم يكتمون معروفهم كما يكتم الغراب سفاده ثم ذلك لا يكتم
كما لا يكتفي السحاب الهاتل

(جَفَعَتْ وَهُمْ لَا يَجْتَفُونَ بِهَا يَهُم * شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعْرَدِ لَا تِلْ)

(الغريب) الجفع الغجر جفع تكبر وغر مثل جحف وجحف فهو جفاح وجماح وذو جفع والشيم
جمع شيمة وهي الخليفة والعلامة والاعتزال يعض الواضع (المعنى) هذا على التقديم والتأخير
تقديره جفحت بهم شيم وغررت وهم لا يغترون بها وشيمهم دلائل على حسبهم الظاهر وهو ما بعد
من ما ترا الآء وقال ابن وكيع في معنى البيت الا قول وهذا من قول حبيب
أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(مُتَشَابِهٌ رِجٌّ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفٌّ الْإِزَارِ حُلَالِ)

(الغريب) يقال عف وعفيف والاحلال السيد العظيم (المعنى) يقولهم ورعون يشبه ورعهم
ورع بعض وشابهم عفيف الازار كناية عن زلة الزنا وعف مثل طب وعفيف مثل طيب والمعنى
أنهم أهل ورع كبارهم وصغارهم عفيفون

(بِالْخُرْقَانِ النَّاسُ فَيْكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ)

(المعنى) يريد بهذا الخرق خذف المنادى كقراءة علي بن حزة ألا يسجد والله الذي يخرج الخب
ويجوز أن يكون جعله تيمناً بمنزلة الا كقول ذي الرمة

أَلَا يَأْسِلُ يَادَاؤِي عَلَى الْبَلِي * وَلَا زَالٍ مِنْهَا لِيَجْرِعَ عَاتِكَ الْقَطَرُ

ومثله في الشعر كثير (المعنى) يقول الناس فيك ثلاثة أقسام امام مستعظم يستعظمك لما يرى من
عظمتك أو حاسد يحسدك على فضلك أو جاهل يحجل قدرك

(وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَمَا لِي بِعَدْمَا * عَرَفُوا أَيْحَمْدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ)

(المعنى) يقول شرفك وعلو قدرك قد ظهر وعرفه الناس فلا تبالى بذي الحاسد فانه لا يزيدك علواً
ولا ينقصك من قدرك ولا يحمده الحاسد فانه لا يزيدك شرفاً وهو مأخوذ من قول الخطيب

وما زلت تعطى النفس حتى تجاوزت * منها فاعط الآن ان شئت أودع

(أني عليك ولوقتاه لقلت لي * قصرت فالامساك عني نائل)

(المعنى) يقول امساكك عن اسكاقي نائل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري

(لا تجبر الفصحى تشدهن * يتناولكن الهزبر الباسل)

(الغريب) الهزبر الاسد والباسل الشديد (المعنى) يقول من هبتك ومعركك وانتقادك

الشعر جديده من رديته لا يهجم أحده من الشعراء الفصحى على الانشاديين يديك ولكني بطودة

شعري أجسر على الانشاديين يديك قال الواحدى أجود ما قيل في هذا قول أبي نصر بن نباتة

ويلها عند السرا دق هبة * لو سالت قصب العظام فضا لي

نفضت على من القبول محبة * قامت بضبي في المقام الهائل

(ما نال أهل الجاهلية كلهم * شعري ولا سمعت بشعري بابل)

(الغريب) بابل موضع بالعراق بين الكوفة وبغداد واليه نسب السحر وفيه كان نزول الملكين

الذين ذكرهما الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (المعنى) يقول ما نال شعراء الجاهلية شعري

كأمرئ القيس وزهرو طرفة وليد وغيرهم ولا سمع أهل بابل بشعري يصف نفسه بالفصاحة

(وإذا أتيتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادتي في باقي كمل)

(المعنى) يقول مذمتي الناقص دلالة على كمالى وفضى وذلك لأن الناقص إذا ضده الفاضل

وبينهما تباین وأصل هذا المعنى من قول الطرماح

لقد زادني حب النفساني * بغض الى كل امرئ غير طائل

والى شقي بالثام ولا ترى * شقيا بهم الا كرم الشمايل

وأخذه مروان بن أبي حفصة فقال

ما ضرني حسد الثام ولم يرل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

وأخذه أبو تمام فقال

أقد آسف الاعداء فضل ابن يوسف * وذو النقص في الدنيا يذى الفضل مولع

وأخذه ابن المعتز فقال ما عابني الا الحسود * وتلك من احدى المناقب

فأبى الطيب في المعنى بلطف مخالف اللفظ مروان وأبى أبو تمام بالمعنى في جزء من لفظ مروان

وعنه بلطف من عنده وأبى ابن المعتز بالمعنى في لفظ سوى لفظهما

(من لي بفهم أهيل عصر يدعي * أن يحسب الهندى فيهم باقل)

(الغريب) باقل رجل يوصف بالحق من العرب يضرب به المثل وذلك أنه اشترى غليبا بأحد عشر

درهم آخر يقوم فقبل به بكم اشترته فعنى عن الجواب فتفتح يديه وفرق أصابعهما وأخرج لسانه

يريد أحد عشر درهما فأقلت الظبي فصارت مثالا في العى قال حمد بن الأرقط بهجوضه

أنا وما دانا بهجوان وائل * يانا وعلما بالذى هو قائل

فأزال عند اللقم حتى كأنه * من العى لما ان تكلم باقل

(المعنى) قال أبو الفتح باقل لم يوثق من سوء حسابه وانما أوثق من سوء عبارته ولو قال ان يقسم الخطباء فم يباقل أو نحو هذا كان أسوأ قال الواحدى وليس كما قال فان باقلا كما أوثق من البيان أوثق من الحساب فانه لو ثبت من سببته واجامه دائرة ومن خنصره عقدة لم يقلت منه الطبى فصع قول أبي الطيب في نسبته الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لى بضمهم أهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الاهدل تحقيرا لهم

(وَأَمَّا وَحَقُّكَ وَهُوَ غَايَةُ مَقْسَمٍ * لَلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ)

(الغريب) مقسم بكسر السين الحذف ويفتحها القسم (المعنى) يقول له ويقسم انت الحق وما سواك الباطل (الطيب أنت اذا أصابك طيبة * والماء أنت اذا اغتسلت الغاسل)

(الاعراب) روى أبو الفتح ينصب الماء وهي روايةنا وتقديره أنت اذا اغتسلت الغاسل الماء الا ان اتصابه على هذا ليس على الغاسل لان الصلة لا تعمل فيا قبل الموصول كما لا يجوز فيدا أنت الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل أى وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله أنت اذا اغتسلت بدلًا منه ودال عليه ومثله قوله تعالى انه على رجعته لقاد يوم تبلى لانه ان نصبه بالرجع فهو من صلته ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر واذا لم يمكن عمله في الاعراب عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه أضمر له فعل ينصبه دل عليه الرجع تقديره يرجعه يوم تبلى السر ان يقدربعد الخبر وروى غير أبي الفتح برفع الماء عطفا على الطيب وقال أنت مبتدأ والغاسل خبره والتقدير الغاسل يارادة الماء اذا اغتسلت واعراب البيت الطيب مبتدأ وأنت مبتدأ ثان وطيبة خبر أنت وتقديره الطيب أنت طيبة اذا أصابك والماء أنت الغاسل اذا اغتسلت (المعنى) يريد انك أطيب من الطيب وأطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن الجويرية تزين الحسلى ان لبست سليمى * وتحسن حين تلبسها الثياب وكقول الآخر واذا الدرزان حسن وجوه * كان لئلا تحسن وجهك زينا وتزيدين أطيب الطيب طيبا * ان عسبه ابن مثلك أينا

(مَادَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتِ * قَلْبًا بِأَحْسَنَ مِنْ نَثَالِ أُنَامِلِ)

(الاعراب) النثا بتقديم الذون هو الخبر وهو مقصور قال أبو الفتح هو يستعمل في المدح والذم والمدد وفي المدح لا غير ونثوت الخبر أظهرته ونثوا الشيء اظهروه (المعنى) يقول ما نكلم ولا كتب باحسن من اخبارك وهذا غاية المدح

(وقال بهجو قوما نوعدوه وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(أَمَّاكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَجَرُّكُمْ مِنْ خَفَةِ بَيْكُمُ التَّمَلُّ)

(المعنى) يريد انكم موتى بجهلكم قبل مفارقكم الدنيا وان كنتم أحياء ولا قدولكم ولا زنة فلحقه أعلامكم وقلة قدركم وعددكم بجهلكم التمل والسفيه الخفيف العقل بوصف بحققة الوزن كان الحليم الرزى بوصف بنقل الوزن بالجبال وشبهها

(وُلِدَ أَبِي الطَّبِيبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ * فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلٌ)

(الاعراب) نصب وليد لأنه نداء مضاف (القريب) وليد تصغير ولد وهو هنا بمعنى الجماعة والوليد يقع على الواحد والجماعة المذكور والانات قال الله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه أبواه الآية وهذا اختلف القراء في قوله تعالى في سورة مريم ما لا وولدا للرحمن ان يتخذ ولدا وفي الزخرف وليد فقرأهن حمزة والكسائي بضم الواو على الجمع وقرأ الباقر بفتح الواو والمعنى واحد واختلافوا في سورة نوح في قوله تعالى ماله وولده فقرأه بضم الواو ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والباقر بفتح الواو والولاد جمع ولد كأسد وأسودون ووثن (المعنى) يقول بأوليد أبي الطبيب الكلب وهو صفة له كيف فطنتم إلى الدعوى رهو الادعاء في النسب إلى نسب لستم من ذلك النسب وانتم لا تقتل لكم تقطنون به فكيف فطنتم إلى الادعاء

(وَلَوْضُرَّ بَنُكُمُ مُجْنِبِي وَأَصْلُكُمْ * قَوِي لَهْدَتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ)

(الاعراب) رفع أصلا لأنه جعل لأبغى ليس كيدت الكتاب قول سعد بن مالك من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح (العريب) لمجنيق يذ كر بوئت وتفتح ميمها ونكسر وهى معربة وأصلها بالقارسية من جنيك أى ما أجودنى قال زفر بن الحرث

أقدرتكنى مجنيق ابن بعلل * أحيد من العصفور حين يطير

قال التزائم الناس من يقدروها مفعيل لقولهم كأنجني مرة ونرشق أخرى والجمع مجنيقات وقال سيبويه هي فمفعيل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجنيق ولأنها لو كانت زائدة والثون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال الزائدة ولو جمعت الثون من نفس الكلمة صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلتق بينات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدرج (المعنى) لو ضرب بكنكم مجنيق يريده جماعة أى لو ضرب بكنكم بهجائي وأصل بكنكم قوى لكسر بكنكم وأهل بكنكم فكيف تكونون ولا أصل لكم معروف

(وَلَوْ كُنْتُمْ بِمَنْ يُدِيرُ أَمْرَهُ * لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الذِّى مَالَهُ نُسْلُ)

(المعنى) يقول لو أنكم تعقلون وتفهمون لما كنتم تتسبون إلى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب فقد ظهرت دعواكم بهذا الاتساب وانكم كذبتم فيما ادعيتم وهو محموق وما يزعمون أنهم شرفاء وقال وقد جعل أبو محمد بن طنج يضرب بكنم البخور ويقول سوف إلى أبي الطيب وهى من البسيطة والثاقبة من المتواتر

(يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ * وَأَفْضَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ)

(المعنى) يقول أنت أكرم الناس في كل ما تفعل وأفصحهم في كل ما تقول لأنك أفضلهم

(أَنْ قُلْتُ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْفَا * فَهَكَذَا قُلْتُ فِي النَّوَالِ)

(العريب) قلت بمعنى أشرت يقال قال بكنم أى أشار وقال برأسه نعم أى أشار والنوال العطاء

أبو الطيب في هذا المعنى بذكره قتل الربع بالخلو عنه

(قَدْ نَلَفَتْ قَبْلَهُ النَّفُوسُ بِكُمْ • وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَا كُمْ الْعَدْلَةَ)

(الغريب) العدلة جمع عادل وعدول (المعنى) يقول قبل قتلكم الربع اتلستم نفوس العشاق بالبعد والهجر وأكثرا عادلون العدل في هواكم لما رأوا من التهاك فيكم

(خَلَاوِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا • وَفِيهِ صُرْمٌ مَرُوحٌ أَبْلَهُ)

(الغريب) الصرم الجماعة من البيوت بمن فيها وجمعه اصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومرحج ابله من المرعى (المعنى) يقول ربعهم قد خلا منهم وان كان قد خلا ناس بعدهم فهو موحش خال لا زحام الاحبة عنه فهو خال في حق المحب وموحش له وان كان فيه جماعة من الناس تروح عليهم الابل فكانت فقر لا احدى فيه

(لَوْ سَارَتْ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَّكْ • مَا رَضَى الشَّمْسُ بِرَجْعِهِ بَدَلَهُ)

(الاعراب) الضمير في برجه للحبيب تقديره لو سار الحبيب عن برج من بروج السماء لم يرض برجه الشمس تحله بدلا منه ورضى بمعنى اختار وأحب فلذلك عدمه بفجر حرف الجر (المعنى) يقول هذا الحبيب يجمله لو سار عن فلان لما اختار الشمس عوضا عنه لانه لا يقوم في المنزل مقامه غيره

(أَحِبُّهُ وَالْهَوَىٰ وَأَدْوَرُهُ • وَكُلُّ حُبٍّ مَسَابَهُ وَوَلَّهُ)

(الاعراب) والهوى ويجوز ان يكون في موضع نصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله أحبه ويجوز ان يكون في موضع خفض على القسم كقول الآخر

• أَمَّا الْهَوَىٰ التَّجْدَىٰ أَعْظَمُ حَلْقَةٍ • وَأَدْوَرُهُ عَطْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي أَحِبُّهُ وَهِيَ جَمْعُ دَارٍ وَخَاتَمُ الْمَازِي الْهَمَزُ لِأَجْلِ ضَمَّةِ الْوَائِ (الغريب) الصباية رقة الشوق والولولة ذهاب العقل (المعنى) يقول أنا أحبه يعني الحبيب الراحل عن الربع وأحب دوره والمحبة دورة شوق وذهاب عقل

(يَنْصُرُّهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ • إِلَى سِوَاهُ وَنُجْمُهَا هَاطِلٌ)

(الغريب) أرض منصورة إذا أصابها المطر قال كثير • نصب الغيث متناهي أم عمرو • وأنشد القراء

من كان أخطأ الربيع فأنما • نصر الجاز بغيث عبد الواحد

والهطل والهطل والهطل واحد وهو الكثير السكب (المعنى) يقول السحب تسقيها وهي عطشانة الى الحبيب الذي سار عنها فعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان يحلها

(وَإِذَا بَاسَمُكَ يَأْجِدُ أَيَّتَهَا • مُقِيمَةً فَأَعْلَىٰ وَمُرْتَحَلَةً)

(الاعراب) نصب مقيمة على الحال (الغريب) الجداية بكسر الجيم وفتحها ولد الظبي والحرب الهلاك فإذا وقع الرجل في الهلاك قال وأحر بالمعنى يقول وأحر باسماك يا ظبية هذه الدار أقت أو رحلت فرحيلك حائل بيني وبينك وإذا أقت منعت من الوصول اليك فتسماك كرحيلك فانت تسجيرين عند الإقامة وتفاقرين عند الرحيل فقربك وبعيدك سنان

(لَوْحُطُ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا * وَلَسْتَ فِيهَا خَلِيقًا تَقِيلُ)

(الاعراب) الضمير للادور في البيت الثالث قبل هذا (الغريب) العبير يقال للزعفران وقيل اخلاط تجمع من الطيب والتفلة المتغيرة الريح وامرأة متقال وهي ضد العطرة (المعنى) يقول لم تطب الديار الا بالحبوب فاذا خلطت منه ولو خلطت باصناف الطيب كانت عندى كربة الريح لبعده عنها وانما تطيب اذا كان الحبيب بها والسجن مع الحبيب طيب * سم الخياط مع الاحباب ممدان * (انا ابن من بعضه يفوق ابا السجبات والنجل بعض من سجلة)

(الغريب) بحثت عن الشيء وبحثت عنه أى فتشت عنه وفي المثل كالباحث عن الشفرة والنجل الولد والنسل ونجله أبوه ويقال قبح الله ناجليه وفرس ناجل اذا كان كريم النجل (المعنى) يقول انه فوق أبى الذى يقش عن نسله الا ان صنعة الشعر لا فامة الوزن الجأته الى هذا النظم ومثله في النظم قالت من انت على ذكر فقلت لها * انا الذى انت من أعدائهم ازعروا والمعنى انا فوق قوم يقتشون عن نسلى وأراد يعضه الولد لان الولد بعض الوالد (وإنما يذكر الجدود لهم * من نفروه واتقدوا حبله)

(الغريب) نافرنى فقفرته وأصل المنافرة ان الرجلين من العرب كانا يحسبان في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له أى تفرسنا أفضل فاذا فضل أحدهما الآخر فالملغوب منقور والغالب نافر ونافره يتقر بالضم لا غير قال الاعشى يمدح عامر بن الطفيل في منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سنان المرى

بان الذى فيه تمارىتما * واعترف المنقور للمنافر

وقوله انقروا أى افنوا والنفاد القضاء قال الله تعالى لنفد الجعر قبل أن تنفذ كلمات ربي ما عندكم منه وما عند الله باقى (المعنى) يقول إنما يذكر الاجداد والاباء لله فاحزن من غلبوه بالغفر ولم يجد حيلة فافتخر بالآباء فيحتاج الى الغفر بجدوده من لا تغر له ولا فضيلة في نفسه فيحتاج الى فضيلة آباءه وقد كرر هذا المعنى انه يشعر بنفسه لا بقومه لان فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا كرر هذا المعنى

(نَحَرَ الْعَصْبُ أَرْوَحُ مُسْتَهْلَةً * وَسَمَّيْتُ أَرْوَحُ مُعْتَقَلَةً)

(الاعراب) غفر انصبه على المصدر أى أغفر غفرا ويجوز أن يكون انصبما وفعلت من غير لفظه وصرع في البيت وقال مستهله والاجود لو كان قال مستهله لانه حذف حرف الجر كبيت الكتاب * أمرت ان اغفر فافعل ما أمرت به * وكقوله تعالى واختاره موسى قومه أى من قومه (الغريب) العصب السيف والسهمرى الريح والاشمال أن يقلد السيف فتكون حائلة على منكبيه كالنوب الذى يشقل به وقال أبو الفتح أخذه في الشمال لان السيف يقلد من ناحيته واعتقل الريح اذا ضعه اليه وربما جعله تحت فخذه وهو مأخوذ من عظمت الشئ اذا حبسته (المعنى) يقول سبني ورحي يفران بي لا أغفر بها والغفر تحتى وفوقى فكانى مرتد

ومنه هل به وقد ينه فيما بعده وأراد أنه منغرس في الفخر وحده

(وَلَيْفَعْرُ الْفَخْرِ أَذْعَدْتُ بِهِ • مَرْتَدًّا بِأَخْبَرِهِ وَمُنْتَهَاهُ)

(المعنى) يريد أن الفخر بفخره حيث صار فوقه وتحتته فصار رداء على منكبه وتعلق في رجله

(أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْأَلَهَةِ الْأَقْدَارِ وَالْمَرْحُومَةِ جَعَلَهُ)

(المعنى) يريد أنه بين الله متاثير الناس في الفضل فهو يصف كل أحد بما فيه قال الواحدى

ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار أنه من أحسن اليه وأكرمهم دل على مروءته وميله إلى

ذوى الفضل ومن استحققه ولم يبال به دل ذلك على خيمته وخسة قدره ولومه كما قال البصري

وإن مقامى حيث خيت محنة • تدل على فهم الكرام الأجارد

ويدل على صحة هذا المعنى قوله والمرءة حيثما جاهد أى حيث جعل نفسه من صان نفسه ورفع

قدرها ورفع الناس قدره ومن تعرض للهوان حين كما قال

إذا ما هان امرؤ نفسه • فلا أكرم الله من أكرمته

ويجوز أن يكون والمرءة حيثما جاهد الله أى لا يقدم أحد من رزته التى وضعه الله بها

(جَوْهَرَةٌ يُفْرَحُ الْكِرَامُ بِهَا • وَغَضَّةٌ لَا تُسْفِهُهَا السَّلَّةُ)

(الاعراب) جوهرة يجوز أن يكون بدلا من الذى بعده مقام ملته ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محذوف أى أيا جوهرة (الغريب) الغصة ما ينعس به الإنسان فلا يبيغف والسفلة جمع سافل

وهو الذى من الناس ككاتب وكتبة والسفلة السقاط (المعنى) يقول أيا جوهرة يفرح بى

ككرام الناس لأنى مدحهم بما فيهم من الفضائل وأنا غصة فى ألق الثام لا يقدر وزن على

إساعى لأنى قول فهم ما ذلهم به عند الناس

(أَنَّ الْكَذِبَ الْفَنَى أَكْذَبُهُ • أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الْفَنَى نَقْلُهُ)

(الغريب) الكذاب مصدركذب يقال كذب وكذبا وكذبا فاه وكذاب وكذاب وكذوب

وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة وكذب مختلف ومشددة قال حريه بن الأشيم

فإذا سمعت بأنى قد بعثها • بوصول غانية فقل كذبذب

والكذب جمع كذب مثل راعى وركع قال أبو دوداد

متى يقل تنفع الأقوام قولته • إذا اضعل حديث الكذب الولعه

والكذب جمع كذوب مثل صدور وصبر وقرأ الحسن ولا تشولوا ما تصف ألسنتكم الكذب

نعتا لا لاسنة وقوله وكذبوا بآياتنا كذا باهوا أحد المصادر المشددة لأن مصدره قد ينجى على

تفعيل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعله مثل توصة وعلى مفعل مثل ومن قناهم

كل ممزق وقد شديده القراء كلهم ولم يمتدوا فيه إلا الثانى فان التكاى خففه (المعنى) يقول

أقوم وشوايه إلى أبى العشار ذلك الكذب أهون عندى من رايه وناقله لا بأبى به ولا بغير

رواه ونقله فأ كذبه أقصده على وجه الكذب

(فَلَا مَبَالَ وَلَا مَدَاحَ وَلَا • فَإِنْ وَلَا عَاجِرَ وَلَا تَكَلَّهُ)

(الغريب)

(الغريب) المداحي الساتر الخداع وهو مفاعل من الدجى وهي الظلمة والفانى الكبير السن الذى أخته الأيام ويروى وان أى مقصر فى أمرى والتسكة الذى يكل أمره الى غيره وأصله وكلة فقلبت الواو ناء وأصله الضعيف وذمت امرأته من العرب زوجها فضالت وكلة تسكة (المعنى) يقول لا ابالى ولا اداجى ولا اتوانى فى أمرى ولا أضعف ولا أبجز عن مكافأة من كافانى بجراً أو شر ولا أناضعف أكل نفسي الى غيرى

(وَدَارِعَ سِقْتَهُ نَفَرْتُ * فِي الْمُنْتَقِ وَالْعَجَاجِ وَالْجَلَّةِ)

(الغريب) سقته ضربته بالسيف واستاف القوم وتسايفوا اذا تضاربوا بسيف وفهم والمسيف الذى معه السيف فاذا ضرب به فهو ساقف ساقفه يسيفه فهو ساقف والدارع لباس الدرع والمقى الشئ المطر ورح والجللة من الاستجبال الذى يكون من الضارب والطاعن فى الضرب والطعن ويجوز ان يكون بمعنى الشكل من قولهم ناقة بهول اذا فطدت ولدها ومنه قول الشاعر اذا مادعا الداحى عليها وجدتني * أراع كما راع الجبول مهيب

ويجوز ان يكون بمعنى الطين قال قطرب ونعلب خلق الانسان من جمل أى من طين (المعنى) يقول رب دارع ضربه بالسيف فتركته مطروحا كالشئ الملقى فى وقت التقائنا

(وَسَامِعٌ رَعْتُهُ بِقَافِيَةٍ * يَحَاوِفُهَا الْمُنْقَحُ الْقَوْلُ)

(الغريب) رعته أخفقه ويحار يهجر والقافية القصيدة والمنقح الذى يهذب القول ويختاره والقولة الجيدة القول رجل قول ومقوال وقولة اذا أجاد القول (المعنى) يقول رب سامع أخفقه بقافية من شعري يتحير من حسن الملهذب الفاظه القول القصيح فلا يدرى ما يقول اذا سمعها

(وَرُبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي * مَنْ لَا يَسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ)

(الاعراب) روى الخوارزمي أشهد فيكون على هذه الرواية ومعنى وهي والحوال خذفها كما تقول مرويت يزيد على يده باز ومن روى يشهد فهو واحسن واجود (المعنى) يقول هذا فى رجل أو صله يعرف بالسعودى الى أبي العشائر فصار نديماله وصار يتناوله عند أبي العشائر ويقع فيه فهذا كله تعريض به

(وَيُظْهِرُ الْجَهْلُ بِي وَأَعْرِفُهُ * وَالْدُّرْدُرُ بِرَعْمٍ مِنْ جَهْلِهِ)

هذا من قول جميل اذا ما رأوني طالعاً من بئينة * يقولون من هذا وقد عرفوني

(مُسْتَحْيَا مِنْ أَبِي الْعَشَائِرِ أَنْ * اسْتَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حَالَهُ)

(الاعراب) يقول انما أفعّل ذلك مستحييا فهو حال العامل فيما مقدّر (الغريب) حله جمع حله وأصل الحلة ان تكون ثوبين (المعنى) يقول انما أقت مع الاعداء فى بلاد لاني استحيي من أبي العشائر ان ألبس خلعتي فى غير بلده وفيه نقص عن مدح غيره كقوله

* ان البلاد وان العالمين لكأني لانه جعل البلاد والناس لئلا أوجع لاني العشائر ارضا محدودة

(أَصْحَبُهَا عِنْدَهُ لَدَى مِلْكٍ * ثِيَابُهُ مِنْ جَلْبَسِهِ وَجِلَّةٌ)

(الغريب) الوجهل الخائف القرع (المعنى) يقول ثيابه فرعة خائفة ان يعطيه اجليسه فهى

لأنتم حتى ان تقارقه لشرفها به (ويض غلامه كآله * أول محمول سببه الجملة)

(الغريب) السبب العطاء والنائب العطاء أيضا (المعنى) يقول هو يهب معروفه ومن يحمل له من غلامه فيقول أول ما جعله من العطاء الذين يحملونه وجعلهم محمولين وان كانوا حاملين لأنهم اشتملت عليهم لهبتم مع المحمول فصاروا كأنهم محمولون

(مالي لا أمدح حسين ولا - أبذل ماؤد مثل ما بذله)

(الاعراب) يريد من يؤد خذ في النور سكونها وسكون اللام وما ههنا بمعنى التقرير والتوبيخ (معنى) أبعاب نفسي ويوجبها يقول مالي لا أمدح أبا العباس والحسين ومالي لا أبذل لهم من يؤد مثل الذي بذل في وجهه يؤده كصديق تنفيضا لنفسه

(أحقت لعبي عمدا خبرا * أم بلغ الكذب أن ما أملة)

(الغريب) يقول من خبره ما أملا وكذا التأميل أي رجع قال الشاعر مات حريذاً أي مواءه * فالآن قصر عن تلقائك الأمل وقال ذو الرمة إذ بين أخى من شتاء عن النوى * أملت اجتماع الحى في صيف قابل والكذبان لكذاب رتبته تارة وهذا يجوز أن يكون العين الرقب وانث على اللفظ (المعنى) يقول أكتفى عني فبذلت لي من محاسنه أم وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا وان زاد الرقب (المعنى) هل أخفى رقيب خبراً من أخباري في حبي له ومبلى البه وهو استفهام نكاري يريد ليس لأمر على هذا أول عليه قوله بعده

(أبهر شراب كل جمجمة * مخو ساعاة الوعى رعلة)

(الاعراب) شراب خبر ليس والاسم منصرفها أي أليس هو (الغريب) الجمجمة الرأس والمخوذة التي لها مخوذة فخا الرجب ينحدر إذا تكبر وأخذته المخوذة لا يقال فحوت زيد الخمار بسند الفعل إلى المخوذة دون الفاعل والزعلة البطرة الأشعة والزعل النشاط والبطر وأرذلت الرجل بطلته (المعنى) يقول ليس يربعت شراب كل رأس منكبر بطر في يوم الوعى (زماعب بلود ما يفارقه * لو كان للبلود منطلق عذله)

(المعنى) يقول هرجوا دفن كان أجود رفيقه لا يفارقه فلو قدر على النطق لعذله على أسرافه

(و ركب هول ما يفتقر * لو كان للهول محزم هزله)

(الغريب) الهول الأمر تعظيم الشئ والجمع أهوال وهزله أفناد (المعنى) يقول الهول لا يغنيه وان كثر ركوبه بانه قد تعذر الخوض في الأهوال

(وفارس الأجر المكمل في * طي المشرع القنابلة)

(الاعراب) المشرع نعت للمكمل والقنابي موضع خفض بالإضافة إليه ويجوز أن يكون في موضع رفع كقولك مررت بالرجل المكرم الأب وكقولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والخفض

والبصريون يقدرون مع الرفع أوله منه والكوفيون يقدرونه المكرم أبوه والحسن وجهه ويجوز النصب في الأب والوجه على التشبيه فيه بالقول لأنه معرفة لا يجوز حمله على التمييز جاز أن يكون نعتا للمكمل الرجوع الهاء اليه وذكر القائلان كل جمع بينهما وبين واحد الهاء يجوز تذكره وتأنينه كقمة وقمر وشعيرة وشعر ونخلة ونخيل وشجرة وشجر وقناة وقنار (الغريب) الآخر فرسه الذي ركبه في وقعة أنطاكية والمكالم الجاد يقال جمل فكلل أي مضى قدما ولم يجيم وأنشد الأصمعي

حسم عرق الداء عنه فقتض * فكملة الليث إذا الليث وثب
وقد يكون كل بمعنى جبن يقال جمل فكل أي غنا كذب ولا جبن كأنه من الاضداد وأنشد
أبو زيد بلهم بن سبل * ولا أكل عن حرب مجلحة * ولا أخذ للماقين بالمسلم
وانكل الرجل انكلا لا تبسم قال الأعشى

وتشكل عن غر عذاب كأنها * جنى أخوان بنبه متناعم
(المعنى) يريد ليس هو فارس الفرس الآخر الجاد الشيط في جماعة طي وقدا شرعت القساخوه
(لما رأته وجهه خيلهم * أقسم بالله لأرأت كذله)

(المعنى) لما قابلهم بوجهه في حومة الوعى أقسم أنه لا يرجع عنهم حتى لا يلقى منهم أحدهم ومن قول الآخر
حتى يظنوه أنسا بغير قفا * وأنه راكب طرفا لا كفل
(فأكبر وأفعله وأصغره * أكبر من فعله الذي فعله)

(الأعراب) قال أبو الفتح تم الكلام عند قوله وأصغره واستأنف أكبر أي هو أكبر (الغريب) أكبرت الشيء إذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأيت أنه أكبره (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح استكبر وأفعله واستصغره ثم استأنف فقال أكبر من فعله الذي فعله أي هو أكبر من فعله قال العروضى فيما أملاه على هذا التفسير لا يكون ملحقا لأن من المعلوم أن كل فاعل أكبر من فعله وانما قال تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا إن خيرا من الخير فاعله وإن شرامن الشرف فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا فاعله واستصغره هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما تقول أعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله لذلك أحسن من إعطائه ثم العجب أنه غلط في صناعة هو أمامها المقدم فيها وذلك أن الذي يصلح أن يكون بمعنى من ويعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل وأيت الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا إلى ما ذهب إلى من فسد المعنى وروى الخوارزمي وأصغره بالرفع يريد وأصغره فعله أكبر مما استعظموه (القائل الواصل الكميل فلا * بعض جيل عن بعض سئل)

(الغريب) الكميل الكامل أنشد سيبويه
على أنى بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

وكل بفتح العين وضهما يكمل بالضم في مستقبلها ما وكل بكسر العين يكمل بالفتح لا غير (المعنى) يقول هو القائل القول الصواب المطاع الواصل بالعطاء الكامل الفعل لا يشغله فعل

جبل عن فعل غيره (قَوَاهِبُ الرِّمَاحُ تُشَجِّرُهُ * وَطَاعِنُ الْهَبَاتِ مُتَّصِلُهُ)

(الغريب) تشجيره تنفذ فيه وتخالطه ومنه بيت الحناسة

يذكرني حاسم والريح شابر * فهلا تلاحمهم قبل التقدم

والهبات جمع هبة (المعنى) قال أبو القحح هو واهب والرياح تدخل فيه وأصحاب الرماح تطاعنه ويجوز أن يكون الفعل للرماح على الجواز كقولك ليسل نائم بنام فيه وريح طاعن يطعن به أى لا يشغله الحرب عن الجود والهبات عن القتال

(وَكَلَّمَا تَمَنَّيَا بِلَادَ سُرَى * وَكَلَّمَا خِيفَ مَزَلُّ زَلَّةٍ)

(المعنى) يقول إذا خيف مكان نزله لبأسه وقوته وشجاعته

(وَكَلَّمَا جَاهَرَا الْعَدُوَّ وَخُصِي * أَمَكْنَ حَتَّى كَانَهُ خَنَلُهُ)

(الغريب) الخنل الأخذ خذعة على بفتح (المعنى) يقول كلما حارب أعداءه جهاراً تمكن منهم وظفروهم حتى كانه خذعهم وجاهد بفتح

(يَحْتَقِرُ بَيْضُ وَاللَّدَانِ إِذَا * شَنَّ عَلَيْهِ الدَّلَاصُ أَوْ نَلَّهُ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغافر والحدود التي تجعل على الرأس واللدان جمع لدن وهي الرماح اللينة وشن صب ومنه شمو على التراب شئنا أى صبوه فى حديث عمرو بن العاص والدلاص الدروع البراقة وشن درعه صبا ونزل درعه ألقاها عنه وهو أخوذ من ثلث تراب البرنثلا أى استغفر حتمها (المعنى) هو يحتقر المغافر والرماح على رواية من روى البيض بفتح الباء وهو الحدود وليست برواية جديدة والصحيح كسر الباء وهي السيف وانما ذكرناها حتى لا تخل برواية صالحة كانت أو فاسدة والمعنى يحتقر السيف والرماح دارعا كالأوحاش قال أبو القحح ذكر الدروع بقوله أنه ضرورة أو يكون ذهب إلى البدن وقال الواحدى لو قال نلله بمعنى نزع لمكان أمحد لان المعنى يحتقر السيف والرماح حاسم أو دارعا به فى رواية البيض بفتح الباء أنه يحتقرها ان يلبسها فى الحرب وكذا الدروع والرماح فلا يقاتل بهم الشجاعة واقدامه وانما يقاتل بالسيف فهو يحتقر هذه الاشياء ان يستعملها فى حروبه

(قَدْ هَذَبَتْ فَهْمَهُ النِّقَاحَةُ لِي * وَهَذَبَتْ شِعْرَى الْقَصَاحَةُ)

(الغريب) الفقه النهم قال أعرابي عيسى بن عرش شهدت عليك بالفقه تقول فقه الرجل بكسر العين وفلان لا يفقه بالفتح وأفقه تلك الشئ ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالضم فقاهاه وفقهه الله وفقهه ذات عطى ذلك وفاقهته اذا باحسته فى العلم (المعنى) يقول فهمه وفقاهاه هذبت فى فهمه فهو يفهم شعرى ويعرف جيده وفما حتى هذبت شعرى له فأنا أحله إليه فصيحاً لاني فصيح قادر على القصاحة

(فَصُرْتُ كَالسِّيفِ حَامِدًا يَدُهُ * لَا يَحْمَدُ السِّيفُ كُلَّ مَنْ حَلَّهُ)

(المعنى) يقول أنا أحده كما يحمد السيف لانه لا يضرب الا فى مضرب قاتل والسيف ليس يحمد

فأرقت وانك عاجز عن رده وفوارسك ورجالك لا يقدر أن يرد يدانه شعاع بطل ولا يقدر
أحد على ظله ولا هو قابل للظلم * (وقال يمدح أبا شعاع فادكاوهي من البسيط والناظية من
المؤاتر سنة عثمان وأربعين) *

(لا خيل عندك تهديها ولا مال * قلبك بعد النطق إن لم تسعد الخيال)

(الأعراب) نصب الخيل باللائمة نصب السكرات بغير تنوين وقال سيويه والخليل يجوز أن
ترفع السكرات بالتنوين وأنشد للجراح

فأله لولا أن تحش الخنق * في الخيل حين لا مستصرخ

وما رُفع بعدها عن بعض الحاء على الابتداء وفي قراءة من قرأ لأرفث ولا فوق ولا جدال
برفع الثلاثة نداء على الابتداء ونحوه في خنق وهي قراءتين يدين القعقاع وقرأ أبو عمر ووابن كثير
برفع لأرفث والاسوق ونصب جسد ز وهو كقول ميم بن أبي الصلت
فلا تدره نعيم فيها * وما ذأ هو به بداء مقيم

ونزأ أربعه اعطاردى نصب لدرين رنح لثابت وهو كبيت أبي الطيب ومثله
هو وجدكم صغار بعينه * لا أمل أن كان ذلك ولا أب

رذأ يحول على موضع لأن موضع لأول رفع الابتداء ويكون لأبني ما فسكانك قالت مارجل
ولأنهم في الدار (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه إلى
الممدوح فجاز به على إحسانه اليك فإذا لم يكن عندك هذا ليس عندك النطق يريد ما دمه
وجزه بالثناء عليه إن لم ينعث المال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد بن المهلب
إن مجز الدهر كفي عن جزائكم * فأنى بالثنا والشكر يجهد

وكنول الخطيئة فان لم يكن مال شاب فاته * سيأتي ثاني من يزيد بن المهلب

وهو ما من فابتداء الزى بكره السامع بأن يقول للممدوح لا خيل عندك تهديها ولا مال وهو
قول ما يقول له (وابن الأثير أي نعماء فاجئة * بغير قول ونعمى الناس أقوال)

(الغريب) إذا كتبت على فعل ففعلت وذا كانت على فعل فلا مدت وهي المد
والمدية وما أنعم الله عليك (المعنى) اجزه بالثناء والمدح والشكر وذلك أن النعماء يأتيك
فجاءة من غير أن تتقدم سؤالا أو تذا وواو يرمض الناس اقتسر على قول دون فعل كقول حبيب
* الجود عنده قول بلا عن * ترك قول لمهلي

وكم لك ما لأم حسيبه * كما يلقى مفاجأ حبيب

(فربما جرت الأحاسن مؤليه * خريته من عذارى الحلي مكسأل)

(الغريب) جزاء بما صنع جزاء وجزائه أيضا وجزائه جزئته أي غلبته وجزى عنى هذا أي قضى
ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفي حديث أبي بردة بن نيار تجزى عنك ولا تجزى
عن غيرك في الأضحية أي تقضى وبنيهم يقولون اجزأت عنك بالهمزة وتجزأت ديفى على فلان
أي تقاضيته والتجزأ المتعاقب والخريفة البخارية الحبيبة والجمع خرائد وخرد والعذارى جمع

عذراء وهي الجارية التي لم تقتض والمكسال الفاترة القليلة التصرف (المعنى) يقول ربما جازت على الاحسان الى من يوليه جارية ضعيفة الحركة عابرة عن كل شيء وهذا كله حث نفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن ثم ضرب لهذا مثالا فقال

(وَإِنْ نَكُنْ مِنْكُمْ فِي الشَّكْلِ تَعْنِي * ظُهُورَ جَرِي فِي مِثْنِ تَصْهَالِ)

(الغريب) الصهيل والصهال للفرس مثل التهيق والتهاق الحمير و صهل يسهل بالكسر صهيلاً فهو صهال وقد ضرب المثل لنفسه في عجزه عن المكافأة بالفعل بفرس أحكم شكلاً فيجز عن الجري لكنه يسهل (المعنى) يقول ان لم أقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني أمدحك وأشكرك الى أو ان قدرني على العزة فان الجواد اذا شكل عن الحركة صهل شوقاً اليها وقال أبو العلاء ان كانت حالي ضيقة عن مكافأةك فعلا جازيتك قولاً وجعل التصهال مثلاً لثنائه على الممدوح وكان فان هذا الممدوح يتطوى على بغض كافور ومعاداته وكان أبو الطيب يحبه ويميل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفاً من الاسود

(وَمَا شَكَرْتُ لَأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي * سَيِّئَانِ عِنْدِي أَكْثَارُ وَأَقْلَالُ)

(الغريب) السيئان المثلان وأكثار وأقلال بمعنى الكثير والقليل (المعنى) قال أبو الفتح ما رأيت أبا الطيب أشكر لأحد منه لفاتك وكان يقول حمل الى في وقت واحد ما قيمته ألف دينار والمعنى يقول ما شكرتك عن فرح بما أهديته لي لان القليل والكثير عندي سواء

(لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادِنَا * وَأَتَّابِقُضَاءَ الْحَقِّ يُجَالُ)

(الغريب) الجال جمع باخل وكاتب وكتاب وصائم وصيام وحساب وحساب (المعنى) يقول أبا أشكر لاني أستعجب البخل بقضاء الحق وكيف أسكت عن شكر من يجود لي بالله ووده والبر والنعمة وأناني انعامه

(فَكُنْتُ مَنِيْبَ رَوْضِ الْحَزْنِ بَاكِرُهُ * غَيْثٌ بِغَيْرِ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ)

(الغريب) روض الحزن هي الارض البعيدة وخصها البعدها عن الغبار وسباح الارض هي الارض التي لا تنبت للوحش واحدها سبخة (المعنى) يقول زكت عندي صنيعته كما يزكو الماطر الكثير في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يصادف في سبخة لا تنبت

(غَيْثٌ بَيْنَ النَّظَارِ مَوْقِعُهُ * إِنَّ الْغُبُوثَ بِمَاتَانِيَةِ جُهَالُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول موقع احسانه مني بين المحسنين انهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعه بمعناه أنت غيث بين موقعه للناظرين لانه على مكان أن رفيعه أحسن تأثير ثم قال مبتدئاً ان الغبوث يريد ان تأتي على الارض السبخة وقال أبو الفتح والخطيب الغيث كالجاهل فهو يطر المكان الطيب والقيح وهذا يعطى من هو أهل العطاء وهو ضد قوله في سيف الدولة وشمر ما قصته راحتي قصص * شبه البراة سواء فيه والرحم

(لَا يَدْرُكُ الْجَدَّ الْأَيْدِ قَطُنُ * لِمَا بَشَقَّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ)

(المعنى) يقول لا يدرك السيادة وعلو القدر الا من يفعل ما يشق على الكرماء الفضلاء

(لا وارث جهل عينا ما وهبت * ولا كسوب بغير السيف سأل)

(الغريب) عينا عينه (المعنى) لا يدرك الجحد وارث وورث آباءه الا لان الممدوح لم يرث آباءه لانه كان جوادا فلم يضاف مالا وعينا جهات ما وهبت لكثرة وليس هو سالا ولا كسوبا بغير سيفه لا يطلب حاجته الا بالسيف

(قال الزمان له قولاً فأنهم * ان الزمان على الامساك عدال)

(الاعراب) الضمير ان في له واقفه يعودان على السيد القطن (المعنى) يقول عرفه الزمان ان المال لا يبق فيهم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يرث الجحد ولم يكن ثم قول ولكنه انقطع واعتبر بتصريف الزمان وقال ابو الفتح اكرم الناس من تعب في جمع الاموال بالسيف ثم بهما بعد وقال الخطيب من رأى المسكين وموتهم عن الاموال وتخليتها للاعداء فقد اراه الزمان فيهم العبر فكانه حذره عن الامساك والزمان لم يقل قولاً حقيقة وانما رأى تصاريقه فانه عطف فكان كن قال له

(ندرى الفتاة اذا هتت برأته * ان الشئ بها خيل وأبطال)

(المعنى) يقول تعلم الفتاة اذا هتت برأته ان الشئ بها خيل وأبطال لكثرة ما قد عودها

(كفانك ودخول الكاف منقصة * كالشمس قلت والشمس أمثال)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا قيل كفانك ودخول الكاف منقصة جعل له شبهة فانتقص بذلك وانما قوى كالشمس وان كانت لاشبهه لها والكاف زائدة كقول رؤبة * لواحق الاقرب فيها كالمق * أى فيها مق وهو الطول ولا يقال فيها كالطول الاعلى زيادة الكاف وانكسر الواحدى وقال لم يعرف ابن جنى معناه وقال الكاف زائدة وجميع البيت مبنى على الكاف فكيف يمكن زيادتها الا يرى انه قال ودخول الكاف منقصة أى انها توهى ان له شبهها وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل للشمس وقال الخطيب لا يدرك الجحد الا بالرجل صفاته هذه التى ذكرت ثم شبهه بفانك ثم استدرج ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كفلان فقد جعلت له مثلاً وانما ذلك مجاز وتوسع كالشمس المستحسن يشبه بالشمس على الظاهر وليس لها مثل ويجعل ابو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كذلك انما هو بضده

(القائد الاسد غدت برأته * بجثله من عداه وهى أشبال)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهم اقرا ت نصب الاسد باعمال اسم الفاعل (الغريب) البرائن من السباع والطير غزلة الاصابع من الانان والمخلب ظفر البرائن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول هو الذى يقود الى الحرب وجالا كالاسود غدتهم برأته أى سيوفه وسلاحه فهن كالبرائن له ويشير الى علماته الذين رباهم وضراهم باسلا باعدائهم منذ كانوا اشبالا الى ان صاروا أسدا

(القاتل السيف فى جدهم القتل به * والسيف كاللئاس اجل)

(المعنى) يقول لجودة ضربه يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف يريد انه يكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل للسيف آجالا كالناس وغيرهم

(تَغْبِرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ * وَمَالُهُ بِأَقْصَى الْبَرِّ أَهْمَالُ)

(الغريب) الاهمال والهمل الابل بلاراع مثل النفس الان النفس لا يهمل ولا يهمل ليلانهارا وابل همل وهاملة وهمال وهو امل وتركها هملأى سدى اذا أرسلتها تركي ليلانهارا بلاراع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى لاراع (المعنى) يقول يهاب أهمل الغارات ان يتعرضوا له فكانت هيبته تغبر على غاراتهم وماله همل لاراع له ولا يغار عليه لهيبته وقال الواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الاقوام يبرون على الاموال فيعلمون ان الهيبته له فكانت هيبته تغبر على غارة غيره والمعنى انه بلالة قدره ولو ذكره تنبيهه القرسان في غاراتها فتعجب عن مقاتلة اهماله

(لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ اسِنَّهُ * عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَفْصٌ وَذَيْلُ)

(الغريب) العير حمار الوحش والهيق ذكر النعام والظفراء البقرة الوحشية والنفس انخفاض قصبة الالف وعرض اربته والذيل النور الوحشى (المعنى) يقول ما طلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان ملازم الحروب في القلوات وكان يتنوّت بلجوم الوحش وكان عارفا بصيد الوحش والاقدار على جميع صنوفه فاختاره واعتد عليه لا بقوت رغبته ولا بسبق اسننه بل بملك جميع أصنافه بركضه وكرم خيله

(تَمَسَّى السُّيُوفُ مَشَاهِدَ بَعْقُونِهِ * كَانَتْ أَوْقَاتُهَا فِي الطَّيِّبِ أَصَالُ)

(الغريب) المشهى الذى يعطى ما يشتهى والقوة ماحول الدار والاصال العشايا وهي جمع أصيل كبتيم وأيام وهو آخر النهار وانما يستطاب لشدة الحر قبله وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحر بأقول الشمس (المعنى) يقول اذا أمسّت السُّيُوفُ باقنية داره بانوار كرمين لا يشتمون شهوة الاجاءتهم كان أوقاتهم اصال اطعمها وبرد نسجها وما يتصل بهم من شهواتها ونعيمها وفيه نظر الى قول حبيب ايامنا مصقولة اطرافها * ملك والى الى كلها أثمار

(لَوْ اشْتَمْتُ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا * نَحْرًا ذُلُّ مِنْهُ فِي الشَّيْرِ وَأَوْصَالُ)

(الغريب) القارى المضيف بادرها عاجلها اخر اذل بالذال والدال القطع والواصل جمع وصل وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيرى جفان تصنع من خشب اسود وقيل من الجوز (المعنى) يريد لو اشتمت اضيافه لحم لما يخل عليهم ولبادرهم بلخرصه على مسرتهم وهذا من الافراط الذى يجسرفه بما لا يكون اشارة الى استيفاء العاية فيما يمكن

(لَا يَغْرِفُ الرِّزَّةَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدَ * إِلَّا إِذَا احْتَمَزَ الضِّيقَانِ تَرَحُّالُ)

(الغريب) الرزء المصيبة وحفزه واحتمزه دعاء ودفعه حفزه بحفزه حفزا اذا دفعه قال الراجز ترجيح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية المحفوز

(المعنى) يقول المصيبة عنده ترحل الضيف عنه لا توحده المصيبة في ماله وولده ولا يوحشه ذلك كما يحاش الضيف اذا ترحل عنه والمعنى اذا رحل الضيف عنه ناله من ذلك ما يتال من فقد ماله وولده

(يُرْوَى صَدَى الارْضِ مِنْ فَضْلَاتِ مَاشِرٍ بَوَا * مَحْضُ اللِّقَاحِ وَصَافِي اللُّونِ سَلْسَالُ)

(الغريب) الصدى العطش والمحض الذى لم يشب بماء واللقاح جمع لقحة وهى الناقة الحلوب والسلسال الذى يسهل جريه فى الحلق (المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف أضيافه أراق بقايا ماسر بوه ولم يدخره لغيرهم لانه يلقى كل وارد بقرى جديدين اللبن والخمر وأراد بصافى اللون الخمر وقال ابن الاكلى يروى عطش الارض بقضلات ما سبقه اضيافه من اللبن والخمر وما يتابع اهم من الاطاف والبريفصل عنهم من ذلك ما يقوم للارض مقام السقى وما يحمل لها حمل المطر

(يَقْرَى صَوَائِرُ السَّاعَاتِ عِبْطَ دَمٍ * كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالٌ وَقَفَالُ)

(الغريب) القرى الضيافة وعبط دم اراقته عبطا والعبط الطرى من الدم والدم والساع جمع ساعة والنزال والقفال الاضياف منهم من يرحل ومنهم من ينزل (المعنى) قال الواحدى كل ساعة تأتى عليه تجد دجها كان الساعات قفال ونزال يريدانه لا يطعم اضيافه اللحم الغب بل يجد لهم اللحم والعرو الذبح كل ساعة وقال أبو الفتح كل ساعة يرقى دما طريا من أعدائه فكأنه يقرى الساعات وكأنها قوم ينزلون عليه فجعل أبو الفتح الدم من الاعداء والمعنى انه يعم ساعات زمانه بدماء يسفكها فيها

(تَجْرَى النُّفُوسُ حَوَالَيْهِ مَخْطَّةٌ * مِنْهَا أَعْدَاءُ وَأَغْنَامُ وَأَبَالُ)

(المعنى) يريد بالنفوس الدماء ومنه سالت نفسه ومنه بيت الحامسة للسهول تسيل على حد الطباة نفوسنا * وليست على غير الطباة تسيل واغنام جمع غنم وأبال جمع ابل على التكثير (المعنى) تجرى النفوس حوله مخططة ويكثر انلافه لها عمتزجة منها نفوس أعداء يلغها بالقتل واغنام وابل يذهبها بالعقر والذبح فتنافوس تذهب بالاكرام والضيافة وأنفس تذهب بالابقاع والخسافة فساعاته مشهولة بالخاتين مغمورة بهمذين الامرين وهو من قول البحرى

ما انفك منتضيا سفي وعى وقرى * على الكواهل يدي والعراقيب

(لَا يَحْتَرَمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ * وَغَيْرُ عَاجِزَةٍ عَنْهُ الْأُطْفَالُ)

(الغريب) النائل العطاء والاطفال جمع طفل وهم صغار الصبيان وصغار الجمع على اللفظ (المعنى) يصف عموم بره وان البعيد والقريب فيه سواء والاطفال الذى لا يقدر على النهوض والتعريض لمعرفه فهو يعم القريب والبعيد والكبير والصغير فهو يعم الغيب ويقص كعبض البحر فهو يدرك النائي البعيد كما يشعل الدانى القريب وابل يسبح صغارا لاطفال عن الاشتغال به ولا يخرجها الصغر عن التناول له لانه عام لا خصوص فيه

(أَمْضَى الْقَرِيْقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طُبَّةٌ * وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمْرُ ضَلَالٌ)

(الغريب) القريران الجيسان والاقران جمع قرن وهو العدو والمكافئ والبيض السيف والظبة حد السيف (المعنى) هو امضى الجيشتين سيفا في اقارنه عند المصادمة اذا ضلّت الرماح وهدت السيوف لانها غمضت على استواء الرماح تذهب عينا وشمالا واراد ان البيض هادية تم تدى في ظلمة النقع لان المارق قد استتر بالغيار واستعار الهدى للسيف والضلال للرماح واحسن في المقابلة واراد ان القوم ذاب بعضهم من بعض بجبالدون بالسيف فكان الرماح ضالة في الرجال فقصرت الرماح وضلت عن مقاصدها وضاق المجال عن التقاعن بها وصار الامر الى الجبالد بالسيف ومباشرة الختوف فصارت السيف هادية مبصرة والرماح ضالة مقصرة لحيث لا يكون امضى القريرين من اصحابه واعدائه

(رَبِّكَ مَجْتَبَرٌ أَضْعَافُ مَنْظَرِهِ * بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلْ)

(الغريب) الال السراب وقيل هو الذي يتخيل في قيعان الارض عند شدة الحر وقيل الال الذي يرفع الانخفاض ويرقصها اول النهار وآخره (المعنى) يقول ان كان قد جمع البها والوسامة والجلال والجبال فانه ربك متجبر من فضله وقوته المحبة اليك من كرمه وباسه اضعاف ما يؤديه ظاهره في الرجال وما تزي فيه من البها والجبال وفي الرجال من هو كالماء وفيهم من هو كالال من له حقيقة ورجوع اليه كالماء ومن لا حقيقة له كالال يكذب ولا يصدق ويتخدع ولا يقع فهو يشبه الماء وليس بما هو ويشبه الرجال صورة وليس برجل

(وَقَدْ بَلَّغَهُ الْجَنُّونُ حَاسِدُهُ * إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عَقَالُ)

(الغريب) العقال داء يأخذ الدواب في أرحلها يمنعها من المشي (المعنى) قال أبو الفتح يجوز اختلطت السيوف والرماح عند الحرب ولم يفضل الجنون على العقل بأحسن من هذا ولو بالغ في التصريح بأن اقبه الجنون نخلص من ذلك أحسن نخلص وأصله من قول عبد الرباني وبعض الحلم عند الجهل للغة اذعان

وفي معنى الحبيب وان بين حيطا ناعليه فانما * أولئك عقالاته لامعاقله

انتهى كلامه كان فالك يلقب بالجنون ففسره أبو الطيب تفسيراً اذهب قبحه وحسن عند النكرة أن يلقب بمثله وأصل البيت من قول الكلابي

الأيها الغتاب عرضي تعيني * تسميني الجنون في الجدل والملاعب

أنا الرجل الجنون والرجل الذي * به تنقي يوم الوحي غزوة الحرب

(رَبِّي بِهَا الْجَيْشُ لَابُدُّهُ وَلَهَا * مِنْ شَقِّهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ)

(الاعراب) الضمير في به اللعل ويجوز ان يكون لنفسه (المعنى) قال الواحد يرمي بجبله الجيش ولا بد له من شق ذلك الجيش ولو كانوا أجبالا وقال ابن الاكلس يرمي بالسيف الذي قد دم كره الجيش الذي يناسبه والجمع الذي تعرض له ولا بد له لتلك السيف المطيفة به من شق ذلك الجيش

(اذا العدى نُسِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِيَالٌ)

(الغريب) الريال الاسد (المعنى) يعتذر لمن لقبه بالهشون بانه اذا قاتل الاعداء ونسبت فيهم مخالبه وأظهر سطوته عليهم لم يجتمع لهم في ذلك الوقت اسد تحذر عاديته وحلم تؤمن بادرته وهذا اشارة الى ان الاستسهال للموت والاقتحام للحرب ليس من طريق الحلم ولا يحمل اياهما احكام العقل والاسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء وقال ابن القطاع اذا نُسِبَ مَخَالِبُهُ فِي قَوْمٍ ذَهَبَ عَنْهُمْ التَّدْبِيرُ وَالتَّجَاعَةُ

(يُرْوَعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا * مُجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْنَالُ)

(الغريب) يروعههم يفزعهم وصروف الدهر حوادثه والمجاهرة الاعلان والاعتبال الاهلاك على غفلة (المعنى) يقول هذا دهر يقول الاعداء مجاهرا وصروف الدهر تمسكهم من حيث لا يعلمون وجعله كالدهر تغيبا لثأته والمعنى يروعههم ملك وهو كالدهر في قدرته عليهم ونفاذ ما يريد بههم الا انه يعتصر صروفه مجاهرة وقدرته عليهم مغالبة والدهر يغتال بصروفه ولا يؤذن بخطوبه فجعل لفاتك على الدهر حربية بينة وزيادة ظاهرة

(أَنَالَ الشَّرْفَ الْأَعْلَى تَقَدُّمُهُ * خَالِ الذِّي بَرَّقَ مَا أَتَى نَالُوا)

(المعنى) يقول انتهى به تقدمه وجرأته الى نيل الشرف الاعلى واحترم أعداؤه ان يصلوا الى ما وصل اليه يتوقى منهم ما ارتكبه من الاحوال فغنم هو وخابواهم فبلغ من الشرف أعلى منازلهم ومن السلطان ارفع مراتبه باقدامه وجرأته واقتحامه المهالك فخال الذي نال أعداؤه يتوقى منهم ما قدم عليه وابطائهم عما تسرع اليه

(إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانِ حِلْيَتُهُ * مُهَنْدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَالُ)

(الاعراب) من رفع حليته جعل كان فيها خمر الشان والقصه وحليته ابتداء وما بعد هذا الخبر وقال الخطيب اسم كان مضمر فيما أى كان هو هذه حالته والجله في موضع خبر كان ومن نصب حليته جعل اسم كان. هندا وعطف عليه وكأنه أراد وصفه فقتر به من المعرفة (الغريب) المهند السيف القاطع وأصم الكعب الرمح والعسال المهتز (المعنى) يريد اذا تزين الملوك بالتاج وغيره تزين هو بالسيف المهند والرمح العسال والمعنى انه احتاز الرياسة مغالبة بسيفه واستحقها بتجاعة نفسه

(أَبُو شِجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةٌ * هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ)

(الغريب) قاطبة جبرما والهول ما أخاف وأفزع وجمعه أهوال ونمت غذته وربته (المعنى) يقول أبو شجاع كنيته وهى له صفة ثابتة وحققة ظاهرة لانه أبو شجاع برياسة فهم وعلاو عليهم وهو قدوتهم وسيدهم وهو هول في الحرب في أعين الاعداء فالخروب قدرته لانه رى فيها من وقت ان كان صغيرا وقد نمت منها أهوال لا يعهد مثلها الا بشارك في شرفها وفضلها فالشجعان كلهم دورته وفي كل هول يقون به ويقدمونه

(تَكَالَ الْجَدْحُ حَتَّى مَالَهُ قُحْرٌ * فِي الْجَدْحِ وَلَاحِظٌ وَلَا دَالٌ)

(المعنى) الجد كله ينصرف اليه وليس لاحد جزء منه فهو المحمود في أقواله وأفعاله وليس يحمد دونه احد والمعنى تلك الجد وأحاط به واختاره وأصبح خالصا له لا احديه نصيب يعلم وجعل ذكر الحروف اشارة الى انفراده بجملة

(عَلِمَ مِنْهُ سِرَائِيلُ مُضَاعَفَةٌ * وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالٌ)

(الغريب) الماضى الدروع اللينة شبه لينها بلين العسل الماضى والسربال الثوب والجمع سرايل (المعنى) يقول عليه من الجد سرايل كثيرة لانه يتوقى الذم كما ترمي يتوقى الحرب فعليه منه سرايل مضاعفة وحلل متتابعة يشير الى رغبته فيه وليس عليه من الدروع الا واحد فاشارة الى انه مكثر مما يستحق عليه من كرم الذكر ومقل عما يدفع به عنه عادة الحرب فوصفه بالرغبة في الاحسان وقلة التوقى عند لقاء الاقران

(وَكَيْفَ اسْتَرَمَّا وَلَبَّتْ مِنْ حَسَنِ * وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالِيهَا النَّالُ)

(الغريب) النوال العطاء والنال الكثير العطاء ورجل نال اذا كان كثير النوال كما يقال رجل مال اذا كان كثير المال فله يعقوب وكبش صاف كثير الصوف ويوم طان كثير الطين ورجل صات شديد الصوت ويوم راح كثير الريح ورجل خاف كثير الخوف (المعنى) يقول لا أقدر استر انعامك هو أشهر من أن يسترف كيف أقدر على استرما وليتني وقد أضفت على يجوزوا غمرتني من جودك وحلتني أعباء انقلتي من بركتها النال الذي لا ينقطع نواله ولا يتأخر قطوله وأفضاه

(لَطَقْتُ رَأْيَكَ فِي بَرِّي وَتَكْرِمَتِي * إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعُلِيَاءِ فَخْصَالُ)

(الغريب) لطفت بلغت الغاية من اللطف وتوصلت الى اكرامه بالبر والصلة بلطف رأي وتدبير والكريم يحتمل ابدى احق يحصل لنفسه العلو وكان يرسل أبا الطيب ولا يجاهره باكرامه ويره خوفا من الاسود فافق لقاءهما بسفر فأحسن اليه واكرمه اكراما عظيما فقال ان الكريم محتمل لا ينجز حديثه ويحمد لا تضعف نيته

(حَتَّى غَدَوْتُ وَالْأَخْبَارُ تَجْوَالُ * وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ)

(المعنى) يقول لم تزل تفعل على الاكرام وطلب العلو حتى غدت والاعخبار تجول في الافاق بحسن ذكرك والتناء عليك ولكل أحد أمل في كفيك حتى الكواكب تأملت ويجوز لو تمنينا الوصول اليها لاوصلتنا

(وَقَدْ أَمَلْتُ ثَنَائِي طَوْلَ لَيْلِي * إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَبَالُ)

(الغريب) التنبال القصير والجعل تنابله وتنابل (المعنى) قال الواحدى مدح الشرف بشرف الشعر ومدح التهم يؤدى الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف الممدوح والمعنى قد أطل اساني بالثناء وفتح لي باب المدح والاطرام بجلالة قدر من مدحته وكثرة فضائل من وصفته وانما أنا في ذلك ذاك كرمنا عانيت ونحبر عما شاهدت والثناء انما يصر عن القصير الحال

الراغب عن الكرم والافضل

(ان كنت تكبر أن تتخال في بشر * فان قدرك في الأقدار يتخال)

(الغريب) اختال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهر العجب (المعنى) يقول ان كنت لتواضعك وفضلك لا تتخال في بشر أنت فيهم فان قدرك يتخال في قدرهم من حيث لا تعلم والمعنى ان كنت تكبر عن استعمال الكبر والزهو وهو تكلف التعظم في قوم أنت فيهم فقدرك في أقدار الملوك المتشبهين بك يتخال بجلالته ويترد برفعته ونفامته

(كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الأوائت على الفضال مفضال)

(المعنى) يقول كان نفسك يريد همك ومناقبك المشرقة التي فيك لا ترضى بك صاحباً حتى تزيد على كل كثر الفضل فضلاً والمعنى كان نفسك لا ترضاك وتأنك راضية بفضلك ولا تصيبك شاكراً لسهبك حتى يكون كل مفضال وهو كثير العطاء والفضل انما يفضل لمناقبه له ويجود بما تعطيه له وبذلك

(ولا تعذلك صوائمهم * الأوائت لها في الروع بذال)

(الغريب) الروع الفزع والبذل خلاف الصائن (المعنى) يقول وكان نفسك لا تعذلك صائناً لها ولا تعذلك ساعياً في مسرتها الا اذا ابتذلتم في الروع تفهم المهالك وعرضتها في الحرب لمواجهة المتألف

(لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفتقر والأقدام قتال)

(المعنى) يقول لولا المشقة تمنع من السيادة لساد الناس كلهم ثم بين العلة فيها افضال الجود يورث الاقلال والفقر والشجاعة توجب التلف والقتل وذلك أن المجد والسيادة يصعبان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم وهو من قول النجيري

الجود اخشن مسايي مطر * من أن تتركوه كف مطلب
ما علم الناس أن الجود مكسبة * للجد لكنه يأتي على النشب
(وإنما يبلغ الإنسان طاقته * ما كل ما شية بالرجل شلال)

(الغريب) الشلال الناقة القوية السرعة من الدوق (المعنى) يقول كل احد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من يسعى على وجهه شلال لا يقدر على السرعة والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ فأنك الذي لا يعادل في فضله ولا يماثل في جلالة قدره

(إنما لي زمن ترك القبيح * من أكثر الناس احسان واجال)

(المعنى) يقول انما لي زمان من فيه ان لم يعمانا بالقبيح فقد احسن اليما واجل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه نبه على انفراد فأنك في دهره وانفرادك بالكرم عن ابتداء عصره وهذا من ادبار الزمان وزهد أهله في الرياسة والاحسان فقال انما لي زمن امسالك اهل عن قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السعي فضل يؤثر واحسان يحمد ويشكر فكيف اتفق فيه فأنك وهو

رئيس المحسنين ونعيم الكرماء المنعمين والمعنى أخذوا بفراس فقال

وصرنا نرى أن المتأول محسن * وأن خلد لا يضر وصول

وأصله من قول الحكميم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله تركها ذاتا

(ذكر الفقى عمره الثاني وحاجته * ما قاته وفصول العيش أشغال)

(الغريب) قال ابن القطاع صحف الروايات في البيت فرواه بالفاء والصواب بالقاف وعليه

فسر الواحدى فقال إذا ذكر الإنسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له وما يحتاج إليه في دنياه

قدرا القوت وما فضل من القوت فهو شغل كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكفىك من سد فاقة * فان زاد شيا عا دد الشغل ففرا

وقال أبو الفتح بن بلي أن بلقيس بالأمثال لأنه قدأ ورقيه وجع ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن

عبد العزيز رضى الله عنه أنه روى بسنتى ما فقيل له بعد الخلقة فقال انما فطنا الفضول

انتهى كلامه (المعنى) يشير الى ما خلدناه فانك من الفضل وأنى لمن جعل الذكر وأن التوفيق فى

ذلك موصول برأيه والصواب مقصور على فعله يقول ذكر الفقى جعل مساعيه وما يخلده من كرمه

ومعاليه عمره الثانى لعمره وخلقه من الدنيا المبقى لذكره وحاجته فيما عدا هذا قوت يسلطه وكفاف

من العيش يستره ومن طلب من الدنيا غير ذلك فانه يتعلق بفضول شغله وأباطل قوله والمطلوب

من الدنيا العفاف والكفاف وهذا مأخوذ من كلام الحكميم تعليل الذكر فى الكتب عمر لا يبد

وهو كل يوم جديد * وقال عدح أبا الفوارس دلبر بن لشكر ورسنة ثلاث وخسين وثلاثمائة

وقد كان جاء الى الكوفة لقتال الخوارجى الذى نجسمهم من بنى كلاب وانصرف الخوارجى عن

الكوفة قبل وصول دلبر اليها وهى من الطويل والقافية من المتواتر *

(كدموا كل يدعى محبة العقل * ومن ذا الذى يدعى بمسانيه من جهل)

(المعنى) يقول للعاذلة كل أحد يدعى دعوة الثمن محبة العقل ويظن ما تظنينه فى هذا من

صواب الفعل فبدعيه كل ذى رأى سواله ومن ذا الذى يشعر بمقدار جهله ويظهر بين الحقيقة

فى نفسه (لهنك أولى لايم بلامه * وأخوج من تعذلين الى العذل)

(الغريب) لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لانك فابدلوا الهمزة هاء ثلاثا يجمع حرفا

توكيد اللام وأن (المعنى) يقول انت أولى باللام وانت اخوج الى العذل معنى لان من احببت

لا بلام على حبه وقد بينه بعد هذا

(تقولين ما فى الناس مثلك عاشق * جدى مثل من أحبته تجدى مثلى)

(الاعراب) نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف النكرة اذا قدم عليها نصب على الحال

(المعنى) يقول ان وجدت لهجوى مثلافى الحسن وجدت لى مثلافى العشق فان حببى بغير

مثل كذلك أنا والمعنى يقول لها تقولين ما فى الناس عاشق على مثل بصيرتك ولا يحب بمثل على

طريقته وتقول فى ذلك لا يدفع عن الصدق ورأيتك لا يعذل عن الحق فجدى مثل حببى فى جلالة

القدر وتجدى مثلى فيما بلغته من الحب

(مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَّهَاتِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ)

(الغريب) البيض النساء والمرهفات السيوف (المعنى) يقول أنا محب كنى بالبيض يريد النساء عن السيوف والمرهفات لا النساء وبالحسن في أجسامهن عن الصقل للسيوف

(وَبِالسَّمْرِ عَنْ سَمَرِ الْقَنَا غَيْرَ آتَى * جَنَاهَا أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي)

(المعنى) يريد كنى أيضا بالسمر عن الرماح السمر ويعني بجناها ما يجتني بها من المعالي التي يرثي إليها بالعوالي يقول فالمعالي هي أحبابي ورسل التي تتردد بيني وبينها الاسنة فانا خاطب لأمعالي بالرماح والمعنى انه يجعل ما يظهره من الضعف والمحبة خالصا للرماح ويعتقد أن ما يجتنيه بها كالأحباب الذين يخونونهم ويجعل كعاب أطرافها إليهم الرسل

(عَدِمْتُ قُرْأَاذَ الْمَيْتِ فِيهِ فَضْلُهُ * لَغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْغَرِّ وَالْحَدَقِ الثَّجَلِ)

(الغريب) الغر البيض والتجل الواسعة (المعنى) يقول أعدمت ألقه قلبا لا يكون فيه فضله عن الاشتغال بالحبيب والتصرف في أسباب العشق والكلف بحسان التنايدات الثنايا الواضحة والعيون الثجل القاترة وأعدمت ألقه قلبا لا ينزع من الأمور إلى أرفعها ويحصل من منازل الشرف في أجلها وأكرمها

(تَجَاسَرَتْ حَسَنَاءُ بِالْمَهْجَرِ غِبْطَةً * وَلَا بَلَقْتُ مَنْ شَكَى الْمَهْجَرَ بِالْوَصْلِ)

(الغريب) حسناء امرأت فكرهنا والهاء في بلغتها تعود على الغبطة (المعنى) قال الخطيب نهى عن الحرص في طلب النساء يقول اذا هجرتها ثم وصلتها كنت أحسن موقعا عندها وأنشط لها فترادت الغبطة واذا شكوت إليها الهجر وتذلت لها هنت في عيناها فخرمتك وصلها فضلا عن تبليغك الغبطة وقال الواحدي المرأة الحسنة اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو انعمت له بالوصل ما بلغته الغبطة ومن شكى المهجر وهو العاشق فقول فان لم بلغت يريد ان وصلته لم تبلغه غبطة

(ذَرَيْتَنِي أَنْتَ لَا أَيْتَالُ مِنَ الْعُسَا * فَصَقُّ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ)

(المعنى) يقول للعاذلة ذهب من لومك ازل من العسلا ما لم يزل قبلي والعلا الصعبة وهي التي لم يلقها أحد في الامر الصعب الذي لم يدركه أحد والامر السهل الذي يدركه كل أحد في السهل الوصول اليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما تجل قيمته إلا بشكف ما تعظم مشقته وما كان منها يقرب تناوله فحسب ذلك يكون تساقله

(تُرِيدِينَ لِقْيَانِ الْمَعَالَى رَخِيسَةً * وَلَا بَدُّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ التَّجَلِّ)

(الاعراب) الرواية المشهورة لقيان بضم اللام وقد خطئ أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره سيديويه في المصادر قال هروث العرفان والحرمان والاتبان والوجدان تقول لقيته لقيته ولقيانا ولقيانا ولقي ضعيفة ولقيانة (الغريب) الشهد العسل والتجل جمع شحله وهي زناير العسل (المعنى) يقول للعاذلة تريدان أن أمالك المعالي رخيصة ومن اجتني الشهد فاسح لسع

النحل ولا يطلع حلاوة العسل الا بمقاساة السع وهو من قول العتاني

وان جسيمات الامور مشوبة * بمسودعات في بطون الاسود

(سَدَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلَ نَلْتَقِي * وَلَمْ تَعْلَيَّ عَنْ اَيِّ عَاقِبَةٍ تَجْلِي)

(الغريب) تجلي تكشف والاجلاء الكشف وروى الخليل تدعى يريدوا أصحاب الخيل وهم
الفرسان يدعون بالالتساب على طريق الفخر وطلب الاشهاد (المعنى) يقول العاذلة تعذر من
علينا الموت والحرب تستعر والفرسان في غمراتهم افتخر ولم تعلى ما تجلي عنهم من الظهور
والغلبة ومناقب من الكرامة والرفعة ولم تعلى أن الدائرة علينا وعليهم وهذا يشير الى
الوقعة التي شهدناها في الكوفة مع الخارجى قبل ورود هذا المدوح اليها

(فَلَسْتُ عَيْنًا لَوْ شِئْتُ مَبْنِي * بَاكَرَامٍ دَلِيلٍ بِنِ لَشَكَرُورِي)

(الاعراب) جعل الاسمين اسما واحدا ففتح الراء وصرف الاسم ضرورة (الغريب) دليل
واشكروا سامان من أسماء الدليم وهما الشجاع العربية والغيب المنعون وهو فصيل بمعنى
مفعول كما تقول قيل بمعنى مقول وشريت الشيء اذا بعته وشريته ابغته وههنا اراد الابتاع
(المعنى) يقول اذا حصلت لنفسى اكرام هذا المدوح بهجنى لم أغيب وكنت راجعا والمعنى
لو بعثت النملة مغتبطا بها ولقبها غير كارهها جزاء لما اولانى هذا المدوح من كرامته
لما بعثت في ذلك وكنت ارجع الناس بهذا

(عَمَّا اَلَا نَايِبُ الْخَوَاطِرِ يَتَنَا * وَنَدُّ كُرَّاقِبَالِ الْأَمْرِ فَصَلَوِي)

(الغريب) الانايب جمع انوب وهو ما بين كعوب القنطرة وحلا وحاولى واستعملته واحلولته
بمعنى وأمر الشيء غير امره (المعنى) يريدان الحرب شديدا المرارة وهذا اشارة الى الوقعة التي
جرت بالكوفة ولم يشهد هذا المدوح وكانت سبب قدومه الى الكوفة والمعنى يقول قر الرماح
التي تخطر بيننا ثم ند كراقبال المدوح وما يدعوك اليه عند قدومه فصلونا اقتال فقدم على
الاعداء وقد عاب قوم عليه فصلواى مع قوله تجلي وقالوا كيف جمع بينهما فى القافية ولا جهة للواو
وليس الامر كذلك لان الواو والباء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الصحيح مثل القول
والمين وكذلك اذا انفتحوا سكن ما قبلهما مثل اسود وأبيض وهذا مثل قول الكسرى

يارب وقفنى تحت قومى * فانها من اربى لنفسى * وانفتح قومى ولدى وعربى
وقال المصترى * ان سراجا ليطا اسقلا * ثم قال فى هذه القصيدة

* كنت منهم به أحق وأولى * وقال ابن جنى هذا عيب وقد جاء فى الشعر القديم قال الشاعر
اذا كنت فى حاجة مر سلا * فأرسل حكما ولا تومعه

وان ناب أمر عليك التوى * فشا ووليبا ولا تصعه

(وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى أَنَّهُ سَبَبُهُ * لَزَادَ سُرُورِي بِالْإِيَادَةِ فِي الْقَتْلِ)

(المعنى) يقول لو كنت أدري دراية تبين ان ما باشرته فى الحرب سبب الى قربه وموجب للنظر
الى وجهه لزاد سرورى بوفور حطلى من القتل الذى كنت أحد ذره واقصاه على الهلاك

الذي كنت أتوقعه

(فَلَا عَمَتَ أَرْضَ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً * دَعَا إِلَيْهَا كَاشِفَ الْخُوفِ وَالْهَلِ)

(الاعراب) كاشف نصب على النداء المضاف وقال أبو القمح يحتمل ان يكون حالا (الغريب) العراقان الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الرى العراق الثاني والحل الجذب (المعنى) يقول فلا عمت العزاق فتنة كانت مديا لقدومك اليها فانك كاشف الخوف عنها يبيتك وبركة سياستك وصارف الحول عنها بكرمك وجود راجتك (ظَلَمْنَا إِذْ أَنْبَى الْحَدِيدَ أَصُولَنَا * فَجُرِّدَ كَرَامَتُكَ أَمْعَى مِنَ النَّصْلِ)

(الغريب) النبوة التأخر عن الثغاد والنصول السيف (المعنى) يقول القناني الواقعة التي قدمت على اثرها اذا نبت السيف بأيدينا عند المجاهدة وعليها كثرة جفن أعدائنا المتطاهرة فتجرد فيهم من ذكر الك ما هو أنفذه من السيف الصارمة وأشد عليهم من النصول الماضية والمعنى اذا لم تنفذ سيفنا على أسلحة أعدائنا ذكرناك فنقضت عليهم بهيبتك

(وَنَرَى نَوَاصِيَهُمْ مِنْ أَمْعٍ فِي الْوَعَى * بَأْتَقْدَمِنْ نَشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ)

(الاعراب) سكن الباء من نواصي الضرورة ومثله * كان أيديهم بالقاع الفرق * والضمير في نواصي الخيل الاعداء وان لم يجر لها ذكر (الغريب) النبل سهام العرب وناصيها نابل ونبال وسائر سهام الجهم النشاب قال الاعشى وهو يذكر جهم القرم يوم ذي قار لما أوالوا الى النشاب أيديهم * ملنا بيض تظل الهام تحتطف

وقال امرؤ القيس * وليس بنى سيف وليس بنبال (المعنى) يقول نرى نواصي خيل الاعداء اذا سميناك بساها وأقتل الهام من نشابينا والنشاب عربي مأخوذ من نشب في الشيء علق

(فَإِنْ نَكَّ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا * فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذُرُوكَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) جعل الطرف نكرة فأعربه فساكنه قال أولا وقد قرأ الجعفي والحدري لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ في الشراب وكنت قبلا * اكاد أغص بالماء الجيم وأنشد أبو زيد لخالد بن سعد المحاربي وكان جاهليا

حبوت بهاني سعد بن عوف * على ما كان قبل من هباب

(المعنى) يقول لامدوح ان كنت أتيتنا على عقب وقعننا ولم تشهد ما قصدت له من نصرتنا فلم يهزم الاعداء قبل ورودك الابدرك والاول لولنا المقدرنا عليهم ولما ظهرنا عليهم الاجبا حاط بنامن سعدك وعلو جدك فانت الغالب لهم في المعنى

(وَمَارَزَتْ أَطْوَى الْقَلْبِ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا * عَلَى حَاجَةِ بَيْنِ السَّنَابِكِ وَالسَّبْلِ)

(الغريب) السنابك مقامد الحوافر واحدها سنبك والسبل الطرق الواحده سبل (المعنى) يقول مازلت قبل اجتماعي بك أطوى القلب على نية في قصدك وحاجة من النهوض الى أرضك فصار ذلك والوقاف به بين سنابك الخيل التي يستعمل ركضها ومنهاج السبل التي يستأنف قطعها

فهى حاجة لا تدرك الا بقطع المسافة وما أحسن ما كنى به عن المسير اليه

(وَلَوْلَمْ تَسِيرْ بِنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ • غَرَابٍ يُؤَزِّنُ الْحَيَادَ عَلَى الْأَهْلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وهى الخيل الكرام وغراب جمع غريبة وهى الغريبة من الناس بما حازت من الاخلاق التى لا توجد فى سواها (المعنى) يقول لولم تسير نحونا بالبادرنا اليك مسرعين بأنفس تؤزّن الجياد على الاهل ولاتأنس الا بما يوفّر حظها من الفضل والمعنى أنه يختار السرى على اقامة والنصب على الدعة تحصيلاً لذلك والشرف

(وَحَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرِوَضَةٍ • أَبَتْ رَعِيهَا الْأَوْمِرَ جَلْنَا يَغْلِي)

(الغريب) المرحل القدر يغلى من الغليان بالطبخ (المعنى) يقول ولبادرنا نحوك بحيل تصيد قبل المرمى فلا تزعج الرياض قبل مسد الوحش وذلك أنه لا يطفئها الكلال فمنعها من مسد الوحش بعد طي المراحل والمعنى كأن تصيدك بأنفس كرام وحيل كرام لا يشكر سبقها عتاق لا يستكره خلقها اذا عنت لها سواهم الوحش وأحاطت بها خاتل الروض أبّت أن تطعم رابعة ونستقر وادعة حتى تدرك ما تحاول من الوحش قال الواحدى وهذا من قول امرئ القيس اذا ماركننا قال ولدان أهلنا • تعالوا الى أن يأقى الصيد تططب

(وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكَةً • فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ فِي الْقَدَمِ وَالْفَضْلُ)

(المعنى) يقول كان فى عزمان نقص ذلك والقصد معتز بفضل القاصد فلما اتفق وروى كان الفضلان لك لانك جتتنا ولم تجوينا الى مسير اليك فك فضل تقربه دون الناس وفضل كسبه بقصدك الينا (وليس الذى يتبع الويل رائداً • كَنَّ جَاهَةً فِي دَارِهِ رَائِدًا الْوَيْلَ)

(الاعراب) أراد يتبع فأدغم التاء فى أخها لما أسكنها ومثله بطير (الغريب) الويل المطر الكثير والرائد الذى ترسله القوم في طلب لهم الكلال (المعنى) يقول ليس من يقصد الخير يكن يأتيه بلا قصد ولا تبع فليس من يطلب المطر يكن يحطر فى داره وقال الواحدى بسبب آيانه اليهم صاروا كالمطر يريدونه ولا يتبعى فى الزياره وطلب الموضع المظور وقال الخطيب أنت كالصهاب الذى جاء نامطره ولم يجوينا الى السفر لترى ما أنته فيما بعد من الاماكن البعيدة التى تقصد للمرمى (وَمَا نَأْمَنُ بِدَعَى الشَّوْقِ قَلْبُهُ • وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ الشُّغْلَ)

(المعنى) يقول ولست عن دعى الشوق ولا يصدق ذلك بظاهر فعله ويحتج فى ترك الزياره بما ترادف عليه من شغله يريد أنه لو تأخر عن قدومه الكسوفه لقصد أبو الطيب ولم يحتج بشغل فالمدى الشوق اذا تعلل بالشغل كان كاذباً فى دعواه ولان المشتاق الصادق لا يمنعه عن الزياره مانع ولا يقطع عنها قاطع وما أحسن قول من قال

بعد عن الكسلان أودى ملالة • وأما على المشتاق فهو قريب

(أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تُقَوْمَ بِدَوْلَةٍ • لَمَّا تَرَكْتَ رَعَى الشَّوْهِاتِ وَالْأَبِلَ)

(الغريب) الشوّهات تصغير شاة يراد الى الواحد وجعها بالتاء والالف كقمان وجفنان

والابل والابل واحد (المعنى) يقول أرادت كلاب هذه القبيلة وهى من قيس عيلان وهم الذين قصدا الكوفة وقاتلهم أهلها قبل قدوم هذا الديلى المدوح يريد أنهم قبيلة ضعيفة يعرفون ابل والشاء تعرضوا لبيعتهم الى طلب دولة ثم قال ولئن تركوا رعى ابل والغنم اذا أرادوا أن يكونوا ملوكا يريد أن الملك لا يليق بهم وانما يليق بهم الرعى

(أَبَى رَبِّهَا أَنْ يَتْرُكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا * وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبُّ الْخَيْثَ مِنَ الْأَكْلِ)

(الغريب) الضب دابة وجميعه ضباب وأضب مثل كف وأكف وفى المثل أعق من ضب لانه يأكل حسوله والاشي ضبة وسماه خيئنا لأن الضفراء تختلفوا فى أكله فنهى من قال هو حلال لانه أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصحيح من حديث خالد بن الوليد وعبد الله ابن عباس فى بيت ميمونة خاتمة حمولم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لم يكن بأرض قومي فأجندى عاقبه وممنهم من قال انه مكروه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكله وعاقبه فالاولى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول أبى الله أن ينظر هاهنا من ذلك بما طليته ويعين على ما حاورته وأن يترك الوحش منفردا عن مجاورتها عادم المأوى عليه من مساكنها وأن يؤمن الضب الخيىث من تصيدها له ومن تقومها به يريد أنهم أهل بادية هذا شأنهم فبأبى الله لهم الا هذا وبأبى لهم أن يكونوا ملوكا

(وَقَادَ لَهَا دَلِيرَ كُلِّ طَمْرَةٍ * تُنْفِ بِحَدِّهَا صَحُوقَ مَنْ الْقَتْلُ)

(الغريب) الطمرة الفرس العالسة الكريمة والصحوق الخلة الطويلة يقال فخله صحوق وجبارة وبجنونة وبأسقة يريدون العلو وأنها بمنفعة لا يصل اليها أحد الا بالتعب قال يارب ارسل خارف المساكين * عجا حقة مسيلة العنانين * يحذر ما فى الصحق المجانين هذا يدعوا الله أن يرسل ريحا على الخيل لتسقط الرطب فبأكل (المعنى) يقول قائلهم هذا المدوح كل فرس كريمة عالية طويلة العنق كان ما يشرف برأسها من عنقها فخله صحوق وأشار بالخيىث الى الرأس لانها منه غير منفصلين عنه وهو من قول الآخر

كان الجسم للرائين طود * وهاديهما كان جذع صحوق

(وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمِ الْأَرْضَ كَفُّهُ * بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ)

(المعنى) وقاد لها كل حصان جواد قوى أسره شديد خلقه تلطم الأرض كفه لصلابتها وقوتها لمعنى عن النعل الحديد أغنى من ذلك النعل عن نعل آخر وماهى أثبت منه فى خلقه وجنسه واستعار للحافر الكف كما يستعار للانسان الحافر من الفرس فى قول الشاعر

لمارقد الولدان حتى رأيناه * على البكر ترميه بساق وحافر

(قَوْلَتْ رَبِّغِ الْغَيْثَ وَالْغَيْثُ خَلَقَتْ * وَتَطْلُبُ مَا قَدَّ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ)

(الغريب) الاراعة الارتياد والمحاولة وارتاغ طلب وأراد وماذا تريغ أى ماذا تطلب وراغ اليه مال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد لو نظرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قرب قال العروضى هذا تفسير من لم يضطر البيت يسأله لانه ظاهر والمتدبر

أن يقول قد كانت كلاب في أمن ونعمة ثم شبه ما كانوا فيه بالقيث فأرادوا طلب الملك وجاؤا بحار بين فهزموا فاما لؤلؤا هارين قصدوا بأرجلهم ما كان في أيديهم من مواطئهم ونعمهم فذلك قوله وتطلب ما كان في اليد بالرجل وقال ابن فورجة يعني أنها كانت في غيب من أقطاع السلطان وانعامه فلما عصوا واربوا انهم زموا وولوا هارين يطلبون ما مناهم وصنا وقد دخلوا أمنا كان حاصل لاهم وقوله تطلب بأرجلها ما كان في أيديها أي تطلب بمريرها وعدوها على أرجلها ما كان حاصلها في أيديها والمعنى أنها تطلب ما كان في أيديها أمانة مطمئنة بالانتقال والرجلة خائفة من وقعة وأشار باليد والرجل الى الحالتين

(تَحَاذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الذِّلَّ شَرُّ مِنَ الْهَزْلِ)

(الغريب) المال السائغة من الابل وغيرها والهزال الضعف والاضاعة يقال هزل فلان ابلة هزلا اذا اضعافها حتى تهزل والهزال ضد السن يقال هزلت الدابة على ما ليسم فاعله هزال وهزله انا هزلا فهو مهزول وهزل القوم اصابوا شتمهم سنة فهزلات (المعنى) يقول حدثت الهزال على نعمهم وقد ذلوا بالقتل والهزء وما لحقهم من الذل شرمها بما ذروا على أموالهم من الهزال والمعنى انها تتحاذر على أموالها الضياع والهزال وتسهل لانفسها الصغار والاذلال واشهد ان الذل أشد من الهزال وان الصغار أوجع لقلوب الاحرار من الفقر

(وَأَهْدَتْ الْيَنَابِغَ قَاصِدَتَهُ * كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ)

(القريب) السجاي الخلاتي واحدا سجيعة (المعنى) يقول اهدت الينابغا كانت سبيبا اقدمه وما أحسن ما قال غير قاصدة والمعنى اهدت الينابغو كلاب عبا أظهرته من العصيان وأعلنت به من خلاف السلطان غير عامدة الى ما اهدته ولا قاصدة الى ما أوجبه من قدوم الامير دليل كريمة الخلاتي مشكور المذاهب يسبق في الافعال فعله قوله ويتقدم في الاحسان انما زوعده

(تَبَّعَ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ * تَذَبُّعَ آثَارِ الْأَسْنَةِ بِالْقَتْلِ)

(الغريب) الرزاي القبيائح وآثار الاسنة الجراحات التي تعذبها المراح والقتل جمع فتيلة وهي التي يجعل فيها الطبيب المرمم ليوصله الى الجرح (المعنى) يريد انه تتبع آثار القبيائح فسلى عنها بجوده ونقصى بقايا المكاره فعزى عنها بفعله وتلافي ذلك كما تلافي جراح الاسنة بالقتل التي تحبب وتدفع عواذها وألها وفيه نظر الى قول بسامة بن حري

بيض مقارقتنا على مر اجلنا * ناسوا بأموالنا آثارا يدينا

(شَفَى كُلَّ شَالٍ سَبْقُهُ وَفَوَاهُ * مِنَ الدَّامِ حَقِّ الثَّنَا كَلَاتٍ مِنَ الثَّنَى)

(الاعراب) الثنا كلات في موضع نصب عطفا على كل تقديره شفى كل والثنا كلات ويجوز أن يكون في موضع جر والعطف أولى واظهر (القريب) الثنا كلات جمع ثاكلة وهي التي تكلت ولها بجموت أو قتل وهن المتجعدات والتوال العطاء (المعنى) يقول أدركنا ثا ثا الناس وشفاهم بسبقه وشفى الثنا كلات من تكلهن والمعنى انه عم بالاحسان والفضل وأجار بكرمه من نواب الدهر

(عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورُهُ وَجْهِهِ * وَلَوْ زَلَّتْ شَوْطًا لِحَادِ إِلَى الْقَلْبِ)

(الغريب) تزوق العجب وتحسن وحاد مال ورجع (المعنى) يقول هو عفيف عن كل شيء وعن كل
أثني فلونزلت الشمس لشوقها اليه لمال عنها الى الظل وهذا من المبالغة في العفة وانه أحسن
من الشمس لانه جعل الشمس تشاقه فلونزلت مشتاقة الى غربته لمال الى الظل غير مسعد لها

(شجاع كان الحرب عاتقة له * اذا زارها فذنه بالخيل والرجل)

(المعنى) يقول هو شجاع كان الحرب عاتقة له فهي عند زيارته لها وما يسرع اليه من الالم
بما تقديه من الخيل والرجل بما يطلبه ويمكن له من الصنع أفضل ما يرغبه وهذا من غريبه الذي
لم يسبق اليه (ويبان لا تصدى الى التجر نفسه * وعطشان لا تروى يداؤه من البذل)

(الغريب) تصدى تعطر والصدى العطش والبذل العطاء (المعنى) يقول هوربان الجوارح
بما هو عليه من صيائنه مبرقع عن الحارم بما يؤثره من توفير مرقته نفسه لا تعطش الى البحر
ورأيه لا يعدل به الى الباطل واللهول لكنه عطشان من الكرم فيسده لا تروى منه ورغبته
تأ كدفيه ورأيه لا ينصرف عنه ويروى يداؤه بالنون أى كرمه

(فقلبك دأبر وقظيم قدره * شهيد بوحدانية الله والعدل)

(المعنى) يقول تملكه وتكفيك الله لأمره وتأيسده على ما يوجب له تعظيم قدره مع ما هو عليه من
اظهار الاحسان وما يعقده من مواصلة التطول والانعاش شهيد بوحدانية الله وعدله وما جدد
لعباده من لطائفه وصنعه حيث ملك عليهم من هو عفيف محسن

(وما دام دأبر يهز حسامه * فلاناب في الدنيا الليث ولا شيل)

(الغريب) الليث الاسد والشيل ولد الاسد (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى لا تعمل انياب
الاسد ما يعمل سبعة في كفه فكأنهم اليست موجودة وليس المعنى ما ذكره وانما المعنى مادام
قام سبعة في كفه لم يتسلط اسد على فريسته لانه يصده بسبعة ان بعدو على الناس والمعنى مادام
يهز سبعة فالاسود ذليل لا تخاف عاديتهما وانيابها كليله لا تتوقع مضرتها

(وما دام دأبر يقب كفه * فلا خلق من دعوى المكارم في حل)

(المعنى) مادام يقب كفه بالبذل فلا يحل لاحد دعوى المكارم والمعنى مادام يقب كفه بما
يستعملها فيه من الكرم ويمطر من سيئات النعم فلا أحد في حل من دعوى المكارم ولا من
الانتساب الى ما انفرد به من الفضائل لانه المستولى على ذلك والمنفرد فيه بجميع الذك

(فأى لا يرجى أن تتم طهارة * لمن لم يظهر راحته من الجذل)

(الغريب) الطهارة التبلى من الدنس (المعنى) يقول هو مستبصر في اثار الفضل محبوب على
الكرم والبذل يكره الجذل وينافره ويغضه ويخالقه ولا يعد الدنس الا في الالتباس به
ولا الطهارة الا في المجاهدة له

(فلا قطع الرحمن أصلاً أو به * فأى رأيت الطيب الطيب الأصل)

(المعنى) يريد لاقطع الله أصلاً انجب لنا من له وحسن النفس الذى نشر علينا فضله فأتى رأيت
 الفروع انما لطيب بحسب طيب أصولها وتكرم بمقدار كرم من السهم مصيرها * (وقال يرح
 عضد الدولة ويذكر روعة وهو سوزان بالطرم وكان والده مكن الدولة أنفذ اليه جيشاً من الرى
 فنهزمه وأخذ بلده وهى من الكامل والقافية من المتر كـب) *

(اثلث فاناً أيها الطلل * نبكى وترزيم تحتنا الايل)

(الغريب) ثلثت الرجلين صرت ثالثهما والارزام حنين الايل ومنه الرزمة صوت السحاب
 والطلل ما أشرف من بقايا الديار (المعنى) كن أيها الطلل ثالثاً فى البكاء على فقد الاحبة فمن
 نبكى والايل نحن ههنا تساءلنا بالبكاء على ما غيبره الايام من بهجتك واذ هبت من غضارتك
 وجدتك ووصلته من بعد اجابتنا العامرين لك الجامعين شمل السرور بك فانابكى قبل
 وفوقنا ترزم وتدب ساكنيك ودموعنا تسجم وفيه نظر الى قول البهترى
 اطلبنا نالتساوى فأتى * رابع العيس والدجى والبس

واخذ التهامى معنى قول أبي الطيب فى قوله

بكبت تحت نفاقى فاجابها * صهيل جيانى حين لاحت ديارها

(أولاً فلا تهب على طلل * ان الطلل لثلها فعل)

(المعنى) يقول لا تعب عليك فى ترك البكاء فان الطلل ليس من عاداتها البكاء فهى فاعلة للتل
 هذه الفعلة فى ترك المساعدة على البكاء يعذره فى ترك البكاء

(لو كنت تنطق قلت معذراً * بى غير ما بك أيها الرجل)

(المعنى) يقول لو كنت تنطق لقلت صادفاً غير مكذب ومعذراً غير مؤنب ان الذى أشكوه
 وأظهره تقول عند الذى تخفيه وتضمره وان دلائل ما طوبه من الأسف بادية وان شرهه وان

صت منادية (أبكالك أنك بعض من شفقوا * لم أبك أبى بعض من قتلوا)

(الغريب) الشفق احراق الحزن للقلب (المعنى) يقول لقلت الذى بى أكثر من الذى بك لانهم
 شفقوا حباً فاذهوا قلبك وقتلوا بى بارئ حالهم عنى والقتيل لا يقدر على البكاء قال أبو الفتح فان
 قيل فاذا قدر على أن يبكيه فهل أبكى معه قلدا ان كلمة البكاء أشد من كافة الكلام وليس على
 أبى الطيب فى هذا دخل لانه ما قال لو قدر على الكلام لقد رعى البكاء

(ان الذين أقتوا واخلتوا * أيامهم ليدارهم دول)

(الاعراب) ان الذين يجوز ان يكون من كلام الطلل متصلاً بالكلام الهكى عنه ولا يمنع
 أن يكون من خطاب أبى الطيب له فيجوز ضم التام وفتحها من أقت (الغريب) الدول جمع دولة
 وهى مدة مقام الاحبة فى الطلل (المعنى) يقول للطلل ان الذين رحلوا عنك وبعدوا عنك
 أيامهم للديار التى يحافون والمنازل التى يخبرونها دول سرور ومستقبله وأيام جدل مستأنفة
 والذى صرف عنك من ذلك يوحشك وما منعتهم من لاسحالة يؤلك

(الْحَسَنُ يَرْحَلُ كُلَّ رَحَلًا * مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا)

(المعنى) يقول الحسن يرحل مع الذين هاجنا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه فلا يفارقهم اقياد الامرهم ولا يتأخر عنهم كفأبهم

(فِي مَقَلَّتِي رَشَادٌ يَدِيرُهُمَا * بِدَوِيَّةٍ قُنْتُ بِهَا الْحُلَّ)

(الاعراب) الطرف يتعلق بمأقوله يريد أن الحسن في مقلي وشاير حل رحيله (الغريب) الرشا ولد الطيبة الصغير والحلل جمع حله وهي القوم المجتمعون في بيوت مجمعة للنزول والبدوية الساكنة البدو والبادية بالفتح والكسر الإقامة في البادية وهي خلاف الحاضرة وقال نعلب لا أعرف الفخ الاعن أي زيد وحده والقسمية السبعة بدوى (المعنى) يريد أن الحسن يرحل في مقليتين مستعاريين من ظبي صغير يدبرهما امرأة ساكنة البدو وقد قننت بهما أهل الحل الذين حلوا معها يريد أن جميع الحسن الذي أرفع في وصفه وأطلب فيما اجتلب من ذكره في مقلي ظبي يدبرهما ساحرة الطرف ناعمة ظاهرة الطرف تفقن من رآها

(تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طَوْلَ هَجْرَتِهَا * وَصُدُّوهُمَا وَمِنَ الَّذِي تَصِلُ)

(الاعراب) روايتنا في مدودها بالتصب والجر عن شئني فالنصب عطف على طول والجر عطف على هجرتها (المعنى) يقول أن المطاعم وهي الاطعمة تشكو طوله رغبته فيها وهو جيد في النساء ودليل على الخضر يريد أنها قليلة الاكل ثم قال ان هجرت الطعام فان من عاداتها الهجرة فانها لا تواصل أهدا ومن الذي تواصل مع موضعه من الجلالة والرفعة والمنفعة

(مَا سَأَرْتُ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنٍ * تَرَكْتُهُ وَهُوَ الْمَسْكُ وَالْعَسَلُ)

(الاعراب) الجملة الابتدائية في موضع الحال من تركته وما سأرت بمعنى الذي وهو مبتدأ وخبره تركته كقولك ماضيه زيد عمرو (الغريب) السور ما بقاء الشارب لغيره والجمع الاسائر واذا شربت فاسترأى أبى والنعمة منه سائر على غير قياس وقياسه مستر وتظيره اجبره فهو جبار قال الاخطل وشارب حريج بالكاس نادى منى * لا بالحصور ولا فيها يسائر

يريد لا يستر كثيرا وادخل الباء في الخبر لانه ذهب بالامذهب ليس لمضارعة له في النقي والقعب قدح من خشب مقعر وحافره مقعب مشبه به والجمع قعبة (المعنى) يقول الذي أبقت في القدح من شربها تركته مسكاً وعسلاً يريد عذوبة ريقتها وطيب نكهتها وان سورها كالمسك في ارجه وفوحه والعسل في حلاوته وطيبه وفيه نظر الى قول جميل

فلو فلت في البحر والبحر ملح * لعاد اجاج البحر من ريقها عذبا

(قَالَتْ أَلَا تَعْلَمُونَ قُلْتُ لَهَا * أَعْلَمْتَنِي أَنَّ الْهُوَى عُلٌّ)

(الغريب) التل السكران والتل السكر (المعنى) قال الواحدى قالت لي عاذني على العشق الاتعصو من بطالتك فقلت لها أخبرتني في غوى كلامك حين أمرتني بالهوى السكران العصولا يكون من غير السكر وهذا اشارة الى انه كان غافلا عن حال نفسه لشدة هيامه وانما

نهيته على انه سكران من الهوى انتهى كلامه والمعنى قلت لها ان الهوى سكر يغلب على العقل والميلتي به لا يصفي الى الملامة والعذل

(لَوْ أَنَّ فَنَّا خُسْرَ صَبْحِكُمْ * وَبَرَزْتُ وَحْدَكَ عَاقَةَ الْفَزْلِ)

(الغريب) ففنا خسر من أسماء الديلم وهو اسم عضد الدولة وصبحكم أتاكم صباحا للغارة يقال صبحهم وصبحهم مشددا ومخففا اذا أتاهم صباحا للغارة قال الشاعر

وفنن صبحنا آل نجران غارة * نعيم بن مر والرماح الدوا عسا

نعيم بن مر بدل من غارة والرماح معطوفة عليه والغزل الكلف بامور النساء (المعنى) يقول لو صبح أرضك هذا الممدوح مع عفته وجدته في الامر واعتبرنا جيشك بجيوشه وبرزت له وحده لعاقه غزل الحب عما استظهر به من الجوع للحرب قال أبو الفتح ما أحسن ما كنى عن الهزيمة بقوله عاقه الغزل وقال ابن فورجة لو كانت هذه إحدى السعالي لما هزمت أحد فكيف عضد الدولة وما وجه الهزيمة عن توصف بالحسن ويقال فيها بديهة فتنت بها الخلل وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الجدم لمبالغ في وصف هذه وأراد الخروح الى المدح أتى بالغاية في ذكر حسناتها حتى لو ان عضد الدولة مع توفره وحسنه على تدبير الملك لو تعرضت له هذه المرأة لقد حست في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الاثراء يقول بعده ما كنت فاعلة وضيقتكم وكيف يضاف المنهزم وانما غلط أبو الفتح لما سمع قوله وتفرقت عنكم كآتبه وانما تفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل والهوى ولذة الظفر بالحبيب

(وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَاتِبَةٌ * إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ)

(الغريب) الكاتبة جمع كتيبة وهي جماعة من الخيول (المعنى) يقول لتفرقت كآتبه عنكم وبست عما تحاوه منكم والملاح خوادع العقول والكلفهم من أسباب الذهول

(مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضِيقُكُمْ * مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبُجْلُ)

(المعنى) يقول ما كنت فاعلة وضيقتكم ملك الملوك وسيد السادات وسيد من حل به ان يظهر اجلاله واعظامه وان يلتزم مبرته وأكرامه وشأنك الاعراض والبخل وخلقت التناقل والكسل

(أَتَمْنَعِينَ قُرَى فَنَقْتَنَحِي * أَمْ تَبْذُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسَلُ)

(الغريب) القرى ما يتكلف الضيف من الطعام وغيره (المعنى) يقول أكنتم تمنعين من قراء فتقتضي في فعلك أم تسعين بذلك فتخرجي عن المعهود من أمرك

(بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ * بِحُلٍّ وَلَا جَوْرٍ وَلَا وَجَلْ)

(الغريب) الجور خلاف العدل وأصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف (المعنى) يقول لا يحل بجمت حل من منازله ولا يصير فيما يستقر به من مواضعه بجل ولا وجل يعترض فيما بسط الله له من الدعة والامن

(مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّيحُ أَدْرَكَهُ * طَنْبُذٌ ذُرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ)

(الغريب) الطنبذ اعوجاج في الريح (المعنى) يقول لاستقامته واعتداله في الامور اذا ذكرنا اسمه

اعتدل الرمح المعوج (إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ يَجْزُوا * عَمَّا يَوْمُسُ بِدَفْعَهُ لَوْا)

(المعنى) يقول انه ساس الملك وأحسن سياسته وعمرت الارض به أحسن عمارة واربى في احاطته على الملوكة الذين كانوا قبله وزاد على سيرة الحكماء الاولين فان لم يكن من قبله من الملوكة يحجز عما أبداه في السياسة واطهر فقد قصر في أن اهتم ذلك واعقله والمعنى غفلوا عن ذلك حيث لم يسيروا في الرعية بسيرة الكريمة

(حَقُّ أَتَى الدُّنْيَا ابْنَ يَجِدَتْهَا * فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ)

(الغريب) ابن يجدتها عالم بدخلتها وما يشكل من أمورها يقال هو عالم ببعده أمره بفتح الباء وبغضه وبضم الباء والجيم أيضا أى بدخله أمره يقال عنده بجدة ذلك أى علمه ويقال للعالم بالشيء هو ابن يجدته (المعنى) يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة وكان عالما بما وبضبط أمورها وسياسة أهلها فشكا اليه سهلها وجبلها فذكر أمر الدنيا الرئيس الجليل البصير بمصالحها لما شك اليه السهل والجبل مألوفة مما من الخلل

(شَكَوَى الْعَلِيلُ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ * أَنْ لَا تُغَرَّبَ بِجَنَاحِهِ الْعِلُّ)

(المعنى) يقول كباشكرو العليل الى الطبيب الذى يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة يعنى ان الدنيا بما كان من الاضطراب والفساد فيها كأنها شاكية الى عضد الدولة وهو يقصد تسكين الفتنة وحسن السياسة كانه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما تشكيه وهو من قول الاخيلية

أذا هبط الخجاج أرضاً مريضاً * تتبع أقصى دائها فنشفها

(قَالَتْ فَلَا كَذِبَ شِجَاعَتُهُ * أَقْدِمُ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ)

(الغريب) فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والفعل (المعنى) يقول قالت شجاعته أقدم فما لنفسك أجل فتشاه كأجل الناس وقوله لا كذبت قال أبو الفتح هو دعاه بالبقاء هذا كلامه والمعنى قالت شجاعته فيما مثلته انفسه وانعقدت عليه حقيقة أمره من الجرامة أقدم فلا أكذب الله فيما ضمنته له من الفوز وصدقها فيما حسنته عنده من الاقدام أى أقدم فالسلامة مضمونة لك واشجع فالغلبة مقرونة بك فاجلأتم وخر لا تحذره والمكروه مصروف عندك فلا توقعه

(فَهُوَ النَّهَايَةُ أَنْ جَوَى مَثَلُ * أَوْ قِيلَ يَوْمٌ وَنَحْنُ مِنَ الْبَاطِلِ)

(المعنى) يقول هو النهاية عند ضرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان وهتف في الحرب بابطال الفرسان فهو الشجاع الذى لا يعبدل أحديه والباطل الذى لا يتضع رقاب الابطال الا له (عُدُّ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ * دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلِ وَالْعُقْلِ)

(الغريب) الوفود جمع وافد وهم الذين يقدون على الملوكة للعطاء والشكل جمع شكال وهو ما يجعل في قوائم الفرسان والعقل جمع عقال وهو ما يربط به يد البعير (المعنى) يقول الوفود الذين يقدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زواره ومعهم الشكل

للخيل والعقل للابل فظفرون يغيثهم هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى انهم قد غنوا
عن تحمل السلاح فى البلاد لما شغلهم من الدعة ومعهم من السككون والامنة وانهم
لا يجهلون معهم الا السكك والعقل متيقنين لما يختارون من هباته من الخيل والابل فلا
يحتاجون الى غير ذلك **(فَلَسْ كَلِمَةً فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ * وَلَعَلَّهُمْ فِي بَحْتِهِ شَقْلٌ)**

(المعنى) يقول ان الوفود القادمة اليه قد صدق ظنونهم بما شغلهم من الفضل وتتابع عندهم
من الاحسان والبذل فلا شكك التى جلبوها عمل فى خيله والعقل التى جلبوها تصرف فى بخته
والبحث الابل البعية وهى غير العربية وهى صبورة على البرد والمطر غير صابرة على الحر
والعطش **(تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ * هِيَ أَوْبِقِيَّتُهَا أَوِ الْبَدَلُ)**

(المعنى) قال أبو الفتح تلى مواهبه أمر خيله وابله كما يقال فلان على يدي عدل أى قدم لك أمره
عليه فصار أحق به منه وهى يعنى الابل والخيل وما بقى منها بعد ما وجبه لقوم آخرين أو البذل
عينا أو زرقا وقال الخطيب خيله وابله التى تأخذها الوفود ثلاثة أصناف فاما ان تكون موفرة
قد كان قبلها غيرها فهى تسمى اليهم واما ان تكون قد بقيت منها بقية فهم المحكمون فيها واما ان
تكون استبدل غيرها هم يأخذون البذل وقال المعرى يجب أوائل خيله وابله لاوائل الوفود
وبقيتها من بعدهم فاذا لم يبق شئ ذهب فى الوقت بدلها من العين والورق وقال الواحدى تلك
مواهبه ماله من الخيل والتم هى أى الخيل تسمى على أيدي مواهبه أى تلى أمرها وتصرف فيها
أو بقيتها بمعنى ما فضل منها من قوم آخرين أو بدلها من العين والورق يريدان جميع ماله فى تصرف
مواهبه والمعنى ان تلك الخيل والبحث تسمى مقبوضة من قاصديه محوذة فى تلك مؤملية
واصله اليهم على أيدي مواهبه وما بقى من حل مواهبه فان سبق الى بعضها المتقدمون من
عقائمه والاولون من وفوده كان لمن تلاهم من قصاده ما بقى من حملها أو ما يعاضه من بدل بدلها
(يُسْتَأَقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبَتُ الْأَسْلُ)

(الغريب) السبل بالتحريك المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل
الى الارض والاسل الرماح (المعنى) يقول الناس مشتاقون الى عطاياه والرياح تنبت شوقا
الى ان يباشرها ويستهملها فى الحرب وفى البيت تقديم وتأخير يريد تنبت الاسل شوقا الى
المدح ويريد الى مباشرتها يسده يعنى يشتاق الى سبل يده التى تنسكب بالنعم وتفيض
بالآلام واليمن وينبت الاسل رغبة فيما يصل بذلك السبل من الحكم وما يتصرف به فى الحرب
والسلم وفيه تنبيه على انه جواد شجاع

(سَبَلٌ تَطُولُ الْمُسْكِرَاتُ بِهِ * وَالجُدُّ لَا الْخُودَانُ وَالتَّقَلُّ)

(الاعراب) من روى سبل بالجر أبدله من الاول ومن رفعه جعله خبرا ابتداء محذوف (الغريب)
الخودان نبت والتقل نبت طيب الريح قال القطاوى

ثم استقرم الحادى وجنبا * بطن التى بطنها الخودان والتقل

(المعنى) يقول هو مطر ينبت به الكرم والجود ويكثر عليه الشكر والجود وليس ينبت به

الحوذان والنفل ولا يرثيه الشاء والابل

(وَالْيَحْصَى اَرْضَ اَقَامَ بِهَا * بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهَا يَلُّ)

(الغريب) الابل قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل القم رجل أبل وامرأة يلاء ورجال يل ونساء يل قال لبيد رقيات علمي انا هض * تكلج الاروق منهم والابل والاروق الذي تطول شباياه العليا السدلي (المعنى) قال أبو الفتح فيهم يال من كثرة ما قبل الناس حصى الارض التي أقام بها بين يديه كأنهم قد حدث فيهم الخناء وانعطاف الى ذلك الحصى كما تعطف الاسنان على باطن القم وقال الواحدي بعد نقل كلام أبي الفتح أخطأ ابن جني في تفسير الابل بالانعطاف وقد ذكر الجوهري في صحاحه مثل ما ذكر أبو الفتح والى عطف على الى الاول

(اِنْ لَمْ تَخْلَطْهُ ضَوًّا حَكُمُ * فَلَنْ تُصَانَ وَتَذَرُ الْقَبْلُ)

(الغريب) الضاحك جمعها ضوا حك وهي التي بين الاثنياب والاضراس وهي أربع ضوا حك (المعنى) يقول ان لم تخالط الاسنان حصى أرضه عند القبل فلن تصان القبل يريد أنه يستحق التقبيل اعظامه واجلالا قدره

(فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ * قَدَّرَ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ)

(الغريب) قوله هي الآيات والرسول كقولهم أبو يوسف أبو حنيفة وكقوله تعالى وأزواجه أمهاتهم (المعنى) يقول على وجهه من نور خالقه قدر تدل على الاجاز كما تدل الآيات وفيه اشارة الى بيته في بدر بن عمار لو كان عليك بالاله مقسما * في الناس ما بعث الله رسولا والمعنى أن الله أنى على وجه هذا الممدوح من الاشراف والهجرة والاجلال والمحبة ما فيه دليل بين على القدرة وتصدق لما اخبرت به الرسل عن الله تعالى من بالغ الحكمة

(وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكْمَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِهِ سِيوفُهُ الْقُلُّ)

(الغريب) القل جمع قل وهو الرأس (المعنى) يقول اذا أبى قلوب الاعداء ما يحكمكم به رضى رؤسهم أن تصيهم سيوفه

(وَإِذَا النُّجُوسُ أَيْ السُّجُودَ لَهُ * صَعِدَتْ لَهُ قِبَهُ الْقَنَا الذُّبُلُ)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقاق (المعنى) اذا عصاه جيش فلم يخضعوا له خفض أسننه لطعنهم بها يعنى اذا الجيش توقف اهله عن أن يسجدوا له سجود الاعصار ويعترفوا بطاعته اعتراف الاقدار حكمت له رماحه بما يريد ويرغبه وانقادت لاوامره فيما يقصده

(أَرْضِيَتْ وَهَسُودَانُ مَا حَكَمَتْ * أَمْ تَسْتَزِيدُ لَأَمَكِ الْهَبْلُ)

(الغريب) وهسودان هو ابن محمد كان قد هزمه أبو عضد الدولة بالطرم وهو موضع في عراق العجم والهبل الثكل تقول العرب لام فلان الهبل (المعنى) يقول أرضيت يا وهسودان ما حكمت به سيوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وفي حكمت ضمير يعود على السيوف أم تستزيد لأصحابك ولك من القتل والخزى والذل الشكل لأمك والصغار لأمك

(وَوَدَّتْ بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُقَدَّةً * وَكَانَ بَيْنَ الْقَنَاشِعُلِ)

(الغريب) شعل جمع شعله وهي القبس من النار (المعنى) يقول وودت بإلادك سيموفه مصلثة ومعمله غير عسكة فكانها بين الرماح شعل نار مضطربة وسرج نفى مستعدة وقد أحسن

في التشبيه (والقوم في أعيانهم خزر * وانليل في أعيانهم أقبل)

(الغريب) الخزر يضيئ العين والقيل أقبال إحدى العينين على الأخرى وذلك تفعله الخليل اهزة أنفسهم والأعيان جمع عين تقول أعين وأعيان ويعيون قال الفضل بن العباس اللهي

ولكنما اعدو على مفاضة * دلاص كاعيان الحراد المنظم

وقال الآخر وقد أروع الغييات به * حتى تمكن بأجباد وأعيان

(المعنى) قال أبو الفتح القوم ترك وخيلهم هزيرة الأنس أي أولئك عليها قال ابن فووجة كيف خص الترك بالذكردون سائر أجناس العسكر سيما أكثرهم ديلم والمدوح ديلي وذهب إلى

أن الغضبان يتجاوز وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقوله

* خزري عيونهم إلى أعدائهم * وكقوله

فلانظرن إلى الجبال وأهلها * وإلى منابرهم بطرف آخر

(فالوئليس إلى أنو أقبل * بهم وليس بين ناو وأخل)

(الغريب) الخل الاختلال (المعنى) يريد أنالك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بهم من القوم الذين يعدو عنهم وانفصلوا من جملتهم اختلال يريد كثرة عسكر أبي الحسن أبي عضد الدولة

وذلك أن جماعة من عسكر أبي عضد الدولة انفصلوا عنه ومضوا إلى وهسوذان ولم يطق عسكر ركن الدولة بهم اختلال وأراد لمن أو تو مخذف عائده ومن ناو أعنه مخذف عائده والمعنى أنه أراد

أن عسكر ركن الدولة كبير لا يحتل بمن مضى عنه

(لم يذرن من بالري أنهم * فصلوا ولا يذري إذا قفلوا)

(الغريب) الري مدينة معروفه ما بين أرض فارس وخراسان وكانت قاعدة ركن الدولة والقسبة إليها رازي والفصل الخروج عن قاعدة الاستقرار إلى العدو والقول الرجوع عن

العدو والغزو (المعنى) يقول لكثرة جبهوشه بالري لم يشعروا بخروج هؤلاء ولا رجوعهم إليهم يريد أنهم لم يعلموا بالجيش الذي هزم وهسوذان لقلتم في الجيش ولا علموا أنهم قفلوا إليه

(فأبنت معتر ما ولا أسد * ومضيت منهزما ولا وعل)

(الغريب) الوعل التيس البري (المعنى) يقول أقبلت إلى الحرب كالأسد تقدم أقدامه ومضيت منهزما ولا وعل ينهزم أنهما كخذف الخيلين للعلم بهما

(نعطى سلاحهم وراحهم * ما لم تكن لتسأله القل)

(الغريب) راحهم جمع راحة وهي راحة الكف والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول لو وهسوذان نعطى سلاحهم واكفهم في قتل جيشك وبلغ المراد من تقريب جعل ما لم تكن العينون تطلع

الى روية مثله ولا النفوس فطعم بادوا له

(اسخى الملوكة ينقل ملكة • من كادعنه الرأس ينقل)

(المعنى) يقول اسخى الملوكة ينقل ملكة ونقلها الى من يفصدها منه من خاف ان تنتقل الرأس عنه وانك خفت ان يقطع رأسك فنجوت لك لا ينقل الرأس عنك هال ابو الفتح لو قال ينقل ملكة لكان أوجه الا انه اخذوا لنقل لقوله آخر انقل

(لولا الجهالة ما دأفت الى • قوم غرقت وانما تفلوا)

(الغريب) الدلو الف الزحف والتقل البصاق وقيل دلف مشى مشيامة تقارباً كشي الشيخ الكبير ودلف اليد نامته (المعنى) يقول لولا جهالة ما قصدت قوما تنزيم عنهم بادى حرب منهم فغضب له مثلاً بالفرق والتقل والمعنى لكثرتهم لو برقوا عليك لفرقوك وأشاروا نحوك لاهلكوك (لا أقبلوا سراً ولا ظفروا • غدرأوا نصرتهم الغيل)

(الغريب) الغيل جمع غيلة وهو القتل على غيلة (المعنى) يريدان جيشه لا يأتون أحداً في خفية ليظهروا غدرأوا ليعتالوا وعدتهم فانهم لا يحتاجون في قهر وعدتهم الى الغدر والاعتبال والمعنى لا يقصدون الاعداء سرا ومخافة ولا ينظفرون بهم غدرأوا ومخافة

(لانتلق أفرس منك نقرقه • الا اذا ضاقتك الجبل)

(المعنى) يخاطب وهو دنان لانتلق أفرس منك على ظهره والجل وأنته ذنك في شدائد الحرب الا اذا ضاقتك الجبل بك وانقطعت طرق النجاة دونك يعرض وهو دنان انه تعرض لطلب ركن الدولة وابنه وهو عاجز عن حربه ما

(لأستخى أحد يقال له • نضلوك آل بويه وأفضلوا)

(الغريب) استخى يستخى بمعنى استعبا وأفضلوك غلبوك والتناضل المسابقة في الرمي بفضل الرجل اذا ظهر عليه بكثرة الرمي (الاعراب) نضلوك أي بهزيمة الجمع قبل الفاعل على أكلوني البراءة ويجوز أن يكون بدل من الضمير كقراءة حمزة والكسائي أما يلفان عند ذلك الكبير أحدهما واستخى أراد استعبا بالغذف إحدى الياءين (المعنى) يقول ليس بمسخر من كان مغلوباً بال بويه لأنهم يغلبون كل أحد فلا يستخى من قبله فضلوك واستولوا عليك وغلبوك فيعرف بالتصغير عنهم ويجعل الأذعان وسيله في ان يأخذ بحظه منهم

(قدروا عفا وعدوا وفوا واستلوا • أغنوا علوا وأهلوا وعدلوا)

(المعنى) يقول هم يعفون عن قدره لما قدروا عفا ولما وعدوا وفوا بالذي وعدوه فيما بينهم ولما استلوا أغنوا من آلهم ولما علوا أهلوا وليامهم ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم والمعنى يريد ان بني بويه قدروا بعظم المملكة فعفوا وحدث قدرتهم ووعدها من انتقاد لهم بسعة الأفضال فوفوا وأنجزوا عهدهم واستلوا التشرية بسلطانهم والمشاركة في أموالهم فأغنوا وشرفوا سائرهم وعلمت أحوالهم في الملك وجلالة الامر فأعدوا قدر المتصلين بهم ورفعوا منازل المؤمنين

قوله واستخى أراد استعبا
حاجة له لانهم بمعنى كما
قدم اه

لهم واتصلت بهم ولاية أمور الناس فشيئواهم بالاحسان والمعدلة ودبروا أمورهم فعمهم ذلك
التدبير بالمصلحة فن خالفهم فهو ظالم ومن ناصبهم فهو شديد الاعتزاز بهم

(فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا * فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا)

(الاعراب) الظرف يتعلق بمحذوف دل عليه الكلام أى علت منازلهم فوق السماء (المعنى)
يقولهم قوم علوا فوق السماء وفوق ما يطلبون من المعالي فإذا أرادوا غاية لا يصل إليها سواهم
نزلوا إليهم من حيث لم يحتسبوا أى هم وراء كل غاية

(قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِهِمْ * فَإِذَا تَعَذَّرَ كَذِبٌ قَبِلُوا)

(الغريب) تعذرت كلف العذر يقال تعذروا وتعذروا عذروا وعذروا مثلها ارتدفت وردف وخصم
واختصم وخصم واحد وحدي وحدي (المعنى) يقول كرمهم غلب غضبهم وكفهم عن
استعمال السيوف فالكذب لكرمهم وحلمهم إذا اعتذروا إليهم قبلوا عذره يريدان سبب وفهم
حكمت عليها مكارمهم لشعول عقولهم وعموم فضاهم

(لَا يَشْهَرُونَ عَلَى خُخَالِهِمْ * سَيَقَا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ)

(الغريب) شهر السيف إذا جرد من غمده (المعنى) يقول إذا انتقاد الخفاف لهم بالكلية
لا يجهلون إلى الحرب بصفهم بالعلم يريدانهم لا يقصدون الخفاف بمساة وضرمادام العدل يؤثر
فيه ولا يبعد عنه عقوبهم إذا استدعى عطفهم وقضاهم وهذا مأخوذ من قول بعض المولوك إذا
كفاني السكلام لم أرفع السوط وإذا كفاني السوط لم أشر السيف

(فَأَبُو عَلِيٍّ مَنْ بِهِ قَهْرٌ * وَأَبُو شَجَاعٍ مَنْ بِهِ كَلَمٌ)

(الغريب) كل فيه ثلاث لغات فتح العين وضمتها وكسرها واكسرها قلها ويقال تكامل وأبو علي
هو الحسن بن بويه ركن الدولة والد عضد الدولة وأبو شجاع هو فناخسار عضد الدولة (المعنى)
يقول أبو علي هو الذي قهر الملوك وسادهم فهو الذي ظفروهم بالمملكة وتم لهم السكال يابنه أبي
شجاع فبأبي علي قهروا أعداءهم بقوته وأذلوا من خالفهم برفقته واستظهروا على مطاولهم
بجلاله وقدره وبأبي شجاع كمل لهم ملكتهم واستبان على من خالفهم قوتهم وبلغوا به أروادهم

(حَلَفْتُ لَإِذَا بَرَكَاتُ غُرَّةٍ * فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا مَاتَهُمْ أَمَلٌ)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الجنين قضى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغرة عيسى وأمة وروى نعمة يزيد بركات نعمة أبي شجاع وهو الصوت (المعنى)
يقول حلقت لركن الدولة بركات غرة ابنه عضد الدولة وهو مستقر في مهده في النهاية من صغر
سنه بما ظهر من شواهد البركة والنجابة وتحايل الأقبال والسعادة أنه لا يفتقر إلى الدور ولد ومن
لأنهم ما من أهل وأصحاب ما يؤملون ولا يجزئهم ما يحاولون والمعنى أن أبناء المأول ولد ابنه علم أن
لآمال النجاة عليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهد كفل لهم أدراب الجعجع الآمال
وأن لا يجزئهم عن بلوغها حال * وخرج أبو شجاع يصيد ومعه آفة الصيد وكان يسير قد دام الجنين

عينة وبسرة فلا يرى صيد الاصاد حتى وصل الى دشت الارزن وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز تحف به الجبال وفيه غاب ومياه ومروج فلكات الوحوش تصاد واذا اعتصمت بالجبال أخذت الرجال عليها المضائق فاذا ألتفتها الشباب هربت من رؤس الجبال الى الدشت فتسقط بين يديه فأقام بذلك المكان أياما على عين ما حسنة ومعه ابو الطيب فوصف الحال وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين والتمتاته وفي هذه السنة قتل أبو الطيب فقال وهي من السريع والقافية من المتواتر (ما أجدر الأيام والليالي * بأن تقول ماله ومالي).

(الغريب) تقول فلان جدير بكذا أي خلقي وأنت جدير بكذا والجمع جدرامو جديرون وقوله ومالي وقد ذكر جبعين الايام والليالي وكان حقه ان يقول ومالنا لانه ذهب بالجبعين الى الدهر فكأنه قال ما أجدر الدهر (المعنى) يريد ان الدهر خلقي بان يقول مالنا لمتني ومالي يتظلم الدهر مني ولا أتظلم منه لاني أكلت الليالي والايام مالبس في وسعها والناس يتظلمون من الدهر وهو يقول الدهر حقيق بان يتظلم مني لاني أظلمه اكلفه مالبس في وسعه

(لأن يكون هكذا مقال * فتي ينيران الحروب صالي).

(الاعراب) يريد لان يكون هذا مقال لها فحذف العلم به ولولا هذا التقدير لما صح الكلام كما تقول ما أجدر زيد بأن يقوم اليك لان تقوم تريد اليه فتحذفه للعلم به (الغريب) الصالي للحرب الذي يقاسى شدتها فنهجها بجحر النار (المعنى) انه أخبر عن نفسه بأنه فتي يصلى بنا والحروب يقاسى شدتها

(منها نراي ويم اغتسالي * لا يحطّر القمصاء في يالي).

(الغريب) الغتصاء الاقسام هل ما حرمه الله والبال الخساطر والنفس والقلب والبال الحال تقول ما بالك وفلان رضى البال أي رضى النفس (المعنى) يريد اني شجاع فناء الحرب شري وبه اغتسالي اسندة محاطي لها وهذا من المبالغة لانقسامه فيها أو اربا القمصاء هذا الزنا ومنه قوله تعالى واللاقى بأعين الفاحشة من نسائكهم

(لو جذب الزراد من أذلي * مخبري مسنة في سربال).

(الغريب) الجذب الشد والزراد صانع الزرد وهي الدروع والاذبال أسافل الثياب واحداها ذبل وهو الذي يقع على الارض والسربال القميص وربما سمى به الدرع استعارة وجمعه سربال (المعنى) يقول لو جذب الزراد فضول ثيابي حرصا على الاتصال ورغبة في الموافقة مخبري ابن سربال ودرع وله ذاتي صنعتي مبر بال مشيرا الى عمل السربالين من القميص والدرع ويجوز من عمل الحديد والكن والكرسف

(ما تمته سر دسوي سروال * وكيف لا وانما ادلال).

(الاعراب) ما تافيه وهي جواب لو وقوله وكيف لا أي كيف لا يكون كذلك فحذف العلم به (الغريب) السرمد اخله خلق الدروع بعضها في بعض والسروال يسمي معرب وهو واحد وكذلك السراويل وعند بعضهم جمع وقال سيبويه لا ينصرف لانه أشبه ما لا ينصرف وهو الجمع

(المعنى) يقول لو خيرني الزرادين صنعقي سربال ودرع لما اخترت سوى سربال من حديد أصح من به عورتي ولا بأبي بعد ذلك يا فحسار جسدى وهذا مأخوذ من فعل على عليه السلام كان درعه صدرا بلا ظهر لانه كان لا يولى قط والادلال الفخر والتيه يقال فلان مدل بتكذا

(بفارس المجرى والشمال • أبى شجاع قاتل الأبطال)

(الغريب) المجرى والشمال فرسان كاتنا لعضد الدولة (المعنى) وكيف لا أكون كذلك وأنا أنا آخر بقار من العرب والعجم سيد الأبطال وهازم الرجال والباع متعلقه بما قبلها وهو ادلالى

(ساقى كؤس الموت والجربال • لما أصار القفص أمس الخلالى)

(الغريب) الجربال صبيغ أجري يشبه به الخرو والقفص جيل من الاكراد أصحاب أخبية والخلالى الذاهب (المعنى) يريد انه يسقى الاولياء الخمر والاعداء الموت وانه صير هذا الجيل كأمس الماضى لا خبر لهم لانه أفتاهم بالقتل

(وقتل الكرذ عن القتال • حتى اتقت بالفرو والاجفال)

(الغريب) الاجفال الاجتهاد فى الهرب بسرعة والقرار القرار (الاعراب) عن معنى الباء يريد بالقتال كما تقول من زيد عن شرب كذا أو كذا أى بشربه أو كذا ويجوز ان تكون على بابها فيكون منعهم عن القتال بجيشه وقوته حتى اتقوا بالقرار والاسراع فى الهرب من بين يديه وقال الواحدى قتلهم ذلهم ومنه • فى أعشار قلب مقتل • وشرب مقتل اذا سكنت سورة بالماه

(فها لك وطائع وجالى • واقتنص القرسان بالعوالى)

(الغريب) الجالى الهارب عنه بالجلاء وأصله الاخراج من الوطن كرها والقرسان جمع فارس والعوالى الرماح (المعنى) انه صيرهم بين هالك أهلكه التعرض لحره وطائع أضيء التسليم لامره وجال هارب فى الارض على وجهه قد لج فى القرار يطلب الخلاص لنفسه وعاد الى المدح فقال لما فرغ من اهلاك القفص عاد الى اقتناص القرسان من أعدائه بعوالى رماحه

(ومواضى سيفه • والعق المحذبة الصقال • سار صيد الوحش فى الجبال)

(الغريب) العق جمع عتيق وهى السيوف القديمة المحذبة الحديثة العهد بالصقال (المعنى) يريد انه لما أفتى الاعداء برماحه وسيفه سار بصيد الوحش المعتصمة بالجبال الشامخة حتى لا يسلم منه ذو منعة

(وفى رفاق الارض والرمال • على دماء الانس والأوصال)

(الاعراب) عطف الطرف على الطرف الاول وهذه الايات متعلقة بعضها ببعض وقوله سار فعل ماض جواب الطرف فى قوله لما أصار القفص (الغريب) رفاق الارض اللينة الوطنية والواصل جمع وصل من اعضاء الانسان (المعنى) يقول سار للصيد بطور الدماء لكثرة القتلى الذين قتلهم وتطوخيهم ورجاله ماسفك من دماء الانس فى وقائعه وما انفصل من اعضاء اعدائه

(منقرذ المهر عن الرمال • من عظم الهمة لا المذل)

(الاعراب) منقرذ نصيبه على الحال من قوله سار (الغريب) المهر القرس الصغير السن

والرجال القطعة من الخيل واحدا رعدة والملا والملا واحد (المعنى) يقول ساروحده
منفردا عن جيشه يتقدمهم من غير ملل لهم اعظم همته أن يدنونه أحد ولي تأمل عسكره ويعجز
ويثقله ولو اختلط به لم يتبين له قدر عسكره

(وشدة الضن لا الاستبدال * ما يجر كن سوى انسلال)

(الغريب) الضن والضنة والضنات لغات في الجمل ومنه قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة وما
هو على الغيب بضين أى يخيل والقراءة الاخرى بالظاء والانسلال مصدر انسل بعنى خرج من
بين أصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لو اذنا (المعنى) يقول فعل ذلك بخلاف نفسه
عن محبتهم لا أنه يريد أن يستبدل بهم غيرهم ويصف جيشه بالوفاء فلا أحد ينقض ولا فرس يصل
اجلالا له ونعتيا (فهن يضربن على التمثال * كل عليل فوقها تحمال)

(الغريب) التمثال تفعال من الصهيل والتمثال المحب بنفسه والمتكبر في شبهه (المعنى)
يقول الخيل تضرب على الصهيل تأديا لها وفوقها كل رجل عليل في سكوته وتساغره هيبه
لعضد الدولة وهو في همته محتمل

(بمك فاه خشية السعال * من مطاع الشمس الى الزوال)

(المعنى) يقول كل واحد منهم يمسك فاه ان يسعل هيبه له وقد طال مقامه من الفداء الى الزوال
كل هذا الاجلال له ولحرته ويقال مطاع بكسر اللام وفتحها وبالكسر قرأ الكسائي
(فلم يزل ما طار غبرا لى * وما عدا فانه ل في الادغال)

(الغريب) يزل ينج ويرجع الى موئل والاكن المقصر والادغال الآجام وهى الشجر الملتف الواحد
دغل واقفل دخل في الشجر (المعنى) يقول لم ينج من الطير ما لم يقصر في طيرانه فكيف بما قصر
ولم ينج من الوحش فاعدا دخل الآجام واستقر بالادغال

(وما احتق بالماء والدحال * من الحرام القم والحلال)

(الغريب) الدحال جمع دحالة وهى هوب من الارض يجتمع فيه ماء وتبت القصب وتجمع أيضا
على أدحل وحرام اللحم كالخنزير والسبع والتمر وغيرها (المعنى) يقول ولا تنجس من الوحش
الذى احتق بالدحال يريد لكثرة جيشه لا يفوتهم من الطير والوحش شئ

(ان النفوس عند الآجال * سقيا لثت الارزن الطوال)

(الاعراب) سقيا مصدر وهو دعاء لها أن يسقيا الله سقيا (الغريب) الدشت بالقارسية الصحراء
وهو الموضع الذى كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل (المعنى) يقول
النفوس معدة للآجال حتى تأخذها ثم دعا لثت الارزن وهو موضع في بلاد طبرستان فيه
الارزن وهو شجر يطول ويعظم

(بين المروج النعج والاعبال * مجاور الخنزير والريال)

(الغريب) النعج جمع نعجا وهى الواصة والاعبال جمع غبل وهى الاجة للاسد والخنزير

وغيرهما والريال الاسد ويجوز في مجاور اخر كانت الثلاث فالرفع خبر ابتداء محذوف
وبالجحش لثت وبالنصب حال (المعنى) يقول هذا الثت بين المروح والاحجام مجاور
السبع والخنزير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزير مجاور اسد

(داني الخنايص من الاشبال * مستشرف الذب على العزال)

(الغريب) الخنايص جمع خنوص وهو ولد الخنزير والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والذب
معروف والاستشرف الاطلال يريد ان اولاد الخنايزر قريبة من جوار الاسد والذب
مشرف على العزال لان الذب جبلي والعزال سهلي ويروي مشرف بمعنى المشرف يقال انشرف
واشترف ومنه قول جرير * من كل مشترف وان طال المدى *

(مجموع الاسداد والاشكال)

(المعنى) يريد الاسداد والاشكال مجموعة في هذا المكان موجودة كالارانب والنعالم والظباء
فهى اشكال بعضها موافق لبعض وهى اسداد للسباع والسباع اشكال يريد ان هذا الموضع خال
لانزاله وبعده عن الانس والاسداد والاشكال فيه متقاربة والسباع والظباء والنوق متسامة

(كان فناخسرد الانصال * خاف عليها عوز الكمال * نجاه بالقبيل والقبائل)

(الغريب) فناخسرا اسم بالفارسية لعضد الدولة (المعنى) يقول كان الممدوح ذا الاحسان
والفضل المقدم في جلالة القدر خاف على اجناس هذه السباع والوحوش مع ما هي عليه من
الكثرة واتفاق الاسداد والاشكال فيها بالجلالة حال النقصان واران ان يحملها من الغمام بأرفع
مكان نجاه بالقبيل وقيله وارانها بمقاتب خيوله ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها فاناها بما
يكن فيها وهو القبيل يريد انها قد جمعت الاسداد قال

ورجائب القصر نعم القصر والوادي * ماشئت من حاضر فيه ومن بادى
تجبرى قراقره والعيس واقفة * والضب والنون واللاح والحادى

(فقيدت الابل في الحبال * طوع وهوق الخيل والرجال)

(الغريب) الابل جمع ابل وهو التيس الجبلي والوق حبل يثى على صناعة تؤخذ فيه الدابة
والانسان اذ ارام من وقع فيه عدم التخلص شذ عليه وهذا البيت الرواية فيه ابل يضم الهمزة
وقبل هو جمع ابل والمعروف ابايل ووزن ابل فعل مثل القنب والقلق وفعل لا يجمع على فعل انما
فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد (المعنى) يقول صيدت الابل
وقيدت بالحبال والووق حتى صارت طوعا لها تنقادهم يريد ان المستمن من تبوس الجبال
في الحبال مغلوله وفي وهو الفرسان والرجالة معلومة مملوكة

(تسير النعم الارسال * معتمة يس الاجبال)

(الغريب) النعم والانعام الابل والغنم وقيل النعم الابل والانعام المال الراعية والنعم بذكر
ولا يؤنث بقولون هذا نم وارد ويجمع على نعمان مثل جل وجلان وقال الجوهري الانعام تذكر

وَوُثِّتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَسَقَهُمْ بِكُمْ مَا فِي بَطْنِهِ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَا فِي بَطْنِهِ وَأَجْمَعَ الْجَمْعُ أَنَا عِمٌّ
وَالْأَجْدَالُ جَمْعُ جَذَلٍ وَهُوَ أَمْلُ الشَّجَرَةِ إِذَا قُطِعَ أَغْلَاهَا وَبِئْسَ جَمْعٌ بِئْسَ شِدَّةُ قُرُونِ الْإِبْدَالِ
بِأَمْلِ الشَّجَرِ وَجَعَلَهَا مَعْقَمَةً وَالْأَرْسَالُ الْقَطْعُ مِنَ الْإِبْلِ (المعنى) يريدانها كانت شديدة
العدد واثبات طائفة يسير الابل معقمة بقرونها التي كانت أصول الشجر اليباس
(وَلَدْنِ تَحْتَ أَثْقَالِ الْأَجَالِ * قَدْ مَنَعْنَهُنَّ مِنَ التَّمَالِي)

(المعنى) قال أبو الفتح أثقل الأجل الجبال وكان ابن فورجة القرون لأن الواحد منها إذا
قُطِعَ جِلْدُهُ جَارِدٌ وَجِلٌّ قَالَ الْوَاحِدُ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ أَظْهَرَ لَانَّهُنَّ وَلَدْنَ بِلَا قُرُونٍ وَمِنْ الْبَعْدِ
أَنْ يَرَادَ قُرُونُ أَبْوَيْهَا وَالتَّمَالِي فِي الرَّأْسِ (وَالْمَعْنَى) يَقُولُ وَلَدْنَ تَحْتَ الْجِبَالِ وَقُرُونَهُنَّ لَطُولُهَا
وَنَشَعُهَا عَمَّتْ مِنْ فُلِي رُؤُسُهُنَّ لَعُوجُهُنَّ

(لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامُ فِي الْهَرَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ)

(أُرَيْنَهُنَّ أَنْشَعَ الْأَمْثَالِ * كَمَا خُلِقْنَ لِلْأَذْلَالِ)

(الغريب) الهزال نقصان الجسم من اللحم والاطلال ظل القرون والأذلال المذل (المعنى) يقول
إِذَا التَّمَتُّنَ إِلَى ظِلِّ قُرُونِهِنَّ أُرَيْنَهُنَّ أَفْجَعَ الصُّورَةِ فَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ لِلْأَذْلَالِ هُنَّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ هِيَ
تَذَلُّ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْبِغُ بِذِكْرِ قُرُونِهِنَّ وَتَمَّاسِبُ بِهِذِهِ السَّبَّةِ الْجَهْلُ وَقَوْلُهُ الْوَاحِدُ

(زِيَادَةُ فِي سَبَّةِ الْجُهَالِ * وَالْعُضُولُ نَافِعَةٌ فِي الْحَالِ * لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ)

(الغريب) أَرَادَ بِالْعُضْوِ الْقُرْنَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ جِلْدِهِ الْأَعْضَاءُ لِأَنَّ الْعُضْوَ مَا شَارَكَ الْبَدَنَ فِي الْإِلَامِ
وَالْقُرْنَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءُ عَضْوٍ مُجَاوِرَةٍ الْعُضْوِ وَالْخَبَالُ الْقِسَادُ (المعنى)
يَقُولُ الْعُضْوُ إِذَا تَفَاحَشَ أَمْرُهُ وَخَرَجَ عَنِ الْمَعْهُودِ وَقَدْرُهُ فَلَيْسَ يَنْجَعُ سَائِرُ الْجِسْمِ مِنْ فُسَادِ طَرَفِهِ
وَلَا يَعْصِمُهُ مِنْ اخْتِلَالِ يَطْفِهِ

(وَأَوْفَتِ الْقُدْرُومُ الْأَوْعَالَ * مَرُّ نَدَابٍ بِقَسِي الْقَالَ)

(الغريب) القدر من الوعول المسنة الضخمة واحدها قادر وقدر وقدر قَالَ الرَّاي
وَكَمَا تَمَّ أَنْ تَطْلُعَ عَلَى اثْبَاجِهَا * فَدُرُوشَابَةُ قَدَمَيْهِمْ وَعُورَا

وَيَجْمَعُ ابْضَاعًا عَلَى فَوَادِرَ قَالَ الرَّاجِزُ * كَانَ أَوْعَالَ عَشْتِ فَوَادِرَا

وَالضَّالُّ شَجَرُ السَّوْدِ وَالْبَرَى تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَسَى وَهِيَ جَمْعُ قَوْسٍ (المعنى) يَقُولُ وَأَشْرَفَتِ الْوَعُولُ
الْعُظْمَةُ تَرْتَدِي بِقُرُونِهَا كَأَنَّهَا لَانْعَاطَافُهَا الْقَسَى الَّتِي تَعْمَلُ مِنْ شَجَرِ الضَّالِّ

(تَوَاحُشَ الْأَطْرَافِ لِلْإِكْفَالِ * يَكْدُنْ يَنْقُذُ مِنَ الْأَطَالِ)

(الغريب) الأطراف أطراف القرون والأكفال جمع كفل وهو العجز والأطال الخواصر
واحدها أطل وأطل وَيَنْقُذُ يَخْرِقُ (المعنى) يريدان أطراف قرونها تنخر أكفالهات كإد
من طولها تنفذ من خواصرها يريدانها قد انعطفت على الأكفال وكادت تنفذ من الخواصر

(لَهَا لَحَى سَوْدِيْلَسِبَالِ * تَصِلُ لِلْإِضْمَالِ لَا لِالْأَجَالِ)

(الغريب) اللحي جمع لحية والسبال ما أحاط بالشقة العليا من الشعر وأراد أسبله وانما وضع الواحد موضع الجمع كقول النخاش وهو بيت الكتاب

أتيت سليم قصها بقضضها * قمح حولي بالقيص سبالها
ويقال لحي ولحي بكسر اللام وبضمها (المعنى) شعورها قد تدلت من أعناقها كأنها لحي لاتصل
بالسبال لانها محتصة بالأعناق وهي لحي تصل للضلع منها لا للتعظيم

(كُلُّ أَيْتٍ نَبَتْهَا مَيْتَال * لَمْ تَقْدِ بِالسِّكِّ وَلَا الْغَوَالِي)

(تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَال * وَمِنْ ذِكِّي الْمَسِّ بِالْمَالِ)

(الغريب) الأيت من الشعر الكثير المتف والمتمثال المنسق والغوالي ضرب من الطيب واحد هاغالية والمال زبل الدواب وهو السرجين (المعنى) يقول لها لحي كثيرة الشعر منتنة
الريح لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

(لَوْ سَرَحَتْ فِي عَارِضِي مَحْتَال * لَعَدَّاهُنَّ سُبُكَاتِ الْمَالِ)

(بَيْنَ قَضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ * شَيْبَةُ الْأَدْيَارِ بِالْأَقْبَالِ)

(لَا تُؤْزِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ * فَاحْتَلَقْتُ فِي وَابِلِي نِبَالِ)

(مَنْ أَسْقَلَ الطُّودَ مِنْ مُعَالِ)

(الاعراب) شبيهة تروى بالجر على البدل من قوله أيت وزوي بالنصب على الحال (الغريب)
المحتال صاحب الحيلة وهو الذي يحتال على أموال الناس والسوء الاسم من ماء يسوء يسوء
والسوء القبور والمنكرو تقول رجل سوء بالاضافة واذا أدخلت عليه الف واللام قلت
رجل السوء قال الفرزدق

وكنيت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما حال على الدم

ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعه الان اليقين هو الحق والسوء ليس
بالرجل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعليهم دائرة السوء بالضم يعنى الشر والهزيمة وقرأ الباقر
بالفتح وهو من المساءة والأديار والأقبال مصدر أدير وأقبل والدير خلاف القبل ودير الامر
آخره ودير كل شيء آخره قال الكميت

أعهد له من أولى الشبهة تطلب * على دبرهيات شأ ومغترب

والقذال مؤخر الرأس والوايل المطر والبال جمع نبله والطود الجبل وقوله من معال تقول
أيت من معال بضم الميم قال ذو الرمة

فرج عنه حلق الأغلال * جذب البرى وجرة الحبال * ونفضان الرجل من معال

وأيتيه من عل الدار بكسر اللام قال امرؤ القيس يكلود صخر حطه السيل من عل * وأيتيه
من علا قال أبو النجم باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الغلا

وأيتيه من عل بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن يزيد

في كئناس ظاهر يستره * من على الشفان هدايا الفن
واما قول أوس فذلك باللبط التي تحت كئسره * كغرقى يفض كنه القميص من بحر
فالواو زائدة لاطلاق القافية ولا يجوز مثله في التروايت من عال قال دكين بن رجاء
* نظمأى التماسن تحت ريامن عال * (المعنى) هذه التي لو سرت وكانت في وجه ذى حيلة
لكانت له شبكة لصيد المال لان ذال الهمزة الطويلة يعظم ويظن به الخير ويؤمن فاذا كان
محتالاً خان الامانة وفاز بها بسر يحسبته وكبرها والتسريح تحلبص بعض الشعر من بعض
وبين قضاة السوء والاطفال يريد أن القاضى يجوز مال السيم بطول حسبه وهيبته فيعطى القضاء
لذلك وهو فاضى سوء واذا استدبرت هذه التي رأيتها كانت ستقبلها العظماء وعرضها فى تم
الوجه والقدال ثم قال فاختلفت يريد الايايل قد رشقت بالنبل من أعلى الجبال ومن أسفلها
فهو يتجى منها وتذهب كالطير يأتمن كل جانب

(قد أودعها عتل الرجال * في كل كبد كبدى نصال)

(الغريب) العتل القسي الفارسية والرجال جمع راجل ويروى بضم الراء والتنقيط وهو جمع
راجل أيضا كشاهد وشهاد والنصال جمع نصل وهي الحديد المركبة في السهم وكبدها وسطها
وكبد اها الباشرة وسط تلك الحديد عن يمينها وشمالها وكبد النصل ما غلظ منه (المعنى) يقول
قد أودعت قسي الرجال في كل كبد من الوعول كبدى يريد أن الرماة قد افنختها بالجراح

(فهن يهوين من القلال * مقلوبة الاغلاف والارقال)

(الغريب) يهوين يسهطن من أعلى الجبال والقلال جمع قلة وهي رأس الجبل والارقال
ضرب من العدو والاغلاف جمع ظلف وهي للوحوش كالظافر للدواب (المعنى) يقول
سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال متعذرة على ظهورها واغلافها صارت مقلوبة الى فوق
وعدوها كان على اغلافها صاير على ظهرها

(يرقن في الجوع على المحال * في طرق سريمة الايصال)

(الغريب) يرقن يعدون والجوع ما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهي فقار الظهر (المعنى)
يقول هي تعد وفي الجوع نازلة على ظهورها في طرق تسرع ايصالها الى الارض لانها كانت
تهوى من رؤس الجبال الى الارض

(يغن فيها نية المكسال * على القنى أعجل العجال)

(الغريب) النية هيئة النوم والمكسال الكسل والرواية الصيغة الكسال جمع كسل
وكسلان كعجال جمع عجل وعجلان والقنى جمع قنا كعصا وعصى والعجال جمع عجل (المعنى)
يقول لما نزلت على قنمها جعلهن كالنعام المستلقى يغن في تلك الطريق كإتمام الكسلان ولكنها
في ذلك أسرع العجال لسرعة نزولهن

(لا يتسكنن من الكلال * ولا يحاذرن من الضلال)

(الغريب) الكلال الاعياء والتعب والضعف والضلال العمى عن القصد فليست فضل لانها لا تحظى الحضيض (المعنى) يقول لا يشتكين نصبا ولا تعب ولا يحقن ضللا ولا وتبها لانهم انما يصلون الى الارض من رؤس الجبال فمالهم مقصد سوى الارض

(فكان عنهما سبب الترحال • تشويق اكثار الى اقلال)

(الاعراب) في النظم تقديم وتأخير وخبر كان مقدم على اسمها وتقدير الكلام فكان تشويق اكثار الى اقلال سبب الترحال عنها والترحال مصدر ارتحل او تحالا وترحالا (المعنى) يقول شوقه من اكثاره الصيد الى الاقلال منه سأمه لكثرة فكان ذلك سبب رحيله عنها لان العادة في الصيد كلما أمكن طاب المقام عليه وهذا أفرط في الكثرة حتى سمى فكرته ما صاد من الوحوش من الاصطياد

(فوحش نجده من في بلبال • يحقن في سلى وفي قبيل)

(الغريب) نجده ما بين مكة والعراق والبلبال الهم والحزن وسلى أحد جلي طي والاشترابا وقيل جبل في أرض بني عامر وروى ابن جني في قتال بالقاء كسدر القتال فقال هو جبل عال بقرب دومة الجندل (المعنى) يريد أن وحش نجده من الممدوح وخوفها منه فيهم وحزن وكذا وحش أرض طي فهن يحقن منه أن يقصد اليهن

(نوافر الضباب والأوزال • وانخاضت الربد والرتال)

(الاعراب) قال أبو الفتح نوافر حال من الوحش وقال الخطيب الاجود دفع نوافر حتى يكون خبر القوله فوحش نجده والاولى قول ابى الفتح أى يحقن نوافر ضبابها وأوزالها (الغريب) الضباب واحد هاضب وهي دويبه تكون في بلاد العرب يا كلونهم والاوزال جمع وزل كوزلان مثل الضب وقال الخطيب يقال ان القساح اذا باض على الارض كان وزلا وهذا القول ليس بشئ لان القساح لا يكون الا بأرض مصر بعيدا والوزل في بلاد العرب في نجد وغيره وقوله وانخاضت جمع خاضبة وهي النعامه والربد جمع ربداء وهي التي اربدونها وقيل انخاضبة التي رعت الربيع فاحترت سوقها ويسمى الظليم خاضبا قال أبو دوداد

لهاسا ظليم خا • ضب فوجي بالرب

ولا يقال الا للظلم دون النعامه وقال الخطيب رعت الربيع فغضب سوقها بذرقها والرتال جمع رأل وهو فرخ النعام (المعنى) يقول وحوش النواحي كلها فترت خوفها منه لايسة رتالها فراء على بعد الشقة التي بين الوحش وبين الممدوح وهي في اشفاق منه ووجل عظيم

(والقبي وانخسأ والذبال • يستمعن من أخباره الأزوال • ما يبعث الخرس على السؤال)

(الغريب) القبي العظي معروف وهو الخشف من ولد الغزال وانخسأ البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشي الطوال الذئب والازوال جمع زول وهو الحسب العجب من كل شئ (المعنى) يقول ان الوحش يجمعهما غاباها وقرو حشما وازعماها وذبالها خائفة فزعما يستمعن من أخباره ضد الدولة المحيطة المستحسنة وسلواته المخوفة المتوقعة ما يبعث الخرس على أن تسأل ويجب لها أن تروع وتحذر ما يبعث الخرس على السؤال

(خَوَّلَهَا وَالْعُودُ وَالْمَنَى • تَوَدَّلُوْهُنَّهَا الْوَالِي)

(الاعراب) القائم على رواية من روى خولها جمع سائل الجواب كما تقول أكثرتم من الجمل فالناس كلهم يشكرونك فأق بالفاء لأن فعل الجبل كان سبب الشكر (الغريب) روى أبو الفتح خولها جمع خل وهي ضد الحامل والعود التي تعوذ بها أولادها جمع عاوذ وهي الحديدات السناج والمثالي التي تلوها أولادها واحدا مملية تودتني ومنه قوله تعالى تودلون بيننا وبينه أهدا بعيدا (المعنى) يقول سائر الوحوش تودأي تمني لو بعث عليها واليا فيذلها ويملكها يريد أن وحش هذين الجبلين لبعدها معته تودلوا أنه بعث اليها من يملكها ونذل له أعظاما لهيته

(يُرْكَبُهَا بِالْخَطْمِ وَالرِّحَالِ • يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ)

(الغريب) الخطم جمع خطام وهو للابل أي الزمام والخطام الأتوف الواحد خطم بكسر الطاء وخطمت البعير زعمته والرحال جمع رحل للابل كالسروج الخيل والاهوال جمع هول وهو الفزع (المعنى) يقول يبعث لها واليا يذل الوحش حتى تنقاد في الأئمة والرحال قصير آمنة من هول الطرد وما يصيبها من خوف الصيد

(وَيَخْتَمُسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَانِي • وَمَاءُ كُلِّ مَسْبِلٍ هَطَالِ)

(الغريب) المسبل الماء الهاطل من الغمام يريد ماء المطر (المعنى) يقول ويخمس الوالي العشب منها والماء من رعيها ويترضى بذلك ولا تباي

(يَأْقُدُ الرَّاقَا وَالْقَقَالَ • لَوْ شِئْتُ صَدْتُ الْأَسَدَ بِالنَّعَالِ)

(الغريب) السفار المسافرون وهم السفرو واحد السفرف القياس سافر مثل صاحب وصحب لأنه لم ينطق بسافر وقوم سفرو وأسفار والقافل واحد القفال وهو الراجع من سفره (المعنى) يقول يا أقدرا الناس جميعا ذاهبا كنت أم راجعا والنعال الثعالب كقول الآخر لها أشار بر من لحم تقره • من النعال ووزن من أرائها

فأبدل من الأسمين ياء وقول الآخر • قدمت يومان وهذا الثاني • والمعنى يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الأسود بالنعال

(أَوْ شِئْتُ عَزَقْتُ الْعِدَا بِالْأَلِ • وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ الْإِلَالِ • لَا لِنَا قَلَّتْ بِالْأَلِ)

(الغريب) الال السراب وهو ما يتخلل في بطون القلوات عند شدة الحر يريد أنه مظفر لقوة جده لا يحتاج إلى آلة الحرب في مقاتلة الأعداء

(لَمْ يَبْقَ الْأَطْرُدُ السَّعَالِي • فِي الظَّلَمِ الْغَائِبَةِ الْهَالِ)

(الغريب) الطرد الصيد والسعال على جمع سعال وهي القول يقال أنه يتخلل في القلوات على صورة الجن والظلم جمع ظلمة وأراد بغاية الهلال اللبالي التي لا قرفها (المعنى) يقول لم يبق لك الآن تصيد القول في القلوات فلم يبق لك بعد ما ذلت ملوك البلاد وبلغت فيهم غايات المراد وأظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والهلك لها في تلك الجبال الشاخنة غير طرد السعال

التي تتمثل في القلوات في حنادس الظلم التي اهانها أشد الخطرات

(على ظهر الابل الأبال * فقد بلغت غاية الأمال)

(الغريب) الأبال جمع أبل وهي التي اجتزأت بالرطب عن الماء يقال أبلت الابل اذا اجتزأت بالرطب عن الماء (المعنى) يقول تصيد السحلي بقوتك وقد تركت على ظهره وهذه الابل وخص الابل لان الخيل لا تقدر على العمل في المفاوز وجعلها اقد اكتفت عن الماء بالرطب لثلاث محتاج الى الماء

(لم تدع فيها سوى المبال * في لا مكان عند لا مبال)

(المعنى) يقول قد بلغك الله من مقاصدك غاية ما ألمته وقرب لك من ذلك أعظم ما حاولته فلم تدع من الاشياء الا ما يصحبل البلوغ اليه ولا فائت الا ما لا يشغل مكان عليه فخلكت كل شيء بوصف الوجود والامكان

(يا عتد الدولة والمعالي * التسب الخلق وانت حالي)

(المعنى) يقول نسبك حلي عليك يزينك وانت الحاضر لضروب الحمد فهو نسب لك تتحلى به وانت حال منه ففخامتك وعلو منزلتك

(بالأب لا الشنف ولا الخلفال * حليا تتحلى منك بالجمال)

(الغريب) الشنف القرمط الاعلى وجمعه شنوف مثل فلس وفلوس والحق يفتح الحاء وسكون اللام وبكسر الحاء واللام وبه قرأ حمزة والكسائي وبضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الباقون وقرأ يعقوب باللغة التي في هذا البيت (المعنى) يقول نسبك حلي عليك يزينك وانت الحلي بأبك لا بالخلي الذي تزين به المرأة وذلك الحلي هو نسبك وهو يزين منك بالجمال فأبوله يزينك وانت تزينه فالخلي يتحلى منك بجمالك وسوء من مناقبك وتوزن في حاله بجمالك

(ورب قبح وسلي يقال * أحسن منها الحسن في المعطال)

(الغريب) المعطال التي لاحلى عليها وكذلك العاطل والعطل (المعنى) يريد أن الحلي لا يقع مع القبح فرب قبح يتحلى فيكون حسن المرأة التي لاحلى عليها احسن منه والمعنى غيرك لا ينفعه النسب الشريف كالقبح يحاول ستره بالخلي الفاخرة فتقضمه المرأة الحسناء المعطال مع البهذأة الظاهرة قال ابن القطاع صحف هذا البيت كل الرواة فروه قبح بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت لانه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال أحسن منها انعداد الضمير على الحلي وحدها ولم يكن القبح ذكر لان الحلي مؤنثة والقبح مذكر ولا يجوز أن يغاب المؤنث على المذكر وانما غترهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما غترف بالقاف والتاء وانما الغاء المجبة جمع فتحة يقال فتحة وفتح وفتحات وفتاخ وفتوخ وهي خواتيم بلاقصوص يلبسها نساء العرب في أصابع أيديهن وأرجلهن

(نخر القتي بالنفس والأفعال * من قبله بالعم والأحوال)

(الاعراب) الباء في قوله بالعم متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام أي لا يفخر أحد بعمه وحاله ويترك نفسه وأفعاله ولا يجوز أن يتعلق بالها في قبله وان كانت ضميرا مصدر لانه لا نسبة بينه

وبين الفعل ولا يجوز تعليق حرف الجر به ويجوز أن تكون الباء مع ما بعده في موضع نصب على الحال من الهاء في قبله وتكون أيضا متعلقة بمحذوف أي من قبله كأننا بالهم كقولك هند مرت بها من الصالحات والضرر في قبله يرجع إلى الفخر (المعنى) إنما يفخر الفتي بشرف نفسه وأفعاله قبل أن يفخر بعمه وخاله ففخر الفتي بنفسه أو كد من فخره بعمه وخاله وكال الشرف أن ينصر آخره وأوله ويزين حديثه متقدمه وما أحسن ما قال البعري

فما الفخر بالعظم الرميم وإنما * نغار الذي يعني الفخر بنفسه

• (وقال مدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله العدوي وهي أول ما أنشدته سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة عند نزوله أنطاكية من غزوه يحصن برزيه وكان جالس تحت شراع ديباج فأأنشده وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *

(وقاؤكما كالربع أنجباء طامحه * بأن تعدوا الدمع أشقاء ساجحه)

(الاعراب) وقاؤكما مبتدأ كالربع خبره والمبتدأ والخبر يؤذان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الأخبار عنه شيء فلا يجوز أن يتعلق الباء بالوفاء ولكنهما تتعلق بفعل يدل عليه الكلام وكان لما ذكر المصدر وقال وقاؤكما قال وفيما بأن تسعدا (الغريب) أنجباء شجوا وأنجباء أشد شجوا كقولك أحرزته وأسفه والشجوا لهم والحزن شجاء يشجوه شجوا إذا أحرزته وشجى بالكسر يشجي شجاء وأنجباء بشجيه أنجباء إذا غصه قال الشاعر وهو المسبب بن زيد مائة لا تشكروا القتل وقد سينا * في حلقكم عظم وقد شجينا

والطامع الدارس والطامس أيضا والساجم السائل سجم الدمع شجوما وشجاء ما سال وانسجم وصحبت العين دمعها وعين سجموم وأرض مسجومة مطورة وأسجمت السماء صبت مثل أنجمت (المعنى) يريد أنه يخاطب الذين عاهداه على أن يسعداه عند ربع الاحبة بالبكاء فقال لهما وقاؤكما لي بأسعادي على البكاء كهذا الربع ثم بين وجه الشبه فقال أنجباء الربع دارسه كلما تقادم عهده كان أسرن لزامه وأشد لحزنه وأشنى الدمع للحزن سائله المنهل الجباري يريد أبكيا معي بدمع ساجم فانه أشنى للقليل كما أن الربع أنجباء للمحب إذا درس قال الواحدى طلب وفاءهما بالأسعاد وهو الإعانة على البكاء والموافقة فيه ولذلك قال والدمع أشقاء ساجحه والمعنى أبكيا معي بدمع في غاية السجوم فهو أشنى للوجد فان الربع في غاية الطسوم وهو أنجباء للمحب وأراد بالوفاة ههنا البكاء لأنهم عاهداه على الأسعاد قال وقال ابن جني في معنى هذه البيت كنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى وفاء كما معه ولذلك قال وقاؤكما كالربع أي كلما ازددت بالربع وبوقاؤكما وجد ازدت بكاء قال ويريى والدمع بالجر عطف على الربع يريد وقاؤكما كالربع الدارس في الادواء إذا لم تحزننا عليه وكالمص الساجم في الشقاء إذا حزننا عليه وقال ابن القطاع وقاؤكما لي بالأسعاد عفا ودرس كالربع الذي أنجباء العين دارسه فكنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى معه وفاء كما وأشتنى بالدمع الذي هو راحة الإنسان وأشفاه للنفس ساجحه قال ولما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضرا فقال لأبي الطيب تقول أنجباء وهو شجاء فقال له أسكت ايس هذا من علك انما هو اسم لافعل قال الخطيب الشعراء وغيرهم

يرحمون ان البكاء يحلو بعض الهم عن المكروب والمحزون قال الفرزدق
 الم تر اني يوم جوسو بقة * بكيت فقات لي هيدة مالبيا
 فقلت لها ان البكاء طراحة * به يشتقي من ظن أن لا تلاقي
 قال لامها على البكاء وانهم لم يسهلوا وذهب بعض الناس الى أنه أراد بالخاطبين عنيه
 وكلامه يدل على غير ذلك وانما أراد أنه بكى ولم ييكامعه فكان ذلك زائدا في كلامه
 * اعراب أبي الفتح قال كلته وقت القراءة عليه فقلت له بأي شيء تعلق الباء فقال بالصدر الذي
 هو وفاة فقات بهم رفعت وفاؤ كما فقال لي بالابتداء فقلت له أين خبره فقال كالربيع فقلت له هل
 يصح أن تغبر عن اسم قبل غمامه وقد بقيت منه بقية وهي الباء فقال لأدري إلا أنه قد جاء له
 نظائر وانشد للاعنى لسنا كن حلت اباد دارها * بكر ابو وقت جهان تخصصدا
 فأبدل ابادا من من أي كبادا التي حلت دارها فدارها ليست منصوبة بجملت هذه وان كان المعنى
 يقتضي ذلك لانه لا يدل الاسم الا بعد غمامه وانما تصبها بفعل مضردل عليه حلت الظاهر كأنه
 قال فيما به دخلت دارها وكذلك العطف والتوكيد جميع ما يؤذن بتمام الاسم الا ترى أنهم
 لا يجيزون مروت بالضارب ولا يجيزون مروت بالضارب وعمر وزيدا لانك لا تعطف عليه وقد
 زيد لانه منصوب بالضارب ولا يجيزون مروت بالضارب نفسه زيدا لانك لا توكد وقد بقيت منه بقية
 بقيت منه بقية ولا يجيزون مروت بالضارب ففقه زيدا لانك لا توكد وقد بقيت منه بقية
 وكذلك لا يجوز أن تكون الباء متعلقة بالفاء بل هي متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى
 انه على رجعه لقد اريد يوم تبلى السرا ترفيكون انه على رجعه يوم تبلى السرا لقد اريد لانه لا يجوز
 اعرابه على هذا لان الظرف على هذا التقدير يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما بقاد وهو
 خبران وهو اجني من المصدر ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بأجنبي الا ترى أنهم
 لا يجيزون اطعمت الذي ضرب رغبة فاني دال ان الرغيف منصوب وهو أجنبي من الذي ضرب
 ولا يفصل بين الصلة وبعضها بالأجنبي

(وما أنا الا عاشق كل عاشق * أعق خيليه الصقيين لائمه)

(الاهراب) رواية أبي الفتح وجه اقرأنا الديوان على شيعي برفع كل على أنه قد تم الكلام عند قوله
 وما أنا الا عاشق ثم ابتدأ فقال كل عاشق أي كل عاشق حاله وأمره وروى ابن فورجة والقاضي
 كل بالنصب على أنه المفعول لعاشق يريد أني أعشقت كل عاشق وقال أبو الفتح في هذا البيت
 سؤال وهو لا يقال اعق الرجلين زيد حتى يشتر كافي صفة العقوق ثم يزيد على صاحبه فإذا
 حكم لهما أنهم ما صفيان ثم لامة أحدهما فقد زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف العقوق
 فلنا جازله أن يأتي بهذا اللفظ كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير من متقا وأحسن مقيلا
 وقد علم أن أصحاب النار شر ولا خير فيهم متقترهم وأنهم لم يشتر كافي التحيرية فهذا نظيره وقد
 قال حبان بن قروط العبري وكان جاهليا

خالي بنواوس وخال سراتهم * أوس فأيمها أرقى وألام

يريد فأيمها الرقيق اللثيم وليس يريد أن الرقة واللوم اشتغال على ما معان زاد أحدهما على صاحبه

وكذلك قوله تعالى وهو أهون عليه والمعنى هين عليه لأنه تعالى لا يوصف بأن بعض الأشياء أهون عليه من بعض وكذلك أعنى خليفه أى الذى يستعمل عاقلاً فالأعنى هنا بمعنى العاق كقول الفرزدق • يتادعائهم أعز وأطول •

(وقد يتزاي بالهوى غير أهله • ويستحب الإنسان من لا بلائه)

(الغريب) قال أبو الفتح سألت عن قوله يتزاي هل تعرفه فى اللغة أو فى كتاب قديم قال لا قلت فكيف تقدم عليه قال قد جرت به عادة الاستعمال قلت أترضى بشئ نوره العامة قال ما عندك فيه قلت قياسه يتزوى قال من أين لك قلت لأنه من الزى وعينه واوؤه زوى فالتفت الواو ياء السكونها وانكسر ما قبلها ولائها أيضاً ساكنة قبل الياء ودليل أن عينه واوؤه أنهم لا يقولون لفلان زى إذا كان له شئ واحد يستحسن حتى يجمع له أشياء كثيرة تحسنه فينتد به قال له زى من زويت الأرض أى جمعت وقال الأسمر • زوى بين عينيه على المحاجم • فقلت له أى هذا ذهبت فأصغى فحده وقد ذكره صاحب العين فقال تزاي فلان بزى حسن وفيه تزيه بوزن تجمعه فان ثبت فليس يناقض لما قلت أنه يتزوى فيجب أن يكون قلب الواو ياء تحقيقاً كقول الأسمر • ان دعوا جادوا و ان جادوا و ايل • وهو من دام يدوم ولكن لما رأى الدمية والديم ياء أنس بها واخذ الياء انقلبت كما قالوا فى عيد أعياد وفى تحقيره عييد وهو من عاد يعود وكان قياسه عويد وأعواد كما قبل فى تحقير ريح رويح وفى جمعها ارواح وحكى العياى فى نوادر ريح و ارواح فهذا مما أجرى مجرى البديل اللازم لخفة الياء وكذلك يتزايان كان هجماً من كلامهم فهو مما ألزم بدل الياء من الواو تحقيقاً ولأنه قد أبدلها فى زى قصداً من طريق الاشتقاق والقياس يقتضى أن تكون عين الزى واوؤه الأصل لأن باب طويت ورويت مما عينه واوؤه ولا ياء أكثر من باب حبيت وعيت مما عينه ولا ياء أن فلما اجتمع القياس والاشتقاق على قضية لزمت قبولها ورفض ما عداها وخالف وضعها (الغريب) التزي تكلف الزى وبلاؤه بواقفه (المعنى) يقول ان صاحبيه ليسا من أهل الهوى وان أقصاه و تكلفاه فقد يتكلف الإنسان الشئ وليس هو من أهله وقد يصاحب الإنسان من لم يوافق فى أحواله ويعرض ان صاحبيه لم يقبله جماعة أهله عليه من الأعداد بالكاء وأنهم لم يكونوا من أرباب الهوى ولا يعتقدونه

(بليت بلى الأطلال ان لم أقص بها • وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه)

(الغريب) الأطلال جمع طلل وهو ما شح من آثار الديار والشجر البخل وانما لم يأتى فى الأصبغ للرجال والنساء من ذهب وفضة وغيرهما وفيه لغات خاتم وخاتم بفتح التاء وكسرها وبالفتح قرأ عاصم وخاتم النبين وخيتام وخاتام والجمع خواتيم (المعنى) دعاء على نفسه بأن يبلى بلى الأطلال المدارسه ويتغير تغير الرسوم العاقبة ان لم يقف بديار أحبه متوجعاً لها ومعتباً بها وقوف شحيح ضاع خاتمه فى الترب وأعمد انما لم لأنه صغير الحرم مهم الأمر فلصغره يخفى موضعه ولا اهتمامه يجب تتبعه واشترط ضياعه فى الترب ليكون طلبه فيه وهو موضع آثار الديار ورسوم الأطلال وقال أبو الفتح قد عيب عليه وقال ليس للفظ عجزه جرة اللفظ مسدده وليس فى وقوف الشحيح على طلب خاتمه بالغة يضرب بها المثل وقال والعرب تبالغ فى وصف الشئ وتجاوز الحد

وقد تقتصر أيضا ويستعمل المقارنة وهذا بعينه قد جاء في الشعر القصص قال الرازي
 • هن حباري كضلات الخدم • وهي جمع خادمة وهي الخنخال وقال العروضي لا عيب عليه
 لان الشحج اذا طلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليقف بصره على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيئا
 عظيما كخنخال والسوار لكان يطلبه من قيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيرا كالذرة
 لكان يطلبه فاعدام كانه يقول ان أقف بها مضنيا لوضع اليد على الكبد والانطواء عليها
 كوقوف الشحج الطالب للخاتم وبشهادة لخصه قول ابن هرمة يذم بخيلا
 نكس ما أتيت سائله • واعتل تشكيس ناطم الخرز

نفسه هيئته هيئته من نظم الخرز في الاطراق ونكس الرأس على اناقول ان التزمنا بهذا
 السؤال اوارد قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشحج ان يطول وقوفه على طلبه قال الواحدى
 يقال في جواب هذا السؤال ان وقوف هذا الشحج وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون
 أطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العا • شق طولاً قطعت به انتحاب

وقد علمنا ان ساعة من ساعات الليل تستغرق عدة انفاس ولكنه لما كان نفس العاشق أطول من
 نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكقول الآخر

وليل كطل الرمح قصر طوله • دم الرق عنا وامط كالك الزاهر

وذلك لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع ونما قال
 رب ليل طويل خارج عن المعتاد زائد الطول زاد على المراد كزيادة نفس هذا العاشق وطوله
 على نفس من ليس بعاشق وهذا نهاية في المبالغة وروى ابن فورجة شحج ضاع في الترب خاتمه
 والشحج الذي شح رأسه وضاع بمعنى تفرق أى ما رثه عروق في الثرى وقد علم على ما وليست
 هذه الرواية بشئ قال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول أبي نواس

كأنى مريب في الدبار طريدة • أراها أماً مئى مرة ووراق

(كَيْتَابُ تَوْقَاتِي الْعَوَاضِلُ فِي الْهَوَى • كَمَا يَتَوَقَّى دَيْضُ الْخَيْلِ حَازِمُهُ)

(الاعراب) نسب كتيباً على الحال من قوله أقف (الغريب) الكتيب الحزين والربض الصعب
 من الخيل وهو من الاضداد والربض الذي لم تستحكم رياضته والذي يشد حزامه ويتوقى منه
 والربض الذي قد ذلل والحازم الذي يسوسه ويشد حزامه (المعنى) يقول العواذل توقاتي اذا
 وقعت في الربيع كتيباً محزوناً يريد انه يتوفاه عاذله ويتخوفه لانه كما يتوقى الذي يحزم الربض من
 الخيل صوته ويتخوف فقرته

(فِي تَغْرِيمِ الْأَوَّلَى مِنَ الْقَطْرِ مُهْجَتِي • بِشَائِنَةِ الْمُنْتَفِ الثَّيِّ غَارِمُهُ)

(الاعراب) الاولى قاعلة ومهجتي في موضع نصب بوقوع الغرامة عليها وقال ابن القطاع من
 روى تغريمي بآثبات الباء وكان الاصل تغريمين فحذف النون للجزم والخطاب للجعوبة والمهجبة
 هي الجعوبة فمهجتي في موضع نصب بالنداء والاولى مفعولة ويكون المعنى قتي يامهجتي تغريمي
 الاولى التي حرمتم بها نظرة نائسة اليك (المعنى) قال أبو الفتح قتي يا محبوبه تغرم البعظة الاولى

التي لحظتك مهجتي بلحظة ثانية لان الاولى قد اتلفت مهجتي فوجب عليها الغرم فان لحظ ثانية عاش فتكون الاولى قد غرمت المهجة بالثانية ثم ذكر اللمحة الموجبة ان يطالب بالوقفة فقال والمتلف غارم وهي حكومة بحق وقال الخطيب لما نظر اليها نظرة اتلفت مهجته وأراد ان ينظر اليها أخرى لترجع اليه نفسه جعل الاولى كأنها الغارمة في الحقيقة لان سبب التلف ومثله لقطرب
اتفاق بالنظرة الاولى قرينتها * كاني لم أقدم قبلها انظرا
وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

يا معسما جسي بأول نظرة * في النظرة الاخرى اليك شقائي
وقال ابن وكيع هذا البيت لخالد الكاتب وأخذه أبو الطيب منه وقال الواحدى وغيره ليس هو لخالد انما هو مأخوذ من قول أبي الطيب

(سَعَاكَ وَحِيَانًا يَا أَبَاكَ اللَّهُ أَنَّمَا * عَلَى الْعَيْسِ نَوْرًا خَدُّورُ كَأَنَّمَا)

(الغريب) العيس الأبل البيض والنور من الزهر ما كان أبيض والزهر الاصفر والكأمة وعمة الزهر والنور قبل ان تفتق (المعنى) انه دعا لها بالسقماء ثم دعا لنفسه ان تكون تحية له بعد سقماءها وجعل النساء التي في الخدود نور الحسنين وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدود لهن بمنزلة الكأمة وقال الواحدى لما جعلهن نوراً بنى على هذا اللفظ السقماء والتحية فان النور نضرته بالماء وحررت العادة بان يحس بعض الناس بعضاً بالانوار والرياحين فينا وله شيامننا وهى حياناً بك الله أى لقائنا لك وحياناً بك وقد كشف السرى الموصل عن هذا المعنى بقوله
حبا به الله عاشقه فقد * اصبح ربحانة لمن عشقا

(وما حاجة الاطعان حولك في الدُّبْحِ * الى قمر ما وجد لك عادمة)

(الغريب) الاطعان جمع طعن وهم القوم المرتحلون (المعنى) يقول لمن يجب لاحتياج السفر الى ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعدم القمر وانك تقومين مقام البدر اذا غاب وهو منقول من قول البصري

اضربت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما فيها
ومن قول الآخر ان يتاانت ساكنه * غير محتاج الى السرج

(اِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ * أَثَابَ بِهَا مَعْنَى الْمَطَى وَرَازِمَةً)

(الغريب) ظفرت فازرت وأثاب رجع يقال ثاب اليه عقوله وأثاب رجع والمطى جمع دطيسة والرازمة من النوق وأرازم من الأبل الذى قام من الاعياء وأقعد الهزال عن المشى (المعنى) يقول الأبل التي قد ضعفت وكنت وعجزت عن المشى اذا نظرت اليك رجعت قوتها وحركتها فكيف بنا نحن وقوله العيون يريد كل عين يقول اذا ظهرت لناظرين صلت حال المطايا وهى لا تعقل النظر اليك فكيف الظن بنا وحياتنا برؤيتك وقال ابن فورجة انما يريد أصحابه والأبل لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة وان فاقت حسنا وجالا وانما كلبها يسرون بذلك والقول هو الاول وهو قول أبي الفتح وجماعة لان الأبل التي لا تعقل لها يؤثر فيها النظر على مقتضى

المبالغة والتعمق في المعنى لأعلى الحقيقة وهذا إعادة الشعر في المبالغة وذكر المظى على اللفظ كذا كبر التحل والصحاب وما أسهمه من الجمع

(حَبِيبٌ كَانَ الْحَسَنُ كَانَ يُحِبُّهُ * فَأَثَرُهُ أَوْجَارٌ فِي الْحُسَيْنِ قَائِمَةٌ)

(المعنى) يقول هذا حبيب متفرد بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن أحبه واستخلصه لنفسه دون غيره والذي قسم الحسن بين الناس جاز عليهم فأعطاه الحسن كله وحرمه غيره

(تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّاءِ دُونَ سَبَائِهِ * وَيُسَبِّحُ لَهُمْ كُلٌّ حَتَّى كَرَامَتِهِ)

(القريب) الخط موضع باليمامة وتنسب إليه الرماح الخطية والحق الجماعة من الناس النازلين بالبادية والكرايم جمع كريمة (المعنى) يقول هذا حبيب عزيز لا تصل رماح الخط إليه بل تسبيح له الكرام من الاحياء فتكون له خدما والمعنى ان هذه المحبوبة من قوم أعزة لا يطمع عدوان يغير فيهم ولا يقتسم كرامتهم غيرهم منهم وانها تأمن السبي ويسبي لها كرام الاحياء وما أحسن ما الم بهذا المعنى أبو الفنائم ابن المعلم الواسطي في قوله

تَلْمُ دُونَ الْبَيْضِ بَيْضُ صَوَارِمٍ * وَتُحْطَمُ دُونَ السُّهْرِ سُمُرُ عَوَالِيَا

(وَيُضْحِي غُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُتُورِهِ * وَآخِرُهَا نُشْرُ الْبِكَاءِ الْمَلَزِمَةِ)

(الغريب) البكاء العود الذي يتخربه ونشربه فوجه قال امرؤ القيس

لَبَانًا وَلَوْ أَبَانِ الْهِنْدِ ذَايَا * وَزَيْدًا وَلِبْنِي وَالْبِكَاءِ الْمُقْتَرَا

(المعنى) يقول أدنى ستور هامن أرادها غبار خيول قومها وأقربها منادخان بخورها فقد وصفها بأشد المنعة وذكر انها في غاية النعمة وقال الواحدى ان دخان العود الذي يتخربه كثير عنده حتى صار كالجباب بينه وبين من يطلبه قال ويروى وأولها نشر البكاء والمعنى وأول ستر دونها عاليا ويمكن ان يقلب هذا فيقال أدنى ستر اليها من الستور دون غبار الخيل وابعده ستر عنها نشر البكاء يعنى ان غبار الخيل كثير حتى وصل اليها فصار أدنى ستر منها دونها كذلك ارتفع دخان العود حتى تبعه من الدخان فصارت آخر ستر دونها قال وهذا أشبه بطريقة المتبني في اشارة المبالغة

(وَمَا اسْتَقْرَبْتُ عَيْنِي فَرَأَايَاتِهِ * وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ)

(المعنى) يريدانه قد عرف صروف الدهر وانه لم يستقر بباطرقة به الدهر من فراق حبيب ولا غيره لما عرف وابتلى به من حوادث الايام وفجائعتها وانه انما علم بطريق جماعه والماضى يريدانه لا يستغرب فراقا ولا تربه عينه شيأ لم يره قلبه والمصراع الاول من قول طيفيل وما أنا بالمستنكر البين انى * بذى لطف بالجبران قدما مفعيع والمصراع الثانى من قول عدى بن رفاع

وَعَلْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ عَالِمًا * عَنْ عِلْمٍ وَاحِدَةٍ لَكَ أَزْدَادُهَا

ومثله للأعور السبي لقد أصبحت لأحتاج فيما * بلوت من الامور الى السؤال وقال عبد الملك بن الزباد

وما استغربت ينّام من حبيب * فأنكره بعين أو بقلب
وقال ابن الرومي وما أحدث العصران شيئا نكرته * هما الواهبان السالبان هماها
(فلا يتهمني الكاشجون فإني * رعبت الردي حتى حلت لي علاقته)

(الغريب) الكاشجون جمع كاشح وهو الذي يضرب لك العداوة والعلاق جمع علقمة وهي
المرارة قال أبو الفتح سأله وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال ان يظنوا بي
بوجه (المعنى) يريد لا يتهمني الاعدا ما يخوف من الردي والجزع من القراق فاني قد اعتدت
ذوق المرارات فلا استعزها فقد حلالي أمرها ومن اعتاد ذوق العلاقم حلالة العلاقم
ورعبت الردي يريد أسباب الردي والمعنى لا أجزع من القراق وان عظم أمره واشتدت
مرارته لاني اعتدت ذلك كقول الآخر

وفارقت حتى لا أباي من النوى * وان بان جيران على كرام
وقول المؤرج روعت بالعين حتى لا أراع له * وبالمصائب في أهلي وجبراني
وهذا من قول الخزعي لقد وقرتني الحادثات فما أرى * لتأزله من ربيها أتوجع
وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر

لا تجزعني بالقراق فإني * لانسهل من القراق شؤني
(مُسَبِّ الذي يئس الشباب من شيء * فكيف توقيه وبأنه هادم)

(الغريب) أشب يشب فهو مشب ووقاه حذره (المعنى) الذي يجزع على فقد الشباب انما اشابه
من اشبه فالشيب حصل من عنده الشباب فلا سبيل الى التوقي منه لان أمره يدغره فاما
يهدم ما يشاء يأخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي
نضعه الاوقات وهي يقاؤه * وتغناه الاوقات وهي له طم
اذا مارأت الشيء يليه عمره * ويفنيه ان يبقى في دانه عمه
الضجرف توقيه للباكي وفي بانيه وهادمه للشباب

(وتسكه له العيش العبا وعقبه * وغائب لؤن العارضين وقادمه)

(المعنى) يقول قال الواحدى تمام العيش هو الصبا ولا ثم ما يتعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون
يا فاعا مترعرا الى ان يختلف الى عارضيه لو نياض وسواد وغائب لؤن العارضين هو البياض
والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غائب لؤن العارضين لؤن البشرية
حتى يغيب عنهم اسواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من بياض وسواد ويجوز ان
يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد والغائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز
ان يريد بالغائب لؤن جلد العارض المستتر بالشعر والقادم سواد الشعر الثابت وهذا هو
الاولى لانه يجعل تمام العيش ان يكون الانسان حيا ثم مترعرا يا فاعا ثم نبت شعره فيكون شابا
ولم يجعل الشيب من تسكه له العيش لان من شاب فقد مات قال

من شاب قد مات وهو حي * بمشي على الارض مشى هالك

وبيت المتنبي من قول ابن الرومي

سلبت سواد العارضين وقبله * بياضهما الم محمود اذا نامرد
(وما خضب الناس البياض لانه * قبيح ولكن احسن الشعر قاحه)

(الغريب) القاحم الاسود الشديد السواد قال الواحدى البياض في الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقيم ولكن السواد احسن منه فانما خضب انما يطلب الاحسن من لون الشعر قال أبو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه قبيح ولكن سواد الشعر احسن والانسان اذا شاب علم انه كبير السن فزده فيه فاذا خضب ظهر للقواني انه شاب فرغب فيه وجاء في الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة لئلا تاتكم وهيبة لعدوكم وسئل بعض الصحابة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من الشيب ما يوجب الخضاب وقيل ان عبد المطلب بن هاشم نزل ببعض المولود فامر الملك بخضابه فقال عبد المطلب

فلود املى هذا المشيب رضىته * وكان يديلا من شباب قد انصرم

قال ابن وكيع هوم من قول ابن الرومي

ان خير من الشباب بنو القياض للمشتري أو المعتاض

(وأحسن من ماء الشبيبة كله * حيا بارق في فائزة أنا شامته)

(الغريب) ماء الشبيبة نضارتها والحام مقصور المطر والخضب وهو الذي تحياه الارض والبارق السحاب ذو البرق اللامع والشام الذي يرقب موضع الغيب والفائزة القبة والخيمة وكان سيف الدولة في خيمة من ديباح قد وصفها أبو الطيب في هذه القصيدة ونشيب الى المدح بأحسن نشيب قال ان احسن من ماء الشبيبة التي اجتمع الغام على الكاف بوقته والاسف لفقد جود يشبه الغيث بكثرته الملك يخلف السحاب بكرمه نرقبه من قبة وتلقه في فائزة وأشار بذلك الى كرم سيف الدولة وقد جمع له في البيت بين ضروب من المدح ثم وصف القبة فقال

(عليها ارياض لم تحكها سحابة * وأغصان دوح لم تنفج حاميته)

(الغريب) الرياض جمع روضه وهي التي ينبت الغيث وفيها الازهار والدوح جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة من أي الاشجار كانت والحام جمع حامة (المعنى) شبه ابوابها بقطع الرياض الان زهراتها مما لم تحكه أي تنسجه وتصنعه أيدي السحاب واغصان شجرها حائلة لاغصان سائر الاشجار لانها لا تنسج عليها اجسامها ولا تجاب طيورها فأوما بهذا الاشتراط الى انها صورة مثله وصناعات مؤلفة وهذا نوع عديد من أنواع الايمان والاشارة

(وفوق حواشي كل نوب موجه * من الدرر سطلم يتقبه ناطمه)

(الغريب) الموجه من كل شيء ذو الوجهين والسطم السلك وقيل أراد بالسطم الدوائر البيض على حاشية تلك الانواب التي اتخذت منها الخيمة شبهها بالدر لبياضها الا انه من نظام لم يتقبه لانه ليس بدقيق (المعنى) يقول كل نوب يستقبل من هذه الفائزة فوق حواشيه مموطلا أي تجتمع غير مثقوبة وتتألف غير منظومة يوشى بهذا الاشتراط الى انها لا في مثله لاحقيقية وهو

من البديع (تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحِيهَا * يَحَارِبُ ضِدُّهُ وَيُسَالِمُهُ)

(المعنى) يريد انما خبيثة فيها أصناف الوحوش ضد كل جنس يسالمه وهو مصالحه ومن عادة الحيوان ان يهاش بعضه بعضا ويقتل بعضه بعضا وأراد بالحاربة انهم انقضت في صورة الحاربة والمسالمة انهم اجاد لا روح فيها فتقاتل

(اِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مَذَاكِبَهُ وَتَدَايُ ضَرَاغِمَهُ)

(الغريب) المذاكي المسنة من الخيل دأيت الرجل ادأى له دأيا اذا اختلته مثل أدوت له ودأوت له لغة في دأيت ودأى الذئب لياخذ الغزال وروى بالذال المججمة من ذأى الابل اذا طردها وساقها والضراغيم جمع ضرغام وهو الاسد (المعنى) يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب فتحرك حتى كأنه يوج وكان الخيل التي صورت عليه جائلة وكان اسودا تحتل الظباء لتصيدا وتطردا لتدركها

(وَفِي صُورَةِ الرَّوِيِّ ذِي النَّجَّاحِ ذَلَّةٌ لَا يَلْبِغُ لَاتِيحَانِ الْأَعْمَاءِ)

(الغريب) صورة الروي كان قد صور في الخبيثة صورة ملك الروم والابلج هو النقي ما بين الحاجبين وهو من صفة السادة والتيحان الملوكة الاعاجم والعمائم للعرب وفي كلامهم القديم العمائم تيجان العرب والسيف أرديته وانجباء خدرانها (المعنى) يقول صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجد لسيف الدولة وقد خضع له وتذلل على عادته وان كان متوجا فان التيجان في الحقيقة العمائم التي على رأس سيف الدولة وان أرفع الرأي رأى من تكون له الغلبة وتعرف منه القدرة وروى الواحدى لابلج بالحاء المججمة وهو المتكبر العظيم في نفسه بلغ بالكسر وتبلغ أى تكبر فهو أبلغ بين البلج قال ابن وكيع هو عكس قول ابن الرومي

رؤس مرا تيس قديما تعممت * اهرلك التيجان لا بالعمائم

(يَقْبَلُ أَقْوَاءَ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ * وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُهُ وَبِرَاجِمِهِ)

(الغريب) الكم كم الثوب وهو الذي يخرج منه السد والبراجم الاصابع وهي رؤس السلاميات من ظاهرا الكف وقيل عروق ظاهرا الكف وقيل عظامها والبراجم بطن من غيم ومن امثالهم ان الشقي وافد البراجم وقيل هي جمع برجة وهي الدواش من مفاصل الاصابع (المعنى) يقول الملوكة يتخدمونه ويقبلون بساطه بأقواهم عندما يتقنون له سجدا لانهم لا يقدرون على تقبيل كنهه ويذم لارتقاعه وعلو مكانه لانه أعظم شأن من ذلك فهم يستغفون عن تقبيل كنهه بتقبيل بساطه اعظاما لقدرة واعزافا لتفضله

(قِيَامَانِ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَبُهُ * وَمَنْ بَيْنَ أَذْنَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ)

(الاعراب) قياماء صدر لم يذكرفعله وهو حال من الملوكة (الغريب) القرم السيد والمواسم جمع مبسم وهو الذي يوسم به (المعنى) يريد انهم قيام بين يديه اذلاء وكفى بالكى عن طعنه وضربه وبالداء عن غوائل الاعداء فهو يرد بالطنع والضرب من عصاه الى طاعته كما

يرد من به داء الى الصخرة بالكي وهذا مثل ضربه يريد ان كل ملك عظيم قد ذلله
وبان عليه أثر قهره اياه

(قَبَائِعُهَا نَحَّتْ الْمَرَاقِي هَيْبَةً * وَانْقَضَتْ فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ)

(الاعراب) القبائع جمع قبعة وهي قبعة السيف وهي الحديدة التي فوق مقبض السيف
وأراد قبائع سيوف الملوله فحذف المضاف (المعنى) كفى عن السيوف ولم يجربها ذكر وهو كثير
في كلامهم والكتاب العزيز يقول قاموا عندهم متكئين على قبائع سيوفهم هيبه له وتعظيماله
وعزائمه اذا عزم على الامور كانت أمضى من السيوف والجبون أغصدة السيوف واحدها

جفن (لَهُ عَسْكَرٌ أَخِيلٌ وَطَيْرٌ إِذَارِي * بِهِ عَسْكَرٌ أَلْيَقُ الْأَجْبَاجِ)

(الاعراب) الضمير في به للتبديل والطير فلما جعلها جماعة كفى عنها بلفظ الجمع ولم يكن عنها بالتثنية
للعسكرين (الغريب) الجباجم جمع ججمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول ان الطير تصعب
عسكره استعداد الكثرة وفائعه لتأكل من لحوم القتلى فكانها من عديد حشمه فاذا رمى عسكرا
بجنيبه وطيره أهلكه وهو من قول النابغة

اذا ما غزاني الجيش حلق فوقهم * عصائب طير تهتدي بعصائب

وقال ابن وكيع لا أدري كيف خص الجباجم بالهاء دون سائر العظام ولا أعرف للتبديل في هذا
معنى بل للطير لانها لاتأكل عظام الموتى وذلك ان النيسل اذا حلت من عليها أهلكوا من وقف
والطير تأكلهم فلا تدع الا العظام للوحش وخص الجباجم من بين العظام لانها أكبر عظم
في الانسان ويجوز ان يكون المعنى انهم كانوا يقتلون ويأسرون فكانوا يأخذون رؤس القتلى
يجعلونها في أعناق الاسارى فلهمذا لم يبق الا الجباجم

(أَجَلْتُهُمْ مِنْ كُلِّ طَاغِ نِسَابَةٍ * وَمَوَظُّهُمْ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغَمَةٍ)

(الغريب) الاجلة جمع جل والملاغم ما حول القم الواحد لمغم وملغمت المرأة اذا تطيبت حول
القم وقيل لا عرابي متى المسير فقال تلغمو اي اذكروهم السبت اي اذكروهم يوم السبت يريد سر كوا
ملاغمكم بذكر السبت كما تقول تفوهوا (المعنى) يريد ان اجله خيله ثياب من طغى عليه وطافه
رموطهم امن كل من بغى عليه وجهه وهذا اصباغة ولا تتم هذه الصفة الا بعد الامعان في قتلهم
وبلوغ الغاية من الظهور وعابهم

(فَقَدِمَلْ صَوًّا الصَّبْحِ مِمَّا تُغِيرُهُ * وَمَلْ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تَرَاهُ)

(الاعراب) أراد تغييره فحذف الطرف وأوصل الفعل كقول الرازي

فقد صبحت بصبحها السلام * بكبدتنيها سنام * في ساعة يحبها الطعام

يريد يحب فيها وكقولهم أقتلنا ما اذوقهن طعاما أي اذوق فبن والضمير في تراجمه مفعول به
وليست في معنى تراجم فيه لانه يتعدى بنفسه (المعنى) يريد انه كان يغير عند الصبح وهو عادة
العرب في غاراتها ليغفلوا القوم وكانوا يقولون عند الغارة واصباحا فيقول قد مل الصبح

وسم وضجر عما تغير فيه وكذا الليل من مزاجك له وهو انك تبلغ كل موضع يبلغه الليل وقال
الواحدى تغير وتزاجه يجوز ان يكون للخطاب ويجوز ان يكون للغيل وقيل في معنى البيت
تغيره فتحمله على الصغيرة بما يزيد على بياضه بريق اسلمتك وتزاجم الليل قد ذهب ظلمته بضوء
اسلمتك وقال ابن الاقلبي تزاجم الليل بغير خيال فكأنه ليل آخر

(ومل القنما تندق صدوره * ومل حديد الهند عظامه)

(المعنى) قال الواحدى ملت رماح الاعداء من دقل اعاليها وملت سيفوفك من ملاطمتك اياها
والملاطمة المقاتلة بالترس والجن قال ويجوز ان يريد رماح عسكره وسيفوفهم على ان يرفع
الصدور بقول رماحك من كثرة تندق صدورها اعداءك قدمت وملت سيفوفك من الشيء
الذى تلاطمه لكثرة وقعها عليه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون الا بين اثنين فلو قال مع تندق
تلاطم لكان احسن في الصناعة واحسن من هذا قول القائل

سرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق منها في الصدور صدورها

(سحاب من العقبان يزحف تحتها * سحاب اذا استسقت سقطت صواريخه)

(الغريب) العقبان جمع عقاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح واث السحاب الثاني وذكر
الاخير الاول وذلك ان كل جمع بينهما وبين واحده الهاء يجوز تذكيره وتانيته فذكر الثاني واث
الاول اخذ بالامر من ولوقال تحتها تغير الوزن ويجوز ان يكون التانيث لجمع العقبان
والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) انه جعل الطير التي تطير فوق عسكره سحابا
وجعل جيشه سحابا لما فيه من بريق الاسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الاسفل يسقى
الاعلى اغرابا في الصنعة شبه العقبان بسحاب يظل الحيوش ويزحف تحتها سحاب يريد الجيش
اذا استسقت العقبان بطلب الدم سقطت صواريخه لانها تقتل الاعداء فتشرب العقبان دماء القتلى
هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا غرنا انتهى كلامهما وتنت قوم على أبي الطيب بمن
هو مقصوفى معرفة تندق المعاني بأمرين احدهما قال ان السحاب لا يسقى ما فوقه والآخر ان
الطير لا تستسقى وانما تستطم اما اسقاء السحاب ما فوقه فهو الذى اغرب به فانه لم يجعل الجيش
سحابا في الحقيقة فيمتنع اسقاؤه لما فوقه وانما آقامه مقام السحاب لانه طبق الارض لكثرت
وتزاجه وغطاها كما يغطي السحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في اشعارها ولما جمع السحابا
جعله يستسقى فسقى مع أن الطير لا تصيب من القتلى ما تصيبه وهي في الجو واذا كانت تهبط الى
الارض حتى تقع على القتلى فالسحاب الساقى عال عليها وأما استسقاء الطير فخارج على عادة
العرب في أشعارها من استعمال هذه اللفظة تعظيما لقدرا الماء كقول علقمة بن عبد

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من نذال ذنوب

وكان ملك الشام قد أسرا شاهما ساجعت اليه بهذه الايات يطلب منه أن يفكه وأصل الذنوب
الدلو العظيمة اذا كان فيها الماء وقد قال رؤبة

يا أيها المائج دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

وهما لم يستقيما ماء في الحقيقة انما احدهما استطلق اسيرا والآخر طاب عطا كثيرا وأما قوله

في حجة الطير بليته فهو كثير في أشعارهم قال الافوه الاودي
وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار

معناه تعطى الميرة بما تجد من لحوم القتلى قال النابغة

إذا ما غزا بالبحر حلق فوقهم * عصائب طير تهدي بعصائب

وقال أبو نواس ونشأ الطير غدوة * ثقة بالشبع من جزره

ويدت أبي الطيب منقول من قول حبيب

وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الزيات حتى كأنها * من الجيش الاتام تقاثل

(سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيْتُهُ * عَلَى ظَهْرِ عِزْمٍ مَوْبِدَاتِ قَوَائِمِهِ)

(الغريب) المؤبدات القويات يقال أيديته قوته ومنه قوله تعالى ذال الأيدى أبواب يريد القوة

(المعنى) يصف كثرة مآل من صرروف الدهر وقبلة وشدة حتى لقي سيف الدولة وجعل عزمه

مركو باله لأنه لا يسافر إلا بعزمه ولما جعله مركو بأجل لظهوره وقوامه وجعلها مؤبدات

قويات وهذا كله على سبيل الاستعارة

(مَهَالِكٌ لَمْ تَنْصَبْ بِهَا الذُّبَّ نَفْسُهُ * وَلَا حَلَّتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَائِمُهُ)

(الاعراب) نصب مهالك فعل دل عليه الكلام تقديره قطعت مهالك وقد قال قوم هي بدل

من صرروف ولا يجوز ذلك لأن المهالك من صرروف الدهر في شيء (الغريب) القوام صدور ليس

الجناح من الطائر أربع في كل جناح (المعنى) يقول قطعت إلى لقاصيف الدولة مهالك قطعها

الذئب لما صحبته نفسه لشدة الخوف لأنه يموت خوفا منها والغراب لو سلكتها لم تصحبه قوائمه

ولم يقدر على الطيران وخص الغراب والذئب لأنهما يأفان الامكنة البعيدة عن الناس وإذا

كانا عاجزين عن قطع هذه المهالك فغيرهما أعجز عن قطعها

(فَابْصُرْتُ بَدْرًا لِأَبْرَى الْبَدْرِ مِثْلَهُ * وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لِأَبْرَى الْبَحْرِ عَائِمَهُ)

(الغريب) عبر النهر شطه والعائم السائح (المعنى) يقول أبصرت بدرا إذا طلع البدر لم ير مثله

مثله فاستعار الرؤية للبدر قال أبو الفتح لو قال لا يرى البدر مثله على أن يكون مثله فاعلام المكان

جيذا والمعنى يقول أبصرت من سيف الدولة في الحسن والصباحه والطلاقة بدرا لا يرى

بدرا التمام مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بحر الأبرى السائح فيه ساحله لم يدر

كرم ومولى نعم يستعظم البدر أمره ويصفردونه ولا يعهد مثله وفيه نظري قول الشاعر

وان منأنا سألوا أعانهم * دهر رأيت بحورا مالها طرف

وقول البحتري ومن يرجدوى يوسف بن محمد * ير الجهر لم يجمع جنياه ساحل

الآن أبا الطيب زاد عليها بالبدر وجرة اللفظ

(عُصْبٌ لَمْ يَأْتِ صِفَاتُهُ * بِلا وصف وانتهر ثم ندى طماطمه)

(الغريب) الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يفسح يقال رجل طمطم بالكسر إذا كان في لسانه

قوله ليست الخ مكابرة
في المحسوس اهـ

بجعة لا يفصح وطعما في بالضم وطماطم وقال عنتره

تأري له قلص النعام كما أوت * سرق يمانية لا يحسم طعما

وقال كثير ومقرية دهم وكنت كأنها * طماطم يوفون الوفا رعدا

(المعنى) يقول لما رأيت صفاته وهي كثيرة جليلة غضبت لكثرة ما بلاها وصف من شعرائه الذين يدعونه لقصورهم عن وصفها فلما رأيت الشعراء مقصرين عن وصفها في المدح جئت إليه ليعلم مكاني في المدح وشبه ما كان مدح به المدوح بالطماطم التي هي أصوات لا تفهم لأنهم لا يحسمون أن يدعوه ولأن يأتوا بأوصافه على الاستقامة

(وَكُنْتُ إِذَا جِئْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرِيتُ وَكُنْتُ السِّرَّ وَالْبَلَّ كَاتِمُهُ)

(الغريب) جئت قصدت (المعنى) يقول كنت إذا قصدت إلى المدوح أرضا بعيدة سريت ليلا مستترا بالظلام فكان في سر والليل كاتم وهذا من قول البحتري

وطيلت سرا لو تكلف طيه * دجى الليل عنام تسعه ضامره

ونقله صاحب بن عباد من قول أبي الطيب

فجسسته والليل وحف جناحه * كاني سرا والظلام ضمير

ونقله البحتري من قول قنص سر بناه والليل داج ظلامه * فكان لنا قلبا وكلاه سرا

(لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مَعْلًا * فَلَا الْمَجْدُ تُخَفِّيه وَلَا الضَّرْبُ نَائِلُهُ)

(الاعراب) معلما حال من المجد أي أعلم به الناس وأظهره (المعنى) يقول إن الشرف وهو على الأمور وأظهره للناس وجله على قتل الأعداء فلا يفعمده المجد ولا يناله الضرب لأنه ليس هو سيفا في الحقيقة إذ لو كان سيفا من حديد ناله الضرب وهذا من أحسن الكلام

(عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجَادُهُ * وَفِي يَدَيْهِ أَسْمَانُ سَمَوَاتِهِ)

(الغريب) من روى الملك بفتح الميم أراد الخليفة ومن رواه بضم الميم وهو كثر وروايتي عن شيعي أراد المملكة والاعرا الأيض الكريم ونجاده السيف حائله والعائق موضع الضرب على كتف الرجل والعائق يذكروا ثوب وفاتم السيف قبضته التي تكون في يد الضارب به (المعنى) يقول هو سيف بقاءه الخليفة على إحدى الروايتين فهو وزير للخليفة ناصر الدين الله وعلى الرواية الأخرى هو سيف على عاتق المملكة بنجاده يقرين به الملك فهو من الملك في أرفع مواضعه ومن تأييد الله بالجد الذي يحسبه فيه في أعلى مواقفه وإذا كان كذلك اكتفه نصره وساعدته أقداره فحينئذ يبلغ مراده من أعدائه وفيه نظر إلى قول حبيب

لقد خاب من أهدى سويدا قلبه * لخدمته في يدا الله عامله

وقد كثره أبو الطيب في سيف الدولة بقوله * فأنت حسام الملك والله ضارب *

(تَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْبُهُ * وَتَذَرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائُهُ)

(الغريب) عيبه جمع عبدا كثر الروايات عباده وعبيد مثل كلب وكلب وهو جمع عزيز وقد جاء في جمعه أعبد وعباد وعبدان بالضم مثل عمر وقران وعبدان بالكسر مثل بحسان وعبدان

بكسر أوله وثانيه مشددا وعبداء معدودا ومقصورا ومعبوداء بالمذوعبد أنشد الاخفش

انسب العبد الى آياته * أسود الجلدة من قوم عبد

فهو مثل سقف وسقف ورهن ورهن وهو جمع جيد وله نظائر والغنائم واحدها غنيمه وهو المال الذي يؤخذ من الكفار اذا ظفر بهم وروى عنده بالهاء المشقة فوقها والعبد النسي الحاضر المهيأ والعتاد العدة والاهبة والآلة يقال أخذت للامر عتاده أى آله (المعنى) يقول الاعداء عبيد له لانه يسيهم ويسترقهم ويملك رقابهم يحاربونه وهم عبيدوه ويتعجب من هذا ويدخرون الاموال وهي غنائم لانه يحاربها بالاعارة عليهم فهي غير ممنوعة عليه

(وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ دُونَهُ * وَيَسْتَغْلِبُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ)

(المعنى) يقول هم يعدون الدهر كبير الامر عظيم الشأن والدهر دونه لانه مستعمل بحسب ارادته تقرب له فيه السعادة بغيبته ويسهل عليه الاقبال فيه رغبته ويستغلبون الموت وهو أعظم حادث لانه يطيعه فى أعذاته فهو يدمر أعمارهم ويقلل عددهم

(وَإِنَّ الَّذِي سُمِّيَ عَلِيًّا لَمُنْصَفٌ * وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سُبْحَانَ ظَالِمُهُ)

(الغريب) على اسم سيف الدولة وهو فعل أصله عليو من علوت فانقلب الواو ياء وأدغمت الياء فى الباء والعلى الشديد الرفع (المعنى) يقول أنصفه الذى سماه عليا بما يستحقه من علو المنزلة والرفعة لانه على القدر وقد ظله الذى سماه سبحا لان السبح جاد لا يعقل ولا يفعل ما يفعله هذا الممدوح لان الجوامد لا توصف بحسن ولا بقببح ولا بمعقول وانما هى شغوص مرتبة ليس عندها نطق ولا عبرة وهذا يولى الاحسان ويبر الاهل والاخوان ويحمى بقونه وهيئته البلدان ويخاف بأسه كل سلطان قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول سماه عليا لكان أشبه بآخر البيت وهذا جازم حسن لان المفعول حذفه كثير من الكلام

(وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ * وَتَقْطَعُ زَبَابَ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ)

(الغريب) الزببة واحدة المزبات وهي الشدة يقال زببة وزببات أى شدة وقطع قال أبو الفتح والواحدى نقله منه الوجه أن يقال لزبات بفتح الزاى وانما سكن الزاى ضرورة وليس كاذر فقد قال الجوهري فى صحاحه أصابتهم زببة أى شدة وقطع والجمع لزبات بالتسكين لانه صفة (المعنى) يقول هو أفضل من السيف فقد يفوق حد السيف فلا يقطع ومكارم هذا الممدوح تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن كل انسان فلا يشبه فعله فعل السيف حتى يسمى باسمه فقد بان له على السيف فضل ظاهر وشرف بين فخر وأنه يقصر عنه ويتواضع دونه

* (وَقَالَ يَدْعُهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْ انْطَاكِيَةِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ)

(أَيْنَ أَرْمَعَتْ أَيْ هَذَا الْهُمَامُ * فَتَحْنُ نَبْتَ الرِّبَا وَأَنْتَ الْفَمَامُ)

(الغريب) الازماع العزم على الرحيل والهمام الملك العظيم الهمة والراجع ربوة وخص الربا دون غيره لان الروضة اذا كانت على بفاع من الارض كانت أحسن (المعنى) يقول أين وهو سؤال عن مكان أى أى مكان عزم عليه أهب الملك قال الواحدى ونحس لا عيش لنا الا بك

فاذا غارت شتال من شرب كبنات الربا لا يبقى الا بالغمام لانه لا شرب له الا من مائه وغير نبات الربا يمكن
أن يجري اليه الماء وهو من قول الأسخر

نحن زهر الربا وجودك غيث * هل بغير الغيث يوثق زهر
هذا كلامه وهو كلام أبي القحطقل والمعنى يقول أين أزمعت أيها الملك عنا ونحن الذين
أظهرهم نعمتك أظهار الغمام لبنت الربا وهو من أنق التبت ولهذا ضرب الله به المثل في قوله
كمثل جنة بربوة أصابها وابل وهو مع ذلك أقرب التبت موضعاً من الغمام وأشدّه اقتراراً اليه
لانه لا يقيم فيه ويسرع الانسكاب عنه ولهذا شبه أبو الطيب حاله به قال ابن وكيع أول هذه
القصيدة سواء دب لسؤاله ملكاً جليلاً بأن أزمعت والبيت مأخوذ من قول أبي فنن
لعمرك أني وأبا علي * كئنت الارض تصلحها السماء

(نحن من ضائق الزمان له فيبك وخائت قريك الأيام)

(المعنى) قال أبو القحط اللام في له زائدة وله نظائر كقوله تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للرؤيا
تعبرون وقول الشاعر أريد لانسى ذكرها فكتما * تمخل لي لي بكل سبيل
يريد أن أنسى وقال ابن سبادة وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكاً أجار مسلم ومعاهد
يريد أجار مسلماً ومعاهداً وشبهه قوله تعالى ردف لكم أي ردفكم ونصب قريك على المفعول
الثاني يقال كان الزمان زيدا ملكية تعدى الى مفعولين ولا يجوز نصبه على الطرف لانه يصير زما
للمدح وحرأقرا بأن الزمان خانم - م في حال اقترابهم منه وقيل أراد نحن من ضايقة الزمان
لخذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضعيف في له للزمان معناه نحن الذين ضايقة
الزمان فيك لنفسه ولا جله ليكون له دونهم كما تقول هم الذين رضيه زبده أي لنفسه والحقاق اللام
بالمفعول قبح جدا وكذا قال الخطيب (المعنى) يقول نحن الذين ضايقة الزمان فيك فيجزل
عليهم بك فيحرمهم لقاءه ويأخذ بينهم وبينك وتكونهم الأيام في القرب منك يشيرا الى أن الزمان
يعتقه ويفار على قربه فهو يريد أن يقر به دون الناس وهو مأخوذ من قول محمد بن وهيب
وحارب في ربيب الزمان * كأن الزمان له عاشق

(في سبيل العلاقات والسلم وهذا المقام والأجذام)

(الغريب) السلم ضد الحرب وهو الصلح والأجذام الاسراع في السير قال طرفة
أحلت عليها باقطيع فاجذمت * وقد خب آل الأمغر المتوقد
والأجذام الاقلاع عن الشيء بسرعة قال الريح بن زياد

وحرق قيس على البلاد حتى اذا اضطربت أجذما

وقيس هذا هو ابن زهير العبسي (المعنى) يقول كل فعالت في سبيل المكاد العالية ان فالت
أوسالت فالت في طلاب العلية وانك لاتأمن من ذلك الا ما شرف قدره وناظر فضله

(لبت أنا اذا ارتفعت لك الخيل وأنا اذا نزلت الخيلام)

(المعنى) قال الواحد لي أنا معك فحمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى
البيت ولكنه أساء حيث فني أن يكون بهجة وبجاء ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره بما هو

وضع منه ولا يحسن أن يقول ليقني امرأتك انتهى كلامه وقال أبو الفتح طعن عليه قوم تعصبوا عليه فقالوا الخيام يعاين تحتها وقد جعله دونها فأجاب عنه نظما

«لقد نسبوا الخيام إلى علاء» وتخصص المعنى ليقناتيك الأذى وتحمل عنك الردى والمعنى ليت أني ومن يتصل بي تتحمل من موقرتك ما تحصله الخيل عند رحيلك وتنب في صياتك عن الخيام عند أقامتك رغبة في الشرف بقربك والقضاء لحقوقك فضلك

(كُلُّ يَوْمٍ لَكَ أَحْتِمَالٌ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْجَبْدِ فِيهِ مَقَامٌ)

(المعنى) يقول كل يوم لك يحدث سفر أو هو دليل على علاؤهمتك وفي كل يوم لك رحيل يقيم فيه الجبد عندك لأنه يطلب الجبد ولأن الجبد معك حيثما كنت كقول الأزدى

الجبد صاحبك الذي حلقته * أبدا فروضته المربعة مبرعك

فأذا رحلت سريت تحت ظلاله * وأذا ارتقت في ذراه مبرعك

وكقول حبيب كلما زرتة وجدت أدبه * نشبا طاعنا ومجدا مقبلا

(وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ بَكَارًا * تَعَبَتْ فِي مَرَادِهَا الْأَجْسَامُ)

(المعنى) يقول إذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في طلب المعالي من الأمور ولا يرضى بالمثلة الدنية في طلب الرتبة الشريفة كقول العنابي

وإن طلبات الأمور مشوية * بمسودعات في بطون الاسود

ويتأبى الطبيب من كلام أرسطاطاليس إذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة وقال ابن وكيع لم يأخذ من الحكيم وإنما أخذ من أهل صناعته فأخذ قوله من قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فقالوا ألاتاهو لتدرك لذة * فقلت وكيف الله واللهم حاجز

ونفسى تعانى أن تقم مروأى * على غايق في الجهد عاجز

ومن قول ابن أبي زرعة أهل مجد لا يصفون أذانا * لو اجسما أن تنهك الأجسام

ومن قول الحصني نفسى موكلة بالمجد تطلبه * ومطلب الجبد مقرون به التالف

ومن قول ابن جابر إذا ما علا المرء رام العلى * ويقنع بالدون من كان دوناً

ومن قول حبيب فعلنا أن ليس إلا بشق النفس صار الكرى يدعى كرياً

طلب الجبد يورث النفس خيلاً * وهموما تنقص الخيزوما

وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

فيما من يكذب النفس في طلب العلى * إذا كبرت نفس الفتى طال شغله

(وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُذُورُ عَلَيْنَا * وَكَذَا تَنْقَلِقُ الْبُحُورُ الْعِظَامُ)

(القريب) البذر يرجع بذر وإنما أراد بذر السماء وهو واحد فكأنه جعل بذر كل شهر على

حياله بذرًا لجمع لذلك (المعنى) يريد أن البذر ويحرف عاداتك كما دهمها لأن البذر يطلع تارة

ويغيب تارة والبحر يروج ويضطرب ويختلج وكذا أنت تنقلب في الأسفار كالبدور تطلع علينا

سائرة وتبدو لا عيننا راحلة والبحر يمد ويحزرو ويضطرب فينبه هذا أنه من عظم شأنه لا يستقر به

موضع (وَلَنُعَادُهُ الْجَهْلَ مِنَ التَّبَشِيرِ لَوْ أَنَا سَوَى نَوَالِكُ نُسَامُ)

(المعنى) يقول لو كلفنا غير فراقك عن الصبر ناصبر اجيلا كعادتنا منه الا ان الاطاقة لنا في بعدك ولا طاقا لنا باحتمال نوالك كقول حبيب

الصبر يحسن في المواطن كلها * الاعليك فانه مذموم
وكقوله أيضا جليد على خطب الامور اذا التوت * وليس على عتب الاخلا بالجلد
وكقول الآخر وقال اناس لو صبرت وانى * على كل شئ ما خلا بين صابر
(كُلُّ عَيْشٍ مَالٌ تُطْبِعُهُ حِمَامٌ * كُلُّ شَيْءٍ مَالٌ تُسَكِّنُهُ ظِلَامٌ)

(الاعراب) قامت الهاء مقام خبر كان والاجود لو قال تكن اياها وهو كيت الكتاب
دع الخريش بها الغواة فاني * رأيت اخاها مغنيا بعاكها
فالا يسكرها أو تكنه فانه * أخوها غدته أمه بلبانها
(المعنى) يريد كل حياة لم تطها بقرين فهي موت وكل شمس ظلمة اذا لم تكن أنت الشمس والمعنى
من كانت هذمه له فالصبر عنه مذموم

(أَزِلِ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا * مَنْ بِهِ يَأْنِسُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ)

(الغريب) اللهام العظيم الذي يلتمس كل شئ فيهلكه ويذهب به (المعنى) يقول أقم عندنا لنزول
الوحشة معنا يا من به يأنس الجيش لقوتهم بمكانه فيهم وان كثروا فانهم يأنسون به ثقة بشجاعته
وبعد به أكثر من اعتداده بجماعته

(وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَانَ الْقِتَالُ فِيهِ أَدَامُ)

(الغريب) الوعى الحرب وأصوات الحرب يقال بالعين والعين والحما والذمام العهد (المعنى)
يقول والذي يشهد الحرب غير مضطرب الجأش كان القتال عاهده أن لا يقتل فهو يسكن الى
القتل سكونه الى الذمام فهو يحضرها ثابت النفس غير حافل بشدتها وهو من قول حبيب
متصرعين الى الختوف كأنما * بين الختوف وبينهم أرحام
ومن قول محمد بن أبي نواس يتبادرون الى الهياج كأنما * بدروا الى صله من الارحام

(وَالَّذِي يَضْرِبُ السَّكَّابَ حَتَّى * تَتَلَقَّى الْقَهَاقُ وَالْأَقْدَامُ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والقهاق جمع فهقة وهي العظم الذي يكون على الالهة
وهو مركب الرأس في العنق قال الاصمعي قال قزعة بن خالد سئل عبد الله بن عتي عن المتفهقين
فنفخ وجأى يديه عن جنبه ونفخ شذقيه قال أبو حاتم أصله من التفهقه وهو الذي عقد عنقه
تيها وكبرا والاقدام جمع قدم (المعنى) يقول والذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى
تتلاقى مع الاقدام وقبل الفهقة خرزة العنق المتصلة بالظهر وسميت فهقة لانها تفهق موضعها
أى تغلوه (وَإِذَا حُلَّ سَاعَةٌ يَمُكِّنُ * فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامُ)

(المعنى) اذا نزل ساعة يمكن صار ذلك المكان في ذمته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان

بأذى من خط وجذب والمعنى أن سيف الدولة إذا نزل يلدأجاره على الدهر وكف عنه صروفه
وسرم أذاه وأمن ببركته المكره

(وَالَّذِي يُبِتُ الْبِلَادَ سُرُورٌ * وَالَّذِي تَطُورُ السَّحَابُ مُدَامٌ)

(المعنى) يريد أن السرور والطرب يقيمان بذلك المكان لا يفارقانه فكان السرور نبات ذلك البلاد
لكثرته فيه وكان المدام سحابة اظهر وفتح أهله به قال ابن وكيع لو قال والذي يبت البلاد
بهار جمع بين المشروب والمشعوم لكان أحسن وهو من قول البحري
ويوم بالمطيرة أمطرتنا * مما صوب وأبلاه عقار

(كَلِمَاتُ قَدْتَاهِي أَرَانَا * كَرَمًا أَهْتَدَى إِلَيْهِ الْكَرَامُ)

(المعنى) يريد أنه يبلغ في الكرم ما لا يرتقب الزيادة فيه ويقبل منه كلما انتهى إليه المعرفة فإذا
قبل هذا غاية الكرم أبدع فيه ما لا عهد لاحد به ولا يبلغه كرم يجوده ولا يهتدى إليه الكرام
وهو من قول البحري طلوب لا قصى غاية بعد غاية * إذا قبل يوما قد تاهى تزايد

(وَكِفَاحُ تَكْبَعُ عَنْهُ الْأَعَادَى * وَارْتِيَا حُبَارُ قَبْهِ الْأَنَامُ)

(الغريب) كع الرجل يكع بكسر الكاف وقد فقهه قوم وكع وكاع بمعنى واحد إذا هجز عن
النسي والارتياح الاهتزاز للكرم (المعنى) يقول أرونا كفاحا تهجز عنه الاعادى ويسكنون
على أعقابهم منه وارتياحا أى اهتزازا للكرم تصبر منه العقول ونهجز الانام عنه

(أَنَّمَا هِيَ الْمُؤَمِّلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُصَامُ)

(المعنى) يقول أن في القلوب من هيته ما يكفه عن السيف وما يشبه السيف في نفاذه
والشجاع بهابه ويخافه فلا يقيم عليه فاذا الاحتاج الى دفعهم بالسيف اذهبيته تقوم في قلوبهم
كالسيف قال ابن وكيع وهو مأخوذ من قول أبي دلف

ويصول الامام في حينها * ل وفي صولة الامام الحمام

(فَكثيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقَّى * وَكثيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ)

(المعنى) قال الواحدى ان توفاه الشجاع وحفظ منه نفسه فذلك منه كثير والبليغ ان امكنه
أن يسلم عليه فذلك غاية بلاغته وقال أبو الفتح لان هيته توجب أن لا ينطق أحد بين يديه
وقد ذهب قوم الى ان مراده ان الشجاع يكثر التوقى منه لانه يشاهد من الهيته ما يحمله على
ذلك والبليغ يسلم تسليمه بعد تسليم فيكثر السلام لانه لا يقدر على غيره والاول أشبه
(وقال بعده من الكامل والقافية من المتدارك) *

(أَنَامَكَ بَيْنَ فُضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ * وَمِنْ أَرْتِيَا حَكَّ فِي غَمَامٍ دَائِمٍ)

(الغريب) الارتياح انبساط الخلق بالمعروف (المعنى) يقول لسيف الدولة أنامتك بين فضائل
باهرة ومكارم شاملة ومن ارتياحك في سحاب لا يقطع وعطاء لا يقطع

(وَمِنْ أَحْقَارِكَ كُلِّ تَحْبُوبٍ * فِيمَا لَا حِطَّةَ بِعَيْنِي حَالِمْ)

(الغريب) الحالم النائم حلم بالفتح يحلم فهو حالم إذا رأى في منامه شيئا وحلم يضم اللام من الحلم وحلم الأديم بالكسر (المعنى) أنت عظيم القدر وتحتقر الأشياء العظيمة فإذا رأيت ككثرة مواهبك التي تحتقرها ظننت أني في نوم لأن العادة لم تجر بذلك في البقطة وما في قوله فيما لا أحظه نكرة كأنه قال في شيء لا أحظه بعيني حالم غير محقق ومنهم غير مصدق

(إِنْ أَخْلِيفَةُ لَمْ يَسْمِكْ سَبِيحَتَهَا * حَتَّى ابْتَلَاكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّامِرِ)

(الاعراب) الهاء في سبيلها للدولة وإذا كان الخاطب عالما بالمضمرك كما ظهر (الغريب) الابتلاء التجربة والاختبار وعين الشيء حقيقته والصامر القاطع (المعنى) يقول إن الخليفة لم يحك سيف دولته إلا بعد أن يربك فوجدك صارما حقيقة لا يذوحدك ولا ينقل عزمك ولا يطمع فيك عدوك (وَأِذَا تَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ تَاجِهِ * وَإِذَا تَخَنَّمَ كُنْتَ فَصَّ الْخَنَاطِمِ)

(الغريب) تتوج لبس التاج والخاتم بكسر التاء وفتحها وقرأ عاصم وخاتم النبيين بالفتح (المعنى) يقول الخليفة فجعل بك كما يجعل بالتاج والخاتم والمعنى أنك أرفع حلية تاجه لأنك درته وأجل ما يستقل عليه خاتمه إذا تخنم لأنك فسه يشير إلى أنه أرفع ما يرفع به الخليفة

(وَإِذَا اتَّصَاكَ عَلَى الْعَدَى فِي مَعْرِكَ * هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَاتِمِ)

(الغريب) الاتشاء التجربة والأشهار والمعركة الحرب وقام السيف ما يكون في يد الضارب (المعنى) يقول إذا جردك على عدو ذلك العدو وهلك العدو وهجز عن حملك لأنك أجل من أن تكون سقمه والمعنى إذا جردك على أعدائه في معركته وعارضهم بك في موقف أهلك بشفا ذلك جهم وأذل بأقدارك عزهم وضائق كفه عن قائم سيف أنت حقيقته وقل هذا الأمر لقدرك ونواضع لجلالة أمرك (أَبْدَى سَخَاوَلُكَ عِجْزَ كُلِّ مَشْمَرٍ * فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَوْرُ الْكَاتِمِ)

(المعنى) يقول من شمر لو صف جودك هجز عن كل وصفك كما قال

وكل من أبدع في وصفه * أصبح منسوب إلى الوحي

ومن كتم وصف جودك ضاق ذرعه لأنه يريد أن يصف جودك ويعجزه فيضيق ذرعه لاجل ذلك فحاول وصفه لا يلفه ويحاول كتمه لا يمكنه لما تبين له منه (وقال بعده ويصف الجيوش سنة عثمان وثلاثين وثلاثمائة بما فارقين وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُتَقَدِّمُ * أَسْكَلَ فَصِيحٌ قَالُ شِعْرًا مَتِّمٌ)

(الغريب) النسب نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر إذا شبيب بها والتشبيب هو الغزل وهو أول ما به حمل الشاعر ثم يأتي بعده بالمدح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم النسب في أشعارهم فأنكر أبو الطيب هذه العادة وقال أكل فصيح يقول الشعر هو متيم بالحب حتى يبدأ بالنسب فليس الأمر على هذا فلا تم هذه العادة بقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر سلف متيم

ولكن آخرهم في ذلك يسألوا أوله حتى كان ما يتواصفونه من الحب قد جعلوه فاتحة الشعر فإذا كان هذا فوالله

(حُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى قَانَهُ * بِهِ يُدَّ الذُّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُحْتَمُّ)

(الغريب) ابن عبد الله هو علي بن عبد الله بن جَدَّان سيف الدولة (المعنى) يقول حبه أولى من حب غيره فإنه إذا جرى الذكر الجميل كان هو أولاً وآخر فلا يذكر الا هو وإذا كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي يشب بهن الشعراء

(أَطْعَتِ الْغَوَايَ قَبْلَ مَطْمَحِ نَاطِرِي * أَلِيَّ مَنْظَرٍ يَصْفُرُّ عَنْهُ وَيَعْظُمُ)

(الاعراب) سكن البيا من الغواني ضرورة وأراد يعظم عنهن فحذف للعلم (الغريب) طمع يصوره طماحا وطموحا إذا أبعد البصر ينظره والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الزينة (المعنى) يقول كنت متبها بالنساء وحبهن قبل أن أعرض للأمور العالية فلما قصدتها تركتهن وقوله إلى منظر يعني معالي الأمور هذا أقول أبي الفتح ونقله الواحدى وقال وروايته على هذا التفسير وأعظم أى أنا أعظم عنه فحذف لتقديم ذكره الخ قال يعنى ابن جنى جعل نفسه تعظم عن المعالي وأنكر ابن فورجة تفسيره وروايته وقال المعنى كنت أرغب في النساء قبل التقافي بسيف الدولة فلما انظرت إليه نظرت إلى منظر يصغر منظرهن عنه ويعظم هذا المنظر عن منظرهن لانه ملك وسلطان وهن لهو وغزل اه وتلخيص المعنى انه يقول أطعت الغواني في التشبيب بهن قبل أن يطعم بصري إلى عاصكة هذا الممدوح التي يقل حسنها عندها وبصفر شأنهن عند شأنها

(تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرُ كُلُّهُ * يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصِمُّ)

(الغريب) التعميق أن يصيب المفصل في الضرب والتصميم النفاذ في الأمر والضرب وسيف مطبق وهو الذي إذا أصاب المفصل قطعه وكان ماضيا في الضربة (المعنى) يقول أتى الدهر عن عرض فذله بالتطبيق والتصميم ولما جعله سيفا وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا في عزه واراذه وأنه لا يهسر عليه ما اراده

(جَازَلَهُ حَقِّي عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَقِّي عَلَى الْبَدْرِ يَسْمُ)

(الغريب) الميسم الحسن قال الراجز لو قلت ما في قومها لم يتيم * بفضلها في حسب وميسم (المعنى) يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر أى ظهر أنه أحسن منه قال الواحدى قال العروضى ان جازأ أخذ الميسم من الوسامة فأخذ من الوسم أولى ليكون المعنى موافقا للمصراع الاول يريد أن كل شيء موسوم بأن له وتحت قهره حتى البدر أشار بالميسم إلى ما في وجهه من السواد الذي هو كإتراخو قال ابن الاقيلي أراد البدر والشمس والعرب تفعل مثل ذلك تذكر واحدا وتريدتهما أو صاحبه

(كَانَ الْعَدَا فِي أَرْضِهِمْ خُلُقَاؤُهُ * فَانْشَأَ حَارُوهَا وَانْشَأَ سَلَاؤُهُ)

(الغريب) العداء جمع عدو والخليف صاحب وهو الذي يحال القوم ليعنه ومن عدوه على رواية من روى بالخاء المهملة وليست بشئ والرواية الصحيحة بالخاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول

خليفة وخلقاء وخلائف جأوا به على الأصل مثل كريمة وكرم وقالوا خلفاء مع ان فيه الهاء
وفعه بالهاء لا تجمع على فعلاء لانه لا يقع الاعلى مذ كرفعوه على اسقاط الهاء فصاعدا
نظر ف وطر فا (المعنى) يشترط هذا الى ان تصرف أعاديه في البلاد بأمره فان أعرض عنهم
استقموه بالبقاء فيها وان عزلهم سلوا اليه بالخروج فجعل أعاديه من الروم وغيرهم خلفاء في
بلادهم وعمل في قواعدهم فهم عاجزون عن التعرض لحربه

(ولا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِقُ عَنْهُ * ولأرسل الأتابيس العرمرم)

(الغريب) المشرقية السموف تنسب الى موضع تطبع فيه السيوف وهي المشارف والجيش
الجبش العظيم والعرمرم الكثير (المعنى) يقول لا يرسل الى أحد رسولا الا الجبش الكثير
ولا كتابا الا السيف ولا يستدعى منهم حاجة برسول ولا كتاب لكن يبعث اليهم الجبش يعني من
قداره عليهم لا كتب يعينها ولا يرسل يوجهها فتوهم غير جيوشه فهم يتصرفون على حكمه
عاجزون عن المخالفة لأمره وفيه نظرا الى قول حبيب

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

(فلم يحل من نصير له من ليد * ولم يحل من شكر له من لقم)

(المعنى) يقول مخبرا عن عظيم ملكه وما ظهر من عوم فضله لم يحل من نصره أحد له يد يطش
بها الوقوف جميع الناس عند أمره ووقوعهم تحت طاعته ولم يحل من شكره أحد له قم يطاق
به لما شغلهم من احسانه وأعطاهم من انعامه فين هم هذا ان طاعة الجميع له طاعة وداد
ومحبة لاطاعة استكراه وغلبة

(ولم يحل من أثمانه عود منبر * ولم يحل دينار ولا يحل درهم)

(الغريب) الدينار أصله دينار بالتثنية فابدل من أحد حرف تضعيفه بالثلاثين بالصادر والقي
تجي على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذبا بالالا ان يكون بالهاء فيخرج عن أصله كالذئابة
والصنارة والمنبر أصله من نبرت الشيء رفعه ونبرة المفسى رفع صوته عن خفض (المعنى) يقول
عز مملكته الدنيا فلم يحل منبر الاوامر مذ كورفيه لان البلاد تحت ولايته يحط على منابرها
بازوم طاعته ولم يحل دينار ولا درهم من اسمه لان دنانيرها ودراهمها مضرورية باسمه مسكوكة
بذكره وهذا اشارة الى عظم مملكته وان الافاق تحت ولايته مطيعة لأمره ونهيه

(ضروب ومابين الحسامين ضيق * بصير ومابين الشجاعين ظلم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا ستر الغبار نور الشمس فأظلم ما بين الشجاعين فبصره ثابت لم ينعسه
الظلام معه النظر قال ويجوز ان يكون كل واحد منهم ما قد وقع في أمر عظيم ومن شأن الناس
ان ية ولوا أظلمت الدنيا بين وبين فلان اذا كله بكامة يشق عليه وان لم يكن ثم ظلام انتهى
كلامه والمعنى انه شديد الضرب رابط الجأش اذا التقى الشجاعان وضاق ما بينهما بما يجالده
الابطال وتقارب ما بين الاقربا انه بصير اذا اظلم ما بين الشجاعين يقتل الموت لها وتيقن المنية
عندهما فهناك يثبت نظره لقوة نفسه ولا يشخص بصره لتمكن بأسه وهذا امبالفة في الشجاعة

(تَبَارَى نَجُومُ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ * نَجُومٌ لَهُ بَنِينَ وَرَدُّوْهُمْ)

(الغريب) نجوم القذف هي التي تقذف بها الشياطين قال الله تعالى ويذفون من كل جانب دحورا قال أبو الفتح ونقله الواحدى خيله تبارى تلك النجوم التي تنفض في السرعة وجعلها نجوم الانهاتلا لا في الظلام يبريق الحديد وانما تستغرق الارض بسيرها وهي تسير في الارض كما تسير الكواكب في السماء انتهى كلامهما والورد القرص الاحمر والادهم معروف والمعنى ان خيله سريعة السير كسرعة النجوم وفيه الورد والادهم

(يَطَّانُ مِنَ الْاِبْطَالِ مَنْ لَا حِلَّةَ لَهُ * وَمَنْ قَصَدَ الْمَرَاتِمَ مَا لَا يُقْوَمُ)

(الغريب) القصد قطع الرماح اذا انكسرت الواحدة قصدة والمراتم الرماح سميت بذلك لانها أي اللينها (المعنى) يقول خيله يطان من الابطال الاعداء من لا حلته ومانكسر من الرماح التي لا تقوم بعد كسرها والمعنى ان خيله يطان من الابطال المقتولين في وقائعهم من لا جعلها الله أن تصمله بأن يصير في رجا له ويؤمل الى آمله ويطان في تلك الوقائع من قطع الرماح ماتت قوس فلا يمكن تقويمه وتكسرها فلا يحاول تعديله وهو من قول الحسين بن الحمام المرى

يطان من القتلى ومن قصد القنا * خيارا ما يجبر من الاجتنما
(فَهْنٌ مَعَ السِّدَانِ فِي الْبَرِّ عَوْمٌ * وَهْنٌ مَعَ التَّنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ)

(الغريب) السيدان جمع سيد وهو الذئب وهو مما جاء على فعل وفعلان نحو قنوقن وان والعسل جمع عسل من عسلان الذئب وهو الاسراع والتننان جمع نون وهو الحوت ونون وينان كحوت وجبتان وعوم جمع عائم وهو السابح كصائم وعوم (المعنى) يريدان خيله عمت البر والبحر فهى تعدوم مع الذئاب في البر وتعودوم مع الحيتان في الماء فهى تارة تقطع البر وتارة تعودوم في البحر والمعنى لكثرة غزواته واتصال غاراته تقطع خيله الفلوات ثم أعاد به عسل مع الذئاب التي مستقرها الفلوات وتعب لانها ونحوهم عائمة مع الحيتان التي موضعها الماء

(وَهْنٌ مَعَ الْغَزْلَانِ فِي الْوَادِكُنْ * وَهْنٌ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمٌ)

(الاعراب) الواحد حذف الياء واستغنى بالكسرة عنها كقراءة القراء سوى الكسائي واد التل بغير ياء في الوقف وكقراءة ابن عامر والكوفيين ينادى المناد بغير ياء في الحالين (الغريب) كن جمع كامن تقول كن كونا اذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من الجوارح والنيق أعلى الجبل والهوم جمع حائم من حومان الطير وهو دورنا (المعنى) يقول خيله كمن مع الغزلان في الاديبة التي فيها كثاسها وتقصم على الاعداء رؤس الجبال مع العقبان التي فيها وكورها وهذا اشارة الى أن سيف الدولة لقوة عزائمته ونفاذه في مقاصده قد استوى عند خيله وفرسان جيشه البر والبحر والسهل والوعر فلا يبعد عنه مطلب ولا يجتمع عليه موضع

(اِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيْعَ فَإِنَّهُ * بِهِمْ وَفِي لَبَائِهِمْ مَحْطَمٌ)

(الغريب) الوشيح عروق القناتم صاداه واللباتيم جمع لبة وهي مافوق النحر (الاعراب)

الضمير في فاته للوشح على رواية من فتح الطاء ومن كسر ها فالضمير سيف الدولة أي يكسر
الزجاج بخسلة طاعته وفي صدور خيل عدوه مطعونة (المعنى) يقول إذا جلب الناس التنا
على سيد الجوع لها ورجلها على طريق التزيم بها فان سيف الدولة في نحو ران خيل يكسر ها
وبوقاته يفتها ويحطها

(بِقَرْنِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْجَمْعِ * وَبَدَلَ اللَّهِ وَالْجَدِّ وَالْجَدِّ مَعْلَمٌ)

(الاعراب) الباء متعلقة بامم الفاعل الذي هو القافية (الغريب) السلم ضد الحرب ويذكر
ويؤت واجبا للعقل والله العطايا الواحدة تلهاء والمعلم هو الذي يعلم نفسه بعلامته عند
الحرب (المعنى) يقول إذا نظرت اليه عرفت انه أهل لهذه الاشياء موصوفهم بالحرب اذا رأى
الخير في الحرب ويسالم اذا رأى السلم خيرا من الحرب ويعرف بوجهه انه عاقل جواد محمود
ما حذره ومعلم بجماله نفسه وفور عقله وجلالة مجده واجاع الناس على جده وان هذه الجلالة
شجته في سلمه وحرية ومفرد بها من بين انباء دهره

(بِقَرْنِهِ بِالْفُضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّ * وَيَقْضِي لَهُ بِالْسُّعْدِ مَنْ لَا يُنْجِمُ)

(الغريب) يوده يحبه ويقال رجل منجم وشجاء (المعنى) يقول من لا يوده يقرب فضله ولا يدفعه
اميانا ومن لا ينجم يقضي له بالسعد ولا يشكره لانه لا يظهوره ووضوحه لا يشكر فضله واطهور
آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف أحكام النجوم من السعادة والتوسعة وهو
ما حذره من قول الآخر * والفضل ما شهدت به الاعداء *

(أَجَارَعِي عَلَى الْيَامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ * نَطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادُو جُرْهُمُ)

(الغريب) عادو جرهم قبيلتان كانوا في أول الزمان وانقرضوا (المعنى) يقول هذا المدح
أجارعي الأيام بكفه حوادثها وانصافه منها بانقاذ من مكارها حتى حسبت هاتين القبيلتين
ستطالبانه بالرد له ما على طول العهد ما انصرم عليه ما من تقادم الدهر وان سعاده اذا
قربت ما كان يعد وسهلت ما كان يعسر فتمكن له من ذلك فوجب عليه ان يطلب بما لا يمكن
فعله ويسأل ما يستعجز مثله

(ضَلَّالًا لِهَذِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُ * وَهَدًى لِهَذَا السَّبِيلِ مَاذَا يُؤْمَرُ)

(المعنى) انما قال للريح ضلالا لانها آذتهم في طريقهم ولما حكاها السبل بالجو ودعاه قال ابن
فوريحة أراد الدعاء على الريح لضروها والدعاء للمطر لنفعه وهذا مطابقة من حيث المعنى

(أَمْ يَسْأَلُ الْوَيْلَ الَّذِي رَامَ ثَمِينًا * فَيُخْبِرُهُ عَنكَ الْحَدِيدُ الْمُسَلَّمُ)

(الاعراب) فيخبره نصبه لانه جواب الاستفهام بالقاء (الغريب) الويل أشد المطر (المعنى)
يقول هلا سال المطر الذي قصد ان يصرفنا عن وجهنا بسكبه واعترضنا في طريقنا بسبله كاشفا
عن أمر سبق الدولة ومستهها عن حاله فيخبره الحديد الذي تملكه وقائمه وكسرتة بالجلادة
كأنه فيعلمه بانه لا تدرك زائمه ولا تواجه بالاهتراض مطالبه وهو عن لا ينفى بالحديد فكيف بالاطر

كقوله * فأهون ما قرىبه الوحول *

(وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ صَوَّيْهِ * تَلَقَّاءُ أَعْلَى مِنْهُ كَعِبَاءُ كَرَمٍ)

(الغريب) بصوبه بجاء بصوب به وهو الماء وفلان أعلى كعباء من فلان أرفع من صاحبه قدرا وأصله في المصارعين لأن كعب الغالب أعلى من كعب المغلوب ثم استعمل في كون الإنسان أرفع قدرا من صاحبه وإن لم يكن ثم صراع (المعنى) يقول لما تلقاك السحاب بالطر استقبله من هوأين منه شرفا وأظهر كراما يريد لما اعترضك في طريقك سكبته تلقاء منك من يهواه برفقته ويزرى عليه بكرم راحته

(فَبَاشَرُ وَجْهَاطِهَا مَبَاشِرُ الْقَتَا * وَبَلَّ ثِيَابًا طَامِلًا بِهَا الدَّمُ)

(المعنى) فباشرو وجهها طاملا مباشرا القتا فصبه مباشرتها وبلى ثيابا طاملا بالماء ولم يثبه بلها فبكيف يهاب وقع المطر من لايهاب وقع الرماح ويتألم من الماء من لا يتألم من الدماء

(تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ * مِنَ الشَّامِ يَتَلَوُا حَاضِقُ الْمُتَعَلِّمِ)

(الغريب) تلاك تبعك والشام اقليم معروف من غزوة الى القررات طوله عشرون يوما (المعنى) يقول أنت غيث حاذق بالصب والسكب في الجود فتبعك السحاب لمتعلم منك والغيث بعضه يتبع بعضا وانت حاذق في الجود وهو متعلم فلماذا تبعك لمتعلم

(فَزَارَ النَّتْقَ زَارَتِ بَكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا * وَجَسَّعَ الشَّوْقُ الَّذِي تَجَسَّسُ)

(الغريب) جسسه كلفه جسعت الامر بالكسر جسما وجسسته نكففته على مشقة وجسسته تجسسه ما وجسسته اذا كلفته اياه ومنه * فهم التجسسنى فالى جاسم * (المعنى) يقول زار معك الغيث قبر والدك وكافه الشوق ما كافك من المسير نحوها فكانه يشاقها كما تشاقها أنت فأهونك فاضيا لحقك وتبعك معظم القدرك وعلم ان امك تلزم السحاب زيارتها ويحق عليها كرامتها

(وَلَمَّا عَرَضَتْ الْجَيْشَ كَانَ بِهَاؤُهُ * عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الذُّؤَابَةُ مِنْهُمْ)

(الاعراب) من نصب الذؤابة جعله كالضارب الرجل فاعمل اسم الفاعل ومن جرها جعله كالحسن الوجه (الغريب) الذؤابة الضفيرة من شعر الرأس هذا هو الاصل ويسمى ما سدل من العمامة بذلك وهذا ما اراد أبو الطيب (المعنى) يقول لما عرضت الجيش كان بهاؤه على عظم شأنه وتكاثر شعبه اعانه على الفارس المعسّم بين جماعة المتجففين المرخي ذؤابة عمامته من بين سائر المعتقرين وهو زى أمير العرب في الحرب وأشار بذلك الى سيف الدولة

(حَوَالِيَهُ بَحْرُ الْجَبَافِيفِ مَا يَجُ * يَسِيرُ بِهِ طُودٌ مِنَ الْخَيْلِ أَبْهَمُ)

(الغريب) الجفاف من كلام العرب الفصيح الواحد تجفاف وهو ضرب من السلاح يلبسه الرجال والخيل والطود الجبل والابهم الذي لا يهتدى به يقال برأهم وفلاة يهمل (المعنى) انه جعل كثرة الجفاف حوله بجزا ما تبحا وجعل خيله التي تسير به هذه الجفاف طودا والمعنى ان حوله من يريق الأسلحة ولعنان الجفاف ما يشبه البحر بكثرته ويجعل يريق جملته

ويشير بذلك الى موكب من خيله

(تساوت به الاقار حتى كأنه * يجمع أشنات الجبال وينظم)

(الغريب) الاقار جمع قتر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار وهي النواحي قتر وقطر والاشنات المتفرقة (المعنى) يقول قال أبو الفتح يحيط بخيله بالجبال وهي كالجبل فكان جيشه يؤلف بينها السعة وكثافته كقول النابغة

تغيب الشواقي في جيشه * وتبدو صفارا اذا لم تغب

وقال الواحدى عم الارض بخيله ونظم بعصمه متفرق الجبال ونواحي الارض وقال ابن الاقلبي الاقار والغبار يشير الى ان هذا الجيش يسحق الجبال بكثرتهم ويحطمها بعظمه فيستوى الرهج في السهل والوعر وفي الصلب والرخو ويستقل الجماع على الجبال حتى تصير كأنهم في ذلك الجماع منتظمة وجماعشهم من الجيش متصلة كقول النابغة جيش يظل به القضاء معطلا * يدع الاكام كأنهم محار

(وكل فتى للعرب فوق جبينه * من الضرب سطر بالاسنة منجم)

(الاعراب) وكل فتى عطفه على قوله حواله بحرأى وحوالبه كل فتى فهو ابتدء (الغريب) الاسنة جمع سنان وهي أطراف الرماح (المعنى) يريد وحواله كل فتى قد خدده الحرب ووسمه الطعن والضرب في جبينه للسيف آثار مستطيلة تشبه السطر والاسنة فيه نكت مجتمعة تشبه العجم وأشار باعتقاد الجراح لوجههم الى شجاعته وبأسهم واقدامهم وجعل ضرب السيف كالسطر اطوله وطعن الرماح اعجماء لذلك السطر وهو النقط وهو من قول الطائي

كتب أوجههم مشقاً ونخمة * ضرباً وطعناً يقل الهام والصلفا
كأية لاني مقرر وأء أبدا * وما خططت بها لاما ولا ألقا

(يديد يديه في المفاضة ضيغ * وعينه من تحت التريكة أرقم)

(الاعراب) يريد ويفتح عينيه وهو من باب علفها تنبأ وماء باردا أى سقيها ماء باردا ويريد يديه منه خذف العلم به (الغريب) المفاضة الدرع الواسعة والضيق الاسد والتريكة البيضة تشبها بالتريكة وهي بيضة النعام اذا انفلقت وخروج الفرخ فتركت والارقم ضرب من الحيات وجمعه أرقام وهي بذلك لتقمش على ظهره (المعنى) يقول هؤلاء القتيان الذين حوله كلهم اسد في شدته وأرقام في بسالته يمد يدي اسد قوة وشدة ويفتح من تحت تركبته عين أرقم اقتداما وشجاعة يشير الى انهم شجعان لا يقدرهم أحد

(كأجناسها راياتها وشعارها * وما أدبته والسلاح المسمم)

(الغريب) رايات جمع راية وهي العلم الذي يكون مع الجيش لكل قوم لم يعرفون به والمسمم الذي سقى السم وشعارها الكلام الذي يتكلم به وقت الحرب وهو كلام اصطلحوا عليه وأراد ههنا بالشعار لباسها (المعنى) يريد كأجناس الخيل جميع ما معهم من الرايات والسلاح على اختلاف أجناسها من السود والشهب وسائر الألوان كأجناسها في الفضل والكرم أجناس

واباتهم المؤيدة وشوارها المنصورة وما لبسته من سلاحها النال وجنته من حديد ها الصقيل
الحسن (وأدبهم أطول القتال فطرفه * يشير اليها من بعد قفهم)

(الاعراب) الضمير في ادبها واليهاء وقفهم للقبيل والضمير في طرفه للقتال وقيل لافارسها وان لم
يجر له ذكر لان الخيل لما ذكرت لا بد لها من راكب (المعنى) قال الواحدى خيله مؤدبة بطول
قوده اياها الى القتال حتى انها تقفهم الاشارة اليها من بعد وقال ابن الاقلبي ادب هذه الخيل
طول عمارتها القتال والقلب في شدائد الحرب فقاوسها يشير اليها من بعد قفهم ويؤى اليها
بما يريد فتعمل (تجاوبه فعلا وما تعرف الوحي * ويضعها لحظا وما يتكلم)

(الغريب) الوحي الصوت الخفي (المعنى) يقول الخيل من ادبها وكثرة ملاقت من الحرب تجيبه
بقصص من غير أن تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بطرفه من غير أن يتكلم ونفسه تنظر الى قول
الاخر هل تذكرين اذا الركاب مناخه * برحاله لوداع أهل الموسم
اذ نحن نخبرنا الحواجب بيتنا * مافي النفوس ونحن لم نتكلم
(تجانب عن ذات العين كأنها * ترق لمبا فارقين وترحم)

(الغريب) التجانب الميل ومنه قوله تعالى فن خاف من موص جفنا أى ميلا ومبا فارقين بلدة
من أعمال ديار بكر ولها رستاق كبير وهي صغيرة (المعنى) يقول للحدود قبل خيلك عن مبا
فارقين لان فيها اقبر والدته فكانت ترحم البلدة لاجل بركة والدتك ولومات عليها لداستها
بجوافرها فهي كأنها ترق لها راحة فلا تقبل عليها فكانت تعذل عنها منسفة وتجنب عنها
مترجة وذلك لبركة من فيها يريد أم سيف الدولة

(ولو رحتهم بالناكب رجة * درت أى سور بنا الضعيف المهتم)

(الاعراب) الضمير في رجتهم بالبلدة وكذلك في درت أى درت البلدة ورفع أى بالابتداء وما بعده
الخبر وهو استهفاهم ومفعول درت محذوف تقديره علت خفة لان بالايه عمل فيها ما قبلها
كقوله تعالى لتعلم أى الحزبين أى باحصى لأنه فعل ماض على قول بعضهم
والصحيح ان أبافى الآية بمعنى الذى وأحصى اسم وقد حذف صدر الصلة والتقدير هو أخصى
وأى اذا كانت بمعنى الذى وقت صلتها أعربت واذا حذف صدر الصلة عادت الى أصلها من
البناء وهي منصوبة الموضع بعلم وأى فى البيت مبتدأ والضعيف خبره والمهدم خبر ثان والجملة
فى موضع نصب بدت فهي معلة عن العمل وأى فى البيت استهفاهم وروى الواحدى وغيره
سوريمها الضعيف للبلدة ورواية أبى الفتح سوريناريد سور البناء وسور الخيل استعار للخيل سورا
لانه ذكرها مع البلدة ووجهها فى النزاحة ولما كانت البلدة قوية بالسور استعار لقوة الخيل سورا
(الغريب) المناكب جمع منكب والزحام لا يكون الا بالمناكب وهي الاكاف ودرت علت
تقول درت به ودرت به دريا ودرية ودرية أى علت به قال العجاج

لاهم لأدرى وأنت الدارى (المعنى) يقول لوزجتم اخيلت بنا كبا أى لوجرت بينهم مزاجحة
علت البلدة انها ضعيفة وانها لا تقدر على مزاجحة الخيل لان الخيل أقوى منها فلو قصدتها

لهدمت سورها فكانت تعلم ان سورها ضعيف لا يقوى على دفع الخيل والمعنى لو زاحمت الخيل
بعضا كبها وصادمتها عواكبها الا يقف ان سورها مع شدة قوته وشهرته منعته كان يحجز عن زحام
هذه الخيل قال أبو الفتح من أعجب ما جرى ان أبا الطيب أنشد هذه القصيدة عصره ووقع السور
ليلا (على كل طاوحت طاوكانه * من الدم يسقى أو من اللحم يطعم)

(الاعراب) حرف الجر يعلق بمقابلته وهو قوله وكل فتى وما ذكرنا من مرض بينهما (الغريب)
الطاوى الخيل الضامر وهو الضامر رجل طيان وامرأة طيان وهو الضامر (المعنى) يقول
هم خصاص على خيل مضره أى كل فتى على طاو مضر ليس له غذاء ولا شرب الا من لجه ودمه
فهو يزاد كل يوم ضورا قال أبو الفتح ونقله الواحدى كأنه يقتدى لحم نفسه ويشرب دمه
فقد راد هذا الأذى له لمطعم ولا مشرب الا من جسمه ووجه آخر وهو ان يكون مطعمه ومشربه
من لحوم أعدائه فهو مقنع عليهم وموغل في طلبهم ليدرك ما كاه ومشربه وهذا الوجه أبلغ
وأمدح والقول الاول يحسن قال ابن وكيع والبيت أخوذ من قول أبي السبص
أكل الوجيف لحومها ولحومهم * فانك انقاضا على انقاض
(لها في الوعى زى القوارس فوقها * فكل حصان دارع مثلم)

(الغريب) الحصان الذكر من الخيل والدارع ما عليه تجناب ومثلث على وجهه مخظمة من
حديد (المعنى) يقول له هذه الخيل في الحرب زى قوارس الانه اقد ألبست التجانيف صونا لها
فكل فرس منها ذورع وذولثام عاى رسل على وجهه فهذه الخيل بالذورع مشقة وفي الجواش
ملتمة واعتذر بعد هذا للقوارس باحترارهم فقال

(وما ذل بجلا بالنفوس على القنا * ولكن صدم الشمر بالشمر أحرزم)

(المعنى) اعتذر للقوارس عند تحصنهم فقال لم يفعلوا ذلك بجلا بنفوسهم لانهم شجعان لا يخافون
الموت ولا يسلون بالقتل لانهم قائلوا شمر الاعداء بجلا وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب
غيره سمع بغيره لاح فهو أخرج وروى ان كثير المأأنشد عبد الملك بن مروان
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة * أجاد المسدئ سردها وأذلها
فقال له عبد الملك هلا مدحتنى كما مدح الاعشى صاحبه فقال

واذا تكون كتيبة ملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كتب المقدم غير لا بمن جنة * بالسيف تقتل معلما بطالها

فقال له كثيرا نه وصف صاحبه بالخرق وأنا وصفتك بالحزم وقوله الشمر بالشمر الاول شر الاعداء
والثانى ما عارضوهم بجلا فسماه شر للمقابلة كقوله تعالى فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
وبجراسية سبته مثلها فالاول جناية والثانى قصاص

(انحسب بيض الهند أصلاك أصلها * وأنتك مهبا ممانتوهم)

(الاعراب) يجوز فى مستقبل قبل حسب فتح السين وكسر ها وهما لغتان فصيحتان وبالفتح قرأ عاصم
وحركة عبد الله بن عامر وبيض الهند السيوف الهندية (المعنى) يقول انحسب سيوف الهند

منه من قبل على

مع جلالتها ورفعتهما ونفاذها وهيبتهما انك منها لما شاركها في الاسمية واللقب بما خلفته وخاب
سعيها فيما توهمته والسوف بعض آلانك تصرفها ولا تصرفك وتستعملها ولا تستعملك وانك
وان سميت سيفاً فانك أشرف من سيوف الهند وأجل منها ثاناً وأعظم أصلاً

(إِذَا لَحْنٌ سَمِعْنَاكَ خَلَّاسُ قَوْمِنَا • مِنْ التَّبَةِ فِي أَعْمَادِهَا تَبَسُّمٌ)

(المعنى) يقول إذا لحن سمعناك سيفاً خذفه للعلم به خلنا سيفاً تكبر وتجب فيها بمشاركتك لها
في الاسمية فهي تبسم فيها ونفرا وهذا البيت من نوادر آياته وقد عاب من لا يعرف معاني الشعر
وقال قد وضع الشيء في غير موضعه حيث قال تبسم من التبه ولا يكون من التبه الالعبوس
وان يشعخ الإنسان بنفسه وهو فعل التائه المتكبر وانما يكون التبسم من المرح والفرح وليس
كقائلواو التبسم قد يكون من المحجب بنفسه التائه على اقراءه استكثاراً لما عنده واستقبلاً
لما عنده غيره فليس يكران يكون التبسم من الالجاب فكان السيوف تبسمت اعجاباً بانفسها
لمشاركته الممدوح لها في التسمية فحقرت بذلك السلاح والرماح وهو من قول أبي نواس

تبسم الشمس والقمر المنير • اذا قلنا كأنهما الامير

(وَلَمْ تَرْمَلْكَ قَطُّ يَدِي بِدُونِهِ • فَرَضِي وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ)

(أَخَذْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّ تَبَّةٍ • مِنَ الْعَبَسِ تَعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرُمُ)

في نسخة الارواح بدل
الاعداء

(الغريب) التبة الجبل الصغير وقيل هي الطريق في رأس الجبل (الاعراب) استعمل الطرف
استعمال الاعاء فاعربه (المعنى) يقول لم نرملك قط يدى بدون اسمه وقدره فيرضى بذلك ومجمله فوق
ان يسمى سيفاً ولكن الناس يجهلون قدره وهو يحلم عنهم ويقصر عن عن حقيقة وصفه فيكرم
ثم قال أخذت على أعدائك كل طريق عينهم سم فيما فليس يعيشون لانك تفرق بينهم وبين
أرواحهم بالقتل وانت تعطي من تشاء وتحرم لانك ملكت بشير بذلك الى قوة ملكه وتمكن أمره
فأنت تعطي من أطاعك ورجالك وتحرم من خالفك وعصاك عالم بما تفعله قادراً على ما تفعله
فأنت مؤيد من الله (فَلَا مَوْتَ الْأَمْنِ سَنَانِكَ يَتَى • وَلَا رِزْقَ الْأَمْنِ يَمِينِكَ يَتَسَمُّ)

(المعنى) يقول اسندنا قتيلاً بجديد الأمن سلاحك في وقتك ولستنا نعلم عطاء يقصد من غير
هباتك وكرامتك فالمرتضى رماحك والرزق من عطائك وهو من قول أبي العتاهية
نما آفة الآجال غيرك في الوعى • وما آفة الاموال غير حباتك

(وقال يعاتب سيف الدولة وانشد هاني محفل من العرب وهي من السبسط والفاضية من
المداركة وكان سيف الدولة اذا تأخر عنه مدحه شق عليه وأحضر من لاخبريه ونقه دم اليه
بالتعرض في مجلته بما لا يحب وأكثر عليه من بعد عمره فقال يعاتبه)

(وَأَحْرَ قَلْبًا مَن قَلْبُهُ سُبُّمٌ • وَمَنْ يَجْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سُبُّمٌ)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلبه بكسر الهاء وضمها وهو غير جائز عند المكوفين ولا يجوز الا في
الضرورة والوجه قال أبو الفتح الكسر لالتقاء الساكنين والالف والهاء ومن ضمها شبهها ببعصاء

ورحاه والكوفيون يشدون لبعض الاعراب

وقد راجى قولها ياهنا * ويحذف الحقت شرابشر

وانشدوا أيضا * يارب يارباه اياك أسأل * والبصريون يقولون ياهناه الهاء بدل من الواو في
هنول وهنوات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جاز ضمها وقال أبو زيد في مرجه انه شبهها بحرف
الاعراب فضمها هذا قول الواحدى اختصره من كلام أبي الفتح وقال أبو الفتح كان ينشد
بكسر الهاء وضمها وهذا يعرفه أصحابه ولا يجيزون اثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا متحركة
لانها انما تلحق في الوقف لبيان الالف قبلها فاذا صيرت الى الوصل أسقطت عنها باللفظ بما بعدها
تقول في الوقف وازيداه فاذا وصلت قلت وازيدا وعمراه فانك تحذفها في الوصل وتنبتا في
الوقف فان قال قائل هلا جريت الهاء في الوصل على حد الوقف كما انشد سيمويه قول ربويه
* ضخم يصعب الخلق الاضخما * بتشديد الميم لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان
ما قبله متحركا الا ترى ان من يقول خالد في الوقف بتشديد الدال اذا وصل رده الى التخفيف الا
انه قد يجزئ في الوصل على حد مجزأ في الوقف فلذلك جاز له متى ان يلحق الهاء في الوصل كما
كان ينبتا في الوقف قبل في هذا امر ان أحدهما مكرره والاخر خطأ فاحسن اما المكروه
فانباتها في الوصل على حد انباتها في الوقف ضرورية مستقيمة للحدث وسيل مثلها ان
لا يقاس عليه الاعلى استكره وأما الخطأ فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صوب
التشبيه وذلك انه لا يتخلو من ان تجرى الكلمة على حد الوقف وعلى حد الوصل فان كان على
حد الوصل وهو الوجه لانه ليس واقفا فيلزم ان يحذف الهاء وصلما لما ذكرناه من استغنائه عنها
في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقف فقد خالف ذلك باثباتها متحركة بالضم أو
الكسر فالهاء في الوقف بلا خلاف ساكنة فالذي رام اثباتها متحركة لا على حد الوصل أجراها
فيحذفها ولا على حد الوقف أجراها فيسكنها ولا تعلم منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجري
الكلمة عليها فلهاذا كان اثبات هذه الهاء متحركة خطأ عندنا وأما ما رواه الكوفيون فنشأ
عندنا وأما ما ذكره في نوادره أبو زيد من انهم شبهوا الهاء بحرف الاعراب فلا وجه له ولو كانت
الهاء في قلبها مشبهة بحرف الاعراب لما جاز فتحها ولا ضمها ولو جبرها باضائة حركات الهاء
ومرجه الذي أنشده أبو زيد ليس مضافا اليه فيجوز ان يشبه بحرف الاعراب انتهى كلامه
وانما أراد أبو الطيب على لغة قومه وكان الاصل قلبي فأبدل من الباء الف طلبا للغمزة والعرب
تفعل ذلك في النداء واستجلب هاء السكت وانبتا في الوصل كما ثبتت في الوقف والعرب تفعل
ذلك كقراءة ابن ذكوان فهم داهم اقتده هي بكسر الهاء واثبات الياء واصلها وكقراءة هشام
بكسر الهاء وقد استوفينا على ذلك في كتابنا المرسوم بالوضعة المزخرة في شرح التذكرة
وحركة الهاء أبو الطيب لسكونه او سكون الالف قبلها وللعرب في ذلك أمران منهم من حركها
بالضم تشبيها بـهـ الضمير وأنشدوا * يا مرجهاء بجمعا أعقرا * ومنهم من يحركها بالكسر على
ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء الساكنين وأنشدوا

يارب يارباه اياك اسأل * عفرام يارباه من قبل الاجل

(القريب) الشبم البارود والشبم البرد وقد شبم بالكسر فهو شبم والشبم الذي يجعد البرد مع الجوع

قال حميد بن ثور بعيني قطامي تخافون مرقب * غدا اشبا ينقض فوق الهجارس
(المعنى) يقول وارح قلبي واحترقه واستحكما همه بمن قلبه عن بارد لا اعتنا له بي ولا اقبال له
على ومن يجسبي وحالي من اعراضه سقم بوجوب الملهما وشكاة تؤذن باختلالهما والعرب تنكفي
بجراحة القلب عن الاعتناء ويرده عن الاعراض والترك وتلخيص المعنى قلبي حار من حبه
وقلبه بارد من جبي واناعنده محتال الحال معتل الجسم

(مَالِي اَكْتَمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي * وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْاُمِّ)

(الغريب) اَكْتَمُ مبالغة في الكتمان وبرى جسدي اشفاه وأضناه (المعنى) يقول لاى شئ اخفى
حبه وغيرى يظهر انه يحبه وهو بخلاف ما يضر وأنا مضر من حبه ما يزيد مضره على ظاهره
وكمثومه على شاهده والام تشركني في ادعاء ذلك بقلوب غير خالصة ونيات غير صادقة فيحصل
جسمي بقدي في صدق وده وتأخرى فيما يخصني من فضله

(اِنْ كَانَ يَجْمَعُ عُنَا حُبِّ لَغْرَتِهِ * فَلَيْتَ اَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقْتَسِمُ)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه الحسن الاغر (المعنى) يقول ان حصلت الشركة في حبه لحظي
وافر وقال أبو الفتح يحتمل وجهين أحدهما ان كان يجمع عنان آفاق البلاد المتباعدة حب لغرته
فليت انا نقسم بره كما نقسم حبه والاخر ان كان يجمع عنى وغيرى ان أكون أنا وهو محبين له
فليت حظي منه مثل حظي من المحبة له كقولك أنا وفلان نجمعنا الكتابة والقراءة كلا منا من
أهلها وتلخيص المعنى ان كان يجمع عنا حبه والكلف بمودته فليت انا نقسم المنازل عنده بقدر
ما نحن عليه من محبة الخالصة وما نعتقه من مودتنا الصادقة فلا يبخس المخلص حقه ولا يذل
للمصنوع به (قَدْ زُرْنُهُ وَسَيُوفُ الْهَنْدُ مَعْمَدَةً * وَقَدْ تَطَرْتُ إِلَيْهِ وَالسَّيُوفُ دَمٌ)

(المعنى) يقول قد خدمته في حالي السلم والحرب والسيف دم أى غلبة بالدم يريد أنه قد
شهد في شدة الحرب وقد جربه في الضيق والسعة وامتنعه في الامن والخوف فاجبه كيف
تقاب واجده على أى حال تصرف

(فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كَاهِمٌ * وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير والتقدير وكان الشيم أحسن ما في الاحسن (الغريب) الشيم
جمع شيمة وهى الخليفة تقول شيمة زيد الكرم أى خليفته وخلقه (المعنى) يقول لما بلونه في حالته
كان أحسن الخلق وكانت اخلاقه أحسن ما فيه فكان في جميع أحواله أحسن خلق الله
شاهدا وأكرمهم ظاهرا وكان أحسن من ذلك شيمه المحببة واخلاقه المستحسنة

(فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَجْمَعُهُ ظَفَرٌ * فِي طَيْهِ أَسْفُفٌ فِي طَيْهِ نَمٌ)

(الاعراب) الضمير في طيه الأول عائد على الظفر وفي الثاني عائد على الأسف (الغريب) يجمعه
قصده والأسف الحزن والظفر القمع والظهو وعلى العدو والنم جمع نعمة تقول نعمة ونم وانم
ونعمات (المعنى) يريد أنه اتبع بعض ملوك الروم فقاته يقول فوئ العدو والذي قصده فقدر عنك

لاستحكام جزعه ظفر ظاهر واستعلامين وان كان ذلك الظفر في طبعه منك أسف على ما حرمت
من ادواصك وفي طي ذلك الاسف نعم بها صرف الله عنك مؤنة الحرب وشدة معاناة اللقاء
وحفظ عسكرك من جراح أو قتل ففي هذا نعم من الله كثيرة

﴿قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاضْطَنْتَ * لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهِمُ﴾

(الغريب) المهابة بشدة الفزع والبهيم الإبطال الواحدة بهيمة وهم الذين تناهت شجاعتهم ويقال
للجيش بهيمة ومنه قولهم فلان فارس بهيمة (المعنى) يقول قد ناب عنك خوف العدو ولا فذعره
وهزيمه وصنع لك فيه مهابة وبغيت لك مخافتك ما لا تصنعها الشجعان

﴿أَلَزَمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا * أَنْ لَا يُؤَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عَمَلٌ﴾

(الاعراب) نصب يوارى بهم بان ومثله قراءة عاصم وابن كثير ونافع وابن عاصم وحسبوا أن لا
تكون قسنة بنصب الفعل وقد ينشأ في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرية يوارى بهم يستترهم ويكنهم
والعلم الجبل الطويل والوعر المسلك ومنه قول الخنساء

وان حضر التأتّم الهدايتيه * كأنه علم في رأسه نار

(المعنى) يقول قد ألزمت نفسك ما لم يكن يلزمها وكلفتها ما لا يحق عليها من ان عدوك لا يوارى بهم
أرض تستقل عليهم ولا يستترهم عنك جبل يحول بينك وبينهم وهذا غاية التكلف

﴿أَكَلَمْتُ جَيْشًا فَأَتَنِي هَرَبًا * نَصَرْتُكَ فِي آثَارِهِ الْبُهِمُ﴾

(المعنى) بريده متى ما هزم جيشا حمله همة العالية على اقتفاء آثارهم وهذا استفهام انكار
يريد كلما فرب جيش من جيوش الروم وولى عنك هاربا نصرت بك همتك في اثره فلم ير ضك
انهزامهم دون أن ينالهم القتل ويستحكم فيهم السيف

﴿عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ * وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا﴾

(الغريب) المعترك ملحق الحرب (المعنى) يقول عليك ان تهزمهم اذا التقوا معك في حرب
ولا عار عليك اذا انهزموا اقتصدوا بالهرب ولم تقطر بهم والمعنى لا عار عليك ان يقلبهم خوفك
فينهزموا دون قتال ويفروا دون لقاء اشفاقا منك

﴿أَمَا زَيْ ظَفَرُ أَحْلَاسٍ سَوْى ظَفِيرٍ * تَصَالَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللَّحْمُ﴾

(الغريب) تصالحت تلاقت بالصفاح وهي السوف واللحم جمع لحم وهي الشعر اذا ألبس بالشك
(المعنى) يقول ليس يحولك ظفر تناله وأمل في عدوك تبلغه الا أن يكون ذلك بعد مصادمة وقتال
ومجادة ونزال وبعد مصافحة سيوفهم وتباشر ملاحك خيلهم فهذا هو الظفر الحلو
عندك

﴿يَا أَعْدَلَ النَّاسِ الْأَتَى مُعَامَلَتِي * فَيْكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ﴾

(الغريب) الخصام المتخاصمة والخصم يقع على الواحد والجماعة قال الله تعالى وهل أناك
نبا الخصم اذ تسوروا المحراب (المعنى) يقول لسيف الدولة يا أعدل الناس في أحكامه وأكرمه
في أفعاله الا في معاملة منى فانه يخون حتى عن عدله ويضيق عني ما قد بسط من فضله فيك خصامى

وتعجب وأنت خصمي وحكسي فانا أخاصمك الى نفسك واستدعي عليك حكمك قال أبو الفتح هذه شكوى مفرطة لانه قال في موضع آخر

وما يوجب الحرمان من كف حارم * كما يوجب الحرمان من كف دازق
وإذا كان عدلا في الناس كلهم الا في معاملته فقد وصفه بأقبح الجور وقد وصفه بثلاثة
أوصاف مختلفة بقوله فيك الخصام أي أنت الذي تختصم فيه وأنت الخصم وهو غير مختصم فيه
وأنت الحكم وليس الحكم أحد الخصمين ولا بالشئ الذي يقع فيه الخصام والمعنى أنت الحكم
لانك ملك لا أخاصمك الى غيرك والخصام وقع فيك

(أعبدنا نظرات منك صادقة * أن تحسب الشعم فمن يسمعه ودم)

(الاعراب) قال أبو الفتح سألته عن الهاء على أي شئ تعود فقال على النظرات وقد أجازته له
أبو الحسن الاختص في قوله تعالى فانها لاتعصى الا بأمر فقال الهاء راجعة الى الابصار وغيره
من التحوين يقول انها الضمارة على شريطة التفسير كأنه فسر الهاء بالنظرات (الغريب) الورم
الانتفاخ في العضو من ألم يصيبه (المعنى) يريد أن نظراتك صادقة إذا نظرت الى شئ عرفت به على
ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شعما وهذا مثل يريد لانتظن المشاعر شعرا كما
يحسب السقم صحة والورم سخا وقال الخطيب نظرات في موضع نصب على التمييز أي من نظرات
كقول الرازي * كم دون ليلي فلوات بيد * أي من فلوات

(وما انتفاع أخى الدنيا بنظره * اذا استوت عند الأتوار والظلم)

(المعنى) يقول وما ينتفع أخو الدنيا بنظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا استوت عنده العصاة
والسقم والأنوار والظلم والمعنى يجب ان تميز بين وبين غيره ممن لم يبلغ درجة حتى كما تميز بين النور
والظلمة وهو منقول من قول الحكم ارسلنا طائلس اعندال الامرجة ونساوى أركان
الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها

(أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي * وأسمعت كلامي من به صمم)

(المعنى) يريد أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الاعمى والاصم فكان الاعمى
راه لصفقه عنده وكان الاصم سمعه أي أنا الذي شاع أدبي واستبان موضوعي فثبت ذلك
في العقول وتكن في القلوب وراهم لا يصره واسمعت كلامي من لا يسمع وكان المعري اذا
أنشد هذا البيت قال أنا الاعمى

(أنا مل مجفوني عن شواردها * ويسهر الخلق جواها ويختصم)

(الاعراب) مل مجفوني هو موضع المصدر أي أنا مل مجفوني كقولك قد قرصه أي
القعدة التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال أبو الفتح يحتمل ان يراد بالكلمات
جميع كلمة التي هي اللفظة الواحدة وهذا أشد في المبالغة من غيره ويجوز أن يعنى بالكلمات
القصائد وهم يسمون القصيدة كلمة (الغريب) الشوارد النوافر من قولهم شرذا البعير اذا فر
ويقال فعلت ذلك من جرائي من أجلك ومن جلالك ومن اجلالك ومن جرائك مشددا

ومن جلال هذه اللغات كلها في هذا الحرف قال الشاعر

رسم داروقفت في طلله * كدت أفضى الحياة من جلله

وقال الجنون * اعقر من جراك خدى على الثرى * وقال الراعي

ونحن قتلنا من جلالك وابلا * ونحن بكيكنا بالسيف على عرو

وقال كثير حنيني الى أسماء والخرق بيننا * وأكرامى القوم العدمان من جلالها

ووجد الضمير في يختصم على لفظ الخلق لأمعناه كقوله تعالى ومنهم من يستمع البك على اللفظ

ومنهم من يستمعون على المعنى (المعنى) يقول أنا مساكن القلب ممكن النوم لأعجب بثوار

ما أبدع ولا أحفل بنواد ما انظم ويسمى الخلق في تحفظ ذلك وتعلمه ويختصمون في تعرفه

وتفهمه فاستقل منه ما يستكثرون واغفل عما يقتنون

(وجاهل مده في جهله ضحكى * حتى أنه يدق فأسه وفم)

(الغريب) أصل الفرس دق العنق ومنه سعى الأسد فأسا (المعنى) يقول رب جاهل خذعه

تركه في جهله وضحكى منه حتى أقربسته بعد زمان فأهلكته فأنا أغضى عن الجاهل حتى

أهلكه فرب جاهل اغتر بجألي ومسامحي إياه وضحكى على جهله حتى سطوت به فقرسته

وغضبت عليه فأهلكته (أذا نظرت يوب اللب بارزة * فلا تظن أن اللب مبهم)

(الغريب) النيوب جمع ناب واللب الأسد (المعنى) يقول إذا كثرت الالاء عن نابه فليس ذلك

تبسما وانما هو قصد للاقتراض وهذا مثل ضربه يعنى انه وان أبدى بشره للجاهل فليس هو رضا

عنه فان اللب إذا كثرت لظنه متبسما وان ذلك أقرب لمطشه وادل على ما يحذر من فعله

فكذلك ضحكى للجاهل قاده الى صرخته واداه الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر

لما رأني قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

وأخذه حبيب فقال قد قلت شفتاه من حفيظته * نخيل من شدة التعيس مبتسما

(ومهجة مهجتي من هم صاحبها * أدركتها بجواد ظهره حرم)

(المعنى) يقول رب إنسان طلب نفسه كما طلبت نفسه أدركتها على جواد ظهره حرم لامن

راكبه لانه لا يقدر عليه فكانه في حرم يقول أدركت منه ما أرا دان يدرك منى من قلى فقتلته

وظفرت به ووصف جواده

(رجلاه في الرخص رجل واليدان يد * وفعله ماتر يد الكف والقدم)

(المعنى) يقول هو صحيح الجرى يصف استواء وقوائم وصحة جريه فكان رجله رجل

واحدة لانه يرفعهما معا ويضعهما معا وكذلك اليدان وهذا الجرى يسمى النقل والمناقلة

وفعله ماتر يد الكف بالسوط والرجل بالاستحاث فهو يجريه فنيك عنهما وقال ابن الاقلي

وفعله في السرعة ماتر يد القدم التي بها يستعمل في المواثاة والموافقة ماتر يد الكف التي بها

يسنوق (ومر هف سررت بين الحفطين به * حتى ضربت وموج الموت يلتطم)

(الغريب) المرفف السيف الرقيق الشترين والجحفلان الجيشان ورؤى ابن جنى وغيره بين الموجتين أراد موجتي الجيشين لانهما موج بعضهم في بعض (المعنى) يقول رب سيف رقيق الخدين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت به والموت غالب تلطم أمواجه ويضطرب بحره واستعار الموج لكتاب الحرب

(فانخليلُ والابيلُ والبيداءُ تعرّفني * والضربُ والطعنُ والقرطاسُ والقلمُ)

(الغريب) البيداء الفلاة البعيدة عن الماء والقرطاس الكتاب فيه الكتابة وجمعه قرطاس يقال قرطاس بضم القاف وقرطس قال أبو زيد في نوادره قال نحش العقلي

كان يجبت استودع الدار أهلها * مخط زبور من دواة وقرطس

(المعنى) يصف شعاعته وجلالته وأن هذه الاشياء لا تنكره وهي تعرفه لانه من أهلها يقول اليبيل يعرفني لكثرة سرائي فيه وطول ادراعي له وانخليل تعرفني لتقدي في فروسيتها والبيداء

تعرفني بنداومتى لقطعها واستعمالها لصعبها والحرب والضرب يشهدان بجدي فيهما وتقدي فيهما والقرطاس تشهدني لاحاطتي بما فيها والقلم عالم يبايعني فيما يقبده وقد سبقه أبو عباد في هذا فقال

اطلبها بالناسواي فاني * رابع العيس والدبي والبيد

وقد أخذ أبو الفضل الهمداني بقوله

ان شئت تعرف في الادب منزلي * وانني قد عدت في الفضل والنم

فالطرف والقوس والاهواق تشهدني * والسيف والترد والشرج والقلم

(سجبت في القلوات الوحش منفرداً * حتى تجببني القور والاكثم)

(الغريب) من روى القور بالراء وضم القاف فهو جمع قارة وهي الاكمة وقبل هي حرة وهي الالة وجمعهما اوب كاكمة واكم قال منظور بن مرند الاسدي

هل تعرف الدار ابا علي ذي القور * قد درست غير ماد مكفور

ومن روى بفتح القاف وبالزاي فهو القوز وهو الكتيب الصغير وجمعه اقواز وقبران وأنشد أبو عبيدة عمر بن ذر الرمة

ألى ظعن يقرضن اقواز مشرف * شمالا وعن ايمان من الفوارس

(المعنى) يقول قد سافرت وحدي فلو كانت الجبال تنجب من أحد لتجبت مني لكثرة ما تلتقاني وحدي فصحبت الوحش في القلوات منفردا بتطعمها مستانسا بعجبة حيوانها حتى تنجب مني

سهلها وجبلها وقرورها وكما

(يا من يعز علينا أن تفارقهم * وجدنا كل شيء بعدكم عدم)

(المعنى) يريد يا من يعز علينا مفارقتهم بما أسلف الينامن فضله واستوفى ناه من الخط بقربه وجدنا كل شيء طائل بعدكم لعدم لانسربه ومحتقر لا يتبع له يريد لا يخطفكم أحد

(ما كان أخلقنا منكم سكرمة * لو أن أمركم من أمرنا أمر)

(الغريب) ما خلقه بكذا واقته واجدره أولاه والاعم القصد وهو أمر بين أمرين لا قرب

ولا بعيد (المعنى) يقول ما أخلاقنا بكم ونكرمتكم وإشاركم لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على نحو آخر نافي الاعتقاد لكم وما نحن عليهم من الثقة بكم

(إِنْ كَانَ مَرُكُمُ مَا قَالْ حَاسِدُنَا * فَالْجَرَحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ)

(المعنى) يقول إن كان ما فعله الحاسد لنا واختلقه الوائى بيننا مرضا لكم مستحسنا عندكم فما يتشكى الجرح إذا أرضاكم مع شدة وجعه ولا يكره مع استحسانكم ألمه حرصا على موافقتكم وإسراعاً إلى إرادتكم قال الواحدى هذا من قول منصور الفقيه

سررت بهجرك لما علمت أن لقلبك فيه سرورا

ولولا سرورك ما سررتى * ولا كنت يوماً عليه صبورا

لأنى أرى كل ماساى * إذا كان يرضيك سهلا يسيرا

(وَيَسْنُو لَوَرَعِيَّتْ ذَا الْمَعْرِفَةِ * إِنْ الْمَعَارِفُ فِي أَهْلِ الثَّنَى ذَمٌّ)

(الغريب) انتهى العقول والمعارف جمع معرفة والذم العهود واحد هاذمة (المعنى) يقول بيننا معرفة لورعيت تلك المعرفة وأما ذكر لأن المعرفة مصدر فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول إن لم يجمعهما الحب فقد جمعتا المعرفة وأهل العقل يراهم حق المعرفة والمعارف عندهم عهود وذم لا يضيعونهم فبيننا وسائل المعرفة ولنا اليكم شوافع المحالفة إن أحسنتم المراجعة والمعارف عند أمثالكم من ذوى العقول الراجحة والاحلام الوافرة ذم لا يضيع حفظها

(كَمْ تَطْلُبُونَ لِنَاعِيَا فَيَجْزُكُمْ * وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ)

(المعنى) يقول أنتم تطلبون لنا عيبا فيجزيكم وجوده وهذا قتيب لسيف الدولة على أصغائه إلى الطاعين عليه يطلبون لنا عيبا تغضون به عنا وتصفون إلى الطاعين منهم علينا فما ينقل اليكم ولا يمكنكم ذلك ويكره الله ما تأتون من ذلك ويسخطه ويكرهه الكرم الذى يلزمكم الانصاف والعدل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

(مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرْفِي * أَمَا الثَّرِيَاءُ وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ)

(الاعراب) ذان إشارة إلى العيب والنقصان (الغريب) الثريا معرفة هي أنجم مجتمعة والهرم الكبر والجز (المعنى) أنا بعيد عن العيب والنقصانة كبعيد الثريا من الشيب والكبر فكما لا يلحقها الشيب والهرم فأنا كذلك لا يلحقنى العيب والنقصان فما أبعد العيب والنقصان عن شرفى ورفعته وعرضى وسلامته

(لَبَّتِ الْقَمَامُ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ * يُرِيْلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ)

(الغريب) القمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهي قطعة من نار تسقط باثر الرعد الشديد ويقال صاعقة وصاعقة والديم جمع ديمة وهي مطريدوم مع سكون (المعنى) يشير إلى المدح مع غفاله على أصغائه إلى الطاعين عليه أى امت هذا الملك الذى يشبه العمام بجوده ويحفظه بعقله الذى عندى صواعقه يريد ما يلحقه من الأذى عن حوله يزيل تلك الصواعق إلى الحاسدين

فبشاركون في يومه كما بشاركون في فضله والمعنى لسته أزال الشر الذي عندى الى من عنده النفع وهو ما أخذ من قول حبيب

فلو شاء هذا الدهر أقصر شره * كما قصرت عنا لها ونااله

ومثله لابن الروي أعندى تنقض الصواعق منك * وعند ذوى الكفر الحبا والثرى الجحد وللجحرى سلبه بقصد العدى وتبهاى * خالف أيماء برقه وبجوده وأخذ السرى الموصلى فقال وأنا القدا لمن تحيله برقه * حطى وحط سواى من أنوائه والفاظ السرى وسبكه أحسن من الجماعة

(أرى النوى تقتضى كل مرحلة * لا تستقيم الواحدة الرسم)

(الفريق) النوى البعد والوخد والرسم ضربان من السير والوخد من الأبل التى تسير بالوخد واحدها واخده والرسم التى تسير بالرسم واحدها رسوم ورسم (المعنى) قال أبو القح النوى هنا النبأ والمزلة ما بين المرحلتين يريد تقتضى مراحل شدة الارتفاع وقال الواحدى يكفى البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الأبل المسرعة والمعنى أرى النوى التى أهداها والرحلة التى اعتقدها تقتضى تجشم كل مرحلة وافية لا تستبدى الأبل بعدنا لها ولا لغيرها لشدة أهوالها (لئن تركن ضمير عن ميامننا * لبعثن لن ودعهم يدم)

(الأعراب) لبعثن اللام جواب القسم وترك جواب الشرط فانما اذا اجتمعا كان الجواب للقسم وترك جواب الشرط ومثله قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة لضرحن الاعز منها الاذل وفى الكتاب العزيز ينزل هذا كثير (الفريق) ضمير جليل على عين طالب مصر من الشام وهو قريب من دمشق (المعنى) يقول ان قصدت مصر لبعثن ان ودعهم يدم على مفارقة لهم وأسف على رجلى عنهم يشرب ذلك الى سيف الدولة انه يندم على فراقه فكان كما قال (اذ ترحلت عن قوم وقد قدروا * أن لا تفارقهم فالرحلون هم)

(المعنى) يقول اذ اسرت عن قوم وهم قادرون على اكرامك بأرباطك حتى لا تحتاج الى مفارقةهم فهم المختارون لا لدرهم بل بشيئهم هذا الى اقامة عذره فى فراقهم أى أتم يختارون الفراق اذ الخائف الى قال الخطيب ان الرجل اذا فارق أفاسا وقد ظنوا انه غير مفارق لهم اسفوا له فكانهم را حلون وقال ابن القطاع رحلت عن المكان اتقلت ورحلت غيرى نقلته وسفرته ومعناه اذ ترحلت عن قوم قادرين على ان لا يفارقوا فالرحلون عنكم هم والمعنى انه يحاطب نفسه ويشير الى سيف الدولة حتى لا يذمه فى رحلته فانما فى ذلك عن نفسه بجهته أى اذا رحل الى ارحل عن قوم وهم قادرين على اراحته علمته بأسعاف رغبته واغفلوه حتى ترحل عنهم وانقطع بالزوال منهم فهم الذين رحلوه وأنزعجوه وأخرجوه وهو منقول من كلام الحكيم من لم يردك لنفسه فهو الشاك عنك وان تباعدت أنت عنه وقال ابن وكيع هو ما أخذ من قول حبيب

وما تغرب بالبد القوامى الى * نبتى وفيها ما كنوهاى القفر

(شرب البلاد لا صدق بها * وشرب ما يكتسب الانسان ما يدم)

في نسخة مكان بدل البلاد مع
تذكير العائد

(وَشَرُّ مَا قَصَّصْتُهُ رَاحِي قَنْصٍ * شَبُّ الْبَرَاةِ سَوَاقِيهِ وَالرَّخْمُ)

(الغريب) يصم بعيب والوصم العيب وجعه وصورم والوصم الصدع في العود من غير ينونه والرخم جمع رخعة وهو ما ترأى يقع بشبه التسر في الخلقة يقال له الانوق قال الاعشى

ياربما قاط على مطلوب * يجهل كفا الخارئ المطيب

(المعنى) يقول شر البلاد بلاد لا يوجد فيها من يؤمن بوجهه ويسكن الى كريم فعله وشر ما كسبه الانسان ما عابه واذله يريد ان هبات سيف الدولة وان كثرت مع جلائها وسعتها لاتعادل تقصيره في حقها واثار حساده وشر ما قصه الصائد وظفر به قصص بشرك فيه البراة الشهب مع رفعها والرخم مع سقاطها وذهابها وضعها يشير بذلك الى أن ما وهبه من برة وأظهر عليه من احسانه وفضله شاركه فيه من حساده أهل الغباوة ونازعته فيه أهل العجز والجهالة والمعنى اذا تساوت أنا ومن لا قدر له في أخذ عطائك فأى فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا انلا أفرح به

(بأى لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْنَفَةً * تَجُوزُ عِنْدَكَ لَأَرْبَ وَلَا جَحَمَ)

(الغريب) زعنفة بكسر الزاى وجمعه زعنائف وهم اللثام السقاط من الناس وهو ما أخذ من زعنفة الاديم وهو ما سقط من زوائد (المعنى) يقول لسيف الدولة بأى لفظ تقول الشعر أراذل الناس لا عرب ولا جهم يريد ليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم الجهم فليسوا شيئا وقال الواحدى يقول هؤلاء الخناس اللثام من الشعراء بأى لفظ يقولون الشعر وايت لهم فصاحة العرب ولا تسليم الجهم والفصاحة للعرب فليسوا شيئا وصحف بعضهم فقال يجوز من خوار الثور وهو صحيح فى المعنى وان كان تعصيفا من حيث الرواية وهو كما يروى ان رجلا قرأ على حماد الرواية شعر عشرة اذنتبيل بنى غروب واضح * فقال اذنتبيلك فابذل من الباهة فافضلك حماد وقال احسنت لأرويه بعد اليوم الا كما قرأت

(هَذَا تَابِكُ الْأَنَةِ مُقَّةٌ * قَدْ ضَمِنَ الدَّرَّ الْأَنَةُ كَلِمَ)

(الغريب) المققة المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام قد يقع على الكلمة الواحدة لانك لو قلت لرجل من ضريك فقال زيد لكان متكلماً فالكلام يقع على القليل والكثير فالكلام ما أفاد وان بكلمة والكلم جمع كلمة كنية وثيق وثقة وثقن ولذلك قال سيبويه هذا باب علم ما للكلم من العربية ولم يقل الكلام لانه أراد أن يفسر ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترد ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى اليه بعدد الكمال الطيب وقال ~~كثير~~ * وانى لذكركم على كلم العدى * وقرأ جزء والكهاني يريدون أن يسدوا لكم الله وتعم تقول فى كلمة كلمة بفتح الكاف وسكون اللام مثل كبك وكبد وكبد وورق وورق وورق (المعنى) يقول هذا الذى أتاك من الشعر عتاب مئى اليك وهو محبة لان العتاب يجرى بين المحبين وهو درح حسن ظمه واقفه لانه كلمات والمعنى هذا عتابك وهو وان أمضك وأزجحك محبة خالصة ومودة صادقة فباطنه غير ظاهر وكما انه قد ضمن الدر لحسنه وان كان كلمه هوذا فى ظاهر لفظه ولما أنشد هذه القصيدة وانصرف

كان في الجاهل رجل يعاديه فكتب الى أبي العشار على لسان سيف الدولة كتابا الى انطاكية
يشرح له فيه ذكر القصة مدة واغرامه فوجه أبو العشار بعشرة من غلانيته فوقه واقرى من باب
سيف الدولة في الليل وأخذوا اليه رسولا على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ضرب رجل منهم
يده الى عنان فرسه فسئل أبو الطيب السيف فوثب عليه الرجل وتقدمت فرسه به فبقر قطرة
كانت بين يديه وأصاب أحدهم فرسه بسهم فانتزعه واستقلت الفرس به وتساعدتهم ليقطعهم
من مددان كان لهم ورجع اليهم بعد ان قتلوا منهم فاضرب أحدهم بالسيف فقطع الوزر وبعض
القوس وأسرع السيف في ذراعه فوققوا على صاحبهم المجرع وساروا تركهم فلما يسوا منه
قال أحدهم نحن غلمان أبي العشار فحينئذ قال

ومنتسب عندي الى من أحبه * ولذبل حولي من يديه حفيف

وقد تقدم شرحها في حرف الفاء * وقال وقد عوفي سيف الدولة وهي من البسيط والقافية من
المندرك * (المجد عوفي أذعوني والكرم * وزال عنك الى أعدائك الأثم)

(الاعراب) زال خبر وليس هودعا فليس كقولك غفرا لله في عرض كلامك الاثر
خاطبه بعد زوال ما كان يجده وصدر البيت خبر فكذلك عجزه (المعنى) يقول المجد عوفي
بعافيتك والكرم صح بعصمتك وزال الأثم الى أعدائك الذين تأخر عنهم غزوك وأحمد ونهم
سيفك وهو من قول حبيب

سلمت وان كانت لك الدعوة احبها * فكان الذي يحظى بالحقاها المجد

(صحبت بعصمتك الغارات وابتهجت * في المكارم وانتهت بها الديم)

(الغريب) الغارات جمع غارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع تكون وابتهجت فرحت
واستبشرت (المعنى) يقول صحبت الغارات بتمام محنتك وانتظمت الجيوش بانتظام قوتك
وابتهجت بذلك المكارم وأشرق حسننها وانتهت الديم وانصل نفعها وكانت الامطار مقطعة
فلما عوفي صادف اتصالها عافيته

(وراجع الشمس نور كان فارقهما * كأنما فقدته في جسمها سقم)

(المعنى) يريد ان الشمس مرضت لمرضه حزنا عليه فعظم الامر في قلبه كعادة الشمس و يريد
ان الشمس فقدت نورها أيام مرضه فكان فقد ذلك كالسمة الهافة قال راجع الشمس بعصمتك
وعاودها بزوال علتك نور كان فقده كالسقم في جسمها وألحقها المضر بمسحتها

(ولاح برقك لي من عارض ملك * ما يقطع الغيث الا حيث يشم)

(الغريب) العارض ما يلي الغيب من داخل القم ويقال هو الشهاب (المعنى) يقول لسيف
الدولة للاح يشرلك وبداي يتسلك برق لامع ونور ساطع لابقط الغيث الا في أثره ولا يوجد
الا في موضعه يشير الى العطاء الذي يتلو بشره ويريد ان يسمي أعطى ما له فيصير ذلك المكان
كان الغيث قد نزل به لانه أنصب بجوده

(يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ الْخُدُومُ وَالْخُدَمُ)

(الغريب) يقول سميته وأسميته وسميته والخدوم الذي يخدمه غيره والخدم جمع خادم (المعنى) يقول هو يسمى بالسيف والسيف لا يشبهه ويوصف به وهو لا يشبهه وكيف يشته الخدوم والخادم ويعبد الملك بن هو بأمره وطاعته قائم

(تَقَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْدِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْجَمْعُ)

(الغريب) الحمد الاصل من قولهم حنَّدَ المكان أقامه (المعنى) يقول هو عربي الاصل فالعرب تتخص بالفخر به اذ هو منهم وحصلت الشكره للجمع مع العرب في احسانه وعظائمه وهو من قول الجعزي غدا نسفه عدلنا فيكم قوله * وفي سرينها بن عمرو ما تراه

(وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ * وَأَنْ تَقْلَبَ فِي آيَاتِهِ الْأُمَمُ)

(الغريب) الآلاء النعم الواحدة الى ومنه قول الرميحسري في قوله تعالى وجوده يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال نعمه ربها (المعنى) يقول ان كانت الامم مشتركة في انعامه وان نصرته خاصة لدين الاسلام لا ينصر غيرهم من الاديان أي جعل الله نصرته خاصة للاسلام وان كان قد شمل الامم بالفضل والاحسان

(وَمَا أَخْصَكَ فِي بَرِّيَّةٍ شَيْئَةً * إِذَا سَلَّتَ فَمَكَّلَ النَّاسَ قَدْ سَلَّوْا)

(المعنى) يقول ما أخصك في البرية شئاً (المعنى) يقول ما أخصك في البرية شئاً متقدراً بل سلامة الناس موصولة بسلامتك وكفاية اقلهم مفككة بكفايتك وقال سلوا على معنى كل لا على لفظها وقد جاء في الكتاب العزيز على لفظ كل وعلى معناها فاما على لفظها فاقوله تعالى وكاهم آتية واما على معناها فاقوله تعالى وكل آتوه اخرين وقرأه من وحزة وعلى آتوه مصورا والمعنى من قول أبي العتاهية

لوعلم الناس كيف أنت لهم * مات اذا ما أمت أكرمهم

قوله رجل هو ابن المصم كما في المتن

(وَأَتَقَدَّرَ رَجُلٌ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَسَانِيدُ كَرَانِهِ رَأَى فِي الْقَوْمِ وَبَشَكَوَالْفَرَقِيَّةَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ) *

(قَدْ سَمِعْنَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَتَشَاءُ بِدَرَّةٍ فِي الْمَنَامِ)

(المعنى) يقول قد سمعنا ما وأيت في النوم وأعطينا البدره وهي عشرة آلاف درهم وأجرنا لك الصلة في المنام (وَاتَّبَعْنَاهَا كَمَا اتَّبَعْتَ بِلَا شَيْءٍ * وَكَانَ النَّوَالُ قُدْرًا لِكَلَامِ)

(الغريب) النوال العطا والاتباع من النوم هو اليقظة (المعنى) يقول كان سؤالك في النوم مثل العطا الذي أعطيناك فاتتبت بلا شئ وكذلك نحن كان نوالنا على نحو مدحك وجودنا على سبيل قولك بشير الى نفسه رايه وقطعته فوله اذ لم يجعل مدحه لسيف الدولة غرضاً بقصده وأمره اوجبا بعهده

(كُنْتُ فِيمَا كُنْتَهُ نَائِمُ الْعَيْسِ فَقَالَ كُنْتُ نَائِمُ الْأَقْلَامِ)

(المعنى) يزري عليه بما فعل فقال كنت في الذي رأيته نائماً فعل كنت وقت الكتابة نائماً

أيضا اللفظ كان ردياً وانطردياً

(أيها المشتكى إذا رقد الأعداء لا وقدم مع الأعداء)

(الغريب) لا يعني ليس كبيت الكتاب • فأنابن قيس لأبراح • (المعنى) يقول أيها المشتكى الفقر في نومه والمتوجع للاقلال في حله والاقلال يطرد النوم والاعضاء يسطل الحسب كيف قدرت على النوم مع العلم

(افتح الجفن واترك القول في التو • وميز بخطاب سيف الامام)

(المعنى) افتح عينيك وصح قولك ولا تخضع بالاحلام نفسك وميز بخطاب به سيف الامام يريد الخليفة ولا يخاطبه بما يخاطب به سائر الناس

(الذي ليس عنه مقن ولا شئ به بدل ولا المرام حاي)

(الاعراب) يجوز أن يكون الذي في موضع جر على البدل من سيف الامام ويجوز أن يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح (المعنى) يريد الذي لا يعني عنه أحد ولا يكون منه بدل بلالة قدره ولا يحتمى عليه فيما يطلبه أحد فلا يعني عنه أحد لعدم فضله ولا يكون منه بدل بلالة قدره ولا يحتمى عليه ما يطلبه لسعة قدره ولا يمنع دونه لنفوذ أمره فيه

(كل آخائه كرام في الدنيا وليكنه كريم الكرام)

(الغريب) الآخاء جمع أخ كالأباجع أب (المعنى) يقول كل كرام في الدنيا آخاؤه لأنهم يوافقونه في رأيه ويشابهونه في فعله لكنهم المبرزينهم والمقدم عليهم لأنه كريم كريمهم والمحتوى على جميع فعالهم فهو أكرمهم وأفضلهم وأشرفهم • (وقال يده وهي من الطوبى والقافية من المتداولة) • (على قدر أهل العزم تأتي العزائم • وتأتي على قدر الكرام المكارم)

(الغريب) العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الإنسان عليه (المعنى) يقول عزيمة الرجل على مقداره وكذلك مكارمه فمن كان كبير الهمة قوى العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر أهلها فمن كان أكرم كان ما يأتيه من المكارم أعظم والمعنى ان الرجال قوال الاحوال اذا صغر واصغرت واذا كبروا وكبرت فعلى قدر أهل العزم من الملوك وما يكونون عليه من نقاد الامر وتظاهر العلو والرفعة تكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في منازلهم واستبانة فضائلهم تكون مكارمهم في جلالها وأفعالهم في قوتها ونظامها وهذا قول عبد الله بن طاهر ان القروح على قدر الملوك وهجمات الولاة وأقدام المقادير

وكان سبب هذه القصيدة أن سيف الدولة سار نحو نهر الحدث وكان أهلها قد سلموها بالامان الى المستنق فزل بهم اسيف الدولة في جنادى الاخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة فبدأ في يومه خط الاساس وحفر أوله بيده ابتغاء ما عند الله تعالى فلما كان يوم الجمعة نازله ابن القفاس دسست النصرانية في نجس بن ألف فارس وراجل من جموع الروم والارمن والبلغر والسقلب

ووقعت الواقعة يوم الاثنين سلخ بجادى الآخر وأن سيف الدولة جعل بنفسه في فحور من خمسمائة من علمائه فقصدمو كبة فمزموه وأظفروا الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتله وأمر خاقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض وأمر نودس الأعور بطريق سمندرو وهو صهر الدمستق على إيقته وأسر ابن الدمستق وأقام على الحدث إلى أن بناها ووضع يدها خورشافة منها يوم الثلاثاء ثالث عشرة ليلة خلت من رجب وفي هذا اليوم أنشد أبو العلياب هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث

(وَقَفَّاهُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا • وَتَصَغَّرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَفَّاءُ)

(المعنى) يقول صغار الأمور عظيمة في عين الصغير القدر وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر يشير بذلك إلى شرف سيف الدولة وما فعل في الواقعة التي ذكرنا من نفاذ عزمه وجلالة قدره وإلهامه في صغارها العزائم والمكارم قال أبو الفتح ويحتمل أن يرجع إلى الجميع

(يَكُافُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ • وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخَضَارُ)

(الغريب) الخضار جمع خضرم وهو العظيم الكبير من كل شيء ومن روى البهوان والخضارم فهو غلط والصحيح الجيوش (المعنى) يكلف جيشه ما في همته من الغزوات والغارات ولا يقصر ذلك الجيوش العظيمة لأن ما في همته ليس في طاقة البشر تحمله والمعنى يكلف جيشه استغناء ما بلغه همته وتنفقه عليه نيته والجيوش العظيمة تعجز عن ذلك ولا تدركه وتصرعه ولا تلحقه

(وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ • وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَائِمُ)

(الغريب) الضراغم جمع ضرغام وهو الاسد (المعنى) يريد سيف الدولة أن يكون الناس مثله في الشهامة وذلك شيء لا يدعيه الاسد والاسد لا تدعى أن يماثله في الشهامة والمعنى يطلب أصحابه وأتباعه بما عندهم من البأس والتجدة والاقدام والشدة وذلك ما لا تطيقه الاسود العادية ولا تدعيه الضراغم الباسلة

(يَقْدِي أَمُّ الطَّيْرِ عُرْ أَسْلَاحَهُ • نُسُورُ الْمَلَأَ أَحْدَانُهَا وَالْقَشَاعِمُ)

(الغريب) القشاعم النسور الطويلات العمر ومنه سميت المنيسة أم قشع أطول عمرها والملاوكة الأرض والأحداث الشابة واحدا حدث وهو الشاب (الأعراب) نسور بدل من أم الطير وقيل هو عطف بيان وأحداثها والقشاعم عطف بيان (المعنى) يقول يقدي أطول الطير عمر أسلح سيف الدولة وبين هذا الصنف قال أحداثها وقشاعها أي أصاغرها وأكبرها وانما يقدي لوجود الجشت في وقائعها والاستبشار بكثرة ملاجه

(وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ • وَقَدْ خَلَقَتْ أَسْبَابُهُ وَالْقَوَائِمُ)

(الغريب) المخالب جمع مخالب وهو الظفر لسباع الطير والقوائم جمع قائم وهو قائم السيف (المعنى) يقول ما ضار الأحداث من القصور يعني القراخ والقشاعم وهي المسنة التي ضعفت عن طلب الرزق وخص هذين النوعين ليجزها عن طلب القوت يقول ليس بضرهما أن لا يكون لهما مخالب قوية مقترسة بعد أن خلقت أسبَابُها فخلق سيف الدولة قائمها تقوم بكفاية قوتها قال

الواحدى ويجوز ان يكون المعنى وما ضرها لو خلقت بغير محال كما تقول ما ضر النصارى طلته
مع حضورك وليس النصارى عظم لكنك تريد ما ضره لو خلق مقلدا والمعنى ما يضره ان تخلق بغير
محال تستعملها في تأكله وتضرها فيما تنسبه لان سيوفه تبلغها في ذلك ما ترغبه وتعمل
لها ما تريد ونطلبه وقد ذكر الطير في مواضع فأحسن وجاء بما لم يسبق اليه بقوله
ويطمع الطير فيهم طول أكاهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع

ومن مستحسن قوله في وصف الجيش

وذي لجب لا ذو الجناح أمامه * بناج ولا الوحش المثار بالم
تعر عليه الشمس وهي ضعيفة * تطالعهم من بين روم القشاع
وقد ذكر الطير جماعة ذكرناهم قبل هذا وقد أخذنا معنى أبي الطيب أبو نصر بن نباتة بقوله
ويوماك يوم لا عفاة مذلل * ويوم الى الاعداء منك عصب
اذ أومت فوق الرماح نسور * أطار اليها الضرب ما ترقب
وله أيضا وانك لا تنفك تحت هجاجة * تقطع فيها المشرسة بالطلي
اذ استعقها من آمن خصلة * رفعت اليها الدارعين على القلى
الخصيلة كل عصابة فيها لحم غليظ واطلى الأعناق

(هل الحدث الجراء تعرف لونها * وتعلم أى الساقين الغمام)

(الاهراب) أى ابتداء والغمام الخبر وتعلم مكفوفة عن العمل (الغريب) الحدث هي القلعة
التي بناها وهي في بلاد الروم وعليها كانت الوقعة وسماها جراً لانه بناها بجوار حمر وقيل
سماها جراً لكثرة ما جرى عندها من الدماء (المعنى) يقول هل تعرف القلعة لونها لانه غير لونها
اما الجارة واما بالدماء وهل تعلم أى الساقين سقاها الغمام أم الجاجم وترتلك الجاجم
اكتفاء بذكر الغمام وهي السحاب واحدها غمامة وهو قول الهذلي

دعاني اليها القلب انى لامره * مطيع فما أدري أرشد طالبيها

أراد أرشد أى نفي خذف اكتفاء برشد وقد بين أبو الطيب المعنى في البيت الثاني بقوله

(سقتنا الغمام الفر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتنا الجاجم)

(الغريب) الفر ذات البرق والجاجم جمع ججعة (المعنى) يقول سقاها الغمام قبل نزول سيف
الدولة بها أو جادها قبل حمله فيها فلما حلها أوقع فيها بالروم الذين حاولوا منعه من بنيانها فقتلهم
جيشه وذاقت هامهم سيوفه فسفك فيها من دماهم ما مثل المطر الذي جاد بها والسحاب
في كثرته وقاومه في جلته

(بناها فأعلى والقنا تفرع القنا * وموج المنايا حولها مائة لاطم)

(المعنى) يقول بنى سيف الدولة القلعة وأذل الروم بالانقياع بهم وقهرهم بالاستيلاء عليهم بعد ان
تقارع القنا في حربهم ولاطم موج الموت في منازلهم

(وكان بهم مثل الجنون فأصبحت * ومن جنت القتلى عليها غمام)

(الغريب) البذت جمع جنة وهي الجسد والتمام العود واحد هامة (المعنى) جعل الاضطراب بالقسنة فيها جنونا لها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال القسنة بها فامة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانهم اسكنت القسنة ولم أهلها فجعل بذت القتلى كالتمام عليها حيث أذهبت ما بها من الجنون وهو اسكان القسنة فكان القسنة كانت جنونا فسكن سيف الدولة تلك المخافة واذبح تلك المهابة وترك حولها من بذت الروم ما قام لها مقام القاتم وأمنها من جميع الهاذر وقد لاذ بقول حبيب

تكد اعطانا ما نحن جنوننا * اذ لم يعوذنا به عمة طالب

قال أبو الطيب ماردة في "أحدش" أقبليته الاسيف الدولة فاني أنشدته ومن جيف القتلى فقال لي منه قل من بذت القتلى فقبليته قلت كما قال لي

(طريدة دهر ساقها فرددتها * على الذين بالخطي والدهر راغم)

(الغريب) الطريدة الطروذة وفعل بمعنى مفعول كثير في الكلام فحوقيل واسير والخطي الرماح وأصل الرعم ان يلتصق الانب بالتراب (المعنى) جعلها طريدة الدهر بان ساط عليها الروم حتى أخبروها فاعاد بناها سيف الدولة وردّها على أهل الاسلام برغم الدهر حين خالفه فيما قصد فهو يخاطب سيف الدولة بقوله كانت هذه المدينة طريدة دهر اخرجها الدهر عن مدن الاسلام وازججها من بينهم لعدم العمران فرددتها على الاسلام بعمرك لها واعتصمت بها من الروم يدفعهم عنها وغالب الدهر الذي ساعدتهم عليها فقبليته وفارعتهم دونها فارغتمه

(تفتت الليالي كل شيء أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم)

(الغريب) تفتت تفعل من القوت والغوارم جمع غارمة (المعنى) قال الواحدى الليالي اذا أخذت شيئا ذهب به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة قال ويجوز ان يكون تفتت مخاطبة على رواية من روى أخذته بالتاء يقول اذا علمت الليالي شيئا أفتمه عليها فلم تقدر على استرداده منك وهي اذا أخذت منك شيئا غرمت يعني أنت أقوى من الدهر فانه لا يقدر على محالفتك وهذا من قول الاسخ

فما أدرك الساعون فيما بوثرهم * ولا فاتنا من سائر الناس واتر

وكتول الطرماح ان نأخذ الناس لا تدرك أخذتنا * أو نطلب تتعدى الحق في الطلب

وقال الخطيب وابن القطاع كلاهما اشتركا في اللفظ والمعنى قال ابن ر واه بالنون أفسد المعنى قال ابن القطاع قال في شيعي محمد بن البراء التميمي قال لي صالح بن رشد قرأت على المتني أخذته بالنون فقال صحفت بيابا على قلت وصكت قلت فقال قلت أخذته بالتاء لاني ولقت بالنون لا فسدت المعنى والاعراب ونقضت قولي في آخر البيت وذلك ان تفتت يتعدى الى مفعولين فاذا جعلت الليالي فاعله ونصبت كل شيء لم يكن مفعول ثان ففسد الاعراب واذا فات بالتاء جعلت الليالي مفعولا أولا وكل شيء ثانيا وأما فساد المعنى فلو جعلت الليالي القساء لجعلتها تفتت كل شيء ولا تفرمه ثم نقضت بقولي وهن لما يأخذن منك غوارم وانما المعنى تفتت يا سيف الدولة الليالي كل شيء أخذته منها فلا تفرمها لها وهن لك ما يأخذن فصح المعنى

(إِذَا كَانَ مَاتُوبُهُ فَعَلًا مُضَارِعًا * مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ)

(الغريب) الفعل المضارع ما كان فيه إحدى الزوائد الأربع الالقاء المتكلم والنون للجماعة والياء للغائب والياء للمخاطب والمرأة الغائبة والتخويون يسمون المستقبل المضارع وهو يصلح للعال والاستقبال حتى تدخل عليه سوف أو السين فيصير المستقبل خاصة وأراد أبو الطيب هذا الاستقبال ليصح له المعنى لأن الفعل الحاضر لا يجوز أن ينوي ويتوقع ولا يؤمر به والجوازم حروف الجزم وهي لم ولما ومهما وحروف الشرط فهذه الحروف إذا دخلت على الفعل الصحيح سكتته وإذا دخلت على المعتل حذفت حرف العلة منه والبيت بناء على التورية (المعنى) يقول إذا نويت أمر أتفعله فكان ذلك فعلا مستقبلا غير ماض مضى ذلك الفعل الذي نويت به قبل أن يجزم ذلك الفعل يريد ما أسعده الله به وأظهره له من سعادته في قصده فإذا كان مآتوبه فعلا مستقبلا ولفظ المستقبل يقع على الدائم الذي لم ينقطع وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضيا بوقوعه منه ومتصرفا بتكتمه منه قبل أن تلحقه الجوازم فتنبه فيما لم يجب وتدخل عليه فقصصه فيما لم يقع قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

نرفاء يلعب بالعقول حبا بها * كتلاعب الأفعال بالاسماء

(وَكَيْفَ تُرْجَى الرُّومُ وَالرُّوسُ هَدْمَهَا * وَذَا الطُّعْنُ أَسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ)

(الغريب) الروس فرقة تنضم إلى الروم والاساس ما يبنى عليه يقال أسس الحائط واساسه وجمع الاس أساس وقد قالوا اسس بالفتح في اساس وفي جمع أساس أسس بالضم كقذال وقذال وفي جمع اس اساس كعس وعساس وفي جمع الاس اس اساس كسبب وأسباب وأسست البناء وأسسا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وكل شيء يستند اليه ويقوى به فهو دعامة ومنه سمى السند الدعامة (المعنى) يقول كيف يرجون هدمها وهي مؤسسة بطعنك مدعومة بشجعائك وجيشك فالطعن لها كالاساس والجيش لها كالدعائم فكيف يرومون هدمها وقد اسست بالطعن الذي أعمته فهم وأدعمتها بالقتل الذي سلطته عليهم فكيف يرومون هدمها وهذه صورة ذمتها وكيف يصحون إخلاؤها وهذه حقيقة نعتها

(وَقَدْ سَاكُوهَا وَالتَّيَاحُونُ كَمْ * فَمَا مَتَّ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشٍ ظَالِمٌ)

(المعنى) يقول ساكوها يعني القلعة وكانوا ظالمين لها وكانت مظلومة فلما حكمت السيف قتلت الظالم وأبقت المظلوم فاهلكت الروم وجدد بناء القلعة فجعل القلعة والروم خصمين والحرب حاكمة حكمت الحرب للقلعة بالسلامة ولأروم بالهلاك فعاشوا مع ما حالوهم من الظلم لها ولألمت ذكر القلعة مع ما أرادوه من الخراب لها لئلا نصر الله فيها سيف الدولة فهزم جيوشهم وأظهره عليهم ففرق جوعهم

(أَوَّلُ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَانَهُمْ * سَرَّوْا يَجْبَادُ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ)

(المعنى) يقول انهم اجتمعوا على نفوسهم وخبولهم وابسو الحديد وألبسوا خيولهم التجافيف حتى صارت لابن قوائمهافصارت كأنهم الأقوائم لها والقوائم هنا قوائم الخيل وفي أول القصيدة

وقد خلقت أسافه والقوائم * فالقوائم قوائم السيف فلهذا لم يكن في هذه القصيدة إعطاء
ولو كانتا يعني بخازن الاول معرفة وهذه نكرة والسري سري الليل والحياد الخليل

(اذ برقوا لم تعرف البيض منهم * نياهم من مثلها والعمام)

(الغريب) البيض السيف (المحق) جعل الروم يرقون لكثرة ما عليهم من الحديد والبريق
اللمعان ولم يفرق بين سيفهم وبينهم لان على رؤسهم البيض والخافق ونياهم الدروع فهم
كالسيف وقد غمسه بقوله من مثلها أي مثل السيف يريد من الحديد وأشار به هذا الوصف
أعنى كثرة سلاح هذا الجيش الى قوته وبملاذ كرم من هذه الهشة الى شدة وسعت بعضهم وكان
شيخا يقرأ عليه هذا الدوان يقول خطأ أبو الطيب كيف ذكر العمام والعمامة للعرب
وليست للروم فكيف جعلها للروم فضحكت من قوله وقلت له الغم في مثلها الى أين يعود اليس
الى البيض وهي السيف فلم يدروا قلت

قوله فلم يدروا قلت الذي
لم يدروا ما قال هو وضحه
في غير محله اه

(خيبر بشرق الارض والغرب زحفه * وفي اذن الجوزا منه زمازم)

(الغريب) الجيش الجيش العظيم له المجنة والميسرة والقلب والجناحان والزعحف التقدم
والجوزاء انجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهي صوت لا يفهم لتداخله (المحق) يقول هذا
الجيش لكثرة قدمه الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج
لانها على صورة الانسان هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح لو كان لها اذن سمعت بها والمحق
ان هذا الجيش اعظم امره وكثرة أهله قد ملا ما بين الشرق والغرب وفي اذن الجوزا من
أصوات أهله زمازم لتفسيره واخلطه لاتين وأشار به الى ان الاصوات تبلغ السماء بكثرتها
وتقطع أبعاد المسافات بشدها ولم نسمع في وصف جيش مثل هذا ومثل قول الطائي

ملا الملا عصفافا كاد ان يرى * لا تخفيه ولاه قد دام

(تجمع فيه كل لسان وأمة * غنائهم الحداد الأتراجم)

(الغريب) اللسان اللغة واللسان أيضا وقد قرأ أبو السمال العدوي وما أرسلنا من رسول
الا بلسن قومه أي بلغتهم وكذلك القراءة المشهورة بلغتهم والحداد جمع حداد وهو معنى متحدث
قال سويد بن أبي كاهل بسمع الحداد قول احسنا * لو أرادوا غيره لم يستطع
والتراجم جمع تراجم وقد نطقت به العرب فقالوا تراجم والجمع التراجم مثل زعفران وزعفران
وصحمان وصحاصم وتراجم بفتح التاء وضعها اتباعا لضم الجيم قال الرازي
فهو يلفظ به الفاظا * كالتراجم لقي الانباطا

(المحق) يقول تجمع في هذا الجيش جميع أهل اللغات من الامم المختلفة والطوائف المختلفة
فما تقاهم الحداد منهم الاتراجم تكلفهم وتفاسيرهم تعمل بينهم وكل هذا بشير الى عظم
الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة

(قله وقت دوب الغش نأى * قلبيق الأصارم وأضبارم)

(الغريب) يريد بالغش الضعفاء من الرجال والصارم السلاح القاطع والضبارم الامداد الشديدة

القليط (المعنى) يتجيب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بسا الحرب وذكر النار لان تأنيها غير حقيقى أو أراد لهيا فلم يبق الاسيف قاطع أو رجل شديد الخلق شجاع والمعنى ان هذه الحرب أذهبت غويته الفرسان وذوبت نارها عنهم ويبت أمرهم فلم يبق من السيوف الا القاطع ولان الرجال الا الضبارم (تقطع ما لا يقطع الدرع والفنا * وزمن الابطال من لا يصدم)

(المعنى) يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا بقطع الدروع والرماح وذهب الجبناء الذين لا يقاتلون يريد تكسر السيف الذى لا يقطع الدرع والرماح لانه كل وعجز على رواية من روى قطع وهي رواية الخطيب وفرمن الفرسان من لا يقدر على المصادمة ومن روى قطع بالقاء أراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق فيه الا الخالص من الرجال والاسلحة قال ابن القطاع تقطع كل سيف لا يقطع الدرع والرمح أى كل سيف كهام لا يقطع وقوله تقطع أى تفرق وعجز كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم أى تفرقوا وتفرقوا فلم يبق الا ماض صارم أو سدضبارم (وقفت وما فى الموت شك لواقف * كأنك فى جفن الردى وهو نائم)

(المعنى) قال الواحدى سمعت الشيخ أبامعمر الفضل بن اسمعيل القاضى يقول سمعت أبا الحسن على بن عبد العزيز يقول لما أنشد المعنى هذا البيت والذي بعده انك عليه سيف الدولة تطيعن عجزى البيتين على صدره مما وقال له ينبغي ان تطبق عجز الاول على الثانى وعجز الثانى على الاول ثم قال له وانت فى هذا مثل امرئ القيس فى قوله

كأنى لم أركب جوادا للذة * ولم أبطن كاعباد ذات خلتال

ولم أسبأ الزرقا روى ولم أقل * تخيلى كرى كرتعد اجفال

قال ووجه الكلام فى البيتين على ما هاهل العلم بالشعر ان يكون عجز الاول على الثانى والثانى على الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر للخيال بالركوب وبالنمر مع تبطن الكاتب فقال له أبو الطيب أدام الله عزمولا نانا صم ان الذى استدرك هذا على امرئ القيس اعلم منه بالشعر فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا نانا يعرف ان البراز لا يعرف الثوب معرفة الخائف لان البراز يعرف جلته والخائف يعرف جلته وتفصيله لانه أخرجه من الغزلية الى الثوبية وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصد وقرن السعادة فى شراء الخمر للاضياف بالشجاعة فى منازلة الاعداء وأما ما ذكرت الموت فى أول البيت استعته بذكر الردى ليجانسها ولما كان وجهه المتمزم لا يخلو من ان يكون عيوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك واضح لاجع بين الاضداد فى المعنى فاجب سيف الدولة واصله بنجده مائة دينار وقال أبو الفتح وقله الواحدى وليس الملك والشجاعة فى شئ من صناعة الشعر ولا يمكن ان يكون فى ملاية العجز الصد ومثل هذين البيتين لان قوله كأنك فى جفن الردى هو معنى قوله وقفت فلا معدل لهذا العجز عن هذا الصدر لان التام اذا طبق جفنه أحاط بما تحته فكان الموت قد أظلم من كل مكان كما يصدق الجفن بما يتضمنه من جميع جهاتها فهذا هو حقيقة الموت وقوله ترمك الابطال هو النهاية فى التطابق للمكان الذى تكلم فيه الابطال فتكلم وتعبس

وقوله ووجهك وضاح لاحتمار الامر العظيم انتهى كلامها يقول وقت غير متبوع واقدمت
غير متوقع الموت وهو لا شك فيه عنده من وقف موقفك وتقدم تقدمك كأنك من الردى فى انكر
مواضعه وهو معرض عنك فيما تسكفه من شدائد وأشار بجفن الردى الى عظيم ما اقبح وجعله
فانما السلاسة من الهلاك لانه لم يصبره وغفل عنه بالنوم فلم ولم يملك

(عَمْرُكَ الْإِبْطَالُ كُلِّي هَزِيعَةٌ * وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغَرُّكَ بِاسْمِكَ)

(الغريب) كلّي جرحى وهو جمع كليم وهزيعته مهزومة وهو من باب فاعيل بمعنى مفعول والوضاح
الواضح (المعنى) يقول غمرك الجرحى من الابطال منهزمين وكلّي مستسلمين وذلك لا يثنى عزمك
ولا يضعف نفسك بل كنت حينئذ وضاحا غير متخوف وبسما غير متخبر وثقامن الله بنصره
متيقنا بما وصلك به من حمل صنعه وهو من قول مسلم بن الوليد

يقتر عند اقتراب الحرب مبتسما * اذا تغير وجه القارس البطل

(تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ * اِلَى قَوْلِ قَوْمٍ اَنْتَ بِالْغَيْبِ هَالِمٌ)

(الغريب) النهي جمع نهيّة وهى العقل (المعنى) قال الواحدى يقول ما فيك من القطانة يتجاوز
حد العقل لانه لا يدرك العقل ما تدركه أنت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما تقول
الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كدت ان تعرف ما يصير اليه من الظفر فلا تجذر الموت
لعلك ان العاقبة لك وقال أبو الفتح فى آخره بعض التنافر لاوله لان الشجاعة لاتذ كرمع علم
الغيب ولو لانه ذكر العقل لكان أشد تبائلا ان العاقل عارف بأعقاب الامور ولو كان موضع
الشجاعة القطانة لكان ألين يعلم الغيب لانه كان فى ذكر الحرب وكانت الشجاعة من القاط
وصفها ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان قد عرف ما يصير اليه فشجع ولم
يجذر الموت انتهى كلامه والمعنى انك أظهرت من اقدامك وعزمك وسماحتك بمجربتك ما صدق
قول قوم فيك انك تعلم الغيب يريد غيب ما ل امرك فى الظفر فلم تفعل بشدة الحرب وتيقنت
ما حتم الله له من التأييد فأنت مخاوف القتل حينئذ كنت وضاحا بسما عند شدة الحرب

(ضَعَمْتَ جَنَاحَيْهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَعْمَةً * تَحَوُّتِ الْخَوَافُ فِي تَحْتَهَا وَقَوَادِمُ)

(الغريب) الجناحان جانبى العسكر من جناحى الطائر والخوافى أربع ريشات تتلأأ وبعاقبها
من جناحى الطائر والقوادم أربع ريشات فى أول جناحى الطائر وعليها معزلة فى طبرانه
وأراد بالجناحين المنية والميسرة وهما جانبى العسكر ولما سماهما جناحين جعل رجالهما خوافى
وقوادم والجناح يشقل على القوادم والخوافى (المعنى) يقول لفت جناحى العسكر على القلب
فاهلك الجميع يقتلك أولهم وآخرهم يريد انك ضعمت جناحى جيش الروم ضعة منكزة
وشددت فى الجيش شدة صادقة قتلت بهم منهم من كانت منزلته فى انهاض النجس منزلة الخوافى
والقوادم من الجناحين والاول والآخر من هذين العضدين واستعار الجناحين وجعل
الخوافى والقوادم فرسان الجيش ولقد أحسن فى هذا غاية الاحسان وقال قوم فى الجناح
عشرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع خواف وأربع أبهر وأربع كلّى

(بِضَرْبِ أَفَى الْهَامَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ * وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ)

(الغريب)

(الغريب) الهامات جمع هامة وهي الرؤس واللبات التحور واحد هالبسة وطابق بين غائب وقادم (المعنى) قال أبو الفتح اذا ضربت عدوا فحصل حبة في رأسه لم تعد ذلك نصرا ولا ظفرا واذا افلق رأسه وصار الى الالبية يكون نصرا ولا يرضيك مادونه وقال ابن نوروجة انما على سرعة النصر وانه لم يلبث الا قد روصول السيف المضروب به من الهامة الى البسة كما تقول فازات العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر والمعنى كسرت الجناحين والقوادم وانخوافي بضرب فلق رؤس الروم وبلغ لبائهم وعكفت سيوفك فيهم وجيشهم مهزوم وجههم مغلوب والنصر الغائب قد قدم والظهور قد انتظم والتأم وأشار بذلك الى أن هزيمة الروم لم تكن الا مجالدة وغلبة وظفر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

(حَقَرْتُ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا * وَحَقَى كَأَنَّ السَّيْفَ لَارِخَ شَاتِمِ)

(الغريب) الردينيات الرماح المتسوية الى رديسة امرأه بالجماعة هي وزوجها بعلان الرماح والشم السب والاسم الشمية شتم فهو شاتم (المعنى) تركت الرماح في القتال وازدريتها لانها سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الفريقين في القتال ولما اخترت السيف على الرمح عبر الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكانه يشتمه بالضعف وقلة الفناء والمعنى انك طرحت الرماح واستقلت فعلها وعدلت الى السيوف عالما بفضلتها واعتدتها لخبرتك بأمرها فكانه اشقت الرماح بتصغيرها لثأنها واهانتها بتخطا فعلها

(وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَاتَمَّا * مَقَاتِلُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ)

(الغريب) البيض السيوف والخفاف المرهفة والصوارم القواطع (المعنى) يقول من ارتقب النصر الجليل وحاوله وطلب الفتح المبين فاتم ما يتبع ذلك السيوف الصارمة الخفاف الماخضة (نَفَرْتُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ بِثَرَّةٍ * كَمَا نَفَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمِ)

(الغريب) الاحياد جبل والنثر التفريق (المعنى) يقول فرفقتم على هذا الجبل مقتولين وقرتم نثر الدراهم على العروس فنفرتم مصارعهم على هذا الجبل كما تنفرق مواقع الدراهم اذا نفرت وهذا من محاسن أبي الطيب وقد أشار بهذا الى أن سيف الدولة تحكم في الروم قتلا وامرا ونزع جيشهم فوق هذا الجبل نفرا

(نَدُّوسُ بَنِ الْخَبِيلِ الْوُكُورُ عَلَى الذُّرَا * وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ)

(الغريب) وكر الطائر موضع مبيته والجمع وكور والذرار رؤس الجبال (المعنى) يذكر انه يتجههم في رؤس الجبال حيث تكون وكورا الطير فيقتلهم هناك فتكثر للطير المطاعم عند سيوتها أي اذا أخذوا عليها دربا سعدت اليهم رؤس الجبال فيقتلهم هناك فتكثر المطاعم حول الوكور وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى وقال غيره تدوس بن الخليل في آثار الروم وكور الطير في رؤس الجبال وقتن الاوعار وقد كثرت الجثث من القتلى حول الوكور بكثرة من قتلته هناك فرسانك ومن أهلكتهم من الروم جيشك وغلمانك وأشار بذلك الى كثرة الجثث حول وكور الطير مع انتزاع مواضعها وامتناع أماكنها الى ما كان الروم عليه من شدة الهرب

وما كان أصحاب سيف الدولة عليه من قوة الطلب وانهم قتلوه في رؤس الجبال وادركوهم في
ابعد غايات الاعداد **(تظن فراخ الفتح أنك زرتها * بأمتها وهي العناق الصلادم)**

(الغريب) الفتح انان العقبان واحدهم اقتضا وصحت بذلك لطول جناحها وليس في الطيران
والفتح لين المقاصل والامات جمع أم فيما لا يعقل وقد جافحه أمهات جملا على من يعقل والعناق
كرام الخيل والصلادم جمع صادم وهي الفرص الشديدة والصلبة القوية (المعنى) يقول ظنت
فراخ العقبان لما صنعت خيلك البها انما أمتها لان خيلك كالعقبان شدة وسرعة وضمر وقال
ابن الاقلبي تظن فراخ العقبان لكثرة ما صيرت حول وكورها من جنث القتلى أنك زرتها بأمتها
فامدتها بطاعها واقواتها وانما فعل ذلك صلادم خيلك وكثرة كتاب جيشك

(اذأزلقت مشيتها يطونها * كما تمشي في الصعيد الأراقم)

(الغريب) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات (المعنى) يقول اذا زلقت الخيل في صعودها
الجبال جعلتها تمشي على بطونها في الصعيد يصف صعوده ترقيا الى الجبال أي اذا زلقت صعوده
ما تحمله مشيتها على بطونها مكرهه وانهم ضتها على تلك الحال مسرعة كما تمشي الاراقم
في الصعيد على بطونها وتسير فيه ممكنة في سيرها

(أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لائم)

(الغريب) الدمستق صاحب جيش الروم وقدم تفسيره في مواضع وجهه دما سقته على زيادة
التاء (المعنى) يقول أفي كل يوم يقدم عليك ثم يرفقه يوم قفاه وجهه على اقدامه فيقول لم اقدمت
حق عزضتي للضرب بمن يتك وذلك ان اقدامه سبب هزيمته وقفاه من الضرب لائم وجهه
وأصحابه غير مستكرين لفعله

(أبشكر ربح اللبث حتى يذوقه * وقد عرفت ربح اللبث البهايم)

(الغريب) اللبث الاسد والجمع اللبث يذوقه يجربه ويحتمله وذاق أي جرب (المعنى) يقول
لو كان حازما لكفاه ما يعرفه ويسعه من اخبارك وبشاهد من شجاعته أي انه يسمع خبرك
وبالتك مقانلا ثم يمزج ولو انهم من غير قتال لكان احزن

(وقد جفعت يابته وابن صهره * وبالصهر حلات الأمير الفواشم)

(الاعراب) جمع فعله فعلات بفتح العين في الصحاح وانما أسكن الميم من حلات ضرورة (الغريب)
الصهر أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاجاء والاخوان جميعا
يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتقرمت بجوارا ونسب
أوتزوج عن ابن الاعرابي وأنشد زهير

قود الجياد واصهار الملوك وصبر في مواطن لو كانوا بها شمو

والفواشم القواصب (المعنى) يقول حلاتك عليهم التي تغشاهم وتدقهم وتكسرهم قد جفعتهم
بأثاره فملا اعتبارهم حتى لا يقدم يردان حلات سيف الدولة فجعت الدمستق يابته واصهاره

وهو لا يرتدع بجماله الفواشم للآقران القواصب لانفس القرسان فالدمستق لا يكفه عن التعرض له ما سلف سيف الدولة من الايقاع

(مَنْ يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قُوَّةِ الثُّلُبَا • بِمَا شَغَلَتْهَا هُمُ وَالْمَعَاصِمُ)

(الغريب) الثلابة جمع ثلابة وهي حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند (المعنى) يريد انه يشكر أصحابه لان السيوف اشتغلت بهم عنه فشكروهم كأنهم وقوه السيوف برؤسهم وأيديهم حتى انهم زوم وفات السيوف

(وَبَقِيَهُمْ صَوْتُ الْمُشْرِقَةِ فِيهِمْ • عَلَى أَنْ أَصَوَاتِ السُّيُوفِ أَعْلَجِمُ)

(الغريب) المشرقية السيف نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تندو الى الريف يقال سيف مشرقى ولا يقال مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن فلا يقال مهالبي ولا جعفرى ولا مغافرى (المعنى) يقول السيوف لا يفهم أصواتها أحد لان أصواتها اعاجم غريبة مومة والدمستق يفهم صوتها في أصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو يفهم من طريق الاحتياط لان طريق السماع يعنى اذا سمع صليها علم انهم مقتولون

(بَسْرٌ بِمَا أَعْطَاكَ لِأَعْنِ جَهَالَةً • وَلَكِنْ مَغْنَمٌ وَمَنْجَا مِنْكَ غَانَمُ)

(المعنى) يقول هو مسرور بما أخذته من أصحابه وأمنته حيث كانت القداة له اذ نجاهو واشغل العسكر بأخذ هذه الاشياء وليس يفرح جهلا بجهالته وانما يفرح بسلامته حيث نجيا منك سالما بروحه وأمن من غنيته ففانك بنفسه وطلبته فلم تنله بحقيقته فهو وان نجيا برأسه غانم وان كان مغنوما فالسواب اذ انجيا منك بسلبه فهو غانم سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس في المثل السلامة احدى الغنيتين

(وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ • وَلَسْتَكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمُ)

(الاعراب) رفع هازم خبر لكن والتوحيد الخبر الاول كقولك جاحلوا مضى ويجوز ان يكون خبرا مبتدأ محذوف أى أنت هازم (المعنى) يقول لست فى هزمك الدمستق ملكا مثله ولستك الاسلام هزم الشرك وليس بينهما ما يقاس فى الفضل يريد انك سيف الاسلام ومقيم أود الايمان وملك الروم الذى واجهك عماد اهل الكفر وعليه مدار الامر فهو يملك له هزيمة التوحيد للشرك وظهورك عليه ظهور اهل الحق على اهل الاكف

(تَشْرِفُ عَدْنَانٌ بِلَارِبْعَةٍ • وَتَقْتَضِرُ الدِّيْنِيَّةُ لَالْعَوَاصِمِ)

(الاعراب) الضمير فى بملكك وهو لغة فى ملك ولو كان بدل الهاء كاف كان أجود حتى يكون مخاطبا (الغريب) مضروبة ربيعة اثنان من معد بن عدنان وربيعة رهط سيف الدولة والعواصم قلاع وحصون من أعمال حلب وقيل هى من القران الى حصص (المعنى) يقول تقتصر بهذا الملك العرب كلها لا ينقص ربيعة قومه وتقتصر به الدنيا كلها لا الشام وحدها فكل الناس يقتضرون به وان بعدنسيهم عن نسبه والبلاد تقتضيه وان بعدنأكثرها عن بلده

(لَا تَجِدُ فِي الدُّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ * فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ)

(المعنى) يريد بالدر شعره يريد ان المعاني لك واللفظ لى فأنت تعطيها وأنا ناطم له لاني اصف
مكارمك فيه واقيد فضائلك به وهو من قول ابن الرومي

ودونك من اقاويل مديحا * غدا لك دوره ولى النظام

(وَإِنِّي لَتَعْدُوْنِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى * فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ)

(الغريب) تعدواى تجرى وتسرع والوعى الحرب (المعنى) يريد انى اركب خيلك التى تهينى
فهى تعدونى فى الحرب فلست مذموما فى اخذها لاني شاكر اياك وناشردك لست
نادما على ما أعطيتنى لقبهاى بحق ما أوليتنى

(عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَهٌ بِرَجُلِهِ * إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْعَاهِ الْعِمَاطُ)

(الاعراب) على متعلق بما قبله من قوله نادم أى لست نادما على كل طيار (الغريب) العماط جمع
نخمة وهى الصوت المختلف وهى أصوات الابطال فى الحرب (المعنى) يقول لست نادما على كل
فرس طيار ويجوز ان يكون على متعلقا بمحذوف كانه قال أقصد الوعى على كل طيار يطير
برجله أى يجرى فى سرعة الطير اذا سمع صوت الابطال فى الحرب وفيه نظرا لى قول ابن المعتز

وليل ككبل العين خضت ظلامه * بازرق لماع واخضر صارم

وطيار بالرجل خوقا ككنا * تصافع رضاض الحصى بالجماجم

(أَلَا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَسْتَ مُقَمِّدًا * وَلَا فَيْكُ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِمٌ)

(المعنى) يقول أنت السيف الذى لا ينبوله حد ولا يتضمنه غمد ولا فيه لمصره رية ولا تعصم منه
جثة لان مقاصده موصولة بالنصر ومساعدته مكنوفة بجمل الصنع

(هَبْنِ الصُّرْبَ الْهَامَ وَاجْعُدِ الْعُلَا * وَرَاجِبِكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَالِمٌ)

(المعنى) تهنا هذه الاشياء بسلامتك لانك قوامها فضررب الهام أنت احدثق الناس به والجد
أنت اكسب الناس له والعلأ أنت جامع شملها وراجى مكارمك التى لا تغفل بفضله والاسلام
لانك أعززت دعوة وأجلت على الاشرار بحجته بأنك سالم أى منساأ عرك منبوع أمرك

(وَلَمْ يَلْنِ الرَّجْنُ حَدِيكَ مَا وَفَى * وَتَقْلِبُهُ هَامُ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ)

(المعنى) لم اسفهام انكار أى لم لا يحفظك مادمت تقلى هام العدا فافقه لاشد يحفظك لانك
سيفه بك بصول على أعدائه (وقال يمدحه وقد ورد عليه رسول الر ويم يطلب الهدنة فى سنة
أربع وأربعين وثلاثمائة وهى من الطويل والقافية من المتواتر)

(أَرَاكَ كَذَا كُلِّ الْمُلُوكِ هُمَامُ * وَسَعَرَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ نَعَامُ)

(الغريب) أراع أفرع والهام الملك العظيم لاهمة والقمم السحاب وسع امطر (الاعراب)
كذا فى موضع نصب مفعلة مصدر ومحذوف أى روعا كذا مثل هذا (المعنى) يقول هل راع ملك

جميع الملوكة وكذا أي كما أرى من روعك أياهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك
وجعلت نوال الرسل إليه كسح الغمام وهذا تعجب ريذهل راع ملك قبل هذا كل الملوكة حتى
خضعوا له واستجاروا به وتنازلت رسلهم عليه حتى كان غماما مطرهم بخصرته

(ودانت له الدنيا فأصبح جالسا • وأيامها في غير يديهم)

(الغريب) دانت أطاعت (المعنى) يقول دانت الدنيا لامره وبلغ أبعد غاياتها به فوه والايام
فأعنت فيما ينتخبه مجتهدة فيما يحاوله وينويه لا يسعي في تحصيل مراد والايام تسعي في تحصيل
ما يريد (إذا زار سيف الدولة الروم غازيا • كفاهم المأمون كفاهم المأمون)

(الغريب) المأمون الزيادة القليلة ومنه قول جرير

بنفسى من تجنبه عزيز • على ومن نيارته لملم

(المعنى) يقول إذا غزاهم كفاهم أذى نزول منه لو أكتفى به وذلك لكنه لا يكتفى حتى يبلغ
أقصى بلادهم (ففى يتبع الأزمان فى الناس خطوه • لكل زمان فى يديه زمان)

(المعنى) يقول الزمان يتبعه من أحسن إليه من الناس أحسن إليه الزمان ومن أساء إليه أساء
إليه الزمان فالزمان فى الناس يتبع خطوه ولا يتخلف امرء وحكمه حتى كان لكل زمان فى يديه
زمانا يملكه به وخطا ما يذله بشيرا إلى قوة بعده وأقبال بعده

(تنام لذيك الرسل أمنا وغبطة • وأجفان رب الرسل ليس تنام)

(الاعراب) ليس هنا احتمال أمرين أحدهما أن يكون استعمالها استعمال ما كقول العرب
ليس الطيب إلا المسك فيما حكاه سيديويه والشافى أن يكون فى ليس ضمير وحذف ناه التانيث
ضرورة والاجود أن تكون بمعنى ما فتناول من الضمير لانه إذا جعلها فعلا ماضيا فالواجب أن
يقول ليست تنام (المعنى) أن الرسل تنام عندك أمنة تنقبض تلك مستبشرة بشاهدة فضلك
وأجفان الملوكة الذين يعشوهم اليك ساهرة لما توقعه من خيبة رسلهم والمعنى الرسل تنام أمنة
لما تحسن إليهم وهم آمنون بتمامهم عندك والذين يعشوهم يخافونك لأنهم ليسوا على أمان منك
فلا تنام أجفانهم خوفا منك وقد ينه بقوله

(حذارا المرورى الجبابرة • إلى الطعن قبل ما لهم بتمام)

(الغريب) القبل المقلبة والمواجهة وهي مخففة من القبل وقال أبو الفتح هو جمع اقبل وقبلا
وهو الذى اقبلت إحدى عينيه على الأخرى تشاوسا وعزة نفس (المعنى) يقول هم لا ينامون
حذارا لمن يركب الخيل عربا إلى الحرب يعنى لا يقف حتى تسرح أو تليم إذا جاء أمر أى
يحذرون ملكا شديدا بأسه قويا جيشه تنسابق فرسانه إلى الحرب عند مناجاةهم الهام على أغر
الخيل فيستقبلونهم الطعان غير ملجمة ويجالدون عليها الأفران غير مسرحة

(تعتف فيه والاعتنة شعرا • وتضرب فيه والسباط كلام)

(الاعراب) الضميران فى الطرفين للطعن المذكور فى البيت الذى قبله (الغريب) الاعتنة جمع

عنان وهو الخيل السور التي في الجمام والسياط جمع سوط وهو ما يضرب به الراكب (المعنى)
يريد ان خيله مؤدبة اذا قيدت بشعرها انقادت كما تنقاد بالعنان واذا زحرت قام الكلام لها مقام
السوط فهي لا تحتاج الى اللجم واذا ان يقول والاعنة معارفها فصحة الوزن ولو صح لكان
حسنًا وانما اكتفى بشعرها ومراده المعارف

(وما تنفع الخيل الكرام ولا الفنا * اذا لم يكن فوق الكرام كرام)

(المعنى) يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وان عزمها ليس ينفع اذا لم يكن فوقها كرام
في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا صم الرماح اذا لم يصرفها من الابطال كرام

(الى كم ترد الرسل عما آتوا له * كأنهم موفيا وهبت ملام)

(المعنى) يقول انك تردهم عما يطلبون من الهدنة ردك لوم اللاتمين لك في العطاء أى كما انك
لا تصفى الى ملامه لانهم في صفاتك فكذلك لا تقبل الهدنة وهذا هو المدح الموجه

(وان كنت لا تقطى الذمام طواعة * فعوذ الاعادى بالكريم ذمام)

(الغريب) الذمام جمع ذمة وهى العهد وطعت للشيء طوعا وطواعية (المعنى) يقول
ان كنت لا تقطى الروم عهدا وصليا الطوع فلياذهم بك يوجب لهم الذمام لان من لا ذبا للكريم
وجبته له الذمة أى فقد حصل لهم ما طلبوا وان لم تعطهم وعوذ الاعادى بالملك الكريم جوار
يا منون به وقد استعاذوا بك فقبلتهم ورجوا كريمة عائدتك فأسعفهم وأجرتهم وقد أكد هذا بما
بعده فقال

(وان تقوسا أئمة مكشعة * وان ذمما أئمة كرام)

(الغريب) أئمة كصدتك والكرام الذى لا يستباح (المعنى) يقول ان تقوسا قصدتك مستجيبة
بك واعتقدتك راجية لك ممنوعة مما تحذره أئمة لما تكرهه وان ذمما استسلمت اليك واقتصرت
بأمالها عليك لواجب حنظلها حرام فسفكها

(اذا خاف ملك من ملك أجرته * وسيفك خافوا والجوار أسام)

(الغريب) الملك والملوك واحد (المعنى) يقول اذا خاف ملك من ملك أجرت الخائف بفضل
وزجرت الخائف بعزله والروم خافوا سيفك فخفضوا لك والجوار يطالبون ليعصهوا بك واذا
كنت تتجبر من غيرك فأت بآن تتجبر من نفسك أولى

(لهم عذك بالبيض الخفاف تفرق * وحولك بالكتب اللطاف زحام)

(المعنى) هم يهربون من سيموفك الماضية المرهقة ويزدجون عليك بالكتب يطالبون الهدنة
باللطاف والتضرع وقال قوم بل بالكتب اللطيفة نفسها والمعنى انه يشير الى عجزهم عن
مقاومته في الحرب وازدحامهم عليه في السلم

(تفرح لاوات النفوس قلوبها * فتختار بعض العيس وهو حرام)

(الغريب) الحمام الموت (المعنى) يقول حب الحياة يفر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل أو يختار

الهرب من خوف القتل وذلك هو القتل في الحقيقة بل هو شر منه والمعنى ان اختيار العزيز للذل هو الذل
(وَسُرَّ الْجَامِعِينَ الرُّوَامِ عَيْشَةً * يَذُلُّ الذِّي يَحْتَارُهَا وَبُضَامُ)

(الغريب) الروام الموت العاجل والمضام المفلوب (المعنى) يقول شر الموتين العاجلين يشيران الى ميتة الذل وميتة الخفق المحنومة عيشة يذل مضمرها وبضام مؤثرها يريد ان عيشة الذل شر الموتين واضعف الخالتين

(فَلَوْ كَانَ صَلَاحُكُمْ يَكُنْ شِفَاعَةً * وَلَكِنَّهُ ذُلُّكُمْ وَغَرَامُ)

(الغريب) الغرام الشر الدائم الملازم ومنه الغريم الملازمه (المعنى) يقول لو كان الذي طلبوه مصلحة لما احتاجوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب فيه انت ايضا ولكن طلبوا منك ان تؤخر الحرب عنهم ايا ما فكان ذلك ذلالهم يريد ان فرسان طرسوس بعثوهم اليه ليشفعوا لهم في المهادنة فشفعهم فيقول لو كان صلحا لما تشفعوا اليك بفرسان طرسوس الذين شفعهم فيهم وجعلت لهم المنة عليهم ولكنه منهم خضوع وذلة وعجز وهلكة

(وَمَنْ لَفَرَّسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ * يَتَّبِعُهُمْ مَا لَا يَكْدُرُامُ)

(المعنى) بلغتهم ما كانوا لا يظنون انه يقع فاحترت عنهم الحرب بشفاعة الفرسان فكانت لهم عليهم منة اذ بلغوهم ما لا يكاد ان يطلب ولا يلفونه بأنفسهم

(كَاتِبُ جَاوُ خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا * وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة من الخيل والخضوع الذلة والخاطم الناكص على عقبه وخام عنه يخيم خيومة أى جبن (المعنى) يقول هذه كاتب قد جاؤا اليك واقدموا على مقاربتك وقصدوا لك مستسلمين فتجبروا على مشاهدتك ولولم يكونوا كذلك لجنوا عنك ناكسين على أعقابهم واتباعا واعداء هاربين

(وَعَزَّتْ قَدِيمَاتِي ذُرَاكَ خِيُولُهُمْ * وَعَزُّوا وَعَامَتِي فَنَدَانَا وَعَامُوا)

(الغريب) الذرى الظل تقول هو في ذراه أى في ظله وكنفه وحام سبع في الماء (المعنى) يقول انهم تهودوا واحسانك قديما اذ كانوا في ناحيتك وكنفك وحمايتك تحسن اليهم حتى غرقوا في برك واحسانك

(عَلَى وَجْهِكَ الْمَيُّونُ فِي كُلِّ غَارَةٍ * صَلَاةُ نَوَالٍ مِنْهُمْ وَسَلَامُ)

(الغريب) الميرون ذوالعين والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحمة والسلام البركة تقول صلى صلاة وتصلية قال تركت القداح وعزف القبان * وأدمت نصليته وابتهالا

(المعنى) يقول هم لمهنتك يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم سم تغيبا لحسن وجهك الميرون على الاسلام وأهله المباركة على الاسلام والايمان وحزبه

(وَكُلُّ أَنَاثٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ * وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ إِمَامُ)

(المعنى) يريد ان الكرام كلهم يقتدون بأفعاله فكل أناس لهم امام يؤمنونه وأنت امام أهل

المكررات وسيدهم وقدوتهم ومعتقدهم

(وَبِبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَهُ * وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامُ)

(الغريب) عنوان الكتاب ما يعرف به وهو يضم العيز في اللغة القصيدة قال أبو دوداد

لمن طلل كعنوان الكتاب * يبطن الوج أو قرن الذهب

ويقال عنوان وعنوان وعنوان وعنوان وجميعه عناوين وعلاوين وعنونت الكتاب وعننته
وعننته أبدلوا من إحدى التونات يا والقنات القبار (المعنى) يقول رب جيش أقمه مقام جواب
كتب اليك فصارته غيرته تدل عليه كما يدل عنوان الكتاب على الكاتب والمكتوب اليه

(تَضَيَّقَ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ * وَمَأْقَصَ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ)

(الغريب) البيداء الأرض القفرة البعيدة والفض الكسر والختام طابع الكتاب (المعنى)

يقول تضيق البيداء بذلك الجيش قبل ان تنشر كتابه وتغص بجيحه قبل ان تغير مواله
وعلا القضا وهو مجتمع لم يفسد ختامه ولا تنشر بالفارة على الاعاءة نظامه واستعار الفض
والختم وهما للكتاب والجواب لما جعل الجيش كتابا وجوابا وقد ابدع في هذا غاية الابداع

(حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادٌ وَرَجٌّ ذَائِلٌ وَحُصَامُ)

(الغريب) الجواد القرم الكريم والذائل الرمح اليابس المستقيم والحسام السيف القاطع
(المعنى) انه وصل الاستعارة فقال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد
ينقض فانه ورجع بقدم حامله وحسام يصل به صاحبه فهو مؤلف من هذه الاشياء كما يؤلف
الجواب من حروف الهجاء

(أَذَا الْحَرْبُ قَدْ أَنْعَبَتْهَا فَالَهُ سَاعَةٌ * لِيَقْدَمَنَّ نَصْلٌ أَوْ يَحُلَّ حِرَامُ)

(الغريب) يقول يا ذا الحرب لمسى الرجل عن الشيء يلهى اذا عرض ولها يلهو اذا أخذ
في اللهو (المعنى) يقول اترك الحرب ساعة فقد انعبت الخيل والرجال حتى يغمد سيف أو يحل
عن جواد حزامه فقد انعبت الجيش أى حتى تقدم النصول التي سلمتها فرسانك وتحل الحزم التي
قد شدتها اتباعك واعوانك

(وَإِنْ طَالَ أَهْمَارُ الرِّمَاحِ جُهْدُنِي * فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُنْ عِنْدَكَ عَامُ)

(الاعراب) الوجه ان يقال يعمرن فيه الا انه شبه الطرف بالمفعول اتساعا كما تقول قت الليلة
أى فيها (الغريب) هم الرجل بعد مر اذا طال عمره (المعنى) يقول ان اعمار الرماح عند
غيرك تطول دعة واتساع هدة وغاية اعمارها عندك عام لا تجاوزه لان الانكسار يسرع
اليها بعد امتك الطعن وأمد هادتك للروم عام ثم تعود الى حرمهم على عادتك وتكسر الرماح
فيهم على صبيحتك وماترك عادتك

(وَمَا زِلْتُ تَفْنِي السُّمُورَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ * وَتَقْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوْلُهُمْ)

(الغريب)

(الغريب) السمر الرماح واللاهام الكبير وهو الذي بلتهم كل شيء (المعنى) يقول له ما زلت تفتى الرماح بكثرة استعمالها وتفتى بها جيش الاعداء فزالت تفتى الرماح في وقائعك مع كثرتها وتفتى بقتالها الجيش الكثير وتذهب باذهابها للجوع العظام

(مَنْ عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضُهُمْ * وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ)

(الغريب) الجالون الذين أخرجوا من ديارهم ومنه قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء (المعنى) يقول اذا عاد الذين فارقوا ديارهم هربا منك الى اوطانهم عدت اليهم وظفرت بهم فقتلهم والمعنى اذا عاد الروم الذين تركوا ديارهم خوفا منك بالهدنة التي احببتهم اليها عاودت انت تلك الارض بالزحف والقبض فيها جماعات تعمل سيوفك في رقابهم وتصرقها في رؤسهم

(وَرَبُّكَ الْاَوَّلَآءَ حَتَّى تُصِيهَا * وَقَدْ كُفِّتْ بِنْتُ وَشْبٍ غَلَامٌ)

(الاعراب) ربوا معطوف على عاودت ارضهم وحتى تكون للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا أي تكون العاقبة اصابك لهم (الغريب) الكاعب التي قديدا تدبها للنهود وشب الغلام كبير ونشأ (المعنى) الماهر بوامتك وجاوعا عن منازلهم ربوا اولادهم لسيبهم فصارت البنت كاعبا والابن شابا يصلحان للسيب فأشار الى أن مسألة سيف الدولة ضرب من التدبير هاهم لانهم يعاودون ما أخفوه من منازلهم فيكون ذلك أقرب لقتلهم وأمكن لسيبهم

(جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا * إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا)

(الغريب) القصوى البعيدة يقال القصوى والقصيا (المعنى) يقول جاروك حتى اذا انتهى بهم الجرى تخلفوا عنك وجريت وحدك فسبقتهم ارا دجارك الملوك فيما نهجته من مكارمك واقتدت بك فيما عرضت اليه من مقاصدك فلما اوفيت على الغاية البعيدة والمثلة العالية جريت وحدك غير ثان لعنانك وتقدمت مقبلا على شانك ووقفوا عاجزين عن بلوغ شألك معترفين بالتقصير عن ادراكك سعيك

(فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مَذْأَنَرَةٌ أَنْارَةٌ * وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مَائِعَةٌ تَمَامٌ)

(المعنى) قال الواحدى يريدانه أنور من الشمس فانارتها تذهب باطله عند انارته وهو أتم من البدر فتمامه كالاتمام والمعنى ليس شمس منهم انارة مع غايده ومن نورك ولا بدر منهم تمام مع ما أتمه الله لك من فضلك يريدان الملوك صغير كل كبير منهم عند قدرتك وناقص كل من كان يتم منهم بالاضافة الى فضلك * (وقال عدسه ويودعه الى أقطاع له وهى من الطويل والقافية من المتدارك) * (أَبَارِمَايَا بُعْثِي قُرَادَ عَرَامِهِ * تُرِّيْ عَدَاوِيَّهَا سِهَامَهُ)

(الغريب) الاصماء اصابة المقتل في الرمي أصمها اذا قتله والمرام المطلب (المعنى) يقول اذا طلب شيئا أصاب ماطله ويربي عداو ريشه هو مثل وذلك ان السهام انما تنفذ بريشها واعداءهم يجمعون الاموال والعدله لانه يأخذها فيقوى بها على قتالهم فكانهم ربون الريش لسهامه حيث يجمعون المال له فالريش مثل لاموالهم والسهام مثل له وقال أبو القعقج يحتل

أمرين أحدهما أن يكون يريون الريش فإذا تكامل وما الممدوح بسهامه أى أن الطائر يكون
قرصاً فلا يكمل حتى يتم ريشه فهم يريونه إلى أن يصلح أن يصاد والآخر أن الأعداء يريون ريشهم
ليأخذوه فيريش به سهامه فيكون فعلهم قوة والعرب ~~تصيح~~ كفى بالريش عن حسن الحال راس
فلان فلانا كأنه جعل له ريشاً ينهض به

(أسير إلى أقطاعه في نيايه * على طرفه من داره بحسامه)

(الغريب) الأقطاع ما أقطعه من البلاد والطرف القوس والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول كل ما أنافسه من مواهبه وانعامه فيخبر عن نفسه أنى أسير إلى ما أقطعت من الأرض فيما
خلفه على من الثياب محتطاً لما جلت عليه من الخيل خابجاً ما سكنه من المنازل متمتعاً بما
قلديه من السلاح وهذا المعنى قد أجله التابعة في قوله

وما أغفلت شكرك فاتصحنى * وكيف ومن عطاك جل مالى

فصله التابعة بقوله أيضاً وإن تلادى أن نظرت وشكتنى * ومهرى وماضيت إلى الانامل
حباؤك والعيس العناق كأنها * هجان المهاتردى عليهم الراحل
قال أبو نواس * وكل خير عندنا من عنده *

(وما مطرئيه من البيض والقنا * وروم العبدى هاطلات نعامه)

(الغريب) البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومى كزنجى وزنج والعبدى العبيد
والنعام الصحاب والهاطل المتسكب (المعنى) أسير فيما أمطرني صحاب جوده وعوائد فضله من
بيض السيوف ومهر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أفادته مواهبه وسهلت السبيل
إليه مكارمه (فتجيب الأقليم بالمال والقرى * ومن قيمه من فرسانه وكرامه)

(الغريب) الأقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق أقليم والشام أقليم والقسطاط أقليم
والعرب أقليم واندلس أقليم وخراسان أقليم واليمن أقليم والهند أقليم (المعنى) يقول هو كرم يهب
البلاد بما فيها من الأموال والرجال والضمير في فرسانه وكرامه للأقليم

(ويجعل ماخولته من نواله * جواً لماخولته من كلامه)

(الغريب) التخويل الخليلك والنوال العطاء (المعنى) يجعل عظيم ما يملك من ماله جزاءً لعظيم
ما يحولني من علمه وأشار بالكلام إلى الشعر وإن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله إلى
بديع ما قبل فيه من شعره وهو أغرب من قول حبيب * نأخذ من ماله ومن أدبه *

(فلازات الشمس التي في سمائه * مطالعة الشمس التي في لثامه)

(الغريب) اللثام ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة وأضاف السماء إليه قال
أبو الفتح لا ظلالها وأشرافها عليه كما أنشد أبو علي

إذا كوكب انخرقا لاج بهرة * سهل اذا دعت غزلها في القرائب

أضاف الكوكب إليها لجد هافى العمل عند طلوعه (المعنى) فلازات الشمس المنيرة في السماء

تراقب من وجهه المستتر بالتام شمس الاتقاوم حسناتها ولا تامل نورها فهي تطالعها متهمة لحسنها مستعظمة لاحمرها (ولا زال يجتاز البذور بوجهه * تجب من نقصانها وتمامه).

(المعنى) يقول ولا زال بدور الشهور ومجازة بوجهه متعجبة من نقصانها عن بلوغ ريشته ونصاغرها عن مماثلة بجمته فدعا بالبقاء وطوله والاعلى منزلته من الرفعة والبهاء وجمع البدور لانه اراد بدرك شهر وانه اكل منها فهي تعجب من نقصانها عند تمامه * (وانشد سيف الدولة مقلدا يقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب فقال ابو الطيب مر تجلا وهي من الوافر والقافية من المتواتر).

(رأيتك توسع الشعراء نيلاً * حديثهم المولد والقديما).

(الغريب) النيل العطاء والحديث من الشعراء هم الذين خالطوا الحضرة وتربو في البلاد كسالم وحرران وأبي نواس وبشار وسليم ودعبل وحبيب والوليد وأقرانهم والقدماء ككشعرا الجاهلية مثل زياد هذا وزهير وولديه وليد وعمر بن هند وعنترة وطرفة واهري القديس وأقرانهم (المعنى) يقول رأيتك تكثر الشعراء العطاء للقديما منهم والمحدثين فذكر لك القديما هو يلهم منك ثم بين ذلك بقوله

(تُعْطَى مِنْ بَنِي مَا لَاحِجاً * وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفاً عَظِماً)

(الغريب) الجسم العظيم الكبير وقوله بني هي لغة طي يقال بقا وبقت مكان بني وبقت وقرأ الحسن في احدي رواياته وذروا ما بقا من الربا وطي تقول في المعتل كله مثل هذا تقول في بيت بنت قال البولاني نستوقد النيل بالحضيض ونصسطاد نفوسا بنت علي الكرم وأنشد زيد الخيل لعمرك ما أحنى التصعلك ما بقا * على الارض قيسى يسوق الاباعر (المعنى) يقول تعطي الماضين شرفا عظيما بان شادك شعرهم فيكون شرفا لهم وتعطي الباقين عطاء جزيل لان جاء بقصدك (سَمِعْتُكَ مُنْشِداً بَنِي زِيَادٍ * تُشِيدُ امثالُ مُنْشِدِهِ كَرِيماً)

(المعنى) يقول سمعتك تشيد بنين هم اللاحج وانه زياد واليمن هما

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب
تحين من ازمان يوم حلبنة * الى اليوم قد جرت كل البحار

(فما أنكرت موضعه ولكن * غبطت بذلك أعظمه الرميما)

(الغريب) الغبطة ان تقى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بجسد غبطة أعظمه غبطة وغبطة والامة بالكسر العظام البالية والجمع ريم ورماد ريم العظيم ريم بالكسر رمة أي بلى فهو رميم وقوله أعظمه الرميم وصفها وهي جمع بالمفرد لان فعلا وفعل لا يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد والجمع مثل رسول وصديق وعد وقال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم (المعنى) يقول لم أنكر موضع زياد من الشعراء انه أهل ان يشد شعره ولكن غبطت أعظمه البالية في التراب حيث أنشدت شعره ومثل هذا يحكى عن المعتز ملك مصر أنه دخل عليه بعض

شعرانه وهو يشد قول أبي الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرفه * اذ لم يكن في فعله والخلائق

وهو يكثره استحسانا فقال لئن جاد شعر ابن الحسين فأنعم * بقدر العطايا والهاتق

تنبأ في نظم القريض ولودى * بانك تروى شعره لتألفها

(وقال في صباه وهي من الكامل والقافية من المتواتر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذَكَرُ الصَّبَا وَمَرِيعِ الْأَرَامِ * جَلَبَتْ حِمَايَ قَبْلَ وَقْتِ حِمَايَ)

(الاعراب) من روى مرابع بالمر عطفه على الصبا ومن رفعه عطفه على ذكر (القريب) الأرام

جمع ريم وحق الطيب البيض وأراد بهن النساء والمربع جمع مربع وهو المكان الذي يربعون

فيه ومن روى بالتاء المثناة فوقها أراد جمع مربع وهو المربع وتعت المشاة ترتع وتوعا كالت

ماشاة وخرجنا ترتع وتلعب أى تلهو وتتم وأبل رناع جمع رانع مثل نيام ونائم والحمام الموت

(المعنى) يقول ذكر الصبا وهو جمع ذكرى كسدره وسدرو مصراتع النساء اللائق أهيم بهن جلبا

موتى قبل وقته يريد من شدة وجده بهن وشوقه لفراقهن فكانه مات قبل مونه

(دَمِنْ تَكَاثَرَتِ الْهُجُومُ عَلَى فِى * عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثَرِ الْأَوَامِ)

(القريب) الدمن جمع دمنة وهي آثار القوم بعد رحيلهم والعراص جمع عرصة وهي نواحي

الدار (المعنى) يقول آثار دار المحبوب لما وقفت بهم تكاثرت هجومي شوقا لى من كان بها

كسكاثر لوائى فى جهن (فَكَانَ كُلُّ مَصَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بَعِثْنِي عَرُودَ بَنِ حِرَامِ)

(القريب) عرود بن حرام أحد العشاق المشهورين صاحب عفره (المعنى) يقول كل مصابة

أم طرت فى تلك الدمن كأنها تبكى بعينى هذا العاشق على فراق عفره قال الواحدى وهو من

قول حبيب كان السحاب الغر عين يحثها * حبيب فلا ترفا لهن مدامع

ومثله لمحمد بن أبى زرعة كان صيدين بأن أطول ليلهما * يسقطران على غدرانها مقلا

(وَلَطَالَمَا أَقْبَيْتُ رَيْقَ كَعَابِهَا * فَبِهَا وَأَقْنْتُ بِالْعَنَابِ كَلَامِي)

(القريب) الكعاب بالفتح الكعاب وهي الحماصة التي قد كعب نهدها (المعنى) يقول طالما

رشفتم ريق كعاب تلك الدمن وأطالت الحديث مع جواري ذلك الموضع وأطالت عصابى أى

أطالت محبوبي عصابى حتى قطعنى وأخمتنى فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وأرتحل عنها فيزيد

وجدى وشوقى (فَدَكُنْتُ نَهْرًا بِفِرَاقِ بَحَاةٍ * وَتَجَرَّدْتُ لِي شَرِّهِ وَعُورَامِ)

(القريب) الهز الضحك والجمانة الخلعة والمماجن الذى لا يبالى بما يتكلم به والشررة الخدة

والنشاط والعرام أصله شرس الخلق يقال صبي عارم بين العرام أى شرس وقد عرم يعرم ويعرم

عرامة بالفتح وقيل العرام الخلب وأنشد والحبيب بن البرصاء

كأنهن من بدن وايقار * دبت عليهن عارمات الانبار

أى خبيثاتهن (المعنى) يخاطب نفسه يقول حين كنت شابا عارم حالما تبطل بالفراق وما كنت تدري

شدته ولا مضه فكنت غافلا تضعك منه لاهيا بشرتك وقوة شبابك

(ليس القباب على الركاب وانما * هن الحبة ترحلت بسلام)

(الاعراب) من روى القباب بالنصب جهله خبر ليس ويكون المعنى ليس الذي تعانيه القباب ومن رفع وهو الأشهر كان اسم ليس وخبره في الجار والمجرور وموضع نصب (الغريب) القباب الهوادج والركاب الابل (المعنى) يقول هذا الذي تراه فوق الابل من هوادجهم ليس هو الهوادج وانما هي الحبة ترحلت عنك فلا تبقى بعدها وقوله بسلام أي بالتسليم يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل وهو معنى كثير

(لبت الذي خلق النوى جعل الحصى * نلفافهن مفاصلي وعظامي)

(الغريب) النوى البعد والخف يستعمل للابل ويستعار للنعام ويقال أيضا للبعمل المسن خف قال الرازي أعطيت عرابا بكرة خفا * والذلو قد يسمع كي يخفا يسمع أي يجعل له سمع بأن يشد في أسفه عروة والضيف في خفافهن للابل (المعنى) يقول مقنبا لبت الذي خلق القراق جعل عظامي لاخفاف الابل التي تحموا عليها الحصى حتى تطأني بأخفافها (متلاحظين تسع ما شؤنا * حذرأمن الرقباء في الآكام)

(الاعراب) متلاحظين نصب على الحال من فعل محذوف تقديره سرنا أو بقينا متلاحظين ومثله قوله تعالى إلى قادريين حال من ضمير فعل محذوف تقديره فجمعها قادريين وقال الواحدى قدم الحال على العامل وهو قوله نسج ورواه متلاحظين على التثنية (الغريب) السج السكب والشؤن جمع شأن وهو مجرى الدمع والآكام جمع أكمة وهي التل من الف من حجارة واحدة (المعنى) يقول على رواية الواحدى تنظر إلى وأتظر إليها وكلانا قد غلبه البكاء وستره خوفا من الرقباء

(أرواحنا انهملت وعشنا بعدها * من بعد ما قطرت على الأقدام)

(الغريب) الانهمال الانصباب (المعنى) يقول الدموع التي أجريتها ليست بدموع وانما هي أرواحنا جرت على أرجلتنا وهو منقول من قول الآخر

وليس الذي يجري من العيز ماها * ولكنهماروحى نذوب فتقطر

(لو كن يوم جري كن كصبرنا * عند الرحيل لكن غير مجام)

(الاعراب) التقدير لو كن كصبرنا وكن الثانية زائدة والعرب تجعل الكون زائدا في الكلام وقد حمل قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على زيادة كان وأنشدوا قول القرزدي جيا بدني أبي بكر نسامى * على كان المسومة العراب

(الغريب) السهام الغزيرة الكثيرة (المعنى) يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكأن قليلة لكنها كانت غزيرة فيخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه

(لم يتركوا لي صاحباً إلا الأمل * وذميل دميعة كتمل نعام)

(الغريب) الأمل الحزن والذميل ضرب من السير سريع والدعي له الماظة السريعة وأراد

يفعل النعام المذكور سرعته (المعنى) لما رحلوا خلقوا وحيداً صاحب حزن وفـ~~كر~~
وجد ابهم وصاحبت ناقة تشبه الظليم في عدوها وسرعته

(وَنَعْدُ الْأَحْرَارَ صِرَظَهَا * إِلَّا إِلَيْكَ عَلَى قَرْجِ حَوَامِ)

(المعنى) نعد وجود الاحرار وقتهم صير ظهروهم هذه الناقة على في ركوبهم الى قصد سوال
حراما كركوب الفرج الحرام يريد الزنا وهو منقول من قول الحكمي

وإذا المظي بياطن محمدا * فظهوره على الرحال حرام

ولقد جرد هذا المعنى في اخذه مهيار بقوله

ياناق ويحك بحلى تصلى * هذا المني فليهلك الطلب

فإذا وصلت بناقيا قبا * لأمس ظهره بعد هاقب

(أَنْتَ الْغَرِيبُ فِي زَمَانِ أَهْلِهِ * وَلَدْتَ مَكَارِهِمْ لَغَيْرِ عَامِ)

(الغريب) قال أبو الفتح أنت الغريبة أراد الحال أو الحصلة أو السعة قال الواحدى أخطأ في
هذا لأنه لا يقال للرجل أنت الحال الغريبة والصحيح أن يقال الهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال
راوية وعلامة ويجوز أن يقال أنت القائنة الغريبة في زمان أهله كما هم ناقصو كرم لم يتم
مكارهم ويقال ولد المولود لتمام وعام بالكسر وبالفتح اهكلامه وقال الخطيب أنت أجموية
غريبة كما تقول داهية دهباء وليل البيل وليل التمام بالكسر لا غير

(أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ التَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ * عَلِمَاءُ عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ)

(الغريب) العلم العلامة وهى التى يعرف بها الشيء (المعنى) لم تزل علماء يعرف به الافضال
والانعام (صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ * لِكَانَهُ وَعَدَدَتْ سَنَ غُلَامِ)

(الاعراب) أدخل لام التأكيد على كان وهو قليل جداً والقياس لا يمنع منه لأن
التشبيه تكون في صدر الكلام وقولك كان زيداً عمر وموذن قولك كعمر زيد وفاز دخول اللام
على الكاف كما جازى في قولك زيداً أفضل من بكر (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى كبرت
عن أن تشبه بشئ فيقال كانك كذا وفعلت هذا كله وأنت شاب فهو أشرف وأمدح وقال
الخطيب انه صغر كل كبير لأن الناس إذا نظروا الى أفعاله استصغروا فعل غيره وكبرت أن تشبه
بشئ وأنت مع ذلك شاب (وَرَفَلَتْ فِي حَالِ الشَّاءِ وَأَعْمَا * عَدَمُ الشَّاءِ نِهَآةً الْأَعْدَامِ)

(الغريب) رفل يرفل في ثيابه إذا أطاها وبرحاً متصترافه ورافل يرفل بالكسر ورفلا أى خرق
في لبسته فهو رفل وأنشد الأصمعي * في الركب وشواش وفي الحى رفل *
والخلل جمع حلة ولا تكون الحلة الا ثوبين (المعنى) يريد أن عليك من الشاء حللاً تنجترعين
وعدم الشاء هو غاية العدم لعدم الغراء

(غَيْبُ عَيْدِكَ تَرَى بِسَيْفِ الْوَشَى * مَا يَصْنَعُ الْعَصَامُ بِالْعَصَامِ)

(الاعراب) أراد أن ترى خذف أن وقوله بسيف أى مع سيفك كقولك ركب الأمير بسلاحه

(الغريب) الوعى اصوات الحرب والصمصام السيف وهو الصارم الذى لا ينبو (المعنى) يريد
أنت السيف فما جئتك فى الحرب الى سيف يريد أنت سيف فى حديثك ومضائك فلا تحتاج الى
سيف (اذ كان مثلك كان أو هو كائن * فبرت حينئذ من الاسلام)

(المعنى) يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة دينه الا انه من شعر المسبوق قد رفع
القلم عن الصبي حتى يبلغ والتائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يقبض
(ملك زهت بمكانه أيامه * حتى افتقرن به على الأيام)

(الاعراب) قال أبو الفتح اراد زهت فابدل من الكسرة قصة فاقبلت الياء القاسم حذف
لالتقاء ماع الياء الساكنة على لغة طي كقولهم بفت على الكرم أى بيت ولا يمكن ان يقال
زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسعى الفاعل كما قالوا فى رضى رضى وفى هذى هذى وسكى قوم
زهافقا الوازهايزهوفه وزاه وهو ضعيف أو قول مردود (الغريب) زهاتسكبروا افتخرو زهالفة
غريبة حكاهما ابن دريد ومنه قولهم ما زهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه
وأشد تخلف الاحمر لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير انطاء قليل الصواب
أجل ما جاب من الخفاء * وأزهى اذا ما شئ من غراب

وقيل لاعرابى ما معنى زها قال أعجب بنفسه (المعنى) يقول افتخرت بك الايام على الايام التى
مضين ولم تكن فيهن (وتحاله سلب الورى أحلامهم * من حله فهم بلا أحلام)

(المعنى) يقول لراحة حله على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم الى حله والاحلام العقول
(واذا انتفتت تكشفت عزماته * عن أوحدي النقص والابرار)

(الغريب) أصل الابرار القتل فى الحبل والخيوط والنقص ضد (المعنى) تكشفت عزماته عن
رجل لا تظهر له فى عزماته ان أبرم أمرا أو نقضه

(واذا سألت بئانه عن بئله * لم ير من بالدنيا قضاء تمام)

(الغريب) البنان الاصابع والتبل العطاء والذمام هنا الحق (المعنى) يقول اذا سألته عطاء لم
يرض جميع الدنيا لو أعطاه قضاء حق لسائله

(مهلاً لا لله ما صنع القنا * فى عمر وحاب وضبة الأعمام)

(الاعراب) اراد عمرو بن حابس مرخم فى غير النداء قال أبو الفتح ونقله الواحدي لا يجوز
الترخم فى غير النداء لان الترخم حذف يلقى أو اخر الاسماء فى النداء مخفيا والكوفيون
يجوزونه فى غير النداء وأنشدوا أباعرو ولا بعد فكل ابن حرة * سددوه داعى موته فيصيب
والبصريون يشكرون هذه الرواية ويقولون أباعرو على النداء احكامهم مذهب أصحابنا الى
جواز ترخم المضاف وأوقعوا الترخم فى آخر الاسم المضاف اليه وبجهم انه قد جاء فى أشعار
العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى

خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا * أو اصبرنا والرحم بالغيب يذكر

أراد يا آل عكرمة فخذ للترخيم وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو قبائل
كثيرة من قيس وكقول الآخر أمارت اليوم أم خير * قارنت بين عنتى ونحورى
أراد أتم خيرة والشواهد كثيرة وقد جاء الترخيم في قول جرير

الأضحت خيلكم رما * وأضحت عنك شاة أاما

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال يا حاربا لكسر (الغريب) الاعتام وصف توصف به الأغبياء
الجهال من قولهم يوم غتم إذا كان شديد الحر قال الرازي

حر قها حص بلا دفل * وغتم نجم غير مستقل

أى غير مرتفع لثبات الحر المتسوب اليه والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء والغمة
الجمجمة والاعتم الذى لا يفصح شيئا والجمع غتم وأعتام (المعنى يقول هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم
لقله رأيتهم وكثرة جهلهم حين عصوك)

(لما ضحكتم الاسنة فيهم * جارت وهن يجرن في الاحكام)

(الغريب) بروى المنية بدل الاسنة والمنية الموت والجور خلاف العدل وجمع المنية سنايا وليس
بشيء والاصح الاسنة ولهذا قال وهن بجمع الضمير في الميتة داوا الخبر ومن روى المنية أراد
بها المنايا وليس هو بشيء الا انى وجدت في بعض النسخ فذكرتها حتى لا أدخل بشيء على
حسب الطاقة (فذكرتهم خلل البيوت كأنما * غصبت رؤسهم على الاجسام)

(الغريب) خلل البيوت هو حشوا وفيه التقيية على غزوهم في خلال دورهم (المعنى) يقول
لما عصوك غزوهم في دورهم ومواطنهم وقرت بين رؤسهم وأجسامهم

(أحجار ناس فوق أرض من دم * وغجوم يفيض في ماء قتام)

(الغريب) البيض المغافرو القتام الغبار (الاعراب) رفع أحجار على الأبداء أى تم أحجار
ناس فهو أبداء محذوف الخبر (المعنى) يصف المعركة وكثرة القتلى يقول مكان الجحار ناس قتلى
فوق تلك الأرض والأرض دماء وصارت البيض غجوم لما لعة في سماء من الغبار

(وذراع كل أبى فلان كنية * حالت فصاحبها أبو اليتام)

(الاعراب) نصب كنية على الحال من أبى فلان قال أبو الفتح ويجوز نصبها بأعنى وقال الواحدى
على الحال تقديره كل أبى فلان لان ما بعد كل إذا كان واحدا فى معنى جماعة لا يكون الانكسار كما
تقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقب وعبد بطنه رأيت على تقدير رب واحد
لامه وعبد بطنه والاضافة يراد بها الانفصال وذراع عطف على أحجار ناس أى وثم ذراع أبى
فلان وقيل أبى فلان ليس تقديره كل أبى فلان لانه لم يرد هذا اللفظ هنا حقيقة معناه وأنه أب
لفلان وإنما هذا بمنزلة العلم كما إذا كان قوم يسمى كل واحد منهم بن زيد فيقول ذراع كل زيد
علماء ثم جاءت زيدانكروا وأخرجته عن كونه معرفة كذا ههنا أخرجت الكنيسة عن كونها
معرفة (المعنى) يقول ثم في ذلك الموضع كل ذراع أبى فلان يكنى حالت كنيته بعد أبى بكر وأبى
عمرو وأبى خالد ورجعت الى أبى اليتام فصار يكنى أبا اليتام لان ولده يقيم به لانه

(عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيْلِهِ * فِي النَّقْعِ مُجْتَمِعَةً عَنِ الْأَجْحَامِ)

(الاعراب) من روى وخيله بالجر عطفه على المعركة ومجتمعة بالنصب على الحال ومن رفعه فهو على الاستئناف والواو والحال (الغريب) المعركة موضع الحرب والنقع الغبار والاجام التأخر أجهم تأخروا بهم بتقديم الجيم تأخروا أيضاً والاقدام خلاف القرار (المعنى) يقول لم أر معركة الا وخيله متقدمة متأخرة عن الاجام

(يَأْسِفُ دَوْلَةُ هَاشِمٍ مَنْ رَأَى أَنْ * يَلْقَى مِنْكَ رَامَ غَيْرِ هَاشِمٍ)

(المعنى) يقول من طلب أن يئال مطلبك فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد وسماه سيف دولة هاشم لانه سيف للدولة العباسية وبها يصول على الاعادى

(مَنْ لَى إِلَهَ عَلَيْكَ غَيْرَ مَوْدِعٍ * وَسَقَى رَأَى أَبْوَابَكَ صَوْبَ غَنَمٍ)

(الغريب) قوله غير مودع أى أنا معك قلباً وان فارقت شخصاً ويجوز ان يكون من جهة القتال ويجوز ان يكون ان روى صحتك فانت مشيع غير مودع وسقى وأسقى فثقتان فصيحتان نطق القرآن بهما قال الله تعالى لا سقيناهم ماء غدفاً وقال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقرأ نافع وأبو بكر نسقيكم بقع النون في الفصل وقد أفصح وصوب الغمام المطر (المعنى) يقول لازلت سالماً انسلم عليك غير مودع لك ويدعولقبراً بوبه بالسقيا

(وَكَسَالَ نُوبٍ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ * وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيكَ الْقَمَقَامِ)

(الغريب) يقول كسالة نوب المخافة حتى يخافك الناس والقمة مقام أصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم ققم الله عصبه أى جمعه وقبضه وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة (المعنى) يدعوله بأن يلبسه نوب الهيبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

(فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ * فِي رَوْقِ أَرَعْنِ كَالْفُطَمِ لُهَاِمِ)

(الغريب) الروق القرن فاستعاره لأول العسكر والارعن الجيش المضطرب لكثرة والغطم الكثير الماء واللهايم الذى يلتمهم كل شئ (المعنى) يقول ان أخاك قد رمى بلد العدو وبني نفسه يريد وحده لشجاعته ولم يكن معه من أهله أحد فهو قائد جيش يلتمهم كل شئ ولا يخشى من شئ

(قَوْمٌ تَقَرَّبَتِ الْمَنَائِبُ فَيَكْمُو * قَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرُ كِرَامِ)

(الغريب) تقرست تأملت والمنايا جمع منية وهى الموت (المعنى) يقول أنتم قوم تأملت المنايا فيكم واختبرتمكم قرأتكم صابرين في الحرب لا تقرين واذا صبروا في الحرب كانت المنايا أقرب اليهم وكان الوجه أن يقول فيهم قرأت لهم كما تقول أنتم قوم لهم وفاء ولكنه جملة على المعنى لانه اذا خاطبهم بالكاف كان أمدح

(نَا اللَّهَ مَا عَلِمَ أَمْرٌ وَلَا نَكُم * كَيْفَ السَّيِّئَةِ وَكَيْفَ ضَرْبِ الْهَامِ)

(المعنى) يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عزتقوهما الناس ولولا أنتم ما عرفا

لأنكم كرام شجعان فتعلم الناس ذلك منكم * (وقال يمدحه وهي من البسيط والقافية من المتراكب سنة خمس وأربعين وثلثمائة وهي آخر قصيدة قالها بحضر سيف الدولة الأمير) *

(عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعْدِ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ)

(الغريب) الإقدام الشجاعة والقسيم اليمين (المعنى) يقول إذا حلفت أنك تلتقي من هوليس من اقراك ندمت ولم يزدك قسلك شجاعة يعنى أنه من حلف على الطرفة أنه يندم للاحالة لانه وبما ينظر وفي المثل اليمين حنت أو مندمة فعقبى بين الخالف على الحرب انتماته عقبه ندما لان فعل الانسان ما يريد لا يقتصر الى عين فانه اذا حلف أنه يفعل فانه لا يعلم بأى شئ يجرى القضاء وهذا اشارة الى تذكذب البطريق الذى حلف ملك الروم أنه لا يدان ببقى سيف الدولة فى بطارقه ويحتمل فى لغاته بالبطارقة ففعل نخب الله ظنه وأنعم جده فذكر ذلك أبو الطيب يرد عليه ويهجو ويريد لو كنت من اذا قال وفى لم تحتمل الى اليمين

(وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنتَ وَاعِدُهُ * مَا دَلَّ أَمَّاكَ فِي الْمِعَادِ تَهَمُّ)

(المعنى) يقول اذا حلفت على ما تعده من قسمك دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لان الصادق لا يحتاج الى اليمين

(أَلَى الْقَتْلِ ابْنُ شُعَيْبٍ فَاخْتَنَهُ * فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تَسْنَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ)

(الغريب) ألى حلف ومنه الايلاء وقوله تعالى للذين يؤلون ولا يأتل أولوا الفضل وابن شعيب بطريق الروم والكلم الكلام (المعنى) أقسم بطريق الروم أنه بلى سيف الدولة فأختنه فتى يريد سيف الدولة تسنى عنده أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين فلا يدكر الخائف أنه حلف أنه يلقاه

(وَفَاعِلٌ مَا شَتَمَنِي بِغَنِيهِ عَنْ حَلِيفٍ * عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ)

(الاعراب) فاعل عطف على قوله فتى الأخير والضمير فى بغنيته له (المعنى) يقول وأخشفه فاعل يفعل ما يريد ولا يحتاج الى يمين لانه ملك لا معارضة له وبغنيته عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه فلا يحتاج الى قسم على ما يريد

(كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ أَضْرَابُهَا * يَسْمُهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ)

(الغريب) السام الضجر (المعنى) يقول كل السيوف اذا ضرب بها كت وبت الا هذا السيف فانه لا يضجر ولا يسام من قراع الابطال

(لَوْ كُنْتُ الْخَلِيلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ * تَحْمَلْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمُّ)

(الاعراب) من روى تحمله رفعا وهو المشهور واختار أرا د فعل الحال أى حتى هي غير محملة ومن نصب أرا دالى أن لا تحمله (العريب) كت ضعف والهمم جمع همة وهي العزيمة (المعنى) يقول لو جهزت الخليل عن تحمله الى أعدائه لساار اليهم بنفسه لان همته لا تدعه يترك القتال

(ابن البطريق والحلف الذي حلقوا * يحرق الملك والزعم الذي زعموا)

(الغريب) البطريق جمع بطريق وهو القاتل من الروم وجهه بطارقة وبطاريق وهو معرب
والملك لفظة في الملك ومفرق الملك رأسه (المعنى) يقول ذهب البطارقة وأين ضمت إيمانهم
برأس ملكهم وأين ما وعدوا من القتال وقوله الزعم هو كناية عن الكذب

(وفي صوارمه أكلاب قولهم * فهن السنة أفواها القمم)

(الاعراب) في ولي ضير سيف الدولة (الغريب) الصوارم السيوف القواطع والقمم جمع قمم
وهي الرأس (المعنى) يقول ولي سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيها فالوا من السبر على
الملافة وجعلها كالأسنة تعبر عن كذبهم ولما جعلها السنة جعل رؤسهم كالأفوا لانها
تصغر في ثلاث الرؤس تحرك اللسان في القمم

(وطائق مختبرات في جاجهم * عنه بما جها لاسمه وما علوا)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الذي قبله يريد أن سيوفه
تخبرهم عن سيف الدولة بما علوا منه من أقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وما جها لاسمه لانهم
لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

(الراجع الخليل محفة مقودة * من كل مثل وبارأهله ارم)

(الغريب) محفة أى قد حقت من الطراد مقودة أى يقودها من بلد الى بلد وبارأهله ارم مدينة قديمة
الخراب وهي من مساكن الجن قال أبو القحح وهي مبنية على الكسر مثل حذام وقطام ورجا
أعربوها ولم يصرفوها وادم جيل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من أهل التفسير في قوله
تعالى ألم تركبوا فعل ربك بعاد ارم ان ارم بدل من عاد وقال قوم عطف بيان فعلى هذا يكون
عاد ارم (المعنى) قال الواحدى هو الذى ردا الخليل عن غزواته وقد حقت من كثرة المشى
يقودها من كل بلد مثل وبارأهله ارم وهلكوا اهلها ارم وليس يريد ان وبارأهله ارم بل يريد ان الديار التي ردها خيله كانت كوبرا وبارأهله ارم كادوم هلاكا
أهلها ارم بل يريد ان الديار التي ردها خيله كانت كوبرا وبارأهله ارم كادوم هلاكا

(كذل بطريق المقرورسا كنها * بأن داوله قسرون والاجم)

(الغريب) تل بطريق موضع يلاذ الروم بقرب ملطية وقسرون مدينة من أعمال حلب
وكذلك الاجم موضع بالشام (الاعراب) من روى ساكنها على تأنيث الضمير فاعنا انت وهو
مذكر على ارادة البلدة أو المدينة ومن روى تذكيرا الضمير فهو على اللفظ لان تل بطريق
مذكر اللفظ وقسرون الاجود فيه فتح النون كانه جمع قسرون مثله فعل توزن ملكة وهلف (٢)
ويقال بكسر النون ولا يعرف في الكلام فعل بكسر العين وأنشد أجد بن يحيى لشعب

سقى الله قتيانا وراى تركتهم * بمحاضر قسرين من سبل القطر

(المعنى) هذا تفسير لقوله من كل مثل وبارأهله ارم الذى غزا أهله ارم بعيد عنهم لا تقدر
على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قسرين بالشام والاجم بقرب الفرات وبينهما وبين تل

(٢) قوله ملكة قال الجوهري والعلامة كثر شرب الضمير ارم وقال الهنفي في كثر مثل القدم الضمير اه

بطريق مسافة بعيدة (وَنَظَّمَهُمْ أَنْكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَابٍ * إِذَا قَصَدَتْ سَوَاهَا عَادَهَا الظُّلُمُ)

(الاعراب) نظمهم بالجر عطفاً على ما دخلت عليه الباء من قوله بأن داراً أي واعتروا بنظمتهم وقد روي بالرفع فيكون فاعلاً تقديره وغيرهم نظمهم (المعنى) يقولوا واعتروا بنظمتهم أنك كالمصباح في حلب ومتى ما فارقتها اظلمت لأنك ان ارتفعت عنها وبعدت انتقضت عليك ولايتها

(وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ الْأَنْتُمْ جَهْلُوا * وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ الْأَنْتُمْ وَهْمُوا)

(المعنى) يريدانما انت كالشمس فهم الاماكن بالضياء وان كانت بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا انك الموت الذي لا يتعدو عليه مكان

(فَلَمْ تَنْتُمْ سُرُوجٌ فَفُتِحَ نَاطِرُهَا * الْأَوْجِيشُكَ فِي جَفْنَيْهِ مَرْدَحِمُ)

(الغريب) سروج موضع بالقرب من القرات وهو من أول الشام (المعنى) يقول لم تصب سروج الاوجيشك مردحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناطر

(وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرًّا وَابْقَعُهَا * وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَاءً وَتَلْتُمُهَا)

(الاعراب) صرف حوان ضرورة لان فيه العتس فلا تنصرف الا في ضرورة الشعر (الغريب) حوان موضع يعد من الجزيرة والبقعة قال أبو القحح هي المكان الواسع من الارض ورواه بعضهم الباء أبو القحح وجماعة ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء وقال هي مكان أفتح كالبطحاء قال ولا يجوز أن تضم الباء في هذا الموضع لانه النقع وهو الغبار اذا أخذ حوان فقد أخذ بقعها فلا يحتاج الى ذكره (المعنى) يقول حوان على بعد من سروج والقباء قد وصل اليها العظم الحروب وكثرة الجيش

(سُحِبَ عَمْرٍو حِصْنُ الرِّانِ مَسْكَةً * وَمَا يِهَا الْجَلُّ لَوْلَا أَنْتُمْ نَقْمُ)

(الغريب) سحِب جمع صحاب ككتاب وكتب في لغة من سكن العين وحسن الران موضع من بلاد سيف الدولة والنقم جمع نعمة كنعمة ونعم (المعنى) يقول ليس امسالك هذه السحب بخلا وانما هو اشفاق على بلاده والنقم انما تصب على بلاد الاعداء

(جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضِ تَطَاوُلُهُ * فَالْأَرْضُ لَا أُمٌّ وَالْجَيْشُ لَا أُمٌّ)

(الاعراب) الضمير المرفوع في تطاوله للأرض والضمير المفعول للجيش يريد تطاول الارض جيشك (الغريب) الامم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والامم الشيء اليسير يقال ما سألت الا أمما وما أخذته من أمم أي من قريب قال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة تماهم لو أنتم أمم

يريد أي جيرة كانوا لو أنتم بالقرب مني (المعنى) يقول بعدت الارض فطالت فكانت اطاول جيشك البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم فسر في ما بعده

(إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ * وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ)

(الاعراب) الضمير المذكر للجيش والمؤنث للأرض (الغريب) العلم للأرض هو الجبل والجيش

هو الراية وجمع علم أعلام في القلعة وقالوا لعلام يكبل وجبال (المعنى) يقول الاعلام من الارض ومن الجبلش كثيرة فاذا مضى جبل بدا جبل واذا مضى علم بدا علم فلا الجبال تفتى ولا الاعلام تفتى قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجري في الامالي له قال الخطيب لوقال وان مضى عالم لكان أحسن لان تكرار العلم كثير في البيت ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا لكان قبيحا في صناعة الشعر لانه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب ان يقال به بذكر العلم الذي هو الراية مرتين واذا قال مضى عالم دل على كثرة الجبلش فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجبلش لان العلم يكون فخته أميرة مع جماعة وأما كراهيته لتكرار العلم فقول من جهل ما في التكرار من التوكيد والتبيين اذا تعلق التكرار ببعضه بعض بحرف عطف أو شرط أو غيره مما من العلاقات وقد جاء في الكتاب العزيز وان منهم لقربا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وأيضا فيه فاستقنعوا بخلافهم فاستقنعتم بخلافكم كما استقنع الذين من قبلكم بخلافهم والتكرار في هذا النحو حسن مقبول واذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت ان التكرار في بيت المتنبي غير معيب وانما يعاب التكرار اذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد

(وَشَرِبَ أَجَّتِ الشَّعْرَى شَكَاثُهَا • وَوَسَمَتْ أَعْلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ)

(الاعراب) من روى شرب بالرفع عطفه على قوله علم الاخير ومن جره خفضه برب المقدرة في القول البصري وبالواو في القول الكوفي (الغريب) الشرب جمع شارب وهي الفرس الضامرة وشرب الفرس شربا وخبيل شرب ضواصره ومكان شارب أي خشن والشعري نجم يطلع في فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكاث جمع شكية وهي رأس البجامة والحكم جمع حكمة وهو ما على أنف الفرس (المعنى) جئت الشكاث من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آثانها نصف شدة الحر وأن الشمس قد اجت اليجم حتى بقى مكان الحكم مثل الوم

(حَتَّى وَرَدَتْ بِسَمِينٍ بِحَيْرَتِهَا • تَنْشُّ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا الْجُمُ)

(القريب) سمين موضع من أفلا بلاد الروم والقشيش صوت الماء وغيظه اذا غلا ونش الفددير ينش نشيا اذا أخذ ماؤه في التضبيب والجم جمع لجم وهو الحديدة التي يحفل في شدق الدابة (المعنى) يقول حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء فسمع الجمها انشيش في أشداقها من شدة حرارة الحديد يريدها كانت محبة فلما أصابها الماء انشت وبشر الى انها وردت الماء بلجمها السرعتها حتى لم يقدروا ان ينزعوا عنها اللجم للسرعة بل كرت في الماء بلجمها

(وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَزِيظَ جَائِلُهُ • تَرعى الثُّبَا فِي خَصِيبٍ بَيْتُهُ اللَّامُ)

(الاعراب) الضمير في ترعى الخيل والظبا مفعول لترعى (القريب) هزيط من بلاد الروم والظبا جمع ظبة وهي ظبة السيف والخصيب المكان الكثير النباتات والام جمع لمة وهو ما لم بالمشكب من الشعر وجائله تجول للغارة (المعنى) يقول أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقتل والسيف ترعى في مكان خصيب من رؤسهم الا ان بقية الشعر قال الواحدى والمعنى

ان السيوف تصل من الرؤس الى مكان مثل ما يصل اليه المال الراعى في البلدة انصبب أى ان
الرؤس تثبت الشعر كما تثبت البلدة انصبب الكلاء وهو قول أبى الفتح ونقله حرفا غرقا

(فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ * تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ)

(الغريب) الخلد ضرب من القار ليست له عيون (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى يعنى
أن الروم كانوا قسعين قسما دخلوا المطامير والاسراب كالقار اذا فزعت من شئ دخلت بجرها
وقسما سعدوا الجبال واعتصموا بها كالبازي يطير علوا من الارض فجعل من دخل الاسراب
خلد اذا تاعين ومن تحصن بالجبال براة لها أقدام والمراد بالقصريين الناس قال والمعنى
ما تركت السيوف انسا نادخل تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل كالبازي
الا اهلكته وقال ابن القطاع ما ترك من هوى ضعفه وخفا مكانه كالخلد الا أنه ذو بصير
يعنى انسا ولا تركن من هو كالبازي فى ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسا

(وَلَا هَزَبَ رَأْسُهُ مِنْ دَرْعِهِ لَبْدٌ * وَلَا مَهَادُ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ)

(الغريب) الهزب راس الاسد والبدجع ابدة وهى ما على كنفى الاسد من شعره والمهاة بقرة الوحش
والحشم الخدم وهى حاشية الانسان العظيم (المعنى) يقول ولا تركت السيوف هزب راسه
فارسا بلا وجعل درعه له مكان اللبدة للاسد ولا تركت امرأه حسناء كأنها فى حسن عينها
بقرة وحشية ولها من جنسها وشكلها خدم يخدمونها

(تَرَى عَلَى شَفَرَاتِ الْبَارَاتِ بِهِمْ * مَكَانَ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانِ وَالْأَكْمِ)

(الغريب) الشفرات جمع شفرة وهى حد السيف والبارات القاطعات ومكان الارض
الخفيات منها والغيطان جمع غائط وهو المظلم من الارض والاكم جمع أكمة وجمع الاكم
أكام بكيل وجبال وجمع الاكام أكام وكتب وجمع الاكم أككام كنفى وأعناق
(المعنى) يقول لقرب حينهم وحلول آجالهم لم يتوقعهم الهرب حتى كانت مهارجهم من الغيطان
والجبال تلقىهم على حد السيوف

(وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا سَامِعِينَ بِهِ * وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْقُصُ)

(الاعراب) صرف ارضنا اضرة الوزن ارضنا من غير معروف يلاذهم (المعنى) يقول
قطعهوا هذا النهر هاربين وظنوا أنه يمنعهم وكيف يعصم من لا يعصم نفسه وأراد أنه لا ينقص
لأنه يقطعهم اليهم بالجسور والسفن

(وَلَا تُصْدَلُ عَنْ بَحْرِهِمْ سَعَةٌ * وَلَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدِهِمْ شَيْءٌ)

(الغريب) الطود الجبل والشم العلق (المعنى) يقول لا يمنعك عن عبور بحر اليهم سعته
ولا يردك عن صعود جبل اليهم علوه لانك تقطع البحور وان اتسعت وتعالو الجبال وان شجعت
وهذا الإشارة الى أنهم لا يعصمهم منه شئ

(ضَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةٌ * قَوْمًا إِذَا تَلَقَّوْا قَدْ مَاتَ قَدْ سَلُّوا)

(الاعراب) الضمير المفعول في ضربته للنهر وهو ارسناس (المعنى) يقول ضربت هذا النهر
بصدر خيل حاملة فوسا تايرون تلافهم سلامة في اقدامهم على العدو وفيه نظر الى قول حبيب
يسعدون منياهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلا

(يَجْعَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ * كَمَا تَجْعَلُ الْغَارَةُ النَّعْمَ)

(الغريب) التجعل الاسراع في الذهاب والغارة الخيل الغارة على العدو والنعم واحد الانعام
وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا
نعم واريد بجمع على نعمان تحمل وجلان (المعنى) يقول الموج تنبسط على الماء صادرة عن
صدور خيلهم السابجة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة اذا جملت وأسرت في الذهاب

(عَبْرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ * سَكَانُهُ رِعْمٌ مَسْكُونُهُمْ)

(الغريب) الرعم البالية من العظام والجمع جمع حمة وهي ما احترق بالنار ومنه قوله طرفه
أشبال الربيع أم قدمه * أم رماد دارس حمة

(المعنى) يقول عبرت تقدم الجيش الى بلد أي تقدم فرسانك وقد قتلت أهل البلد فصار واعظاما
بالية وأحرقت مساكنهم فصارت حما

(وَفِي أَكْثَرِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ * قَبْلَ الْجَوْسِ إِلَى إِذَا الْيَوْمُ تَضَعُ طَيْرُ)

(الاعراب) الضمير المجرور عائد على قوم سيف الدولة الذين ذكرهم في قوله حاملة قوما التقدير
وفي أكف القوم (المعنى) قال أبو الفتح يريد سيفوا كالنار في الصفاء والجواهر قبل الجوس يريد
أهم اهتق قديمة وقال الخطيب يريد بالنار السيوف شبهها بالنار اضطرأ ما واهلا كأعبادتهم
السيوف اشغالهم بها كما يشغل المسجون بالصف والنصارى بالصلب وقال الواحدى يعنى
السيوف التي كانت مطعنة في كل وقت قبل أن عبدت الجوس النار وهي نار تضطرم الى هذا
اليوم أي وقد وتبرق (هَذِهِ أَنْ تَصْغُرَ مَعْشَرُ صَغُرُوا * بِحَدِّهَا أَوْ تَعْظُمَ مَعْشَرُ اعْظَمُوا)

(الغريب) هندية منسوبة الى الهند (الاعراب) جزم الشرط ولم يأت له بجواب مجزوم ولا بما
يقوم مقامه والاولى في الشرط والجواب اذا كانا فعلين أن يكونا متقبلين ويجوز أن يكونا
ماضيين ويجوز أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وبالعكس كهذا وهو أضعفها لأن
الشرط اذا أثر في الشرط يريد أن يؤثر في الجواب وذكر عبد القاهر أن الشرط اذا كان ماضيا
والجواب مضارعا جاز فيه الجزم والرفع وأنشد بيت زهير

وَأَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * يَقُولُ لَأَغَاثٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وهذا قول مردود لأن سبويه يجعل هذا ضرورة في الشعر والشرط معترض ويقول خبر
لاجواب وموضع الضرورة يؤثر الخبر الى موضع الاعتراض ويقدم الاعتراض الى موضع الخبر
وجواب الشرط محذوف بدل عليه قوله يقول ووجه التأخير أن المعنى يقول لأغاث مالى
أن أنا خليل (المعنى) يقول هذه السيوف من صغريه صغرو ومن عظمت عظم

(فَاسْتَمْتَأْتَلِ بِطَرِيقِي فَكَانَ لَهَا * أَبْطَالُهَا وَلَئِكَ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ)

(المعنى) يريد أن يسبقوك لما قامتم هذه البلدة أعطيتها الأبطال فأهلككمم وأخذت أنت النساء والصبيان سبياً فكانت هذه المقامعة بينكما

(تَلْقَى بِهِمْ زَبْدَ النَّيَّارِ قَرِيبُهُ * عَلَى بَحَائِلِهَا مِنْ تَضْصِهِ رُحْمُ)

(الغريب) التيار الموج والمقربة في الأصل الخيل المدناة من البيوت لكرمها واعدادها للغارة والجحافل جمع حفلة وهي الذي الحافر كالشفة للأنسان والرمي يابض في شفة القوس العليا وانضخ أكثر من النضج وهو أغلظ جسماً منه (المعنى) يريد بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة يريد أنه عبر بالسفن الماء وهم في زوارق ولما سمعوا مقربة جعل مالصق من زبد الماء كالرغم في جحافل الخيل يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها فصار كالرغم للقوس

(دُهِمُ قَوَارِيهِمْ أَرْكَابُ أَبْطُنْهَا * مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لِأَيِّهَا أَلَمُ)

(الاعراب) رفع دهم على البدل من مقربة قوارسها مبتدأ وركاب خبره والام ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجار والجرود (المعنى) يقول هي سود مقربة يركب بطنها الأظهر هاججاً لاف المركوب من الدواب والتعب يلحق من يسومها وهم الملاحون ولا يلحقها

(مِنْ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعَدُوُّهَا * وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْءُ)

(الغريب) الجياد جمع جواد والشيم جمع شيمة وهي ما يظهر من خلق الإنسان (المعنى) يقول هذه السفن من الخيل التي جعلتها كبد الأعداء تلك وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

(تَبَاحُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى يَحْلٍ * كَأَفْظِ حَرْفٍ وَعَامُ سَامِعٍ فِهِمْ)

(المعنى) يقول هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة كدته فهم كلمة في فهم سامع فكانت مدة عملها كمدة من وعي كلمة وكان ذافهم قال الواحدى ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم مما له معنى كع من وعيت ودمن وديت

(وَقَدْ عَنَّا عَدَاةَ الدُّوبِ فِي بَلْبٍ * أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا)

(الغريب) الدوب موضع واللجب اختلاف الأصوات وبكسر الجيم نعت الجبش (المعنى) يقول تمنوا أن يبصروك فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم فكأنهم عوا وقال أبو الفتح فيه وجهان أحدهما هلكوا وزالت أبصارهم والثاني عوا عن الرأى والرشد أى تحيروا

(صَدْمَتُهُمْ بِجَمِيسٍ أَنْتَ عَرْنُهُ * وَسَمْعُهُ فِي وَجْهِهِ نَحْمُ)

(الغريب) الجميس الجبش والقرة الوجهة والسمهرة الرماح وأصل الأسهم الرالسدة من قولهم أسهموا الظلام اشتد وقيل سمهه رجل كان يصنع الرماح فهي تنسب إليه والغم كثرة الشعر واسمه على الوجه (المعنى) أنه جعل الرماح في هذا الجبش كالغم في وجه الإنسان وهو من قول الآخر فلو أنا شهدناكم نصرنا * بنى جلب أرب من العوالى

(فَكَانَ أَثْبَتُ مَا نَمِمْ جَسْرَهُمْ * يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تُهْزَمُ)

(المعنى) كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك وأرواحهم منهزمة

(وَالْأَعْوَجِبَةُ مَلَّ الطَّرِيقَ خَلَقَهُمْ * وَالْمَشْرِقَةُ مَلَّ الْيَوْمَ فَوْقَهُمْ)

(الاعراب) نصب مل على الحال من الضمير في الطرف ويجوز أن يكون باضمار فعل يريد والاعوجبة ترقص في حال ملها الطريق (الغريب) الاعوجبة خيل منسوبة إلى أعوج خل كان لكنك قدما كان في غول العرب أكثر ذكرا منه وكانوا يخفرون به والمشرقة السيوف وجعل السيوف مل اليوم لانها تملو في الجو وتزل عند الضرب في الهواء فأينما كان المهاز كانت السيوف وهذا مل الغة في القول واغراق في الوصف

(إِذَا وَقَفَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً * وَوَأَقَّتْ قُلُوبُ الْجَوِّ تَصْطَلِمُ)

(الغريب) تصطلم تقتعل من الصدم وهو ضرب الشيء بالشيء (المعنى) يقول اذا واقفت الضربات من الابطال صاعدة في الهواء لان السد ترفع للضرب اتقت رؤس مقطوعة قتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد أنهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تحظى لهم ضربة عن قطع رأس والمعنى اذا واقفت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤس واصطلمت

(وَأَسْلَمَ ابْنُ شَمِشْقٍ إِلَيْتَهُ * الْإِثْنَيْنِ فَهُوَ بَيَّاسٌ وَهِيَ بَيْتَسُ)

(المعنى) يقول ترك ابن شمشق وهو بطريق من بطارقة الروم وقد آلى أنه يثبت ولا يفتر هرب حيث ذكرك يمينه التي حلف بها على الثبات وأن لا ينهزم فانهزم وأبعد في الهزيمة فإليه وهي يمينه تسخر منه وتغفل

(لَا يَأْمَلُ النَّفْسُ الْأَقْصَى لِمُهْجِنَةٍ * فَيَسْرِقُ النَّفْسُ الْأَدْنَى وَيَغْتَنِمُ)

(الغريب) الأقصى الأبعد وهو ضد الأدنى وطابق بينهما (المعنى) يقول لئلا يأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد فيغتنم نفسه الأدنى في الحال وأراد فهو يسرق فرفعه

(زَدَعْنَاهُ قُنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً * صَوَّبُ الْأَسْنَةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمُ)

(الاعراب) الضمير في عنه لابن شمشق (الغريب) سابغة أي دوع سابغة والصوب المطر والديم جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون وأثناها مطا وبها (المعنى) يقول يمنع عن ابن شمشق الرماح من النفوذ فيه دوع سابغة قد تلطفت بالدماء التي تطرها عليه الأسنة وقال أبو الفتح وقع الأسنة في هذه الدرع كدحية المطر تسابعا

(تَخَطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا * كَانَ كُلُّ سِنَانٍ نَوَقَهَا قَلَمُ)

(الغريب) العوالى الرماح (المعنى) أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها حتى كأنها قلم في كاغذ

(فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوَزَلَّ عَنْهُ لَوَارِي شَجْمُهُ الرَّخْمُ)

(الغريب) واره أخفاه والرخم جمع رجمة وهو طائر أبيض يشبه القس في الخلقة (المعنى) يقول انه لما هرب دخل في الشجر فاختفى عن أعين القوم ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى الماء

(أَلْهَى الْمَالِكُ عَنْ غُرْفَتَيْهِ * شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنِّعْمُ)

(الغريب) ألهاء شغله والمالك جمع مملكة وهي جمع ملك كالمشايخ جمع مشيخة وهو جمع شيخ ويجوز أن يريد أبواب المالك فحذف المضاف (المعنى) يقول شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والنعمة في هذه الغزوة اللهم بالمدامة والغناء بالأوتار

(مُقَلَّدُ أَفْوَقِ سُكْرٍ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ * لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمُ)

(الاعراب) مقلد حال العامل فيه أقفلت أي رجعت مقلدا أو الضمير في منها للشكر والسيف أي من السكر والسيف وقوله لا تستدام هو استئناف وليس بوصف لشكر الله وذاشطب لأن أحدهما معرفة والآخر نكرة والمعرفة لا توصف بالجله ولا يجمع بين وصف المعرفة والسكر تغري مجرى قولك مررت بزيد وجاءني رجل عاقلان أي هما عاقلان لأنك استأنفت الجملة (الغريب) ذاشطب أي سقا فبه طرائق والنعم جمع نعمة (المعنى) يقول جعلت السكر شعارك وقلدت فوقه سيفاً تجاهد به أعداء الله ولا تشي في استدامة النعم مثلها

(أَلْقَى الْبَيْدُ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتُ بِلا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ)

(المعنى) يقول لسكر ما قتلت منهم أطاعوك ولم يحالفوك فهم يطيعونك بغيرة قتل

(يَسَابِقُ الْقَتْلُ فِيمَهُمْ كُلِّ حَادِثَةٍ * فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ)

(الغريب) الحادثة ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرهما والهرم الجعز عند الكبر (المعنى) يقول انك تفسيهم بالقتل فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم فاعتزلت منهم أحدا حتى يموت حتف أنفه ولا تدعه حتى يكبر فيرم

(نَفْسٌ رُقَادَعِيٌّ عَنْ مَحَا جِرِهِ * نَفْسٌ يَفْرَحُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ)

(الغريب) عن محاجر عن محاجر عينيه والحلم النوم (المعنى) نفى رقاده عن عينيه كبير همته وقوة عزمه ونفس يفرح عن غيرها النوم والدعة واللغو وعلى هو سيف الدولة

(الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * قِيَامُهُ وَهْدَاهُ الْعَرَبُ وَالنَّجْمُ)

(الاعراب) رفع القائم على خبر الاستدعاء المحذوف أي هو القائم وروى بالجزر بدل امن على (المعنى) يقول هو القائم بالامور يديرها ويصنها على وجهها الهادي الى دين الله الذي حضرت العرب والنجم قيامه بالامور والحروب وهدايه في الدين

(ابن المَعْقِرِ يَجِدُ فَوَارِسَهَا * يَسْتَفْهِمُ وَهُوَ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ)

(الغريب) المعفر الذي عفر الفرسان في العفر وهو التراب يريد أبا الهيثم لما حارب القرامطة بجند وبجند ما بين الكوفة والنجف أرض كبيرة واثمة على إرادة الجهة ويجوز أن يكون الغنبر في فوارسها الفرسان العرب وهو أجود من أن يعود على نجد وكوفان الكوفة وطريق مكة وهو (المعنى) هو ابن الذي عفر فوارس العرب والقاهم في التراب وولايته الكوفة وطريق مكة وهو الذي أفنى القرامطة (لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ * إِنَّ الْكِرَامَ بِأَمْخَاهُمْ يَدَاخِلُوهَا)

(المعنى) إذا رأيته فلا تطلب بعده كريما فهو خاتم الكرماء ونصب يد على الغنبر

(وَلَا يُبَالِ بِشَعْرٍ بَعْدَ شَاعِرِهِ * قَدَافَسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَجْمَدَ الصَّعْمُ)

(المعنى) يقول لا تبالي أن لا تسمع شعرا بعد شاعره يعني نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد فالأولى أن لا يسمع فالصم حينئذ قد جد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه القصيدة آخر ما قال فيه * (وقال يمدح أنسا نارا أراد أن يستكشفه عن مذهبه وهي من قوله في صماء وهي من الكامل والقافية من المتدارك)

(كُنِّيْ أَرَانِي وَبِكَ لَوْ مَكَ أَلُومًا * هَمْ أَقَامَ عَلَى فُؤَادِ أَنْجَمًا)

(الاعراب) قال الخطيب يحتل المصراع الأول وجهين أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه أي كني لومك فإني أراني ألوم منك أي أكثر منك لوما لنفسي والآخر أن يكون متعلقا بالثاني فيكون هم فاعل أراني وإذا حل على الأقل كان هم حرفو عا ابتداء مضمرا أي هذا هم أو بفعل يريد أصابني هم قال أبو الفتح وفي أنجم ضمير يعود على الفؤاد أي ذهب به كأيذهب السحاب أنجم وألوم بمعنى أحق باللامعة مني وقال الواحدي قال ابن جني أراني هذا الهم لومك أي أي أحق بأن يلام مني وعلى ما قال ألوم بمعنى من المألوم وأفعّل لا يبنى من المفعول إلا إذا وقال قوم ألوم من المليم وهو الذي يستحق اللوم يقول الهم أراني لومك أبلغ في الالامة واستحقاق اللوم وهذا أبلغ في الشذوذ كما ذكر ابن جني انتهى كلامه وليس كما قال أنه مبنى من المألوم لأنه قال في معناه أحق بأن يلام فيكون من الالامة وابن جني أعرف منه بالتصريف (الغريب) كني دعي واتركني وأراني عرفني وأنجم أقطع يقال أنجمت السماء إذا أفلعت من المطر وقال الواحدي ألوم فعل ماض من الملام وأجرام على الأصل كقول الآخر

صددت فأطولت الصدود وقلنا * وصال على طول الصدود ويدوم

أراد فأطلت وقال لا يقال فؤاده منجم ولا أنجم فؤاده ولكنه استعمله في مقابلة أقام على الضد (المعنى) يقول للعاذلة أتركي عدلي فقد أراني لومك أبلغ تأثيرا وأشد على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب والمحزون لا يطبق استماع اللوم فهو يقول لومك أوجع في هذه الحالة فكني عني وفيه نظر إلى قول عمر بن أبي ربيعة

تقول وتظهر وجدنا * ووجدى لو أظهرت أوجد

(وخيال جسم لم يتحل له الهوى * تخال فخياله السقام ولأدما)

(الاعراب) وخيال عطف على قوله هم ونصب بخله لانه جواب نفي بالقاء (الغريب) الخيال اسم لما يتخيل لك لا عن حقيقة فتشبه جسمه لخواه بالخيال وروى قوم فيخله السقام بالنصب ويجعله من الخلعة وهي العطية اى لم يترك فيه الهوى شيئا فيعطيه السقام وعداه الى مقعولين (المعنى) يقول لم يترك الهوى يحسبى محلا من لحم ولادم فيعمل فيه السقام وعلى الرواية الاخرى لم يبق الهوى في جسمي لحا ولا دما فيمبه السقام وهذا معنى كثير جدا

(وخفوق قلب لورايت لهيبه * باجنتي اظننت فيه جهنما)

(الغريب) الخفوق والخفقان اضطراب القلب واللهيب ما يلتهب من النار (المعنى) انتقل من خطاب العاذلة الى خطاب المحبوبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالا ويكون كقول الغيري عدلتنى في عشقها أم عمرو * هل سمعت بالعاذل المعشوق والمعنى يقول اضطراب قلبي ومافيه من حرارة الوجد لورايت لهيبه باجنتي اظننت فيه جهنم من شدة لهيبه واحترقه وفيه نظرا الى قول عبد الله بن الدمينى فى وداع محبوبته غدت مغلق فى جنة من جبالها * وقلبي غدا من حبابي جهنم

(واذا مصابة صدح أبزقت * تركت حلاوة كل حب علقما)

(الغريب) الحب المحبوب وأبزقت أظهرت برقعها والعلقم شجر مرز ويقال للعنقل ولكل شئ مرز علقم ومنه علقمة الاسم الذى يسمى به العرب كعلقمة بن عبدة الشاعر وهو الفعل وعلقمة النخس وهما من ربيعة الجورع وعلقمة بن علاثة من بنى جعفر (المعنى) استعار الصدد حجابا فلما استعاره حجابا استعاره برقا يقول اذا صد الحبيب عادت كل حلاوة مرارة وقابل بين الحلاوة والمرارة وجانس بين الحب والحب

(بأبوته داهية التي لولاه ما * أكل الضنى جسدى ورمى الأعظما)

(الغريب) قال أبو القح داهية اسم التى شرب به اول هذا لم يصرفها وقال ابن فورجة ليس هو باسم علم لها ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التضعير لعظيم ما حل به من بلائها اى انها لم تكن الا داهية على قال الواحدى والقول قول ابن جنى لترك صرفها اولو لم يكن علما لكان الوجه صرفها والضنى السقم والهزال والرض السحق والتكسير (المعنى) يقول لوجه محبوبته لولاك ما أنفختي الهوى ولا تسلط على السقم والهزال وما دق عظمي ورضاض كل شئ دقاقه يريد ضعف حتى كافي تكسرت عظامي ومثله

ولامحباك ما أحيت مفتكرا * ليلي الطويل ولا بالفى السقم

(ان كان أغناها السؤل فأتى * أصبحت من كيدى ومنهما عيدا)

(الغريب) السؤل البغض والسامة والمعدم الفقير وروى ابن جنى مصرما وهو بمعنى واحد والمصرم والمعدم والمحق والمبلط والمعسر والمقترو والمقتلس الذى لا مال له ولا شئ له

ومن كلام العرب كلاً يجمع له كبسد المصرم وهو الذي لا مال له حزن ان لا يكون له مال فيرعاه
فأوجعته كبسده (المعنى) يقول ان كان الساور تركها غنية عن وصالي ولا تحتاج الى وصلي
فأنا محتاج اليها قد عدها وعدمت كبدي يريد انها غنية عني وأنا فقير اليها
(عُصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَا نَابِتٌ * شَمْسُ النَّهَارِ تَقِلُّ لَيْلًا مُظْلِمًا)

(الغريب) نقوى نقية نقا يقال نقوان ونقيان وهو الكتيب من الرمل تسمى بذلك لان المطر
يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل والقلاة الارض البعيدة وثقل تحمل يقال أقل الشيء اذا
حمله (المعنى) يقول محبوبته هي عصن نابت يريد قامةها كالغصن ووجهها كالشمس تحمل من
شعرها ليل وقابل بين الليل والنهار وشبهه ردفيها بكتفي رمل وقامةها بالغصن ووجهها بشعر
النهار وشعرها بالليل (لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ * إِلَّا تَجْعَلُنِي لِقَرْمٍ مُتَمِّمًا)

(الغريب) القرم الغرام وهو مال الزم من عشقه وهو اها والمغمم الغنمة وهو ما يغتمه الانسان
وأصله من مال العدو ثم صار في كل ما يصيبه الانسان من كسب أو هبة (المعنى) يقول لم تجمع
هذه المحبوبة الاضداد وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من أن ردفيها كالنقوين وقامةها كالغصن
ووجهها كالشمس النهار وشعرها كالليل الا لتجعلني لقرم في متشابه او قوله في متشابه يريد
في شخص مماثل حسنها والمعنى الا لتستعبدني وترهن قلبي وروى الواحدى وغيره لم تجمع
الاضداد باسناد الفعل الى المفعول

(كَصِفَاتٍ أَوْحَدَنَا بِإِي الْفَضْلِ اتَى * بَهْرَتْ فَأَنْطَقَ وَأَصْفِيهِ وَأُخْمًا)

(الغريب) بهر الشيء ظهر وغلب بظهوره كالشمس تغلب النجوم والأخام ضد النطق
(الاعراب) الكاف في موضع نصب صفة لسد ومخدوف تقدير لم تجمع جمعاً مثل صفات
(المعنى) انه شبه الاضداد بصفات الممدوح وهو تشبيه في الجمع بينهما من كونه قد جمع فيه
اضداد فهو حلو ولا يات به على أعدائه طلق عند التديجهم عند اللقاء وأوصافه غلبت
واصفه فلم يقدر واعلى وصفها فانطق واصفيه لانهم أرادوا وصف محاسنها ثم أخفهم الخجزم
عن ادراكها فطابق بين النطق والسكوت وقيل المقسم الذي لا يقول الشعر

(يُعْطِيكَ مُبْتَدَأًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ * أَعْطَاكَ مُعْذِرًا كَنْ قَدْ أَجْرًا)

(الغريب) الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم واجترم بمعنى وأصله الكسب يقال جرم يجرم
أى كسب وفلان جرمية أهله أى كاسيهم قال أبو خراش
جرية فاحض في رأس نيق * ترى لعظام ما جعت صليبا

(المعنى) أنه يعطى من قبل ان تسأله فان أعجلته أعطاك معذرا اليك كأنه قد أتى بذنب

(وَبَرَى اللَّهُ عَظْمًا أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَبَرَى التَّوَاضُعُ أَنْ يَرَى مُتَعَطِّمًا)

(المعنى) قال الواحدى العظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو أن يظهر الضعة من نفسه
ووضع أبو الطيب التواضع موضع النعمة والخساسة كما وضع التعظم موضع العظمة فهو يقول

يرى شرفه وارتفاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع
فيتواضع ويرى الضعة في ان يتعظم فليس يتعظم

(نَصْرُ الْقَعَالِ عَلَى الْمَطَالِ كَأَمَّا • خَالَ السُّؤَالُ عَلَى التَّوَالِ مَحْرُمًا)

(الغريب) نصره رفعه واعلاء واطهره والفعال بفتح القاف يستعمل في الفعل الجبل والمطال
المعاطة وهي المدافعة وروى المقال وهو جيب لمقابله الفعل والتوال العطاء وهو ما ينسب
المعطي للمعطى (المعنى) يقول نصر فعله على قوله ووعدوه اعطاءه على المطل لانه يعطى من غير
عدة كانه ظن ان السؤال حرام على العطاء فلا يجوز الى السؤال بل يسبق بنوالة السؤال
والمراد انه يتابعه عن الاجلاء الى السؤال فهو يعطى بغير سؤال

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَيِّقُ جَوْهَرًا • مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَمِّي مَنْ سَمَا)

(الاعراب) اسمي من سما قال أبو الفتح موضعه نصب لانه منادى مضاف ويجوز ان يكون
موضعه رفعاً أي أنت اسمي من سما أي أعلى من علا (الغريب) الجوهر يريد الاصل والنفس
وذي الملكوت هو الله تعالى واسمي أعلى وسما علا ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول
المصري (المعنى) يقول يا أيها الملك الذي خلص الله جوهره أصلاً ونفساً من عند الله يريد ان
الله تعالى تصفيه جوهره لا غيره فهو جوهري معنى من عند الله تعالى قال الواحدى وهذا مدح
يوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر وذلك انه أراد ان يستكشف المدوح عن
مذهبه فان رضى هذا علم ان مذهبه ردى وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمي من سما
في موضع جلاله من صفته ذي الملكوت هذا قول الواحدى

(نُورٌ تَظَاهَرَفِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ • فَتَسْكَادُ تَعْلَمُ مَا لَيْتَ يَعْلَمُ)

(الاعراب) لاهوتية قال أبو الفتح نصبه على المصدر ويجوز ان يكون حالاً من الضمير في تظاهر
وانكر عليه الواحدى وقال هذا خطأ في اللفظ والرواية لان النور مذكراً فلا توث صفة
واللاهوت لفظ عبراني يقال لله لاهوت وللانسان ناسوت وقال أبو الفتح لو كان هربى المكان
اشتقاقه من اله الذى أدخل عليه الالف واللام فصار مختصاً باسم الله تعالى في أحد قولى
سيبويه ويكون وزن العاغوت الا ان الطاغوت مقلوب واللاهوت غيره مقلوب ولو كان عربياً
كان وزنه فعلاوت بمنزلة الرهبوت والرحوت وتظاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون أى عاون
بعضه بعضاً ومنه وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه (المعنى) يقول قد تظهروا فيكم نور الهى تكاد
تعلم به الغيب الذى لا يعلمه الا الله تعالى

(وَيَهْمُ فَيْدُكَ إِذَا نَطَقَتْ فَصَاحَةٌ • مِنْ كُلِّ عَضْوِيَّتِكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ)

(الاعراب) فصاحته نصبا قال أبو الفتح على المصدر ويجوز على التميز وان يكون مفعولاً لقوله
نطقت ومفعولاً له وهم فيك أى يؤيدك فالضمير له (المعنى) يقول بهم هذا النور ان يتكلم من كل
عضو ولا يقتصر على اللسان دون غيره وقال الواحدى قال أبو الفتح بهم كل عضو من اعضائك
أن يتكلم بهم ذلك اذا نطقت فصاحتك وهذا عند من يجوز زيادة من في الانبات وفيك في أول

قوله وقال هذا خطأ في اللفظ
والرواية لم يذكر الصواب
وفي نسخة شرح الواحدى
لاهوتيه بالاضافة للضمير هـ

البيت يتعلق بأن يتكلم في آخره وفيك أي في مدحك ووصفك وليس المعنى على ما ذكر من وجهين أحدهما أنه جعل ظهور النور في كل عضو منه نطقا واللفظ لا يشعر به إلا أنه يقال هم به ولم يفعلوا والآخرة لا يكون لقوله إذا نطقت فصاحة فائدة لأن قوله ويهيم فيك كل عضو منك أن يتكلم أفاد المعنى المراد فيبقى ذلك الباقي لغوا والمعنى أنه جعل النطق عبارة عن الظهور وكان ينبغي أن يقول هم بأن يظهر ولكنه لم يظهر لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل وقال قوم لما كان تكلم العضو بالنور الإلهي أعني به القوة الناطقة وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره أضاف الفعل إليه وقال بهم النور فيك أن يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره في كل عضو منه نطقا والمعنى فصاحتك بفعل النور ذلك

(أَنَا مُبْصِرٌ وَأُنْظِرُ إِلَى نَائِمٍ * مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِاللَّهِ فَاحْلُمَا)

(الاعراب) تم الكلام عند المصراع الأول ثم استقهم فنصب أحلم لأنه جواب بالفاء كقولك من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فاطلع إليها وهذا الاستطاع (المعنى) يقول أنا أرى الشيء على حقيقته وكافي في نوم والنائم ليس بصره ثابتا وإنما قال هذا القول استعظاما لرويته وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يجهجه وانكر رويته قال أرى هذا حليما يريد أن مثل هذا لا يرى في البقطة وهو كقول الآخر أبطلما مكنه هذا الذي * أراء عيانا وهذا أنا

وقال الواحدى استقهم متعجباً مما رأى ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لا نائم أبداً على هذا باقى البيت والمعنى لا يحلم أحدر رؤية الله تعالى ولا يراه في النوم أحد حتى أراك أنا أي كما لا يرى الله في النوم كذلك لا ترى أنت وهذه مبالغة مذمومة وإفراط وتجاوز حدته هو غلط في انكار رؤية الله تعالى في النوم فإن الأخبار قد تواترت بذلك وقد ذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا في كتبهم وبروي أن ملكاً من الملوك رأى في نومه أن الله تعالى قد مات فقصر رؤياه على المعبرين فلم يتكلموا فيها بشئ استعظاماً لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك أن الحق قد مات في بطلانك لظلمك وجورك وذلك بأن الله هو الحق فعلم الملك أنه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

(كَبُرَ الْعِبَانُ عَلَى حَقِّهِ * صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْيَعْنَى نُوحًا)

(المعنى) يؤكده ما قال في البيت الأول أي أعظم على ما أعينيه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رأيت أذلماً أو مثله ولم أسمع به حتى صار المعين كالمتهوم المظنون الذي لا يرى قال الواحدى والصحيح رواية من روى أنه بالكسر لان ما بعد حتى جملة وهي لا تعمل في الجمل كما تقول خرج القوم حتى أن زيداً خارج ومن روى بفتح الالف فهو مخطئ

(بِأَمْنٍ جُلُودِيَّةٍ فِي أَمْوَالِهِ * نَقِمُ نَعْدُ عَلَى الْيَعْنَى أَنْعَمَا)

(المعنى) يقول جودك يقتحم من مالك فيفرقه كما تقتحم أنت من العدو باهلاً كما أن تلك النقم عائدة على اليعنَى نعماً لأنها مفرقة فيهم

(حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقَلَا * وَيَقُولَ يَتَّ الْمَالِ مَاذَا مَسَّلَا)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو يقرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال ما هذا مسلما لانه فرق بين اموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا ٥١ وقال الخطيب عظم المدوح تعظيما وجب معه ان لا يكون خاطبهم هذا الخطاب وانما تابع قول أبي نواس

جاء بالاموال حتى * قبل ما هذا صحيح

ولعل ابا نواس اراد ما هذا الفعل صحيح انتهى كلامه وانما اراد ابا نواس ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر فقال جاء بالاموال حتى * حسبوه الناس حقا وتبعه ابو تمام بقوله

ما زال يمدى بالمكارم والتدى * حتى ظننا انه محموم

والاصل في هذا قول عبيد بن ابي العنبرى ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان

جرأ نامة السنام كانوا * جل يهودج أهله مفاعون * جادت بها عند الوداع عيونه

كنا يدى عمر الفداء عيين * ما كان يعطى مثلها في مثله * الا كريم الخسيم أو مجنون

(اِذْ كَرُمْتُكَ تَرَكْتُ اِذْ كَارِي لَهُ * اِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُريدُ مُتَرَجِّحًا)

(الغريب) اذكرته بمعنى ذكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجحان (المعنى) يقول مثلك اذ اذلم اذ كرم حتى فهو تركه لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من ترجم له مما يدى تترك اذ كاره اذ كاره وهو من قول الطائي واذا الجود كان عونا على المر * تقاضيته بتركه التقاضى * (وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *

(الى ابي حنين أنت في زى محرم * وحتى متى في شقوة والى كم)

(الاعراب) كم اسم مبني على السكون وهو يقع عبارة عن الاخبار وعن الاستفهام وهما هو استفهام وسو كنه للقافية لا الالتقاء الساكنين فكأنه اراد الى كم التواني (الغريب) زى المحرم هو المتعري من الثياب والذي لا يلبس الخيط (المعنى) يقول الى متى أنت هربان شقي بالفقر وقوله الى كم هو استفهام عن عدد أى الى أى عدد من أعداد الزمان وقال الواحدى يجوز أن يريد ان المحرم لا يصيد ولا يقتل صيد فهو يقول حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الاعداء وقال هو الوجه

(وَأَنْ لَّمْ تَحْتِ السُّيُوفُ مَكْرَمًا * نَحْتٌ وَتَقَاسَى الذُّلُّ غَيْرَ مَكْرَمٍ)

(المعنى) انه بحث على طالب العز والاقدام في الحرب فيقول ان لم تقتل في الحرب كريمة غير كريم في الهوان ذليلا فصبرك على الحرب خير من ان تهزم ثم لا تنجو من الموت في الذل

(فَتَبَّ وَانْقَابَ اللَّهُ وَثْبَةً مَا جِدَّ * بَرَى الْمَوْتُ فِي الْهَيْجَانِ النَّحْلَ فِي الْقَمِّ)

(الغريب) الهيجان اسماء الحرب تد وتقصرو حتى النحل ما يجسنى من خلايتها من العسل (المعنى) يقول قم مبادر الى الحرب بدركهم شريف النفس يستحلى طعم الموت كما يستحلى العسل * (وقال في صباه وهي من البسيط والقافية من المتركب) *

(فَسَيْفٌ لَمْ يَرَأِ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فَعَلًا مِنْهُ بِالْقَمِّ)

(الغريب) المحتشم المنقبض واللم يجمع لمة وهو اللم الذي ألم بالمتسكين (الاعراب)

من روى غير بالنصب جعله حالاً وهو الاكثر ومن رفعه جعله وصف الضيف (المعنى) يقول هذا ضيف ألم أى نزل برأى والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر
أهلاً وسهلاً بضيف نزل * فاستودع الله الفارحل

يريد الشيب والشباب والمعنى ان الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير نزاح ومهله واختار فعل السيف بالشعر على الشيب قال الواحدى وذلك ان الشيب بيضه وهو أفتح ألوان الشعر ولذلك حسن تغييره بالجره والسيف يكسبه حمرة اذا قطع اللحم على ان ظاهر قوله أحسن فعلاً يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الابيض لان السيف اذا أصاب الشعر قطعه وانما يكسبه حمرة اذا قطع اللحم والمعنى للبحترى

وددت بياض السيف يوم لقيتني * مكان بياض الشيب حل بعفري
فجعل نزول السيف برأسه أحب اليه من نزول الشيب به وقد أحسن في ذكر البياضين
(أبعد بعدت بياضاً لا ياض له * لانت أسودى عيني من الظلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح لا يقال أسود من كذا لان الألوان لا يبنى منها أفعال التفضيل وفعل التعجب على ان الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه فان صح هذا فاعلم انما جازى لكثره استعمالهم هذين الحرفين وأما قول الرابع

جارية فى درعها القضا فاض * أبيض من أخت بنى اباض

وقول طرفه اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم * فأنت أبيضهم سربال طباخ
فأنا نقول هو افعال الذى مؤنثه فعلاً وما هو افعال الذى تعصبه من التى للمفاضلة فهو بمنزلة قولك هو أحسن القوم وجهاً وأكرمهم أباً فكانه قال مبيضهم وهذا أحسن من جملة على الشذوذ ويمكن ان يكون لانت أسودى عيني كلاماً تاماً ثم ابتداء من الظلم كما تقول هو كرم من احرار وسرى من اشراف فن فى موضع نصب على الحال وفى عيني فى موضع رفع لانهم اوصف لاسود كقول الآخر وأبيض من ماء الحديد كانه * شهاب يدا والليل بادعسا كره

فن ماء الحديد وصف لا يبيض وليس متصلاً به كاتصال من يخفى فى قولك هو خير منه وكقول الآخر ولما دعانى السهمى اجبتة * بياض من ماء الحديد مقتل

فن فى موضع جر وصف لا يبيض كانه قال بياض كائن من ماء الحديد وقال العروضى أسود هنا واحداً أسود والظلم اللبالي الثلاث فى آخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم يقول أنت عندي واحد اللبالي الظلم هذا ما قيل فى اعراب البيت وهو مجموع كلام ابن جنى وابن القطاع والواحدى والخطيب وكلهم ذكر كلام أبى الفتح وأما قول أصحابنا الكوفيين فى جواز ما فعله فى التعجب من البياض والسواد خاصة من دون سائر الألوان فالجاء لهم فيه بحجته نقلاً وقياساً ما لا نقل فقول طرفه وهو امام يستشهد بقوله فإذا كان يرتضى بقوله فالأولى ان يرتضى بقوله فى كل ما يصدر عنه ولا ينسب هذا الى شذوذ وقول الآخر * أبيض من أخت بنى اباض * وأما القياس فاعلم ان جوازها فى السواد والبياض لانهم ما أصلا الألوان ومنهم ما يتركب سائر الألوان وإذا كانا هما الاصلين للألوان كلها جاز ان يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان (الغريب) بعدت هلكت ومنه

قوله تعالى الابعد المدين كما بعدت غود (المعنى) انه يخاطب الشيب يقول له اذهب واهلك
فلانت وان كنت ابيض لاسود في عيني من الظلم فانت يياض لا يياض له واسود من كل
أسود وهو منقول من قول حبيب

له منظر في العين ابيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع
(حُبِّ قَاتِلِي وَالشَّيْبِ تَغْذِي * هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْحِلْمِ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن الشجري يحتمل موضع هوى وشيبي الرفع والجرفا لرفع بان
يكونا متبدلين وطفلا وبالغ حالين سدا مسد الخبيرين كقولك ضربني زيد اجالسا وتقديره هوى
اذ كنت طفلا وشيبي اذ كنت بالغ الحلم والجرف على ابد الهمام من الحب والشيب وحسن ابدال
الهوى من الحب اذ كان بمعناه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هوى وشيبي
والتقدير تغذي بي بحب قاتلي والشيب بان هويت طفلا وشيبت بالغ الحلم وقد بين في المصراع
الآخر وقت الهبة ووقت الشيب وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما بمعنى قول ابي الفتح
(المعنى) قاتلته حبسته لان حبا قاتله والباء في قوله بحب من صلة التغذية بقول تغذي بي هذين
الحب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هويت واناط فصل وشيبت حين احتلت لشدة ما قايت من
الهوى فصارا غذائي (فَمَا مَرِّسِمٍ لَأَسْأَلُهُ * وَلَا يَذَاتِ خَارٍ لَأَتَرِيْقِي دَمِي)

(الغريب) الرسم اثر الديار كما كان لاصقا بالارض والطلل ما كان شاخصا وانما رما تغطي به
المرأة رأسها والجمع خر قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن وارق وراق بمعنى
اذا أسال (المعنى) يقول ما أمر باثردا الا ذكرني رسم دارا المحبوبة وكل امرأه اراها تذكرك فيها
فاذكرها فيسيل دمي أي تقتلني

(تَنَفَّسَتْ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِّعٍ * يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ)

(الغريب) المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعبة اذا فرقتة ويقال أراد هنا
بالشعب القبيلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وفراقهم في كل وجهه والمثلث
الاجتمع (المعنى) يقول تنفست عند فراقنا أسفا ونحسرا عن وفاءمريد عما في قلوبنا من وفاء جميع
غير منشق وفراق غير مجتمع وأراد وزن فراق لحذف المضاف يريدانها كانت منطوية على
وفاء جميع ووزن فراق لا يجتمع وكفى بتنفسها عن هذين الحالين يريدانها افتراقا بالاجساد
لابل القلوب لانها كانت على الوفاة

(قَبْلَتْهُا وَدَمْعِي مَرِيْحُ أَدْمَعِهَا * وَقَبْلَتْني عَلَى خَوْفٍ فَاَلْقَمِ)

(الاعراب) نصب فاعلى الحال كقولك كلمته فاه الى في أي مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل
مضمر واسم فاعل يقوم مقام الفعل يريد جعلت فها الى في أو جعلته فها الى في (المعنى) يقول
لما بكيتا جميعا امتزجت دموعها بدموعي في حال التقيل ومرح مصدر بمعنى المفعول بفيد
فائدة المزاج أي ما يمزج بالنسي وليس معنى الفاعل يقول دموعي ما زجت ادمعها أي امتزجت
بها والمعنى انها متقاربا حتى اختلطت دموعها حال التقيل

(فَذَقْتُ مَا حَيَاةٍ مِنْ مَقْبَلِهَا * لَوْ صَابَ تَرْبَا لَأَحْيَا سَالَفَ الْأُمِّ)

(الغريب) القبل موضع التقبيل وصاب أى نزل من قولهم صاب المطر صوب صوبا ويجوز ان يكون بمعنى أصاب يقال صابه وأصابه والام جمع أمة (المعنى) يقول ان ربيها عذب طيب فهو ما الحياة اذا ذاقه العاشق عاش به حتى لو أصاب تربا فيه أموات لاحيا الموتى من الام السالفة وهو من قول الاعشى لو أسندت مني الى صدرها * عاش ولم ينقل الى قابر

(تَرَنُّوْا لِيْ بَعْنَ الطَّيِّ بِجَهَنَّمَ * وَتَمَسَّحُ الطَّلُ فَوْقَ الْوُرْدِ بِالْعَمِّ)

(الغريب) بجهنم متعربة قد تغير وجهها للبكاء ولم تنك هذا أصله وترنوت تنظر والطل المطر الصغار والعنم دود أجري يكون في الرمل وقيل هو نبت في الرمل أجري وقال الجوهري هو شجر لين الإغصان يشبه به أنامل الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي قال الشاعر فلم أسمع بمرضعة أمالت * لهات الطفل بالعم المسلول

وأنشد والناطقة بمخضب رخص كان بنانه * عم على اغصانه لم بعدد وهذا يدل على أنه نبت لادود وبنان معنم أى مخضوب (المعنى) انه شبه أربعه بأربعة من غير ان يأتي بكان أو بمنزل شبهها بالظبي ودمعها بالطل وخذودها بالورد وبنانها مخضوبة بالعم وهذا المعنى كثير قال الحكمي وهو أبو نواس يا قرأ أبصرت في مآتم * يندب شجوابين اتراب يكي قبلي الدز من نرجس * ويلطم الورد بعناب

ومثله لابن الرومي كان تلك الدموع قطرندي * يقطر من نرجس على ورد وأحسن فيه الواو الدمشقي بقوله

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وضعت على العناب بالورد

(رُوِيَ حُكْمُكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حُكْمِ)

(الاعراب) روي داسم من أسماء الفهل أى امهل وارفق وانظر مثل صه ومه ونصب حكمك به وغير منصفة قال ابن القطاع يحتمل وجهين أحدهما ان يكون حالا من المخاطبة والعامل فيه حكمك يريد ان تحكمي غير منصفة والثاني ان يكون ندا مضافا بديا غير منصفة فحذف حرف النداء ومن حكم في موضع الحال أى أفديك حاكمة (المعنى) يقول أنا أفديك بالناس كلهم حاكمة وان جرت على في الحكم فامهلي واقلي فانت ظالمة في

(أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ * وَلَمْ تَجْعَلِي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنْ أَلَمٍ)

(الغريب) أجننت الشيء سترته وكتمته والجزع الخوف (المعنى) يقول قد وافقتني في ظاهري الجزع للفرق ولم تضمرى ما اضمرته من وجعه كقول الناصبي

لفظي ولفظك بالسكوى قد اتلفا * ياليت شعري فقلبا نالما اختلفا

(أَذَا بَرِّكَ نَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرُهُ * وَصِرَتْ مِثْلِي فِي نَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ)

(الاعراب) تأويل اذا ان كان الامر كما جرى أو كما ذكرت يقول القائل زيدا بصير اليك فتقول

إذا كرمه أى إن كان الامر على ما نصف وقع اكرامه وهو هنا انه ذكر انهم لم يستر الالم كانه قال لو
ستر من الالم ماسترته اذ البرزخ (الغريب) برز سلبه وفي المثل من عزير (المعنى) يقول لواخيت
وسترت من الالم ماسترت اذ السلبك اقل جوتمنه الحسن فاذهب حسنك وكساله ثوبى السقم
وثنى الثوب على عادة الناس اذا روروا للعرب وهم يسعونهم مما الحلة فكانه قال وكساله السقم
السقم (ليس التعلل بالمال من اربى * ولا القناعة بالاقلال من شجى)

(الغريب) التعلل ترجية الوقت بالشئ اليسير بعد الشئ يقال فلان يتعلل بكذا أى يعضى به
وقته ودهره والاقلال الفقر والحاجة يقال اقل اذا صار الى حالة قلل الوجود للشئ وهو ضد
الاكثر (المعنى) يقول ليس من عادتي ان اترجى بالامل وادافع الوقت بالشئ اليسير يريد انه
يطالب الكثير ويسافر في طلب المال كقول أبي الاسود

وما طلب المعيشة بالتقى * ولكن التى دلولة في الدلاء

(وما اظن بنات الدهر تتركنى * حتى تسد عليا طرقها همى)

(الغريب) بنات الدهر صروفه وحوادثه وشدة والعرب تستعمل البنوة والاخوة فحين فعل شياً
يعرف به فية ولون هذا ابن سفا اذا كان معتاد اللاسفار وهو اخو معروف وأبو الاضياف
(المعنى) يقول لانه عني شدا اند الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسد طرقها وهو انه يتقوى بالمال
والرجال (لم اليالى الى اخنت على جدتي * برقة الحال واعذرتى ولا تلم)

(الغريب) الجدة الغنى ورقة الحال الفقر واخنى عليه الدهر أى عليه وأهلكه ومنه قول لبيد
أضحت خلاواضحي أهلها احملوا * اخنى عليه الذى اخنى على لبيد

(المعنى) يقول لمن لاهمه فى الفقر لانه لم الدهر الذى اتلف مالى

(أرى اناسا ومحصولي على غم * وذكر جود ومحصولي على الكلم)

(الغريب) المحصول مصدر نقل من اسم المفعول كقولهم ليس له معقول أى عقل وليس له مجلود
أى جلد (المعنى) يقول ارى اناسا وانما محصولي على غم لانهم لا يقول لهم كالا نعام كقوله
تعالى ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا وذكر جود تقديره واسمع ذكر جود وهو من باب
علقتهاتينا وما باردا أى واسمع ذكر الجود واتحصل على الكلام دون الفعل وتخصه ارى
ناسا غير أنهم عند الحصول كالغنى واسمع ذكر جود وهو عند التحصيل كلام دون فعال وهو من
قول السيد الجبري قد ضيع الله ما جعت من أدب * بين الخير وبين الشاء والبقر
وهو من كلام الحكميم من كان همته الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لاننا علم انها
متى خلى بينها وبين ما تريد لم تفعل شياً غير ذلك

(ورب مال فقير من مرقونه * لم يترمتها كما تثرى من العدم)

(الاعراب) ورب مال عطف على قوله اناسا وذكر جود والضمير في مرقونه عائذ على رب مال
(الغريب) الاتراء كثرة المال وأصل المروة الهمزة قال امرؤ بين المرواة ويحذف الهمزة فيسى

واوان قد سدغم الاولى في الثانية (المعنى) يقول اذا كان رب المال لاهم وآله فقد اثرى من
العدم أى استغنى من الفقر واقتقر من المرواة يريد اذا كان رب المال لا كرم عنده ولم يستكثر
منه كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر أى فلم يكثر المرواة عند كثر المال قال أبو القحح
أرى أنا ساجدون ان يكون من روية العين ورؤية القلب وهو من قول حبيب
لا يصيب الاقلال عدما بل يرى * ان المقل من المرواة معدم
وهو من كلام الحكمين من اثرى من العدم اقتقر من الكرم

(سَيَحْبَبُ النَّصْلُ مَنِيَّ مِثْلَ مَضْرِبِهِ * وَيَجْعَلِي خَيْرِي مِنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ)

(الغريب) النصْل فصل السيف والصمة الحبة الشجاع وبه سمي أبو دريد بن الصمة اشجعته
والصم جمع (المعنى) يقول السيف سيحبب مني رجلا كذته في مضائه ويتبين للناس الى اشجع
الشجاعان يريد انه اذا قصده الحرب مضى مضاء السيف وعمل عمل الاشجع أى أنه اشجع
الشجاعان والاشجلاء الانكشاف

(لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَمُصُّ طَبْرَ * فَالآنَ انْحَمُ حَتَّى لَا تَمُقِّمَ)

(الاعراب) التاء في لات زائدة وقد تزداد في الحروف كتم وعت ورب وربت والجر به شاذ وقد
جر به العرب وأنشدوا طلبوا صلحنا ولات أو ان * فاجبننا لات حين بقاء
وأما قوله تعالى ولات حين مناص فقال أبو عبيدة هي زائدة على حين لا داخله على لا والوقف
عنده على لا والابتداء بضمين مناص وكان الكسائي يقف عليها بالهاء فيقول ولاه وكان الزجاج
يقف على التاء فالكسائي يراها تاء التانيث نحو قاعدة وقاعدة والزجاج يقول هي مثل ذهبت
وضربت وهو اختيار أبي علي لان هذه التاء دخلت على الحرف والحرف بالفعل اشبه منه بالاسم
من حيث ان الفعل جائز ان ياء الاسم أو لا فالحرف بهذا التانيث اشبه منه بالاسم وقال الكلي لا
بلغه العين بمعنى ليس فهذا يشير الى ان التاء أصلية لازائدة وقال القرامطة دلالت نصب بلات
لانها في معنى ليس أى ليس الوقت حين مناص وقال الزجاج الرفع جائز على انه اسم ايس والخبر
مضمر أى ليس حين مناص ذلك (الغريب) المصطبر بمعنى الاصطبار والمقتم كذلك بمعنى الاقتصام
وهو الدخول في الشيء (المعنى) يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار قالان ان الحزم وأورد
نفسى المهالك وأوقعه في الحرب حتى أدركه ادى فلا يبقى اقحام يريد انه يعمل نفسه على
العظام ويرى بها في المهالك

(لَا تُرْكُنْ وَجْهَهُ انْخِلْ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ اقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَتَمٍ)

(الغريب) ساهمة متغيرة الوجه وسهم وجهه يسهم اذا تغير سهوا وقات الحرب على ساق
اذا استتدت (المعنى) يقول لا كافن الخيل من الحرب ما يغفلوا عنها ولا ترك الحرب قائمة
كقصاب الساق على القدم لتدتها

(وَالطَّعْنُ يُحْرِقُهَا وَالزَّبْرُ يُلْقِيهَا * حَتَّى كُنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّحْمِ)

(الاعراب) الطعن ابتداء والواو والابتداء (الغريب) الزبر الصباح عند الاقحام في الحرب

أوفى الماء ويروى والضرب ويروى يحرقها بانحاء المجبة واللم الجنون يريد انهم اضطرب لما يلحقها من ألم الطعن (المعنى) الطعن يعمل فيها عمل النار حتى كأنه يحرقها والضرب والازجر يمنعها عن التأخر وبقلقها أى يحركها فكان به اجنونا من شدة اضطرابها

(قَدْ كَلَّمَهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَيَّةِ * كَأَنَّهَا الصَّابُ مَعُوبٌ عَلَى اللَّجِيمِ)

(الغريب) كلتاهما من الجراح أى جرحتهما كالحية قد قحمت أفواهها للمياه من الجراح والصاب نبت مر قال أبو ذؤيب الهذلي انى أرقت فبت الليل مستجبرا * كان عيني فيها الصاب مذبوح واللبم جمع لبام (المعنى) الخيل عابسة فاقحة أفواهها للمياه من ألم الجراح كان الصاب ذر على لجمها فهى تذكر ان تطلق أفواهها ويروى معصو ربارا

(بِكُلِّ مُنْصَلٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي * حَتَّى أَدَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله لا تترك وجوه الخيل فى البيت الرابع قبل هذا (الغريب) المنصل المتجرد وادلت له أى اعنته عليه حتى جعلت له الدولة والخدم الذين لا يستحقون الامارة (المعنى) يقول لا تترك الحرب فاقحة بكل رجل ماض فى الامور ينتظر خروجى على السلطان حتى اعينه فاعطيه الدولة من الاندال الذين لا يستحقونهم واهم الذين تملكوا العراق وخرجوا على السلطان

(سَيِّحُ بَرَى الصَّلَواتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْجُلُوحِ فِي الْحَرَمِ)

(الاعراب) شيخ هو صفة لمنصل (الغريب) قال ابن القطاع كل من فسر الديوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انصر على أعدائى بكل شيخ ماض فى أموره لا يبالى بالعواقب يستحل للحمار سافك للدماء وهذا الهجاء اشبه وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف فان الشيخ من اسمائه وكذلك الجوز قال أبو المقدم البصرى

رب شيخ رأيت فى كف شيخ * يضرب المعلين والابطالا

وعجوز رأيت فى فم كلب * جعل الكلب للامير رجالا

سمى السيف شيخا لقدمه لانهم يدحون السيف بالقدم وقبل سمي شيخا لبياضه تشبيها بالسيف وكذلك المعنى فى الجوز سواء والكلب مسمار من ذهب أو فضة يجعل فى قائم السيف انتمى كلامه وقد ذكر الذى ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء

(وَكُلَّانِطَلَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِهِ * أَسَدُ الْكَاتِبِ رَامَتُهُ وَلَيْمِ)

(الغريب) الكاتِب جمع كتيبة ورامته زالت عنه وهو لا يبرح وأراد عنه خذف ووصل الفعل وهو لا يستعمل الا بحرف الجر كقول الاعشى

أبانا فلارمت من عندنا * فانا نجبر اذا لم ترم

(المعنى) قال أبو الفتح لا يليق النطع بالاسد ولو قال كلما صدمت أو رمت لكان أليق يريد ان الابطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح وقال أراد بالنطع القتال

(تَسْبِي الْبِلَادُ بِرُوقِ الْجَوِّ بَارِقَتِي * وَتَسْكُنِي بِالْذِّمِّ الْجَارِي مِنَ الدِّمِّ)

(الغريب) الجو ما بين السماء والارض والذيم جمع ديمه وهي المطر الدائم (المعنى) يقول اذا برقت سيموني في حرب اعدائي فان ضوءه ما يزيد على ضوءه بروق الصحاب حتى تسبى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدماء حتى تستغنى البلاد عن الامطار بما فيه من الدماء وهذا كلام مشبع بالحكمة حتى لو قاله أحد بني بويه أو بني أرقم أو بني أيوب لتسب الى ذلك وهم ملوك الارض وحاشاها وأرباب المغازي وولاتها

(رَدَى حِيَاضُ الرَّدَى بِانْقَسِ وَاتَرَكَ حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنِّمِّ)

(الغريب) ردى من ورد الماء والحياض جمع حوض وهو ما سبق فيه الابل وغيرها والشاء جمع شاة والذيم يقال هو واحد الانعام وقيل النعم يراد به الابل خاصة ويروى حوباء واتركى والحوباء النفس وحذف على هذه الرواية حرف النداء وأراد يا حوباء ويروى يا نفس بالرفع ويريد به نفسه فلهذا رفعها (المعنى) يقول ردى المهالك والحروب واتركى خوف ورود الهلاك للانعام والشاء التي لا تقاقل عن نفسها وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة فروا وحياض خوف الردى بالهاء المهملة قال لى شيخى قال لى صالح بن رشد بن لما قرأت هذا البيت قرأته بالهاء المهملة فقال لى لم أقل كذلك قلت فكيف قلت قال قلت حياض بالخاء المعجمة لاني لوقلته بالمهملة كنت قد نقضت قولى ردى حياض الردى فانها هي حياض خوف الردى وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه اما سيد أوقم والمعنى ردى بانقس حياض الموت فان الموت فى العز حياض واتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ولو قال المتنبى حياض غير الردى بالخاء وقال واتركى ورود خوف الردى الخ لم يحتاج الى هذا الا ان مذهبه أنه يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

(أَنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْحَامِ سَائِلَةً * فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْجَدِّ وَالْكَرِيمِ)

(المعنى) يقول لنفسه ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح أى لم احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح فلا دعيت اخا المجدد والكرم وهو من قول ابن أيوب

ان تقتلوني فأجال الكفاة كما * خبرت قبل وما بالقتل من عار
وان فحوت لوقت غير فعسى * وكل نفس الى وقت ومقدار

(أَيُّكَ الْمَلِكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ)

(الاعراب) لحم فاعل أى أهلك لحم على وضم الملك (الغريب) الوضم كل شئ يوضع عليه اللحم ويضرب مثلاً للضعيف الذى لا امتناع عنده وفى الحديث التواء لحم على وضم الاماذب عنه والظامئ العطشان (المعنى) يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والأسياف عطاش الى دمه والطير تشبع من لحمه قال أبو الفتح يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه وقال الخطيب أهلك الملوك قوم اذلاء كاللحم على الوضم وسيفنا ظامئة الى دماهم والطير جائعة ولا تشبعها منهم قال والوضم الخشبة التى يقطع عليها اللحم

(من لورآتي مأمات من ظمًا * ولو مثلت له في النوم لم ينم)

(الاعراب) من يدل من قوله لم على وضم يريد أهلك من لورآتي (الغريب) مثل ظهر وغاب وهو من الاضداد (المعنى) يقول من لورآتي وهو عطشان ما ملعه خوفه من أن يشرب فيموت عطشا ولورآتي في المنام لهجر النوم خوفا من أن يراى في النوم فبقية نظرت الى قول مسلم فإذا تنبه رعبه وإذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام

(مباعد كل رقيق الشقرين عدا * ومن عصى من ملوك العرب والعجم)

(الغريب) رقيق الشقرين هو الذي رقت مضاربه بكثرة الصقل (المعنى) يقول مباعد الاعداء عدا أكارهم وأقود اليهم الجيوش ومن عصى أى من عصاني

(فان أجابوا فما قصدي بهم الههم * وان تولوا فما أرضى لهم الجهم)

(المعنى) يقول ان أطاعوني وأجابوا الى ما أدهوهم اليه فليست أقصدهم بسوفي وانما أقصد غير مطيع فاقبله وان أديروا عني فلا اقتصر على قتلهم وحدهم بل أقاتلهم وقوم آخرين * (وقال) وقد عدله معاذي اقدامه في الحرب وهي من الوافر والقافية من المتواتر *

(أباعد الاله معاذاتي * خفي عنك في الهيجا مقاي)

معاذ هذا هو أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذني ذكر ان أبا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلاثمائة وأنه ادعى النبوة وذكر عنه حكاية قبيحة وأنه كان يهلم طرفا من السجيا وما استعجزت ان أذكرها (المعنى) يقول بامعاذ يخفى عليك مكانى في الحرب لاني ملتبس بالابطال محتاط بالاقتران بحيث لا تراتى أنت ومعاذ من فوج بالبدل من أبي عبد الله ولو كان عطف بيان لكان منصوبا بمنوا لانهم أجروا عطف البيان بحرى الصفة

(ذكرت جسيم ما طلبي وأنا * فحاط رقبته بالمهج الجسام)

(الاعراب) ما يحتمل وجهين أحدهما ان تكون زائدة كقوله تعالى فبما رحمة من الله وبقول الشاعر وان أمس ما شجنا كبيرا فاعلمنا * عمرت ولكن لا أرى العمر يرفع والاخر ان تكون بمعنى الذي أو نكرة فيضمر هو بعدها فإذا كانت نكرة فتقديره جسيم شئ هو طلبي (الغريب) الجسيم العظيم وقال أبو الفتح أصله ما نقل من الكلام ثم استعير في كل أمر عظيم ففعلوا جسيم وان لم يكن له شخص (المعنى) يقول عاتبتني على طلب الامر العظيم ومخاطرتنا فيه بالارواح العظيمة وهذا التذكير بالفضل والشرف

(أمنني تأخذ النكبات منه * ويحجز عن ملافة الجمام)

(المعنى) يقول مثلى لا تصيبه النكبات وهي الشدائد التي تنكب الانسان يقول لا يصيبني وهذا اما لانه حازم يدفعها عن نفسه بحزمه أو انه صابر عليها فليست تؤثر فيه

(ولو برز الزمان الى خصما * نلصّب شعرا مفرقة حسامى)

(المعنى)

(المعنى) يقول الزمان هو محل النكبات والنواب وهو لو كان شخصاً ثم برز إلى الحرب لخصبت شعر رأسه
 ﴿وَمَا بَلَغَتْ مَسْثَمَتَهَا الْيَأْلَى * وَلَا سَارَتْ فِي يَدِّهَا زِمَامِي﴾

(المعنى) يقول لم يبلغ الزمان مراده منى من تقيير حالي وتوهين أمرى وما انتقدت له انقياد من أعطى زمانه وهو من قول البحتري

لعمري أي الأيام ما جاز صرفها * على ولا أعطيتها منى مقودى

﴿إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مَنَى * قَوِيلٌ فِي التَّبَقُّطِ وَالْمَنَامِ﴾

(الاعراب) أراد أصحاب الخيل خذف كقوله عليه السلام يا خيل الله أي يا خيل أصحاب الله خذف وأراد قول لهما خذف للعلم به (المعنى) يقول هم يخافوني فإذا رأوني في النوم ذهبت لذنة نومهم فلا ينامون وإذا ذكروني ذهبت أمانة يقطعهم * (وقال له بعض بني كلاب اشرب هذا الكاس سروراً بك فقال ارجع إلى الجاهل من الطويل والقافية من المتواتر) *
 ﴿إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخمرَ صِرَ قَامَهُنَّ * شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكُرمُ﴾

(الغريب) الخمر الصرف الخالصة غير مخمرة بشيء والنبي الذي من مثله شرب الكرم هو الماء (المعنى) يقول إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء وكان الأحسن من جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المرتجلة المستغفة ولولا أن ينسبني الناس إلى عجزنا مذكرونها وأيضاً فإنها روايتي من طريقي

﴿الْأَحْبَدُ أَقَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا * يَسْقُونَهَا بِأَسَاقِيهِمُ الْعَزَمُ﴾

(الاعراب) حب فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب وإذا فعله وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة وجعلها شيئاً واحداً فصار بمنزلة اسم أو هو اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره في قولك حبذا زيد ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذلك تقول حبذا امرأة ولو كان بدلاً لقلت حبذت امرأة قال جرير
 وحبذا انقمات من عمانية * تأتيتك من قبل الريان احبانا

(الغريب) نداهم جمع التديم ندام وجمع التدمان نداهي (المعنى) يقول نداهم الأبطال الذين يقاؤون بالرمح ولا يزومونها كما يلازم القديم نديمه ويسقونها ما يروونها من النماء فهم سقاء رماحهم وعزمهم على الحرب يسقيهم دماء الأعداء * (وقال وقدمته له انسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربها) *
 ﴿وَإِخْلَانًا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلْبَةً * لِأَعْلَانٍ بِهَذِهِ الْخَرْطُومِ﴾

هذه القطعة من الكامل والقافية من المتدارك (الغريب) الخروطوم من أسماء الخمر وقد عسر قوله تعالى سفعه على الخروطوم أي على شربه الخمر وسميت بها لاختها بخراطم شرابها ولقد شربت الخمر حتى خلقتها * أفعى تكس على طريق الخمر

والألبية القسم والجمع الأيا والعلل السقي مرة بعد أخرى (المعنى) يقول رب أخ لنا حلف بالطلاق على لتشر بن هذه الكأس وقال الواحدي سميت الخروطوم لأنها في الدن تنصب في صورة الخروطوم
 ﴿بَعَثْتُ رَدَى عَرْسَهُ كَفَّارَةً * عَنْ شَرِبِهَا وَمَشَرْتُ غَيْرَ آثِمِ﴾

(المعنى) يقول فجعلت ردى امرأته وابقاها عليه كفارة ففسر بها غير أنهم حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجة عليه * (وقال إدح الحسين بن إسحق التبوخي وهي من الطويل والقافية من المتوازن) *

(مَلَامَ النُّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ * لَعَلَّ بِهَامِلِ الَّذِي يَبِي مِنَ السُّقْمِ)

(الغريب) النوى البعد (المعنى) يقول ملام النوى ظلم ولعل النوى يعشقها كعشق فكانه يختارها لنفسه ويحول بينه وبينها يعاتب نفسه على لوم النوى ويقول يا نفس هلا جوزت النوى عاشقة لها مملت وقد فسره فيما بعده وهو من قول محمد بن وهيب

وحاربني فيه صرف الزمان * كان الزمان له عاشق

وقال البحتري قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الرب

(فَلَوْ تَغَرَّلْتُ رَوْعِي لِقَاءَ كَمْ * وَلَوْ زِدْتُكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصَمِي)

(الغريب) أصل الروى الجمع وفي الحديث زويت لي وهو أيضا بمعنى الدفع والمنع وزوى فلان المال عن وارثه زوايا أي منعه ودفعه عنه والخصم الخصم وهو الجمع والواحد الموثب بمعنى هم خصم وهو خصم وما خصم وهي خصم (المعنى) يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما منعت عني لقاءكم وطوته عني ولما كانت تخصمني فيكم تبعيد هالككم عني

(أَمْنَعُمُ بِالْعَوْدَةِ الظَّمِيَّةُ الَّتِي * بِغَيْرِي كَانَ نَاتِلَهَا الْوَسْمِي)

(الأعراب) يجوز أن تكون الظمية مبتدأ أي أأظمية منعمة كقولنا أقام زيد والمعنى أزيد قائم ويجوز أن يرفع منعمة لأن منعمة معتمدة على الهمة ولولا ذلك لايحجز إلا أن تكون خبرا مقدما على رأى سيدي به ويجوز أن يرتفع فعلها إذا لم يكن ثم استهام وتسد الظمية مسددا لغير ومنعمة مبتدأ (الغريب) الوسى أول المطر والولى ما يليه والنائل العطاء (المعنى) يقول أنها بدأت بوسل ثم تعد إليه فليتها أنعمت على رجوعها إلى الوصل مرة أخرى وهو متقول من قول

ذى الرمة في ريلة تمرع جناي فأننى * لوسى ما أولت من ذالشار
وقال بشار قد زدتني زهرة في الدهر واحدة * نى ولا تبجعليها بيضة الديان

(تَرَشَّقْتُ فَأَهَا حَمْرُهُ فَكَأَنِّي * تَرَشَّقْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّلِّ)

(الغريب) الترشق المص والظلم ماء الأسنان وبريقها واجمع ظلوم

إذا ضحكت لم تنهر وتيسمت * شأيا لها كالبرق غرظا لومها

(المعنى) يقول هي طيبة النكهة لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة النكهة فهي في أوله أطيب لأن الافواء تغير آخر الليل فإذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان امدح الا ترى إلى قول امرئ

القيس كان المدام ومبوب الغمام * وريح الخوازي ونشر القطر

تعل به بردانيها * إذا طرب الطائر المستعر

وقال الخارنق كان بقها قهوة قايالية * بما سمعها بعدوه من اجها

قال الواحدى العاشق إذا حص ربي معشوقه زادت نار حبه تلهبها فاذل قال

* ترشفت حر الوجد من بارد الظلم *

(قناة نسأوى عقد ها وكلامها * ومبسمها الدررى في الحسن والنظم)

(الغريب) العقد قلاذبة من در (المعنى) يريد انه قد استوى كلامها وقلاذبتها في نطقها ونقرها في تبسمها في الحسن والنظم وهذا المعنى كثير جدا قال الجعري

فمن لؤلؤ يديه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

فذكر شمين وقال المؤمل بن اصيل وان نطقت در فدر كلامها * ولم ادور راقب لها ينظم الدرا واخذ أبو المطامح بن ناصر الدولة هذا المعنى فقال

ومفارق نفسي القداء لنفسه * ودعت صبرى عنه في توديعه

ورأيت منه مثل لؤلؤ عقده * من نغره وحديثه ودموعه

فزا ذكر الدمع على ألى الطيب وأحسن في الاخذ

(ونكتهما والمندلى وقرقف * معنقه صهباء في الريح والطعم)

(الغريب) المندلى هو العود الذي يتغير به وهو منسوب الى مندلى موضع بالهند وكذلك قار

ينسب اليه العود قال ابن هرمة كان الركب اذ طرقت نافوا * بمندلى أو بقار عتي قار

وقد يقال المندلى على ارادة نية النسبة وطرحها وهو العود أيضا قال كثير

بأطيب من أردان عزتموهنا * وقدأوقدت بالمندلى الرطب نارها

وقال الآخر اذا ما أوقدت يلقى * عليها المندلى الرطب

أراد كلامها المندلى لكنهم ما حذفوا النسب والقرقف من أسماء الخمر وكذلك الصهباء وسميت

بذلك لونها وأصل الصهباء الشقرة في شعر الرأس والاصهب من الابل الذي يحاط بياضه

حمرة (المعنى) قال الواحدى يقول قد استوت منها هذه الاشياء في طيب الرائحة والذوق وانما

يستوى في الذوق شيان النكهة والخمر لان العود صم المذاق ولكنه جمع بينها في الريح وأواد

في الطعم شمين والنكهة أيضا لا طعم لها لانها رائحة القسم واستقام الكلام الى ذكر الريح ثم

احتاج الى القافية واقامة الوزن فذكر الطعم فافسد لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى وليس كما

ذكر لانه قال استوت نكهتها والمندلى وقرقف فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الريح

والطعم ولم يرد سوى الخمر في الطعم

(جفتني كاني لست أنطق قومها * وأطعمهم والشهب في صورة الدهم)

(الغريب) الشهب من الخيل التي يحاطها في ألوانها بياض والدم السود يريد أنها تغيرت

ألوانها من الدماء والعجاج كقول الجعدي

أنتكروم الروح ألوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا

(المعنى) يقول هي غادرة فاقضة العهد كعادة النساء رمتني بالخفاء وانا الانفصح الانجع من

عشيرة ما وهذا على عادة نساء العرب يملن الى الشجاع الفصيح كما قال الغزيرى لما دأبه امرأته

بطعن فازدرتة تقول وصكت وجهها بيمنها * أبغى هذا بالرحى المقاعص

قوله انتهى اى كلام الواحدى هو كذلك كما رأينا وليس يبين

فقلت لها لا تبجلي وتسبي * بلاني اذا التفت على القوارس

(يُجَادِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَقُّهُ * وَتَسْكُرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهُمَا سَيِّئُ)

(الغريب) الخف الهلال والنكر كالغز بنسي محمد الطرف قال أبو زيد نكرته الحبة أي
لسته بانفها فاذا غصته بنسها قيل تشطه قال روية

يا أيها الجاهل ذو النبر * لاني عدي حبة بالنكر

والافعي جنس من الحيات (المعنى) يقول حتى يحذرني وهذا ما بالغ في وصف شجاعته والمعنى
قرني الذي سبازني وحتى ربما كان منه يحذرني فلا يقابلني وتسكروني الافعي يريد تعريض لي
الاعداء فأهلكهم ولما جعل المتنبي عدوه أفعى سمى قوة نفسه وشجاعته مما لشدة تأثيره في
عدوه وقال الواحد جعل عدوه حاذرا يحذره

(طَوَالَ الرُّدْيَاتِ يَقْبِضُهَا دِي * وَيَهْضُرُ السَّرِيحَاتِ يَقْطَعُهَا حَيَّ)

(الغريب) الردييات رماح تدب إلى قن أحمر سريخ (المعنى) يقول الرماح تنقص قبل الوصول
إلى اراقة دمي والسيوف تقطع قبل أن تشلح لي فجعل دمه بقصه لما كان السبب في قصه
وكذلك لجهه والفعل قد ينسب إلى من كان سيافيه قال الخطيب المعنى أنا من نفسي وعشيرتي
في منعة فإذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب ثأري حتى تنقص الرماح وإذا ضربت نكسر
السيوف حتى يدرك ثأري

(بَرَانِي السَّرِي بِرِي الْمُدَى فَرَدَدْتِي ۖ أَخْبَ عَلَى الْمُرْكُوبِ مِنْ نَسِي جَرِي)

(الاعراب) من روى اخب الرفع وهو اختيار أبي القتيح قال اخف مبتدأ وجرى خبره والجملة
في موضع الحال من الضمير في رددي كقولك مررت بزيد فبه حسن أو بديل جرى من الضمير
المفعول في رددي واخف حال منه مقدمة عليه كقولك كنت فائمة هندا وهذا على رواية من
روى اخف بالنصب وفي اخف على هذا ضمير مرفوع به ولا يقع رفع اخف للمضمر كما وقع رفعه
المظهر لان المضمر لما يظهر إلى اللفظ صار كأنه لاشئ والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك
فلا تقول مررت برجل خير منك أبوه ولا بغلام أطرف منك صاحبه لان أفعل لما اتصلت به
أ كسبه ذلك فخصينا فبأهه هاعن مشابهة الفعل بالاسم والتذكير (الغريب) المدى جمع مذنية
وهي السكين والجرم الجسد وجمع السرى لانه اسم يدل على الجفص أو على انها اسم سرية وبرى
المدى مصدر أخيف إلى الفاعل هذا الكلام الواحدى والصحيح ان السرى الاسم من سرى سرية
تقول سرى سارية واحدة فالاسم السرية بالضم والسرى هذا كلام الجوهري والأزهري
أما اللغة (المعنى) يقول اذهبت السرى لحي فجعلتني في خفتي على الموكب كنفسى الذى
يخرج من فئ

(وَأَبْصَرَ مِنْ زُرْعَابٍ وَلَاقِي * إِذَا تَطَرَّتْ عَيْنَايَ شَاءَهُمَا عَلَيَّ)

(الاعراب) عطف أبصر على اخف في رواية من نصب وعلى موضع الجملة في رواية من رفع لان
الجملة في موضع نصب بردني على المفعول الثاني أو على الحال (الغريب) جوق صبة البامة

وزرقاء اسم امرأة من أهل جوة حديد البصر كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد فضربت
العرب بها المثل فقالوا البصر من زرقاء الجامة وقيل اسمها الجامة وبها سميت الجامة وهي من
بنات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جد يس وقصدتهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما صاروا
بالجو على مسيرة ثلاثة أيام ابصرتهم وقد سجل كل رجل منهم شجرة يستريحون فيها فآخبرتهم فكذبوها
ثم قالت بالله لقد أرى رجلا ينهش كدثا ويخضع لعدا فـ كذبوها فصحبهم جيش حسان
فاجتاحهم وأخذها فشق عنها واذا فيها عرق من الاعداء فومعها الاعشى بقوله

قالت أرى رجلا في كفه كف * أو يخضع للعدل له في انه صنعها

فكذبوها بما قالت فصحبهم * ذوال حسان يرمى الموت والسرعا

ومن روى شأواهما قالوا الغاية والامد وبها روى أبو الفتح ومن روى شأهما أي سبقهما
فهو مقولوب شأى كما تقول راء في رأى ونافى نأى (المعنى) انه فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء
فقال اذا نظرت عيناى فانهم لا يسبقان على فاذا رأيت الشيء يبصرى علمته بقلبي لاني عالم
بالامور وفي رواية أبي الفتح اذا نظرت عيناى فغايتهم ما وادهم ان ربا ما قد علمته بقلبي لاني قد
عرفت الاشياء

(كَيْ دَعَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَبَرِي بِهَا * كَأَنِّي بَنَى الْأَسْكَدَرُ السَّدَّ مِنْ هَرَمِي)

(الغريب) الدحو البسط والخبرة العلم بالشيء والاسكندر هو ذوال القرنين قبل كان نبيا وقال على
عليه السلام لم يكن نبيا بل كان رجلا صالحا واختلفوا في تسميته بذي القرنين فقال على عليه
السلام كان بأمر قومه بالصلاح فضر به ضربة على قرنه الايمن ثم ضربه ثانية على قرنه
الايسر وكانت له صغيرتان وقال ابن شهاب الزهري بلغ قرني الشمس أي مطلعها ومغربها وقيل
بلغ قطري الارض من المشرق والمغرب وحكى عن ابن سماء وقيل عاش في قرنين من الناس فلهذا
سمى ذا القرنين وذكر الماوردي انه عبد الله بن الفضال بن معدوا واختلفوا في زمانه ف قيل كان
في وقت ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقيل كان بعد موسى عليه السلام وقبل كان في الفترة
بين عيسى ومحمد عليهما السلام والسد ما يسده ما بين الشينين وهو في شعر أبي الطيب السد الذي
بناه الاسكندر ليسده بين الناس وبين ياجوج وماجوج قال أبو الفتح السد بالضم من فعل الله
وبالفتح من فعل المخلوقين ويرد عليه ان القراء اختلفوا في السدين وهما بمعنى الجبلين من فعل
الله فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمر ووقف عن عاصم واختلفوا في قوله ان تجعل بيننا وبينهم
سدا وهو فعل ذي القرنين فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر وكان على ما ذكر أبو الفتح
يجب ان يقرأ الاول بالضم من غير خلاف والثاني بالفتح من غير خلاف (المعنى) انه يصف
اسفاره وكثرتها وانه قد خيرا الارض وعرفها فكانه بسطها العلماء بها ويذكر عزمه على الامور

(لَأَنِّي ابْنُ أَحَقِّ الَّذِي دَقَّ فُهْمُهُ * فَأَبْدَعُ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ فَهْمِهِ)

(الغريب) اللام متصله بقوله برتني أي برتني السرى لاني المدحوح (المعنى) يقول كابدت
شدائد الاسفار وقطعت الليل والنهار لاني الحسين بن اسحق وهو المدحوح الذي دق فهمه
فارتفع عن ادراك دقة الفهم اياه وابدع في دقة فهمه حتى جسل عن ان يوصفه فيقال انه عالم

بالغيب

(وَأَسْمَعَ مِنَ الْقَاظَةِ اللُّغَةِ الَّتِي * يَلَذُّ بِهَا مَعْنَى وَلَوْ ضَمِنَتْ شَيْئًا)

(المعنى) يقول هو مستحلى اللفظ فصيح الكلام بلنذا السمع بكلامه ولوشتم به احسنه وعذوبته يقال لذت الشيء ولذت به أى استلذت به و يروى بلذها و يروى ضمنت بفتح الصاد مخففا

(عَيْنُ بَنِي قُحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ * وَعَزِيْزُهُ أَبَدُ الْجُومِ بَنِي فُهْمِ)

(المعنى) يقول انه في هؤلاء كالعين من الجسد وفي هؤلاء كالأرأس والعزيرين لانه رئيسهم وبه عزهم فجعل مثلاً في العزير كذلك الألف وجعله كاليد في بني فهم الذين هم كالجور

(إِذَا بَتِ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِغَاءُهُمْ * صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْجَيْمِ)

(الغريب) البيات ان يطرق العدو وليا ومنه قوله تعالى لتسبته وأهله أى نظره ليلانه فقله والصريرو الواقعة الاصوات (المعنى) قال ابن جني يبادر الى أخذ الرمح فان لحق اسراج فرسه

فذلك والاركيه عر بانا قال الواحدى وهذا هذان المبرسم والنائم وكلام من لا يعرف المعنى والمعنى اذا أناهم ليل اخني تدبيره ومكره وتحفظ من قبل ان ينطن به فبأخذهم على غفلة حتى

يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا أصوات الجيم متحركة كفى أحناك خيله قال ولم يعرف ابن دويست هذا لانه قال في تفسيره رماحه تصل اليهم قبل وصول خيله اليهم وليس يتصور

ما قال الا ان يأتيهم راجلا والمعنى انه يجمع عليهم فلا يشعرون به الا اذا طعنهم برماحه لاختافه ذلك بلطف تدبيره

(مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعْزُونَ بَيْنَ * بِهِ يَتَّخِذُهُمُ الْمَوْتُ الْجَابِرُ الْيَتِيمَ)

(الاعراب) مذل خبر استداء محذوف (الغريب) الاعزاء جمع عز يز يقال اعزاه وعزاه وزوا عزة وبين يمين من قولهم أن الشيء بين اي شأى حان وقوله يمين به يتهم أى على يديه (المعنى) يقول هو مذل الاعزة ومعا الاذلاء يرفع قوما ويضع آخرين فهو الموت الجابر اليتيم يريد انه يقتل الاباء

ثم يحسن الى الابناء الايتام ويصطنعهم

(وَأَنْ تَمْسُ دَاءً فِي الْقُلُوبِ قَتْلُهُ * فَمَسَّكُمَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدَمِ)

(الغريب) من روى تمسكها بفتح السين أراد موضع الأمسك وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الادخال والابراج ومن كسر أراد نفسه والعدم الفقر (المعنى) قال الواحدى ان

أردى قلوب المطعونين قتلها فان الذى أمسكها هو الذى يشفى من الفقر بعطائه وقد قابل بين الداء والشفاء

(مُقَلَّدُ طَائِفَةِ الشُّقْرِ بَيْنَ مُحْكَمٍ * عَلَى الْهَامِ الْأَنَّهُ جَابِرُ الْحَكَمِ)

(الغريب) الشقيران حذا السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطاغى الداعى الذى يتجاوز الحد (المعنى) يقول هو مقلد سقا جابر فى حكمه لانه يقتل الجميع فلا يبقى أحدا ولا نه لمناحكم فى الرؤس أقتاها وجابر فى الحكم

(وَجَدْنَا ابْنَ أَسْحَقَ الْحُسَيْنِ بِجَدِّهِ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْأَثَمِ)

(المعنى) قال الواحدى لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الآمن يستحق القتل بجده لانه كان غازيا يقتل الكفار وكان برياً من اسم القتل على كثرة ما له من القتل وروى أبو الفتح بكده بالحاء

يرد حد السيف المذكور أى ان المدح كثر القتل وهو غير آثم لانه لا يوضح الشئ الا فى موضعه كما ان حد السيف كثر القتل وهو غير آثم كقول الطائى فى الزماح

ان أجزمت لم تتصل من جرائمها • وان أسامت الى الاقوام لم تلزم

(يُخْرِجُ عَنْ حَقِّ الدِّمَاءِ كُلِّهِ • بَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَزَلُّ رَأْسُهَا عَلَى جِسْمِهَا)

(الاعراب) فى تخرج ضمير يرجع الى المدح (الغريب) التخرج الكف عن الشئ والامساك عنه وحسن الدماء حفظها وتركها فى أبدانها (المعنى) يريد انه يربق دماء الاعدام ولا يحفظها فكلها يرى تزل رأس عدوه على جسمه مثل ما يقتل نفسا غير حق فهو يخرج من هذا كما يخرج من ذلك

(مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّتْ رُكُوهُ • لَأَخْفَعُ نَضِيبَهُ الْحَزْمُ بِالْحَزْمِ)

(الغريب) الحزم قوة الرأى والتدبير (المعنى) قال أبو الفتح لوضع الحزم مرة من الدهر لضعفه يتسلط الجود على ماله ويتدبر فى طلب الجود فكان نضيبه بالسد برعما بينه به الجود والمعنى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه وفيه نظر الى قول حبيب

تعود بسط الكف حتى لو أنه • شأها القبض لم تطعه انامله

(وفى الحرب حتى لو أراد تأخر • لآخره الطبع الكريم الى القدم)

(الاعراب) يتعلق الظرف بوجوده وهو معطوف على قوله مع الحزم أى وحده نادم الحزم وفى الحرب (الغريب) القدم الاقدام (المعنى) يقول ليس عنده غير التقدم كقولهم تمتك الضرب وعتاك السيف أى عندك السيف مكان العتاك والضرب مكان التهمة فلما أراد التأخر كان تأخره قدما أى لو أراد تأخر الآخره الطبع الكريم عن التأخر الى التقدم

(لَرَجْعَةُ نَحْيِ الْعِظَامِ وَغَضَبُهُ • بِهَا فَضْلُهُ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا غضب على مجرم لاجل جرم جناء تجاوزت غضبه قدر الجرم فكانت أعظم منه فلما احتقره فلم يجازاه فجاوز عن قدر جرمه فأهلكه قال الواحدى هذا هو س لا بساوى ذكره والمعنى بلغت رجمته الى انها كاد يحيى العظام الميتة أى فضلت عن الاحياء وأدركت الاموات وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضله هى للجرم فضيلة يعنى انه بهلاك بغضبه المجرم وفى ذلك الذى جنأه حتى لا يجنى أحد تلك الجنابة ولا يأتى بثل ذلك الجرم خوفا من غضبه فغضبه بفضى الجرم وجرمه

(وَرَقَّةٌ وَجْهٌ لَوْ خُفَّتْ بِظِلِّهِ • عَلَى وَجْهِهِ مَا نَحَى أَرْثُهَا)

(المعنى) يقول هو رقيق الوجه لكرمه وحياته فلو نظر اليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه كثر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا يعنى

(أَذَاقُ الْغَوَايِ حَسَنٌ مَا أَذَقْنِي • وَعَفَّ بَخَارُهَا عَنِّي عَلَى الصَّرْمِ)

(الاعراب) أسكن الغوايى ضرورة لانها مفعول أذاق (الغريب) الغوايى جمع غايه وهى التى غنبت بمسئعها عن الحلى وقيل بزوجه وقيل التى غنبت بيت أبوها فبقع عليها سبوا والصرم

قوله قال أبو الفتح الخ عبارة الواحدى يقول لاستلاء الحزم عليه بلحقه تركها به بقوله حتى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه اه

الاسم من صرمت الرجل اذا قطعت كلامه وأصل الانصرام الاتقطاع (المعنى) يقول هو عفيف تعشفه النساء ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما فعلن فى

(فَدَى مَنْ عَلَى الْعِبْرَاءِ أَوْلَهُمْ أَنَا * لَهَذَا الْآبِ الْمَاجِدِ الْجَانِدِ الْقَرَمِ)

(الغريب) القدي يقصر اذا قحقت الفاء واذا كسرت قصر ومثد والغبراء الارض والابى بمعنى الآبى وهو الذى يابى الدنيا والى الجاندة الفاعل من جاد بوجوده والقرم السيد وأصله البعير المكرم الذى لا يعمل عليه بل يكون للفعله (المعنى) يقول كل من على الارض يفدون هذا الممدوح وأولهم أنا لأنه سيدهم

(لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ سِيفُهُ * غَا الْفَنُّ بَعْدَ الْجَنِّ بِالْعَرَبِ وَالْجَنِّ)

(الغريب) حال منع ورد والعرب والعرب واحد كالسقم والسقم وكذلك الجهم والجهم (المعنى) يقول أخاف الجن والأنس سيفه حال بينهم وبين ان يأمنوه فكيف ظنك بالعرب والجهم

(وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دَرْعُهُ * جَرَتْ جَرَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا قَهْمِ)

(الغريب) أرهب أخاف والجرع الخوف والفرع ويقال فحم وبخم بالتحريك والسكون وقال أبو حاتم لا يجوز فيه سوى فتح الحاء وأنشد للنايفه * كالهبرقى تنهى يفتح السماء وبهال فخم أبضا وأنشد أبو عبيد واذهى سوداء مثل الفصيص تم تششى المطائب والمنكا (المعنى) يقول كل من رآه هاب حتى لو أنه نظراى درعه لذابت جرعاً من خوفه وجرت جرى الماء وهو من قول آخر لوصول من غضب أبو دلف على * بيض السيف لذبت فى الاغماد

(وَجَادُ فُلُوْا لِجُودِهِ غَيْرِ شَارِبٍ * أَقْبَلَ كَرِيمٌ هَيْجَتَهُ ابْنَةُ الْكَرِيمِ)

(المعنى) بقول جاد بالاموال أنا كثر فلو لا اتساراً بناه صاحباً قلنا كريم هيجته النمر فتكرم شاربا وبعتته النمر على الكرم وجانس بين الكريم والكريم وهو من قول البحتري صهاوا هنز المعروف * فحتى قبل نشوان

(أَطْعَمْنَاكَ طُغْرَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ ابْنِ يُوسُفَ * لَهْوَتْنَا وَالْحَاسِدُ وَلَكِ بِالرَّغْمِ)

(الاعراب) ارتفع الحاسدون عطفاً على الضمير المرفوع فى اطعمناك وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأكىد طول الكلام كقوله تعالى لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا وقوله الحاسدو حذف النون لأنه شبهه بالاسم الموصول كانه قال والذين حسدوك وقد جاء مثله فى الشعر الفصيح قال عبيد بن الابرص ولقد يغنى به جيرانك السمسكوك منكم باسباب الوصول أراد المسكون وأنشد سيبويه

الحافظون عورة العشرة لا * يأتهم من ورائهم وكف

أراد الحافظون لذلك نسب العورة وقرأ ابن محيصن والمقبى الصلاة بالنصب (المعنى) يقول أطعمناك نهاية الطاعة شهوة منا وطاعك حاسدوك رغماً خوفاً منك قال الواحدى أطعمناك كما اطعمك الدهر ويجوز ان يكون اطعمناك كما تطيع الدهر ولا يتفك أحد عن طاعة الدهر

(وَقِنَّا بَأْنَ تَعْطَى فَلَوْلَمْ تَجِدُنَا * نَحْنُ الْوَدَّ اعْطَيْتُكَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ)

(الغريب) الوهم الظن تقول وهمت في الشيء بالفتح أنهم وهموا إذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره ووهمت في الحساب بالكسر اوهم وهما إذا غلطت فيه (المعنى) يقول وثقنا بأن تعطينا لما نحتاجه من جودك فلولم تعطينا لظننا أنك قد أعطيتنا

(دُعِبْتُ بِقَرِيظِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ * وَظَنَّ الَّذِي دَعَاكَ عَلِيَّكَ اسْمِي)

(الغريب) القرظ مدح الرجل حيا والتأبين مدحه ميتا وأراد وظن الذي يدعو في حذف المفعول وحذف المفعول كثير في الكلام (المعنى) يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كانه اسمي قال أبو الفتح أنا مدحك بالشعر فيقول الناس هذا شاعر الاسراف فاشتق لي من مدحك اسم وهذا المعنى من قول الناس من أكرم من شئ عرف به وقد قال جعفر بن كثير ليجل قدماء البلاد بكريشة وصار اسمها لك نسباً وإنى لأظنها جديدة العروق دقيقة الطنبوب وقد نقله أبو الطيب من البحري وما أنا إلا لعبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطى ومعشرى

(وَأَطْمَعَنِي فِي يَلٍ مَا لَأَنَالُهُ * بِمَا نَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا يتال لان من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يتاله ولم يزل في هذا الطمع حتى صرت أطمع في ادراك النجوم كما قال البحري لم لا امتدني كيما أنال بها * زهر النجوم اذا ما كنت لى عضدا

(اِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقَرْنَ ثُمَّ اجْرَتْنِي * فَكَلَّ ذَهَابِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ)

(الغريب) القرن كف الرجل في شجاعته والجارزة ما يطاها الشاعر والكلم الجرح (المعنى) يقول اذا اجرتنى أعطيتني جازة وهى العطاء فكل لى ذهبا في جرح القرن اذا نازلته وجرحته يريد انك واسع الضربة فأعطيت مقدار ما تنفع الضربة من الذهب

(أَبْتُ لَكَ ذِمِّي خَوْفَ عَيْنِي * وَنَفْسِي بِمَا فِي مَارِيقِ أَبْدَانِي)

(الغريب) الذمومة الكبر يريد تكبره عن الدنيا وما عاين ورثه عيباً وعينمة وعيان نسبة الى العين والممازق الحرب (المعنى) يقول تكبرك عن النقائص ونفسي التي ترى بها أبداني المضايق من الحرب يأيدني لك ليريد لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يزدى بك لانك كريم شجاع

(فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ * لَكَانَ قَرَاهُكُمْ الْعَسْكَرُ الدَّهْمُ)

(الغريب) القرى الظهور والمكمن الخفي والمسترو الدهم الكبير (المعنى) يقول كم من قاتل يقول لو كان جسمك على قدر نفسك وهمك لسترت وراء ظهرك عسكراً عظيماً

(وَقَاتِلُهُ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَجَبُّاً * عَلَى أَمْرٍ وَمِشْيٍ بِوَقَرٍ مِنَ الْحِلْمِ)

(الاعراب) نصب الارض بأعني تقديره وقاتله أعني الارض وتجبها مصدر في موضع الحال (المعنى) يقول تجب الارض وقالت على رجل ثقل حله كنقلى يصف رزاقته ونقل حله

(عَظُمَتْ فَلْيَاكُم مَّهَابَةٌ * تَوَاضَعَتْ وَهِيَ الْعَظُمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ)

(الاعراب) نصب عظاما على المصدر وقال أبو الفتح نصبه بعظمت على الحال كقولك أقبل زيد ركضا فيكأنه قال تعظمت متعظما عن العظم (المعنى) تعظمت عظاما عن العظم أى وهذا هو العظم لا طاب العظم وقال الواحدى أنت عظيم القدر والنس والهمة فلم يكلمك الناس مهابة لك فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة وهو العظمة لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه وقوله عظاما عن العظم أى تعظما عن التعظم * (وقال يحدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من المنسرح والقافية من المتركب)

(أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمُّ * أَحَدْتُ شَيْءًا عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ)

(الغريب) العافى الدارس الذاهب عند درس والهم جمع همة والقدم خلاف الحدوث (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن معناه فقال أحق ما صرفت اليه بكاءك همم الناس لأنها قد عدت ودرست فصارا أحدثها عهدا قديما وقال الخطيب أحق عافى بان يكي عليه همم الكرام لأنها قد عدت كاعتقوا الربوع فهى أحق بدمعك من كل الدراسات وجعل القدم أحدث الاشياء عهدا بالهمم أى دروسها قديم فلا همم فى الارض وقال الواحدى أولى ذاهب دارس يكاثر الهمم التى قد درست وذهبت أى انها أولى بالكما من الدمن والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصراع الثانى فقال لا عهد لاحد بالهمم لان المحذورات تنأخر عن القدم واذا كان القدم أحدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها لاحد وهذا كما تقول أحدث الناس عهدا بما آدم دل هذا على انه لا عهد بها لاحد من الناس (وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا * يُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهُمْ)

(الغريب) أصل الفلاح البقاء ثم كثر استعماله فى كل خبر حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا وقضاء الحاجة فلاحا (المعنى) يقول انما يرتفع الناس بخدمة الملوك وينالون بها الرفعة والعرب اذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهما من التنافر والتباين واختلاف الطباع واللغة (لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حِسْبَ * وَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّ)

(الغريب) الحسب الكرم والمال والذم جمع ذمة وهى الامان والعقد (المعنى) يقول ملوك العجم لا ادب لهم ولا عهد ولا يرعون ذمة

(فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا أُمُّ * تَرْغَى بَعْدَ كَانَتْهُمْ غَنَمُ)

(الغريب) الام جمع أمة وهى الطائفة من الناس (المعنى) يريد العبيد الذين كانوا يومئذ يروون على الناس من الاتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء

(بَسْطَ خَيْشَانُ الْخَزْرَجِينَ بِلَيْسَهُ * وَكَانَ يَرَى بِطَقْرِهِ الْقَلَمُ)

(الغريب) الخزنياب تعمل من الابريسم لا يحاط لها قطن ولا كان ولا تعمل الا بالكوفة وكانت تعمل بالرى قديما (المعنى) يقول صار يتكبر حتى انه يرى الخنزير خشنا وكان قبل بليس الصوف حائطا طويل الاطفاق (إِنِّي وَإِنْ أَتَيْتُ حَاسِدِيَّ فَمَا * أَنْكَرَ أُنَى عَقُوبَةَ لَهُمْ)

(المعنى)

(المعنى) يقول حسادى معذورون فى حسدهم لى وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم لانهم لم يظهر
نقصهم بزيادى عليهم بفضلى وهم معاقبون بتقدمتى عليهم فأنا غيظ لهم

(وكيف لا يحسد امرؤ علم * له على كل حامة قدم)

(الغريب) العلم هو الجبل المنيف أراد به هنا شهرته فى الناس والمهمة الرأس (المعنى) هذا
بؤكده ما قدم من عذرهم فى الحسد له أى كيف لا يحسدون من صار كالعلم فى كل فضل واشتهر
وصار المشار اليه وعلا الناس كلهم فصارت قدمه فوق الرأس يريد علو درجته وفيه نظرا لى
قول حبيب واعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان العلا حسن فى مثلها الحسد

(يها به أنسا الرجال به * ويتقى حذسه فى بهم)

(الغريب) أنسا الرجال أنهم به تقول بسأت الرجل وبسأت به بسأ وسأ إذا استأنت به
وناقه بسأ لاتنزع الخالب والبهم الابطال الواحد بهمة وهو الفارس الذى لا يدرك من أين يؤتى
من شدة بأسه (المعنى) يقول يها به أيسه الذى لا يفارقه والف الذى يألفه فكيف لا يحسد من
كان من الهمة بحيث يها به أيسه والف ومن الشجاعة بحيث تمها به الابطال

(كفانى الذم أنى رجل * أكرم مال ملكه الكرم)

(الغريب) كفانى بمعنى منعى وجعل الكرم مالا كقولك لا مال لزيد الا الكرم فأقامه مقام المال
(المعنى) يقول منع عنى الذم كرمى لانى أبذل المال وأصون به الكرم ولما جعل الكرم مالا كان
يصونه ويحجل به كما يحجل البخل بالمال وصيانة الكرم بذل المال

(يجبى الغنى للثام لو عقوا * ما ليس يجبى عليهم العدم)

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو البخل والعدم الفقر (المعنى) يقول لزوم الغنى يكسبه المذمة لو
كان عاقلا ولو كان فقيرا سقط عنه المذام لان فقره يقطعها عنه ولا يظهر لزومه لانه يقصد والغنى
يتصل به الاطماع واللوذم يمنع من تحقيقها فينوجه عليه الذم وقوله يجبى أى يكسب لهم المذمة

(هم لأمو الهيم وليس لهم * والعاريتى والجرح بثلثم)

(الغريب) التأم الجرح اذا التهم وانسد (المعنى) يقول اللثام عيب لا موالهم يتخذونها لانهم
يتعمون فى حفظها وجمعها وكان الاموال ليست لهم لانها ربحا أصابها حادث فى حال حياتهم -
فلا يتفقهون بها ويرجمان تصير للوارث فليست لهم لانهم لا يكسبون بها محمدا فى الدنيا ولا اجرا
ومثوبته فى الآخرة فهم للاموال وليست لهم وهذا يوصف اللثيم المكتر قول حاتم

اذا كان بعض المال ربا لاهله * فانى بحمد الله مالى معبد

وقال الآخر ذرينى أكن للمال ربا ولا يكن * لى المال ربا يتحمذى غبه غدا

وقال أبو نواس أنت للمال اذا أمسكتك * فاذا أنفقتك فامال لك

وقال الخزوعى ان رب المال آكله * وهو للبخل آكل

وقوله العاريتى من الجرح لان الجرح يبرأ ويذهب والعار لا يذهب ولا يزول قال أبو القح

أحسن أحوالهم ان تحسبوا مواليهم الى الورثة ورعاسر الوارث بموته كما قال
يكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذوق رايته في الحى مسرور
(مَنْ طَلَبَ الْجَدَّ فَلْيَكُنْ كَعَلِيِّ يَهَبُ الْآلَافَ وَهُوَ يَتَسَمَّى)

(الاعراب) الكاف في موضع نصب خبر كان أى مثل على وهو يتسم بجملة ابتداء في موضع
الحال (المعنى) يقول من أراد الجد وهو الرفعة وحسن الذكركم ليكن مثل هذا الممدوح يهب
الآلاف مبتدعاً للوفاديلتأهم بالطلاقة والبشر

(وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ * لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَامِ أَلَمِ)

(الاعراب) يريد أصحاب الخيل كل طعنة نافذة تحذف للعلم به (الغريب) الوحام السرعة بعد
ويقصرون تقول توح يا هذا أى أسرع (المعنى) يقول ان المطعون لا يحس بالطعنة أى بالمها لانهما
تقتله من قبل ان يصل اليه الالم ولا ألم بعد الموت قال أبو الفتح لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من
هذا وقد قال غيره في السيف ترى ضرباً به أبداً خطاباً * الى ان يستبين له قتيلا

(وَبِعَرُفِ الْأَمْرِ قَدْ مَوْقِعُهُ * خَالَهُ بَعْدَ فَعْلِهِ يَنْدَمُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا جمل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر
الالحنى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعها
أى هذا الممدوح لا يندم لانه لا يفرط في الامور وانما يندم من ضياع حزمه وقت المنفعة وقد
شرح هذا الغرض من قال

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا * ندمت على التقريبطى زمن البذر

والموقع ههنا مصدر بمعنى الوقوع

(وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّيْفُ لَهَا وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ)

(الاعراب) الامر وما عطف عليه ابتداء وخبره بالمار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار
(الغريب) السلاح جمع سلهية وسلهب وهو الفرس الطويل الذنب والحشم أتباع الرجل
الذين يعضون لغضبه ويرضون لرضاه

(وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقُصُ)

(الغريب) السطوات جمع سطوة وهى القهر بالبطش والتقصم الكسر من غير ان يسبق تقول
فصمته فاققصم قال الله تعالى لا انقصام نها وقال ذوالرمة يشبهه غرا لا تأخذ بالجمع فصة
كاد دمج من فصة تبه * فى ملعب من جوارى الحى مقصوم

(المعنى) يقول وله السطوات التى سمعها الناس فكاد الجبال تنصدع لها لشدة ما وهيتها

(يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِمَاعٌ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخُصَامِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد الداعى حذف الباء تحته فما قد روه غير أبى الفتح باثبات الباء وقد
حذف القراء الباء الداعى فى مواضع وأثبتوها فى مواضع فأنبت أبو عمر وورث عن نافع الداعى

في البقرة دعوة الداعي اذا دعان وصلا وحذفها وقتنا اتباعا للمصحف وفي سورة القمر يدع
الداعي أنبتها وقفا وصل البري وأثبتها وصل أبو عمرو ورش والى الداعي أثبتها في الحالين ابن
كثير وفي الوصل نافع وأبو عمرو وحذف الجميع الباقي وصل وقتنا اتباعا للمصحف (الغريب)
أرعى سمعنا أي سمع مني واجعله لكلا في بمنزلة الموضع الذي يرعى ويتصرف فيه والصمم
انسداد السمع وهو الطرش (المعنى) يقول هو يسمع الداعي اذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة فهو
سميع عند ذلك وبه صمم اذا سمع الخنا وهو القميص من الكلام

(يُرِيكَ مَنْ خَلَقَهُ غَرَائِبُهُ * فِي تَجَمُّدِهِ كَيْفَ يُخَلِّقُ النَّسَمَ)

(الاعراب) غرائبه نصب بالمصدر وهو خلقه يريد اذا خلق غرائبه (الغريب) النسمة جمع نسمة
وهي النفس والروح قال ماصور الله حين صورها * في سائر الناس مثله انفسه

(المعنى) قال أبو الفتح أرا لك كيف يخلق الله النفوس بعظم قدر ما يأتيه كانه شبه أفعاله بأفعال
الله تعالى وقال الخطيب هذا المدح من ابتداعه غرائب المكارم يريك من نفسه ما يدللك
على قدرة الله تعالى أنه يخلق النسم لان الخلق اذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى

(مَلَأَ إِلَى مَنْ يَكَادِبُ نِسْمًا * إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ)

(المعنى) يخاطب صاحبيه ويجوز ان يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين وهي من عادة
الشعراء أي اني عدلت الى زيارة رجل لو خفنا نسأله يكاذب بتقسيم يكاذب فصار لكل واحد منكما
نصفه ان سألتاه نفسه وهذا مبالغة في الكرم

(مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ * لِمَنْ أَحَبَّ الشُّؤْفَ وَالنَّدَمَ)

(الغريب) الشنف ما كان في أعلى الاذن والقرط ما كان في الشحمة والندم جمع ندمة وهي
الخطأ (المعنى) يقول عدلت الى زيارته بعد ما وصل الى عطاؤه فصغت لمن أحب الشؤف والندم
والخطأ أي ان موابه وعطاياه وصلت الى قبل زيارته

(مَلَبَذْتُ مَا بِهِ يَجُودِي * وَلَا تَهْدِي لِمَا يَقُولُ فَمَ)

(المعنى) يريد انه أجود الناس وأفصحهم فابذلت يد ما يجوده ولا اسان يتكلم بما يقول

(بَنُو الْعَفْرَى مَحْطَةُ الْأَسَدِ وَالْأَسَدُ وَلَكِنْ رَمَاحُهَا الْأَجَمُ)

(الاعراب) بنو العفري مبتدأ وخبره الاسد ومحطة بدل من العفري ولكنه لم يصرفه لكونه
جدا المدح والاسد مضافة لمحطة (الغريب) العفري من أسماء الاسد وأصله من العفر لانه يعفر
صيده لقوته والنون والالف للالتحاق به فرجل وناقعة عفريانة قوية قال الشاعر

جئت أنقالي مصهما ماتها * غلب الذقاري وعفريانها

والاجم جمع أجمه وهي خيس الاسد ويسته (المعنى) يقول بنو محطة الاسود يقال ان المنصور
ضرب عنق محطة هذا على الاسلام عرض الاسلام عليه فلم يسلم فقتله أي أنتم أسود لكن
رماحكم الأجام التي تتعنون بها عن الأعداء كما تمنع الاسد بالاجمة من الاسد فهي بدل لهم من

الآجام كقول حبيب آداموت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
وكتوله أيضا أسد العرب اذا ما الموت صجها * أو صجته ولكن غايه الاسل
وكقول علي بن جبلة كانهم والراح شائلة * أسد عليها أظلت الاجم
وروى الخوارزمي بحطة بالخفض جعله من الخط وهو الوضع أى انه يحيط الاسد عن منزله
وشجاعة (قَوْمُ بُلُوغِ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ * طَعْنُ نُحُورِ الْكِبَا لَا الْحِلْمُ)

(الغريب) النحور جمع شعور وهو موضع القلادة والكبا جمع كى وهو المستترقى.. لاه والحلم
البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وعلامات البلوغ الشرعى ثلاث الايات
وبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثمانى عشرة سنة وان يرى فى النوم
انه يجامع فينزل الماء وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة وقال هو حد البلوغ وفرض العطاء
لمن بلغ خمس عشرة سنة أخذنا بحديث عبد الله بن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى أحد فردي وكان عمرى أربع عشرة سنة ثم عرضت عليه فى الخندق فأجازنى وفى
خمس عشرة سنة (المعنى) يقول بلوغ الغلام عندهم ان يحمل على الاعداء فى الحرب فيقطعهم
فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول أبي دلف

علامة القوم فى بلوغهم * ان يرضعوا السيف مهجة البطل
وكقول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين

خرجنا نقيم الدين بعد اعوجاجه * سويا ولم تخرج لجمع الدراهم
اذا أحكم التنزيل والحلم طقلنا * فان بلوغ الطفل ضرب الجاجم
(كَأَنَّ بُولْدَ الْبُلْدَى مَعَهُمْ * لَا صَفْرَ عَادِرٍ وَلَا هَرَمَ)

(الغريب) البُلْدَى الكرم والهرم الكبر والتجزعن التصرف (المعنى) يقول كرمهم موجود
معهم فهم أجواد فى أوائل أعمارهم وأواخرهم وهو منقول من قول البهترى
عريقون فى الافصال يؤسف البُلْدَى * لنا شتمهم من حيث يؤسف العمر
(اِذَا تَوَلَّوْا عِدَاؤَهُ كَشَفُوا * وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ كَفُّوا)

(الغريب) الصنعة ما يصنعون من المعروف (المعنى) يقول اذا عادوا فاتهم يظهرن بالعداوة
ولا يأتون العدو على غرة وغفلة واذا اصطنعوا صنعة أخفوها ولم يتفخروا بها لان صنائعهم
كثيرة (تَطْنُ مِنْ فَقْدِكَ اِعْتِدَادَهُمْ * أَنَّهُمْ اُنْعَمُوا وَمَا عَلُوا)

(الغريب) الاعتد ادماعته (المعنى) يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم كأنهم لم يعلموا
بذلك لئلا يسيهم وغفلتهم عنه كقول الخليلي

زاد معروفك عندي عظما * انه عندك مستور حقير
تتناساه = ان لم تنأه * وهو عند الناس مشهور كثير

وكقول زيد بن حبان ومن تكرمهم فى المحل انهم * لا يعلم الجاوفهم انه جار

(انْزِقُوا فَالْخَوْفُ حَاضِرٌ * اَوْ نَطْقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحُكْمُ)

(الغريب) يرقوا خوفاً وتهددوا والخوف جمع حنف وهو الهلاك (المعنى) يقول اذا هددوا الاعداء حضرها كما وان تكلموا راوا الصواب والحكمة

(اَوْ حَلَقُوا بِالْغَمُوسِ وَاجْتَمَعُوا * فَقَوْلُهُمْ حَابِ سَائِلِي الْقَسَمِ)

(الغريب) الغموس هي العين التي من كذب فيها غمست في الائم (المعنى) اذا حلقوا ببعضين يحاقون فيها الائم عند الحنث حلقوا بجمية سائلهم لانها أعظم شيء عليهم كقول الاشتراخي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا * ولقيت اضيا في وجه عيوس
ان لم أشن علي ابن هند غارة * لم تحل يوما من ذهاب نفوس

(اَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّحَةٍ * فَانْخَازَهُمْ لَهَا حَزْمٌ)

(المعنى) أنهم اذا ركبوا الخيل عر بالكثر ما بطرقهم المستغيت ليلا وانها را فلم يعلمهم حتى يسرجوا خيلهم فهم قد تعودوا ركوبهم اعرا يا وصارت انخاذهم حزمها غتمهم من الوقوع اذا أجروها كما يمنع الحزام السرج ان يقع فيقع الراكب

(اَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَاحِقًا أَخَذُوا * مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا)

(الغريب) اللاقح الحرب الشديدة شبت بالناقة اذا حلت والدارعون لابسو الدرع (المعنى) يقول اذا شهدوا الحرب الشديدة تحكموا في ارواح الابطال فقتلوا من أرادوا

(تَشْرِقُ اعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ * كَأَنَّهُمْ فِي نَفْسِهِمْ شَيْبٌ)

(الغريب) عرض الرجل موضع الذم والمدح والشيم الخلاق واحدتها شيمة (المعنى) يقول كان اعراضهم خلالت في أنفسهم وهذا وصف لهم يقاء الاعراض والوجوه والخلالت قال ابن وكيع وهذا من قول أبي الطحمان

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثابته
ومن قول الآخر فان كان خطب أو المثلثة * كفى خابط الظالم فقد المصاح

(لَوْلَا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَالشَّغُورَ دَفِيَّ وَمَاؤُهَا شَيْبٌ)

(الغريب) البحيرة هي بحيرة طبرية موضع بالشام وبحيرة تصغير بحيرة وهي الواسعة وليت تصغير بحر لان البحر مذكرة قال الله تعالى والبحر عيده من بعدد والغور موضع بالشام وكل ما انخفض من الارض يسمى غورا والشيم البارد (المعنى) يقول لولا لَمْ أَتْرُكْ البحيرة وماؤها بارد في الحر والغور بارد دفي لولا لَمْ أَتْرُكْ ما جئت الغور لانه حار

(وَالْمَوْجُ مِثْلُ الصَّخُولِ مُزْبِدةٌ * تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ)

(الاعراب) مزبدة حال من الصخول وتهذر الصخر للموج وبها وفيها الصخران البحيرة وقال قوم يجوز ان تكون مزبدة حالاً من الموج أو البحيرة أي البحيرة مزبدة فيكون كقوله تعالى ثم

أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفه الخازن يكون الحال من ابراهيم أو من محمد صلى الله عليه وسلم (الغريب) هذو الفعل اذا هاج وأخرج زبده والقطم شبهوه الضراب ومنه فخل قطم والموج جمع موج فلهذا قال كالفعل كقوله تعالى موج كالظلل (المعنى) نصف البجيرة ويدكر موجها وأنه يهدرويزد كهدير الفعل من غير قطم وشبهوه ضراب

(والطير فوق الحباب تحسبها * فرسان يلقى تحونها اللجم)

(الغريب) الحباب طرائق الماء والابلق ما كان فيه سواد وبياض وشبهها يلقى الخيل لان زبده أبيض وما ليس عز بدفهو يضرب الى الخضرة (المعنى) شبهه الطير على الماء في حال وقوفها وانغمساها فيه فرسان مضطربة على ظهورها خيل وشبهه الموج يلقى الخيل عند اختلاف الامواج وقوله تحونها اللجم أى تقطع أعتناهى تذهب حيث شاءت وقال أبو الفتح تحونها فهي تكبر ويريد رفرة الطير على الماء ثم انغمساها فيه قال الواحدى وليس هذا بشئ لان القرس اذا انقطع لحامه لم يكب وليست الرفرة والانغماس مما ذكر في البيت وانما بناء على الكبر

(كلتها والرياح تضربها * جيشا وشي هازم وهنزم)

(المعنى) أنه شبه الطير وهو يتبع بعضها بعضا على وجه الماء اذا ضربها الرياح يجيش بين هازم وهزوم فالهازم يتبع المنزوم وانما تنشط وطير فوق الماء اذا ضربها الرياح يريد انها تضرب الموج فنزومه ثم تعود فكانها منزومة من بين يديه

(كلتها في نهارها قر * حقبه من جناها ظم)

(الغريب) حقا حاطم وجناها جمع جمعة وهي البستان (الاعراب) قال الواحدى كان حقه ان يقول حقه كما روى في الحديث حقت الجنة بالمسكاره (المعنى) شبه الماء في صفائه وقد أحاط به سواد الجنان وخضرتها بقمر أحاط به ظم وخص النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد كقوله تعالى مدهامتان أى سوداوان وقال حقب به ولم يقل حقه لانه ضمه معنى أحاط فعداه تعديته كقوله تعالى وقد أحسن بي اذا خرجني أى اطفئ بي وكقوله تعالى فليخذر الذين يخافون عن أمره أى يخرجون عن أمره

(ناعمة الجسم لاعظام لها * لها نبات وما لها رحم)

(المعنى) لما وصف البجيرة ألغز فيها فقال لاعظام لها وهي ناعمة الجسم ونباتها السمك أى ان البجيرة ما والسمك نباتها فهي أمهن وما لها رحم وهذا عجب

(يقر عظم بطنها أبدأ * وما تشكى ولا يسيل دم)

(الغريب) يقر يشق البطن مذكر وحكى أبو حاتم تأنيده لغة (المعنى) لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها نباتا كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالقر وهو الشق

(نفت الطير في جوانبها * وبادت الروض حولها الديم)

(الغريب) بادت من الجود وهو المطر والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون (المعنى) يقول

كقوله وقد أحسن الآية
ليس مما تشكى فيه

الطير تغنى في جوانبها لما جادتها الدير وأثبتت الروض

(فهى كجارية مطوقة * برودتها غشاؤها الأدم)

(الغريب) المايبة المرآة شبت بالماء لصفاتها ومطوقة لها طوق فضة وأذهب وانقشاه الغطاء والغلاف الذى تكون فيه المرآة والادم جمع الاديم مثل أفق وأفق وقد يجمع على أدمة مثل زغيف وأرغفة (المعنى) انه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرآة المطوقة اذا أخرجت من غلافها

(يشينها بجرهم على بلد * يشينه الأديعيا والقزم)

(الغريب) يشينها يعيبها والقزم هم رذال الناس والأديعيا هم الذين ينسبون الى غير آبائهم (المعنى) يقول عيب هذه الجيرة انها فى بلد أهل لثام خساس

(أبا الحسين أسمع قد حككم * فى الفعل قبل الكلام منظم)

(المعنى) يقول مدحك مدح حسنه يثى عليكم لان فعلكم مدحكم قبل ان ينظم فى الشعر ويرى فى العقل يريد ان الناس عقولوا مدحك قبل ان تكلموا به

(وقد توالى العهد منه لكم * وجاءت المطرة التى تسم)

(الغريب) العهد اجمع عهد وهو المطر الذى يكون بعد المطر ويجمع أيضا على عهد وقيل هى امطار بعضها فى اثر بعض والمطرة التى تسم هى الوسمى وهى التى تكون فى أول السنة فهى التى تسم الارض بالنبات (المعنى) شبه مدائحهم فىهم بامطار متتابعة لانها تنبت لها انعامهم عليه وأراد بالقى تسم هذه القصيدة

(أعبدكم من صروف دهركم * فانه فى الكرام متهم)

(المعنى) يقول أنا أذعن لكم وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان فان الزمان مولع بالكرام يقينهم ويملكهم ومثله للعتري

ألم تزل نوابك كيف تسور * الى أهل القضايل والفضول

وأصل المعنى لطيب ان يحترم حدثان الدهر أقسكم * وبسلم الناس بين الحوض والعطن فالما ليس بجيبا ان أعذبه * يقسى ويمتد عمره لاجن الأسن

(وقال يمدح الغيث بن على العجلي وهى من الوافر والقافية من المتواز)

(فؤاد ما تسليه المدام * وعمر مثل ما تهب اللثام)

(الاعراب) فؤاد خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر فان عنى نفسه فتقديره لى فؤاد وفؤاد بن جنبي وان عنى به غيره فتقديره فؤاد لكل أحد ولكل انسان فؤاد والعموم أحسن قال أبو الفتح وذلك لان أعمار أهل هذا العصر اذا نسبت الى القدم فانها كالشيء الحقر المنتهى فى القصر (الغريب) سلوت عنه سلوا وسلت بالكسر سلما وسلانى وأسلافى عنى هى تسليته أى كشفه وأذهبه وأنسلى عنه الهم وتسلنى أنكشفت والمدايم الخمر واللثام جمع لثيم وهو البضيل الذى جمع الشح ومهانة النفس والآية (المعنى) قال الواحدى قال

ابن ذو رجة يعني ان عرضي بعيد ومرارى متعة ذراذلت كالناس ارضى بما رضون به
ويطهني السكر ثم قال وعومثل ماتب اللثام وهذا ناسف منه يقول لو كان العمر طويلا
رجوت ان ادرك أغراضى لطول العمر ولكن العمر قصير ومدة قلبه ففى كهيبة اللثام
يسيرة حقيقة فغافا وفى أن لا أدرك طلبى بقدر ما أجده من العمر قال وكان هذا من الطافى
وكان الا نامل اعتصرتها * بعد كد من ماء وجه البخل
(ودهر ناسه ناس صغار * وان كانت اهلهم جئت ضخام)

(الغريب) الجنة جسم الرجل وقال قوم لا يسمى جنة الا اذا كان قاعدا أو قائما وقبل جنة
الرجل شخصه على سرج أو رجل ويكون معتما كذا نقله أبو الفتح وقال لم يسمع بهذا والضم
الغليظ من كل شيء والجمع ضخام والائى ضخمة والجمع نخعات التسكين لانه صفة ولو كان
امما حركه مثل جنة وجنات (المعنى) يقول هو فى دهر اهل صغار القدر والهمم ولكنهم غلاظ
الاجسام يذمهم غاية الذم وهو كقول حسان

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال والام العصافير
وقال العباس بن مرداس السلى فاعظم الرجال لهم بقصر * ولكن فخرهم كرم وخير
(وما انانهم بالعيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام)

(الغريب) الرغام التراب والمعدن موضع الإقامة وعدن بالمكان أقام به ونوطه ولهذا قيل له
معدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه (المعنى) يقول ما انانهم وان كنت حيا مقيما فيهم
فأنا فوقهم كالذهب مقامه فى التراب وهو أشرف منه

(أرانب غير أنهم ملوك * مقصصة عيونهم نيام)

(الغريب) الارانب جمع أرنب وهو جنس من الوحش صغير (المعنى) قال أبو الفتح المعهود
فى مثل هذا ان يقال هم ملوك الانهم فى صورة الارانب قريذ وعكس الكلام مبالغة فجعل
الارانب حقيقة اهلهم والملوك مستعارا فيهم وهذه عادة له يخصص بها ثم قال هم وان تقصت
عيونهم نيام من حيث الغفلة كالارانب نيام مقصصة الاعين كما قال
* وأنت اذا استيقظت أياضافناهم * وكقول أبي تمام
أيقظت نائمهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعيون نيام

هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى

(بأجسام يحرق القتل فيها * وما أقرانها إلا الطعام)

(الغريب) يحرق يشتد من قواهم حري ومنا يحرق حرارة (المعنى) يقول أكرهم عوت بالنخمة ليس
لهم أقران الا الطعام فهو يقتلهم أى انهم من كثرة الاكل يتخمون فيموتون

(وخيل لا يحرق لها طعين * كأن قناقور يسها غمام)

(الاعراب) خيل معطوف على قوله بأجسام (الغريب) خري يسقط والتمام بت ضعيف

معروف له خصوصاً وشبهه بالخصوص ورمعاً حتى به وسدبه خصاص البيوت الواحدة فغامة
(المعنى) وبجمل لا يخرجه أى لا يقطع لها طعين لأنها لا تلاقى عدواً ولا تخرج عن موطنها

(خَلِيلُكَ أَنْتَ لَمْ تَنْ قُلْتَ خَلِي * وَإِنْ كَثُرَ الْجَمْلُ وَالْكَلَامُ)

(الغريب) الخليل الصديق والائى خليله والخليل أيضاً الفقير المحتمل الحال قال زهير

وإن أمانه خليل يوم مسغبة * يقول لأعائب مالى ولا حرم

(المعنى) يقول ليس لاحد صديق الا نفسه فى الحقيقة وليس من يقول لك خليلى هو خليل لك
وان كثر غلظه ولان لك قوله

(وَلَوْ حَبِزَ الْحِفَاظُ بِغَيْرِ عَقْلِ * تَجَنَّبَ عَنْقُ صَبَقِهِ الْحُسَامُ)

(الغريب) الحفظ هو المحافظة على الحقوق ورعى الزمام والحسام السيف القاطع (المعنى)

يقول لو سلكت المحافظة على الحقوق وكان الانسان عيز بلا عقل وتغير لكان السيف
لا يقطع عنق صبقه والمعنى انهم لا عقل لهم وليس لهم حفظ

(وَشَبَّهَ النَّبِيَّ مُنْجَذِبَ إِلَيْهِ * وَأَشْبَهْنَا بَيْنَنَا الطَّغَامُ)

(الغريب) الطغام جمع طغامة وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً وقال أبو الفتح الطغام وذال

الناس وسفاهتهم وقال الخطيب هو الجاهل وروى ابن السكيت أن رجلاً كان يتردد الى أبى
مهدية الاعرابى وانه سافر فلما قدم قال له أبو مهديه كيف حال الناس أو نحو ذلك فقال له وما

الحال فقال أبو مهديه يا طغامة لقد أحضيتنى فى المسئلة وأنت لا تدري ما الحال ولزمت ذلك
الرجل الطغامة فقال فيه بعض النحويين

من كان يحجبه الطغامة كلها * فعليه ميمونا أبا الضحاك

رجلاً تجمعت الطغامة كلها * فيه وحالها بر الزبير الك

وبت أبى الطيب منقول من كلام الحكيم الاشكال لاحقة بأشكالها كما كان الاضداد مباينة

لاضدادها (المعنى) يقول الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها فتشبهه الشئ بقاربه أى ان الشئ
يميل الى شكله والديا خبيسة فلذلك ألقت الحساس لانهم أشكالها فى اللوم والشكل الى

الشكل اميل ومن امثال العامة الجوز القارغ يتدحرج بعضه الى بعض

(وَلَوْ بَعَلَ الْأَدُوُّ مَحَلَّ * تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْخَطَ الْفَتَامُ)

(الغريب) الفتام الجاح وقابل بين العدو والاشطاطر المعنى) يريد أن العدو لا يدل على شرف

الحل ولو كان كذلك لكان العباساً قلاً والجيش عالياً

(وَلَوْ لَمْ يَرَعْ الْأَمْسَحَقُ * لَرُبَّ نَبَةٍ أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ)

(الغريب) سامت السائمة اذا رعت راسيتها وازرعيتها والمسام الرعية وقوله أسامهم الضمير فيه

للملوك المتقدمين فى أول القصيدة والرتبة المنزلة العالية فى شرف (المعنى) قال أبو الفتح المسم
الذى يذبراً موراً للناس محتاج الى من يذبره وهو مهمل بلا ناظر فى أمره فلو لم يبل الامر الامن

بستحقه مثلاً الناس من خلفه على أمرهم لانه لا يستحق ان يلى عليهم وقال الواحدى وعيتهم
أحق وأولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل
في مراعيه يقول هؤلاء عشر من البهائم فلو ولى بالاستحقاق لكان الراعى لهم البهائم لانها أشرف
منهم وأعقل **(ومن خبر الغواني فالغواني * ضياء في بواطنه ظلام)**

(الغريب) الغواني جمع غانية وهى التى غنيت بحسنها عن حليها وبر وجهها (المعنى) يقول من كان
قد جرب الغواني فانهم ضياء فى الظاهر وظلام فى الباطن يريد انهم يتعبدون من يسئل اليهن ويعلق
قلبه بهن **(اذا كان الشباب السكر والشبب هما فالحياء هى الحمام)**

(الغريب) الحمام الموت والبيت مدرج (المعنى) يقول اذا كان الانسان فى شببته كالسكران
وعند مشيبه ما يفارق الهسم والغم فالحياء هى الموت فى الحقيقة يريد ان الحياء مكسرة لانه يهتم
عند المشيب لما فات من عمره وهى غفلة

(وما كلُّ عذوٍ يجئل * ولا كلُّ على يجئل يلام)

(المعنى) قال الواحدى ليس كل أحد يعذر اذا بجئل لان الواحد الغنى لا عذره فى المنع والجئل
وليس كل أحد يلام على الجئل فان المعسر المحتاج الى ما فى يده لا يلام فى بجئله قال ووجه آخر
وهو أن الذى لا يعذر فى بجئله من ولده الكرام والذى لا يلام فى بجئله من ولده اللئام لانه لم يعلم
غير الجئل ولم يرفى آباءه الجود والكرم ويكون هذا من قول الطائي
لكل من ذى حواء عذر * ولا عذر لاطائي لئيم
وقال أبو القحح هو من قول أبي نواس

كنى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بجئل

(ولم أر مثل جبرائى ومثلى * لمثلى عند مثليهم مقام)

(المعنى) يذم جبرانه ويحرم نفسه على الإقامة بينهم حيث لا يوجدون بشئ وهو مقتر الى جود
الكرام فوجب أن لا يكون مثله مقبلاً بينهم وقد بين فى البيت الذى بعده هذا

(بأرض ما شئت رأيت فيها * قلبي يقوئها الأكرام)

(المعنى) بين ما أراد فى هذا البيت وان مثله لا يقم بين هؤلاء يريد ان هذه الارض ما أراد من
الخيرات والاموال فما يقوئها شئ الا ان يكون فيها كرام

(فهلأ كان نقص الأهل فيها * وكان لأهلها منها التمام)

(المعنى) يقول هلا كان نقص الأهل فى الارض وتماها فى أهلها أى لذت كمال الارض كان
لسا كنيها ونقصانهم كان فيها والضعف فى منها للكرام والتقدير هلا كان أهل هذه الارض أقل
عماهم عليه من العدد وكان من الكرام فيها قوم

(بها الجبلان من مخفر ونقر * أنا فاذا المغيب وذو اللكأ)

(الغريب) أنا فاذا أشرفا وطالا واللكأ جيل يقال له جيل الأبدال والمغيب هو الممدوح (المعنى)

يقول بها جلال المعروف بجبل الابدال والجبل الآخر القفر وقدم الصخر على القفر صفة
وحذا قلنا استعار للقفر جبلا عطفه على الجبل الحقيقي

﴿وَلَيْسَتْ مِنْ مَّوَاتِنِهِ وَلَكِنَّ • بِمِزْجِهَا كَأَمْرُ الْقَمَامِ﴾

(الغريب) المواطن جمع موطن وهو ما بتوطنه الانسان لا فامة فيه والقمام الصحاب
الواحدة غمامة (المعنى) يقول هذه البلدة التي ذهها ليست من موطنه في عنها ان تكون من
مساكن هذا المدحوح وجعله يبرها كما يبر الصحاب فصيب من قومه فبر من بينهم هذا البيت
وانه لا يقيمهم هذه الارض المذومة التي ليس بقوتها الا الكرام وهو من قول حبيب
ان من نجد واحلوه البك فقد • مررت فيهم مروا لعارض الهطل

﴿سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُجِيبَةِ سَقَانِي • بِدَوْمَالٍ رَاضِعُهُ ظَمَامُ﴾

(الغريب) سقى واسقى لغتان فصيحتان تطلق بهما الكتاب العزيز وقوله ابن منجبة يريد انها
انجبت ولا ذواتها لهذا المدحوح لانه نجيب قال انجب فلان اذا كان ولده نجيبا والظمام
انقصال الودع عن ندى امه والدر اللين وكثرة سيلانه وللصحاب ذرة أى صب والجمع درر قال
الغريب نواب سلام الاله وريحانه • ورحته وهما دور

(المعنى) يقول سقاء الله أى بدعوله بالسقيا وذكروا ما عطياه وانها تدر عليه من غير انفصال

﴿وَمِنْ أَحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا • وَسِنْ أَحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ﴾

قوله بدل فيه انه لا يسوغ
البدل مع العاطف

(الاعراب) احدى ابتداء العطايا خبره ومن في موضع نصب بدل من ابن منجبة وروى ومن
احدى بكسر الميم فيكون حرف جر متعلقا بسقاني ويجوز ان يتعلق بمحذوف اذا جعلت سقاني
الله ابن منجبة كلاما تاما ثم استأنفت سقاني ويجوز ان يكون حرف الجر وماعل فيه خبرا ابتداء
والعطايا بالابتداء (المعنى) يقول معرفه وعطاياه لا تنقطع عنى

﴿فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهَ عَلَيْنَا • كَسَلِكِ الدَّرَجَتِيصِ الْعِظَامُ﴾

(المعنى) قال أبو القحقد اشغل على الزمان خفي بالاضافة اليه وشبهه الدراج اذا اكتشف السلك
لنفاسه وشرفه فاجتمع فيه الامران الاشتغال والنفاء وقال الخطيب قرأت على أبى العلاء
خفي الزمان بها وكذلك القبح التي يعتقد عليها وذكروا ان الضمير راجع الى عطاياه وقال قد ادعى
انها قد انقطعت الزمان فغطته كما يغطي الدرما تظم قيمه من السلك وقال أبو القحقد الضمير راجع
الى المدحوح وقال الواحدى يريد انه غطى بحجاسه مساوى الدر ونجعل الزمان به يجعل
السلك اذا انظم فيه الدر وقال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول قد خفيت بأفعاله عن
حوادث الزمان فلا يراى اولا تراى ويجوز ان يكون المعنى استخفى الزمان عنا فلم نر اذاه ولا حوادثه
واستتر عنا آثاره مخوف من هذا المدحوح

﴿تَلَذُّهُ الْمَرْءُ وَمَتْنُ تَوَدُّى • وَمَنْ يَحْسِقُ يَلَذُّهُ الْفَرَامُ﴾

قوله الملازمة كذا فى الاصل
والذى فى الصحاح الضرام
الشمر اللازم ثم قال والو لوع

(الغريب) المرقة العكرم والفرام الملازمة وأراد بالفرام هذا العذاب ولذا الشمر بالذلة

(المعنى) يقول الكريم يؤذى صاحبه بما فيه من التكاليف وهو مع هذا ليد كالعشق مع ما فيه من النصب والهلم (تعلقها هو قيس لبي) • واصلها قيس به مقام

(القريب) قيس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى لبي ومن روى لبي السلي أراد قيس بن الملوح وعشق المجنون أشد من عشق ذريح فعلى هذا تكون الرواية الجيدة لبي (المعنى) يقول عشق المروة كما عشق قيس المجنون لبي العامرية لأنه واصل المروة فلم يورثه حبها سقما كما ورث عشق لبي قيسا سقما لأنه لم يصل اليها ولم يعده سبيلا إلى وصلها

(بروع ركانه ويذوب طرفا • لما تدرى أشج أم غلام)

(القريب) يروع يفرع والركانة الوفا يقال رجل ركن أي وقور والظريف الحس (المعنى) هو قد جمع بين وفاء الشيوخ وظرافة الفتيان

(وتلك المسائل في العطايا • وأما في الجدال فلا يرام)

(القريب) الجدال الجدال جادل فلانا وجادلني أي ناظرني وناظرته (المعنى) يقول هو كريم يملكه في كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال فهو متقادس السؤال به أنه مهيب لا يرام عند المسائل في الجدال فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بالخطبة فهي تلكه وأما المسائل في العلم عند الجدال فهو لا يطاق فيها يصفه بالكرم وقوة العلم والقلم

(وقبض نواله شرف وعز • وقبض نوال بعض القوم ذام)

(القريب) النوال العطاء والذام المذمة والعيب (المعنى) يقول إذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا وعزا ونفرا وإذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا وهو كقول أمية

عطاؤك زين لامرئ إن أصبته • بخبر وما كل العطاء يزين

وليس بهار لامرئ بذل وجهه • البك كلبعض السؤال بشين
وكقول البصري ويهيجني فقرى البك ولم يكن • ليهيجني لولا محبتك الفقر

(أقامت في الرقاب أباد • هي الأطواق والناس الحام)

(القريب) الحام عند العرب القمارى والقواخت وساقح وهي ذوات الأطواق والأيادي جمع يدمن النعمة وجمع الجوارحة أيدي (المعنى) يقول نعمته لا تفارق رقاب الناس لأنهم الأربعة لها كل يوم الأطواق الحام فان الناس تحت عنقه وأيديه وهو كقول حبيب

أبقين في الاعناق نعلك جوهرًا • أبني من الأطواق في الاعناق

وقال السري وطوقت قوماني الرقاب من أعا • كأنهم ومنها الحام المطوق

(إذا أعد الكرام قتلك عقل • كما أنوار حين تعد عام)

(القريب) الأنوار جمع نور وهو سقوط نجم من منازل القمر في المقرب مع القبر وطول عرقه من المشرق بقاءه ويسمى النجم نوا في الأنوار خلاف فن العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين أسمى منازل القمر وأنوارها النور صاحب في العدة فيجعل نوا كوكب ثلاثة أيام ونوا

في نسخ نداء بدل العطايا
ونما بدل وأما

آخر خمسة أيام ونحوه آخر سبعة أيام على قدر نجاحها وإتيان سقوطها وطول عرقبته حرا وبردا
ومطر أو رجاء أو غير ذلك ومنهم من يجعل لكل كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه
معدودة في نوبته وكلما حدث فيه من القصر التي ذكرناها عدوا من أحداثة وثلاثة عشر يوما في
ثمانية وعشرين من منزلة ثمانية وأربعة وستون يوما هي أيام السنة بقص يوم شعبه أو أي
المذهبي سلك أبو الطيب فالهني الذي أراد مصادمه هذه الأنواء إذا حصلت كلها كانت
عاما وفي العام يكمل فتكذلك الكرام إذا عدوا كانوا عجماء وهي هذه القبيلة أي كلهم كرام
وليس كريم إلا عجماء فهم كمنازل القمر إذا حصلت كلها كانت عاما والكرام إذا حصلت كلها
عجماء فمن أحسن معانيه (المعنى) يقول إذا عدد الكرام فجعل بجمعها كما أن الأنواء بجمعها
السنة من سقوط أولها إلى آخرها والمعنى من أراد أن يعد الكرام في الدنيا فليقل هم بنو عجل
فانهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطولها وسقوطها تشمل جميع العام وأما منازل
القمر فمن ثمانية وعشرين منزلة منها أربع عشرة شامية وأربع عشرة عمالية فالشامية
الشرطين والبعين والربا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والشفرة والطرف والجمجمة
والزبرة والصرقة والعواء والسمالك وأما العمالية فالنضر والزبان والكليل والقلب والشولة
والنعائم والبادية وعديط وسعد الذابح وسعد السعود ومعد الاخيمة وفرغ الدلو المقدم
وفرغ الدلو المؤخر والرشا ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجمجمة فإن لها أربعة

عشر يوما (تَجِبَ جِهَاتُهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ * إِذَا بَشَّرَهَا حَتَّى الْقَطَامُ)

(الغريب) الذي العلق جمع ذروة وذروة الضم والكسر وهي أعلى كل شيء ومنه ذروة
السنام والذي كل ما استربت به يقال أنا في ذرى فلان أي في كنفه وسره والشارح السيف
وأضمر هاء فيجربها ذكر الدلالة الحال عليها والقطام المصادمة بها (المعنى) من روى جبهاتهم
بالنصب فانهم يتقنون السيف بوجوههم ويكون منقولاً من بيت الحماة
يعرض للسيف إذا التقينا * خدودا لا تعرض للطام

(وَلَوْ يَعْتَمِدُ فِي الْحَشْرِ تَجِدُوا * لَأَعْطَوْنَهُ الَّذِي صَالُوا وَصَامُوا)

(الغريب) عيم قصد ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) يقول من جودهم وكرمهم
لا يردون سائلا فلا تقصدهم في القيامة سائل لا يعطوه من صلاتهم وصيامهم وخص الحشرة لانه
موقب عظيم فيه ينزل المرء من أخيه وأمه وأبيه كافي الآية وهذا من قول حبيب
ولو قصرت أمواله عن سماحه * لقاسم من يرجوه شارجاه
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة * وبازله الأعداء من حسنة * لجادهم من غير كفر به
* وواساه من صومه وصلاته وقال أبو العتاهية

فمن لي بهذا البت أني أصبته * فقامته مالي من الحسنات
وأخذ به ضمهم فقال ولو جام يوم القيامة سائل * تعزى له من صومه وصلاته

(فَإِنْ حَلُّوْا فَإِنَّ أُنْبُلَ فِيهِمْ * خِفَافٌ وَارِمَاجُهُمْ أَرَامُ)

في نسخة حوايد حلوا

(الغريب) حلم بالضم فهو حلم وحلم بالفتح واحلم بكذا اذا واه في النوم وحلم الاديم بالكسر اذا تقبب وفسد ومنه بيت الكتاب وهو لوليد بن عتبة

فانك والكتاب الى على * كذا بفتح وقد حلم الاديم

والعرام الشراسة وصي عارم بين العرام أي شرس (المعنى) يقول ان حكايا اوليها ذوي وفار وعقل ورزاة فان خيلهم خفاف في العدو وورما هم في انشائها تسرع الى الاسداء فتهلكهم (وعندهم الجفان مكالات * وشتر الطعن والضرب التوام).

(الاعراب) مكالات حال (الغريب) الجفان جمع جفنة ويجمع على جففات في القليل والشتر ما دونه عن الصدر والتوام جمع توأم على غير قياس والقياس توأم وقوله مكالات يريد أن الهم فوقها كالا كليل ومنه قول زياد بن منقذ * ترى الجفان من الشيزي مكالة (المعنى) يقول عندهم الجفان ملوأة وعندهم الضرب المتوالى المتدارك والمعنى انهم يطاعون مطاعين (نصرهم بأعيننا حياء * وتنبؤن وجوههم السهام).

(الغريب) تنبؤ رفع والسهام جمع سهم وهو ما رمى به من القوس وهو اسم مستعمل (المعنى) يريد انهم رفاق الوجة من الحياء اذا نظرنا اليهم صرعناهم يريد قد راع عليهم وهم شجعان عند الحرب لا يقدروا احد عليهم فترفع عن وجوههم السهام وهو كقوله حبيون الانهم البيت وفيه تبارى قول العطوى أهلب الريم أرقه * وأضرب هامة الاسد ويجرحني بجلته * ويذو السيف عن جسدي

(قبيل يمتلون من المعالي * كما حلت من الجسد العظام).

(الغريب) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شئ والجمع قبل ومنه قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قال الاخفش أي قبلا قبلا والقبيلة واحدة قبائل الرأس وبه سميت القبيلة واحدة قبائل العرب وهم ثواب واحد (المعنى) يقول ان المعالي مستقلة عليهم اشغال الهمم والجسد على العظام وهم المعالي كالعظام للاجساد

(قبيل أنت أنت وأنت منهم * وجدل بشر الملك الهمم).

(الاعراب) أخر حرف العطف وهو قبيح جدا قال أبو القحح ونظيره قامت زيد وهند أي قامت هند وزيد قال ويجوز ان يكون جعل ما بعد قبيل وصفا له لانه متقدم بهضه وفيه قبح وقال الخطيب أنت في موضع الحال أي أنت متسما اليهم فلا تقدم فيه (المعنى) يقول قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم وأنت وإذا كنت منهم وجدل بشر كفاهم بذلك انفرادهم فافهم يفخرون بك وبأيك (لن مال غنزة العطايا * ونشرك في رعايته الأنام).

(المعنى) يقول لمن هذا المال الذي نراه عندك وعطاياك فترقه والناس شركاء في رعايته

(ولاندعوك صاحبة قرضي * لأن بعصبة يحب النمام).

(الاعراب) أراذ بعصبة غنذ الهامض ورة وهو جائز (الغريب) النمام العهد وقيل هو جمع

في نسخة رعايته بدل رعايته

ذمة وهي الامان ومنه قوله عليه السلام يسعي بدميتهم أذناهم وأذمه أجاره (المعنى) اذا كنت لا ترضى بأن تنسب اليك هذا المال وعطائك تنفرقه وغزقه قلن هذا المال وروى فيرضى بالياء والصغير للمال ومعناه فيرضى المال بذلك حتى يجب له منك الامان وقال الواحدى معنى البيت الاول لمن مال هذه حاله يعنى لا مال لاحد منهم الا الصفة الا لك وأراد لمن مال هذه حاله غير مالك مخفف لدلالة المعنى عليه ثم يقرر معنى البيت الثانى بما ذكرناه

(نُجَّادُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ * تَصَاحُفُهُ يَذْفِقُهُمُ اجْذَامُ)

(الغريب) حاد عن الشيء يحمده ويؤدبه وده مال عنه وعدل وجاهد محاربة جانيه والسامري هو المذكور في القرآن والنسبة اليه سامري وقال الواحدى كان حقه أن يقول كأنك السامري معر فالان هذا نسب ليس باسم علم وهو في القرآن معرّف بالان الان يكون أرادوا حاد من قبيلته وهذا الذى قال فى الآخر هو الذى أراد أبو الطيب أى كأنك رجل سامري كما تقول هو محمدى وداودى وهارونى فتسببه الى أحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام كقولك حنفى وشافعى وليس للوجه الاول وجه والجدام برص ليس له دواء اذا استولى أعاننا الله تعالى منه وهو داء يقطع الاطراف من الجذم وهو القلع (المعنى) يقول أنت تجناب هذا المال وتنفر عنه كما ينفر السامري من مصاحفه رجل فى يده جذام وهو من قوله تعالى لا مساس أى لا تمس

(اِذَا مَا الْعَامِلُونَ عَرَفُوا قَالُوا * أَفَدَنَا بِهَا الْحَبْرُ الْهُمَامُ)

(الغريب) عراه واعتراه قصده وأناه ومنه قول النابغة

أَنْتَ كَعَارِيَا خَلَقْتَ ثِيَابِي * عَلَى أَنْ لَا يَنْظُرَ بِي الْقَنْطُونُ

والحبر العالم والجمع أحبار قال الله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أديبا من دون الله ويقال حبر وجبر بالقح والكسر والكسر أفتح لانه يجمع على أفعال ودون القعول وقال القراء هو بالكسر وهو العالم بتفسير الكلام وتحسينه (المعنى) يقول اذا قصده ذلك العلماء استفادوا منك وتعلموا انك امام فى جميع الاشياء فى القرآن والحديث واللغة والعريية والفقهاء

(اِذَا مَا الْمُعْلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا * بِهَذَا يَعْلَمُ الْحَيْشُ الْهُمَامُ)

(الغريب) المعلم صاحب العلامة فى الحرب وهو علامة الجيش فى الحرب يريد انه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها وأعلم نفسه اذا شهرها فى الحرب ومن روى بفتح اللام أراد الذين علموا بالعلامة والهمام الكثير الذى يلتم كل ما يمر به (المعنى) يقول اذا رآك الابطال المشجعان قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانهم لا يجدون أشهر منك وقال الواحدى يجوز أن يكون يعلم بفتح اللام من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وقارسه ومن روى بكسر اللام فعناء الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل انهم شجعان اذا كان هو قائدهم ومتقدمهم

(لَقَدْ حَسَنَتْكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى * كَأَنَّكَ فِي قِيمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ)

(المعنى) يقول كانت الايام عابسة متجمعة فلما أظهرتك الله طابت لك الايام وزال عبوسها وظهرت بشاشتها فكانك ابتسام الله طابت لك الايام وزال عبوسها

ويضحك الدهر منهم عن غطاوفة * كن أيامهم من حسن اجتماع
(وَأُعْطِيَ الَّذِي لَمْ يَعْطَ خَلْقٌ * عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ)

(المعنى) يدعو له بعبقرة لله وان يسلمه من الخواف ويقول له قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أنبياء الدنيا لانك تعطي الاموال الجزيلة وتضيد الاموال النديلة * (وقال يمدح عمر بن سليمان الشراي وهو يومئذ يتولى القدا بين العرب والروم وهي من الطويل والقافية من المتداول) *
(نَرَى عَظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَأُ عَظُمٌ * وَنَتَمُّ الْوَاشِينَ وَالِدَمْعُ مِنْهُمْ)

(الغريب) البين البعد والفراق والواشون جمع واش وهو الذي يشي باخبارك ويظهرها (المعنى) يقول نرى العظم عظمها وليس كذلك ورقها قطعت مسافته فقرب والصدا لا تقطع له مسافة وقال الشريف هبة الله بن الشجري في أماليه نرى عظمها بالصدا وبين أعظم والمعنى أن الحبيب اذا صعد فالعين تنظره واذا فارق حال البعد به عن النظر اليه وهو معنى حسن وقوله نتمم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع من أعظمهم لانه لا يرقأ ويظهر ما في القلب من الوجد فالاولى ان لانهم باذاعة اسرارنا سوى الدمع

(وَمَنْ لَبَّيْهُمُ غَيْرُهُ كَيْفَ حَالُهُ * وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ)

(الغريب) اللب العقل (المعنى) يقول اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سرلك في جفنتك كيف تقدر على كذانه يري ان الدمع يظهره وهو تنسب العجز الذي في البيت الاول
(وَلَمَّا التَقَيْنَاوَالْتَوَى وَرَقِينَا * عَفْوَ لَانْ عَنَاظَلْتَ أَتْبَكَ وَتَسْمُ)

(الاعراب) الواو في والتوى واوالحال وهو استداء (المعنى) يقول لما التقينا وتان الرقيب والسراق غافلين عناظلت أتبكى وهي تسم تعجبنا من حالى ودلا على

(فَلَمْ أَرِدْ رَاضًا كَقَبْلَ وَجْهِهَا * وَلَمْ تَرْتَبِلِي مِمَّنَا يَتَكَلَّمُ)

(المعنى) يقول لما التقينا وضحكك وبكيت فلم أرقبها بدارضا كما قبل ولم ترتبلي مِمَّنَا يتكلمنا

(ظَلَمْتُ كَتَمْتُهَا لَصَبٍ كَتَمُصَرِّهَا * ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَطَلَّمُ)

(الغريب) تظلم تظلم الرجل اذا اشتكى الظلم والمتنان الجانيان الاسفلان من الظهر والخصر ما فوقهما (المعنى) يقول هذه المحبوبة ثقيلة الادراف فردقاها بظلمان خصرها وشبه ظلمها لصب عاشق فحبل بظلم متنها خصرها ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى يتظلم مما يفعل به والمعنى انها تظلم عاشقها كما ان متنها بظلمان خصرها وهو من قول خالد الكاتب

صبا كئيبا يتشكى الهوى * كما اشتكى خصر لى من ردفا

(بَفَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نِيرٌ * وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ)

(الاعراب) الباء متعلقة بحذف تقديره تسبي أو تقبل بفرع ويجوز أن يكون متعلقا بعبداى بعيد الليل بفرع والصبح وجه وقال الواحدى الباء بمعنى مع (المعنى) يقول قد جعلت فيها الاضداد فهي تجمع بين الليل والنهار تريك النهار ليلا بشعرها والليل نهارا بوجهها وفيه نظر الى

في نسخة أشكر بدل أبكى

قوله ويجوز أن الخ بعيد مع ما بعدهم لو كانت تأم بعد

قول بكر بن النطاح بيضاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو جثل اسهم
فكانها فيه نهار مشرق * وكنانة ليل عليها مظلم
وكقول جيب بيضاء تدو في الظلام فيكنسى * نوراً وتغشى في النهار فيظلم
وطيب أيضاً فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
كنى ضوءها ضوء الدجى وانطوى * بهجتها قوب السماء المجرع
فوالله ما أدري أحلام نائم * ألت بسام كان في الركب يوشع

(فلو كان قلبي دارها كان خالياً * وليكن جيش الشوق فيه عرمرم)

(الغريب) العرمرم العظيم الكثير (المعنى) قال أبو الفتح لو كان قلبي خالياً كخلود دارها وقال الخطيب لو كان قلبي خالياً خلود دارها لانها قد دخلت عنها ولكن قلبه مملوء بالشوق وفيه منه جيش عظيم شديد والمعنى لو كان قلبي مثل دارها كان خالياً لانها قد دخلت ولكنها مملوءة بجيش والشوق اليها فيها ملازم لا يفارقه

(أنا فيهم ما بال فؤاد من الملقى * ورسم يجسني نازل منهم دم)

(الغريب) الانا في جمع أنفة وهي التي تنصب تحت القدر والعرب تجمعها على تخفة ها وقال الازهرى ان منات خفت وان شئت شددت تقول أنا في وأنا في والانفة افعولة وثقت القدر تخفة وضعت على الانا في والمعنى الاصطلاحي بالنار اذا فحقت قصرت وان كسرت مددت والرسم ما بقي من آثار الدار (المعنى) ديارها فيها أنا في ما بقى وادى فهي محترقة بالنار قد أثرت النار فيها كما أحرق الحب والشوق قلبي فأنا في دارها مسودة محترقة كقلبي وكان رسم دارها بال مندم كذلك قلبي لفراقها

(بلتيم أردني والقيم مسعدي * وعبرة صرف وفي عبرى دم)

(الغريب) ليدنا القيمص كاه والقيم السحاب والعبرة تحلب الدمع عبر الرجل بالكسر يعبر عبراً فهو عابر والمرأة أيضاً عابر قال الحرث بن وعله

يقول لي النهدي هل أنت مردني * وكيف رداف الغزاة لك عابر

وعبرت عنه واستعبرت دمعته والصرف الخالصة من المزاج (المعنى) يقول وقتت على دارها والسحاب غطر فيكبت فكان دمع السحاب خالصاً وكان دمي بمنزلة السحاب

(ولو لم يكن ما نزل في الخلد من دمي * لما كان حجر أبسيل فأسقم)

(الغريب) انزل سال وجري والسقم السقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وسقم بالكسر يسقم سقماً فهو وسقم وأسقمه الله (المعنى) يقول هذا الذي يجري في الخلد من عيني هو دمي لانه يسيل وكلما سال سقمت ولبت

(بنفسى الخيال الزائر بعد جمعة * وقولته لي بعدنا الغمض نطم)

(الاعراب) الزائر الالف واللام بمعنى الذي (الغريب) الخيال ما يتخيله الانسان وهو الذي

براء الرجل في نومه والهجة النوم وأتيت فلانا بعد هجمة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل
وهجميع من الليل مثل هزيع (المعنى) يقول قال لي الخيال معاتباً أنتم بعد فراقتا وكيف تقدر
على المنام * **سَلَامٌ قُلُوبُ الْخُوفِ وَالْبُحْلِ عِنْدَهُ * لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

(الاعراب) سلام ابتداء محذوف الخبر أي قال الخيال لي سلام وقد روى سلاماً نصيباً أي سلم على
سلاماً (المعنى) قال الخيال سلام عليك ثم قال لولا أنه بجعل جبان لتلت المسلم المددوح أجلالاه
واستغظما قال أبو القحح لولا خوف من مفارقة أو معاتبته على نومي ولولا بخله لانه لاحقيقة
زيارته لقلت المسلم على أبو حفص المددوح قال الواحدى أخطأ ابن جنى في تفسيره لانه جعل
الخوف للمتي وأن لاحقيقة زيارته وما هو كذلك لا يوصف بجعل والمرأة توصف بالبخل والجن
وهما من شر أخلاق الرجال ومن خير أخلاق النساء وقوله بعدنا القمض طم من قول
الصنوبري قال والنوم يمكن غرغري * لا تموت فلت بالمستهام

(مُحِبُّ النَّدَى الْمَاءِ إِلَى بَدَلِ مَالِهِ * صَبُوءًا كَمَا يَصْبُ وَالْهَبُ الْمُتَمِيمُ)

(الغريب) صبا يصبو إذا مال إلى الجهل صبوا وصبا كسمع سمعا إذا لعب مع الصبيان
وتيمه الحب أي عبده وذلك فهو متميم ويقال نامة الحب ونامة فلانة قال لقيط بن زرار
قامت فؤادك لويحزنك ما صنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(المعنى) يقول انه يعشق انفاق المال كرماء يعجل إلى ذلك ميل الحب الذليل إلى محبوبة
(وَأَقْبِمِ لَوْلَا أَنِّي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهُ ضِعْفٌ مَّا قُلْتَالَهُ أَنْتَ ضِعْفٌ)

(الغريب) الضيعم مشتق من الضغم وهو الغض (المعنى) يقول لولا ما فيه من الشجاعة والقوة
يزيد على الأسد بعد شعرة لانه لقتاله أنت أسد ولكنه تفصل شجاعته الأسد

(أَشَقُّهُمْ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ * وَنَجَسُهُ وَالْبَحْرُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ)

(الغريب) البص النقص نجسه حقه ينجسه فهو باخس أي نقصه (المعنى) يقول اذا جعلناه
كالأسد وقد زاد عليه قوة وشجاعة فقد نقصناه حظه لانه يستحق فوق ذلك

(يَجِلُّ عَنِ التَّنْبِيهِ لَا الْكَفَّ لِحُتَةٍ * وَلَا هُوَ ضَرْعَامٌ وَلَا الرَّاى مُحْتَدَمٌ)

(الغريب) المحتدم السيف القاطع والبة معظم البحر والضرغام (المعنى) يقول هو أعظم
من أن يشبه كفه بالبحر ورايه بالسيف القاطع وتسمه بالأسد لان كفه فوق البحر ورايه انفذ من
السيف فلا يشبه بشئ من ذلك

(وَلَا جَرَحَهُ يَوْسَى وَلَا غَوْرَهُ يَرَى * وَلَا حُدَّهُ يَبُوءُ وَلَا يَنْتَمُ)

(الاعراب) قال أبو القحح عطف بلا في هذا البيت على مدخول لا في الذي قبله في ظاهر اللفظ
لا في المعنى وذلك لان قوله لا الكف لحية أي فيها ما في البحر وزيادة عليه ولا هو ضرغام أي فيه ما في
الضرغام من الشجاعة وزاد عليه ولا الراى محتدم أي لا يه مضاء السيف وفوق ذلك وأما قوله
ولا جرحه يوسى فليس يريد انه يوسى وزاد عليه وكذا ولا غوره ولا حده وليس يريد انه يتنم وين بد

كما أراد في البيت فهو في البيت الاول مثبت في المعنى لما تضاف في اللفظ وفي الثاني نافي في اللفظ
والمعنى جميعا ألا ترى الى احسانه الصنعة وصحة نظمه وتوفيقه بين الاضداد المتباينة ونقله
الواحدى كإقلاؤه (الغريب) يوسى يداوى اسوت العليل أسوء أسوأ والاسي الطيب وينجو
يرتفع عن الضربة (المعنى) يقول جرحه أوسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غورماى
عنه قال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى ولا غور المدوح يرى أى يعلم أى انه بعيد الغور في
الرأى والتدبير فلا يدرك غوره واستعاره حدا مضائه ونفاذه في الامور وجعل حده غير ناب ولا
متنلم لحده **(ولا يبرم الأمر الذى هو حال * ولا يحلل الأمر الذى هو مبزم)**

(الاعراب) أظهر التضعيف في حال وهو من باب الضرورات ولو قال مكانه ناقض لسلم من
الضرورة وبما فعل الشاعر هذا يشعر انه يعلم بالضرورات كقول منب

مهلا أعاذل قد جريت من خلقى * انى أجود لا أقوام وانضنوا

وكقول زهير لم يلقها إلا بسكة ناسل * يحنى الحوادث حازم مستعد
(الغريب) أبرمت الامر وبرمته أحكمته وأصله من قتل الجبل (المعنى) يقول ليس للامر الذى
يعكمه ناقض ولا الذى تقضه مبزم والمعنى انه لا يخالف فيما أراد

(ولا يريح الأذيال من جبرية * ولا يتقدم الدنيا وأيام تتقدم)

(الغريب) يريح الأذيال يريد الخيلاء يقال للخيال انه ليرمح الأذيال اذا كان يطبل ثوبه ولا يرفعه
ويضربه برجله ومنه قول القحيف يقول لى الخفي وهن عشيبة * بمكة يرحمن المهبدة السحلا
والجبرية الكبرى يقال فى فلان تجبر وجبورة وجبرية وجبرية وجبروت وأجبرته على الامر
وجبرته ورجل جبار وجبر والجعب جبارة وجباير وأشدوا فى جبر

حتى اذا جاز المنازل واستوى * يدع الزمان كأنه جبر

(المعنى) يقول لا يخالل فى مشيئة تكبرا ولا يريح ذيل ثوبه ولا يتقدم أهل الدنيا وهم يتقدمونه

(ولا يشتهى سقى ونفى هبائه * ولا تسلم الأعداء منه ويسلم)

(المعنى) يقول لا يشتهى ان يسلم وتسلم أعداؤه ولكن يريد ان يسلم فى نفسه وتهلك أعداؤه
ولا يشتهى ان يسقى ولا يعطاه وانما يحب البقاء ليعطى واذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء والمعنى
لا يحب البقاء الا للعطاء ويجب ان يقتل الأعداء وان كان فيه هلاكه

(الذين الصهباء بالماء ذكره * وأحسن من يسر تلقاء معدم)

(الغريب) الصهباء من أسماء النحر والمعدم الفقير (المعنى) يقول ذكره الذين النحر اذا مرحت
بالماء وهو أحسن من يسر وهو غنى ناله فقير

(وأغرب من عناق فى الطير شككه * وأوز من مسر قد منه يحرم)

(الغريب) عناق مغرب يقال على الإضافة وعلى الصفة وهو طائر ذب وبقي اسمه وسجت عناق
لبياض كان فى عنقه كالطوق (المعنى) يقول هو أغرب من هذا الطائر فى الطير واشدا عوازا

وأقل وجودا من سائل منه شيئا فيصرمه ولا يعطيه أي فكأن هـ ذين لا يوجدان كذلك نظيره
ومثله وقال الخطيب شكله مفقود كقوله عند المغرب وأعوز من مستوفيه صرحه لأنه لا يحرم
أحدنا استيفه أي استعطاء وقال أبو القحح كان الوجه أن يقال أشدا أعوزا لأن ما ضربه أعوز
ولكنه جاء على حذف الزيادة

(وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْآبَادِي أَبَادِيًا • مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مُجْهِمٌ)

(الغريب) أراد هو أكثر آبادي بعد الآبادي من القطر والنجبت السماء دام مطرها (المعنى) يقول
هو أكثر آبادي من القطر في حال انجيام دمه والويل المطر والويل أيضا

(سَيُّ الْعَطَايَا لَوَرَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ • مِنْ النَّوْمِ إِلَى أَنْهُ الْأَنْهَوْمُ)

(الغريب) السناء محدود الرفع والسنى الرفيع والسناء رفعه وسناه فتحه وسهله والنوم
اختلاس أدنى النوم وأصله النوم القليل كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان لأنه يبدأ
برأسه ثم ينتشر في سائر الجسد والنوم هو البخل (المعنى) يقول لو كان النوم الذي لا بد للإنسان
منه بخلاخلت أنه لا ينাম

(وَلَوْ قَالَ هَاؤُادِرْهُمَ أَلَمْ أَجُدْ بِهِ • عَلَى سَائِلِ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دَرْهُمُ)

(المعنى) يقول لو طلب درهمهم لم يكن من عطاياء لا يحز وجوده الناس يريد أن يجمع ما في أيدى
الناس منه وهذا من المبالغة (وَلَوْ ضَرَمْتُ أَعْيَا مَيْسَرُهُ • لَأَثَرْتُهُ بِأَسْوَأِ التَّكْرُمِ)

(الغريب) المرء الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرئ تقول هذا امرؤ ومررت بمرءه بفتح الميم
وقد جاء بضمها وهي لغة والمرء تأنيده مرأه ولا يجمع على أفضله وإذا صغرت قلت مرء ومرئته

(المعنى) يقول لو كان بضرم ميسره لضربه الكرم والافتداه وقال الواحدى لو كان بضرمها
يسره الإنسان لكان البأس والتكرم قد أضرا بهذا الممدوح لأنه يسره بها

(بِرُؤْيَى بِكَاتِرٍ صَادِقٍ كُلِّ غَايَةٍ • يَسْأَلُ مِنَ الْأَعْمَادِ يَسْأَلُ وَيُؤْتِي)

(الاعراب) يضامفة لتسأى ويسأى في موضع نصب يرؤى ويؤتم عطف على يرؤى (الغريب)
القرصاد التوفير يهدم كالقرصاد في جرته والتسأى السيف التي فارقت أعماها فجعلها
يتأى لأنها فارقت ما كان يأويها ويحوطها كالوالدين (المعنى) يقول يرؤى بجمل القرصاد يسوقا
قد فارقت أعماها فصارت كاليتأى ويؤتم ولاد من يقتلهما في كل غارة يفرها على الأعداء
وقد روى ويؤتم والقهر للتسأى يعنى السوف

(إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْقَدَامُ رُوحَهُ • مَدَّ الْفَرْسُ سَارِمُ رُوحِ الْخَيْلِ مُلْجِمُ)

(الاعراب) مذكوم مذكوم كان من من واذا فقيرا عن حالهما في أفراد كل واحد منهما ما خففت
الهمزة ووصلت من بالذال وضعت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتركيب والدليل على أن كلا
مركب من من واذا قول بعض العرب مذكوم بكسر الميم فدل على أنهما مركبان واذا ثبت أنهما
مركبان كان الرفع بهما بتقدير فعل لأن القول يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيت مذكوم

لن نسخ الغيب بدل الويل

يوما ومنه مضى شهران ومن خفض به ما فقد اعتبر من ولهذا كان الخفض عند احوال ظهور
 نون من قيم انغليب اليان والرفع عند احوال حذف نون من منها تغليب الاز ويدل على ان اصل مذمذ
 اُنك لو سميت بها قلت في تصغيره منيد وفي تكسره اماناذ فتد النون المحذوفة لان التصغير
 والتكسير يردان الاشياء الى اصولها هذا قول أصحابنا الكوفيين وقال الفراء يرتفع الاسم
 بعدهما فتقدير مبتدأ محذوف وذلك انه ما من كان من من وذو التي بمعنى الذي وهي لغة مشهورة
 قال الشاعر وقولاه هذا المزدوب جاء ساعيا * هلم فان المشرق القرائض
 أظنك دون المأذوجت تبقي * ستلقال ييض للنفوس قوايض
 أراد الذي في الموضوعين وقال سنان بن الحجل

فان الماء ماء أبي وجدى * وبئر ذو حفرت وذوطويت

وقال البصريون هما اسمان فيرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفي جر فيكون
 ما بعدهما مجرور بهما وانما بنيا لتضخم ما معنى من والى في قولك ما رأيت به مذ يومان معناه
 ما رأيت من أول هذا الوقت الى آخره وقيمت مذ على السكون لانه الاصل في البناء ومنه على
 الضم لانه لما وجب تحريكها الالةقاء الساكنين حركت بالضم لان من عادت هم ان يتبعوا الضم
 الضم وقال أبو الفتح من رفع الغزو ورفعه بالابتداء وخبره محذوف تقديره مذك الغزو واقع أو كأن
 ومن جره أراد مذ من الغزو فحذف المضاف وقال الخطيب يجر ما بعدهما فيكون الغزو مجرورا
 لانها بمعنى في كقولك أنت عندنا مذ اليوم أى في اليوم (الغريب) القداما كان بين المسلمين
 والنصارى وكان يتولى القداما بين المسلمين والروم من الاسارى (المعنى) يقول هو مشتغل بعمله في
 القداما فحاط القداما سر وجهه يريد أنه يذهب الى الروم ويقادى الاسارى قال الواحدي وليس
 في هذا مدح وانما المعنى أنه لا يقبل القداما ولا يدع الغزو بل يغزو ولا يمنع القداما

(بشق بلاد الروم والنقع أبلق * بأسيا فيه والجو بالقع أدهم)

(الغريب) النقع الغبار والادهم الاسود (المعنى) يقول يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بأسيا فيه
 يريد سواد الغبار ولعان السيوف والجو أسود بالغبار لانه ليس فيه لمعان

(الى الملك الطاغى فكم من كتيبة * نساير منه حقهها وهى تعلم)

(الاعراب) الى الملك متعلق يشق (المعنى) يقول يشق بلاد الروم الى الملك الطاغى فكم من
 كتيبة للروم تعارضه في السيرة وهى تعلم انه حقهها

(ومن عاتق نصرانة برزت له * أسيلة خلدن قريب سلطهم)

(الغريب) العاتق البكر وجمعه عواتق ونصرانة تأنيث نصران وخدا أسيل حسن طويل
 (المعنى) يقول كم جارية بكر لها خد حسن برزت للمدح عن سترها لانها سبيت فهى تظلم
 وتهان وان كانت حمنة الخلد

(صفوا للبث في ليون حصونها * متون المذاكى والوشج المقوم)

(الاعراب) صفوا فاحال من عاتق لانه فى معنى الجمع كقولك كم رجل جاءنى فالرجل هنا بمعنى

جماعة ويجوز أن يكون حاله أن قوله فيكم من كنية (العريب) المذاكي الخليل المسنة والوشيع
نهر الرماح وأصله عرق الشجرة وأنشد أبو عبيدة

ولقد جرى لهم ولم يبعفوا * تبس قعيد كالوشيعه أعصب

ورويت العروق والاعصان اشتبكت (المعنى) يقول برزت أي الكتاب لهذا الممدوح الذي
هوى شجاعته كالأسد في جمع كالأسود وشجاعة وأقدامه قد تحصنت بالخيول والرماح

(تَغْيِبُ الْمُنَايَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقْدِمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدُمُ)

(المعنى) يقول إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ويقدم الموت ديارهم عند قدومه لغزوهم

(أَحَدُكُمْ مَا تَقُتُّ عَنْ نَفْسِكَ * عُمُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمَا لَا تَقْسَمُ)

(الاعراب) أحدهم نصبه على المصدر تقدير ما تعجدهم ومعهناه أعيدهم هذا منك فهذا أصله ثم
صار افتتاح الكلام وقال الخطيب ينبغي أن يكون عن مبتدأ وخبره نفسك ولولا الوزن لكان

نصبه أوجه وتقديره على هذا ما تنفك قلبك عانيا وما لا منصوب بتقسم وقوله عم ترقيم عمر على
رأى أهل الكوفة وهو من عند البصريين كذا قال أبو الفتح وذهب أصحابنا الكوفيون إلى

جواز ترقيم الثلاثي من الأسماء إذا كان متحرك الوسط كعم وزفر وقال البصريون والكسائي
لا يجوز رجعة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا كما جاء من نحو يدوم إذا الأصل في يدي وفي دم

دمو بدليل قول بعض العرب في نفسه دمو أن وقيل أصله دمي قال الشاعر

فلو أنا على يجر دجنا * جرى الدميان بالظهير اليقين

فهو من ذوات الياء والترقيم انما وضع للتحفيف بالحذف والحذف قد جاز في مثله للتحفيف
فوجب أن يكون جائزا ولا يجوز الترقيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد لانه إذا حذف

الاخير وجب حذف الساكن فيبقى على حرف واحد وذلك لا تقام له بخلاف ما إذا كان متحرك
الوسط ورجعة البصريين أن الترقيم حذف آخر الاسم المتأدى إذا كثرت حروفه تحفيضا والثلاثي

في غاية الخفة (العريب) العاني الأسير وتنفك تبرح (المعنى) يقول ما تبرح تفك عانيا وتقسم
ملا وقد روي تنفك بالياء ومال بالرفع

(مَكَافِيكَ مَنْ أَوْفَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا إِلَيْ دُنُو الْقَوْمِ)

(العريب) مكافيك أصله الهمز ولكنه أبدل بالياء اضطرابا وكذلك شايك (المعنى) يقول
مكافيك من أعطيت دين النبي صلى الله عليه وسلم يعني أسلمته من الكفار يريدانه يكون شفعك

يوم القيامة إلى الله حتى يدخلك الجنة فينشذ جاز اليثدا أي نعمة لا يؤدي شكرها إلا دولا ثم

(عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَتَ بِرَاحِمٍ * لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ قَاتِلَ تَرْحَمِ)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فإن كنت لا ترجها فإن الناس يرجونك لأنك تجود بنفسك
وتبدلها في الحرب بجودك بكل شيء فاعلمك فافرق بنفسك

(مَحَلُّكَ قَصُودُ وَشَايِكَ مَقْعَمٌ * وَمِنْكَ مَقْعُودٌ وَبَلَاغُ خَضِرُمْ)

(الغريب) المقسم الساكت والشافي المبعوض وأصله الهز قال الله تعالى ان شئت لك هو الا يتر
والغضرم الكثير والنيل العطاء (المعنى) يقول محلك أي موضعك مقصود يقصده السؤال
ومبغضك لا يقدر على النطق فلا يقدر أن ينطق فيك يعيب لانه لا يجحدك عيبا يعيبك به وأنت
مفقود المثل لانك قد قدرت بأشياء لم يقدر عليها غيرك وعطاؤك كثير

(وزارك بي دون الملوك تحرجي * اذا عن بجر لم يجزي التيمم)

(الغريب) التحرج التضيق والتيمم القصد (المعنى) يقول تحرجي عن قصد غيرك من الملوك
حاجتي على زيارتك وتركي اياك الى مدح غيرك كترك الماسع وجوده الى الصعيد وهذا غير جائز
تقول زدتك بنيد وزرت زيد اوازيت زيد اياك وفيه نظراتي قول حبيب
لبست سواها أفوا ما كانوا * كما أغنى التيمم بالصعيد

(فمن لو قدى الملوك رباً بنفسه * من الموت لم تنقذ في الأرض مسلم)

(المعنى) يقول المسلمون كلهم عبيدك فكيف غيرهم من أهل الاديان فلو كان الملوك فداعن
مالكه ما فقدت وواحد من المسلمين حتى فكاهم عما كرون لك فهم يقدونك بأنفسهم * (وقال وقد
سمع زهير الاسدي القرايس وهي من الطويل والواقفية من المتدارك) *

(أجارك يا أسد القرايس مكرم * فتسكن نفسي أم مهال غسلم)

(الاعراب) فتسكن جواب الاستفهام فنصبه بالقاء (الغريب) القرايس موضع بالشأم
(المعنى) يقول على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية لاسود هذا
المكان هل يكون من جوارك عزيز امكر ما فتسكن نفسي الى جوارك أم يكون ذليلا محذولا

(ورائي وقد احيى عداة كثيرة * أسأذ من لص ومنك ومنهم)

(المعنى) يقول انما أطلب جوارك لآمن من الذين أخافهم وأحذ منهم

(فهل لك في حلي على ما أريد * فاني بأسباب المعيشة أعلم)

(الغريب) الحلف المعاقدة والمعاهدة وكانوا يفعلونه قبل الاسلام يترك الرجل عشرته ويحالف
غيرهم ليحموه من عدوه (المعنى) يقول لو حالفني لآتاك الرزق خذف لدلالة أول الكلام على
آخره أي هل لك رغبة في عهدي فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك

(إذا آتاك الخير في كل وجهة * وأثريت مما تفحص وأغنم)

(الغريب) أثريت من الثرى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع (المعنى) يقول ان رغببت
في جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تفحصه من الصيد واكسبه من المال
والغنية ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها لانها من الشعر الردي باردة المعاني
ولاروق لها ولا معنى حسن وانما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لترك الارتجال كله * (وقال
في ابهة كانت تدور فسقطت عند بدربن عمار وهي من التمرح والواقفية من التراكب) *

(مَا تَقَاتَتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا * وَلَا اسْتَكْتَمَتْ مِنْ دُورِهَا أَلَمًا)

(المعنى) يقول هذه اللعبة ليست تشاء شيئا فتنتقل قدمها فيه ويرى مشية تصغير مشية وهي لا تستكي الألم من دوراتها لأنها يدبرها سواها

(لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا * يَسْعُلُ أَعْمَالَهَا وَمَا عَزَمَا)

(المعنى) يقول لم أرى شخصا قبل رؤيتها يفعل أفعالها يعنى من الدوران

(فَلَا تَلْهَاهُ عَلَى نَوَاقِعِهَا * أَطْرَبُهَا أَنْ رَأَتْكَ مَبْتَسِمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا البيت يشاقق الأول لأنه وصفها بانها الانشاء ولا تحس بالمرحوم جعلها تطرب لابتسام الممدوح وليس يعيب في صناعة الشعر لأنه مبنى على المحال * (وقال يمدح على ابن أحمد المزني الخراساني وهي من الخفيف والقافية من المتواتر)

(لَا اقْتِفَارًا لِلْأَمَلِ لَا يَضَامُ * مُدْرِكُ أَوْ حَارِبٍ لَا يَنَامُ)

(الاعراب) لا افتخار أراد ان يقول لا افتخار بالفتح كقولك لا رجل في الدار وإنما لرفع جائز مع التقى بلا إذ عطف عليه فرفع وينون كقولك لا رجل في الدار ولا امرأة وإنما آجازه بغير عطف

لأنه جعل لا يعنى ليس كبيت الكتاب من نزع نيرانها * فأنا ابن قيس لا أبرح وقوله لمن من تكرهه بجر صفتها كقولك من ربت عن عاقل أى بانسان عاقل وكقولك لا آخر

انى وابالك اذ حلت بارحلتنا * كمن يواريه بعد الحمل بمطور

فدخول رب عليه يؤيد أنه تكره (المعنى) يقول لا نفر الا لمن لا ينظم بامتناعه من الظلم وعزته وقوته فهو امان يدرك ما طلبه بغير حرب أو بحارب ولا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما طلبه

(لَيْسَ عَزَمًا مَرَضٌ الْمَرْفِيهِ * لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَبَهُ الْقَلَامُ)

(المعنى) يقول العازم على الشيء لا يصبر عنه وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همه لأن العازم إذا هم بامر لم يعقه دونه شيء

(وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ بَجَائِبِهِ غَذَاءٌ تَصْوِي بِهِ الْأَجْسَامُ)

(الغريب) تصوى تهزل وغلام ضار و امرأة ضاربة وفيها ماضوى (المعنى) يقول الصبر على الأذى وإبصار من يقبله غذاء يدخل منه البدن أى انه يشق على الانسان حتى يؤذيه

التحول (ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ يَعْشِي * رَبُّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ)

(الاعراب) رفع أخف لأنه خبر مقدم تقديره الحمام أخف منه (الغريب) غبطت الرجل أعبطه اذ تميت ان تكون مثله من غير ان تنفى زوال ماله والحمام الموت (المعنى) يقول الحياة في الذل لا يطلبها عاقل والحياة في الذل الموت خير منها فمن عاش ذليلا لم يقبض بحياته وإنما يقبض على الحياة في العز وهذا من كلام الحكيم اذ لم تصرف النفوس في شهواتها و امرادها فحياتها موت ووجودها عدم ومن قول تأبط شرا

هما خطتا اما اسارومنة * وامادم والقتل بالحر أجدر

(كُلُّ حِلْمٍ أَوْ بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ * حُجَّةٌ لِأَجْلِ إِلَيْهَا التَّامُّ)

(المعنى) الحلم انما يحسن مع القدرة وامان لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة لازمة والتام بسمون يحجزهم عن مكافأة العدو وحما هو كقول الآخر

ان من الحلم ذل انت عاقبه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يسمى باسم الحليم وهو عاجز

(مَنْ يَنْ يَسْهُلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَا لَمْ يَخْرُجْ بِمِيتِ الْإِلَامِ)

(المعنى) يقول الانسان اذا كان هيناً في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كليت الذي لا يتألم بالراحة وهذا من أحسن الكلام ولو خسر بعده لكفاه وهو من قول جابر بن موسى الحنفي اذا ما علا المرام العلا * ويقنع بالدون من كان دوناً

(ضَاقَ ذَرْعاً بَأَنْ أَضْيِقَ بِهِ ذَرْعٌ * عَازِمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ)

(الغريب) ضاق ذرعاً بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعاً كما يقال حسن وجهها (المعنى) يقول الزمان عاجز ان يحملني مالا أحمله فلت أضيق به ذراعاً وان كثرت ذنوبه واساءته الى وقد وجدني الكرام كريماً واستكرمته أي وجدته كريماً صبوراً على نواب الدهر

(وَاقْفَانَتْ أَهْضَى قَدْرَ نَفْسِي * وَاقْفَانَتْ أَهْضَى الْأَنَامُ)

(الاعراب) واقفاني الموضعين نصب على الحال (الغريب) الاختصاص للقدم هما باطناه (المعنى) يقول أنا وان كنت فوق جميع الأنام فاني في تلك الحال واقف تحت أخصى همي لم أبلغ ما بلغته همي وقال أبو الفتح نفسي عالبة في السماء وان كان جسمي يرى بين الناس فأنا واقف تحت قدر نفسي والأنام واقف تحت أخصى

(أَقْرَارُ الدُّفُوقِ شِرَارُ * وَمَرَامُ ابْنِي وَطْلِي يُرَامُ)

(الغريب) الشرار ما تطاير من النار واحدة شرارة والشر مثلها واحدة شرية وتجمع الشرارة على شرار أيضاً وأنشد الأصمعي * ومرة تطير الشرار والمرام المطلب (المعنى) يقول لا أستلذ القرار على شرار النار أي لا أصبر على مقاساة الدل ولا أبني مطلباً مادام ظلي يرام ويطلب فأنا أطلب مراماً دون دفع الضيق عن نفسي وروي انني أي اترك والكثير أبني بالغين

(دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْجَزْأُ وَيَجِدَّ * وَالْعِرَاقُ بِالْقَنَا وَالشَّامُ)

(الاعراب) الشام الشام وأصله السم لأنه مأخوذ من البد السومي وهي الشمال وذلك انك اذا وقفت بمكة تستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك والعين عن يمينك (الغريب) الجاز من المدينة الى مكة ويجد أرض بين الكوفة والجاز والعراق الاقل من الكوفة الى حلوان عرضاً ومن تكريت الى البصرة طولاً والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم

والشام من غزاة الى القرأت طولاً (المعنى) يقول لا الذقرا اذ دون ان تشرق هذه المواضع بالرمح وان أملاً البلدان خيل والرجل واقاتل المولوداً خذ بلادهم واعلمها قد كانت لا بانه فاعتصبت منهم وهذا من حقايقه المعروفة ولا بد له في كل قصيدة من هذا

(شَرِّقَ الْجَوَّ بِالْفُجَارِ اِذَا سَا * وَعَلَى بَنِ أَحْمَدَ الْقَمَقَامُ)

(الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصْبَدُ الْقَضْر * بَالِذِكْرِ الْجَعْدِ السَّرِيِّ الْهُمَامُ)

(الغريب) القمقام السيد والقمقام العدد الكثير والقمقام البحر قال الفرزدق * ففترقت حين وقعت في القمقام * والاصيد المالك العظيم الذي لا يلتفت كبراً والضرب الخفيف اللحم والهمام الذي يتقدم ما بهم به (المعنى) يريد شرق الجوّ بالفجار اذا سار الممدوح نحو الاعداء لانه ذكرى جعد أى كريم واذا ذكر الجعد مضافاً للبدن كان بمعنى الجيد واذا تركت بغير اضافة كان بمعنى الكريم والسرى من السرو وهو سخاء في مرواة تقول سرو وسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فقه ما وسرو يسرو وسروا اذا صار سرياً قال الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرى اسراها

(والذى ربيب ذفره من أسارا * هُوَ مِنْ حَاسِدِي يَدَيْهِ الْقَمَامُ)

(المعنى) يقول الذى صرف الزمان قد أسرها وجسها عن الناس فلا يتمكن من احداث شئ الا بما يريد ولا يصيب أحداً بل لا تقع ولا ينضر الا باذنه

(يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْأَقْسَالِ جُوداً كَأَنَّ مَا لَأَسْقَامُ)

(الاعراب) جود انصب على المصدر أى بجود جود ايدل عليه ظاهر الكلام (المعنى) يقول هذا يبدل المال يصير مقلاً ويصير ذلك دوا من الداء الذى هو الاكثاف فكان أمواله الكثيرة داء له وسقام

(حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْيُهُ السَّوَامُ)

(الاعراب) فى عيون أعدائه طرف لا قبح لالحسن قدمه عليه كقولك زيد فى الدار أحسن منك فكانه قال هو حسن وسكت ثم قال فى عيون أعدائه أقبح (الغريب) السوام المال المرمى (المعنى) يقول هو أقبح فى عيون أعدائه من ضيفه فى عيون ماله الراعى لانه ينخراب للاضياف فهمى تكرهمهم وهذا كالمقابل فى الضيف

حبيب الى كلب الكريم مناخه * بغض الى الكوماء والكلب ابصر

قال أبو الفتح يمكن ان يكون فى عيون أعدائه طرفاً لحسن فالمعنى هو فى عيون أعدائه حسن ان قيل كيف يكون حسناً فى عيون أعدائه واقبح من ضيفه اذا رآه الا بل لانه يذبحها للاضياف فهمى تكرهمهم فجوابه ان أعداءه يرونه حسن الصورة فيجيب الفعل به سم فهم يرونه حسناً وقبحاً وفى الاول قبيحاً لا غير

(لَوْحَى سَيْدٍ مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ * لَمَّا الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لو كان سيد محمداً من الموت لحاماً وحفظك منه اجلال الناس

أبائهم وأعظامهم للآي أنهم بقدر ذلك بنفوسهم من الموت لوقبل الموت فدا فكنتم لا تموت قال
وقال ابن دوست لانهم سبهم ابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياما ذكره
لانه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره

(وعوارلوا مع دينها الحل ولكن زينها الاحرام)

(المعنى) قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه عن عوار فقال اردت السبوف ودينها الحل
حتى لا تنزع عن شيء واسرارها تنجز يد هامن الانعام

(كُتِبَ فِي حَمَائِلِ الْجَدِيسِ * ثُمَّ قِيسَ وَبَعْدَ قِيسِ السَّلَامِ)

(الاعراب) رفع بسم لانه اجري الكلمة مع الباء بجزلة كلمة واحدة فرفعها كما انشد القراء
فلا والله لا يلقي لماني * ولا للماميم ابدادوا

وانشد الآخر وكتب قطط اقلاما * وخطبهما القا ولا ما

ومن قال بسم بانخفض وخفضه بالياء فهو قبيح جدا ان يجعل ما ليس من الكلمة كالجز منه
وترك صرف قيس لانه ذهب به الى القبيلة (المعنى) يريد لا يصح عند نسبة الجهد غير قيس
فيكتب بسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم السلام الذي يكتب في اواخر الكتب فاذا دان الجهد
انتهى الى هذه القبيلة وفرغ من السلام

(انعامه بن عوف بن سعد * جرات لانتمها النعام)

(الغريب) النعام يشتمى الجمر لقرط برودة في طبعها وجرات العرب ثلاث بنو ضبة بن ادوين
الحارث بن كعب وبنو غيرة بن عامر فطقت منهم جراتان طقت ضبة لانها حلفت الياب وطقت
بنو الحارث لانها حلفت مدحج وقيت بنو غيرة لطفان لانهم تحالفوا كل قبيلة كانوا كلهم يدا
واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جرة وقيل الجرات عيس والحارث وضبة وهم اخوة لادم وذلك ان
امراء من اليمن رأوا في المنام انه خرج من فريجات ثلاث جرات فزوجهما كعب بن عبد المदान
رجل من اليمن فولدت له الحارث بن كعب وهم اشراف اليمن ثم تزوجهما بغيض بن ريث فولدت له
عيسا وهم فرسان العرب ثم تزوجهما اد فولدت له ضبة فجمرتان في حضرة وجررة في اليمن (المعنى)
يقول انتم اصحاب بأس وشجاعة فلا يقدرا احد ان يضاف لكم لانكم اغر الناس كراما وشجاعة

(ليلها حبصهما من النار والاصباح ليل من النيران)

(الغريب) كل ليل طالع من مرض او هم فهو نعام واكثر ما جاء ليل النعام بالالف واللام وانما
جاء به للواقفة والاف قد تم الكلام بدونه (المعنى) يقول يوقدون النار بالليل للقرى فالليل كله صبح
لزال الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنهار النار لاجل القرى وان ضياتهم لا تنقطع ليل
ولانهارا فدان النار يستضاء الشمس ويجوز ان يريد انهم يغرقون في النهار ويحاربون فيزول
نور النهار بالقبور وهو معنى حسن وقد اخذ الحلي يصح بقوله

تقى واضع القشريق عن شمس أرضه * دخان قدورا وبجاجة قسطل

(همم بلفظكم ربليات * قصرت عن بلوغها الاوهام)

(المعنى) يقول لكم هم عالية قد انقشكم أعلى المراتب مراتب لا تبلغها الا وهام ولم يخطر في وهم أحد أنه يبلغها
(وَنَفُوسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ * نَفَدَتْ قَبْلَ يَتَقَدُّ الْأَقْدَامُ)

(الغريب) الانبراء التعرض للشيء والنفاذ الفناء قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي (المعنى) يقول ولكم نفوس اذا تعرضت للحرب أنفدتها الحرب واقدامها لم ينشد وقال الواحدى يعلمون الناس الاقدام فيفتنون واقدامهم باق

(وَقُلُوبٌ مُّوْطِنَاتٌ عَلَى الرُّوْ * عِجْ كَانَ أَقْصَاهَا اسْتِسْلَامُ)

(الغريب) موطنات مسكنات والروع هنا الحرب ولم يرد الفزع والاقصام الدخول في الحرب والاستسلام طاب الصلح (المعنى) يقول هم شجعان يتحصنون الموت وقده ودوا أنفسهم الاقدام فكأنهم لا ستر سالهم وانبساطهم على الحرب يطلبون الصلح والسلم

(فَانِدُوا كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ * قَدْ بَرَّاهَا الْأَسْرَاجُ وَالْإِلْهَامُ)

(الغريب) الشطبة الفرس الطويلة وبراهها زلاها وأأنحها (المعنى) يقول يقولون الى الحرب كل فرس طويله وحصان لكثرة ملازمة الحرب قد نخلت

(يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَأَمْرٍ بَنَاتِ نَظْمِهِ الْقِتَامُ)

(الغريب) القتام الذى يتردد لسانه بالثناء و امر أن تتماة وقيل القتام الذى يجهل بالكلام وقيل الذى نسيقه كلمته الى حكمة الأعلى والقأفاه الذى يتردد لسانه بالقأفاه (المعنى) يقول خيولهم تعثر برؤوس القتلى فينعثها ذلك من العدو ومنعاشديدا كتردد القتام في الثناء اذا حاول النطق بهم يريد من كثرة القتلى لم يبق للخيول مجال الابين رؤوس القتلى

(طَالَ غَشِيَانُكَ الْكَرَاهِيَةُ حَتَّى * قَالَ فَيْكُ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ)

(الغريب) الكراهية جمع كراهية وهي قبيلة في معنى مفعولة والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول لكثرة ما يقاسى في الحرب ويلزمها بكاد السيف أن يقول كما أقول ويثهد أقول بانفاله قال الواحدى فعل ذلك كاقول من السيف قال ولم يعرف ابن دوت المعنى فقال السيف قال فيك ما أقوله من المدح بالشجاعة

(وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ)

(الغريب) الصفائح جمع صفحة وهي السيوف (المعنى) قال ابو الفتح استغنيت بسيوفك عن نصرته الناس لك ثم استغنيت باقلامك عن سيوفك لما استقر من الهيبة لك في قلوب الناس فلست تحتاج معها الى السيوف وقال ابن دوت كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنيت عنهم ولم يفتخ اليهم وهذا فيه ضعف لان السيوف تحتاج الى من يجعلها يحصل له الهيبة وفي مجردها لا تكفيه الناس ويروى الباس بالياء الموحدة والمعنى كفتك سيوفك الحرب

(وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْقِسْرَ حَتَّى * قَدْ كَفَّكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ)

(الغريب) التجارب جمع تجربة وهي التجريب والالهام ما يلهمه الله (المعنى) يقول لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب فصرت تأتبه كاللهم الذى الهمه الله الصواب فكفالك الهام الله الصواب التجارب وهذا ما قبله من قول البهري

يوم أرسلت من كاتبة آرا * ثك جند اليا باخذت عطا
ويود الاعدا لوضع الجيس عليهم وتصرف الا آرا

(فارس يشتري براركة للفخر يقتل مجمل لا يلام)

(الغريب) العراز المبارزة وهي أن يارز الرجل قرنه (المعنى) يقول من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك لانه يطلب الفخر بكونه قرنا لك فان قتله كان فخرا فلا يلام عليه فينتحق الفخر بهما حتى يقول الناس قد قدر على مبارزته

(نائل منك نظرة ساقه الفقير عليه فقره انعام)

(المعنى) يقول لو لم يزل غير النظر اليك لكان فقره منعما عليه لما كان فقره سببا الى ابصارك كان فقره منعما عليه والمعنى أن الفقير اذا ساقه اليك الفقير كان فقره منعما عليه برؤيتك لان رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها (خبر أعضاء الرأس ولكن * قضتها بقصدك الاقدام)

(المعنى) يقول الرأس خير عضو في الانسان لانه يجمع الحواس وفيه محل العقل ولكن صارت الاقدام أفضل منها القصد هذا اليك وهذا كقوله ايضا

فان القيام التي حوله * تصدأ بجلها الاروس

(قد لمرى أقصرت عنك والوقد ازدسام وللعطابا ازدسام)

(الغريب) الوفدا اسم جنس وهم الوافدون على الملوك (المعنى) يقول لما ازدحت عليك الوفود وازدحت عطاباك عليهم أقصرت عنك وقد ينه فيعابده

(خفت ان صرت في عينك أن تأ * خذني في هباتك الأقوام)

(المعنى) يقول أقصرت عنك خوفا أن صرت في عينك أن تأخذني الوفود في بعض هباتك يشير الى كثرة عطاباه حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة وهو كقول البهري ومن لوزي في ملكه عدت نائلا * لاؤل عاف من مرجحه مقتر

(ومن الرشد لم أزل على القر * ب على البعد يعرف الانام)

(الاعراب) على القرب تم الكلام عنده ثم استأنف ما بعده (المعنى) يقول كنت بالقرب فلم أزره فلما بعدت عنده زرت به يقول من اصابة الرشد أن لم أزل وأنا على القرب منك لأن حق الزيارة انما يعرف اذا كان بعد

(ومن انخرب بطة سبيك عني * اشرع النصب في المسير الجهام)

(الغريب) البط اسم من الابطاء وهو التأخر والسبب العطاء والجهام الصحاب الذي لا مافي

(المعنى) بطمسك عنى محمود غير مذموم والصحاب اذا قل ماؤه وصف بسرعة السير

(قُلْ فَكُم مِّنْ جَوَاهِرِ نِظَامٍ * وَذُهَاثًا بَشِيرًا كَلَامُ)

(الغريب) الود بالفتح التنى وبالضم المحبة (المعنى) يقول للممدوح قل ونكلم فان الجوهر المنظور معنى ان يكون كلامك لحسن نطقك وبيان كلامك

(هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوَّتْ شَهَاهُمَا لَمْ تَجْرِكَ الْأَيَّامُ)

(المعنى) يقول الليل والنهار يخافانك فيمتثلان أمرك ونهيك فلونهم يتجانس عن المروء لم يرأى لوان شرت الى الدهر وأمرته أن يقف لوقف

(حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَتَدَّى إِلَيْكَ الْأَنَامُ)

(المعنى) يقول الله بكفيك كل شر وغائلة وأنت مع الحق لاتصل عنه والانام لاتصل اليك لانك لاتأتى ماتأثم به (لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ)

(الغريب) الدنيا جمع دنية (المعنى) يقول أنت تقدم على الممالك وكل شيء ولا تنفكر في عاقبة شيء الا ما كان من دنية أو شيء حرام فانك لاتقدم عليه يريد لم تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بان الاستفهام وقال لا فراطك في توفى الدنيا يا صار كانك لا حرام عليك غيرها يريد انه لا يتنكر في عاقبة شيء سوى الدنيا وقال الخطيب الا في أمر دني هباب أن يفعله أو ما عليك حرام أو ما هو عليك حرام فحرام خيرا المستأ المحذوف ولو كانت القافية مجرورة بلجاز حرام وتجعل ما تنكرة ويكون التقدير في غير الدنيا أو شيء عليك حرام وأذرف حرام جاز أن تكون ما تعرفه ونكرة وقال ابن القطاع لم تلق نفسك في الممالك أو ما تظن ان ذلك حرام بشراى شجاعته

(كَمْ حَبِيبٍ لَا عَذْرَ فِي الْيَوْمِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامُ)

(المعنى) يقول ينهاك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد لنفسه وحسنه فقال والمعنى كم حبيب يستحق المواصلة ولا يلام على مواصلته فقال ينهاك عنه حتى كان التقوى لوام تلومك في وصلة بصفه يتقوى الله وخشيته وأكده بقوله

(رَفَعَتْ قَدْرُكَ التَّزَاهَةَ عَنْهُ * وَتَبَتْ قَلْبُكَ الْمَسَاعِيَ الْجَسَامُ)

(الغريب) أصل التزه التباعده عن السوء وفلان يتزه عن الاقدار وزنه نفسه عنها أى تباعد والجسام العظام (المعنى) يقول تباعدك عن الانام رفع قدرك عن مواصلته وصرف قلبك عنه الامور العظيمة التي تسعى فيها

(إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا * لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ)

(الغريب) القريض الشعر وهو مأخوذ من قرض الشيء اذا قطعه كان الانسان يقطعه من فكره وفي المل حال الجريض دون القريض قبل هو قول عبيد بن الابصر لما لقيه عمر بن هند في بؤسه فقال له انشدني أقفر من أهله ملهوب فقال حال الجريض دون القريض وهذا يهذى

(٢) قوله بدأ الشيء انصرجه انه يقال بدأ لان الزمان لم يجد في كسب الالفه وأما قوله تعالى وما يدعي الا باطل وما يصعد فقد قيل تقدير القول كما بدأ أي بدأ الله

هذا وهو هذان اذا قال قولاً لا فائدة له والاحكام جمع حكم معنى الحكمة (المعنى) يقول بعض الشعراء هذان وبعضه حكمه وهو مأخوذ من قوله عليه السلام ان من الشعر لحكمة (منه ما يجلب البراءة والقضيل ومنه ما يجلب البرسام)

(الغريب) برع وبرع بالكسر والضم براعة فاق أصحابه في العلم فهو برع والبرام علمه معروفة يقال برسم اذا خلط في مرضه (المعنى) هو تفسير البيت الذي قبله أي من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفته ومنه ما يكون عن مرض وجنون فهذان كهذان المبرسم (وقال يرى جده لأمه وهي من الطويل والقافية من التواتر) وكانت جدته قد نبت منه أطول غبته فكتب اليها كتاباً فلما وصلها قبلته وفرحت به وحت من وقتها لما غلب عليها من السرور فقامت

(الآلأرى الأحداث جدّاً ولا دماً * غابطتها جده لا ولا شكها حلاً)

(الغريب) الأحداث جمع حدث وهي المصائب والبطن الاخذ بغلبة وقوة (المعنى) يقول لأجد الحوادث ولا أنفها قائم اذا بطلت بشا لم يكن ذلك جهلاً منها واذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلاً منها لان الفعل في هذا كله لله عز وجل وانما تسب الافعال اليها على سبيل المجاز والاستعارة

(الى مثل ما كان القتي مرجع القتي * يعود كما بدى وبكرى كما أرى)

(الغريب) (٢) بدأ الشيء وأبدأ والله بدأ الخلق وأبدأهم وبكرى ينقص واكرى زاد ونقص فهو من الاضداد وأنشد ابن الاعرابي لا يبد

كذي زاد مني ما يكرمه * فليس وراءه ثقة بزيادة

(المعنى) يقول كل أحد لا بد له من ان ينقص كما زاد ويرجع الى حاله الاول كقوله تعالى ثم ردناه أسفل سافلين فلا ذنب للمصائب حتى انهم أوأجدوا

(لأن الله من متجوعة بجهنم * قبله شوق غير ملحقها ودها)

(الغريب) الوهم العيب ولك الله دعاء لها وحبها يعني نفسه (المعنى) يدعو لها ويقول هي متجوعة قتلها شوقها اليه ولم يلحقها عيب لانها اشتاقت الى ولدها ولم تستحق حبها ينالها بشوقه عيب وانما اشتاقت من تناب على شوقه وليس الاجر الا بالابر عليه

(أحن الى الكاس التي شربت بها * وأهوى لتوها التراب وما نأما)

(الغريب) الكاس الموت وهي مؤنثة قال الله تعالى بكاس من معين يضا وقال امية بن أبي الصلت من لم يمت غبطة ميت هرما * للموت كاس فالمرء ذائقها

قال ابن الاعرابي لا تسمى الكاس كسا الا وفيها الشراب وجهها كؤس واكؤس وكئاس (المعنى) يقول أحن الى الموت التي شربت كلسه فلا أحب البقاء بعدها وأحب لاجل مقامها التراب وما ضجه يعني شخصها أو كل مدفون في التراب يجوز ان يكون يجب التراب حباً لادفن فيه ويجوز ان يجب التراب لانها فيه

(بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَبْرَةً فِي حَيَاتِهَا * وَذَاقَ كُلَّ نَائِسٍ صَاحِبِهِ قَدَمًا)

(المعنى) يقول كنت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدوها فتغربت عنها ففعلت تغربي ففعلتها قبل الموت وبشكلتي وفي المصراع الاول نظار الى بيت الجماعة

فأبكى ان تأواشوقا اليهم * وأبكى ان دنوا خوف الفراق

(وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ * مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا)

(الغريب) أجدت بمعنى جدت والعصرم البعد والقطيعة (المعنى) قال الواحدى يقول لو كان الهجير يقتل كل محب لقتل بلدها بمعنى ان البلد كان يحبها لانفخا زهرها ولكن الهجير اغما يقتل بعض المحبين دون بعض وقد نفي في هذا البيت ما أثبتته في قوله

لا تحسبوا ربكم ولا طمله * أول حتى فراقكم قتله

(مَنَافِعُهَا مَا تَرَى نَفْعَ غَيْرِهَا * تَعْدَى وَتَرَى أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَطْمَأَنَّ)

(المعنى) قال أبو القحط منافع الاحداث ان تجوع وان تطمأ وهذا ضار بغيرها لان جوعها وعطشها أن يهلك الناس فخلو منهم الدنيا كقوله * كالموت ليس له رى ولا شبع * وقال ابن فورجة الضعيف في منافعها العدة المرئية يعنى انها كانت قبله المظم توتر بطعامها على نفسها وتجوع لينتفع غيرها وتم الكلام ثم جعل المصراع الثانى مفسرا للاول فقال غذاؤها في جوعها وريها في عطشها لان سرورها بالطعام غير ما يقوم مقام شبعها وريها وقال الواحدى أما كلام ابن جنى فلا وجه له ولا وجه لجوع الاحداث وظمئها على ما ذكرنا قول ابن فورجة فيصع على تقدير منافعها ما مضى في نفع غيرها وهو الجوع والعطش باينار غيرها بالطعام والشراب وذلك ينفع غيرها فهذا صحيح من هذا الوجه غير ان الاولى رد الكتابية على الاحداث والى الى الجدة والمعنى منافع اللبالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسر فقال غذاؤها وريها في أن تجوع ايها الخاطب وطمأها بالاسماء بنا كان ريبا وشعها في جوعنا وظمئنا وريها في تجوع وطمأنا بالنون فيهما على ما ذكرنا من التفسير ويجوز ان يكون تجوع وطمأنا بالهاء خبرا عن اللبالي والمعنى غذاؤها وريها جوعها وعطشها أى لا رى لها ولا شبع لانها لا ترى ولا تشبع من اهلا لا النفس وازهاق الارواح وتقدير البيت ما مضى في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر كأنه قال منافعها في ضرر غيرها

(عَرَفْتُ اللَّبَالِيَّ قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا * فَلَمَّا دَهَنَتْ لِي تَرْدِي بِي عَمَلًا)

(المعنى) يقول كنت عالما باللبيالى وتفريقها بين الاحبة قبل ان تفعل بنا هذا التفريق فلما دهنتى هذه المصيبة لم تردنى بى عملا وهو من قول الحكيم من نظربعين العتق ورأى عواقب الامور قبل حلولها لم يجزع بحلولها ومن قول القائل

جلتني زعموا ورأى * قبل هذا التحليم كنت جليما

وهو بضامن قول بعض العرب وقد مات ولده فحسن عزاءه فقيل له في ذلك فقال أمر كاتوفعه

فلما وقع لم تنكره ﴿أَنَا هَا كَأَنِّي بَعْدَ بَاسٍ وَتَرْجَةٍ • فَتَاتَ سُورَ رَبِّي فُتَّ بِهَا مَتَا﴾
 (الغريب) الترح الحزن وترجته تفرجها أحرزته (المعنى) يقول كثر حزني بها فكأنني مت عليها
 غما وماتت هي من شدة سرورها بحياتي بعد إياسها مني

﴿حَرَامٌ عَلَيَّ قَلْبِي السُّرُورُ فَاتَنِي • أَعْدُ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا مَتَا﴾
 (الاعراب) الضمير فيه راجع إلى السرور (المعنى) يقول السرور حرام علي فأتاني بعد موتها
 بالسرور أعده مما فأتى بعد منه وأحرمه على نفسي

﴿تَجِبُّ مِنْ خَطِيئِي وَلَفْطِي كَأَنِّي • تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةَ عَصَمَا﴾
 (الغريب) أغربة جمع غراب والاعصم الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذي
 أحدى رجليه بيضاء وهو قليل الوجود وأغربة جمع قلة (المعنى) قال أبو الفخ شبيه البياض
 الذي بين الأسطر البياض في الغراب الأعصم وقال الخطيب تجبت من كآبني حتى كأنني استطر
 إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ووجه تجبها منه أنه سافر عنها حتى يئست منه فلما نظرت إلى
 كآبه أكرت النظر شغافه لأعجاب حقيقة قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي
 غضب اسبح من الغمام الأسحهم • ورضا أعز من الغراب الأعصم
 وليس بشيء وإنما أشار في لفظة من ألفاظ البيت

﴿وَتَلَمَّحْتُ حَتَّى أَمَارِدَادَهُ • مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَيَّامَ اجْهُمَا﴾
 (الغريب) التلمح القبله يقال تلمت بكسر الهمزة وبفتحة العين وبفتحة الميم وأنشد المبرد قول عمر بن أبي ربيعة
 تلمت فاما أخذنا بقرونها • شرب الترفيد يرد ماء الحشرج
 والأيام الأسنان ومهما أسودا (المعنى) يقول لم تزل تقبل كآبني ونضه على عينيها حتى أسودت
 ماحول عينيها وأيامها بعداده

﴿وَقَادَمْتُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهَا • وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدَى﴾
 (الغريب) رقا الدم والدمع يرقا رقا إذا انقطع وارقأ الله عينه قطعه دمه وأصله الهمز
 وأبدل الهمزة اجراء للوصل مجرى الوقف كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ في وقفه على الميموز
 (المعنى) يقول لما ماتت انقطع دمه الجاري على فراقني وبست جفونها عن الدمع ولسا
 حبي بعد ما أدى قلبها

﴿وَلَمْ يَسْلُهَا إِلَّا مَنَاءُهَا وَأَنَّمَا • أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا﴾
 (المعنى) يقول لم يسلمها عن الموت والموت الذي أذهب سقمها بالحزن لأجل كان أشد من
 السقم وهو من قول الطائي

أقول وقد قالوا استراحت بموتها • من الكرب وروح الموت شرم من الكرب
 ومثله أجارله المكروه من مثله • فاقرة فتحنك عن فاقرة

(طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي * وَقَدَرَضَيْتُ بِي لَوَرَضَيْتُ لَهَا قِسْمًا)

(المعنى) قال أبو القحس سافرت عنها لا فيدما يكون لها حظا وسعة ففاتت هي وفات الحظ وكانت راضية لو أنى رضيت لها بذلك وروى بها ونقله الواحدى

(فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ أَقْبَرَهَا * وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعَى وَالْقَنَا الصَّمَامَ)

(الغريب) الاستسقاء طلب السقيان من الله بالمطر والغمام السحاب (المعنى) يقول كنت استسقي الحرب والقنادماء الاعداء فصرت استسقي الله قبرها على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء وقال الواحدى به دما نقل هذا تركت الحرب وجداء موتى واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر الى قول الآخر وبرغمى أصبحت أمنك الوذو أهدي اليك صوب الغمام

(وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَغْطِمُ النَّوَى * فَقَدْ صَارَتِ الْعُغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى)

(المعنى) يقول كنت قبل موتها أستغظم فراقها فصارت سادثة العراق صغيرة عند موتها وكانت قبله عظيمة فصارت موتها أعظم من فراقها

(هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَبِكَ مِنْ الْعَدَا * فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ بَيْنَ مَنْ أَلْمَى)

(الغريب) هبني اجعلني والعرب تقول وهبني الله فداك أى جعلني والنار الذحل ونأرت القتل بالقتل ناروا ونؤرة أى قتلت فاته قال

شعبت به نفسي وأدركت نؤرى * بنى مالك هل كنت فى نؤرى ذكسا

والنار الذى لا يلقى على شئ حتى يدرك نأره (المعنى) يقول اجعلني واحسبني بنزلة من أخذ نارك من الاعداء لو أنهم هم قتلوك فكيف أخذ نارك من هذه العلة وفيه نظر الى قول جرير

ابن حطان ولم يقن عنك الموت يا جر إذا نى * رجال بأيديهم سيوف قواضب

وأحسن فيه أبو الحسن التهامي لو كنت تمنع حاضر فحولك نسيه * مناجار عوامل وشفار

(وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى لُصِيْقِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهَاعَى)

(المعنى) يقول الامعى تنسد المسالك عليه والدنيا لم تنسد على لصيقها بل هي واسعة ولكنى كالامعى افقدك فالمسالك على منسدة

(فَوَا أَسْفَانًا لَا أَكْبُ مَقْبَلًا * رَأْسُكَ وَالصَّدْرُ الَّذِي مُلْتَاخَرًا)

(الاعراب) تقول أكب زيدا على الامر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى أفن عيشى مكابلى وجهه وفي حديث معاذ وهل يكب الناس فى النار الا حصائد أسنهم يفتح الباء من السلاخ والذى أراد الذين خذف النون أطول الاسم وقال قوم بل هي آفة فى تقنية الذبحذف الباء فانه يقال للذا والذى وأنشدوا عليه قول الاخطل

أبى كليب ان عصى اللذا * كسرا القيود وفككا الاغلا

(المعنى) يقول ما أشد حزنى حيث انى غبت عن وفاتك فكنت لا أكب على رأسك مقبلا وعلى صدرك الذى ملتاخرامة وعقلا والدماغ ماوى العقل والصدر ماوى الراى

(وَأَنْ لَا أَلْقَى رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي * كَأَنَّ ذِكْرَ الْمُسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا)
(الغريب) الروح بذكروبوئت فالتأنيث يراد به النفس وشئ ذكي وذو الشدائد الرائحة (المعنى)
يقول وأأسنى إلى لآلئى روحك الطاهر الذى كان جسمه المسك الذى الشدائد الرائحة

(وَلَوْ لَمْ تَكُونِ بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ * لَكَانَ أَبَاكَ الضَّعِيفُ كَوْنُكَ لِي أُمًّا)
(الغريب) الضعيف العظيم والجددة تسمى أما وتقوم فى الميراث مقام الام (المعنى) يقول اذا لم يكن
أبوك عظيم القدر فلو لادنك ابى عزله أب عظيم تسمين اليه اذ قيل لك أنت أم أبى الطيب فقام
ذلك مقام نسب عظيم ولم يكن للأنسب

(لَيْتَ لَدُنِّيَوْمَ الشَّامِتِينَ يَوْمَهَا * فَقَدْ وَلَدْتُ مَنِيَّ لَا نَافِعَهُمْ رَغْمًا)
(الغريب) لذتاب والشامت القرع مصيبة عدوه وشئت بكسر العين شئت شمانية وبات فلان
بليلة الشوامت أى بليلة شئت الشوامت وقوله يومها أى يوم موتها ومنه لا أراى الله يومك
(المعنى) يقول اذا شمتوا بموتها فقد خلقت لهم منى من يرغم أنوفهم أى يجعلها فى التراب ذلة
وقهرا (تَقَرَّبَ لَمْ سَطَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَا هَابِلًا إِلَّا لِقَاءَهُ حَكَمًا)

(المعنى) يقول ولدت منى رجلا تقرب أى خرج من بلده الى القرية وهو لا يستعظم أحدا الا
نفسه فلهذا تقرب وفارق الذين كانوا يطمعون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد الا حكم
الله الذى خلقه وهو من باب التكبر والحق المعروفين له

(وَلَا سَالِكًا الْفُرَادِ حَاجَةً * وَلَا وَاحِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةِ طَعْمًا)
(المعنى) يقول ولا سالك أى لا اسالك طريقا الا قلب عجاوبة استعار لها قلبا ولا أجد طعما
استلذه الا طعم المكارم والمعنى لا أجد شيئا لذيذا الا الحرب والمكاد
(يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * وَمَا تَبْنِي مَا تَبْنِي جَلَّ أَنْ يُسَمَّى)

(الاعراب) ما واقعة على صفات من يعقل فاذا قال ما أنت فالمراد أى شئ أنت فتقول كاتب
أو شاعر أو فقيه قال الله تعالى ما كيعن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما تبنى أى أى
شئ تبني وما تبنى ابند أى فقلت الذى ابنتى جليل (المعنى) يريد انه كثير الاسفار فى كل بلدة
وانه يقال له ما الذى تطلبه فيقول الذى اطلبه أجل من ان يذكر اسمه يعنى قتل الماولة والاستيلاء
على ملكهم قال ابن ركيص وهو من قول الآخر

وسأله بالغيب عنى وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين مذهب

(كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالَمُونَ بَانَتْ * جُلُوبُ الْيَهُمِ مِنْ مَعَادِنِهِ الْبَقَا)
(الاعراب) الضمير فى بينهم راجع الى الذين يقولون ما أنت حكاه الخطيب وقال غيره هوراجع
الى الشامتين (الغريب) جلوب بمعنى جالب (المعنى) يقول هم يعضوننى وان بينهم قد علوا الى
اجلب اليم اليم من معادنه بقتل آبائهم فلهذا انفضونى

(وما يجمع بين الماء والنار في يدَي * بأصعب من أن أجمع الجِدَّ والفهمَ)

(الغريب) الجِدُّ الخطأ والجَنَحُ والفهم معرفة العلوم (المعنى) يقول جمع الضدين على يسير وانما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجِدِّ والفهم لان العقل والعلم يتدبرا الامور ولا يجمع مع الخطا في الدنيا والجاهل المخطوط في الدنيا أسعد من العالم وما أحسن قول حسان

وب علم أضاعه عدم الماء * لوجهل غطى عليه النعيم
وأحسن فيه ابن دريد بقوله لا يرفع اللب بلا جدولا * يحطك الجهل اذا الجد علا
وقبل الحكيم لم لا يجمع بين العلم والمال فقال لغز الكيال وأحسن فيه الحمدوني بقوله
ان المقدم في حنق بصنعة * أنى توجه فيها فهو محروم

(ولكنني مُستنصرٌ بذبابه * ومُرْتَكِبٌ في كُلِّ حالٍ به الغشما)

(الغريب) ذباب السيف طرفه والغشم الظلم (المعنى) يقول لكنني أستنصر بذبابه أى طرف السيف فأضمره لدلالة الكلام عليه أى ان لم أقدر على الجمع بين الجِدِّ والفهم فأنأطلب النصرة بذباب السيف وأرتكب به الظلم في كل حال للاعداء

(وجاءه يوم اللقاء تحيتي * والأفلسُ السيدَ البطلَ القرمًا)

(الغريب) البطل الشجاع والقرم السيد مأخوذ من البعر القرم وهو الذي لا يحمل عليه بل هو معد للقبولة (المعنى) يقول وأجعل حسبي يوم لقاء الأعداء تحيتي أى أجهله لهم بدل التحية وهو قول عمرو بن معدى كرب وخيل قد دلفت لها بجبل * تحية بينهم ضرب وجيع

(إذا قلَّ عزمي عن مدى خوفٍ بعده * فأبعد شئٍ يُمكنُ لم يجزعزما)

(الاعراب) يروى قل بالقاه والقاف فبالقاه يرتفع خوف لانه فاعمل وبالقاف ينصب على المفعول له والمدى الغاية والبعد (المعنى) يقول اذا لم يمكن عزم فلا يوصل الى الشئ ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب أى اذا منع عزمي عن بلوغ غاية خوف بعده فان الممكن وجوده لا يدرك ايضا اذا لم يكن عزم واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعيد اتنا له ولا يمنعك خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم لحوق البغية في نيل الشهوات أصعب الاشياء وأعجز العجز من لم يتوعزمه في طلب الغاية
(وإني لمن قومٍ كأن نفوسنا * بهم أنف أن تسكن اللبم والعظما)

(الغريب) الانف الاستكفاف من الشئ ولو قال نفوسهم كان أوجه لاعادة الضمير على لفظ القيمة لكنه قال نفوسنا لانه اهم القوم الذين عناهم وهو أمدح (المعنى) يقول أنا من قوم يأفون من العارف فكان نفوسهم تستكف ان تبقى مجاورة للجمها ودمها بل يحبون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل يذلونها طلبا للجماد

(كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي * وبأنفس زبدى في كرائمها قدما)

(المعنى) قال الواحدى يقول للدنيا أنا كما وصفت نفسي لا أقبل ضياع ولا آسف لدنية فاذهى منى
ان شئت فقلت أبالي بك وبانفس زبدى فقد ما فيها تكرر هذه الدنيا من التعظم عليها وترك الانقياد
لها وان شئت قلت فى كراهية أهلها أى ما تكرهه بمعنى فى الحروب وهى مكرهه عند أهل الدنيا
ولذلك تسمى الحرب الكريمة فىكون هذا من باب حذف المضاف

(فَلَا عَبْرَتِي فِي سَاعَةٍ لَا تُعْزِي * وَلَا حَبِيبَتِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلُمَا)

(الغريب) يروى عبرت بالعين المهملة و يروى بالمججمة أى لا بقيت وغير من الاضداد بمعنى بقى
وذهب والضم الذل (المعنى) يقول لا بقيت فى ساعة لا أنال فيها العز ولا عبرت على ساعة لا أكون
عزيزا فيها ولا حبيبتى نفس تقبل الذل يدعوى على نفسه (وقال يدح) أباع محمد الحسن بن عبيد الله بن
طخيج (وهى من الطويل والقافية من المتداوله وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته الى أبى الطيب
من الرملة فسار اليه فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد فدخل معه هذه القصيدة وهى أول ما قال
فيه أبو الطيب

(أَنَا لَأَيِّمٌ إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللُّوَاثِمِ * عَلَتْ جَبَابِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ)

(الغريب) المعالم ديار الاحبة جمع علم حيث ظهرت علامات النوازل من آثار الدواب والحيام
والنار (المعنى) يقول أنا لائىم أى أنا مثلها ان فعلت كذا وفيه معنى القسم أى ان كنت وقت
وقوفى بالديار علت جبابى فأنا لائىم يريد ان رأيه ليس كراى اللواتم قال الواحدى لما وقف بالديار
أصابه من الوجد والدهش لفرقتهم ما ذهب عقله حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء
والمعنى ان كنت حين يلقى اللوام على فرط جرحى علت ما بى وما الذى دهانى هناك فأنا لائىم
أى فقدلت نفسي فى قصور محبتي لان نبات على وعقلي فى ديارهم دليل ان هواى قاصر قال
ويجوز ان يكون أنا لائىم فى النقصان والسوان وهو اختيار ابن جنى لانه قال هو كقولك أنا
مثلاث ان فعلت كذا قال ونظيره * عيون رواحلى ان حزن عيني * وفيه نظرا لى قول حبيب

أظله البين حتى انه رجس * لومات من شغلها بالين ما علما

(وَلَكِنِّي تَمَاشِدُهُ مُتَمِّمٌ * كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَيْمٍ مِثْلِ كَاتِمِ)

(الغريب) يروى شدهت وذهلت والشده التصروشه فهو مشدده اذا تحير (المعنى) يقول
ولكنى متمم مما تحيرت كسالى أى أفرط ذهولى فصرت كسالى وقلبى بأيم وهو مع ذلك
كالكام لانه لا يقصد الاذاعة كما يقصد البائع فهو بلا قصد فى كل حاله

(وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجِدٍ قُلُوبِنَا * تَحْكُمُ مَنْ أَذْوَادُنَا فِي الْقَوَائِمِ)

(الغريب) الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة ومنه الحديث ليس فيما دون خمس
ذود من الابل صدقة (المعنى) يقول اطلنا الوقوف من الخبرة والوجد بأهل المعالم فكان هوى
قلوبنا يتمكن فى قوائم اطلنا فصيرت فلم تبرح فوقفت بنا

(وَدُسْنَا بِأَخْصَافِ الْمَطِيِّ رُأْيَا * فَلَا زَاتُ اسْتَشْنِي بِلَهْمِ الْمَنَامِ)

(الغريب) اللهم اللغف كالسنبك للمافر والهم التقبيل (المعنى) يقول الهم مناسم ابلى طالبا

شفاء ما في لانها وطشت تراب منازلهم وفيه نظر الى قول الاسخر

اسمع الرب يحدى * ان مشى فيه الخليل

(ديار اللواتي دارهن عزيرة * بطول القنا يحفظن لابل الثامن)

(الغريب) الثامن جمع قنينة وهي العوذة ويجمع أيضا على عيم (المعنى) يقول ديارهن ضيعة لا يتوصل اليهن منها وهن يحفظن بالراح لا بالعوذ

(حسن الثني ينقش الوشي مثله * اذا من في أجسامهن النواعيم)

(الغريب) الوشي النقش وهي الثياب المنقوشة ومسن تجتزن (المعنى) يقول لنعمومة أجسادهن ورقمن يوزر الوشي فيها مثله اذا تجتزن ومثله

رق فلو مرت به مثله * منعلة أرجلها بالحرير

لازرت فيه كما اثرت * مدام في عارض مستدير

والسرى الموصلي رقت عن الوشي نعمة فاذا * صافح منها الجسوم وشاها

(ويدين عن دنتقادن مثله * كان التراقي وثبت بالمباسم)

(الغريب) التراقي جمع ترقوة وهي العظام التي فوق الصدر والمباسم جمع مبسم وهو الثغر (المعنى) يقول من ييسمن عن درمن تغور من قد تقاد من في قلادته من مثله اصفاته وحسنه

فكان تراقيين حلين بشغورهن ومثله قول الاسخر

تلك الثنايا من عقدها نظمت * أم نظم العقد من ثناياها

(فماي للدينا طلاي نجومها * وسعاهي منها في شدوق الاراقم)

(الاعراب) طلاي مبتدأ ونجومها خبره أي الذي أطلب نجومها فقام المصداق مقام المقول فكانه قال مطلوبي نجومها ولونصب جاز كقولك ضري زيدا وقال أبو الفتح يجوز ان يكون

طلاي بدلا من الباء في قوله في فينصب نجومها لا غير (الغريب) شدوق جمع كثرة واشداق جمع قلة والاراقم جمع ارقم وهو ضرب من الحيات (المعنى) يقول مالي وللدنيا أطلب معالي الأمور

وسعاهي منها في مواضع المهلكة التي لا تؤدي الى فائدة قال الواحدى لم يقل أحد في تفسير هذا البيت ما يعقد عليه ولا يساوى الحكاية لان جميع ما قبل فيه من المعنى لا وافقه اللفظ والذي

عندي فيه انه يشكر الدنيا ويقول مالي ولها أطلب معاليها وانما يرتك في نواتها وخطوبها يعني انها عكست عليه الامر فهو يطلب المعالي وهي تدفع عنها وقوعه في التوابع والطلاب

يعني الطلاب والمراد به المذلوب وكفى بغيرهم الدسا عما فيها من الشرف والذكر وبشدوق الاراقم عن الخطوب المهلكة والتوابع المقطعة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله

(من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم)

(المعنى) يقول اذا كان حلمك داعيا الى ظلمك في الحلم ان تجهل اذا اتسعت طرق الظلم عليك لان المظالم جمع الظلمة وهي الظلم وهو من كلام الحكمين ثلاثة ان لم تظلمهم لم يظلموك ولذا وزوجتك

وعبدك فبصلحهم التعلد عليهم قال الشاعر
 فلا خير في حلم اذ لم يكن له * بواد تحمي صفوه ان يكذرا
 (وَأَنْ تَرَدَّ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرْتَهُمْ * فَتَسْقِي اِذَا لَمْ يَسْقِ مِنْ لَمْ تَرَاهِمِ)
 (المعنى) ترد الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى أي تراحم على الاصر المافس
 عليه وهو من قول العالوي النضري

لا يشرب الماء الا من قلب دم * ولا يبيت له جارع على وجل
 (وَمَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا * وَبِالنَّاسِ رَوَى رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمِ)
 (المعنى) اذا عرف أحد الايام معرفتي بها وبأهلها قتلهم غير راحم لهم

(فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ اِذَا ظَفِرَ وَايَهُ * وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَاسٌ)
 (المعنى) يقول هم اذا ظفروا به أي من عرفهم لم يرجوه وهو غير آثم فيما فعل بهم
 (اِذَا صُلْتُ لَمْ أَتَزَلْ مُصَالًا صَالِئًا * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتَزَلْ مَقَالًا عَالِمًا)
 (الفريب) صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب عليه صولا وصولة يقال رب قول أشد من

صول والمصالوة المواثبة (المعنى) يريدانه في غاية الشجاعة والبالغة فاذا صال لا يرد وان قال
 كفى غيره القول وأخفهم من يعارضه

(وَالْأَخْفَاتُ الْقَوَافِي وَعَاقِبِي * عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ ضَعُفُ الْعَزَائِمِ)

(المعنى) يقول ان كنت كاذبا فيما قلت فلا وفاء لي القوافي حتى أعجز عن نظمها أو ضعف
 عزيمتي في قصد المدح حتى يعوقني عنه ضعف عزيمتي أنه اذا قعد عنه ولم يأت به لم يصل الى
 المطلوب (عَنْ الْمُشْتَبِيِّ بِذَلِكَ تِلَادُهُ * وَتُجْتَنَّبُ الْجُلُ اجْتِنَابَ الْهَارِمِ)

(الفريب) التلاد المال الموروث القديم الاصل وهو نقبض الطارف وأصل التامنه واوتلد
 المال يتلد ويتلد تلود أو تلد الرجل اذا اتخذ ما لا (المعنى) قال أبو الفتح أعلام بذل تلاده مقام
 ما يقبضه فلا زمة لازمة التلاد وقال الخطيب كأنه قال الى الجاعل بذل التلاد تلاده بهب
 التلاد ويجعل بذله تلاده ونقل الواحدى قول أبي الفتح

(عَنِّي أَعَادِيهِ بِحُلِّ عَفَاتِهِ * وَتَحَدُّ كَفَيْهِ ثَقَالُ الْغَمَامِ)

(الفريب) العفاد جمع عاف وهو طالب المعروف وقد عفا يعضو وفلان تغفوه الاضياف ونعقبه
 والقمام جمع غمامة وهي السحابة (المعنى) يقول أهدأ وتعي ان تكون في محمل عفاة منه لان
 عفاة منه في أمان من نواب الدهر وأعدايه يمتنون ذلك ويجهون ان يكون المعنى أنهم يفترون على
 أمواله وهو أفعى ما يتناهى أعاديته ومعنى قوله والغمام تحسد كفيه أنهم ما ندى من الغمام
 وأكر عطايا منه فلقد اتخذه للجهنم عاين ادراكه

(وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبُ الْاَبْجُجَةَ * مُنْظِمَةً دُخُورَةَ الْغَطَامِ)

(المعنى) يقول لا يستقبل الحرب الا بمهجة من فوعة عن الدنيا واهي مذخورة لكفاية الامور العظام التي لا تنكفي الا بعنله ومهجة نفسه

(وَذِي بَلْبٍ لَّا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بَنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارِبُ سِلَامٌ)

(الغريب) اللبب الكثير الاصوات في الحرب (المعنى) قال أبو الفتح الجيش يصيد الوحش والغزلان والعقبان فوقه تساربه فتحطف الطير أمامه ورد عليه ابن فورية وقال صيد الطير بالنبل والسهام مستقره عتاد فلم تنسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصعب جيش المدوح قال والمعنى عندى ان هذا الجيش جيش الملوك تعصبه القهود والبراة والسكلاب فلا يسلم الطائر منه ولا الوحش وقوله المنار يري أن الجيش الكثير يترماكن من الوحش ولاجل ذلك قال مالك بن الريث

بجيش إلهام دخل الأرض بجمه * على الطير حتى ما يجدن منازل

وقال الخطيب اذا طار ذو الجناح أمامه فليس ينال لكثرة الرماة في الجيش وان ناور وحش أخذ وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورية

(عَرَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ * تَطَالَعُهُ مِنْ بَيْنِ رَيْشِ الْقَشَاعِمِ)

(اِذَا ضَوْؤُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرِجَةً * تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ)

(الغريب) القشاعم السور الكبار واحدها قشع (المعنى) يقول عر الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غبارها ومن طيره او من ضوءها سلطته فلا يقع ضوءها عليه الا من بين ريش السور لكثرة ما اظلمتهم الطيور وهو من قول الطرماح

تجنبه السكاه بكل يوم * مريض الشمس محز الحوامى

(وَيَحْتَقِ عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ * مِنَ اللَّعْمِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَامِ)

(الغريب) الهام جمع همة وهى صوت يتردد في الصدر لا يشهس وحافاته جوانبه (المعنى) يقول لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها واهلها يحق البرق عليك فلا تعرفه ولكثرة ما فيه من الاصوات يحق عليك الرعد يصفه بالكثرة فاذا برقت السماء ورعدت اخفى لمع أسلحته بريقها ورعداها وعلت هماهم ورعداها فلا يسمع

(أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْقُرَاتِ وَبَرْقَةٍ * ضَرَابَاتِي خَلِيلَ فَوْقَ الْجَاهِجِ)

(الغريب) القرات معروف وهو احد الانهر الكبار التي في الحديث نهران ظاهران ونهران باطنان فالباطنان النيل والقرات والظاهران سيمان وجيمان وبرقة موضع ذو حجارة وويل وطين (المعنى) يقول ارى في هذا الموضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتشقى فوق جباهم القتل

(وَطَعَنَ غَطَارِيفَ كَلَأٍ أَكْثَهُمْ * عَرَقَنَ الرُّدْيَاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ)

(الغريب) الغطاريف جمع غطريف وهو السيد الكريم ومنه باز غطريف وغطاريف للكريم

منها والرد نبات جمع رديني وهو الرمح منسوب الى ردينة امر آمن العرب كانت تقوم الرياح
والعصم موضع السوار من الساعد وما يجعل فيه من خرز وغيره يسمى عصما وهو ما يلبسه
الغلام والجارية في الصغر (المعنى) يقول وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ونشوا عليه
فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم وهو أشد مبالغة من قوله أيضا

وكانها نجت قياماتهم • وكانهم وادوا على صواتها

(حجة على الأعداء من كل جانب • سيوف بني طغية بن جف القماقم)

(الاعراب) الضمير في حجة يعود الى ذي الجب وهو الجبش أي جعلت سيوفهم هذا المكان حجة
على الأعداء فلا يجمعون حوله وتركه صرف طغية وخف وهما اسمان أعجميان وهذا جازم عند
أصحابنا الكوفيين والبصريون لا يمتارونه ويقولون الاسم اللاحق الثلاثي ينصرف نحو هود
ولو ط وفوح قال أبو الفتح الأجود ان تكسرهما وتحذف التنوين للقاء الساكنين كقول
الآخر • وحاتم الطائي وهاب المائة • وهو كثير في الشعر وعلى هذا تكون قراءة الفتراسوى
عاصم وعلى بن حزم عز بن القبيصة تنوين (الغريب) طغية الأصل فيه ضم الغين وانما غيره على
عادة العرب في تغيير الاسماء اللاحقة والقماقم جمع ققام وهو السيد العظيم والقماقم أيضا
البحر والقماقم العدد الكثير وقال أبو الفتح حذف الياء من القماقم ضرورة (المعنى) يقول
حجت سيوفهم هذا المكان من الأعداء فلا يصلون اليه لشجاعتهم وقوتهم فلا يقدر أحد ان
يصل اليهم من جميع نواحيهم

(هم المحسنون الكثر في حومة الوعى • وأحسن منه كثرهم في المكاريه)

(الغريب) الكره هو تكراوا الاقدام في الحرب (المعنى) يقول هم في شجاعتهم وكرههم يفعلون
ذلك مرة بعد مرة ولا يقتصرون على مرة واحدة فهم محسنون في اللقاء والاعطاء

(وهم يحسنون العفو عن كل مذنب • ويحفلون الغرم عن كل غريم)

(الغريب) الغرم اسم الغرامة مما يلزم الرجل إذا وقع من ذنب أو ضل أو غير ذلك والرجل غريم أي
الزمه ما يغرم عنه (المعنى) يقول هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ويحفلون اداء
الغرامة لمن عليه غرامة فهم في كل أحوالهم محسنون

(حيون الأنهم في زوالهم • أقل جبا من سفار الصوارم)

(الغريب) السفار جمع شقرة والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول هم
حيون الا في وقت الحرب فانهم لا يهابونهم في الحرب ولا يلبسون لاقراهم وهو مفعول من
قول بكر بن الطاح يتلنى الندى بوجه حي • وصدر القناب بوجه وفاح

(ولولا احتقار الأنسبتهاتهم • ولكنهم معدودة في البهائم)

(المعنى) يقول الاسود هي جمع أسد معدودة من البهائم ولولا ذلك لكانت أشبه بهم وأقول
الاسد مثلهم وانما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة بين

قوله الضمير في حجة يعود الى ذي الجب وهو الجبش أي جعلت سيوفهم هذا المكان حجة على الأعداء فلا يجمعون حوله وتركه صرف طغية وخف وهما اسمان أعجميان وهذا جازم عند أصحابنا الكوفيين والبصريون لا يمتارونه ويقولون الاسم اللاحق الثلاثي ينصرف نحو هود ولو ط وفوح قال أبو الفتح الأجود ان تكسرهما وتحذف التنوين للقاء الساكنين كقول الآخر • وحاتم الطائي وهاب المائة • وهو كثير في الشعر وعلى هذا تكون قراءة الفتراسوى عاصم وعلى بن حزم عز بن القبيصة تنوين (الغريب) طغية الأصل فيه ضم الغين وانما غيره على عادة العرب في تغيير الاسماء اللاحقة والقماقم جمع ققام وهو السيد العظيم والقماقم أيضا البحر والقماقم العدد الكثير وقال أبو الفتح حذف الياء من القماقم ضرورة (المعنى) يقول حجت سيوفهم هذا المكان من الأعداء فلا يصلون اليه لشجاعتهم وقوتهم فلا يقدر أحد ان يصل اليهم من جميع نواحيهم

هو لاءوين الاسود الابالافدام وهذا البيت مما وقع فيه جماع من الناس فيفتشونه شبهتهم
بها وهو على الظاهر بين وانما أغرب أبو الطيب

(مَرَى النَّوْمُ عَنِّي فَمَسَرَى إِلَى الَّذِي • مَنَّا نَعْتُهُ نَسْرَى إِلَى كُلِّ نَائِمٍ)

(الغريب) سريت سري ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلا وبالألف لغة أهل الجواز وبه
القرآن بهما جميعا وقال حسان بن ثابت

حي الضيرة ربة الخدر • أسرت إلى ولم تكن تسرى

والصنائع العطايا وهو ما يصنعه الانسان الى الانسان (المعنى) يقول ذهب النوم عنى لكثرة
ما سهدت في سفرى اليه وهو الذي تدير عطاياه الى كل نائم عن السرى اليه

(إلى مطلق الأسرى ومخترم العدا • ومُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَزَعْمُ الْمُرَاغِمِ)

(الغريب) الأسرى جمع أسير يقال أسرى وأسارى وبه ما قرأ القراء قرأ أبو عمرو وحده
أن يكون له أسارى وقرأ الباقر أسرى واخترمهم الدهر وخرمهم أى استأصلهم فهو
مخترمهم ومشكى من أشكى الرجل إذا نزعت عما يشكوه وأشكىته أيضا إذا أوججته الى
الشكوى والمرامى الذى يرغبه غيره وأصله الرغام وهو التراب (المعنى) يقول هو يطلق
الأسرى وبه لك العدا ويستأصلهم ويشكى أهل الشكوى ويرغم المرامى والمعنى عن على
الأسارى فيبطلقهم ويحتطف الأعداء بسيفه ويرى لشكوى من يأتى بالاحسان اليه

(كَرِّمُ نَفْضَتِ النَّاسَ لِمَا بَلَّغَهُ • كَأَنَّهُمْ مُّاجِفٌ مِنْ زَادٍ قَادِمِ)

(المعنى) نفضت الناس لما وصلت اليه نفض حثالة زاده لاستغنائه عنه بعد القدوم
فكذلك أنا استغنيت بهذا المدح عن غيره فزمته ورفضت غيره

(وَكَاذُرٍ وَرَى لَا يَفِي بِنَدَامَتِي • عَلَى رُكْبَتِي عَمْرَى الْمُتَقَادِمِ)

(المعنى) يقول لما اتصلت به ومرت به فكاد سرورى لا يوفى بندامتى على ركبتي عمري المتقادم
في عمري الماضى فالآن أعد عمري من يوم صرت اليه لاني نلت السعادة منه وهذا المعنى مثل
قول أبي فراس أيام عزى ونفاذاً أمرى • هى التى أحسبها من عمري

(وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَزُرْبَةً • بِهَا عَلَوَى جَدُّهُ غَيْرُهَا شِمِ)

(الاهراب) قال الخطيب الضمير في به للتربة والجله في موضع نصب نعت لها (الغريب) شر
الارض قبل طبرية لان فيها أعداء المدح وقال أبو الفتح طبرية وفيها أعداء أبي الطيب الذين
قال فيهم أتانى وعيد الادعاء البيت وهاشم هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المعنى) يقول لما اتصلت به فارت شر الارض وهى طبرية وبها قوم يتبعون الشرف فأقر لهم
بالعلوية ثم نقي عنهم الشرف وقال هم قوم يتبعون نسبهم الى على وليس هم من ولده

(بَلَى اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِجَلِّهِ • وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعِمَامَةِ)

(المعنى) يقول ابتلاه الله بجله حتى لا يقتلهم ورفعهم فوقهم حتى يكون على رؤسهم وذلك أن

بقاؤهم أصعب عليهم من الموت لأنهم يعيشون في ذلة وخوف ونعم المعنى بقوله

(فَانْ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً * وَانْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَرًّا الْقَلَامِ)

(الغريب) الفصل جمع غلظة وهي الحاقوم النائي في الخلق وغلظه قطع غلظته (المعنى) يقول موتهم راحة لهم لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيهم

(كَانَتْ مَا جَاوَدَتْ مَنْ بَانَ جَوْدُهُ * عَلَيْكَ وَلَا تَأْتَلَتْ مَنْ لَمْ تَقَاوِمِ)

(المعنى) قال الواحدى هذا تعريض بالذين يسارون الممدوح بالجود والسماحة من حساده بقول أيها الإنسان الذي يسار به في الجود ونظهر عليك جوده ~~كأنك~~ ما جادته لأن الفضل والغلبة له عليك وكانك لم تقاوم من لم تقاومه في الحرب لأن من غلبك في الحرب لم تقهك محاربك أياه أى ان مغايرتهم أياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له وقال أبو الفتح جادوني بخدته أجوده أى كنت أجود منه وقال الخطيب كل من جادوته زدت عليه وكل من حاربته غلبته فكأنك اخترت منهم ما شئت فظهر لك عليه ولم تفعل ذلك ولكنك كنت الظاهر عليهم بما جرت به عادة (وأقسم عليه أبو محمد أن يشرب فأخذ الكأس وقال اربح بالاداء من الكامل والقافية من المتداول)

(حَيْثُ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا * أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ بِجَلَامِعَظَمَا)

(الاعراب) الضمير في عائد على المقسم فقوله امسى الانام جملة في موضع الحال من المقسم وقبل هو عائد على القسم والجملة في موضع خفض على المصفة للقسم (المعنى) يقول أنا أفدى المقسم أى الممدوح الذى هو جليل معظم عند الانام بشرفه وفضله

(وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِّهَا * وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا)

(المعنى) يقول مخالفته أحرم من شربها أى هى حرام وأنت تركت عصيانه لأنه أحرم من شرب الخمر وهذا كذب بغير خلاف (وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال وهما من الخفيف والقافية من المتواتر)

(غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ * فَلَنْ ذَا الْخَبِيثُ وَالْأَعْلَامُ)

(المعنى) يقول لا يستكرأ أحد أقدامك وشجاعتك فلم تحدث وقلم بهذا والناس عالمون به

(قَدْ عَلِمْنَا مَنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ * يَجْمَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْقَامُ)

(المعنى) نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شئ ولا تخشى أحد البلاء ولا نها راها (وقال وقد كبست انطاكية فقتل مهر الذى وصفه والخجراته وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرِّهِ مَرُومٍ * فَلَا تَقْنَعُ بِمَادُونِ الثُّجُومِ)

(الغريب) المغامرة الدخول في المهالك والغمرات الشدايد والمروم المطلوب (المعنى) يقول إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بمادون اعلاه ولا ترضى بالدون

(فَطَعَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ صَغِيرٍ * كَطَعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ)

(المعنى) يقول طعم الموت في الأمر الهين كطعمه في الأمر الشديد الصعب

(سَتَبْكِي شَجْوَهَا قَرِيبِي وَمَهْرِي * صَفَاتُحْ دَمْعُهَا مَا الْجَسُومِ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فرسي ومهري بدل من ضمير شجوها أى ستبكى الصفائح فرسي ومهري شجوا لأنها كانت تلغها الرى من الدماء (الغريب) الشجوا الحزن وشجاء الأمر احزنه والصفائح جمع صفيحة وهى السيف (المعنى) يقول أقتل أعدائى فتجربى سسوف دماء كأنها الدموع ولما جعل السيف بأكية جعل الدماء موعا جارية أى ستبكى سسوفى حزنا عليها وهذا كله مجاز ولا تعادروا لو أنها من بكى لبكت عليها مدموعا

(قَرَبْنِ النَّارَ نَشْأَنَ فِيهَا * كَأَنَّا الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ)

(الغريب) روى أبو القحح قرين من قربت الابل الماء اذ ادنت منه فى صبحها والقرب سبى الليل لوورد الغديقال قرب بصباح وذلك ان القوم يسعون الابل وهم فى ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عتبة عملوا نحوه فتلك الدلالة للقرب وقد أقرى القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الخرف شاذ قال الواحدى يريد ان هذه السيوف وودت النار وهذا قلب للمعهود لان القرب انما يستعمل فى ورود الماء فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذى ترد الماء لشاربه والنار تهل وتغنى وقد اغت هذه السيوف وربتها تربية النعيم العذارى يريد انهم اتخلصت من الخبث وحسنت صنعها بحسن تأثير النار فى تخليصها فطبع وصارت سسوف بعد ان كانت زبرا فذلك أنشأها انشاء العذارى فى النعيم ومن روى قرين بالياء من القرى فانما أراد قرين بالنار فنشأن بحسن القرى وقال جعل السيوف بقاتوديه الى النار من الخبث قارية لها وكان حكم النماء أن يكون للمقرى لاللقارى فعكس موجب القرى بان جعل النار للقارى

(وَفَارَقْنِ الصِّبَا قُلْ تَخْلُصَاتٍ * وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ)

(الغريب) الصبى اقل جمع صبيل وهو القين والكوم جمع كلم وهى الجراح (المعنى) يقول ان الصباقل لم تقدر ان تحفظ أيدى من هذه السيوف لخدمتها فبايدى الصباقل جراح منها

(بَرَى الْجَبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ * وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الْعَامِجِ اللَّثِيمِ)

(الغريب) الجبناء جمع جبان ويقال جبان وجبين والجمع جبناء ككريم وكرما وشريف وشرفاء (المعنى) يقول لوم طبع الجبان يره العجز عقال حتى يظن ان عجزه وجره على حكم الجبن عقل وليس كذلك وانما ذلك لسوء طبعه الردى

(وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْتَفَعِ * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ)

(المعنى) يقول الشجاعة فى غير الحكيم ليست مثل الشجاعة فى الحكيم وكل الشجاعة حسنة مغنية فى أى شخص كالنار ما كان وكيف كانت فاذا كانت فى الحكيم العاقل كانت أتم وأحسن

لاتضام العقل اليها وتغنى من الغناء لامن الغنى

(وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا حَصِيحًا * وَاقْتَهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول كم من انسان يصيب قولاً حسنًا لجهله به وانما أتى العيب من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال وهذا البيت من أحسن الكلام قال الشريف هبة الله بن علي الشهرى فى أماليه وكتبته بخطى لا يصدر هذا الكلام الا عن فضل غزير وهذا المعنى كثير قال الله تعالى واذلم يهتدوا به الآية

(وَأَسْكِنُ تَأْخُذَ الْأَذَانِ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقَرِيبَةِ وَالْعُلُومِ)

(الغريب) القريبه خالص الطبع وأصله من قربة البرهوى أول ما يخرج من مائها وفلان فى قرح عمر أى فى أوله وماء قرح خالص لا يخالطه شئ (المعنى) يقول كل أحد ياخذ على قدر فهمه وكل اذن تأخذ من الكلام الذى تسمعه على قدر طبع صاحبه فان كان عارفاً فهمه وقبلة بطبعه وان كان جاهلاً فترعنه طبعه فكل اذن تدرك من الكلام ما يناسبه عليه الطبع وهذا المعنى كثير جدا واحسن ما فيه قوله تعالى واذلم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقال الشاعر والتجيم تستصغر الابصار طلعته * والذنب للعين لا للتجيم فى الصغر

ومثله ان عاب ناس على قولى * فليس بي قولهم يضير

قد قيل ان القرآن سحر * وما يقول الرسول زور

(وسار أبو الطيب من الرملة يريد انطاكية فى سنة ست وثلاثين قنزل بعلربلس وبعها اسحق بن ابراهيم الاغور ابن كيغليخ وكان جاهلاً وكان يجالسه ثلاثة نفر من بنى حيدرة وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له اتحب ان يتجاوزك ولا يدعك جعلاً او يفرقه فراسلها ان يدعها فاحتج عليه بيمين لحقته لا يدع أحد الى مدة فعاقبه عن طريقه فتنظر المدة وأخذ عليه الطريق وضبطها ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يفرقه فى مدة أربعين يوماً فجهاد أبو الطيب وأملاها على من يتق به فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرده وسار الى دمشق فأتبعه ابن كيغليخ خيلاً ورجلاً فاجزهم وظهورت القصيدة وهى من الكامل والقافية من المتدارك) •

(لَهُوَى النَّفْسِ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ * عَرْضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَيْ أَسْلَمْتُ)

(الاعراب) عرضا نصب على انه مفعول مطلق أى نظرت نظراً عرضاً فكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون مفعولاً به أى نظرت عرضاً (المعنى) قال أبو الفتح لا يدرك الانسان من أين يأتيه الهوى فيختار منه يعرض فى هذا بما يذكره بعد وعليه بنى القصيدة ومثله القصيدة فى أول الرسائل فاذا كان المراسل حاذقاً أشار فى تحمده الى ما يريد ويراسل من أجله وقال الواحدى سريرة الهوى لا تعلم ولا تدرك من أين تأتي كما قال

ان المحبة أمرها عجيب * تلقى عليك وما لها سبب

وعرضاً فجاء وعرضاً عن غير قصد كقول عنبرة علقم عرضاً يقول نظرت اليها نظرة عن فجأة وخلت أنى أسلم من هواها

(بَاخْتِ مَعْتِقِ الْقَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ * لَأُخْلِكَ ثُمَّ أَرْقِيَنَّكَ وَأَرْحَمُ)

(الغريب) ثم إشارة إلى المكان ومعتق القوارس وصف للشجاع لأنه يهتنتهم عند الضرب بالسيف والوعى الحرب (المعنى) قال أبو القحيم يرميه بأخته وبالأبنة ونم إشارة إلى المكان الذي تنفل فيه الأحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب يشبهه بالجن خالد الواحدى وهذا ليس بشئ وإنما تأناه من البيت الثانى

(يَرْوُ الْبَيْتَ مَعَ الْعَقَافِ وَمَعْدُهُ * أَنَّ الْجُحُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ)

(الغريب) رنا إليه يروثون إذا دام النظر يقال ظل رأينا وأرنا غيره ويقال أرناى حسن ما رأيت أى جلتى على الرثو وكاس روناة أى دأمة ساكنة وأصلها رونو فتنصرف ككت الواو فاقبلت ألفا قال أبو عيسى وزنه فاعوله وقيل فعلعله والجحوس كالجوس جنسان وإنما عرفا على حديث يودى ويهود ويحوسى ويحوس فجمع على قياس شعبة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الآلف واللام عليهم ما لانهم ما معرفتان مؤنثتان فخرناى الكلام مجرى القبيلتين ولم يجعله كالحسين في باب الصرف وأنشد أبو عيسى لاهرى القيس احاراردين برقاها وبهنا * كازججوس تستعراستعارا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى صدر البيت لاهرى القيس وعجزه لا توأم البشكرى (المعنى) قال الواحدى قال العروضى شيب بامرأة أخوها مابوزقناك فقال لها أخوك على قساوة قلبه وارقته الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرو اليك مع العقاف وهذه العفة من جهة الاسلام والافهوى يرى أن تزوج الاخوات عند الجحوس من حكمهم فمن حسنها يرى ان الجحوس أصابوا فى حكمهم وقد روى ابن بشارا كان فى جماعة من نسائدهم بن قتلن له لينة شاباتك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن فورجة شيب بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت القوارس الانجاد كما قال * متى تزرقوم من تهوى زيارتها * وكقوله

* ديار اللواتى دارهن عزيرة * وكقوله * فتحول رماح الخط دون سبائه *

ثم قال لطبيته أنت قاسية القلب وأخوك على بسالة العبد وكان أرحم منك وأرق منك على ثم بالغ فى حسنها فقال أخوك يود لو كان على دين الجحوس فتزوج بك ومن الدليل على النهاية فى الحسن ان يود أخوها وأبوها أنها تحمل له ولهذا قال الخوارزمى

* فتحنى علمها أمها أباه * وقال الطائى بأبى من إذا رآها أبوها * قال حبايا ليت أنا جحوس وبرى * شفا فقال ليت أنا جحوس * وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال

أحب بئى حبا أراه * يزيد على محبات البنات أوفى منك أهورى قرص خذ * ورشفا للنبات والنبات والصفا يطن منك بطنى * وضما للقرون والواردات وشبألت أذكره مليحا * به يحظى القى عند الفتاة أرى حكم الجحوس إذا التقينا *

يكون أحل من ماء القرات

(رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَاضِ بِعَارِضِي * وَلَوَأَتْهَا الْوَلَى لِرَاعِ الْأَسْحَمِ)

(الغريب) روى أبو الفتح راعية بتقديم العين وقال هي أول شعرة تطلع من الشيب وجهه رواع وأنشد
أهلا براعية للشيب واحدة * تنبت الشباب وتنهانا عن الغزل
وروى غيره راعية وهي التي تروع الناظر وهو أصوب والاسم الأسود والعارض معروف وهو
ما يلي الخلد (المعنى) يقول لاروعك شيئا فلو كان أول لون الشعر بياضا ثم اسود لراعتك الأسود
إذا ظهرت فلا تراعى للبياض فإنه كالسواد

(لو كان يمكثني سقرت عن الصبا * فالشيب من قبل الأوان تلثم)

(الغريب) سقرت أظهرت وكسفت وأسقر الصبح أضاه وسفر وجهه فبدأ شرق وتلثم ستر الوجه
(المعنى) يقول لو أمكنني كسفت عن صبى لافى حديث السن ولكن الشيب جازع على عاجلا
فستر شبابي فكانه تلثم لستر ما تحته من سواد شعري يعني كان على شبابه لثاما من الشيب أى
ان الشيب يعمل البه قبل وقته

(ولقد رأيت الحاديات فلا أرى * يققايمت ولا سوادا يعصم)

(المعنى) يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد بعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من
الموت فقد يموت الشاب ويقال أبيض يقى أى شديد البياض

(والهم يحترم الجسم تحافة * وشيب ناصبة الصبي وهزم)

(الغريب) يحترم بهلك ويستأصل والجسم العظيم الجسم والتحافة الهزال ونصبه على التميز
والهزم الضعف والعجز عن الحركات (المعنى) يقول الحزن يذهب جسمه العظيم الجسد هزالا
وهزم الصبي قبل أوانه وهو من قول الحكمي

وما نشت من كبر ولكن * لقيت من الحوادث ما أشابا

(ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * وأخو الجاهل في الشقاوة يتهم)

(المعنى) يقول العاقل يشقى وإن كان في نعمة لشكره في عاقبة الأمور وعلمه يقول الاحوال
والجاهل إذا كان في الشقاوة فهو يتم لغفلة وقلة تفكره في العواقب ومنه قولهم ما سر عاقل
قط لأنه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ويقال شقوة وشقاوة وقرأ القراءهم ما فقرأ حجة وعلى
شقاوتنا بفتح الشين والقاف وألف وهذا من كلام الحكمي العاقل لا يساكن شهوة الطامع لعلمه
بنوالها والجاهل يظن انه خالدة وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهذا يتم بجهله وما أحسن قول
مسلم
من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

وقال الجعفي أرى الحلم بؤسا في المعيشة للفتى * ولا عيش إلا ما حباله الجهل
ولا آخر من لم يعش إلا غيما فانه * لا عيش إلا عيش من لم يعلم

ولا ين المعتز وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلها

ولا آخر وأخو الدراية والنباهة متعب * والعيش عيش الجاهل المجهول

(والناس قد تبدوا الحفاظا قتلن * نفسى الذي يوتى وعاف يتدم)

(الغريب) نسبت الشيء ألقبته والحفاظ المحافظة على اليهود وغيرها وعاف من العفو عن
الاسامة (المعنى) يقول الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر
فاذا أحسنت الى أحد نسي احسانك اليه واذا عرفت عن مسي ترك شكرك فتقدم بعد ذلك
على احسانك اليه لان صنيعك اليه لم يشكروا وقال أبو الفتح النديم على كل حال غير مستحسن قال
الخطيب من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
(لا يَحْدُثُكَ مِنْ عُدُوِّكُمْ * وارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عُدُوِّكُمْ)

(المعنى) يقول لا تخدع بكماء العدو واحذر نفسك من عدو ترجمه فهو اذا ظفر بك لم يرحمك
(لَا يَسْلُمُ الشَّرُّفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى * حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ)

(المعنى) يقول لا يسلم الشرف شرفه من اذى الحساد والمعادين حتى يقتل أعداءه فاذا
اراق دماهم سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له قال أبو الفتح أشهد بالله لو لم يقل الا هذا
لكان أشعر المجيدين ولكان له ان يتقدم عليهم وهو منقول من كلام الحكيم الصبر على مضض
الرياسة يتأله شرف النقاسة

(بُؤْذَى الْقَلِيلِ مِنَ الثَّامِ بِطَبْعِهِ * مَنْ لَا يَقْلُ كَمَا يَقْلُ وَيَلُومُ)

(الغريب) الثام جمع لثم وهو الذي لا قدر له ولا أصل والقليل هنا ليس قليل العدد وانما هو
الخسيس الحقير (المعنى) يقول اللثم مطبوع على اذى الكرم لعدم المشاكلة بينهما

(الظُّلُمُ مِنْ شَيْبِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ * ذَا عَقَّةٍ فَذَلَعْلَهُ لَا يَنْظُمُ)

(الغريب) الشيب جمع شيبة وهي الخليفة (المعنى) يقول الظلم في طبائع النفوس وقد جبالوا عليه
فاذا رأيت عقيفا لا ينظم فاعلم ان تركه لعله وهو من كلام الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصدها
عن ذلك احدي علتين اما علة دينية او علة سياسية كخوف الاستقام منها

(يَحْتَمِي ابْنُ كَيْغَلَفٍ الطَّرِيقَ وَعَرْسُهُ * مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ)

(المعنى) انه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله ان يمدحه فاعتل عليه بأنه قد حلف
ان لا يمدح الى مدته فأخذ عليه الطريق حتى تنقضي المدة فهرب منه ومضى قال الواحدي معنى
البيت من قول الفرزدق وأجبت أمك يا حبر كانها * للناس باركة طريق معمل
وقد ابداع على الربيعي في مثل هذا في امر أة يوسف بن المعلم

وتبيت بين مقابيل ومدابر * مثل الطريق بمقبيل ومجدبر
كاجبري المتشاريعتورانه * متنازعيه في فليح صنوبر
وتقول لأضف الملم يساحة * ان شئت في اسنى اتقى أوفى حرى
أنا كعبة التيك التي خلقت له * فقلق منى حيث شئت وكبر
أنا زوجه الاعشى المباح سويحه * أنا هرس ذى القرنين لا الاسكندر
قالت اذا أفردت عدة نيكها * تدعو عدمت القردعين الا عور

فاذا أضفت الى القريدقريته * قالت علمت مصلياً يوتر ما زال يدينها وذلك ديني *
حتى بداعلم الصباح الازهر * أرى مشيتها براسي ملهم * وبان من ماء الشيبه أبحر

(أَقِمِ الْمَسَاحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ * إِنَّ الْمَنِيَّ يَحْلَقُهَا خَضِرُ)

(الغريب) المساح جمع مسطحه وزنها مفعلة وهو موضع يعلق عليه السلاح والخضرم البحر
الكثير الماء (المعنى) يقول أقم فوق شفرها وهو حرف الفرج المساح ويريد بحلقها حلقى
الفرج والرحم وهي ملاقيه لها من داخل شبه المنى لكثرة في رجمها بالبحر

(وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ أَنْ خَلَقْتَ نَاقِصٌ * وَاسْتَرَأْ بِأَلْكَ أَنْ أَصْلَكَ مُظْلَمٌ)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فخلقك ناقص أعور قصير واترك ذكرا ييك لان أصلك أصل لليم فلا
تعرض للشعر افيد كروا أبالك ويذكر واقع صورتك

(وَاحْذَرْنَا وَادَاةَ الرِّجَالِ فَاتِمًّا * تَقْوَى عَلَى كَرِّ الْعَبْدِ وَتَقْدُمُ)

(الغريب) الكرم جمع كرمه وهي رأس الذكر والمناواة المعادات وأصله الهمز لانه من النوء
وهو النحوض (المعنى) يقول لاتعداد الرجال فالتك لاتقدر عليهم ولالك بهم سم طاقه وانما قدرتك
واقدا ملك على ذكر العبد بصفه بالابنة

(وَعَنَّاكَ مَسْئَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَقْمَةٌ * وَرِضَاكَ فَيْشَلُهُ وَرَبُّكَ دَرَاهِمُ)

(الغريب) فَيْشَلُهُ وفَيْشَةٌ وهو الذكر (المعنى) يقول عنالك في مسئلة الناس وليس وراء طيشك
حقصة انما هو نفمة نفمت فيك ورضاك ان ترى ذافيشله من عبدا وعمائله وربك الذي
تعبده درهم بصفه بالجل

(وَمَنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْغَوِي * عَنْ جَهْلِهِ وَخَطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ)

(المعنى) يقول من البلية العذل التي يتلى بها الانسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ولا يقطع عن غيه
وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غيه

(يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ * تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمَنْ وَرَاءَ بَيْتِهِمْ)

(الغريب) العلوج جمع علي وهو الرجل البعير والجار الوحش وهو من المعالجة كانه لشدة
بعالج الشيء الثقيل والجار الوحش علي لانه بعالج اتانه حين يعاركها وقوله يمشي بأربعة كان
القياس ان يقول بأربع لكنه ذهب بالبدن والرجلين مذهب الأعضاء فلهذا ذكر علي المعنى
كقول الاعشى * يذهب الى كشيحه ككفا مخضبا * وقد انشأ المذكر علي المعنى فقال الاصمعي
قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا يجايبني يقول فلان لغوب أي أحق بجاهه كأي فاحته رها
فقلت له أتقول كأي فقال أليس بصحيفة ومن تأيت المذكر علي المعنى تأيت الامثال في قوله
تعالى فله عشر امثاله لان الامثال في المعنى حسنات فالتقدير عشر حسنات امثاله واذا أنت
المذكور فقد كبر الموثأ سهل لان حمل القرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على القرع
وقوله على أعقاب جمع في موضع التنبيه وحقه ان يقول على عقبه كما جاء في التنزيل نكص علي

عقبه ولكنهم قد جمعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مفارقة وقال الشاعر

وارى عفران على ترائبها * شرق به اللبات والنهر

لجمع الترية واللبة بما حولهما واذا كان هذا جازا في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية
أجوز (الاعراب) من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذفت منها المضافات بنيت على
الضم كقبل وبعد وفوق وتحت وانما بنيت لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به
محدوفا لما اقتصر على المضاف جعلوا نهاية قصار كـ بعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب فان
نكر واشياء منها أعربوه فقالوا جئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد قال الشاعر

فساغ في الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقرى من قبل ومن بعد فأعرب لنية التذكير فقوله من وراء على نية التذكير كأنه قال من جهة
تخالف وجهه (المعنى) يقول هو عشي القهقري الى خاتمه حبالا للاستدخال ولو قال بأربعة لاستراح
من التذكير واسترحنا من التوجيه والتجمل له أى انه كان تركبه العلوج وعشى الى خلفه على
غير العادة فان من عادة المركوب أن عشى الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه
(وجفونه ما تستقر كأنها * مطروقة أو وقت فيها حصرم)

(الاعراب) عطفت على مطروقة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا الاسم على
الفعل ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب
بالاشتقاق والمعنى ولذلك عطف نفسه وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات
وبقبضن والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله وقال الرازي * تبيت لاناوى ولا تشاشا * أى
لاناوى ولا تنفس وكذلك صافات وقابضات والذين تصدقوا وأقرضوا (المعنى) يقول هو يحرك
جفونه يشير بهن الى العلوج فتبقى كأنها قد أصيبت بهن أى وعصر فيها الطمرم لانه لا تنقر من
التحريك (واذا أشار محمدنا فكانه * قد بهقه أو يجوز تلطم)

(المعنى) قال الشريف هبة الله بن علي الشجري عيب على أبي الطيب قوله هذا وقالوا لا معنى
لتشبيهه الحديث بالظلم وانما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحوهما لكن لما
شبه صوت حديثه بهقهمة القرد وهى صوت شبهه بلطم يجوز ولطم النساء لا بد ان يعجب به صوت
فلما اضطرت القافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه
واوللا باحة أى ان شئت شبهت حديثه بهقهمة قرد وان شئت شبهته بجوز تلطم وقول ثان وهو
انه شبه شيتين بشيتين شبه حديثه بهقهمة القرد وشبه اشارته في أثناء حديثه بلطم الجوز لانه
من عيه لا يفهم وجهه مشيرا بيده لانه لا يقدر على الانصاح فهو يستعين بالإشارة اذا حدث
كما أشار باقل لما عجز عن الجواب وقد مر يقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد عشر درهما وهو
منابله فقالوا له بكم اشتريته فديده وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد بأصابعه عشرة ولسانه
درهما فشرى الدلي وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح وجهه وكثرة تشجبه فهو في القبح
كوجه القرد وفي التشج كوجه الجوز فان قيل كيف شبه شيتين بشيتين وعطف باو وهى لاحد
الشيتين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو أو تشدوا

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث * الى ذلكم أما عني عني بنا
يريدون نصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون أي ويزيدون

(يَقُلِي مُفَارَقَةً الْأَكْثَفَ قَدَالَهُ * حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْتِهِمْ)

(الغريب) يقلى مثل رمى برى وقلبه يقلاه مثل رضيه برضاه وهو من الباني ولو كان من الواوى
الكان يقاوى أو أشد وفى يقلى وترمينى بالطرف أى أنت مذهب * وتقلبنى لكن اياك لا أقلى
وتعال أبو الفتح قلاه يقلاوه قلا مثل رجاء رجوه رجاءه وأنشد

فان تقل بعد الود أتم محلم * فسيان عندي ودهار قلاؤها

(المعنى) يقول هو مصفعا وقد تعود ان يصفح فيكاد يتعم على يد تصفحه

(وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا * وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَبِقِسْمِ)

(الاعراب) يقول أكذب ما يكون مقسمافوضع المضارع موضع الحال وزاده واوا والمعنى أحقر
ماتراه اذا نطق لغيره فلا يكاديين وأكذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر
فلا تحلف فانك غير بتر * وأكذب ما تكون اذا حلفنا

قال الشريف هبة الله بن على الشبرى فى اماليه ونقلته بخطى فعل الرؤية من العين بعدى الى
مفعول واحد وأصغر نصب على المصدر لانه أضيف الى ما المصدرية وناطقا نصب على الحال
وافعل المضاف الى المفضل عليه انما هو بعض ما يضاف اليه نصارى كقولك سرت أشد السبر
وأكذب حكمه فى ذلك حكم أصغر وناصب ناطقا ترى الاقول من الرؤية واتصابه على الحال
وتقديره وتراه ناطقا أحقر رؤية انما هو فالحقير تناول الرؤية فى اللفظ والمراد حقير المرقى والمعنى
تراه ناطقا أحقر منه اذا رأيت به ساكنا ويكون كلاهما بمعنى يوجد وان جعلت يكون الاقول
ناقصا وخبره أكذب لم يجز لما ذكرته من اتصاف أكذب على المصدر لاضافته الى المصدر
والحقير فى يكون عائد على المهجوق وخبره كان اذا كان مفردا فهو واسمه اربعة عن شئ واحد
بطل أن يجعل يكون ناقصا لفساد الاخبار عن الحدث بالاحداث أو الواو فى قوله وبقسم
واو الحال والجملة بعده حال عمل فيها يكون الاول وهى جملة ابتداء والمبتدأ محذوف
والقدير وهو يقسم فحذف هو كما حذفه الاعشى * وردت على قيس بن سعد ناقتى * ولما بها
أراد وهى لما بها من الجهد فحذف المبتدأ من جملة الحال والتقدير يوجد وهو مقسم وجودا
أكذب وجوده غير مقسم (المعنى) يوجد مقسما أكذب منه اذا وجد غير مقسم وانما أضافوا
الكذب الى وجوده وكونه كما أضافوا الخطابة الى الامير فى قولهم أخطب ما يكون الامير قائما
والقدير عند التحوين أخطب كوان الامير اذا كان قائما وهذا على الانواع كما وصف
النهار بمصرا فى قوله تعالى والنهار بمصرا أى مبصرافيه

(وَالَّذِلُّ يَظْهَرُ فِي الذِّلِيلِ مَوْدَّةٌ * وَأَوْدَمُهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ)

(الغريب) المودة المحبة والارقم ضرب من الحيات فيه سواد ويأض (المعنى) يقول الذليل
يظهر المودة لمن يغضه ولو كان ذا أنف على سائرته ولم يود أى يظهر مودة عادوة فهو يظهر المودة

لذلك لم يخافه اذ ليس يقدر على مكافأته ولا امتناع عنده فيستودد اليه والحية أقرب الى المصافاة من الذليل اذا أظهر المودة لمن يودوه ومن قول شريف

ذلها يظهر المودة منها * وبها منكم كذا الموامي

(ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضر ويؤلم)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبيعته فتتفع وصداقته تدل على مناسبته فتضر ونفعه الواحدى حرثا غرضا وهو من قول صالح بن عبد القدوس * عدوك ذوالعقل خير من الصديق لك الوامق الاحق

(أرسلت نسائي الدخ سفاهة * صفراء أضيقتك ماذا أزعجهم)

(الغريب) صفراء اسم أمه (المعنى) يقول من جهلك أرسلت تطلب منى المدح وأملك على ما فيها أخس حال منك فكيف يتجهل المدح منك

(أترى القيادة في سؤالك تكسبا * يا ابن الأعمى وهى فيك تكزيم)

(الغريب) الأعمى صغير أعور ويجوز أن أعور وكان أوه أعور (المعنى) يقول يا ابن الأعور يعنى أياه إبراهيم القيادة فى غيرك كسب وأنت تكزيم بها أى تطلبها كراما

(فلقد ماجوزت قدرك صاعدا * واشد ما قربت عليك الانجم)

(الغريب) شد ما تجزلة تعما وبشما فى التقدير وعنى بالانجم آيات شمره (المعنى) يقول ما أشد ما تجاوزت قدرك حتى بعثت نسائي المدح ومستهلك اياى مدحك تجاوزت قدرك حين طلبت منى الانجم يريد الايات

(وأرغت مالا لى العشار خالصا * ان الثنا لمن يزار فينم)

(الاعراب) نصب خالصا على الحال ولا يجوز نصبه بأرغت لانه ليس يريد طلب خالصا والعامل اللام فى لابي العشار رأى الذى ثبت له خالصا لانه غير مستحق الثناء وانما يستحق الثناء المنعم على قصاده وزواره والاراعة الطلب

(ولن أقت على الهوان يابه * تدنو فوجأ أخذعك وتتهم)

(الغريب) الأخذ عان عرفان فى العنق معروفان والوج القطع والنهم الزجر الشديد (المعنى) يقول اذا أقت على يابه هانا فوجأ أخذعك يعنى بكثرة الصنع لانه ذليل كل من رآه صنعك وهو من قول جرير قوم اذا حضر الملوك وفودهم * تفتت شواربهم على الابواب

(ولن يهين المال وهو كرم * ولن يجز الجيش وهو عرم)

(الاعراب) الضمير فى وهو كرم يعود على المال يريد أنه مكرم بضم بضمه ويجوز أن يكون للممدوح أى يهين ماله ويكرم عنده الناس ومثله قوله تعالى ورضعهمون الطعام على حبه فالضمير محتمل لله تعالى والطعام (الغريب) العرم الكبر العظيم (المعنى) المدح والثنا لمن يزار فينم

ولن يهين المال فهو عطف عليه والمال مكرم محبوب وأنه يهين المال وهو مكرم ولا يصل اليه ذم
لأنه عار من الذم ولن يجز الجيش العظيم الى الاعداء فهذا يستحق المدح

(وَلَنْ إِذَا التَّقَاتِ الْكُفَاءُ يَمَازِقُ * فَتَنْصِيهِ مِنْهَا الْكَيْمُ الْعَلَمُ)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستر بالسلاح والممازق المضيق ومنه سعى موضع الحرب ما زقا
وقال الفرأنازق صدرى أى ضاق والمعلم الذى عليه علامة فى الحرب (المعنى) يقول المدح
والثناء لهذا الذى إذا التقت الشجعان فى المضيق من الحروب والشدائد كان نصيبه منها
الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي

ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكر بهمة فى الملوأ لا السلب

(وَلَرَّعَا أَطَرُ الْقَنَاةُ بِفَارِسٍ * وَتَى قَفَّوْمَهَا بِأَخْرَمْنَمُ)

(الغريب) أطروء وج وقاطر الرمح فتقى وأطرت القوس حنيتها أطرها أطرا (المعنى) يقول اذا
اعوجت قناته فى مطعون طعن بها آخر قفومت

(وَالْوِجْهَ أَزْهَرُوا الْقَوَادِمُ شَيْعُ * وَالرُّمْحُ أَجْمَرُوا الْحُسَامُ مَصْمُومُ)

(الغريب) الازهر النيرا الايض والشييع الجرى والمصمم السيف الذى لا يغير عن الضربة
(المعنى) يقول اذا التقى هو والكافة فى مازق فوجهه ازهر وفؤاده قوى جرى وورجه بطعن به
وسيفه مصمم لا يغير ولا يفتر من الضرب

(أَفْعَالُ مَنْ تَلَدُّ الْكِرَامُ كَرِيمَةً * وَفَعَالُ مَنْ تَلَدُّ الْأَعَاجِمُ أَجْهَمُ)

(الغريب) حكى ابن زيد رجل أجهم وقوم أجهم والاعاجم عند العرب اشام وهم يسمون من لم
يتكلم بلغتهم أجهم من أى جبل كان قال الرازي

سالم لو أصبحت وسط الاعجم * بالروم أو بالترك أو بالديلم

وقال جدي بن نور ولم أرملى شاقه صوت مثالا * ولا عرياشاقه صوت أجهم
(المعنى) يقول الفعل يشابه النسب فى كرمته مناسبة كرمته أفعاله وعلى الضمن هذا من كان
لثيم النسب كانت أفعاله لثيمة * واجتاز يعطيك فخلع عليه على بن عسكرو رجل اليه فقال وهى
من الوافر والقافية من المتواتر *

(رَوَيْنَا بِابْنِ عَسْكَرٍ الْهُمَامَا * وَلَمْ يَتَرَكَ ذَا الْبُيَاهِنَا)

(الاعراب) الهام بدل من ابن عسكرو نصبه (الغريب) الهيام العطش والهيام أيضا مشى
الجنون من العشق والهيام أيضا داء يأخذ الابل فتهمى فى الارض لا ترى يقال ناقة هيامة قال
كثير بن عبد الرحمن فلا يحسب الواشون أن صبايتى * بعزة كانت غمسة تقبيلت
وانى قد أبلت من دغيبها * كما أدققت هياما ثم استقبلت

(المعنى) يقول يا ابن عسكرو لما تركنا بضائك روينا من عطشنا فلم تتركنا بعطشنا يدانهم
اكتفوا من انعامه واحسانه اليهم

(وصار أحب ما تهدي إلينا * لغريقتي وداعن والسلاما)

(الغريب) القلي المغض ومنه ما ودعك ربك وما قلى (المعنى) يقول قد استغفنا عن الهدايا وأردنا الارتحال وأحب ما تهديه إلينا أن نودعك ونسلم عليك

(ولم تمل تفتدك الموالى * ولم تدم أياديك الجساما)

(الغريب) الموالى الذى يلى بعضه بعضا والأيادي جمع يد بمعنى النعمة تجتمع على أيادي والجسام العظام (المعنى) لم ترحل عنك لئلا ولا نأخذ منها انعامك المتوالى علينا

(ولكن العيون اذا توالى * بأرض مسافر كره القماما)

(الغريب) العيون جمع غيب وهو المطر وتوالى تتابعت والقمام السحاب (المعنى) يقول المسافر اذا كثرت عليه المطر مله قمامه واحتماسه لاحتل المطر وكذلك نحن عطاياء تأنينا وتأت المسافر تأنينا نحن لم نمل انعامك فالمطر يسأله كل أحد الا المسافر هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد قلنا ان المسافر اذا كثرت عليه الامطار بالارض التى هو بها اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد أحسنت بنا كل الاحسان فحين نشاق ان نأق الوطن ونسرع الارتحال وقال الواحدى الاقل أوجه وأظهر * (وكان مع أبي العنابر ليلا على الشراب فأراد القيام فساءه الجالوس فقال ارتجلا وهي من الوافر والقافية من المتواتر) * (أعن أدنى تهب الريح وهوا * ويسرى كلما شئت الغمام)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واثر الرجز وهو (المعنى) يقول لا تهب الريح كما كنته سله باذنى وكمذا الغمام لا يسرى على مشيتى ويريد بالريح والغمام المدحوح أى هو فى سرعتة فى العطاء والجود مثله ما يعنى ان الذى يقبله لا يقبله باذنى أو يشيتى انما يقبله طبعه طبعه كما قال

(ولكن الف عام له طباع * نبجته بها وكذا الكرام)

(الغريب) التجسس والتجسس ومنه فانجست منه اثنا عشر عينا أى تغيرت (المعنى) يقول هذا الذى تقبله طبع لا تطبع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام * (وقال يمدح كانوا قد اهدى اليه مهرا أدهم وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *

(فراق ومن فارت غير دم * وأمن يمت خير ميم)

(الاعراب) فراق خبر ابتداء محذوف ويجوز رفعه باضمار فعل أى حدث فراق (الغريب) مذموم مفعول من المذمة والخم وعيمت قصدت (المعنى) يقول هذا فراق أى هذه الحالة فراق ومن فارقة يعنى سبب الدولة غير مذموم وهذا الفراق هو قصد لسان آخر هو خير مقصود يعنى الاسود كانوا * (وما منزل إلا ذات عندي منزل * اذا لم يجعل عنده وأكرم)

(الغريب) أجعل أعظم ويرفع قدرى (المعنى) يقول لا أقيم منزل لطيب العيش والحياة اذا لم

فى نسخة أعظم بدل أجعل

أكن معظم ما سكر ما لانه مع الذل لا يطيب

(سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِحَّةٌ • مِنْ الضِّيمِ مَرَمِيَاهَا تَحُلُّ مَحْرَمَ)

(الاعراب) رفع محبة على حذف الابتداء ولو نصبها جازيا ضمها فعل ويجوز نصبها على البدل من مصدر محذوف أي مرمياها مرميا محبة (القريب) ملحة مشقة من ان تضام وتقاف هو الاح من الامر اذا أشق منه والمحرّم الطريق في الجبل (المعنى) يقول هذا القراق سجية نفسى التى هى أبدأ خاتمة من أن تقلم وتخص حقها من الاكرام وأنا أرى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم (رَحَلْتُ فَكُنْتُ بِالْبَاجِفَانِ شَادِنَ • عَلَى وَثْمٍ بِالْبَاجِفَانِ ضَيْغَمَ)

(القريب) الشادن ولد الغزال وهو فوق الطلا والضيعم من أسماء الاسد (المعنى) كم رجال يكون على ويجزعون لا يرتضى عنهم فالباكى يجف الشادن المرأة الملحة والباكى باجفان الضيعم الرجل الشجاع الكريم قال أبو القحطع باجفان ضيعم يريد سيف الدولة وهذا وفاة لما وعد به من قوله • ليحدثن لمن فارقه ندم •

(وَمَارَبَةُ الْقَرْطِ الْمَلِيجُ مَكَانُهُ • أَبْجَزَعُ مِنْ وَبِّ الْحَسَامِ الْمُصْعِمِ)

(الاعراب) مكانه فاعل وليس للقرط ضمير لان مليج قد رفع الظاهر القرط الذى يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقرط مثل ربح ورماع والمصم صفة للحسام ويجوز أن يكون لرب وهو أولى وأحسن (المعنى) يقول ليست هذه المرأة اقرا فى أبجزع من الرجل الشجاع لان الرجل يكي على لمكافى عنده (فَلَوْ كَانَ مَالِي مِنْ حَبِيبٍ مُتَنَعِّعٍ • عَذْرَتِي وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمِ)

(المعنى) يقول لو كان الذى أشكوه من القدر بي من امرأة عذرتها لان شحمة النساء القدو واسكنه من رجل والمعم أراد به الرجل لائق المرأة لانهم

(رَبِّى وَاتَّقِ رَبِّى مِنْ دُونِ مَا اتَّقَى • هُوَ كَأْسَرُ كُنْفَى وَقَوِّسَى وَأَسْهَمِى)

(المعنى) قال الواحدى يقول لم يحسن الى ولم أجهه لحي اياه فضرب المثل لاساءته اليه مارى ولا منه من المكافاة بالهجوم بالاتقاء والمعنى ان حبي اياه منعنى عن المكافاة بالاساءة فكان كرام يرمى وهو ولا جنة تمنعنى ان أرميه

(إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ • وَصَدَقَ مَا بَعَادُهُ مِنْ نَوَاهِمِ)

(المعنى) يقول المسمى بسى الظن لانه لا يأمن من أساء اليه وما يحظر بقلبه من التوهم على اساءة غيره بصدق ذلك فكما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء وهمه وفعله وهو كقول الآخر وما فسدت لى يشهد الله نية • عليك بل استفسدتنى فاتهمتنى

(وَعَادَى نَحْبِيهِ بِقَوْلِ عَدَائِهِ • وَأَصْبَحَ قِيْلٌ مِنَ الشُّكِّ مُظْلِمٌ)

(المعنى) يقول وبسوء ظنه عادى محبيه بقول الاعداء وأصبح فى كل أمورهما

(أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرِّمِ قَبْلَ جَنَمِهِ • وَأَعْرِفُهَا فِعْلُهُ وَالْتَّكْلُمِ)

(المعنى) يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في جسم الانسان من أخلاقه وهو يذكرك لطف حسه ودقة علمه وأنه قبل ان يقع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ويبتدل عليها بكلامه وفعله وهذا من قول الحكميم الاتلاف بالجوهر قبل الاتلاف بالأجسام

(وَأَسْلَمَ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ * مَتَى أَجْرُهُ حَتَّى عَلَى الْجَهْلِ يَتَدَمَّ)

(المعنى) يقول أصفح عن خليلي علماني اذا جازيته على نفسه بالحلم ندم على قبيح فعله فاعتذر الى ورجع الى مرادى وهو من قول سالم بن وابصة

ونعرب من موالى السوء ذى حسد * يقتات لحي وما يشبهه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حسدا * منه وقلت أظنارا بلا جلم
بالزم والخير أسديه والجمه * تقوى الاله وما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دوفى موتره * ترى عدوى جهازا غير مكتم
وان فى الحلم ذلا أنت عارفه * واسلم عن قدرة فضل من الكرم

ومن روى أنى متى أجبره يوما الى الجهل ندم يريد ان جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شئ واصل هذا كله قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

(وَأَنْ يَبْدُلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ * جَوَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ)

(المعنى) قال أبو الفتح لا أخدم الانسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة وان بذلها وهو عابس جزية عن جوده بجود وهو تركى مع تبسم منى أزيد على ما فعل لانه بذل جودا بعابوس وجزية جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه بجود التارك ولا معنى للتارك وانما هو الباذل ومعناه وان بدل الانسان لى جوده وهو عابس الوجه غير مبسرح الصدر جازيته مجازاة من بذل لى جوده وهو ضاحك ولم أكافئه

(وَأَهْوَى مِنَ الْقَتِيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ * نَحْبِيبِ كَصَدْرِ السَّمْهَرَى الْمُتَوَّمِ)

(العريب) السמידع السيد الكريم والسهمري من الرماح القوى الصاب من اسمهم الامر اذا اشتد (المعنى) أحب من القتيان كل كريم يغشى الناس بيته للقرى نجيب طويل كصدر الرمح المقوم الشديد

(خَطَّتْ نَحْنَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ * بِهِ الْخَيْسِلُ كَبَاتِ الْخَيْسِ الْعَرْمَمِ)

(العريب) خطت قطعت والعيس الابل البيض والفلاة الارض البعيدة عن الماء وقوله كان جمع كبة وهى الصدمة والحلة والعرمم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخيل وبالفخ الدفعة من القتال والحلة والكبة الزحام (المعنى) يقول الذى قد سافر الكثير وقطع الفلوات وشهد الحروب فخالطته الخيل الجيـش والكبة من قولهم كبه لوجهه اذا ألقاه قال بعض العرب طعنته فى الكبة طعنت فى السمعة أخرجه من اللمة فقبل له كيف طعنته فى السمعة وهى حلقة الدبر فقال ان رحمى سقط من يده فأكب لياخذه فطعنته

(وَلَا عَقَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلَكِنَّهَا فِي الْكَيْفِ وَالْفَرْجِ وَالْقِيمِ)

(المعنى) هو عصف الا في سيفه ورمحه فانه اذا شهد الحرب قتل الاقران ولم يعرف عنهم وانما عاقته في كفه لا ياخذ من مال أحد شيئاً وفي فرجه لا يقرب الزنا وفي فمه فهو يمدك لسانه عن الغيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل الا من كل الامن حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله

(وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ الْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يَمُومٌ)

(الغريب) هو بيت الشيء أهواءه فانما هو هها وتكذرو حاذر (المعنى) يقول ايس كل من أحب الا امر الجليل يصنعه ولا كل من يصنعه يتمه

(فَدَى لِي الْمِسْكُ الْكَرَامُ فَأَتَمَّا * سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَذْهِمِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وجاعة فانما والضمير عائد على الكرام وقال يجوز أن يكون الذي حمله على ذلك انه شبههم بالوابق وقال يهتدين بفعل الضمير عائد عليها قال ولو قال فانهم سوابق لكان جسيماً وقد روي جماعة فانهم ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكره خلافاً (الغريب) أبو المسك كافور وهو الممدوح والادهم الاسود (المعنى) لما جعل الكرام خيولاً سوابق جعل الممدوح ادهم يتقدم السوابق وهي تجري على اثره يعني انه امام الكرام وسابقهم ومقتداهم

(أَعَزَّ بِجَدِّ قَدْ شَخَّصَ وَرَاءَهُ * إِلَى خُلُقٍ وَرَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمِ)

(الاعراب) أعز بديل من أدهم (الغريب) شخص رفع أبصاره ورحب وسبع ومطهم حسن (المعنى) يقول لا يابض على الحقيقة في وجهه وانما يجده بشرق في وجهه اشراق الغزاة والسوابق قد شخّصت أعينها وراءه هذا الاغتر تنظر الى خلق واسع وخلق تام حسن يريد أن خلقه حسن ووجهه حسن

(إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَعَقَّ وَقْفَةً قَدَامَهُ تَعَلَّمَ)

(المعنى) يقول اذا لم تحسن السياسة فأخذه بالقيام قدأمة مرة تعلم حسن السياسة

(يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَى الْعُدْرَانَ يَرَى * ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ)

(الغريب) المساعي جمع مسعاة وهي السعي في طلب الجهد (المعنى) يقول من رأى ورأى أفعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعي قليل التكرم يريد انه منه تعلم هذه الاشياء من رأى ولم يتعلمها منه فهو غير معذور وأبو الفتح يجعل هذا اذا خلا في الهجاء على معنى ان مثله خسة ولوم أصل اذا كان له تكرم فلا عذر لا حد بعده في تركها كقول الآخر

لَا تَبَاسُ مِنْ الْأَمَارَةِ بَعْدَمَا * خَفِيَ الْوِوَاءُ عَلَى عَمَلَةِ جَوْلِ

وقال ابن القطاع الهجاء هو أن يقول ان كافوراً قد ضيق على ولا تقع في منه ولا جالي عنده وانه ينتفع بخدمة ولا أتفع به ولو انه قال هذا الشخص لخاف ان يتصل بكافور فيكون فيه هلاكه

(وَمِنْ مِثْلِ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَتْ * وَكَانَ قَلْبًا لَمْ يَقُولْ لَهَا أَقْدَمِي)

(الغريب) يقال أجم تقدم الجيم مثل أجم تأخيرها عن الامر كمنه ومن روى اقدم
بفتح الدال فغناه روى الحرب من قدم بفتح دهم قد وما ومن روى بعضها كان من قدم بفتح دهم اذا
تقدم (المعنى) يقول اذا وقعت الكتيبة وتأخرت عن الاقدام وقيل من يجتهد على ورود المعركة
فمن مثله أى انه يبحث الخيل عند الاجحام ويشجعها على لقاء العدو

(شديد نبات الطرف والنقع واصل * الى كهوات القناريس المتلثم)

(الغريب) الطرف بكسر الطاء هو القرص ومن روى بفتح الطاء أراد طرف العين والقع العيار
واللهوات جمع لهواة وهى ما فوق اللسان والمتلثم الذى على فيه اللثام وهو ما يستعمله من الغبار
والهوام (المعنى) يقول هو ثابت فى حال الحرب والنقع قد وصل الى كهوات المتلثم وهو فى المعركة
ثابت لا يتحجم ولا يتأخر ولا يتداخله الفرع

(أبا المسك أربجو منك نصر على العدا * وأمل عز المتحضب البيض بالدم)

(المعنى) يحاطب كافورا ويناديها أبا المسك أأنا راج منك عز أتمكن به من قتل أعدائى

(ويوماً يغيظ الحاسدين وحالة * أقيم الشقاق فيما مقام التميم)

(الغريب) الشقاق جدو يقصر وهمزته منقلبه عن واو (المعنى) يقول أربجو أن أدرك بعزل حالة
شقاى فيها مثل التميم أى أشقى فى حرب الأعداء فأتتم بذلك وقال الواحدى أيدل تنم الأعداء
بالشقاء ما ورد عليهم من الحسد لنعمى والغيط لكافى فبشقون بي ويجوز أيدل بالشقاء تنما

(ولم أزعج الأهل ذاك ومن يرث * مواطرين غير السهائب يظلم)

(المعنى) أنت أهل أن يرحى عندك ما أربجو ولم أضع الرجاى فى غير موضعه لاني لم أزعج الأمر
ممكن كن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

(فقلتم تكن فى مصر ما سرت فحوها * بقلب المشوق المتهام التميم)

(المعنى) فقلتم تكن فى مصر ما كنت أقصد هامة متها ممتها

(ولا نبعت خيلى كلاب قبائل * كأنهم فى الليل جلات ديلم)

(الأعراب) يمكن جلات ضرورة لانها جمع جله وجمع فعله اذا كان اسما كان مفعولا
(الغريب) عبر باسم الديلم عن الأعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبى بالديلم عن الأعداء لانها
كانت بينها وبين العرب عداوة فصارت اسمهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عنترة
* ذورا تنفر عن جياض الديلم وقال أبو الفتح قلت له أترى يد بالديلم الأعداء أم هذا الجيل من
الجمح فقال بل الجمح (المعنى) يقول انه كان يربو بالليل فى طريقه الى مصر على القبائل ونصول
كلابها على خيله كأنها أعداء تحمل عليها

(ولا اتبعت آثارنا عين قاتف * فلم تر الأحافر فوق مناسيم)

(الغريب) القاتف التابع الذى يتفوق الآثار والمتسم لذى الخف كالخافر (المعنى) يقول

القائفة اذا اتبعنا البرق ناعن المسير اليك لم ير الا آثارا لا بل وانخليل أى انه لم يدركهم لاسرعة السبع
ومن عادة العرب ان يحضروا النخل ويركبوا الابل يعنى الاثر خاف فوق اثر خف كقول الشاعر
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما * خصنا بأثرنا الملقى الحوافرا

(وَسَمَّيَاهَا الْبَيْدَا حَتَّى تَمُوتَ * مِنَ النَّبِيلِ وَاسْتَذَرْتُ بَظِلَّ الْمُقْطَعِ)

(الغريب) التمر الشرب القليل وهو من التمرو هو القدح الصغير وانما قل شربها لانها وصلت
مكدودة ومنه قول طهليل الخنفا فسمناها النطاف فشارب * قليلا وأب صدع كل من شرب
واستذرت نرات في ذراى ناهيته والمقطع جبل معروف بعصر وهو المشرف على مقبرة القرافة
والقلعة (المعنى) يقول وسمنا البيدا بأثرنا خيلنا وسمنا فى أرض غفل لأثر بها السالك فصارت
آثار النخل والابل كالسمة لها وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة فسميت شربا قليلا

(وَأَبْلُجُ بَعْضِي بِاخْتِصَامِي مُشِيرُهُ * عَصِيْتُ بِقَصْدِهِ مُشِيرِي وَلَوْ لِي)

(الغريب) الابلج بانخاء هو العظيم وهو من صفة الملوك والجلج الجبل الوجه (الاعراب) وأبلج
فى موضع جز عطفاً على ظل المقطم اى وبطل أبلج ولوى يريدرجالا وهذا هو الاشهر فى باب فاعل
وفاعله من الوصف ومثله عاذل وعذل ولوأراد نساء لقال لوأئى (المعنى) يقول واستذرت بظل
أبلج بعضى من يشير عليه وهو وزيره ابن القرات لان المتبى لم يدعه وعصيت بقصديه قال
أبو الفتح هو مما يجوز نقله الى الهجاء وظاهر اللفظ الذى بنى عليه انه أراد عصيت من كان يشير
على بالمقام شخاصه على وكراهة لبعدي عنه والابلج هو كافور والابلج المفتقر الحاجبين وما
ينتمى يسمى بلمة هذا قوله وقال الواحدى بعضى من يشير عليه بتركى بأن يقتضى دون غيره كما
أتى عصيت من أشار على بترك المسير اليه

(فَسَأَقِ إِلَى الْعَرَفِ غَيْرَ مُكْدَرٍ * وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْجَمٍ)

(الغريب) الجمعيم الذى لا يفهم ولا يأتى على الوجه وجمعهم كلامه اذا عمادهم واستره وقال أبو الفتح
ليس فيه عيب ولا اشارة الى ذم (المعنى) يقول لم يكدر واحسانه الى بالى ولم ينقصه بالاذى
ولم يكدره على كغيره وقال أبو الفتح هذا النى يشهد بما ذكرته من قلب المدح الى الهجاء

(قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْلَهُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ سَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ)

(الاعراب) أراد من الاملاك خذف وأوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه أى من
قومه (المعنى) يقول قد اخترتك من الاملاك أى من ملوك الارض بالقصد اليك فاخترلهم
بناحد ثمان من مدح أو هجاء أو منع أو عطاء يريد انهم يتعدون بنا فاخترنا ما تريد من ثناء واطراء
بالاحسان أو ذم أو هجاء بالنخل والحرمان قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال اقل فى فعلا
أذا سمعه كان محتاراً مستحسناً عندهم وليس هذا الذى يقوله فى البيت الا ترى الى قوله وقد
حكمت رأيتك يريد أنت المحكم فيما تختار ولوأراد ما قاله لما كان محكما

(فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ * وَأَيْمَنُ كَفِّهِمْ كَفٌّ مُنِيعٌ)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت يورى عن هجائه بفتح الصورة فانه لا منقبة له يمدح بها الا انه اذا احسن بالعطا فوجوهه احسن الوجوه بالاحسان ويده آمين الايدى بالانعام وكذلك البيت الذى بعده

(وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً • وَأَكْبَرُ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مَعْظَمٍ)

(المعنى) يريد انه حال عما يمدح به الملوك من نسب أو حسب أو شرف فليد فان لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بل هو همة واقدام لم يكن له خصله يمدح بها

(لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَزِدْهَا • سُرُورًا وَنَحْبًا أَوْ آسَاءَةً تُجْرِمُ)

(المعنى) يقول انما تطلب الدنيا وتقاتل عليها وتنافس فيها الهذين الشيئين اما تنفع الاولياء أو تضر الاعداء • وليست تصلح لغير هذين وهذا من كلام الحكميم اذ لم تنص بالمال ابناء الجفنس وتقتل به اعداء النفس فماتصنع بالاعراض

(وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ قَفْذِهِ • مِنْ أَسْمَكِ مَا فِي كُلِّ جَبَدٍ وَمَعْصَمٍ)

(الغريب) المهر هو الصغير السن من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكرا مهر ومهار ومهارة وجمع المؤنث مهر ومهرات قال الربيع بن زياد العبسى

ومجربات ما يذقن عدونا • يقذفن بالمهرات والامهار

والمعصم موضع السوار من الزند (المعنى) يقول قد وصل الى المهر الذى أهديته لى وعليه وسم باسمك الذى هو سمكة لكل حيوان يريد انه ملك مالك لكل حي الاترى قوله

(لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّأْيِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ • وَإِنْ كَانَ بِالنَّبَرَانِ غَيْرُهُ وَسَمٍ)

(الغريب) الحيوان يطلق على كل حي فسم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم فحيوان غير ناطق والموسم العلم (المعنى) يقول لك الخيل ومن ركبها وان كانوا خالين من العلامة

(وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِىَ كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا • وَصَبَرْتُ لثَلَاثَتِهَا أَنْتَظَرُكَ فَأَعْلَمُ)

(المعنى) انه استبطأ ما يرجو منه فقال لو كنت أعرف كم قدر حياتى فى الدنيا لجلعت ثلثى ذلك القدر مدة انتظار عطاائك وهذا من قول مسلم

لو كان عندك ميثاق يصعدنا • الى المشيب انتظرنا سورة الكبر

(وَلَكِنْ مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْعُمْرِ فَأَنْتَ • فَجَدَلِي بِحَقِّهِ الْبَادِرُ الْمَقْتَمُ)

(المعنى) يقول القائل من العمر غير مرجع ولا يعود على احد اى لا تطول مدة البقاء فان الماضى غير مستردك فجدى بحقه من يستجمل ويفتن القدرة والامكان

(رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةً • وَقَدَّتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ قَوْلَ الْمَسْلَمِ)

(المعنى) هذا كالعود من عتاب الاحتياط يقول ان كنت ترضى بتأخير ما أرجوه فانا ارضى به ايضا محبة لك وانجذبا الى هو الالانى قدت نفسى اليك قود من يسلم لث ما تفعله والمسلم لا يعارض بشئ

(وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطُ فَوَادُهُ • فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَنْكَلِمُ)

(المعنى) يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون فزاده بينه وبين وسطا فيكلمه عنى ولا يجوزنى الى الكلام * وقال يذ كرماء الى كانت تغشاه بعصر وهي من الوافر والقافية من المتواتر *

(ملوم كما يجبل عن اللام * ووقع فعلاه فوق الكلام)

(الغريب) جل الامر عظام وقل أيضا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع اراد الكلام وهي الجراحات (المعنى) يقول لصاحبه الذين يلومانه على الاخطار بنفسه ويخشم الاسفار في طلب المعالي ملوم كما يعنى نفسه أجبل من أن يلام لان فعله جاز فوق ا قول فلا يدرك فعله بالوصف والاقول ولانه لا ملوم مع اللام فيه بأن بطبعه أو يفسده وقال ابن القطاع ملوم كما يجبل عن لوم كما ووقع فعلا لوم كما فوق الكلام أى الجراحات

(ذرائى والقلاة بلا دليل * وجهى والهجير بلا ثام)

(الاعراب) نسب القلاة والهجير لانهم مفعولان معهما أى اتركافى مع القلاة والهجير (الغريب) القلاة الارض البعيدة عن الماء والهجير شدة الحر والثام ما يستربه الوجه (المعنى) يقول اتركافى مع القلاة فافى أسلكها بغير دليل لانه دافى فيها وذرائى مع الهجير أسد فيه بغير ثام على وجهى لافى قد اعتدت ذلك

(فانى أستريح بذو هذا * وأتعب بالناخه والمقام)

(المعنى) يقول أنا أستريح بالقلاة والهجير وراحتى فيه ما ونعسى فى الزول والمقام وأنا أستريح بهذين اللذين قد تودتهما

(عبون رواحى ان حرت عبنى * وكل بغام راحة بغامى)

(الغريب) حرت تحيرت والبغام صوت الناقة للتعجب بغمت تبغ بالكسر وهو صوت لا يسمع به والراذح من الابل الهالك من الاوقد رذحت الناقة تروح رزوحا ورزا حاستقطت من الاعياء من الاورز حنتا أنارت زيحما (المعنى) انه شبه نفسه فى التحير بالهجمة لانها لا تدرى أين تذهب وهو كذلك وقال أبو القحح ان حارت عبنى فأنا بهجمة عبنى عنها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت هذا فأنا حار وقال ابن قووجه يريد انه يدوى عارف بدلالات التجوم بالليل فيقول ان تحيرت فى المقازة فعبنى البصيرة عين راحلى ومنطقى القصص بغامها وقال الخطيب عبون رواحى تنوب عنى اذا ضلت اعتدى بها وصوتها اذا حجت الى ان أصوت ليسمع الحى يقوم مقام صوتى وانما قال بغامى على الاستعارة

(فقد أريد المياه بغير هاد * سوى عدى لها برق القمام)

(الغريب) قال ابن السكيت العرب اذا عدت للسحاب مائة برقة لم تشك فى انها ماطرة قد مضت فتنبهها على الثقة وقال الخطيب قال ابن الاعرابى فى النوادر العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين برقة فاذا اكملت وثقوا به برق ماطر فراحوا يطلبون موضع القيت وأنشد عمر بن الامور سقى الله جيرانا جدت جوارهم * كراما اذا عدوا وفوق كرام

يعدون برق المنزل في كل مهمه • غارز قههم الابروف غمالم
(المعنى) يقول لأحتاج في ورود الماء الى دليل يدلنى سوى ان أعد برق القمام فأتبعه كعادة
العرب في عدها برق القمام

(يَذِمُّ لَمْ يَجْعَلْ رَيْيَ وَسَيْئِي • اِذَا اَحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الدَّمَامِ)

(الغريب) الذمام العهد والخفارة (المعنى) يقول من احتاج في السفر الى ذمام وجوار وعهد
ابأس بذلك فانما في جوار الله وجوار سبني يريد انه لا يصعب أحدا في سفره

(وَلَا أَمْسِي لِأَهْلِ الْجُبْلِ ضَيْقًا • وَأَيْسَ قَرَى سَوَى نَحْ التَّعَامِ)

(المعنى) يقول لا أمسى ضيفا للجبل وان لم أجد زادا البتة لانه لا يخ للنعام ويجوز ان يريد
بهم هذا ان الجبل لا قرى عنده ويرى مع بالهاء المهمل والمعنى لو لم يكن لى قرى الايض
لنعام شربته ولم أت بجيلا أنضيف به

(فَلَمَّا صَارُوا دَانِيسَ خَبَا • جَزَيْتَ عَلَى ابْنِ سَامٍ بِابْنِ سَامِ)

(الغريب) انطب المكر والود الحلب والصد اقة (المعنى) يقول لما صارود الناس غير صادق
صرت كاحدهم أقفل بهم كما يفعلون فاذا تبسموا الى تبسمت لهم

(وَصِرْتُ أَشْكُ فَمِنْ أَصْطَفِيهِ • لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ)

(المعنى) يقول لم أكن على ثقة من مودة من أوده لعلى انه من جملة الناس يريد له موم فساد
الخلق كلهم اذا اخترت أحدا للمودة لم أتق بمودته

(يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَانِي • وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ)

(الغريب) الوسام والوسامة الحسن وهم رسوم وسامة ووساما (المعنى) يقول العاقل انما يحب
من يحبه على صفاء الود فمن أصفى له الود أجبه والجاهل يحب على جمال الصورة وذلك حب
الجاهل لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخضراء الدمن رائق اللون وبى المذاق

(وَأَنْفُ مَنْ أَخَى لِأَخِي وَأَخِي • إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ)

(الغريب) أنف استسكف (المعنى) يقول أبغض الجلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخى اذا لم
أجده كريما

(أَرَى الْأَجْدَادَ تَقْبَلُهَا جَيْمًا • عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ الْقَتَامِ)

(المعنى) يقول الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لثيما وان كان من أصل
كريم كقول الآخر أبولأب حروأ مكسرة • وقد بلغ الحارن غير نجيب
وكقول الآخر وقد غفرت بآباءهم شرف • لقد صدقت ولكن يتسما ولدوا

(وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • بَأَنِّ أُعْزَى إِلَى جَدِّهِ مَامِ)

(المعنى) يقول لا أقع من الفضل بأن أنسب الى جد فاضل اذا لم أكن فاضلا بنفسى ولم يغنى عنى
فضل جدى وهو من قول الصعترى

وعدا لهم عن آخر المجد غالب * فأفعلهم تحذوقديم المناصب

(يَحْبِبُ لَنْ لَهُ قَدْوَحْدٌ * وَيَنْبُو نَبْوَةُ الْقَضِمِ الْكَهَامِ)

(الغريب) القضم السيف المقل وفيه قضم و فيور تفع (المعنى) يقول عجب لمن له حد النصل وقد الرجال ثم لا يتغذى في الامور ولا يكون ماضيا والكهام الذي لا يقطع

(وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي * فَلَا يَذُرُ الْمَطْيَ بِالسَّامِ)

(المعنى) يقول عجب لمن وجد الطريق الى المعالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى تذهب أسنمها

(وَلَمْ أَرَى مُبَوِّبِ النَّاسِ شَيْئًا * كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِيَامِ)

(المعنى) يقول لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل فلم يكمل أى لا عذره في ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال

(أَقْتَبَارِضَ مَضْرُفًا وَرَأَى * تَحْبَبِي الْمَطْيَ وَلَا أَمَامِي)

(وَمَلَّتِي الْفَرَّاشَ وَكَانَ جَنِّي * يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ)

(المعنى) يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لا فادجبه في العام مرة واحدة لانه أبدا مكان في السرير

(قَلِيلُ عَائِدِي سَقِيمُ فَوَادِي * كَثِيرُ حَسَادِي صَعْبُ مَرَامِي)

(المعنى) يقول قليل عائدى لاني غريب لم يعد في أحد الا قليل من الناس وفوادي سقيم لكثرة الاحزان وحسادي كثير لكثرة فلي ومطلي صعب لاني اطلب المال

(عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعُ الْقِيَامِ * شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمَادَامِ)

(الغريب) المدام الخمر والمدام المطر المدام كانه اديم أى أدامه الله (المعنى) يقول أنا على هذه الحالة في الغربة عليل الجسم عاجز عن القيام سكران من غير خمر بل من ضعف

(وَزَائِرِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ * فَلَيْسَ تَزُورُوا لِي فِي الظَّلَامِ)

(المعنى) يكنى عن الحى التي كانت تأتيه ليلًا يقول كما حابية فليست تزوروا لى في الليل

(بَذَلْتُ أَمَّهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا * فَعَاثَمْتُ وَابَتْتُ فِي عِظَامِي)

(الغريب) المطارف جمع مطرف وهو الذي في جنبه علان والحشاي جمع حشبة وهو ما حشى من الفرس مما يجلس عليه (المعنى) يقول هذه الزائرة يعنى بها الحى التي كانت تأخذ في مصر

لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامي

(بَضِيقُ الْجِلْدِ عَنْ نَفْسِي وَعَمَّا * فَتَوَسَّعَ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ)

(المعنى) يضيق جلدى فلا يسهها ولا يسع انفاسي الصعداء والحى تذهب لى فتوسع جلدى بما

تورده على من أنواع السقام (إذا ما فارقتني غسّلتني * كأنما كنتان على حرام)

(المعنى) قال الواحدى يريد أنه يعرف عند فراقها فكأنما اتفقد له كونه فهو أعلى ما يوجب الفصل وإنما خص الحرام للقافية والافالجماع على الحلال كالجاء على الحرام في وجوب الفصل وقال ابن الشجرى وإنما خص الحرام لأنه جعلها ذائرة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مخلوقة

(كَانَ الصَّبْحُ بِطَرْدِهَا تَجْبَرَى * مَدَامَهَا بَارَبْعَةَ سَجَامِ)

(الغريب) بأربعة سجام أى ذات سجام خذف وأراها الأربعة اللعاطين والموقين للعينين فإن المدح يجرى من الموقين فإذا غلب وكثر جرى من اللعاطين أيضاً وقال أبو الفتح أراد القروب وهى مجارى المدح والغروب لا تنحصر بأربعة (المعنى) يقول أنها انفارق عند الصبح فكان الصبح يطردها وإنما إذا فارقته تجرى مدامها من أربعة سجام يريد كثر الرضا وهو عرق الحى فكأنها تسبى عند فراقه محبة

(أَرَأَيْتَ وَقْتًا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ * مُرَاقِبَةً الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ)

(المعنى) يقول أنا أنتظر وقت مجيئها كما ينتظر المشوق مجيئ حبيبته وذلك أن المريض يجزع لو روى الحى فهو يراقب وقتها خوفاً لا شوقاً

(وَبَصْدُقْ وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ * إِذَا أَتَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعَقَامِ)

(المعنى) يريد أنها صادقة الوعد فى الوجود وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق بضر ولا ينفع كمن أوعدهم صدقاً في وعده

(أَبْتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ يَتِّ * فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتَ مِنَ الزَّمَامِ)

(الغريب) يريد بنت الدهر الحى وبنات الدهر شدائده (المعنى) يقول للعمى عندى كل شديدة فكيف وصلت الى وقد تراجت الشدائد على ألم يمنعك زحامها من الوصول الى وهذا من قول الآخر

أَبْتُ فَوَادِهَا أَشْكُو إِلَيْهِ * فَلَمْ أَخْلَصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّمَامِ

(جَرَحَتْ بِجَرَحٍ لَمْ يَتَّقِ فِيهِ * مَكَانَ السُّبُوفِ وَلَا السَّهَامِ)

(المعنى) يقول قد جرحته وجعلته من كثرة ملاقاته الحروب لم يتق فيه مكان لضرب السبوف ولا السهام

(أَلَا بَالَيْتُ شَعْرِي بِدَى أَعْمَى * أَصْرَفْتُ عَنَانِ أَوْزَمَامِ)

(الغريب) العنان للقرص والزمام للابل (المعنى) يقول باليت بدى علمت هل تنصرف بعد هذا في عنان القرص أو زمام الابل يعنى لبتى علمت هل أصبح فأسافر وأتصرف في أزمنة الابل وأعنة الخيل

(وَهَلْ أَرَى هَوَاىَ بِرَاقِصَاتٍ * مَحْمَلَةَ الْمُقَاوِدِ بِاللَّغَامِ)

(الغريب) الراقصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الخيل يقال رقص البعير رقصاً إذا خب واللقام زبد يخرج من فم البعير أبيض وجمع لغام لغم (المعنى) يقول المقاويد حليت من اللغام فجعله لياضه كالفضة وهى ترقص في سيرها فهل أبلغ من ادى سيرها وهذا من قول الفيرى

ويقطع اليد منها كل بعملة * خوطومها بالغام الجعد ملتقع

(فَرَقَا شَيْبَتَ غَلِيلِ عَدْرِي * بِسِرٍّ وَقَنَاءٍ وَحُصَامِ)

(الغريب) الغليل هو الصدر يكون من عنق وغيره والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول انه لما كان يصحبا كان مسافرا ويقاقل فيشني غليله بالسير الى مايهو بالرح والسيف

(وَصَاقَتْ خُطَّةً تَخْلَصْتُ مِنْهَا * خِلَاصَ النَجْرِ مِنْ نَسِجِ الْفِدَامِ)

(الغريب) الفداه شئ يجعل على رؤس الابرار التي يكون فيها النجر (المعنى) يقول ربحناضاح امر على فكان خلاصى منه خلاص النجر من النسج الذي يشد على رأس الابرار بقصة النجر

(وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وِدَاعٍ * وَودَعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ)

(المعنى) يقول ربحا فارق الحبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من اشياكرها دفعت فلم يقدر على توديع الحبيب ولان يسلم على اهل ذلك البلد الذي هرب منه

(يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا * وَدَاوُلْتُ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ)

(المعنى) يقول الطيب بظن سبب داقى الاكل والشرب فيقول لى اكلت كذا وكذا يعنى عما يضر بسبب داقى الاكل والشرب

(وَمَا فِي طَيْبِهِ أَتَى جَوَادٌ * أَضْرَبَ بِجِسْمِهِ طُولَ الْجَمَامِ)

(الغريب) الجمام ان يترك الفرس فلا يركب (المعنى) يقول ليس في طب الطيب ان الذى اضربى ويحصى طول لبني وقعودى عن السفر كالفرس الجواد يضرب بجسمه طول قيامه فيصير به مجوما والجمام ضد التعب

(نَعُوذُ أَنْ يُغَيِّرَ السَّرَايَا * وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ)

(الغريب) القتام الغبار والسرايا جمع سرية وهي التي تسرى الى العدو (المعنى) يقول تعود هذا الجواد ان يغير العبارى العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب أخرى وأراد يدخل القتام حضورا للحرب

(فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ قُبْرِي * وَلَا هَوَى الْعَلِيْقِ وَلَا الْجَمَامِ)

(المعنى) امسك هذا الجواد لا يرخله الطول فبرعى فيه ولا هو في السفر فيعتقد من الخلة وليس هو في الجمام وهذا مثل ضربه لنفسه وانه حليف القراش ممنوع الحركة ظاهر الكلام منه لى بالعله ويجوز ان يعنى به كافورا اذ منعه اياه مما طلب من الانصاف

(فَإِنْ أَمْرٌ مَضَى فَمِنْ مَضَى أَصْطَبَارِي * وَإِنْ أَتَمَّ قَتَامُ عَمِيرَتِي)

(المعنى) انى ان مرضت في بدنى فان صبرى وعزى على ما كانا عليه من العمة

(وَإِنْ أَسْلَمَ قَتَامِي وَلَكِنْ * سَلَمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ)

(المعنى) يقول فان أسلم من مرض لم أبقي خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت

بحر من وسبب آخر هو كقول طرفة

لعمرك ان الموت ما خطأ الفتي * لكالطول المرنى وثنياء بالبد
وكقول الآخر اذابل من دأبه خال أنه * نجاذه الداء الذي هو قاتله

(تَمَعَّ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ * وَلَا تَأْمَلْ كَرَى نَحْتِ الرِّجَامِ)

(الغريب) الرجام القبور واحد رجام قال كعب بن زهير

أما ابن الذي لم يخزني في حياته * ولم آخره ما تعيب في الرجم

واصله حجارة ضخام تجعل على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجوا قبري يريد لا تجعلوا عليه الرجم أي لا تسخروا به بالارض (المعنى) يقول مادمت باعة من حالي النوم والسهاد فانك لا تنام في القبر وفيه نظر الى قول الآخر

تَمَعَّ بِالرُقَادِ عَلَى شِمَالٍ * فَتَوَمَّكْ قَدْ يَطُولُ عَلَى الْيَمِينِ

(فَانْ لِّثَلَاثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى * سَوَى مَعْنَى اتِّبَاهِكَ وَالْمَنَامِ)

(المعنى) يريد بثلاث الحالات يقول الموت غير البقطة والرقاد فلا تظن الموت نوماً (وقال بهجو كافور وهي من البسيط والقافية من المتركب)

(مِنْ أَيْةِ الطُّرُقِ بَأَقَى نَحْوِكَ الْكَرَمُ * أَيْنَ الْمُهَاجِمِ يَا كَاثُورُ وَالْجَلْمُ)

(الغريب) المهاجم جمع عجمة وهي آلة الحجام والحجام مأخوذ من الحجم وهو المص يقال حجم الصبي ثدي أمه اذا مصه والجلم الذي يجزبه وهما جلمان (المعنى) يقول أنت أهل ان تكون حجاماً من بني أفين آلة الحجامه حتى تشغل بها أو أي طريق لك الى الكرم فأنت است منه في شيء وفيه نظر الى قول الآخر ان المكارم وليك عنك بعيدة * وايوم اضحى وهو منك قريب

(جَارَ الْأُولَى مَلَكَتْ كَفَالَهُ قَدْرُهُمْ * فَفَرَّقُوا بَيْنَهُ أَنْ الْكَأَبُ قَوْفُهُمْ)

(المعنى) يقول هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم حتى ملكهم كآب فتباعدوا وافتقدوا قدرهم بالنظر اليك فلكنت عليهم تحقيرا لهم ووضعاعين قدرهم

(لَا شَيْءَ أَقْبَحَ مِنْ خَلِّ لَهُ ذِكْرٌ * تَقْوُدُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ)

(الغريب) يريد بالفعل الذي له ذكر عكره وبالإمامة التي لا رحم لها الاسود (المعنى) يقول تويمنا لهم بانقيادهم للاسود لا شيء أقبح في الدنيا من رجل يتقاد لامة حتى تقوده الى ما تريد

(سَادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ * وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزْمُ)

(الغريب) القزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

وهم اذا الخليل جالوا في كتابها * فوارس الخليل لامليل ولا قزم

يقال رجل قزم ورجل قزم يستوى فيه الذكر والمؤن والواحد والجمع (المعنى) يقول كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبداً من رذال الناس وليس من نفوسهم قال الواحدى روى ابن جنى القزم بالقبح والتحريك وكذا قال الجوهري

(أَنَابَةُ الَّذِينَ أَنْتَفَعُوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةٌ ضَهَكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأَمِّ)

(المعنى) يقول لاهل مصر لاشئ عندكم من الذين الاحقوا الشوارب حتى ضحكتم منكم الامم بطاعتكم الاسود وتقريره في المملكة ثم عرض على قتله وكل هذا اغراء به وتحفوه وانستأصلوها والشوارب جمع شارب وهو الشعر السائل على الشفة وسعى بذلك لانه يشرب مع غيره
(الآفاق يورد الهندى هامة * كَيْمَارُ زَوْلُ سُكُوكِ النَّاسِ وَالْتَمُّ)

(المعنى) يقول الاربجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والهمسة وذلك ان غلبك مثله بشكك الناس في حكمة الله تعالى حتى يؤديه الى ان يظن ان الناس معطلون عن صانع يديرهم فيكفرون بذلك (فانه حجة يؤذى القلوب بها * مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْتَعْطِيلُ وَالْقَدَمُ)

(المعنى) الدهري يقول لو كان للانسان اولاد شيا بهدبر وكانت الامور جارية على تدبير حكيم ما كان هذا الاسود وانما حكم لان الناس يغير مدبر

(مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ * وَلَا يَصْدُقَ قَوْمًا فِي الَّذِي رَعَوْا)

(المعنى) يقول الله قادر على اخراء خلقه بان يهلك عليهم لثما باقطان غير ان تصدق الملهدة في قولهم وهم الذين يقولون يقدم الدهر ومراده ان تأمير كافر يخزي للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وما هو كما تقول الملهدة (وقال يهجو اضاوهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهَوْمُ)

(المعنى) يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فما فيها كريم بأنس به فاضل فيزول همه به

(أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ * يَسُرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ)

(المعنى) يريد ان جميع الامكنة قد عملها اللوم والجور فليس في الدنيا مكان اهد به يحفظون الجار فيسرح بجوارهم جارهم (تَنَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعَبِيدُ * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّعِيمُ)

(الغريب) العبدى العبيد والصميم الصريح الخالص التسبب والموالي جمع مولى وهو يقع على اشياء كثيرة (المعنى) يقول قد دعم الجهل العبيد والاحرار حتى أشبهوا البهائم في الجهل وملك المملوكون والتبس الصريح التسبب بالموالي يعنى الاحرار بالموالي يقول انما يسحق الملك الكرام فاذا صار الى التمام ظنوا كراما

(وَمَا أَدْرَى أَذَا دَأَّ حَدِيثٌ * أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَأَّ قَدِيمٌ)

(المعنى) يقول ما أدري هذا الذي أصاب الناس من تلك العبيد والتام عليهم أحدث الآن أم هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

(حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى قَبِيدٍ * كَانَ الْحَوِيَّتُ يَتِيمٌ)

(المعنى) يقول اقبلت بارض مصر عند عبيد يعنى كافورا واصحابه بها فاجتفوا كاليتيم

(كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّائِي فِيهِمْ • غَرَابُ حَوْلَهُمْ يَوْمَ)

(الغريب) اللّاي تنسوب الى اللابة وهي ذات عجارة وجمع اللاي لوب رلاب والسودان ينسبون اليها (المعنى) شبه الغراب وهو طير خيس كثير العيب وشبهه أصحابه بنسب اس الطير حول الغراب ويقال اسودلوي

(أَخَذْتُ بِدَحْجِهِ فَرَأَيْتَ لَهَا • مَقَالِي الْأُخْبِي بِأَحْلَامِي)

(المعنى) يقول اكرهت على مدحه فرائي لاهبان اصف الاحق بالظلم وان امدحه بحاليس فيه وهو غاية اللهو (ولمّا انْجَبَوْتُ رَأَيْتُ عَمِي • مَقَالِي لِابْنِ أَوَى بِالْثِيَمِ)

(الغريب) التي هو عيب في النطق وهو ضد الفصاحة وابن آوى دوية اصفر من الكلب تنذر بالسبع بصياحه (المعنى) يقول هو ظاهر اليوم فكان نسبي اليه لازم عمالان التكلم عمالا يحتاج فيه الى بيان وي قال لابن آوى بالثيم وهو من اخس السباع كان منه كافا لانه خيس ثيم (فَهَلْ مِنْ عَازِلِي ذَاوِي ذَا • قَدْ دَوَّعَ إِلَى السُّقْمِ السُّقْمِ)

(المعنى) يقول هل من عازلي يقوم بعذري في مدحه وهجائه فاني كنت منه طرالم اكن فيه مسا مختارا كالسقم طرالم على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

(إِذَا أَنْتَ الْإِسَاءَةُ مِنْ ثِيَمِ • وَلَمْ أَلَمْ الْمُسَى مَقْنُ لَوْمِ)

(المعنى) يقول اذا كان الثيم نسبي الى لم توجبه اللوم على غيره وذمان قول الطائي اذا انا لم اعمرات دهر • أصبت به الغداة في ألوم (وقال وقد دخل عليه صديق له ويده فحاحه نذ عليها اسم فاك وكنت مما أهده له فقال وهي من المتقارب والقافية من المتداول)

(يَذْكُرُنِي فَاتَّكَلُّهُ • وَثِي مِنَ التَّدْبِيهِ اسْمُهُ)

(الغريب) التدبني من الطيب والصغير في اسمه لقانك (المعنى) يقول يذكرني فأتكلك اسمي ما له عندي من النعم والاحسان

(وَلَسْتُ بِشَيْءٍ وَلَكِنِّي • يَجِدُنِي رِيحَهُ مُنْمُهُ)

(وَأَيُّ قُنَى سَلْبَتِي الْمُنُونُ • وَلَمْ تَدْرِمَا وَلَدْتُ أَمَّهُ)

(الاعراب) الصغير في ريعه لقانك وفي شمه للتد (الغريب) المنون هي المنية وسميت بذلك لانها تذهب بالمنة وقيل لانها شديدة المنية (المعنى) يقول وأي قن سلبتي الموت ولم تنس عهدك وانما ريع فانك يذكرني شم التد (ولما نفضتم الى مدبرها • ولو نأت هالها ضمة)

(المعنى) يقول ولعل أم فانك التي كانت تفضي الى صدرها في صغره أنه شجاع فتناك لها الهاضمة ولفرغت عند ذلك (بَصْرَ مَا وَلَدْتُ لَهُمْ مَالَهُ • وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمَّهُ)

المنة بالضم القوة يقال هو ضعيف المنه قاله الجوهري وعلى التسمية بأنها تقطع المدد وتنقص العدد ٨١

(المعنى) يقول في مصر ما أولئك يعرض بكافور لهم ماله من الاموال والبلاد ولكن ليس لهم همته ونجاعته ورأيه وهذا من قول الآخر

فلم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أوسعهم ذراعا
ومن قول الأصمعي
وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع
(فأجودهم جودهم بخلة * وأجودهم جددهم دمه)

(المعنى) يقول اذا بخل كان أجود منهم واذا ذم كان أجود منهم هذا قول الواحدى والمعنى انه لا يبخل بشئ تقديده اليه فاذا لم يجد شيئا به كان يعده من نفسه بخلا وقوله أجود من جددهم أى لا يذم الابا لاسراف في الجود والمخاطرة بنفسه في الاقدام وهذا أجود من جددهم
(وأشرف من عيشهم موته * وأنفع من وجددهم عدته)

(الغريب) الوجد الغنى ورجل واجد غنى ومنه اسم كنهون من حيث سكنتم من وجدكم والعدم الفقر (المعنى) يقول هو ميت أشرف منهم وهم احياء وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء لانه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم
(وإن مئنته عدته * لكأن خير سبقه كرمه)

(الغريب) الخريد كروبوثة غن ذكرها ذهب بها الى النيد لانه مذكر (المعنى) يقول ان المنية كانت منه تنبت في الناس وتقرع بينهم ثم انما عادت عليه فاهلكته فجرت لذلك مجرى النحر التي أصلها الكرم ثم عادت فسقط الكرم
(فذاك الذي عبه ماؤه * وذلك الذي ذاقه طعمه)

(الاعراب) الضمير المقول في ذاقه قال أبو القحح هو عائد على فأنك وعبه كذلك وقال ابن القطاع وابن فورجة ليس كذلك لانه قد قال في البيت الذي قبله ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة النحر سقى الكرم يريد ان المنية سقت الناس بسية فصارت شرابه ثم قال فذاك الذي عبه يعنى النحر هو ماء الكرم بعينه وذلك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق (الغريب) عبه تجرعه والعب شدة الجرع (المعنى) يقول قال أبو القحح ان الزمان أتى من موته بما فيه نقض العادة وذلك ان الماء مشروب لاشارب والطعم مذوق لاذاثق فخرته مثل انقلاب الامر وهو ان يعب الماء مع كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال الواحدى هذا مثل وهو ان الكرم اذا سقى النحر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذي ذاقه من طعم النحر هو طعم الكرم كذلك موت فأنك لما أهلكه فشراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه
(ومن ضاقت الأرض عن نفسه * حرى أن يضيق بها جسمه)

(الغريب) حرى خلى وحقيق (المعنى) يقول من ضاقت الارض عن همته فطليق أن يضيق جسمه عن همته فلا يسعها فاذا لم يسعها لم يطق احتمالها واذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه كقول الآخر على النفوس جنابات من الهمم * وقال يذكره سببه من مصر ويرى فأنكا

وهي من البسيط والقافية من المتر (كب) *

(حَتَامٌ فَحْنٌ تُسَارَى النِّجْمُ فِي الظُّلَمِ * وَمَسْرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ)

(الاعراب) حَتَامٌ الى متى وحذفت الالف من ما لاختلاطها بحق وكثرة استعمالها وكذلك فيم
وعلام والام وعم وم ويجوز الالباب في الجميع على الاصل (الغريب) النجم اسم جنس ولم يرد
الثريا وانما أراد النجوم وهو كشوله تعالى وبالنجم هم يهتدون (المعنى) يقول الى متى تسرى مع
النجوم في ظلم الليل ونحن نتألم بالسهر والسهر وهي لا تنحس بألم لانها تسير بغير خف وقدم لان
الخف للابل والقدم لبني آدم فهي لا ينالها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان
والابل ولا ينحس بأجفان ينحس بها * فَقَدْ ارْتَادَ غَرِيبٌ بَاتَ لَيْثَمٌ

(المعنى) أي هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا يحسر به النجم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر
في غريب بعيد عن أهله بات يسرى ساهرا يريد نفسه

(تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مَنَابِضَ أَوْجِهِنَا * وَلَا تُسَوِّدُ بَيْضَ الْعُذُرِ وَاللِّمَمِ)

(الغريب) العذرجع عذار وأسكن الذال والاصل عذرا لانه جاء به على كتاب وكتب في لغة من
أسكن العين ورسول ورسول والعذار مأخوذة من عذار الدابة وهو السير الذي يكون على خديها
فاستعمل الشعر الثابت في موضع العذار واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يللم بالمنكب (المعنى) يقول
الشمس تغير ألوان البياض وتؤثر في أوجهن بالأسود ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيضاء
وهو من قول من قول حبيب ترى قسما تأسود فيها * وما أخلا تافها بسود

(وَكَانَ هَالِكًا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً * لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حُكْمِ)

(الغريب) الحكم بمعنى الحاكم (المعنى) يقول لو احكمنا الى حاكم من حكام الدنيا لحكم بان
ما بسود الوجه بسود الشعر ولكن الله حكم بان الشمس تسود الوجوه ولا تسود الشعر

(وَنَزَلُ الْمَاءُ لَا يَنْتَقِلُ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْقَيْمِ مِنْهُ سَارِقُ الْأَدَمِ)

(الغريب) الادم جمع الاديم كافي وقافي ويجمع على آدمه كزئيف وأرغفة (المعنى) يقول
نقترف الماء من اعقاب السحاب فنوعيه في الاداري والماء يسافر معنا اما في القيم واما في
المزاد فهو مسافر حيثما سافرنا

(لَا يُغْنِ الْعَيْسَ لَيْكِنِي وَقَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْجَعِي مِنَ السَّقَمِ)

(الغريب) العيس الابل البيض (المعنى) يقول العيس لا يفضها يردان انعامها في السفر لم يكن
بغض الهامني ولكن أسافر عليها الا في قلبي وأحفظه من الحزن وجسمي من السقم اذا غاب الهواء
والماء وسافر صرح جسمه وكذلك الحزون يتسم بروح الهواء أو يصير الى مكان يسر بالاكرام فيه

(طَرَدْنِي مِنْ مَصْرٍ أَيْدِيهَا بَارِجُلَهَا * حَتَّى مَرَقْتُ بَيْنَ جَوْشٍ وَالْعِلْمِ)

(الاعراب) أَيْدِيهَا من أيديها ضرورة ومثله بيت الكتاب * كَانَ أَيْدِيهَا بِنِيقِ الْفَرْقِ

(الغريب) جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبهها بالسهم لسرعة سيرها فاستعار لها المروق (المعنى) يقول المارح من مصر وأسرت السير وكانت الابل تعد وفكان أرجلها تطرد أيدها وذلك ان اليد أمام الرجل كالمطرودة أمام الطارد وشبه خروجهما من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة سيرها وهو قول الآخر

كَانَ يَدِيهَا حِينَ جَدَّ نَحَاؤُهَا * طَرِيدَانِ وَالرَّجُلَانِ طَالِبَاوَرِ
(نَبْرَى لَهْنُ نَعَامُ الدَّوْمُسْرَجَةُ * تُعَارِضُ الْجُدُلُ الْمُرْخَاةَ بِالْجَمِّ)

(الغريب) تبرى تعارض الدوالة المستوية ويقال برى له وانبرى اذا عارضه قال أبو النجم تبرى اياهما من أين وأشمل * يريد تعارضهما من جانبيها وأراد نعام الدو الخيل شبهها بالنعام لسرعتها ولعلوا عناقها واشرافها تعارض أعناق الابل والجدل جمع جديل وهي الازمة (المعنى) تعارض نعام الدو وهي الخيل لهن يعنى الابل مسرجة أى في حال اسراجها فتعارض أزمة العيس بطمها فتكون اللجم فى أعناقها كالازمة فى اعناق الابل لعلوها واشرافها فاعناق الخيل تعارض أعناق الابل

(فِي غِلَّةٍ أَظْهَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا * بِمَا لَقِينَ رِضَا الْإِسَارِ بِالزَّمِّ)

(الغريب) الايسار جمع وهم الذين يصرون الجزو ويقتارعون عليها بالقدح وهو شئ كانت تذهله الجاهلية واحدهم يسر والزم السهم (المعنى) يقول سر من مصر فى غلة جلاوا أرواحهم على النظر لبعده المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره كما يرضى المقامر بما يخرج له من القدح

(بَدُّوْنَا كَلَّمَآ الْقَوَاعِمَهُمْ * عَمَامٌ خُلِقَتْ سُودًا بِالْأَنَمِ)

(المعنى) يقول ان علمته مردفاذا ألقوا عمامتهم التى على رؤسهم ظهرت من شعورهم عمامة تقوم مقام العمامة الانها مالها لثام وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة والعرب من عاداتها ان تجعل العمامة بعض الثما على الوجه وبعضها على الرأس وقد بين انهم مردل متصل شعور العوارض بشعر الرأس بقوله

(يُضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَن لَّحَقُوا * مَنِ الْقَوَارِيسُ شَلَالُونَ لِلنَّمِّ)

(الغريب) العوارض جمع عارض والنم تطلق على الابل وغيرها وقيل على الابل وحدها (المعنى) يريد انهم قتالون للقواريس يغيرون على أموال الناس اينما وجدوها وطاردون للنم ويرى طعانين وشلالين على المدح ويجوز على الحال

(قَدَّبَلُّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ * وَيَسَّ يَلْغُ مَا نِيهِمْ مِنَ الْهَمِّ)

(المعنى) يقول قد استغروا وسع القنا طعننا ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم

(فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْآنَ أَنفُسُهُمْ * مِنْ طَيْبِينَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ)

(الغريب) الاشهر الحرم أربعة ثلاثة سرد واحد فرد السرد القعدة والحجة والحرم والفرد

رجب (المعنى) يقول هم في القتال والغارة كنعمل أهل الجاهلية الآن أن أنفسهم طابت بالقتل
وسكنت البعف كانوا في الأشهر الحرم أمنا وسكونا لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم
عن القتال وقال ابن القطاع المعنى أنهم اقترنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية
الآن أن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم واثقة بظهورهم على أعدائهم فكانهم في
الأشهر الحرم وبه الضمير للقتال

(نَاشُوا الرِّيحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَعَلَوْهَا صَبَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُحْرِ)

(الغريب) ناشوا تناولوا والهم جمع ممة وهو الشجاع وصباح الطير يرد صوت الرياح إذا
طننوا بها الإبطال كصوت الطير (المعنى) يقول تناولوا الرياح وهي جاد لا تنطق فاصموا
الناس صريرها في الإبطال فصارت كأنهم أفرقة طير تصيح وهو من قول الآخر
تصيح الردينيات فينا وفيهم * صباح بنات الماء اصبحن حوقا
ولبعض العرب زرق تصاح في المتون كما * هاج دجاج المدينة الصحرا

(تَحْدَى الرِّكَبُ بِنَايَضًا مَشَا فِرْهَا * خُضِرَ أَقْرَاسُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْبَنَمِ)

(الغريب) خدت الناقة تحدى أى أسرع مثل وخدت وخودت كله بمعنى قال الراى
حتى غدت في باض الصبح طيبة * ربح المباءة تحدى والرى عمد
واغما تصب دريح المباءة لما تون طيبة وكان حقها الإضافة فنسارع قولهم هو ضارب زيد
والقرا سن جمع فرسن وهو للبعير غزلة الحافر للذابة والرغل والبتم نبات الواحدة بتمة (المعنى)
يقول الركب تحدى بنا أى تسرع ومشافرها يبيض لأنها تمنع من المرعى لشدة السبر وفراسها
خضر لانهم اتسروا في هذين البتين

(مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِ الْقَوْمِ تُضْرِبُهَا * عَنْ مَنَبِّ الْعُشْبِ نَبِيَّ مَنَبِّ الْكَرْمِ)

(الاعراب) معكومة حال العامل فيها تضربها (الغريب) معكومة مشدودة الاقواء (المعنى)
يقول السياط تمنعها الاكل لان العكام هو الذى يشدهم البعير لئلا يعض فيقول نحن تضربها
عن المرعى نبي منبب الكرمة لانه قصدنا البيت من قول الاسدي

الملك أمير المؤمنين رحلتها * من الطلح نبي منبب الزرجون

(وَأَبْنُ مَنَبِّهِ مِنْ بَعْدِ مَنَبِّهِ * أَبِي شُجَاعٍ قَرِيبَ الْعَرَبِ وَالْحَجَمِ)

(الغريب) القريب القيل لانه مقترع من الأبل أى مختار وألانه يقرع الناقة قال ذو الرمة
وقد لاح للساوى سهيل كأنه * قريب هيمان عارض الشول جافر
والقريب السيد وفلان قريب دهره (المعنى) يقول أين منبب الكرمة بعد موت هذا الرجل
الذى كان منبب الكرمة وكان سيد العرب والحجم

(لَا فَا تَدَّ أَتْرَفِي مَضْرُودُهُ * وَلَا هُ خَلْفِي النَّاسِ كُلُّهُمْ)

(الاعراب) لا بمعنى ليس وفانك مخصوص فلهذا فانه وليس بكثرة مبقيا مع لا فيكون منصوبا

لأن القلم غير عظيم ولا مهيب هيسة السيف ولا يدركه من أه ولا يجدوا الشرف ما يدركه
ولهذا قيل لا يجد أسرع من مجد السيف وفيه نظر إلى قول حبيب
* السيف أصدق أنباء من الكتب *

(اكتب بنا أبدأ بعد الكتاب به * فاعلم أن للأسياف كالمخدوم)

(المعنى) الكتاب مصدوق يقال كتبت كتابا وكتبا (المعنى) هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت
الاقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنا ما نقول من الشعر فليسهم فان القلم
كان لخدم السيف وجعل المضرب بالسيف كالكتابة به وهو من قول الجعفر
تقولوه وزراء الملك خاضعة * وعادة السيف أن يستخدم القلم

(أسمعني ودواني ما شرب به * فان عقلت قداني قلته انهم)

(المعنى) انه جواب الاقلام بهذا الجواب فقال لها أسمعني قولك ودواني هو اشارتك على
بالصواب وان تركت اشارتك ولم افهمها صار ذلك داني ثم أكد بما اشارت عليه الاقلام به من
استعمال السيف بقوله

(من اقتضى بيوى الهندى حاجته * أجاب كل سؤال عن هل يل)

(الاعراب) قال أبو الفتح جعل هل ولم اسمين فخرهما وهل حرف استنهام ولم حرف نفى قال
ويجوز ان تكون الكسرة في لم كسرة الساكن اذا احتج الى تحريكه للتأني كقول النابغة
وكان قد * وحكي الخليل قال قلت لابي الدقيش هل لك في فريضة كان ودكها عيون الضبا ون
فقال أسد الجواب لهل أو ما أي أسرع (المعنى) قال الواحدى يقول من طلب حاجته بغير
السيف أجاب سائله عن قوله هل أدركت حاجتك بقوله لم أدرك وقال الثاني أبو الحسن بن
عبداعزيز كان الواجب أن يقول عن هل بل لأن الطالب بغير السيف يقول هل تبرع على
بهذا المال فيقول المسؤول لا فأعلم لم مقام لا لانهم ما حرفان في وهذا اظم منه عذبي وقلة فهم
من القاضي ولو أراد ذلك الذى ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بـ بل لأن مقتضى مجاب
ليس هو والجيب والذى أراد المتنبي ان الناس يدألونه هل أدركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك
فيجيب ويقول لم أدرك لم أبلغ لم أظفر لم أصل الى ما أطلب

(توهم القوم أن العجز قربنا * وفي التقرّب ما يدعوا الى التهم)

(المعنى) القوم الذين قصدناهم بالمديح توهموا ان العجز عن طلب الرق قربنا ثم قال والتقرب
قديدعوا الى التهمة لأنك اذا تقربت الى انسان توهمك عاجزا محتاجا اليه وقال أبو الفتح ينبغي
ان يتهموا في قصدهم ولا يتهمونا في انما يستجيبون

(ولم تزل قلّة الأنساف طاعة * بين الرجال ولو كانوا ذرى رحيم)

(المعنى) يقول ذلك الانصاف داعية انقطاعية بين الناس وان كانوا أقارب وهو من قول الآخر
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف المجران ان كان يعقل

(فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ * أَيْدِي نَشَأْنَ مَعَ الْمَقْصُولَةِ الْخُذْمِ)

(الغريب) الخذم جمع مخذم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول اذا لم تصفونا فلا تزورهم الا

بالسيوف القواطع (مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَقَرُهُ * مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ)

(المعنى) يقول من كل سيف تقضى شقرته وهي حذو الموت بين الفريقين الظالم والمظلوم

(صُنَاقِقُهُمْ أَغْنَتْهُمْ فَاوَقَعَتْ * مَوَاقِعَ الْمُؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزْمِ)

(الغريب) اللؤم خمسة الاصل والخل والكزم قصر اليد وناقعة كرماء اذا قصر خطاهما (المعنى)

يقول صناققهم السيوف فواوَقَعَتْ الا في ايدينا التي لاؤم فيها ولا تقصر يعني انهم لا يصحسون

العمل بالسيوف ونحن اربابنا نشأت ايدينا معها والمعنى انهم لم يسلبونا سيوفنا فتقع في ايديهم

التي هي مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة وقال ابن القطاع قد صنف هذا البيت جماعة

فرويه الكرم ضد الخل ولا معنى له هنا وانما الصحيح الكزم بالزاي وهو قصر اليد بالخل

ومارأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر

(هَوْنٌ عَلَى بَصِيرٍ مَاشِقٌ مَنَظَرُهُ * فَأَعْيَا يَقْطَعُ الْعَيْنَ كَالْحِلْمِ)

(الغريب) يقطعات جمع يقطعة وهي الاتياء والحلم ما يرى في النوم (الاعراب) من روى منظره

بالرفع يريد ما صعب رؤيته ومن روى بالفتح فان المراد شق البصر وقصده باقتضائه النظر اليه

والكتابة على هذا البصر وفي الرواية الاولى الكتابة لما ومعنى شق من قوله مَشَقَّ عَلَى هَذَا الصَّرْ

(المعنى) يقول هون على العين ماشق عليها النظر اليه مما تراه من المكان وهب انك تراه في الحلم

لان ماتراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام لانهم ما يقيان قليلا ثم يزولان الا ترى الى قول ابى تمام

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا * فَمَكَانُهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

قال الواحدي ولم يعرف ابن جنى شيئا من هذا وقال يقال شق بصيرا الميت شقوا الفعل للبصر قال

ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزاع وهذا كلام كجأته في غاية الفساد والبعد

عن الصواب وقال ابن القطاع قول ابن جنى هون على بصرك شقوقه ومقاساته النزاع والشرح

صحيح فان الحياة كالحلم وهو من قول الحكميم كروا لايام أحلام وعذاؤها أسقام وآلام

(وَلَا تَنْتَبِهْ إِلَى خَلْقٍ فَتَنْتَبِهْ * شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيبِ وَالرَّخِمِ)

(الغريب) الغريبان جمع غريب يقال غريبان وأغربة وغرايب والرخم خديس الطير (المعنى)

يقول لا تنسك الى أحد من الناس ما تلقاه لانك لاتأمن ان يكون المشكوا اليه شائنا اذا علم

بالشكبة وقال الخطيب الناس بعضهم أعداء بعض فمن شككاه اليهم فهو كمثل جريح اجتعت

عليه الطير لتأكل لحمه فهو يشكوا الى من ليس عنده رحمة لان الغريبان والرخم انما يجتمعان

حول الجريح لبأ كلاله (وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِّأَنْ تَسْتَرْه * وَلَا تَقْرُؤْ لَهُمْ تَقْرِيبًا يَنْتَبِهْ)

(المعنى) يقول احذر الناس واسترحذ منهم ولا تغتر باقتسامهم اليك فان خدعهم

في صدورهم فهم يصررون في تلويهم ما لا يدون لك من المكر وهذه من قول الحكيم الحيوان
كاه متغلب وليس من السياسة شكوى بعض الى بعض

(غاض الوفاء خاتلثا في عدة * وأعوز الصدق في الاخبار والقسيم)

(الاعراب) غاض تعديلا ولازما سواء بمعنى (المعنى) نقص الوفاء فخراف في عدة يعني اذا وعدك
أحد بشئ لم يف به وقد أعوز الصدق اي قل قبا وحدي في اخبار ولا قسم اذا أخبرك أحد بشئ
فياصدق فيه واذا حلف لم يصدق

(سبحان خالق نفسي كيف دلثها * فيما التفتوس راء غابة الالم)

(المعنى) يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورود الممالك وقطع المناز و هو غاية ألم النفس
وهو من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقا لذكرها أما كن البناء وهذه حالة
تجزئ الخلق عن ركوبها

(الدهر يغيب من حلي نوابه * وصبر جسمي على حدثه الخطم)

(الغريب) الخطم بالضم جمع حطوم وبانفتح جمع حطمة وهي من أسماء النار لانها تخطم ما يليق
فيها وأصل الخطم الكسر حطمة كسره ويقال حوادث وأحداث فحوادث جمع حادثة
وأحداث جمع حدث (المعنى) يقول من شدة صبري على نواب الدهر والدهر يغيب من حلي
وصبري على حوادثه لاني لا أشكو الى أحد ما بي

(وقت يضيع وعمر ليت مدته * في غير أمتة من سالف الهم)

(الاعراب) وقت خبر ابتداء محذوف تقديره هو وقت ويجوز أن يكون التقدير لي وقت فيكون
ابتداء (المعنى) يقول لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر ومصاحبتهم لانهم سفل اندال
يضيع الوقت بعديتهم وليت مدة عمرى كانت في أمة أخرى من الالم السالفة وهذا شكايته من
أهل الدهر

(أنى الزمان بنوه في شيبته * فسرقهم وأتينا على الهرم)

(الغريب) الهرم الكبير والعجز والخرف وهو ما ينال الشيخ عند كبره (المعنى) يقول الالم
السابقة كانوا قبلنا في حدثان الدهر وجسدته فسرقهم وأتاهم بما يهروحون ونحن أتينا وقد كبر
وعجز فلم نجد عنده ما يسرنا وقد نظر الى قول من قال

ونحن في عدم اذ دهرنا جذع * فالآن أمسى وقد أودى به الخرف

وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله

لا غرو ان لم تجد في الدهر محترقا * فقد أتينا بعد لشيبي والخرف

(وقال يدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من المفسر والرافية من المتراكب)

(قد صدق الورد في الذي زعما * ألك صيرت ثمره زعما)

(الغريب) الذي جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم (المعنى) كان قد نثر وروا الورد ولم يزعم
شيأ فقره زعمه وعلى الجازي لو زعم لقال هذا أنه يثمره كثر المطر

(كَأَنَّمَا يُجِ الْهُوَ بِهِ * بِحَرْوٍ مِثْلَ مَا تَعْنَى)

(الغريب) العنم شعير لئ الاغصان يشبه به ثمار الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب المشاي وأنشدت النابغة مخضبة رخص البنان كأنه * عنم على اغصانه ليعتد المعنى يقول كأنه هو ما يج به عند ثمره و يقرقه بحر من العنم يريد كفة الورد في الهوا وشبهه بجعر جمع من العنم مثل ما تفي السكرة

(نَاثِرُ نَاثِرُ السِّبْوَ دَمًا * وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حَكَمًا)

(الاعراب) من نصب السبوف فبأعمال اسم الفاعل ومن خفضها كأن على الاضافة كالحسن الوجه ودما جعله في موضع الحال كأنه قال نثر السبوف منقطعة بالدم ومن خفض كل عطفه على السبوف ومن نصبه قال أبو الفتح عطف على المعنى كقولك هو ضارب زيد وعروا وكقوله تعالى ويجعل الليل سكا والشمس والقمر يريد في قراءة الحرمين وأبي عمرو وابن عمار وأما أهل الكوفة فقرؤا وجعل الليل سكا والشمس والقمر عطف على الليل وقال الخطيب انما هو عطف على السبوف (المعنى) يقول الذي نثر الورد بثر السبوف أى يقرقها في أعداته وهي دم لانهم منقطعة بالدم واذا قال قولاً كان حكمة

قوله وقال الخطيب الخ تأمل
هذه المقابلة فأنم اغبر ظاهرة

(وَانْخِلْ قَدْ فَصَلَ الضِّيَاعُ بِهَا * وَالنِّمَّ السَّائِفَاتِ وَالْتِقَمَا)

(الاعراب) انخل عطف على ما قبله وكذلك النعم والتقم (الغريب) فصل العقد اذا نظم فيه أنواع الخرز جعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره وهذا هو الاصل في تفصيل العقود ثم هي نظم العقد تفصيلاً يقال عقد مفصل اذا كان منظوماً ومنه قول امرئ القيس الوشاح المفصل (المعنى) يقول جمع هذه الاشياء بانخل أى يمكن من جمعها بانخل وجعل جمعها تفصيلاً لانها أنواع فجعل ذلك كتفصيل العقد والمعنى أنه يثر انخل في القارة ثم ذكر أنه جمع بها هذه الاشياء التي ذكرها من النعم ولاولياته والنعم لاعدائه

(فَلَيْزَنَا الْوَرْدَانُ شَكَايَهُ * أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلَامًا)

(الاعراب) أحسن نصب بيزنا والضمير في منه الورد وفي جوده من رواءه مذ كرا جمع الى المدح ومن رواءه جوده يعوده على بده (المعنى) يقول فليننا الورد أحسن منه سلم من جوده المدح ومن جوده يريد أنه يثر المدنا نثر ولا تسلم من جوده وهي أحسن من الورد يعنى الدنانير (وقل لست خيراً مما نثر * وانما عودت بك الكرم)

(الغريب) العودة والمعادة والتعود يذك له معنى وعذت الى الشيء اذا لجأت اليه وفلان عما ذى أى جلبت (المعنى) يقول قل للورد لست خيراً مما نثر بده وانما جلت لما تترك عوده للكرم (خَوْفًا مَنِ الْعَيْنُ أَنْ تُصَابَ بِهَا * أَصَابَ عَيْنَاهُ بِأَعْيَانِ)

(الغريب) عين الرجل اذا أصابته العين فهو عين ومعين وقال الشاعر

قد كان قومك يحسونك سبدا * وإخال أنك سيد معيون

(المعنى) قال الواحدى يريد أعني الله عينا بها وهذه قطعة في نثر الورد غير مطبوعة وليس المتنبى من أهل الاوصاف وهي كاتعة التي وصف بها كلام ابن العميد انتهى كلامه قالت انما المتنبى عن بعض الاوصاف في كل فن وانما هذا الذي يأتيه في البديهة والارتجال أو في وقت يكون على شراب أو غيره فلا يعتد به ولو كان أبو النخعي عدل صوابا لكان أسقطه من شعره ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقطعات وأنبت الماذكرتها في كتابي هذا * (وقال يمدح سيف الدولة وكان قد توقع من الغزو لها مع بكثرة عدد جيش الروم فأثنته بحضرة الجيش وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(زُرُودِيَارًا مَاجِبُهَا مَعْنَى * وَنَسَّالُ فِيهَا غَيْرُ سَكَايَا الْأَذْنَا)

(الغريب) المعنى واحد المعاني وهي المواضع التي كان بها أهلها (المعنى) يقول لمن زورديار الاعداء ولا تحب معنى من معانيها والزيارة تقتضي المحبة الا أن زور هذه الديار غير محبين لها لانها ديار أعدائنا ونسأل الاذن من غير سكانها لاننا نسأل سيف الدولة أن يأتنا لنناشرع اليها فذقتل من بها واسلمهم أموالهم

(نَقُودُهَا لَا تَأْخُذُ نَا الْمَدَى * عَلَيْهَا كَيْفَةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الطَّنَا)

(الغريب) المدي المدد وهو الغاية والكافة جمع كي وهو المستر في السلاح (المعنى) نقودا الى هذه الديار خيلا تأخذ لنا الغاية ونحوز لنا قصب السبق فرسانها قد جربوها وعرفوها فهم يحسنون الظن بها الكثيرة ما ظفروا عليها

(وَنُضِي الَّذِي يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَى * وَزُرْنِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يَكْنَى)

(الغريب) كنت فلانا اذا دعوت بكنته نعلناه ان تدعوا باسمه والعرب كانت تكنى أولادها وهم صغار تفاؤلا أن يصيروا آباء وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الانصاري وكان له ولد صغير من أم سليم وهي أم أنس بن مالك فكان يقول لها يا أبا عمير ما فعل الصغير وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه وأبو الحسن هو علي بن عبد الله سيف الدولة الممدوح وأكرم ما فقه هذه الكنية لمن اسمه علي (المعنى) يقول نقودا اليها النخيل وزرني الله بقلنا ونضى المحبة لهذا الممدوح فنقاتل أعداءه ونقيه بأنفسنا ونعلمه أننا نقتناره على أنفسنا وقوله يسمى الاله ولا يكنى من أحسن الكلام لان الله سبحانه جل عن الكنية وتعالى عن الولد والوالد فهو فرد واحد أزلي صمد أحد وقوله يسمى الاله حسن لان الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم أعني الله فان المولود قد شركوه في غيره من الاسماء بتكبرها وعلموا وعوتوا

(وَقَدْ هَلَّ الرُّومُ الشَّقِيُّونَ أَتْنَا * إِذَا مَا تَرَكَ أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عَدْنَا)

(الغريب) جمع شقي شقيون وأشقياء وشقاء (المعنى) يقول لا تغتر الروم بتركنا أرضهم خلقنا عدونا اليها أمرع من رجوعنا عنها

(وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ تَمَرَّحَ فِي الْوَعَى * لِنَسْأَلِ حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّنَا)

(الغريب)

(الغريب) صرح برزوظهر وكشف وصرحت بالامر أظهرته والوغي الحرب (المعنى) يقول
اذا صار الموت صريحا في الحرب بارز اليمس دونه فتنازع توسلنا الى ما نطلب ونريد من الحوائج
باطعن بالراح والضرب بالسيف في الاعداء

(قَصْدُنَا هَـ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ * الْبِنَاوُ قُلْنَا السُّيُوفَ هَلْمُنَا)

(الاعراب) لقائهم مرفوع بالحبيب فهو فاعل وقوله هلمنا قال الواحدى قلنا للسيف هلمنا
فأدخل عليها النون الشديدة لحذف الياء لالتقاء الساكنين ثم أشبع فتحة النون فصار هلمنا
ومن ضم الميم خاطب السيف مخاطبة من يعقل كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ثم أسقط الواو
من هلموا لاجتماع الساكنين ثم أشبع الفتحة انتهى كلامه قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله
شعنه أى جمعه كأنه قال لم نفسك البناى اقرب وهما التنييه وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال
وجعلنا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث والتذكير في لغة أهل الجاهل قال الله
تعالى والقاتلين لاخوانهم هلم البنا وأهل نجد يصرفونها فيقولون للذثنين هلمنا وللمجمع هلموا
وللمرأة هلمى وللنساء هلمن والاول أفصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كقولهم
هبت لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمن يارجل والمرأة هلمن بكسر الميم وفي التنبيه
هلمنا للمذكر والمؤنث جميعا وهلمن يارجل وهلمنن يانسوة واذا قيل لك هلم الى كذا قلت لأم
أهلم بفتح الالف والهاء كأنك قلت لأم ألم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قال لك هلم
كذا وكذا قلت لأهله أى لاءطيكه (المعنى) يقول قصدنا الموت كما يقصد من يحب لقاءه وقلنا
للسيف هلمى البنا تبعثك في الاعداء

(وَحَبِيلُ حَشُونَاهَا الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا * تَكْتَسِنُ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا مِنْ هُنَا)

(الغريب) التكدس التجمع وتكدس اجتمعن وركب بعضهم بعضا من كثرتها وهنابعضى ههنا
وهو غريب في التصريف وليس هو من لفظه ومنه قول الجاهل * هنا وهنا وعلى المصوح *
يصفه بالطاء يقول يعطى عينا وشمالا وعلى صحبته أى طبعيته (المعنى) يقول جعلنا
الاسنة حشوا لها أى طعناها وهى تجتمع علينا ويركب بعضهم بعضا من كثرتها عينا وشمالا
وهو من قول الوليد بن المغيرة

فكم من كرم الجند يركب ردعه * وآخر يهوى قد حشوناه نعلبا

(ضُرِبَ الْبِنَا بِالسِّبَاطِ جِهَالَةً * فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرِبْنَا بِهَا عَنَا)

(الاعراب) الضمير في بها يعود على السباط (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى وغيره كانت
خيل الروم قد رأت خيل السيف الدولة فظنوهم رومافا فقبلاوا نحوهم مستترين فلما تحققوا
الامر ولوا هاربين فلهمذا قال جهالة وقال البنا وعنا

(تَعَدَّ الْقَرْىَ وَالْمَسْ بِنَا الْجَيْشَ لَمَسَ * بُدِىَ إِلَى مَا نَشْتَهَى بِذَلِكَ الْيَقْنَى)

(الغريب) تعد تجاوز وروى أبو الفتح وجماعة يبارى والمجاواة أن يفعل الرجل كما يفعل
الآخر وباراه اذا جربه واختبره وكذا الابتيار قال الكمي

قيح يمشي نعت الفتا * أما ابتهارا وأما ابتيارا

يريد ما بهتانا وأما اختبأ بالصدق وروى الواحدى بنادر من المبادرة وهي الاسراع (المعنى)
يقول سيف الدولة تجأوز القرى إلى الفخرا وحارب بنا جيش الروم وأدتهم ذوق الملامس
تظفر يدك بما تشتهي من ضرب وطعن وسي

(فقد بردت فوق اللتان دماؤهم * ونحن أناس نتبع البارز السهلا)

(الغريب) اللتان موضع والسخن ضد البارد وطابق بينهما (المعنى) يقول نحن أناس قد تقدم
عهدنا بدمائكم دماؤهم وقد برد ما سقناه وعادتنا أن نتبع البارد من دماء الأعداء السخن منها
يعنى لا نتدن من سخط دماؤهم وإذا برد دمهم أتبعناه دماطرياحا

(وان كنت سيف الدولة العضب فيهم * فدعنا نكن قبل الذرأب الفنا اللدنا)

(الغريب) العضب القاطع وعضبه قطعه ومنه العضب للسيف القاطع واللدن صفة للرمح
تقول رمح لدن ورمح لدن بفتح اللام الواحد ونحوه للجمع وهو الدقيق المستقيم (المعنى) يقول
ان كنت السيف الذي يعول عليه قد عانا نكن قد امك كما ان الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف
فاجعلنا الفنا نتقدمك وكان سيف الدولة لما أحرق المبتعة توجهه إلى قنعة سمندو وبلغه ان العدو
بهم امه أو بعون ألقاهم بجيشه المسير اليهم فلما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا
البيت قال لسيف الدولة قل لهؤلاء وأشار إلى الجيش ليقولوا كما قالت لسيف اليهم

(فنحن الألى لا نأتى لك نصره * وأنت الذى لوأته وحده أغنى)

(المعنى) نحن قوم لا نقصر في نصرتك وقد عرفت ذلك من أمارات وحدهم تقوم مقامنا
فلو اكتميت وحدهم لست غيب عنا

(بقمك الردى من بيتي عندك العلا * ومن قال لأرضي من العيش بالأدنى)

(الغريب) الردى الموت والأدنى الدون وهو القليل (المعنى) يقول يقيمك الموت من يطلب
بخدمته لك العلو والرفعة ومن لا يرضى في خدمته بالعيش الأدنى يريد بهذا القول نفسه
فكأنه يقول أنا أقبل الموت بنفسى

(فلولا لم تجر الدما ولا اللهما * ولم يك للدينا ولا أهلها معنى)

(الغريب) اللهاجع أهوه وهي العطية (المعنى) يقول لولا لم تجر دما الأعداء ولم يستغن
الأوليا والمعنى لولا لم تكن شجاعة ولا جود لان الدما لا تجرى الا بشجاعتك وقتلك
الأعداء والعطايا تجرى من جودك ولولا لما كان يظهر للناس ولا للدينا معنى يريد انما الناس
والدينا بك وأنت معناهما

(وما الخوف إلا مخوفة الفتى * ولا آمن الأماراة القسى أمنا)

(المعنى) يقول الخوف ما رآه الرجل خوفا وان كان أمنا وكذلك الأمن يعنى ان حقيقة الخوف
ما يخافه الانسان وان خف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا وان أمن غير مأمون فقد تجهل الأمن

وهذا تعرض بجيش سيف الدولة وذلك انه راودهم على الذهب فحوالروم فلكثوا خوفا
على أنفسهم وهو من قول دعبل هي النفس ما حسنته فحسن * لديها وما قبضته فقبح
* (وقال يدهه وقد أهدى له ثياب ديباج ورمحا وفرسا ومهرا وهي من الطويل والقافية من
المتدارك) * (ثياب كريم مابصون سنانها * اذا نشرت كان الهبات صوانها)

(الاعراب) رفع ثياب على تقدير عندى ثياب أو أتت ثياب (الغريب) الصوان التخت وهو
ما يحفظ الثياب (المعنى) يقول أتت ثياب من كريم لا بصون الثياب الحسنة ولكن بمها فليس
لها صوان إلا الهبات فلا يتركها في التخت بل يهبها قال الواحدى ويجوز أن يكون مابصونها
من تدبيل ونحوه يكون هبة أيضا كقوله * أول محمول سببه الحلة *

(ثياب ماع الروم فينا ملوكها * ويصلو علينا نقشها وقباها)

(الغريب) الصانع الحاذقة التي قد صورت الصور وهي حاذقة بالعمل (المعنى) يقول هذه المرأة
الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة آرتنا من صنعتنا في هذه الثياب ملوك الروم وقباها
وبجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيره فهي مرقومة فيها

(ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها * قصورت الأشياء الأزمانها)

(المعنى) يقول لم يكفها تصوير الخيل وحدها بل صورت الاجسام وما أمكنها تصويره ولم
تقدر على تصوير الزمان لانه لا جنة له فيصكى فلم تترك شيئا لم تصوره الا الزمان

(وما اخترتها قدرة في مصور * سوى أنها ما انطقت حيوانها)

(الاعراب) الضمير المرفوع في اخترتها يعود على الصانع والمفعول يعود على الصورة وقوله
اخترتها لا يتعدى الى مفعولين لكنه اخبر فعلا في معناه فعداه الى مفعولين * كأنه قال
حرمتها قدرة (المعنى) يقول لم تقدر هذه الصانع على شيء الا فعلته في هذه الصورة الا أنها لم تقدر
على انطاق ما صورت من الحيوان

(وسمرا يستقوى القوارس قدها * ويذكرها كراتها وطعائها)

(الاعراب) عطف سمرا على قوله ثياب كريم لانها كانت في جلة الهبات (الغريب) الاستغواء
الامالة والاطماع (المعنى) يقول قنائة سمرا يطعم قدها القوارس ويذكر كراتها
وطعائها (ردية بنت فسكاد بأتها * يركب فيم أربجها وسنانها)

(الغريب) رديئة منسوبة الى رديئة امرأة كانت تعمل الرماح والزج الذي يكون في أسفل
الرجل والسنان الذي في أعلاه (المعنى) يقول لحسن نباتها الذي أبته الله كاد نباتها يجعلها ذات
رجل وسنان (وأم عتيق خاله دون عجمه * رأى خلقها من أعجبته فعاها)

(الغريب) أم عتيق فرس أتت لها مهر كريم أبوه أكرم من أمه عاتما أصابها بالعين (المعنى)
يقول هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون مهره وإذا كان المهر أكرم من

الحال كان الأب أكرم وقال الواحدى كأنهم أصابة بالعين لقبج خلقها لأن المهر كان حسن
الخلق وأمه قبيحة المنظر

(إذا ما برت بآبائه وبأنها * وشاتته في عين البصير وزانها)

(المعنى) يقول إذا سارت المهر لم يلبس خلقها بخلقها لأنها قد بدأت به وبآبائها وهو بهدمها في
الشبه وشاتته عابته وزانها حسن فقهى تشبیه بقبج خلقها وهو يزنيها بحسنه وقال أبو الفتح
في عين البصير يريد البصير يأمر الخليل دون غيره ويحفل أن يكون البصير من أبصرها ولم يكن له
علم لأن بصره قد كناه والمعنى أن المهر خير من أمه

(فأين أتى لا يأمن الخليل شرها * وشيء ولا تهابى سواى أمانها)

(المعنى) يقول هلا قتلتى قريسا هذه صفتها إذا ركبها الأيون من شرها ولا تنرى ولا يحس ركوبها
غيرى أى لا تتقن لغيرى يريد أين أتى تصلح للعروب

(فأين أتى لا ترجع الرمح حائبا * إذا خضفت يديرى دى عمانها)

(المعنى) يقول أين أتى تصلح الحرب والطمعان فلا ترجع حائبا في الحرب إذا طاعت
عليها أو رخصت عنانها يديرى البسرى

(وما لى شأنا لأراك مكانه * فهل لك نعمى لا تلى مكانها)

(المعنى) يقول قد أعطيتك أفضل شأى ورأيتك أهلا له فما ينبغى أن يكون لك انهم لا تلى
سبحه فله فتدخره عنى * (وقال وقد مد من رجلي حتى أطا بدار سيف لدولة فقال أبو الطيب
مرتبلا وهي من الرجز واللقابة من المدارك)

(حجب ذا البحر بحار دونه * يذمه الناس ويحمدونه)

هذا من مشطور الرجز ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاهنا وإن شئت وفقتها (المعنى)
يريد البحر سيف الدولة والبحار أمواه النهر ثم فويق الذى يجلب يريد أن الأمواه قد حجبته
ومنعت الزيارة منه والدخول عليه ويقال إن سيف الدولة رأى في المنام أن حبة تطوقت على
داره فعظم ذلك عليه ففسر ذلك أنه ما قام أن يحفر بين داره وبين فويق وهو نهر يجلب حتى
أدار الماء حول الدار وكان يحمص رجل ضرير من أهل العلم بشير المنامات فدخل على
سيف الدولة فقال له كلاما عناءه أن الروم تحتوى على دارك فأمر به فأخرج بهنق وقد رآه
تعالى أن الروم فهو أحب واحتموا على دار سيف الدولة فدخل عليه الضرب بعد ذلك فقال
هذا ما كان من المنام فأعطاها شيئا

(بأما هل حسدتنا عنه * أم اشتهيت أن ترى قريته)

(الغريب) المعنى استعاره وهو الماء الذى يخرج من الأرض من عين أرضها والقرين المماثل
(المعنى) يقول حسدتنا عليه فحسبت بيننا وبينه أم أردت أن تكون مثله فخرت وزدت

(أَمْ أَتَجَعَّتْ لِلْفَتَى يَمِينُهُ * أَمْ زُورُهُ مُكَرَّرَ أَقْسَمَتُهُ)

(الغريب) الاجتماع طلب المرمى والقطين الحشم والجماعة قال الشاعر
 منه فلما لم تر الهوى عاقه * بكت فبكي عما شهاها قطينها
 (المعنى) يقول أم جسته تطلب معروفة لتصير غيباً أم أتيته زائراً لكثير من عنده في مجلسه
 (أَمْ جِسْتُهُ مُخْتَلِدٌ فَأُحْصُونُهُ * إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَائِكَ قَبِيضُهُ)

(الغريب) الخلد مقعروف وهو ما يكون حول المدينة ولم تكن العرب تعرفه وأول من عمله
 من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع حضرم بن حرب إلى المدينة وقبل
 أنما أشار به سلمة بن الأكوع لأنه كان من فارس والخذادق حول بلادها والحصون جمع
 حصن وهو ما يحصن به الإنسان من العدو (المعنى) يقول أم جسته لتعفر خندقه فالحصونه ولا
 حاجة إلى الخلد فان جيباده وهي جمع جواد على غير قياس ورماحه تغيبه عن اتخاذ الخلد
 (يَا رَبِّ لِمَ جَعَلْتَ سَفِينَتُهُ * وَعَازِبَ الرُّوضِ تَوَقُّتُ عُونُهُ)

(الغريب) اللج جمع لجة البحر وهي مقامه والعازب البعيد وتوقت أهلك وعون جمع عانة
 وهي القطعة من الوحش وتوقته قيل أخذته وأقبل إلى اصطاد وحشيه (المعنى) يقول لما
 عبر على خيله الأنهار جعلهم كالسفينه وقوله سفينه السفين جمع سفينة فالعنى رب ما عظيم
 عبرته خيله فكأنه كالسفين ورب روض بعيد المكان أهلكت جره وغزلاته وجميع ما فيه
 من أنواع الوحش فأخذته وأقبا

(وَذَى جُنُونٍ أَذْجَبَتْ جُنُونُهُ * وَشَرِبَ كَأْسٍ أَكْثَرَتْ زِينَتُهُ)

(الغريب) الشرب جمع شارب يقول قوم شرب مثل صاحب وصحب ويجمع الشرب على شروب
 قال الأعشى هو الواهب المسمعات الشرو * ب بين الحرير وبين الكتن
 والشرب مصدر وبالضم الاسم وبالضم قرأ عاصم ونافع وحزرة والزين شدة الصوت (المعنى)
 يقول رب ذى جنون يعنى عاصياً مخالفاً لأنه لا يعصيه عاقل لعله أنه لا ينجو منه إذا طلبه أذله
 خيله حتى انقاد وأطاع ورب قوم بشر بون الخمر هجمت عليهم خيله فقتل منهم حتى كثرت زين أهلهم
 بالبكاء على قتلاهم (وَأَبْدَأَتْ غَنَاءَهُ أَيْتُهُ * وَصَبَّغَتْ أَوْبَدَهَا رَيْتُهُ)

(الغريب) الاثنين صوت ضعيف يكون من وجع والضعيف الاسد والعرب يبيت الاسد (المعنى)
 يقول بدلت غناء الشرب وطربه بالأثنين لما ناله من الجراح وقتل أهله ورب رجله ذل الاسد عزه
 وقوة أدخل عليه خيله عرينه فوطئت أرضه وأخذت بلده

(وَمَلَأَ أَوْطَاهُ جَبِينُهُ * يَقُودُهَا مَسْهَدُ اجْجُونُهُ)

(الاعراب) مسهد حال وعداء إلى الجفون فنصبها (المعنى) يقول ورب لك عظيم من الملول
 قتله فوطئت خيله جبينه وهو يهوى يهوى مسهد اجفونه لشدة السرايه

(مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شَوْهَةً * مُشِيرًا بِطَعْنِهِ طَعْنَةً * عَقِيفٌ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونَةٌ)

(المعنى) يقول اذا طعن انسانا شرفه بطعنه اياه لانه رآه أهلا للمبارزة والمحاربة وهو عفيف الفرج أى مأمون الفرج بعيد عن الزنا

(أَبْيَضٌ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَةٌ * بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ تَوْنُهُ)

(القريب) التون الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت (المعنى) يقول هو أبيض الوجه مباركه وهو بحر أى كثير العطاء يصغر كل ملك بالاضافة اليه

(شَمْسٌ تَعْنَى الشَّمْسِ أَنَّ تَكُونُهُ)

(الاعراب) ذكر الضمير والشمس منته لانه ذهب بالتذكير الى المدوح وهو مذكر وكان الاولى ان تكون اياه موضع تكونه (المعنى) يريد ان الشمس تعنى ان تكون مثل هذا المدوح لانه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا

(أَنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِنَفْسِكَ سَيْنَةً * يُجِبُّكَ قَبْلُ أَنْ تَنْتَهِي سَيْنَةً)

(الاعراب) الضمير فى سينة للسيف وفى تستعينه للمدوح (المعنى) يريد سرعة الاجابة لانه اذا دعوته يا سيف أجابك قبل تمام السين فأت ان تنطق بحرف النداء يجهلك الى ما تريد

(أَدَامٌ مِنْ أَعْدَائِهِ تَحْكِيْمُهُ * مَنْ صَانٌ مِنْهُمْ نَفْسُهُ وَدِينُهُ)

(الاعراب) من فى موضع رفع لانه فاعل أدام أى أدام الله الذى صان هذا المدوح من أعدائه وصان نفسه سيف الدولة ودين الله فالضمير فى نفسه للمدوح وفى دينه لله تعالى (المعنى) يقول أدام الله تحكيمه من أعدائه كانه تعالى قد صان دينه وصان نفسه المدوح منهم * (وقال) يمدحه عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهى من الكامل والقافية من المتواتر) (الرأى قبل شجاعة الشجعان * هو أول وهى الحبل الثانى)

(القريب) الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجع بالضم فهو شجاع وشجيع ويجمع على شجعة كغلام وغلة وشجعان كغلام وغلمان وشجعاء كتنقيصه وفتها وحكى فيه شجاع وشجاع بضم الشين وكسرها وكذا فى شجعان وحكى أبو عبيدة قوم شجعة وشجعة بضم الشين وفتحتها وحكى غيره شجعة بالتحريك (المعنى) يقول العقل مقدم على الشجاعة قائم اذا لم تصدر عن عقل أتت على صاحبها فأنه لكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل فى ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثابته

(فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةٍ * بَلَقَتْ مِنَ الْعُلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ)

(القريب) النفس المرة هى القوية الشديدة من مر الحبل والمررة الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى والنفس المرة هى التى لا تقبل الضيم (المعنى) يقول اذا اجتمع العقل والشجاعة لرجل يأبى الضيم لا يذل للأعداء بلقت نفسه من العلاء والشرف أعلى المراتب

(وَلَمَّا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ طَاعَتِنِ الْأَقْرَانِ)

(المعنى) يقول العقل أفضل من الشجاعة وذلك انه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأي قبل الطعن بالارماح ويجوز ان يرد عن القتال بالرأى بالارماح

(لَوْلَا الْعُقُولُ لَكُنَّا أَذْنَى ضَعْفٍ * أَذْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ)

(الغريب) أذنى ضيعم يريد الذون من السباع والضعيف الاسد وأذنى الى شرف أى أقرب (المعنى) يقول لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب الى أعلى ما في الانسان من الشرف ولكن العقل يمنع عنه كل منعه وهذا من كلام الحكيم الانسان شجع نور وروحاني ذو عقل غريزي لا مآثره العيون من ظاهر الصورة

(وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ * أَيْدِيَ الْكَأَةِ عَوَالِي الْمَرَانِ)

(الغريب) المران القنا وهو فعال الواحدة مرانه وأصله من مرن مرونا اذا لان والعوالى جمع عالية وهى على قدر ذراعين من أعلى الرمح والكأة جمع كى وهو المسترق السلاح (المعنى) يقول لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض لان الأذى أفضل من البهجة لعقله وقد قال المأمون الاجساد ابضاع وطرم وانما تفاضل بالعقول فانه لا لحم أطيب من لحم وقوله ودبرت يريد ولما دبرت يريد انهم لم يتصالحوا الى استعمال الرماح فى الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت الايدى كيف تصنع بالرماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكى الخطيب قال غزت نجيم حنيفة فاستأقت أموالا ورجالا فباتت حنيفة ثلاثا ثم تبعوهم فقبل لغلام منهم كيف صنع قومك بجواهر الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاث قال جعلوا المران اريشة الموت فاستسقطوا بها ارواحهم

(لَوْلَا سَيْفِي سُبُوفُهُ وَمُضَاهُهُ * لَمَّا سَلَّيْنَا لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ)

(الغريب) الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك فهو لغمد السيف والعين وهو اسم موضع والاجفان أيضا قصبان الكرم الواحدة حنفة (المعنى) يقول لولا سيف الدولة ما كانت تغنى السيوف شأ ولكانت فى قلة الغناء كاجفانها والسيف لا يفعل بنفسه شياً انما يفعل الضارب به وهذا مثل قول عرو بن معديكرب الزبيدى احدى احدى رسل العرب وقد أعطى سيفه العصاة لرجل فلم يعمل به شياً فقال انما يفعل الساعد لا السيف

(خَاصُّ الْجَاهِمِ بَيْنَ حَتَّى مَا ذُرَى * أَمِنْ احْتِقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسْيَانِ)

(الغريب) الجاهم الموت والخوض الاقحام فى الشيء والاحتقار لامتهان (المعنى) يقول خاس الموت بسيفه حتى ما علم اذ لك الخوض من احتقار الاموات أم نسيان له وغفلة عنه

(وَسَعَى فَقْصَرُ عَنْ مَدَامُ الْعُلَا * أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ)

(الغريب) المدى البعد (المعنى) يقول لما سعى فى طلب العلياء وهو ما يكسبه من المعالى قصر عن بلوغه فى بعد ما طلب أهل زمانه وأهل كل زمان

(تَحَدُّوا الْجَاهِلِينَ فِي الْمَيُوتِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الشُّرُوجَ بِجَاهِلِ الْقَتِيَانِ)

(الغريب) تخذوا بمعنى اتخذوا وتقول تخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن كثير تخذت عليه أجرة أبكر الخلاء على هذه اللغة (المعنى) يقول أهل الزمان تخذوا البيوت مجالس ومجالسه السروج فلهاذا قصر واعن اللماق به

(وَنُوْهُمُوا اللَّعِبَ الْوَعْيَ وَالطَّعْنَ فِي السَّهْبِجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ)

(الغريب) الوعي والهيجاء من أسماء الحرب (المعنى) يقول ظنوا أن الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لأن طعن اللعب طعن في إبقاء ولا إبقاء في الحرب

(فَإِذَا الْجِيَادُ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَتَّقُوا * إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس والوطن جمع وطن وهو ما يستوطنه الإنسان (المعنى) يقول فادخبله إلى الطعان يريد طعان الأبطال وإنما قادها إلى ما تعودت فكانه قادها إلى عادتها ووطنها

(كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُفَرِّقُ بِحُسْنِهِ * فِي قَلْبٍ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَرْسَانِ)

(الغريب) يريد بان سابقته فرسا ولدت له سابقة من كرام الخيل (المعنى) يقول هذا الثرس الذي هو من نحل السابقات إذا رآه صاحبه فرح به وذهب الحزن من قلبه

(إِنْ خَلَيْتَ رِبْطَتَ بَادِبِ الْوَعْيِ * قَدْ عَاوَاهُ يَفْنَى عَنِ الْأَرْسَانِ)

(الغريب) الوعي الحرب وأصله شدة أصوات أهل الحرب والارسان جمع رسن وهو ما يكون في رأس الدابة تمنع به من التصرف (المعنى) يريد أن خيله قد تعودت الحروب فهي وإن كانت محلاة مروطة بعنفها من الأدب إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالارسان بل تنقاد له بالدعاء قال أبو الفتح وهذا كقوله * وادبها طول القياد البيت وكتوله

تعطف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام

(فِي جَحْفَلٍ سَرَّ الْعُيُونُ عُجَابُهُ * فَيَكَاغِي صُرْنَ بِالْأَذَانِ)

(الغريب) الجحفل الجيش العظيم مأخوذ من تجحفل القوم أي اجتمعوا ورجل جحفل أي عظيم القدر (المعنى) يريد أن العجائب التي أثارته حوافرها قد منع أعيانها أن تبصر فهي تسمع الأصوات بأذانهم وتنفعل ما يقتضيه الصوت فكأنما تبصرهم والمعنى أنهم إذا أحسب بشئ نصبت أذانهم فكأنما تبصرهم وفيه نظر إلى قول الجعري

ومقدم الأذنين يحسب أنه * به ما رأى الشخص الذي لا يأمنه

(يَرْجِيهِمُ الْبَلَدُ الْبَعِيدُ مَقَرُّ * كُلِّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانَ)

(المعنى) طابق بين البعد والقرب ويريد أنه رجل منصور قد عوده الله الفلح والنصر فلا يهد عليه شئ قال البعيد عنده كالقريب عند غيره لعزمه على الأمور

(فَكَانَ أَرْجُلُهُمَا بَرَّةً مَنِيحٌ * يَطْرَحُنِ أَيْدِيَهُمَا بِحِصْنِ الرَّانِ)

(الغريب) منيح بلدة بالشام من أعمال حاب على مرحلتين منها وحسن الران من بلاد الروم

(المعنى) يريد سرعة خطوها وبعدها بين أيديها وأرجلها في الخطو فكانت تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة قال أبو الفتح وبينهما مسيرة خمس ليال

(حتى عبرت بأرسلان سوايحا * ينشترن فيه عمام الفرسان)

(الغريب) أرسلان نهر بالشام بارد الماء جدا يسيل من ذوب الثلج (المعنى) يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال أبو الفتح ونقله الواحدى وإنما ينشترن عمام الفرسان فيه لسرعتهن في السباحة لاعتادهن هذا ذلك

(بتمنن في مثل المدى من بارد * يذرا القعول وهن كالحصيان)

(الغريب) يتمنن يشن الشدة برده والمدى جمع مدينة وهي السكنى والحصيان جمع حصى من الخيل (المعنى) يقول هذا النهر لبرودة مائه وقد ضرب به الريح حتى ضا طرائق يذرا الذكران كالحصيان ان فئسبه الطرائق بالمدى وجعل تقلص حصى القعول من شدة البرد كأنها حصيان لانها قد تساوت هى والحصيان بذهاب الخصى فهذه الطرائق قد جعلت القعول بلا خصى كالحصيان (والماء بين عجاجة من محلص * تفرقان به وتلقيان)

(المعنى) قال الواحدى يريد أن الجيش صار فريقين في عبور النهر فريق عبور وفريق لم يعبروا ولكل واحد منهم ما يحتاج والماء بينهما فالعجاجة جتان تفرقان وتلقيان قال وقال ابن جني بمعنى عجاجة المسلمين وعجاجة الروم وليس كاذر لانهم عند عبور انهر ما كانوا قائلوا الروم بعد وقال أبو الفتح ربما عجز الماء بين عجاجة من وربما جازناه فالتفتنا وقيل انشورا العجاجة في الشتاء قال وسأله عند القراء عن هذا فذكر انه شاهده قال وكان في حزين وقال هو من أبرد المياه في كل وقت لانه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح بدليل البيت الثاني وإذا قالوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه

(ركض الأمير وكالبحر حبابه * وثنى الأعنة وهو كالغبيان)

(الغريب) البحر النسيمة والغبيان الذهب والأعنة جمع عنان وهو ما يكون في رأس الفرس والأعنة للتميل كالإرسان لغيرها (المعنى) يقول عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة وحباب هذا النهر وهو ما يعاوه من الهواء ومن الخوض وهو شئ يسالو عليه فأراد انه عبه وماؤه أيض كالنسيمة فلما قبلهم حرت اليه الدماء فعاد أحمر كالذهب

(قل الحبال من القدائر فوقه * وبني السفينة له من الصلبان)

(الغريب) القدائر جمع غديرة وهي الذؤابة من الشعر والسفن جمع سفينة والصلبان جمع صليب وهو الذي تعظمه النصارى ويكون في كائنهم ويجمعهم (المعنى) يقول انه اتخذ حبال سفينة من شعر القتلى وبني السفن من صلبانهم لكثرة ما غنم منهم

(وحشاه عادية بغير قوائم * عقم البطون حوالك الألوان)

(الغريب) العقيم الذي لا يلد والحوالك جمع حلكة وهي السوداء والحوالك الأسود من كل شئ

(المعنى) يريدانه حشا الماء فيه سفنا عادية بغير قوائم وبطونهم اعطس لانهم الاتادوهى سود
الالوان لانهم امقروا فيه السفن بالخيل العادية وكان لها قوائم ومن عادتها ان تنقي فبين انه اراد
السفائن ولقد أحسن في هذا

(تَأْتِي بِمَسَبِّبِ الْخَيُْولِ كَأَنَّمَا * نَحْتُ الْحِصَانِ مَرَابِضَ الْفَزْلَانِ)

(الغريب) الحصان جمع حسناء والمرابض جمع مريض وهو مأوى الغنم والوحش فكل ما نأوى
اليه من بيت أو غيره فهو مريض وجمع على مريض وارباض قال العجاج
* واعتاد ارباضها أرى * (المعنى) يريدان السفن تحمل الجوارى التي بينمنا النوارس
فمنهم من بالفزلان والسفن لها مريض

(بَحْرُهُ وَذَانِ يَذُمُّ لَأَهْلِهِ * مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخُدُنَانِ)

(الاعراب) رفع بحره على حذف الابتداء أى هو بحره ويجوز ان يكون فاعلا وان فعل الذى بعده
مفسر والضمير فى دهره والبحر وهو النهر وان يذم في موضع المنعول (الغريب) الذمام العهد
والحفظ وفلان في ذمة الله أى في حفظه والخدنان والحادث والحادث الذى كاهه معنى وهو
حوادث الدهر (المعنى) يقول هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحره ودان بجعل من وراءه
في ذمته فلا يصل اليهم أحد ودهم في جواره من الدهر وحوادثه الا انه لم يقدر ان يذم لهم منك

(فَقَرَّكَتُهُ إِذَا أَذَمَّ مِنَ الْوَرَى * وَاعَاكَ وَاسْتَنْتَى بَنِي حَمْدَانَ)

(الغريب) أذم أجار ونحوه وان هم قبائل سيف الدولة (المعنى) يقول تركت هذا النهر وقد
عبرت اليهم وبسببهم يجبر أهله من يقصدهم بسوء الامن قومك فانه لا يقدر على اجارتهم منك
والمعنى ان غيرك لا يقدر على عبور اليهم

(الْمُخَفَّرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ * ذِمَّ الدَّرُوعِ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ)

(الغريب) خفرت الرجل اذا أجرته وأخفرت اذا انقضت عهده والايض السيف والصارم
القاطع والذم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوكة (المعنى) يقول بنو حمدان هم
الذين ينقضون عهود الدروع التى أجارت الملوكة بسبب ذمهم ولما جعل الملوكة قد قصصوا
بدروعهم وكانوا في اجارتها وذمتها جعل سيوف هؤلاء تنقض عهودها وتصل الى أرواحها

(مَنْصَعِلِكَيْنِ عَلَى كُنَافَةِ مَلِكِهِمْ * مَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ)

(الغريب) الصعاويل الفقير الذى لا مال له والكنافة الكثرة والشان القدر والعلو (المعنى) يريد
انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعاويل الكثرة غزواتهم لا يلقى معهم مال بل كل ما يغنونه
يخرجونه وهم على عظم قدرهم يواضعون تقر بالى الناس وهم أعظم الناس قدرا

(يَقْبَلُونَ ظِلَالِ كُلِّ مَطْهَمٍ * أَجَلِ الظُّلَمِ وَرِبْقَةِ السَّرْحَانِ)

(الغريب) روى أبو القحطیب يقبلون بالقاف ومعناه يتبعون من قولهم فلان يتقبل أباه اذا تبعه
يريد انهم يتبعون أباهم فى الشرف والسبق اليه كالكورس المطهم وتقبل أباه أى أشبهه

والمطعم القرس التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجال ووجه مطعم أي يجتمع مدور ومنه الحديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطعم ولا بالمكلم بر يد لم يكن بالمذو ولا بوجه ولا بالموجن والظلم ذكر النعام والسرعان الذئب والربسة ما يكون في ربة الشاة تحبسها من التصرف قال ابن القطار صحف كل الرواة هذا البيت فرووه بالقاف من القيلولة والرواية الصحيحة يتبعون من قوله تعالى يتسوط لاله وقال ابن قورجة يتقيلون أي انهم كثير الغزو فلا يتقيلون الا على سروج خيلهم وقت القتالة فهم يستقلون بانبا مكيلهم في شدة الحر (المعنى) انما اذا طردت النعام والذئب ادر كتمها فقتلتها ومنعها من العدو وهو من قول امرئ القيس • قد الاويد هيكل • الا ان المتنبى زاد عليه بقوله اجل الظلم فاستحق المعنى بالزيادة وقد قالت العلماء هم ذا الشان ان أخذ الانقاط ليس بسرقة وانما السرقة أخذ المعاني فاذا أخذ الشاعر معنى من غيره زاد فيه استحق المعنى بالزيادة واذا أتى بالمعنى والنقاطه أحسن من الانقاط الاول فهي سرقة وليس له الا فضل جودة الانقط واذا أخذ المعنى وأتى بالانقاط مثل الانقاط الاول اودونها فهي السرقة المكروهة والخضرة وقول المتنبى ربة السرعان هي قيد الاويد واجعت الرواة على ان امرئ القيس أول من قال قيد الاويد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومي في الغزل

وحديثها السحر الحلال لوانه • لم يحسن قتل المسلم المحرز

ان طال لم يعل وان هي أوجرت • وقد المحدث انها لم توجز

شرك العقول وزهرة ماملها • لاه طمئن وعقلة المستوفز

(خَضَعْتُ لِمُتَصَلِّكِ التَّمَامِلُ عَذْوَةً • وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ)

(الغريب) الخضوع التذلل والمنصل السيف والعذوة القهر (المعنى) يقول ذات السيفك السيف وأذل دينك كل دين لانه علا فذلت له الاديان والروم وغير هذا ليه به

(وعلى الدروب وفي الرجوع غضاضة • والسير تمتنع من الامكان)

(الغريب) الغضاضة العيب وهو ما يغض من الانسان (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن هذا فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته على الدروب أيضا اذ في الرجوع غضاضة أي عيب على الرجوع واذا السير تمتنع من الامكان وقال أبو الفضل العروني نعوذ بالله من الخطل لو كان سأل له لاجابه بالصواب والجواب ظاهر في قوله نظر وا الى زبر الحديد والقول ما قاله أبو الفضل لانه لو كان كما قال أبو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا وكذا على الدروب والواو هي وال والحال وكذا ما بعدها من الواوات والمعنى حين كنا على الدروب يعني مضائق الروم اشتد الحال حتى تعذروا لانصراف والتقدم

(وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ الْمَسَالِكُ بِالْقَنَا • وَالْكُفْرُ مَجْمَعٌ عَلَى الْإِيمَانِ)

(المعنى) يقول قد ضاقت الطرق فلا يقدرا حداثا يخلص منها الكثرة القنا واشتبا كها وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الايمان يصف كثرتهم وشدة الامر

(نَظَرُوا إِلَى زَبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا • بَصَعَدَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ)

(الغريب) الزبرجع زبر وهي القطعة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير
(المعنى) يقول في هذه الاحوال التي ذكرها وفي المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم
مقنعون في الحديد حتى كانوا قطع الحديد لاشقائه عليهم وهم فوق خيل كالعقبان شبه خيلهم
بالعقبان لسرعتهم قال الواحد يري يزبر الحديد السيوف وبصعدت صعودها في الهواء برفع
الابطال ايها الضرب وهذا أولى لانه ذكر القوارس بشوله

(وَقَارِسٌ يَحْيِي الْجَمَامَ نَفْسَهَا * فَكَأَنَّهُ يَلِثُ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(الاعراب) عطف قوارس على قوله زبر الحديد أي والى قوارس (الغريب) الجمام الموت
والحيوان ذوالروح فالناطق نوا آدم والذي هو غير ناطق الدواب والطير (المعنى) يقول نظروا
الى قوارس حياتهم في قتلهم لانهم شهداء وهو من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أموأنا بل أحياء عند ربهم يرزقون وقوله ليست من الحيوان لان الحيوان لا يتكلم ولا يسمع
هو لا من الحيوان اذا ماتوا كما أحياء عند الله مرزوقين وهو من قول الناطق
يستعذبون من أياهم كأنهم مرزوقون من الدنيا اذا اقتلوا

وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زبر نقتله نقتله

تراه اذا ما جنته متلا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وهو من الاخذ الخفي لان زهرا جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله حتى كأنه يأخذه وجعل
المتنبى هو لاء القوسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنه حياطة

(مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكُفِي الدَّرَى * ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ)

(الغريب) درى الشيء أعلاه والدراك التابع (المعنى) يقول ما زلت تضربهم ضربا متتابعا
في أعالي أبدانهم يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين قال أبو النخع يري دنان سيف ومعدن
سيف فالضرب ضرب سيفين

(خَصَّ الْجَسَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ أَيْدِي جُصُومِهِمْ بِأَمَانٍ)

(الاعراب) في قوله خص ضمير يعود على الضرب يري يضربهم ضربا يخص وجوههم ورؤسهم
(الغريب) الجساجم جمع ججمه وهي أعلى الرأس (المعنى) يقول هذا الضرب لا يقع الا في وجه
أوفي رأس ولا يتعرض لساير الجسد فكان الأجسام أخذت منك أمانا وأنت ايديك بأمان

(فَرَمَوْا بِرُمُونٍ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا * يَطْوُونَ كُلَّ خَيْبَةٍ مَرْنَانٍ)

(الغريب) الخينة القوس والمرنان المصوتة (المعنى) انهم رموا بقوسهم ثم انهم رموا مدبرين
يطؤون في هزيمتهم القسي التي رمولها بهم ثم ولوا على أدبارهم

(بَغَّضَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا * يَخْتَفِ وَمُهَنْدِسَانِ)

(الغريب) المثقف الرمح المقوم والمهندد السيف ومراده بالسنان الزج الذي في أسفل الرمح
(المعنى) شبه الجليش بكثرة وكثافته بالهباب فيريد أن وقع السلاح كوقع المطر يأتي دفعة دفعة

فهو تقع بهم منفصلة تارة بالرمح وتارة بالسيف فلهذا قال منفصلا

(حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكُوا مِنْهُمْ * آمَالَهُمْ عَذَابُ الْحَرَمَانِ)

(الغريب) أملت الشيء تأملا وأملته أملا وأملوا عذابا بالذال المججمة من قولهم عذبت بالشيء امتنعته ومنعه العوذة ومن روى بالذال المهملة فهو من الرجوع والحرمان حرمان الغنيمة وان يرجع بالتيبة (المعنى) يقول حرموا ما أملوا من الظفر بك وأدركوا أماله منهم من سلم لانه سينتدأ مل النجاة فرجع عما أمله منها وان كان قد حرم ما كان قد عا أمله فقد أدرك أماله بنبأه ساما وروى بجرمان الغنيمة

(وَإِذَا الرَّمْحُ اشْتَغَلَ مَهْجَةً نَائِرٌ * شَقَلَتْهُ مَهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ)

(المعنى) قال ابن القناع هذا البيت من معانيه الغامضة وذلك انه في مدح سيف الدولة وظاهره هيبا محض لانه يقول شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه وهذا غاية الهجو لان العرب مدحت الرئس بقتاله عن أصحابه وبذله مهجته دونهم وقد قال ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان فحذف الجار وقد قيل فيه ان معناه اذا الرمح اشغل من مهجة نائير مشغول بمهجته اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان فالقول به يكون الضمير فيه لسيف الدولة والثاني يكون شغلته صفة لنائر وهذا ان سلم من الهيبا صريح المعنى فان الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله عن بمعنى الباء فيكون المعنى شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي بالهوى وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته وانما عه في لسان العرب ولولم يكن له الا هذا البيت لكفاه وقال الواحدى المعنى شغلوا بانفسهم عن ادراك ثأر قتلهم فعلى هذا يكون الضمير للزوم ولا يكون لسيف الدولة في معنى وانما يصح هزيمتهم فيقول اذا تناوش الرمح اطلب نأر شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة وروحه عن ادراك ثأر اخوانه

(هَيْبَاتُ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضٍ * كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقِلَّ الْعَانِي)

(الغريب) عاق منع والعوداد المعاودة والقواضب السيوف ججع قاضب وقضيب ويجمع أيضا على قضب وهو القطاع والعاني الاسير وروم عناية ونسوة عوان (المعنى) يقول هيبات لهم العوذة تمنعهم منها سيوف قواطع كثرت بها القتل وقيل الاسير لان المسلمين لم بأسروا بل قتلوا من وجدوا فهم يرون القتل أبلغ من الاسر

(وَمَهْذَبٌ أَمْرٌ الْمَنَائِفِمْ * فَاطَعْنُهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْنِ)

(الاعراب) عطف مهذب على قواضب (الغريب) المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرحن ابلغ وأعظم بما أفصة من الرحيم والرحيم الطف واسم الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي الا الله والرحمن قد سمي به مسيلة الكذاب فكانوا يقولون رحن الجماعة (المعنى) يريدانهم يتنعمهم من العوذة ومهذب يأمر المنائيفهم بما يريد قطع به في طاعة الله تعالى

(قَدَمَوْدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورَهُمْ * فَكَانَ فِيهِ مُسَقَّةُ الْغُرَبَانِ)

(الغريب) المسقة الدائسة من الأرض أسف الطائر إذا نام في الأرض في طيرانه والغربان جمع غراب يقال غراب وأغربة وغربان وأغربة في القسمة (المعنى) يقول لكثرة القسبي وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها فكانت الأشجار اسوداها بشعورهم قد دنت منها الغربان فشمه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود والضمير الذي في الظرف للشجر وهو يذكرويون أي فكان في الشجر

(وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ الْجَبِيعُ الْفَقَائِ * فَكَانَهُ النَّارِخُ فِي الْأَغْصَانِ)

(الغريب) الجبوع الدم الطرى وقيل دم الجوف والفقائي الأجر الشديد الحمرته والنارخ معروف وليس يعرف (المعنى) يقول لما قتلوا وعزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم أحر فصارت لجرته كأنه النارخ في الأغصان وهو حسن

(إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَدُّوا بَيْنَ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ)

(المعنى) يقول انما تفعل السيف إذا كان الضارب به امثله يريد إذا كان قلبه كقلبه يريد انهما تعين الشجاع الذي لا يفرغ في الحرب ولما ذكر قلوبهم استعاروا قلوبا وهو من قول البحترى وما السيف الامتد زينة * إذا لم يكن أمضى من السيف حاملة

وقال أبو القحح قوله ان السيف مع يدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معنا أي معين وناصر وليست في معنى العصبية لانها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع والمراد ان السيف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيف قاطعة ماضية

(تَلَقَّى الْحَسَامُ عَلَى جِرَاءِ قَعْدِهِ * مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع والجراءة الأقدام والجبان ضد الشجاع (المعنى) يقول السيف لا يتقاع ولا يفتنى إذا لم يكن حاملة شجاعا وقد يكون السيف ماضيا في كف من لا يعمل به كغيره من السيف فهو مثل الجبان بكف الجبان وانما يغنى السيف إذا كان مع الشجاع

(رَفَعَتْ بَلَّ الْعَرَبِ الْعِدَا وَصَبَرَتْ * قِمَمُ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّبَرَانِ)

(الغريب) العماد العلو منه عماد البيت وهو ما رفعه والقمم جمع قمة وهي أعلى الراس وقمة كل شيء أعلاه (المعنى) يريد ان العرب ارتفعت بك وشرفت وقاموا الملوك وأوقدوا على رؤسهم نار الحرب ومنه فلان رفيع العماد اذا كان في قومه شريفا

(أَنْسَابُ نَحْرِهِمُ الْبَلْكَ وَأَعْمَا * أَنْسَابُ أَصْلَاهُمْ إِلَى عَدْنَانَ)

(المعنى) يريد ان شرفهم منك فهم منتسبون الى شرفك وأنسابهم المعروفة من آبائهم الى عدنان واليه ينتهي القسب وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي الى عدنان ويقول كذب القباوين ما فوق عدنان

(بِأَمْنٍ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بَيْتَهُ * أَصْحَابُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَسْهَانِ)

(المعنى)

(المعنى) يخاطبه بأنه يقتل من أراد بصفه أى غير ممنوع منه قتل من أراد لكن أبا الطيب يقول
أنا قد أصبحت من قتلا بالاحسان أى قد غمرنى بالاحسان

(فاذا رأيتك حارداً دونك ناظري • واذا مدحتك حارفاً لسانى)

(الغريب) حارب حارجه وحبراً أى تحببى فى أمره فهو حبران وحبرته أنا فتصبر وقوم حبارى
ورجل حار إذا لم يجد لشيئ (المعنى) إذا انظرت اليك ورأيت جلالك تعبرت فإذا أبصرت خلافتك
وسيرتك وأردت أن أمدحها تعبرت فلا أدري لأجلها ما أقول • (وقال فى صباه فى المكتب
وهى من البسيط والقافية من التراكب)

(أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدنى • وثرى الهجر بين الحفن والوسن)

(الاعراب) أسفاً نصبه على المصدر أى أسفت أسفاً ودل على فعله ما تقدمه لأن إبلاء الهوى بدنه
يدل على أسفه كأنه قال أسفت أسفاً ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ ويوم النوى ظرف لأبلى
ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله أسفاً (الغريب) يقال بلى الثوب يلبس إبلاء
غيره إبلاء والنوى البعد والوسن النوم والأسف الحزن أسف بأسف فهو أسيف وأسف (المعنى)
يقول أذى الهوى بدنى إلى الأسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم
وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه لما يورد عليه من شدائده وخص يوم النوى لأن أشد
ما يكون الوجع واللام يوم الفراق وقال الواحدى الهوى عذب مع الوصال سمع الفراق
وأشد لاسرى وأرى العصابة أرية ما لم يشب • يوما حلاوتها الفراق بصابه

(روح ترد فى مثل الخلال إذا • أطارت الريح عنه الثوب لم يبق)

(الاعراب) فى مثل صفة لمحدوف تقديره فى بدن مثل الخلال والضمير فى عنه وفى بين وراجع إلى
البدن وقال أبو الفتح الروح حذر وتوث من أنت أراد النفس (المعنى) يقول قد صرت
فى النحول مثل الخلال وهو العود الدقيق لأرى فإذا أطارت الريح الثوب الذى على لابرانى
أحدل دقتى ونحولى ولم تبق الأروح تنجى • وتذهب فى جسم بال انما يرى الثوب الذى على فلو
ذهب الثوب لم أبصر قال الواحدى ويجوز أن يكون لم يبق أى ان الريح تذهب بالبدن
مع الثوب لخفته فالبدن لم يبق أرق الثوب لخفته قال وأقرأتى أبو الفضل العروضى فى مثل الخيال
قال وأقرأتى الشعرانى خادم المتنبي الخيال قال ولم أسمع الخلال إلا بالرى ويدل على صحة هذه
الرواية أن الواو والدمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال

وما أبى الهوى والشوق مسنى • سوى روح ترد فى خيال

خفت عن الثواب أن ترائى • كأن الروح مسنى فى محال

وهذا المعنى كثير قد آلمت به الشعراء القدماء والمحدثون وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم

برانى الهوى برى المدى وأذا بى • صدودك حتى صرت المثل من أمس

فلا تـرى حتى أراك وإنما • يبين هباء الذرى التى الشمس

وقول الآخر لم يبق إلا النفس خافت • ومقلد أناس ما باهت

ولم يبلغ فيه احد ما بالغ أبو الطيب به ذا ويقول * فلو قلتم أنسب في شئ رأسه *

(كفى يجسعي نحو لا أني رجل * لولا مخاطبتي أياك لم ترني)

(الاعراب) قال الشريف جمة الله ابن الشجري الحسيني فيه سؤال في الاعراب بين كفى يجسعي نحو لا وبين كفى بالله وان المفتوحة تكون مع مدخولها في تأويل المصدر وكقولك بلغني أنك ذاهب أي ذهابك فبأي مصدر تنقدروا جلة لولا مخاطبتي وصف رجل ورجل من قبيل الغيبة فكيف عاد اليه من ضمير متكلم وكان الوجه ان يقال لولا مخاطبته أياك لم تره الجواب ان كفى عملة فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قبل فزيادتها مع الفاعل مثل كفى بالله والمعنى كفى الله والذي يدل على انها من بديقي كفى بالله قول جسيم

* كفى الشيب والاسلام لأمريها * وأما زيادتها مع المفعول ففي مثل قول جسان

* وكفى بنا فضلا على من دوننا * وكفى يجسعي لأن فاعل كفى أن وما بعدهما واسم لك من ذلك فاعلا بدل الكلام عليه من النبي لم وامتناع الشيء لوجود غيبة لولا وانتقد بر كفى يجسعي نحو لا انتقام روي لولا وجود مخاطبتي ونحو لا نصب على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول وقوله كفى بالله وكذا في كذا تفسير لاسم الله ونحو لا تفسير لا تشاء الرؤية كما أن فضلا في بيت جسان تفسير لرب النبي صلى الله عليه وسلم أياهم فهذا فرق في الاعراب بين كفى بالله وبين كفى يجسعي من حيث كان بالله فاعلا ووكيلا ويجسعي مفعولا وانما زيدت الباء في نحو كفى على معناه اذ كان معناه اكتب بالله وقطيره حسبك بزيادتها قوله أني رجل فغير موطن وانظر في الحقيقة هو الجلة التي وصف بها رجل وانظر الموطن هو الذي لا يقيد بانقراءه عما بعده كالحال الموطنة في نحو أنا أنزلناه قرآنا عربيا أن ترى أنك لو اقتصرمت هنا على رجل لم تحصل به فائدة وانما الفائدة مقر وبه يصفه فالتعريف كان زيادة في الكلام فلذلك عاد الضمير ان اللذان هما الباء أن في مخاطبتي وترني الى الباء في أني ولم يرد على رجل لأن الجلة في الحقيقة خبر عن الباء في أني وان كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ولو قلت ان رجلا كان هو الباء التي في أني من حيث وقع خبرا عنها عاد الضمير اليه على المعنى كان ولا وتنبه عود الباء الى الذي في قول علي عليه السلام * أنا الذي تمتني أمي حيدره * لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما يعمل على الضرورة لانه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم وقوم من قبيل الغيبة كما ترى ولم يأت بالباء ولا ~~بـ~~ كنه جاء وفق المبتدا الذي هو أنتم في الخطاب ولو قبل بل أنتم قوم لم تحصل بهذا الخبر فائدة وعما جاء في الشعر بغير ضرورة وقوله

أأكرم من بلبي على قنبتني * به الجاه أم كنت امرأ الأظفها

اعاد من أظفها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وقالا مري فهذا دليل الى دليل للتنزيل (المعنى) يقول قد بلغ في التحول الغاية وكفى أني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على انما يستدل العائد على بصوتي وهذا منقول من قول الاخطل

ضفادع في ظلمات ليل تجاربت * فدل علم اصوتها حية البحر

وقال الصنوبري ذبت حتى ما يستدل على اني حي الا بعض كلامي

وقال الآخر * لولم أقبلها أناللتاسلم ابن * (وقال على لسان بعض بني تنوخ وهي من المتقارب والفاقة من المتوارق) *

(قضاة تعلم أني الفتى الذي ادخرت لصرُوف الزمان)

(الاعراب) الفتى والجملة التي بعده في موضع رفع خبران واللام تتعلق بادخرت (الغريب) قضاة بطن من جبر وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حجير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والفتى أصله الكريم الشجاع القوي (المعنى) يقول قضاة قومي تعلم أني فتاها الذي يحتاجون إليه ويدخرونه لدفع ما نزل بهم من الحروب والحوادث لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه

(ومجدي يدل بني خندف * على أن كل كريم يمانى)

(الغريب) خندف هي بنت عمران بن الخاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقعة وكان اسم مدركة عامر واسم طابخة عمرا قبل انهم كانوا في ابل اهم يعرثنا فصاد عامر وعمر وصيدا ففقد ايلطخانه فعدت عمادية على ابلها ما قتال عامر لعمر وأتدركه الا ابل أم تطبخ هذا الصيد فقال بل أطبخ فلحق عامر بالايل فخامها فلما رجعا على أيهما حاد ثابسا ثم ما قتال لعامر انك مدركة وقال لعمر وأنت طابخة فخاف أمهما غنى فقال لهما أنت خندف وأما قعة فيقال ان خراعة من ولده من وادعمر بن لمي الذي هو ابن قعة بن الياس وهو عمرو والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يجر قصبة في النار وقال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي في أول كتابه ولده معد بن عدنان أربعة نزار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقص بن معد فأما قضاة فيما نمت الى حجير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس وأما سمى سبأ لانه أول من سبى في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأنشد عمرو بن مرة الجهمي فحن بنو الشيخ الهجان الأزهر * قضاة بن مالك بن حجير * السب المعروف غير المنكر وأما قصص فهلكت وهم ملول الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يمان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبأ وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ويكفيهم خرا قوله عليه السلام الايمان يمان وأجدريح الرحن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن أين قلوبا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم يعني من قبائل اليمن لاني منهم وذلك ان الشهر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو الطيب فقد قيل انه جعفي ولم أتحققه

(أنا بن الآقاء أنا بن الشفاء * أنا بن الضراب أنا بن الطعان)

(الغريب) الآقاء ملاقة الأقران في الحرب والشفاء الكرم والضراب مصدر ضارب يضارب ضرا با وهو من ضرب السيف والطعان أيضا مصدر طاعن يطاعن طعا نا وهو من الطعن بالرمح وقوله أنا بن هذه الاشياء يريد أنا ملازمها وكل من لزم شيئا يقال هو ابنه كقولهم طعير الماء ابن الماء ملازمته (المعنى) يقول أنا صاحب هذه الاشياء التي ذكرت لاني منسوب اليها فلا أعرف الا بها

(أنا بن القياي أنا بن القوافي * أنا بن السروج أنا بن الرعان)

(الغريب) التماسي جمع فيها وهي الارض الملاء والقيف المكان المستوي وجمعه أقياف وفيوف قال روبة * مهيسل أقياف لها فيوف * والمهيل المخوف والقوا في جمع قافية الشعر وهي آخر البيت وربما قالوا القصة بـدة قافية والرمان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يذرعنه ويقال له رعل باللام أيضا وقد يند هذا البيت بطرح الباء اكتفاء بالكسرة كقراءة أهيل الكوفة والشأم وقالون والبري جابوا الصخر بالواد لان أباعمر وأثماني الخالين وأنبتهم اورش وقنبل وصلوا وحذفاها وقنا اتباعا للمصحف (المعنى) يقول أنا ابن هذه الاشياء أي منسوب اليها لان الارض البعيدة السبعة أنا أعانيها وقد كثر قطعي لها وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها قصرت أعرف بها كما يعرف الرجل بآية

(طَوِيلُ التَّجَادُ طَوِيلُ الْعِمَادِ * طَوِيلُ الثَّنَاءِ طَوِيلُ السِّنَانِ)

(الغريب) التجاد جمائل السيف فاذا طال الجمائل دل على طول القامة والطول عما تدح به العرب وما أحسن ما قال الحكيم في الامين محمد بن زبيدة

سبط البنان اذا احتبى بجماده * نجر الجاهم والله ووف قيام

والعماد عمود الخيمة تقوم عليه وهو مما يدح به لانه اذا طال كل دليلان يقصده ويرزوه وطول الثناء يدل على شدة ماعدا ماعدا لانه لا يقدّر على حل الثناء الطويل الا القوي الشديد (المعنى) يقول أنا شجاع كريم قوي جمائل سيفي طوال وعمادي يتي طويل يراه القاصد منه نعيم دقيأ تبه ورعى طويل لاني قوي شديد

(حَدِيدُ اللَّحْمِ حَدِيدُ الْحِفَاظِ * حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ)

(الغريب) اللحظ طرف العين مما يلي الصدغ والحفاظ المحافظة على ما يجب حفظه والجنان القلب والحسام السيف التناطح (المعنى) يقول هذه الاشياء كلها منى حديد أي قوية ومنه قوله تعالى فيصرك اليوم حديد أي لحاظي حديد لانهم اتزى في الحرب مقاتل الاعدا فأنافوا بها وقوى الحفظ والقلب والسيف وقد نفعه من قول حبيب

وهو غص الأباه والراى غص السعزم غص النوال غص الشباب

(بَسَابِقُ سَبِيٍّ مَنَابِيا الْعِبَادِ * أَلَيْمٌ كَأَنَّهُمْ مَافِي رِهَانِ)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا أي خاطرته وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل وقد جاء وعنته وأرهنته بمعنى وأشدوا له به راقه

ابن همام السلولي فلما خشيت أظافرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

قال تغلب كل الرواة قالوا وأرهنتهم الا الاصمعي فانه رواه وأرهنتهم عطفا لتعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قت وأصل وجهه لان الواو والحاء فيجوز صلح الالاء للعل وقد عاب الاخفش قراءتين كثير وابن العلام فرعن وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الاشاد الا ان يعكس يكون رهن على رهن وجمع رهن على رهن كشرش وقراش وغاب عن الاخفش جمعهم سقا على سقا فقد قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر ليسوهم سقنا من فصة

وهذا جمع سقف فكان الاولى ان يعيب على هؤلاء جميعهم سقفا على سقف (المعنى) يقول سبني
يسادراجال العباد مسابقة فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة وقد
نقله من قول عنزة وأنا النسبة في المواقف كلها * والظعن منى سابق الآجال
وأخذ الطائي فقال يكاد حين يلاقى القرن من حتى * قبل الشنن على حوياته يرد
(يرى حدة غامضات القلوب • اذا كنت في هبوة لأراني)

(الغريب) قد عيب عليه قوله لأراني وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين نحو غلنتني
وحسبنتني وقد بابه اذا فقدتني وعدم سني ولا يقال ضربتني ولا رأيتني ولا أكرمتني وانما يقال
ضربت نفسي وأكرمت نفسي فكان ينبغي له أن يقول لأرى نفسي وقد جاء رأيته فحمله على
هذا والهيوة الغيرة والضمير في حدة السيف (المعنى) يقول يرى حديني قلوب الاعداء اذا اشتد
الحجاج وأظلم فلا يرى أحده نفسه وهو من قوله تعالى اذا خرج يدهم ليكذبوا وقال الخطيب
بضرب بسيفه حتى يبلغ غامضات القلوب فكان السيف يراه في وقت لا يرى فيه حامله من
شدة الغبار نفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد انطيل الطائي
واسهر مرفوع يرى ما رآته • بصيرا اذا صوبته بالمقاتل
يريد اذا هبته نحو العدو وقد قال أبو تمام

من كل ازرق نظار الى نظر • الى المقاتل ما في منته أود

(سأجده حكا في الثؤوس • ولؤباب عنه لسانى كفاني)

(الغريب) الحكم معني الحما كم ولؤباب فلان عن فلان اذا كان عوضه فيما يريد (المعنى) يقول
لساني مثل سبني في الاقدام والحدة فأنا قتل من أعدائي من شئت وأنا قادر ان أبلغ من أعدائي
بلساني ما أبلغ بالسيف قال الواحدى ولؤباب اللسان عن السيف بان بطبعوا أمرى لم أستعمل
السيف فيهم وهو معنى حسن * (وقال أيضا وهما من البسيط والقافية من المتواتر) *
(كفْتُ حَبْكُ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ • ثُمَّ اسْتَوَى فَبِكَ اسْرَارِيْ وَاعْلَانِيْ)

(الاعراب) تكبرمة نصب على المصدر رأى وتكبرمت تكبرمة (المعنى) يقول كتمت حبي
عن محبوبى حتى غلب الامر فاستوى اعلاى واسرارى وقال الواحدى تكبرمت بكتمان حبك
حتى كتمت منك ويجوز أن يكون المعنى اكراما للعب واعظاما له حتى لا يطلع عليه ثم تغيرت الحال
حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان وهذا معنى جيد

(كأنه زاد حتى فاض من جسدى • فصارت شقي با في جسم كثناني)

(الاعراب) الضمير في كانه للعب وقال أبو الفتح هي راجعة الى الكتمان فاضمر دلالة كتمت عليه
(الغريب) السقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وقرأ جزء وعلى ليكون لهم عهدا وسرنا بضم
الحاء (المعنى) قال الواحدى لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت فقال أبو الفتح كانه أى كان
الكتمان ثم قال وما علمت أحد اذا ذكر امتنار سقمه وان الكتمان أخفاه غير هذا الرجل وقال
أبو علي بن فورجة كانه زاد يعني الكتمان وقوله فصارت شقي با في جسم كثناني كانه في وعاء من الكتمان فكانه

يقول كان كتمانى فى جمعى فصار جسمى فى كتمانى وهذا مثل قول أبى الفتح قال وانما ذكرت كذا هما المعروف أنهما لم يتشاعلا على معنى البيت واخطأ حيث جعل الـ بـ عن الكتمان وانما هو عن الحب يقول كان الحب زاد حتى لا أقدر على امساكه وكتمانه ثم فاض عن جسمى كما يفيض الماء اذا زاد على ملء الاناء وصار يستقى بالحب فى الكتمان أى سقى ثم كتمانى وضعف واذا سقى الكتمان منع الافشاء ووسخ الاعلان قال والاستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه شبهه أبو الطيب به بالاشياء المائعة فوصفه بالبيض ثم قال فصار سقى لما أفرط حتى فى الزيادة وصار كالشيء انما نض فقوى سقى به وانتقل الى جسم كتمانى فأذا به واضعته فلما ضعف الكتمان ظهر الحب انصرف عنه قال وقال أبو الفتح دل الكتمان على كمال وهذا من بدائعهم وفى هذا القول اختلال فى الاعراب وفساد فى المعنى وتناقض فى اللفظ وذلك انه اذا عاين الضمير من كانه الى الكتمان وجب إعادة الفاعل الذى بعده الى الكتمان فبصرف التقدير كان الكتمان زاد حتى فاض فصار سقى به أى بالكتمان فى جسم كتمانى فى هذا اختلال فى الاعراب كما ترى وقد جعل الكتمان هو الذى أسقته مع ان الحب هو المسقى له وقوله ذكر استاتار سقى به وان الكتمان أخفاه أى مع انه مناقض لمساواة اسرار اعلانه * (ودخل على على بن ابراهيم التنوخى فعرض عليه كسافيهما شراب اسود فقال ارتجبا لاهوى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(اذا ما الكاس أرعشت اليدى * صحوث فلم تحل بينى وبينى)

(الاعراب) أراد بينى وبين عقلى خذف المضاف قال أبو الفتح وبابه من طرز كلام الصوفية كقول فائلهم عجب منك ومنى * أفينى بك عنى أفنى بتمام * ظننت أنك انى

هذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى حرفا غرطا (الغريب) أرعشت حركت من الرعدة وهى الرعدة (المعنى) يقول لأشربها اذا كانت تحول بينى وبين عقلى

(هجرت النحر كالذهب المصنى * نحرى ماء مزن كاللبن)

(الغريب) اللعين القصة وقابل بينها وبين الذهب والمزن الغمام ومنه قوله تعالى أنتم أنزلوه من المزن (المعنى) يقول قد هجرت النحر الصافية الحراء وجعلت خرى ماء أبيض وهو ماء الغمام فلا أشرب خرا أبدا

(أغار من الزباجة وهى تجرى * على شفة الأمير أى الحسين)

(المعنى) يقول أنا أغار من مر الزباجة على شفة الأمير وهذا من الغيرة الباردة التى لا معنى لها وانما نقله من قول حبيب وهو جيد فى معناه

أغار من القميص اذا علاه * مخافة أن يلامسه القميص

وقال الحرورى وهو جيد فى معناه

من لطف اشتاقى ودقة غبرى * انى أغار عليك من ملكيك

ولو استطعت جرح لفظك غيرة • انى أراهم قبل لا شتمك
وقال الواحدى وقد أساء أبو الطيب لان الامر لا يغار على شتمهم ويقول من بعد ذره انما
يغار لانه يرفع شتمه عن رتبة النحر والكس لانهم ماللا من والنهي والالفاظ الحسنه والامر
بالصله ويجوز ان الزجاجة نالت ما لم يسه أحد

(بأن يباضها والراح فيها • يباض محمدى بسواد عين)

(الغريب) الراح النحر الصافي والضم يرفى يباضها راجع الى الزجاجة وكذلك الضمير الذى
فى الطرف (المعنى) يقول هذه النمرة السوداء التى فى الزجاجة البيضاء كان الزجاجة وهى فيها
يباض محمدى بسواد عين وهو قريب فى التشبيه

(أتينا نطالبه برؤد • يطالب نفسه منه بدین)

(الغريب) الرؤد العطاء قول رعدت زيدا ورعدته اذا أعطيته واعنته (المعنى) يقول الرؤد
الذى نطالبه به يراى دينا عليه وهو من قول من قول الطائي

غريم للم به وحاشى • نداء من عياطة الغريم

وله أيضا • الاندى كالدين حل قضاء • ان الكريم لم يقفه غريم
(وقال يدح بدر بن عمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان أبو الطيب قد تخلف عنه
فقال بعد ذرا ليه وهى من الكامل والثقافة من المتداول)

(الحب مانع الكلام الألسنا • وألذ شكوى عاشق ما أعلنا)

(الاعراب) يروى الاسن والاسن يفتح السين وضهما وما قال الواحدى يكون على
رواية من فتح السين بمعنى الذى قال ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى
والظاهر ان ما فى لان المصراع الثانى حى على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام
هذا كلامه ويجوز ان تكون مصدرية فى الموضعين ويكون موضعها ما بصلتم ما رفا ما خبر
الابتداء (الغريب) الاسر بالفتح الفصح وقدلن بالكسر فهو اسن وألسن وقوم لسن
والالسن بالضم جمع لسان واللسان الخارج ذو اللغة أيضا قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول
الا بلسان قومه وقد يؤتى ويذكر قال أعشى باهلة

أى أتفى لسان لأسر بها • من علولا يحب منها ولا حضر

من أشه قال فى جمعه ثلاث السن كذراع وأذرع ومن ذكره قال فى جمعه ثلاثة السنة كحمار
واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال من المدرك والمؤث (المعنى) يقول الحب غايته ان يمنع
لسان المحب من الكلام فلم يتسدر على وصف ما فى قلبه اذا رأى المحبوب وانما يمت ويحرس
فلا يقدر على الكلام كقول قيس بن ذريح

فما هو الا ان أراها فجاءة • فاجبت حتى لأكاد أجيب

وكقول الجنون • فما الحب حتى يلقى الجلد بالخشى • وتحرس حتى لا تجيب المناديا
والمصراع الثانى يقول أذا الشكوى الاعلان ان قدر على الكلام كقول على بن الجهم

تهتك ويح بالعشق جهر افعلنا • يطيب الهوى الا لمنهك السر
والاصل فيه قول أبي نواس

فج باسم من تهوى وذرى من الكفى * فلا خير في الذنات من دونها سر
وأخذ السرى الموصل فقال ظهر الهوى وتهتك أسناره • والحب خير بيده اظهاره
فاعص العواذل في هو الجهاره فالذعش المستام جهاره •

(أَيْتَ الحَبِيبِ الهَا جِرَى هَجَرَ الكَرَى • مِنْ غَيْرِ جَرِمٍ رَاصِلِي صَلَهِ النَّسْنَا)

(الاعراب) هجر وصلته مصدران وحرف الجر يتعلق باسم الشاعل وتقديره الذي هجر في هجر
الكري وواصل في موضع رفع خبر (الغريب) الجرم الذنب والجريمة مثله تقول منه جرم وأجرم
واجترم وأصل الجرم القطع ومنه جرام النخل (المعنى) يقول مني نالت حبيبي الذي قد هجر في
كهر الكرى من غير ذنب وصلني كوصل الضئ جسد من أجل الله عني وعده يريد أن
الضئ ملازم له فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازمه ملازمة الضئ جسده وهو معنى حسن
ومطابقة جيدة بين الهجر والوصل

(بَنَافُوقٌ عَلِمَتْ نَأْمُ تَذَرِمَا • أَلْوَأْنَا مَا امْتَنَعَنْ تَلُونَا)

(الاعراب) نصب تلونا على التفسير وقال أبو الفتح يجوز أن يكون منه قوله وقال الخطيب على
المصدر وإذا كان قوله جاه زيد مشياً فتنصب على الحال فأحرى أن يكون تلونا كذلك
(الغريب) بنافوق ثمن البين وهو الفراق وحليتنا وصفتنا ويقال حليت الرجل إذا أظهرت
حليته وامتنع لونه إذا تغيرت لونه وأخضه (المعنى) يقول نفرقنا فلعظم ما نالنا من ألم الشراق
لو اردت أن تصفه ما قدرت لتغير ألواننا فكنت لا تدري بأي لون تصفنا

(وَوَقَدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ • أَشَقَّتْ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ يَنْشَا)

(الاعراب) أراد أن تحترق تحذف أن وبقي الفعل مرفوعاً ويجوز نصبه بإنه أراد أن على مذهبا
وروايتا قول طرفة • الا بهذا الزاجرى أحضر الوعى • ينصب أحضر مع اسقاط الناصب
(الغريب) الشقة الحنة والمحبة وهى الاسم من الاشفاق وكذلك الشق قال ابن المعلى
تهوى حياتى وأهوى موتها شققا • والموت أكرم نزال على الحرم

وأشقت عليه فأنما شقق وشقق وإذا قلت أشقت منه فأنما تعنى حذرنه وأصلهما واحد
ولا يقال شقت وقال ابن دريد شقت وأشقت بمعنى وأنكره أهل اللغة (المعنى) يقول لشدة
ما اتقينا من الفراق وسرارة الوجد صارت أنفسنا كالنار الموقدة حتى خفت أن تحترق
العواذل قال الواحدى وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما فى قلوبهم من حرارة الهوى وقال
الخطيب وجه الاشفاق أن يتم احراقهم على ما كانوا فيه من حر أنفسهم

(أَفْدَى المُوَدَّةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا • نَظَرُ أَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ ثَنَا)

(الاعراب) سكن زفرات ضرورة وفعله تتجمع على فعلات بتحويل العين فى الصحيح نحو جرة
وجرات ونساء معدود وانما قصره لأنه فافيسة وعنى الوقف وفردى اسم جمع لفرد (المعنى)

يقول أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قدودعتنى فكلمات طرقت اليها طرفة ابصارها فزفرتن لشدة ما فى قلبى من نار الوجد

(أُنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً * ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِمِ افْصَارَتِ دَيْدُنَا)

(الغريب) الديدن العادة تقول ما زال ديدنه وديدانه وهجيراء أى عادته قال الراجز ولا تزال عندهم جفانه * ديدانهم ذال وذاد ديدانه

والحوادث جمع حادثة وهى ما يحدثه الزمان من شر (المعنى) يقول أول ما طرقتى الدهر بجوادته أنكرتها وقلت لم يقصدنى وإنما أخطأ فى قصدى فلما كثرت عندى حوائده عرفتها وصارت عادة لى لا أنفك عنها ولا تنارقنى فألفتم اقال الواحدى وقد رواه الخوارزمى ديدنا بكسر الدال الاولى كانه أراد انه معرب ديدن وليس فى كلام العرب يفعل بكسر الفاء ومعنى البيت من قول الأخر روقت بالين حتى ما أراع له * وبالحوادث فى أهل وجيراني

(وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْقَلَاوِدَ كَاتِبِي * فِيهَا وَقَفْتُ الْغَمِّي وَالْمَوْهِنَا)

(الغريب) الانسلاجع فلاة وتجمع أيضا على فلات وفى وهى الارض البعيدة والراكب جمع ركاب وهى الابل والموهن والوهن القطعة من السبل والغمى بعض النهار فان ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الغمى وهى حين تشرق الشمس وهى متصورة وتذكر وثلاث فن أنت ذهب الى أنها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل فهو صمد ونور وهو ظرف غير ممكن مثل سحر تقول لقيته سحوا فجا اذا أردت به ضحايا لم تصرفه ثم بعده الضحيا بالماء وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه أفت بالمكان حتى أصبحت كما تقول من الصباح حتى أصبحت ومنه حديث عمر بن الخطاب يا عباد الله أضحوا بسلامة الضحى يعنى لاتصلوها الا الى ارتفاع الضحى (المعنى) يصف جلادته وشجاعته وكثرة أسفاره وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا وقطع القلاو والركاب بكثرة الانعاب وقطع الليل والنهار وانه قطع الزمان والمكان وأفى كلامهم ما بكثرة أسفاره

(وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَتْنِي النَّدَى * وَبَلَقْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الْمُنَا)

(الاعراب) حذف التنوين من عمار لالتقاء الساكنين كقوله تعالى وآتينا عودا منساقة قرأه اقراء كلهم بغير تنوين وكلهم صرف عود الاحزة وحفصا وواقفهما أبو بكر فى آخر سورة النجم وصرف الكسائي فى موضع الجرفى هو عند قوله لعمرو وقد يجوز عندنا السقاط التنوين فى الشعر وشاهدنا ما رواه الامامان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى وأبو داود وسليمان السجستاني فى سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كان حصن ولا حابس * يتوقان مرداس فى مجمع

فكلهم روه مرداس من غير تنوين (الغريب) يقال وقت ووقتت زيد ووقتت دابتي ووقتت وقتنا للمساكين قال الله تعالى وقتوهم انهم مسؤولون وأما قوله أوقفنى فغناه عرضنى الندى (المعنى) يقول وقتت من الدنيا وقد روى وقتت فيها أى فى الدنيا حيث حبسنى الجود وأدركت

من المدوح ما عتيت والمني جمع منية وهي ما يتناهى الانسان من الخير وهو من الخالص الحسنة

(رَبِّي الْحُسَيْنُ جَدِّي بِضَيْقٍ وَعَاوَةٍ * عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الرِّعَاءُ الْأَرْمَانُ)

(الغريب) الجدي ما أعطيت محبة دين والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه وسعة وعيت السكالة
كانك جعلته في وعاء والأرمن جمع زمان تقول زمان وزمن (المعنى) يقول له هذا
المدوح عطاء بسبق عنه الوعاء ولو كان الدهور رابعة له وإذا كان الزمان بضيقي عن شيء
فجعلته عظماء وكثرة وسعة

(وَجَمَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا * وَتَمَى الْجَبَانُ حَدِيثُهَا أَنْ جَبَّيْنَا)

(الاعراب) رفع جماعه عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله وهو جدي وان: ما في موضع
نصب لانه مصدر (الغريب) الجبان الضعيف القلب الذي يخاف عند ملاقاته لاروب (المعنى)
يقول له جماعه عن عظمة قدامه لث قلوب الرجال فقد غشيه بذكرها عن ملاقاتهم فهي اشهر ما في
الناس تغشيه عن اظهارها واستعمالها مثل جماع يخافه لما سمع من شجاعته وجبان اذا سمع
ما يذكرون من الثناء عليه من اجلها يعني ان يبقى عليه كما اتى على المدوح فذكره حينئذ الجبان

(يُنِطُّ جَائِلُهُ بِعَاتِقِ مُحَرَّبٍ * مَا كَرَّ ظَوْهِي لِيَكْرُمًا تَنِيَّ)

(الغريب) ينط علفت والعائق أصل العائق من الانسان والحرب صاحب الحرب المحارب
لها والكر خلاف القرو وهو ان يحمل مرة بعد أخرى وقوله وما تني أي عارب (المعنى) ذكر
الضهير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيف أول آلام اقبال علفت جائل سميته
بعاتق رجل محرب محارب للحرب قد عرفها وخبرها وحربها ما كرت لانه لم يتن عن حرب
فيحتاج الى الكر قال أبو الفتح الشعراء القححاء التمداء والمحدثون قد يصنون الكر: مد
الانحياز لان الحرب خدعة ويحتاج الى الاطراد والطراد لانه بالغ ولجعله يكثر لانه لا يشي
ونقله الواحدى حرفا خروفا وقال الواحدى هذا منقول من قول الأثير
• وكيف أذكره اذا ست أنساه •

(نَكَاتُهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ * مُحْتَوِفٌ مِنْ خَلْتِهِ أَنْ يَطْعَنَّا)

(الاعراب) أن يطعن في موضع نصب (المعنى) يقول هو لشدة اقدامه في الحرب لا يرجع
ولا يلتفت الى خلفه فهو أبدا مقدم فكأنه يخاف طعننا من خلفه فهو من خوف ما رآه
مقدم كقول بكر بن الطماح

كانك عند الطعن في حومة الوغى * تفر من انصف الذي من ورائكما

(نَفَتْ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حَقْدُ ذِيهِ * فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ بَيِّنَاتُهَا)

(الغريب) التوهم خلاف التيقن والذهن العقل والقطعة وطابق بين التوهم والتيقن (المعنى)
قال أبو الفتح اعتد في هذا البيت من افراطه واقدامه وجعله عارفا باعتاب الامور وافرط فيه
أيضا ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح وزاد ان فطنه ففقه على عواقب الامور حتى يعرفها

يقعنا الا وهما

(بَفَرَّعَ الْحَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ * فَيُظَلُّ فِي خُلُوتِهِ مُتَكِنًا)

(الغريب) الجبار لعظيم التسديد البطش وبغياته جمع بغية وهو ما يتبعه فجأة وظل اذا أقام بالمكان أو أقام على فعل الشيء والمتكئ لا يمس الكف (المعنى) يقول ان الرجل العظيم لا يطمئن بخلاف أن يأخذ الممدوح بغية ويحجم عليه من حيث لا يدري فيظل لا يمس كفه بقا البغية قال الواحدى وروى مثلنا والثلث التندم على ما فات بمعنى انه يتندم على ما عاداه

(أَضْحَى ارَادَهُ قَسُوفٌ لَهُ قَدْ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَنُتِمَ لَهُ هُنَا)

(الاعراب) سوف للاستقبال وقد مضى وجعلها بمنزلة الاسماء فاعربها وثم للمكان البعيد وهذا للتقريب (الغريب) القصى البعيد (المعنى) يقول اذا نوى أمر افكانه يسابق نيتيه بوقوعه فيصير ماضيا والمكان البعيد يصير عنده قريباً فهو عند غيره من قبل ماض عنده وما هو عند غيره بعيد قريب عنده

(يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاطَةٍ جَلْدِهِ * ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَالنَّارِ)

(الغريب) البضاطة مثل الغضاضة يقال غض بص أى طرى لين وهي رقة الجسم مع بياض (المعنى) يقول للكثرة لامتصته الدروع ولبسها في الحرب قد صار جلودها أخف من أثواب الحرير والين مع انه ناعم الجسم وفيه نظار الى قول البحرى

ملوك يعتدون الرماح خفصرا * اذا زعموها والدروع غلاظا

(وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدَ الْأَحِبَّةَ عِنْدَهُ * فَقَدْ السَّيْفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير أى فقد السيف عند امر من فقد الاحبة فنقوله فقد السيف ابتداء خبره أمر والجاء متعلق باسم التفسير (الغريب) الاجفن جمع جفن ويجمع على اجفان وجفون أيضا وهو غمد السيف (المعنى) يقول فقد السيف المجرى أشد عليه من فقد احبته وصفها بأنها فاقد لغمودها انتم الأبداء مستعمل في الحروب

(لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يَحْسِنَا)

(الاعراب) ان لا يحسن فى محل نصب لانه مفعول الاحسان قال الواحدى ولو قال ولا احسان لكان أقرب الى الفهم من استعماله بالتعريف وان كان المعنى سواء فان قولك أعجبني ضرب زيد أقرب من قولك أعجبني الضرب زيدا (الغريب) الاحسان الاول مصدر من أحسن الشيء اذا حدقته وعلمته والثانى ضد الاساءة قاله أبو الفتح واستكن الشيء اذا خفي ولم يظهر والرعب الخوف والفرع (المعنى) يقول الرعب لا يستكن بين ضلوعه أبدا لانه شجاع لا يخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا بفعل الجليل وقال ابن نوريحة لا يصبر حتى يحسن وعلى هذا الاحسان الهم به أى فاذا هم بالاحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعلوه وقال الواحدى هو لا يحسن ان لا يحسن يريد انه لا يعرف ترك الاحسان فلورام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يكنه وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى الاحسان

ضد الاسماء يتعدى بحرف الجر بالباء والى قال كثير
أسبغى بنا وأحسنى لاملومة • لدينا ولا مقلية ان نقلت
والثاني يكون بمعنى اعادة العمل اذا كان حادثا في فعله وفعله يتعدى بنفسه قال الله تعالى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا قال امرؤ القيس

وقد زعت بساسة اليوم اني • كبرت وان لا يحسن اللهوا سألني
ومعنى البيت من قول الامير يحسن ان يحسن حتى اذا • رام سوى الاحسان لم يحسن
(مُسْتَبْطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَانِي عَد • فَكَانَ مَا سَبَّكَوْنُ فِيهِ دُونَ)

(الغريب) الاستبطاء الاستخراج وبسط الماء ينبت وينبت بوطا ينبت وينبت الخنار رأى بطلع الماء
ودون الشيء اذا جمعته في ديوان أي في كتاب (المعنى) يقول هو من ذلك كانه وفطنته يستخرج
بعله ماني غده في يومه أي الذي يقع في غده فكان ما سيكون قد كتب في علمه والمعنى ان علمه صحيفة
الكائنات وقد روي في يومه ماني غده والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما يقع في غده فيعرفه

(تَقَاصِرُ الْاَفْهَامُ عَنْ ادْرَاكِه • مِثْلُ الَّذِي الْاَوَّلُ لَفِيهِ وَالْثَانِي)

(الاعراب) قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان الرواية العجيبة مثل بالرفع ويكون على
تقدير هو مثل يعني ان الافهام تقاصر عن هذا الماء دوح في معرفة حقيقته فهو مثل علم الله
تعالى ومن رواه بالنصب يحتاج الى حذف كثير يحل حذفه بالمعنى ويكون التقدير مثل
تقاصر الافهام عن علم الله تعالى (الغريب) الدنيا جمع دنيا كالعلاج جمع عليا والقصاص جمع قصيا
وقال الواحدى مثل الكبير والصغير في جمع الكبير والصغير (المعنى) يقول افهام الناس
قصيرة فهي لا تدرك حقيقة هذا الرجل فقد تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشيء
المحيط بالافلاك والنيا لان احدا لا يعلم ما وراء الافلاك ورواه العالم الى ما ينتهى من الاعلى
والاسفل والمعنى تقاصر الافهام عن ادراك الشيء الذي فيه الافلاك وحذف دلالة ما تقدم
على ما حذف قال أبو الفتح لقد أفرط جد الان الذي فيه الدنيا والافلاك هو علم الله تعالى وتقدس
(مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَاتِهِ • مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانٍ مِمَّنْ حَبِينَا)

(الغريب) الطلق الذي أطلق من القتل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن
حرب فهو آمن ودان أطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحسين بنهم الحاء على رواية
من رواه به بمعنى أهلك ومن رواه بالقبح على الماسني يريد حسنه أي أهلكه (المعنى) قال أبو الفتح
من أقلت من سبقه فهو طليقه والذي لا يليقه أحد الخمين يعني الهايكين والمعنى من كان
لا يليقه ولا هو من أهل طاعته فهو ممن يهلكه

(لَمَّا قُلْتُ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَنَا • قُلْتُ الْهَوَا حَسَةً مِنْ عِنْدَنَا)

(الغريب) القول الرجوع من سفر أو غزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل
بجامع وجوامع وخاتم وخواتم وصارم وصوارم (المعنى) يقول لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة

فلما رجعت البنا ذهبت تلك الوحشة الى المكان الذي فارقه

(أريج الطريق فله روت بموضع * الأقام به الشدا مستوطنا)

(الغريب) أريج الطيب بالكسر بأرج أريا وأريجا إذا فاح والأرج والاريج توهج ريح الطيب قال أبو ذؤيب كان عليها بالة لطيفة * لها من خلال الدائتين أريج البالة وعاء الطيب والداية فمما ظهر والشدا المسك والشدا كسر العود والشدا شجر قال عمرو بن الاطنابة اذا ما مسحت نادى بما فى نياهما * ذكى الشدا والمندلى المطير ويقال الشدا حدة الرائحة (المعنى) يقول لما رجعت البنا طاب الطريق الذى سلكته ففاحت رائحته فحمرت بطريق الاصارت فيه الرائحة الطيبة مقيمة مستوطنة لا تنارقه

(لوقعت الشجر التى قابلتها * مدت بحية اليك الأغصنا)

(الاعراب) بحية سال العامل فيما مدت (المعنى) يريد ان الشجر جاد وانه لا يعقل فلو عقل الشجر لما قابلته كان مد اليك اغصانه تحملك ولكنه لا يعقل والشجر جمع شجرة كقمة وقروهر من الجوع الذى بينه وبين مفترده الهاء وهذا المعنى كثير للشعراء قال الفرزدق يكاد يحسك عرفان راحته * البيت وقال البعري

فلأنا مشتاتتك فوق ما * فى وسعه لى اليك المنبر

وقال كثير لو كان حيا قبلهن فلعائنا * حيا لطيف وجوههن وذمزم

(سلكت تماثيل القباب الجن من * شوقهم فاذا دون فبك الاعينا)

(الغريب) التماثيل جمع تماثل وهى الصور المنقوشة على القباب والقباب جمع قببة كحربة وعراب وجعبة وعباب (المعنى) قال أبو القحح بدر قد خرج من مدبنة ثم عاد اليها فاضربت القباب فقال ان الصور التى فيها تكاد من محبتها كأن الجن سلكتها فاذا رأت أعينها وقال الواحدى اشتاقت اليك الجن فتوارت بتماثيل القباب للنظر اليك وتماثيل القباب هى القباب قال ويجوز ان يريد بتماثيلها الصور التى نقشت فيها أى انها انضمت من الجن أرواحا وهذا معنى قول ابن جنى لانه قال ما أعلم انه وصفت صورة بانهم اتكاد تنطق بأحسن من هذا

(طربت مرا كبتنا غلنا أنما * لولا حياءها رقصتنا)

(المعنى) يقول لفرحنا بقدر مومنا ما طربت بنا مرا كبتنا وهى الخيل حتى اتنا غلنا انما لولا الحياء لم رقصتنا بنا والمعنى ان فرحنا بقدر مومنا غلب حتى ظهر فى البهجة التى لا تعقل

(أقبلت تبسم والبياد عوايس * يحبين بالخلق المضاعف والقنا)

(الاعراب) تبسم فى موضع الحال أى بالسم والبياد مبتدأ وعوايس الخيل (الغريب) البياد جمع جوادى غير قيام وهى الخيل والعوايس جمع عايس وهو المكلم الوجه والعبوس ضد التبسم وقابل نفسه بين التسم والعبوس والخلق جمع حلقة وهى حلقة الحديد التى فى الدروع والمضاعف الكثير وضاعفت الشئ اذا جعلته أضعافا كثيرة (المعنى) يقول لما قدمت الى بلدنا

أقبلت ضاحكة وجادله عوايس لطول سيرها وانقالها بالدهروج والقتال الطوال ومالات من
شدة الحروب ﴿عَدَدَتْ سَنَابِكُهَا عَتِيرًا * لَوَبَّتْنِي عَنَقًا عَلَيْهَا مَكَا﴾

(الغريب) السنانك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر والعنبر الفبار والعنق ضرب من السير
شديد قال أبو النجم يا ناق سري عتقا فسيحا * الى سليمان فتسريحا
وفصب تسريحا لانه جواب الامر بالقاء وقال قوم بل هو نون التامة كيد فلما وقف أبدا منها القاء
كقوله تعالى ليس جينا واعنق القرس وفرس معناق جيد (المعنى) يقول عددت سنانك الخيل
قوة اغبارا كثيرة فالوطلب عليه السير لا يمكن من كثافته قال الواحدى وهو منقول من قول
العتري لما نالك يقود جيشا ارعنا * يمشى عليه كثافة وجوعا

فقله أبو الطيب الى الرهج وليس بشئ وانما أخذ من معنى العنابي
تبني سنانكها من فوق أو رؤسهم * شقنا كواكب البيض البواتير
وأخذ العنابي من قول الاقل وأرعن فيه للسوابغ لجة * ويدق سماء أنشأته الخوافر

﴿وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِي * فِي مَوْقِفَيْنِ الْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى﴾

(الغريب) خوافي مضطربة والمنية الموت والمنى جمع أمنية وهو ما تمناه الانسان من الخير
(المعنى) يقول أملك مطاع في كل حال حتى في هذه الحالة عند اضطراب القلوب في الحرب
والناس بين هائل ومقولة قدوافته منيته والقاتل قد نال أمنيته

﴿فَجَبْتُ حَقِّي مَا جَبْتُ مِنَ النَّجَى * وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا﴾

(الغريب) النجى السيوف وقال الجوهري القبة طرف السهم وظبة السيف طرفه وأنشد
قول بشامة بن حري النشلي ويقال فيه ابن حرن

إذا السكاكة تنحوا أن ينالهم حذا القباذ وصلناها بأيدينا
والسنا المقصور الضوء قال تعالى بكاد سنا برق يذهب بالابصار (المعنى) قال أبو الفتح يقول
جئت من كثرة السيوف حتى زال تعجبى لما كثرت ورأيت من الضوء وتلقى الحديد ما خطف
بصري يريد يوم قدومه رأى الاسلحة والسيوف مع العسكر ونقله الواحدى وفيه نظر الى قول
حبيب على انها الايام قد صرن كلها * عجائب حتى ايس فيها عجائب

﴿إِنِّي أَرَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا * فِي عَسْكَرٍ مِنَ الْمَعَالِي مَعْدَنَا﴾

(المعنى) يقول أنت في نفسك عسكروا حولك من مكارمك عسكرا آخر وأرأيت معدنا آخر من
المعالي أى أصلها فالعالي تؤخذ منك لانك أصلها

﴿قَطَنَ الْقَوَادِمَ أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى * وَلَمَّا زَكَّتْ مَخَافَةٌ أَنْ تَهْطَأَ﴾

(المعنى) يقول قد عرفت ما كان من شكركي والثناء عليك في حال غيبتك ولم أنعرض لفساد ذلك
لثلايى املك فلو لم أتركه لالهذ التركة فكيف وأنا تأثا كرك من عليك محب لا يملك وكان قد
وشى اليه بفكائه مع هذا اقد اعترف بتقصيرك منه وقد بينه بعد لان سياق الايات يدل عليه

(أَفْعَى فَرَأَيْتُ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ • لَيْسَ الَّذِي قَاتَبْتُ مِنْهُ حَبِيبًا)

(الاعراب) الضمير في عليه يعود على ما قبله وقال أبو الفتح على ما تركه شحانة أن يقطن المدح (المعنى) يقول صار فرأيتك عاقوبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الفراق بقوله فاقببت المفاصلة الممارسة الشيء بمحنة وصعوبة

(فَأَعْرِضْ فِدَى لَكَ وَأَحْبَبِي مِنْ بَعْدِهَا • لِنَصْنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا)

(الغريب) حباء أعطاه والحباء بالكسر والمد العطاء قال القرزقي خالي الذي اغتصب الملوكة نفوسهم • واليه كان حباء جنة يقل (المعنى) يقول فاعرض في ذنبي الذي جنبته فدى لك نفسي وأهلي ومالي وأعطني بعد عفو لي عطيّة تكون نفسي منها لأنك إذا عفوتم عني وأعطيتني كنت قد خصصتني بعطية هي نفسي لأنهم قد ساءت بسلا متهماتك فهي الآن من عطيتك

(رَأَيْتُ الْمُسِيرَ عَلَيْكَ فِي نُصْلَةٍ • فَالْحَرُّ مُخَضَّنٌ يَا وَلَادَ الزَّيْنَا)

(الغريب) الضمير ارتكاب الضلال (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدي كان الأعور بن كروس قد روى به إلى بدر بن عمار لما أرونا خرونا عنه المتنبى وجعل قبوله منه ضلّة يريد أن أطمعه في ضلّته يستددها لهجاء ويجوز أن يكون أراد بالاضلال ما يأمربه من هجران المتنبى وحرمانه وهذا أولى مما ذكره ابن جني من التهديد وعنى بالخرقة وبأولاد الزنا الوثاق وفيه نظر إلى قول مروان بن أبي حفصة

ما نرى حسد الشام ولم يرزل • ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

وإلى قول حبيب • وذو النقص في الدنيا بلى الفضل مولع

(وَإِذَا الْفَقْرُ طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْرَظًا • فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الذُّعْنَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الذعن يريد الذي عني وفي الذي أربع لغات الذي والذلياء والذي يسكون الآخر والذي يشهد الباء وقال الخطيب الذعنا كلمة واحدة وهي الكلام الذي ليس فيه مواراة والماء في الطرف الفعل الماشي (المعنى) لما ذكر في البيت الذي قبله أولاد الزنا بين أنه قد عرض بأولاد الزنا وقد فهمه من عناء هذا الكلام

(وَمَكَلَيْدُ السُّقْمَاءِ وَاقِفُهُمْ • وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ يَدُ الْفَقْرِ)

(الغريب) السقما جمع سقم وهو الذي لا عقل له ولا رأي وأصله الذي لا يعرف أن يدبر أمره والأصل فيه الخفة والحركة ونسخت الريح الشجر أي عالت به قال ذو الرمة جرير كما اهتزت دماغ نسفت • أعالها أمر الرياح النواسم

ونسفت فلان عن ماله إذا خدعته عنه (المعنى) يريد أن السقمه كيد راجع إليه لأنه لا يحسن التدبير فإذا فعل شيئاً فعله جاهلاً من غير روية ولا نظرو عني بالشعراء الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء تهديد بالهجوم يبدأه إذا عوى الشاعر جعل في عرض عدوه ما يبق عليه بها

لو قيل انه من اللذع وفوه
كأن ضيف لكان وحها

أ

الدهر

(لَعْنَةُ مُعَاوَةَ الْكَلْبِ فَأَمَّا • ضَبُّ يَجُورُ مِنَ الثَّدَاةِ ضَيْفًا)

(الغريب) الضيفن الذي يجي مع الضيف وثونه زائدة وهو فعل إذا أخذ من الضيافة وان أخذ من الضيق وهو التقبل الكثير للعم فوزه فعل والمرأة ضيفنة بكسر الصاد قال الشاعر إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين • فاودي بما تقرى الضيوف الضيافن

(المعنى) يقول معاوية للثيم ونحو الطة مذمومة تجر لصاحبها الثدانة فهي كضيف معه ضيفن فعاقتا غير محمود والاصل في هذا قوله عليه السلام جالس السوء كصاحب الكبران لم يصبك من شره أصابك من دخانه والجليس الصالح كالداري يعني العطاران لم يصبك طيبه أصابك من ريحه

(غَضِبَ الْحُسُودُ إِذَا قُبِحَتْ رَاضِيَا • وَرَأَى الْخَفَّ عَلَى مَنْ أَنْ يُوْرَا)

(الغريب) الرضا الصيبة وكذلك الرزية والحسود الذي يتقوى زوال نعمتك والغياط الذي تقى أن يكون له مثلك من النعمة (المعنى) يقول إذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تقل بجاسدي وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه لأنه يتقوى أن تسخط على

(أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا • مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا يَفْضَلُكَ مُؤْمِنًا)

(المعنى) يقول أجمع على فضلك ألسن المتنافرين في الأديان فالذي يكفر بالله من غيرنا مؤمن بفضلك مقربه أي الذي يحالفنا في الإيمان يوافقنا في الإقرار بشضلك

(خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا • فَأَعَاضُهَا اللَّهُ كَتَى لَأَعْتَرَا)

(الغريب) الغزالة الشمس ومضت زيدا من كذا وأعضته وعوضته (الاعراب) قال أبو الفتح ونقله الواحدي حرقا غرقا سيبويه لا يجبر تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر والاصواب عنده أعاضها أياك وأبو العباس يميزه والاصواب عند أهل النوا إذا اجتمع ضمير مخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير مخاطب فكان الواجب فأعاضها الله وعند الأخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منه لا يريد أياه وأياها (المعنى) يقول البلاد إذا دخلت من الشمس في الليل جعلت الله عوضا عنها للبلاد قال الخطيب وأبو الفتح قال من يوتق به أبا الطيب أنشده • خلت البلاد من النبي محمد ثم غيره بقوله من الغزالة أياها • (وقال وقد سألته الجلاس وهي من الكامل والواقفية من المتدارك) *

(يَا بَدْرَانُكَ وَالْحَدِيثُ شَجُونُ • مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ تَكْوِينُ)

(الاعراب) يريد ذو شجون أي ذو قنن لحذف المضاف وفصل بين اسم ان وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد وأجرا مجرى التوكيد كقول الآخر

وقد أدركتني والحوادث جعة • أسنة قوم لاضعاف ولا عزل

(الغريب) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض وهو من الشجنة بكسر الشين وضها عروق الشجر المشبكة وشجنة رحم أي قرابة مشبكة وفي الحديث الرحمة شجنة من الله أي الرحم مشبكة من الرحمن يعني أنها قرابة من الله عز وجل مشبكة كاشتباله العروق (المعنى)

يقول بآدوانك من لم يكن مثله وأشار بقوله والحديث نبهون الى ان تحت قولى من لم يكن الخ
معاني كثيرة لا تحصى لانك من لم يكون الله مثله

(لَعَلَّمْتُ حَتَّى لَوْ سَكُونُ أَمَانَةً • مَا كَانَ مُؤْتَمِّنًا بِهَا جَبْرِينُ)

(الغريب) جبرين اسم أجهى للعرب فيه لغات وقد قرأت القراءهم أقرأ عبد الله بن كثير
جبريل بفتح الجيم من غير همز وقرأ نافع وأبو عمرو بكسر الجيم من غير همز وكذلك ابن عامر
وحض وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء والهمزة وقرأ حزة والكسائي مثله الا انهم ما تابوا به
الهمزة وبنوا سد يقولون جبرين بالنون وفي رواية عن الحسن جبريل بفتح الجيم وزائدة ألف
من غير همز وقد قالوا في اسرائيل واسماعيل اسرايين واسعين (المعنى) يقول لو كنت أمانة لكنت
عليها لا يؤتمن عليها الا ميم جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا انراط وتجاوز
حاشيد على رقة دين وخفاقة عقل بل يدل على زندقه وكفر

(بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا • فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّهُ فَوْقَ دُونِ)

(الاصراب) جعل الطرفين اعم فاعطاها ما تعطى الاها (الغريب) البرية الخلق قال القراء
ان اخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهمة تقول منه براء الله ببره وبرأى خلقه وقيل
أصله الهمزة والجمع البرايا والبريات ولهذا اختلف القراء فيه فقرأ أبو الهيثم نافع وابن ذكوان عن
ابن عامر وقرأت بهم ما على شيعى (المعنى) يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا
منهم لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال برفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق
الناس دونك لشرفك عندهم ولعلم قدرك أى اذا خلا الناس اختلقوا وتساوا فاذا حضرت
استواوا كاهم في التقصير عنك وصاروا شرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك (وقال يدرج أبا
عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك) •

(أَفْضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ • يَحْتَلوْنِ الْهَمَّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْقَطَنِ)

(الغريب) أغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرى فيه والقطن جمع قطنة وهى العقل
والذكاء (المعنى) يقول الفضلاء من الناس للزمان كالأغراض يرميهم بنوائبهم وصروقه
ويقصد هم بالهن فلا يزالون محزونين وانما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من القطنة
والبصيرة وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكيم قال الحكيم على قدر الهمة تكون
الهموم وذلك أن العاقل يشكر في عواقب الامور فلا يزال مهموما وأما الجاهل فلا يشكر
فى شئ من هذا وقد أكثر الشعراء فيه قال ذو الاصبغ

أطاف بنا رب الزمان فداسنا • له طائفة بالصالحين بصير

وقال البحتري ألم تر لتنائب كيف تجمو • الى أهل التوائف والفضول

(وَأَتَمَّ النَّحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ • شَرَّ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ)

(الغريب) الجبل شريم من الناس ولقد أضل منكم جبالا بالاء المنثاة تحت وسواسية
متساوون في الشر دون الخير الواحد سوا من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم كحزن

وسزن (المعنى) يقول لمن في قرن من الناس قد نساوا في الشر دون الخير في فهم أحسن ركن
اليه ﴿حَوْلِي يَكُلْ مَكَانَ مِنْهُمْ خَلْقٌ * تَحْتَلِي إِذَا جِئْتُ فِي اسْتِغْثَائِهِمْ﴾

(القريب) يروى خلق بالهاء والباء والحاء الجماعة من الناس جمع حلقه وبالهاء جمع خلقه وهي
الصورة والاستفهام عن يعقل بن وعما لا يعقل بما تقول للجماعة من الناس من أنتم وتقول لا
لا يعقل ما هذه القطعة اغتم أم ابل أم خيل فن لما يعقل وما لما لا يعقل وأما قوله تعالى فهم من
يعشى على بطنه ومنهم من يعشى على رجليه ومنهم من يعشى على أربع فتقديره منهم الجنس الذي
يعشى وليس في الكلام معارضة ومن على باهم وأما على بالهاء (المعنى) يقول حولي من هؤلاء
الناس جماعة منكم فاذنفت من أنتم أخطأت في القول لأنك خاطبت ما لا يعقل بها
بما تطالب به من يعقل بل إذا أردت أن تقول له من أنتم فقل ما أنتم ونبه نظرك إلى قوله تعالى
أنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا

﴿لَا أَقْرَى بِلَدٍّ أَعْلَى غَرِبٍ * وَلَا أَمْرٌ يَخْتَلِقُ غَيْرَ مُضْطَفٍّ﴾

(القريب) قروت المكان واستقرته واقترته إذا تتبعته فقله لا أقري أي لا أتبع البلاد
أي لا أخرج من بلد إلى بلد والمضطفن هم من الضغن وهو الخندق (المعنى) يقول لا أسافر من بلد
إلى بلد أعلی غرا رأى خطراً خاطر بنفسى فأنا أسافر على خطار على نفسي من الحساد والاعداء
ولا أأمر بأحد الأوله على حقه وعدا وقد ذلك أنه يعاديني لقضاي وجهه والجهال أعداءه الذي

الفضل ﴿وَلَا أَعِشِرُ مِنْ أَمْلِكِهِمْ أَحَدًا * الْأَحْقُّ ضَرْبُ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ﴾

(القريب) الاملاك جمع ملك بجل وأجال والوثن الصنم وجهه وثن وأوان مثل أسد وأسد
وأسد (المعنى) قال الواحدى يقول لا أسأله أحد من ملوكهم الا هو يصدق القتل كالصنم
الذى يستحق أن يكسرو ويغسل بين رأسه ويذنه حتى لا يكون على خلقه الانسان قال ويجوز أن
يكون ضرب الرأس كناية عن الاذلال يقول هو أحق بالاذلال من الوثن وانما صنف الوثن لأنه
صورة لا معنى له يفتن قوما بعدونه وتمثال لا يضر ولا ينفع

﴿أَنَّى لَأَعْدِرُهُمْ مِمَّا عَنَفَهُمْ * حَتَّى أَعْنِفَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنَّى﴾

(القريب) التعنيف التبعير واللوم وقوله أنى أي أقرو منه قوله تعالى ولا تنبأ في ذكرى ومنه
الأناس النساء وهي التي فيها قسور عند القيام وتأن قال الفري

رمة أنا فمن ربه عاظم * نؤوم الضعفى في مآثم أي مآثم

(المعنى) يقول أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة والجهالة وأعذرهم وأعوذ على نفسي
باللوم وأزله لومهم لأنهم جهال ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم والرغبة عن
المعالي ﴿فَقَرِّ الْجَهْلُ بِالْأَعْقَلِ إِلَى أَدَبٍ * فَفَرِّ الْحَارِ بِالْأَرْمَنِ إِلَى رَسَنِ﴾

(القريب) الرمن الحبل وجمعه ارسان ورست القرص فهو مرسون وأوسطه أيضا إذا شدته
بالرمن قال ابنه قبل هربت قصير عذار البجام * أسيل طويل عذار الرمن

واسم

قوله فتقديره الخ غير ظاهر
والذى في كتب التفسير انه
عبر عن اختلاطه بالعاقل
في الفقه لمن وكل دابة

قوله بجل وأجال نبيه أن
أملك جمع ملك بالكسر كما
في الصحاح لا جمع ملك بالفتح
فانه غير صحيح هنا

واستعمل فصار مخصوصا بالحبل الذي تقاديه الدابة (المعنى) يقول الجاهل لا يحتاج ولا يختار الى أدب لانه ليس له عقل فأول ما يحتاج اليه الانسان العقل الذي يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب فاذا اعدم العقل لم ينجح الى أدب كالخمار الذي ليس له رأس لا يحتاج الى حبل يقاديه وهذا كلام حسن من كلام الحكيم الحسن قبل المحسوس والعقل قبل المعقول

(وَمُدَّقِعِينَ بِسَيِّئَاتِهِمْ • عَارِبِينَ حُلَّيْ كَاسِبِينَ مِنْ دَرَنَ)

(الاعراب) ومدققين في موضع جر بتقدير وبأبوالاوعلى المذهبين (الغريب) المدقع الذي لا شيء له فهو من وقع بالكسر اذا القى بالتراب والدقعا التراب والدقع سوء احتمال الضيق والحديث اذا جعق دققن أى لرقن بالتراب وخضعن والسبروت الارض التي لا يثبت بها ومنه قيل القبر سبروت والحلل جمع حلة ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة ما صنعت بها وقد قلت في حلة عطار دما قلت وكان عمر قد رأى حلة سيرا يساع في السوق فقال يا رسول الله لو اشتريتها لتلبسها للجمعة والوفود فقال عليه السلام انما يلبسها من لا اخلاق له والمدرن الوسخ والتذر (المعنى) بب قوم صعايلك يجلسون لفقيرهم على التراب محبتهم عارين من الثياب كاسين من الوسخ والتذر

(خَرَابٌ بَادِيَةٌ غَرْنِي بَطُونُهُمْ • مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادُ الْبَلْعَنِ)

(الاعراب) خراب صفة لمدققين (الغريب) خراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة وغرنى جمع غرثان وهو الجائع ومكن جمع مكنة وهو بيض الضب (المعنى) يقول هؤلاء قوم يسرقون الابل وايس لهم طعام يأكلونه من جوعهم يأكلون بيض الضباب بأخذونه من الفلاة بالعلن (يَسْتَحْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيَهُمْ خَبْرِي • وَمَا يَطْبِئُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الْفَنَنِ)

(الغريب) طاش السهم اذا لم يصب وخريج عن صوب الرمية والفنن من الفن وهو جمع فنة (المعنى) يقول هم يستحبرون عن خبري وأنا أكتهم أخرى وهم لا تحظى طنونهم بالى المنفى الذي جمعوا به ولكنى أكتهم خبري منهم خوفا من غائلتهم وهو من قوله عليه السلام استعينو على أموركم بالكتمان (وَحَلَا فِي جَلِيسٍ أَتَقِيهِمْ • كَيْفَ يَرَى أَتَامُنَ لَانِ فِي الْوَهَنِ)

(الغريب) الحلة الحلة الممودة والمذمومة والوهن من وهن يهن ووهن يوهن (المعنى) يقول رب خصله مذمومة في جليس لى استقبلته بمثلها يريد التحلق بمثلها حتى يظن اننى مثله في ضعف الراى لاني أفعل كفعله يريد ان يفعل ما ينجني به عن أصحابه أمره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت من قول الآخر اطاعة حتى يقول صبية • ولو كان ذاق لكتبت أعاقله

(وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقِ خِفَتْ أَعْرَبِيهَا • فَيَمْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْبَعْنِ)

(الغريب) أصل الاعراب اثنين ومنه واليب تعرب عن نفسها وأصل اللعن العدو عن الظاهر والقصد ولحن في منطقه بلحن لحننا اذا ترك الصواب ويسجى القطن لحننا ومنه الحديث لعل أحدكم ألحن بحجته أى أفطن لها (المعنى) يقول رب كلام اردت ترك الاعراب فيه ثلاث يمتدى

الى ولا يعلم الى انا المتنبى فلم أقدر على ذلك يريد انه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يمارقها الى
 انطلا (قد هون الصبر عندى كل نازلة • ولئن ألزمت حد المركب انطس)

(الغريب) النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالانسان (المعنى) يقول صبرى قد جعل كل حادثة تنزل
 بى سهلة وعزى على الاشياء الصعبة لأنى كل مركب خشن فلا استحسن الخطوب الصعبة
 بل أصبر عليها ولا أشسكى التوازل واذا عزمت على أمر عظيم صغره عزى

(كم تخلف وعلا فى خوض هلكة • وقلة قرئت بالذم فى الجبن)

(الغريب) القلة بالفتح المرة الواحدة وهى اسم لحالة المقتول (المعنى) يقول كم من خلاص
 وعلمان خاض المهالك وكم من قتل مع الذم للجبان يعنى كثيرا ما يتخلص خائف المهالك مع
 ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

(لا ينجح ضميا حسن برته • وهل يروق دفيناً جودة الكفن)

(الغريب) الضم المظلم والبرة لباس الحسن ويقال أيضا لباس الخلق وراقه الشئ أهجبه
 والدفين المدفون (المعنى) يقول المظلم الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت
 لا ينجح بحسن كفته فكذلك المظلم لا ينجح له ان ينجح بحسن برته وقال الخطيب لا ينجح
 الدليل بحسن ثوبه فهو مثل الذى دفن والميت لا ينجح بحسن الكفن وهذا من كلام
 الحكيم قال الحكيم ليس بحال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله

(لله حال أرجى ما وتخلقنى • وأتقى كونه دهرى ويمطلقنى)

(الغريب) يقال عند التعجب من شئ لله هو وهذا كثير فى الكلام والشعر والاختلاف ضد
 الانجاز والمطل تردد الغريم مطلبه منه اذا امداه ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل (المعنى)
 يقول الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها بخلقى فيها القادر على قضائها فلا يهز وعسى واذا
 سألت الدهران يكتونها الى مطلقى فكما اقتصبت دهرى بهما مطلقى

(مدحت قوماً وان عشنا نظمت لهم • قصائد آمن انات الخيل والحصن)

(الغريب) الحصن جمع حصان وهو الذكر من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفعل من الخيل
 (المعنى) يقول مدحت قوماً لم يستحقوا المدح لجهلهم وجاهلهم ولكن ان عشت عزوتهم سم بخيل
 انات وذكور وجعل الخيل كالقصائد الموقلة التى مدحهم بها

(تحت الججاج قوافيها مضجرة • اذا توشدن ليدخلن فى اذن)

(الاعراب) الضمير فى قوافيها للقصائد وهى ابتداء وانجبره قدم والمعنى قوافيها تحت الججاج
 ومضجرة حال (الغريب) القوافى جمع قافية وهى الكلمة التى تكون فى آخر البيت والقافية
 أيضا القصيدة والاذن الجارحة وتنفق وتنقل وقرأ نافع بالتضيق (المعنى) يقول قوافى
 القصائد خيل مضجرة تحت الججاج وليست من القوافى التى اذا أنشدت دخلن فى الاذن لان
 هذه القوافى خيل ووصفها بالتضير وهو مدح الخيل وكذا القوافى فى الشعر اذا بادت

جاء الشعر قال ابن الاعراب استجيد والقوا في فأنها حوافر الشعر وهذا من عادة المتنبى
التهديد والوعدة عن غير أصل

(فَلَا حَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدْرٍ • وَلَا أَسَالِحُ مَقْرُورًا عَلَى دَخْنٍ)

(الاعراب) مدفوعا نصب على الحال وكذلك مقرورا (الغريب) الجدر جمع جدار وهو الخائط
والدخن الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث حدة على دخن وكذلك الدخيل وهو
الفساد والغش (المعنى) يقول لست بمنعهم في الحرب بالجدر فيدفع عليها قال الواحدى
روى ابن جني مرفوعا بالراء أى يرفع إلى الجدر فيصارب عليها أى لا أصالح أعدائى على بذل الرضا
إذا غدرونى وناقضون (مُحْمَرٌ الْجَمْعُ بِالْبَيْدَاءِ بَصُورَةٌ • حَوَالُهُوَابِرٌ فِي صَمٍّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ)

(الغريب) البیداء الأرض البعيدة والصهر الأذابة ويصهره يذيبه ومهرت الشمس دماغه
أذابه والهوابر جمع هابرة (المعنى) يقول أنا نخيم على هذه الحال لأركن إلى المدعة في عسكر
عظيم تضيق به الصرايب يذيبهم حواله هوابر في فتنهم شديدة ويجوز أن يكون المعنى في فتن
لا يمتدى إليها كالحية الصماء التي تهجز الرائق

(أَتَى الْكِرَامَ الْأَوَّلَى بِأَدْوَامِ كَارِهِمُ • عَلَى الْخَصِيصِيِّ عِنْدَ الْقَرْصِ وَالسِّنِّ)

(الغريب) بادا الشيء هلك وأباده غيره أهلكه والخصيصى هو المدوح نسبة إلى الجسد (المعنى)
يقول الكرام الذين هلكوا وورثهم كرامهم فهو يستعملها عندما يلزمه من التريضة والسنة
فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه

(فَهْنٌ فِي الْخَجْرِ مِنْهُ كُلُّا عَرَضَتْ • لَهُ الْيَتَامَى بِأَبَائِهِمْ وَالْمَتْنِ)

(الاعراب) الضمير فهن يعود على المكارم (الغريب) أصل الخجر المنع وحجر القاضي على فلان
منعه من التصرف والمتن جمع منة وهو ما يمن به الإنسان على صاحبه (المعنى) يقول المكارم
نحت حجره ونصرفه يستعملها كيف شاء حيث شاء وكلما عرضت له الأيتام بدأهم بالجهد فمن عليهم
ويحسن إليهم قال الواحدى وإنما ذكر اليتامى لأنه يمدح قاضيا والقاضى متكفل أمر
اليتامى وقال ابن فورجة يعنى أن المكارم قل راغبوها وكان لها من الكرام آباء فلما هلكوا
سكنوها هذا المدوح لأنه قاض والقضاة يكفلون الأيتام فجعلوه كقبيلها فهو ورثها
مع سائر الأيتام غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الأيتام وهذا معنى قوله كلما
عرضت له اليتامى بدأهم بالجهد والمتن أراد بدأ المكارم فأقام الجهد والمتن مقامها لأنها فى معناها
قال الواحدى قد تكلف ولم يعرف المعنى

(فَاضٌ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ • رَأَى يَخْلُصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ)

(المعنى) يقول هو قاض ذكرى فطن إذا اختلط الأمران عليه واشتبه أظهر له رأى يفصل به بين
ما لا يمكن الفصل فيه وهو الماء إذا اختلط باللين

(عَضُّ الشَّبَابِ بِمِدَّةٍ قُرْبَلَيْتِهِ • مُجَابِبُ الْعَيْنِ لِلْفَتْحَةِ وَالْوَسَنِ)

(الغريب) الوسن العباس والسنة مثله وقد ومن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والفض
الطري (المعنى) قال ابو الفتح ليته طويده لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر وايس
هو ومن يقصر ليله بالذات وقال الواحدى فيه وجهان فذكر هذا وقال الثانى اراد بالفخر يايض
الشيء وبالليل سواد الشباب لان يايض الشيب بعيد عنه لانه شاب فاض الشباب وقوله بجانب
العين أى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم أيضا لطول سهره

(شرايه النسخ لا ترى بطله • وطعمه لتروام الجسم لا تسين)

(الغريب) النسخ الشراب القليل دون الرى تشع تشعا ونشوحا قال ذو الرمة
فانصاعت الحقب لم تقصع صرا زها • وقد تشعن فلارى ولا هي
(المعنى) يقول طعمه قليل وشرايه قليل يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه لانه لا يأكل كل النسخ
ولا يشرب للرعى وقال الحكميم الناس يحبون الحياة لياكلوا وآنا آكل لاحيا والنسخ اول
الشرب ثم التخمير ثم الرى ثم النسخ والتعيب ثم البقر وهو عطش يأخذ الايل فتشرب فلا
تروى وتعرض وقوت قال الفرزدق

نقلت ما هو الا الشام زركبه • كاتما الموت فى اجياده البقر

(القائل الصدق فيه ما يضربه • ولو احدى الخاتين السر والعين)

(الاعراب) الصدق بالجر والنصب فالنصب على معنى الذى يقول الصدق فهو بوقية قول الصدق
فى الحال والاستقبال فهو صادق على الدوام ومن جره جعله لاماضى معناه الذى قال الصدق
ودليل الخفض هجز البيت والواحد الخاتين السر والعين على البدل منهما (الغريب) السر
ما يسره الانسان والاعلان ضده وأضرته اذا حمله على الضرر (المعنى) يقول هو يقول الصدق
وان كان مضرا به ولا يظهر خلاف ما يظهر فسرته كعلمته والصدق نافع وان كان فيه ضرر
فقد روى ان الحاج طرب ربه الربيع بن حراش الكوفي وكان صادقا ما كذب قط ف قيل له سره
فانه يمدحك فقال له الحاج باربعي أبى ابنك فقال فى بيتي فقال قد عرفت ما عنه اصدقك

(الفصل الحشم على الاقولونيه • والمظهر الحق للساهى على الذهن)

(الغريب) على بالامر اذا عجز عنه والساهى الغافل والذهن القطن الذكى (المعنى) يقول يفعل
برأيه وعلمه الحشم الذى هجز عنه السابقة ونظهر حق الخصم الغافل على الخصم الذكى
(أفعاله نسب لولم يقل معها • جدى الخصب عرفنا العرق بالغصن)

(المعنى) يقول هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة وقد عرف انه من ولد الخصب فلولم
يتسب مع أفعاله عرفناه كما يستدل بالغصن على الاصل وهذا كقول حبيب
فروع لا تزف اليك الا • شهدت لها على طيب الاروم
وكقول الآخر • واذا جهلت من امرى اعراقه • واصوله فانظر الى ما ينفع

(العارض الهن ابن العارض الهن ابن العارض الهن)

(الغريب) العارض السحاب والهنالك الكثرة الصب هن المطر والدمع هن هتونا وهتنا وهتنا
إذا قطر متتابعاً وصحاب هاتن وصحاب هتن كرا كم وركم وصحاب هتون والجمع هتن مثل صبور
وصبور قال ابن القطاع غلط المتبني في هذا اليت وكز غلطه أربع مرات وقد أجمع العلماء أن
اسم الفاعل من هتن هاتن ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ولم يذكره أحد من جميع الرواة
حتى ثبت عليه (المعنى) يقول هو جواد ابن جواد كالصحاب جوده يصيب على الناس
كل يصيب السحاب وعاب قوم هكذا البيت عليه وقالوا من التي تكرار اللفظ فسمعت شجني
أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول إن كان هذا عاباً حديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
وأنما تكرار اللفظ أشرف الآيات

(قد صيرت أول الدنيا آخرها * آباؤهم من غار العلم في قرن)

(الغريب) المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل (المعنى) يقول قال أبو الفتح هذا مثل يريد
أنهم ضبطوا العلم وقيدوا به الأحكام فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا أي الأحكام
التي تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى أن آباء كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
الحديث يعني أنهم ضابطون للإمام عارفون بالأخبار وقال الواحدي أظهر من القولين أنه
مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا يقول أساطو علماء بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ويدل
على صحة هذا قوله

(كانتم ولداً ومن قبل أن ولدا * أو كان فهمهم أيام لم يكن)

(الأعراب) كان هنا مامة بمعنى حدث ووقع تكتفي بالفاعل (المعنى) يقول كانهم شاهدوا
أولها فقصوا فيها خبر وعياناً لعلهم بأحوال الدنيا والأمور كانهم قد شاهدوا أولها فكانوا
قبل أن كانوا لا شيء إذا علموا أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم أو كان فهمهم
موجوداً في الأيام التي لم يكن فيها موجوداً لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام

(الخطارين على أعدائهم أبداً * من الحماد في أوثق من الجن)

(الغريب) خطر يخطر إذا مشى خطراً وخطراً بالضم إذا خطر يبالى وقد جمعه الحريري
وأحسن بقوله فكهم أخطر في بال * ولا أخطر في بال
والجن جمع جنة وهي ما استتر به من السلاح والحماد جمع حمدة وهو ما يحمد به الإنسان من
فصل (المعنى) يقول حمادهم في أعراضهم فهم يتركون على أعدائهم متجترين وعليهم من
الحماد ما هو أمتع من الجن في أعراضهم الذم

(لناظرين إلى آقباله قرح * يزبل ما يجباه القوم من غصن)

(الغريب) الجباه جمع جبهة وهي موضع السجود من الوجه والفض تكسر جلد الجبهة ويكون
ذلك عند العبوس ويزول عند القرح والاستبشار (المعنى) يقول إذا أقبل على الوافدين أقبالاً
يقرحون به فيزول بذلك حرهم وبقبح وجوههم ووجه المسرور يكون طلقاً شاماً والمزور أبداً
يكون وجهه معبساً مزوياً جلد الوجه

(كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُقْتَرَفٌ * مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ)

(المعنى) يريدان ماله يقرب من القاصي كقربه من الداني وقال أبو الفتح عرفه بسافر ويصل الى من نأى عنه فكانه يوصله اليهم من راحته فخطاه بالبعد كخطاه بالقرب وكذا ذكره الواحدى وأما ذكره ذين الاقليمين دون غيرهما فلما بينهما من البعد فاقليم الروم هو القريب منه واليمن هو البعد عنه ليطابق بين القرب والبعد وان عطا جميع القريب والبعد

(لَمْ تَقْتَدِرْ بِكَ مِنْ مَزْنٍ سِوَى اثْنَيْنِ * وَلا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّفْنِ)

(الغريب) الاثنى الوحد الذى يبق من أثر الصحاب وهو الطين الذى يصير من تراب الارض بهاء الصحاب والمزن جمع مزنة وهى الصحاب قال الله تعالى أأنتم أنزلتموه من المزن والسفن جمع سفينة (المعنى) يقول لم تعدم من الغمام بوجود هذا المدح والالطاف الذى يبق فى الارض ولا من البحر الا الريح الذى يكون فيه السدن وهذا غمام وبحر وقوله بك بعسى فيك وسرف البحر يقوم بعضها مقام بعض

(وَلَا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قُبْحٌ مِنْظَرُهُ * وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ)

(المعنى) ولم تعدم بوجوده من الليث وشجاعته واقدامه الا قبح منظره ولم تعدم برؤيته كشياً من الاشياء الحسنة لجمع محاسن الدنيا فيك بحجة وأجل بعد التفصيل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئاً وهذا من أحسن الكلام

(سُنْدٌ أَحْيَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ أَعْدَدْتَ * حَتَّى كَانَ ذُرَى الْاَوْتَارِ فِي هَدَنِ)

(الاعراب) منذ واعدت أحبا بنا من كعبان من من واذ قير تفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف وقال القراء تقديره ابتدا وقال البصريون هما اهل ان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ويكونان سرف جري فكون ما بعدهما بحجور وراهم ما قلنا فى هذا كلام طويل ولهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فاعنى عن الاعداد (الغريب) الاحياء أن يجمع الرجل ظهره وساقه بحماثل سيفه أو بفخيره وقد يعجب يديه والاسم الحبوة والحبوة يقال حل حبوته وجبونه والجمع حبى بكسر الحاء عن يعقوب وبضمها ذكرهما فى الاصلاح وأنشدوا بيت الفرزدق قبل الوجهين وما حل من جهل حبى حلماتنا * ولا قائل المعروف فنبأ بعنف

والاوتار جمع وتروى العداوة والهدن جمع هدنة وهى السكون بين الحار بين (المعنى) يقول للممدوح منذ جلست محبتي بالعكم بهذه البلدة وهى انطاكية وكانت من أعمال حلب وهى بالقرب منها بينهما ثلاثون ميلا استوى أمرها واستقام أهلها وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحق ذلك بعد ذلك وحسن سيرتك ففهم

(وَمُذْمَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ * مِنَ الشُّجُودِ فَلَا بُتَّ عَلَى الْقَتَنِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الرأى اذا لم ينبت الشعر والهجود أصله الخشوع والقطن جمع قنة وهى أعلى الجبل وقيل أيضا القنة الجبل المستطيل (المعنى)

يقول لاهم مدوح لما صرت على الجبال وان كانت لاتعقل عرفت انك قوتها وأعلى منها وأربع
حلمنا خضعت لك وهذا من المبالغة وبالغ في السجود حتى عد من الجبلين الى الرأس أي غن
كثرة وتوالي السجود عليها قرعت لكثرة الخضوع فهي لا تبت في أعلى رؤسها

(اخلفت مواهبك الاسواق من منيع • أغنى ذلك عن الأعمال والمهن)

(الغريب) المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الخاذق بده ومنه قول أبي ذؤيب
وعليهما مسرودنان فضاهاهما • داوداً وصنع السوابغ تبع
والمهن جمع مهنة وهي الخدمة والتبذل في التصرف (المعنى) يقول للممدوح قد أغنت
مواهبك الصنائع عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بعضاً فقد خلت الاسواق من الصنائع
استغناءً بباطلك لان عطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الاسواق منه ما استغنوا
به عن المعاش والعمل واستغنى الفقير به عن خدمة الناس

(ذا جود من ليس من دهر على ثمة • وزهد من ليس في دين في وطن)

(المعنى) يقول جوده هذا جود من يعلم ان المال حادث فهو ويجوده ليجرز الجسد والاجر لانه
ليس من دهر على ثمة وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء ومحل نقلة ودار رحلة فلا يستغل
بعمارها ولا يجمع فيها ما لا وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا وبالغ في الوعظ مع
اختصار اللفظ **(وعنده هيبه لم يؤتها بشر • وذا اقتدأ لسان ليس في المتن)**

(الغريب) المتن جمع منه وهي القوت والذم المطلق يقال للجمع والواحد قال الله تعالى حاكياً عن
أهل مكة ان هذا الاقول البشر وقال الله تعالى حاكياً عن الدعوة ما هذا بشراً (المعنى) للذهيبة
وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد واقتدأ على الفصاحة اذا نطقت لم تكن في قوة لسان

(فرواؤم نطم قدست من جبل • تبارك الله بحجري الروح في حصن)

(الاعراب) الاصل أومى قال أبو الفتح حذف الهمزة ضرورة ويحتمل أن يكون جاء به على
أوميت وقد جاء في ياءه وأومى بالهمزة ويصح به الوزن (الغريب) حصن جبل بأعلى
تجد وقد جاء في المثل أنجد من رأى حصننا يريد من رآه حصل بجهده وقال هذا المثل للذي
يلجح حاجته وان كان في غير بلاد نجد ولا في يامنها (المعنى) يقول لهما من شئت وأوم
فانك مطاع وجعله جبلاً لتباهيه وقاره • (وقال يمدح أبا سهل سعيد بن عبد الله وهي من
البيسط والفاطمة من المتداول)

(قد علم البين منا البين أجفانا • تدمى وألف في ذا القلب أحرانا)

(الغريب) البين البعد والفراق والاجفان جمع جفن (الاعراب) تدمى في موضع نصب مفعلة
لاجفانا كما قال أجفانا دامية وقال الخطيب اراد أن تدمى فحذف أن (المعنى) يقول الفراق
قد علم أجفاننا الفراق فماتت في سهر اوجع الفراق يؤلف الحزن اغراباً في الصنعة ومثله
تصارمت الاجفان للحزمتني • فماتت في الاعلى عبرة تجرى

(أَمَلْتُ سَاعَةً سَأُرَوُّكَ كَتِفَهُ مَعَهَا • لَيْلَتُ الْخَلْقِ دُونَ السَّيْرِ حَبْرَانَا)

(الغريب) المعصم موضع السوار ولبت يلبث أقام والحق الناس النازلون وانطاعنون والجمع أحباء وحاريج حارة وجبرية وجبري أقوم حباري وجبرية أنا فتعبر ورجل حابر بأمر إذا لم يتجه لشيء (المعنى) يقول غنيت ورجوت عند رجليهم أن تكشف مصلحتها البراء القوم فيبقوا عن الرجل تعبر من فائز وساعة من مقامها

(وَلَوْ بَدَّتْ لَأَنَاهَتْهُمْ خَجَبُهَا • صَوْنٌ عَقُولَهُمْ مِنْ لُحْظِهَا صَانَا)

(الغريب) ناهيته ونيته إذا تعبر وأناهه غيره ونيته وقوته والصون الحفظ وصننه حفظته وأخشيته (المعنى) يقول لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لخبرتهم ولكن يحجبها صون صان عقولهم من لحظها يريد أنها صانت نفسها عن البروز والظهور واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ومضافا إلى المفعول أي لو لاحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها أو لحظها وانطارت عقولهم

(بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَيُقَرُّ • يَظُلُّ مِنْ وَخْدِهِ فِي الْحَدْرِ حَشْبَانَا)

(الغريب) الواخيدات الأبل وأصل الواخيدات عام واسعة في سير الأبل وخذ البعير يخذ وخذوا وخذنا وخذان ويرى بقواقه مثل شئ النعام فهو واخذ وواخذ وواخذ وخذنا وخذنا وخذنا وخذنا وهو ما يكنها ويحبها وحشي بكسر الشين فهو حش وحشيان إذا أصابه الربو وعلاء البهرقال الشماخ تلاعبني إذا ما شئت خود • على الانحطادات حشي قطيع أي ذات نفس منقطع من منها وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبي الطيب لثقة حشيان وقال لم أجمعها ولم يسمع قول الآخر

فنهنت أولى القوم عن بضربة • تنفس منها كل حشيان محجبر

(المعنى) أفدى بالأبل الواخيدات وجمادها ونفسى قرا يظل من سير الأبل حشيان أعرفه ولأنه لم يعمد السير ولا ركوب الأبل قال الواحدى وروى حشيان بالهاء أي أنه يخشى من سرعة سير الأبل وهزها وهو غير متعود لذلك

(أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِنِهِ • إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسَى الْحُسْنُ عَرِيَانَا)

(الغريب) نضا الشيء عنه خلعها وأزاله ونضاه ثوبه خلعها قال امرؤ القيس جئت وقد سدنت لنوم ثيابها • لدى السر الالبسة المتفنن (المعنى) يقول إذا خلع الثياب عريت من محاسنها لأنه يزى الثياب بحسنه وإذا عرى من الثياب كان مكسورا يحسن بقول كسوته ثوبا وكسى يكسى فهو كاس

(بَضْعَةُ الْمَسْكُ نَمُّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ • حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْمَانَا)

(الغريب) الأعكان جمع عكنة وهو ما يتكسر في أسفل البطن من اللحم ويجمع على عكن أيضا ومنه الحديث أن رجلا كان عند أم سلمة وكان يقال أنه من غير أولى الأربية فقال لعبد الله بن أبي أمية أئني أم سلمة أذفع الله عليكم الطائف أدلك على ابنة عبلان فأنها تقبل بأربع وتذب

بمئان فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل هذا عليه كن (المعنى) يقول ان المسك طيبه لها نفعها صم المستهام بها حتى يصير المسك أعكنا على أعكنا بطنها

(فَدَكُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي * فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا)

(المعنى) يقول كنت أخاف على عيني من البكاء فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم وهذا منقول من قول أبي نواس الخنن بن هاني في الامين

وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

وأخذه أبو نواس من قول امرأته من العرب

كنت السوداء ناظري * فعليك يبكي الناظر

من شاء بعدك فليت * فعليك كنت أحاذر

(تَهْدِي الْبُورِقَ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ * وَلِلْجَبِّ مِنَ التَّدْكَارِ نِيرَانَا)

(الغريب) البورق جمع بارقة وهي التي تكون في السحاب والأخلاف الضروع واستعارها أخلافا لانها تغذي النبات كانه غذو الام بالارضاع ولها (المعنى) يقول هذه البورق اذا برقت بشرتكم بالقطر فهي تهدي اليكم الماء وتثبت لكم الكلاء وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق تذكركم لانها تطلع من شقوق التي ارتحلتم اليه فيتجدد عندها الشوق والعرب تذكر مواضعها وديارها بلع البرق وهو في أشعارها

(إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَتِي * قَلْبٌ إِذَا نُنْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خُنَانَا)

(الغريب) قدمت تقدمت وقدمت وددت وشيعتي بمعنى ومنه شبيعة الرجل التابعون له (المعنى) يقول لي قلب بطيعني ويتبعني في كل هول الاعلى السلوة فانه لا يطيعني بل يخونني وفيه نظري قول الجعري أحضو عليكم في فؤادي لوعة * وأصدعك وجهه وذى مقبل واذا طلبت ومال غيرك ردتني * وله عليك وشافع لك آوّل

(أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنْ بَالِ سُوَيْدٍ كُرْنِي * وَلَا أَعَابُهُ صَفْهًا وَاهْوَانَا)

(الغريب) أبدوا ظهر واهوانا جامبه على الاصل أهوته اهوانا كقول الآخر صددت فأطوات الصدود وقلنا * ومال على طول الصدود ويدوم (المعنى) يقول اذا ظهرت الذي يذكرني بالسوء في غيبي عظمي وخضع لي وأعرض عنه وعن عتابه اهانة له واحقار اياه لانه لا يقدر ان ينظر الى في حضري اذا كنت شاهدا

(وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي * إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَ)

(الغريب) الوطن المنزل الذي يتوطنه الانسان والنفيس العزيز الكريم (المعنى) يقول أنا في وطني وبين أهلي غريب قليل الموافق والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب في وطنه وهو من قول الطائي غربة العلا على كثرة الاهل فأخفى في الاقرين جنيا فليطل عمره فلو مات في مر * ومقها بالمات غريبا

(مُحَمَّدُ الْفَضْلُ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَمَى وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا)

(الاعراب) رفع محمد على خبر ابتدائه تقديره أنا محمد الفضل (الغريب) أترى خلقي ووقت خروجي من مشهد الكمي الرجل المستتر بلاحه وحانه حينه إذا قرب أجله ووقته طالت بشئته وإن سلوى عن جيل الساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها (المعنى) يقول أنا محمد ولفظي ومكذوب على إذا خرجت بن موضع تلوفهم معنى ولا يقدر أحد أن يدركني والشجاع إذا حان وقته وأجله لقيني في معركة وصدر البيت من قول النعلقي بفتاب عرضي خاليا * وإذا نال قينا اقتعرا

ومن قول سويد بن أبي كاهل وبحيني إذا لاقيناه * وإذا يخلو له جسمي رقع

(لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَنْتَ طَعْمًا * وَلَا آيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا)

(الاعراب) ذهب سيبويه إلى أن همزة أشرب أصلية وهي تزا في مثل هذا الموضع كثير النحو قوله طعم ما نواز ما زاد أدا تم اللفظ والشمأ زمن الشيء إذا تقبض وهذه الأما كن يشهد لها بالزيادة لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا فقلت أجاز وأساو (الغريب) أشرب أنطلق إلى الشيء وحسرت فلان من الحسرة (المعنى) يقول لا أنطلق إلى شيء ولا أقسم على شيء فلا أنطلق إلى ما لم ينت طعمًا * ولا آيت على ما فات حسرانا وهو من قول عبد القدوس

إن الفتي الذي يرشني بعيشته * لاسن يفل على ما فات مكثبا

(وَلَا أَسْرِبُ مَا غَيْرِي الْجِدُّ * وَلَوْ حَلَّتْ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا)

(المعنى) يقول لا أفزع بما آخذ من غيري لانه هو المخمور على عطائه ولو ملا الدهر على عطاءه والجيد هو المخمور (لَا يَجِدُ بَنِي رَكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ * مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قُلْتُ كِيرَانَا)

(الغريب) الركاب الأبل وقلان حركن والكيران جمع كور هو رجل الجبل يقال كوروا كوار وكيران (المعنى) يقول لا أقصد ما حيت ولا قلان ركابي كوارها وهذا قوله وقد قصد بعد هذا جماعة بل يشهد له آخر الشعر

(لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا)

(الاعراب) بعرا أنا حال من الناس (الغريب) البعير من الأبل بمنزلة الإنسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتي بعيري أي ناقتي وشريت من ابن بعيري والجمع أبعرة وأباعرو وبعران (المعنى) قال الواحدى يقول لو قدرت لا ظهرت ما ذرا غلواهم من المعاصي البهيمية واطهار ذلك باجراتهم مجرى سائر الحيوان بالركوب وإنما كنت أعمل ذلك لأنه لا عقل لهم وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فأتى بأخرى الخزايا فقال ما قال ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها والعمد وح غصبة فيجب أن يركبهم إليه وليس الأمر على ما قال لأن الشاعر إذا ذكر الناس فإنه يخرج من جملتهم كثير من الناس كما قال السري الآن خير الناس حيا وميتا * أسير تقيف عندهم في السلاسل

لم يفضل السرى أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم هذا البيت وإن كان قدأ كد بقوله حيا وبينا وقد خصص أبو الطيب في البيت الثاني

(فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا)

(الغريب) العيس الجمال البيض يخاطبها شي من الشقرة وأحد هما عيس والآخر عيساء قال الشاعر أقهل لخاري همدان لنا * أنا وأصرومة جرا وعيسا

وقوله عيانا أفضل إذا كان وصفا للجمعة على فعل كاجر وجر قال الله تعالى صم بكم عي وقديما في جوع أجر وأقرع جران وقرعان وكذلك عيان وقد نطق به أنصح الكلام في قوله صما وعيانا (المعنى) أنه لما ذكر الأبل شفعه بتفضيل العيس على قوم رأهم عيانا عماراه هذا الممدوح لا يمتدحون إلى فعله وأراد أنه يمتطي الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذي عي عنه هؤلاء

(ذَلِكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قُلَّ الْجَوَادُ * ذَلِكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا)

(الغريب) الجواد الذي يجود بجماله والاقران جمع قرن بالفتح إذا كان على سنه وبالكسر إذا كان كفاء في الحرب (المعنى) يريد أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وإن قل أن يقال له أنت الجواد وأنت الشجاع وإن لم يرض قرناؤه من الناس فهو في جوده وشجاعته لم يلحقه جواد ولا شجاع

(ذَلِكَ الْمَعْدُ الَّذِي نَقُودُهُ لَنَا * فَلَوْ أَصِيبَ بَشِيٍّ مِنْهُ عَزَانَا)

(الغريب) المعد بالكسر الذي يجعل الأشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدة فمن كسره هو وصف الممدوح ومن فتح كان وصفا للمال وقنوت الذي أقنوه قنوا وعزبت الرجل سليته عن حرته (المعنى) يقول ماله لنا ونحن أحق به وهو عدة لمن يقصده فلما أصيب بشي منه صلح أن يعزى المرافين لأنه مالههم وانما ذهب من أيديهم لأن يده وقوله عزانا ما من مراد به المستقبل أي يصلح أن يعزينا كما تقول لمن وقع فيهلك قد هلك فلان ولم يهلك بعد وانما قارب الهلكة

(خُفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ * حَتَّى وَفَّيْنَا لَلْزَمَانِ أَزْمَانَا)

(الغريب) الأفاصل أطراف الأصابع الواحدة أملة (المعنى) يقول إن الزمان في يده وفي تصرفه فهو بصرفه على إرادته فكان أنامله أزمان للزمان لتقليها آياه والزمان يقلب الأحوال وأنامله تقلب الأزمان فكانهم أزمان للزمان

(يَلْقَى الْوُحَى وَالْقَنَاءُ وَالنَّازِلَاتُ * وَالسَّيْفُ وَالصَّبْفُ رَحْبَ الْبَاغِ بَدَلَانَا)

(الغريب) الوحي الحرب والنازلات جمع نازلة وهي ما ينزل بالإنسان من الحوادث وجدلانا فرحاستبشرا (المعنى) يقول هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة فرحاستورا

(تَحَالُهُ مِنْ ذِكَا الْقَلْبِ مُحْتَمًا * وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبُشْرُ نَشْوَانَا)

(الغريب) قوله محتميا يريد متوقدا شديدا الحرارة لحد قلبه وذكر أنه والبشر طلاقة الوجه وتهاله ومنه سميت البشارة لأن الذي يبشر يحسن وجهه والتشوان السكران من الخمر ورجل تشوان

بين التشوة وقال يونس يجوز فيه التشوة بالكسر (المعنى) يقول تخصب من تشوبه من تشوبه
متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كأنه سكران

﴿وَتَحَبُّ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَاقِلَةً • فِي جُودِهِ وَتَجَرُّ الْخَيْلُ أَرْسَانَا﴾

(الغريب) الحبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل بالبن جدها حبر وحبرات والقينات جمع قينة
وهي المغنسة ورذل في شابهة يرذل إذا طأها وجرها متجترافهم وافل ورذل بالكسر ورذلا ترقى
في لبثه فهو رذل والارسان جمع رسن وهو الحبل (المعنى) يقول جميع ما نحن فيه من النعم وما
يلبسه الجوارى وتجرحه الخيل من نعمته

﴿يُعْطَى الْمَيْسَرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ • كَنْ يَشْرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا﴾

(الغريب) الميسر الذي يأتي بابشارة والتصاد جمع قاصد وهو الذي يقصده انواره (الاعراب)
نصب عطشاننا على الحال من الممدوح (المعنى) يقول لكرمته ومحبتة لمن يقصده اذا بشره احد
بقدمه اعطاه قبل ما يعطى القاصد ويكون كمن يشربه بالماء وهو في فلاة عطشان لقرحه
بالقصاد وهو من قول حبيب تبشره خدامه بعقائه • كما بشر الظلمات بالماء واشله

﴿جَزَنُ بَنِي الْحَسَنِ الْحَسَى فَاثَمٌ • فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْفِرْعَوْنَانَا﴾

(الاعراب) الفهم في مثالهم عائد على القوم وعدنان في موضع جزلانه لا يشصرف وهو بدل من
الفر (الغريب) بنى الحسن قال أبو الفتح كان الممدوح من ولد الحسن بن علي عليه السلام
والحسنى الجنة ومنه قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقوله فلا جزاء الحسنى في قرانه شخص
وهزة وعلى تنصب المصدر وتوينه وتقديره فلا حسنى جزاء والفر الكرام (المعنى) يقول
جزاء بنى الحسن الجنة لانهم من قوم كرام فهم خير قومه وقوه هم خير بنى عدنان الفر

﴿مَاشِدُ اللَّهِ مِنْ مَجْدِ لِسَانِهِمْ • الْأَوْثَنُ رَأَاهُمْ الْأَنَا﴾

(الغريب) شيد رفع والاشادة رفع الصوت بالشيء وأشاد بكراهى رفع من قدره والسائق
واحد السلف وهم الذين ماؤوا والآن الساعة والوقت الذي أنت فيه قال الله تعالى آلا ن
وقد عصيت الآتية (المعنى) يقول قدورنا مجد آياتهم فارفع الله لا تأثم من مجدده ولهم
اليوم زراه لانهم حاصروا على شرف آياتهم وأحسابهم فلم يهدمه وما اجتمع في آياتهم من الشرف
والفضل فهو فيهم الآن

﴿أَنْ كُوتِبُوا وَأُلْقُوا وَخُورُوا وَوُجِدُوا • فِي الْخَطِّ وَالْأَنَظِّ وَالْهَيْجَاهِ فَرْسَانَا﴾

(المعنى) قال الواحدى هذا تفصيل ما أجمله في البيت الذي قبله يعنى أنهم كُتب فضلهم
كآياتهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس يريد بقوله لقوا من ملاقاته الاقران في
الحرب لانه ذكر الحرب بعده وانما يريد ملاقاته الاقران في الخطابة والمكالمة وقد سمر المصراع
الثاني

﴿كَأَنَّ السُّنَمَ فِي التُّعَاقِ قَدْ جُعِلَتْ • عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ تَرْصَانَا﴾

(الغريب) الرمسان جمع رمن وهو هنا السنان وفي غير ما هنا ما على الجبهة من حلقة السنان

وواحد الخرصان خريص وخرمس (المعنى) يقول ألسنتهم ماضية نافذة كأنهم ألسنتهم وهو منقول من قول البحتري وإذا أتق في الندى كلامه الشحمه قول خلت لسانه من غضبه

(كأنهم يردون الموت من ظمأ • ويثشقون من الخبطي رجحانا)

(الغريب) الظمأ العطش ونشقت انتق مثل شمت أشم والخطي واحد الرماح الخطية تنسب إلى الخط موضع باليمامة (المعنى) يقول لهم وله أمر الحرب عليهم صار عندهم الموت كلاما له طشان والرماح كالريحان الذي يشم كل هذا الخرصم على الموت وهو من قول البحتري يتزاحون على القتال لدى الوعى • كتراحم الابل العطاش بورد

(الكائنات لأن أبني عداوته • أعدى العدى ولن أخيت أخوانا)

(الاعراب) الكائنات نصب على المدح (الغريب) العدى جمع عدو وطابق بين العدو والآخر يقال أخيت وواخيت (المعنى) يقول أعني الكائنات أي يكونون لأن عادي أعداء ولن أخيت أخوانا ومثل هذا قول أبي عباد البحتري

أخلى لا يدي الذي أنا بعد • لشي ولا يرضى الذي أنا ساخطه

(خلأني لودحوا الزنج لا تقبلوا • ظمى الشفاء جعاد الشعر غرانا)

(الغريب) خلأني جمع خلية وهي الخلق وليست من الخصال لأن السجاياء الحسان قد تكون في الصور القبيحة والزنج جنس من السودان فهم أقبح السودان وجوها وأغظهم شفاها وظمى الشفاء دفاق الشفاء مع سمره وقيل هو مثل اللمى وغرنا جمع أغر وهو الأبيض ولا تجتمع جموده الشعر مع يابس الوجه والزنج بوصف بفظ الشفاء تشبيها بمنزلة الجمل قال الفرزدق فلو كنت ضياء عرفت قرأني • ولكن زنجيا عظيم المشافر

(المعنى) يقول لو أن خلقهم الزنج حسنت مع جمود شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا أحسن خلق الله إلا أن الخلقة بمعنى الخلقة لا تصح وإذا حلت الخلقة على السجاياء تسد معنى البيت لأن الخلقة لا تتغير بالصبية انتهى كلامه وقال ابن القطاع قد أخذ عليه في قوله خلأني الخ إذا كاه قال لا تقبلوا من الجموعة إلى الجموعة لأن شعور الزنج جده أود المعنى أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال لأن شعور الزنج زائدة الجموعة والمعنى أنهم قوم لهم محامد وخصال جسيمة فلو حواها الزنج على قيم صورهم غطت قبايحها وصاروا عند الناس محبتهم كن خلقتهم خلقة حسنة وصاروا مع سوادهم مثل البيض ومع غلظ شفاهاهم مثل ظمى الشفاء ويدل على ما قلنا ما بعده (وأفقس بلبعات تحبهم • لها اضطرأوا لولا أقصولة شنانا)

(الغريب) اللبى واللبى الحاذق الطنة وهو الذي يظن الشيء فيصع ظنه وقوله اضطرأوا هو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير في تحبهم المرفوع وأقصبت الشيء أبعدته والشنان البغض ويحمر لويكسك وبالسكين قرأ عبس الله بن عامر وأبو بكر عن عامر (الاعراب) رفع أنفس عطف على خلأني وهو خبر أيتدأ محذوف أي لهم خلأني وأنفس ونصب شنانا لأنه يحقل ثلاثة أوجه أن يكون معذورا وأن يكون تميها وأن يكون مفعولا لاجله (المعنى) يقول لهم

أنفس ذكية فطنة فيهم لاجلها ضرورية ولو أبعدوا وبغضوك

(الواضحين أبواب وأجبنه • ووالدات وألباب وأذهانا)

(الاعراب) نصب الواضحين على المدح (الغريب) أبواب جمع أبواب وأجبنه جمع جبين وألباب جمع لب وهو العقل والذهن القطنة (المعنى) يقول هم معروفوا بالاباء وأنسابهم ظاهرة فهم وضاج الوجوه وأحوالهم وأهولهم ظاهرة غير مستتر وفلان واضح الجبين حسن المنظر قال كان جبينه سيف صقيل •

(باصائد الجفيل المرقوب جانب • إن الميوت نصب الإنسان أخذانا)

(الغريب) الجفيل الجيش العظيم والمرحوب المخوف أخذانا جمع واحد والاصل واحدان (المعنى) قال أبو النخع أنت نصيب الجيش كله واللب يصيد الناس واحدا فواحدا وكذا انقلبه الواحدى سر فاسرفا

(وواجا كل وقت وقت نائله • وإتمام الوهاب أحيانا)

(الاعراب) كل ابتداء وشبه الوقت الثانى (الغريب) النائل العطاء وأحيانا جمع حين والوهاب جمع واهب وقدر روى على التوحيد على وزن فعال بفتح الواو (المعنى) يقول ليس بلجوده وقت محدود بل بحدود كل الاوقات والانسان انما يوجد حيننا بعد حين

(أنت الذى سبك الأموال مكرمة • ثم اتخذت لها السؤال خزاناً)

(الغريب) سبك صفي وجمع والخزان جمع خازن والسؤال جمع سائل (المعنى) يقول أنت الذى جمع الأموال وأخاصها وصفاها ثم أعطاها لمن يقصده فكانهم خزان لها اقتسأوها كما يتسأها الخازن وهو من قول البصري جل من لها ابتسككى فى القوم • ثم أهدمهم ثم خزانته

(عليك ذلك إذا أخليت رقيب • لم تأن فى السر ما لم تأن إعلاناً)

(الاعراب) روى أخليت أى وجدت خالبا ويرى أخليت بفتح الهاء زة أى وجدت مكانا خالبا يقال أكذبت صادقته كذا بابا وأجبنه صادقته جباناً وأخمته وجدته فمعما والمرقب الرقيب (المعنى) يقول أنت رقيب على نفسك فقلت تفعل فى السر غير الذى تفعله فى العلن وهذا من قول عبد الله بن النخعة وفى لاستحييك حتى كأنما • على بظهر الغيب منك رقيب

(لا استريدك فيما فىك من كريم • أنا الذى نالتم أن تهت يفتلانا)

(المعنى) يقول أنت كريم فوق كل كريم ان استزدتك كرما كنت كمن نسيه يفتلانا لان النائم هو الذى يسهو واليقظان لا يسهو كذلك أنت لا تستزداد كرما وقوله نالتم ولم يتصل تحت هرب من هذا لما كان فى الضمير لم يرد الى نفسه ولم يؤثر الاخبار به عن نفسه وهذا من ادق ما فى شعره وأدله على حكمه واستدلانه على نصب السبق فى شعره ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيرا من هذا وإذا كان فى الضمير مدح اعاده الى نفسه الا ترى الى قوله • وفى لمن قوم كان نفوسنا • فاعاد الضمير اليه ولم يقل نفوسهم وهذا اعادته فى شعره وهو من البلاغة والحدق

(فَانِ ثَلَاثَ بَاهِيَتِ الْكِرَامِ بِهِ • وَرَدَّ حُطَّاءُ عَلَى الْآيَامِ رِضْوَانًا)

(الغريب) المباهاة: الافتخار وتباهوا افتخاروا ورضوان مصدر يقال بضم الزاء وكسر هاء وبالضم قرأ أبو بكر عن عاصم (المعنى) يقول بثلاث أواخر الكرام وأرضى عن الدهر يريد أنك تزد البسائط على الأيام راضيا بأحسانك وانعامك وهو من قوله: أزالته بك الأيام عني البيت

(وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ تَكْرًا وَكَبَرَهُمْ • قَدَّرًا وَرَفَعَهُمْ فِي الْمَجْدِ بِنِيَانًا)

(الاعراب) ذكرنا وقد راوينا ناصب على التفسير (المعنى) يقول أنت أبعدهم ذكرًا يزيدان ذكر لك قد سارني أبعد البلاد وان قدرك فوق أقدارهم وان شرفك أعلى من شرفهم

(قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا • وَشَرَّفَ النَّاسَ أَدْسَوَالَهُ إِنْسَانًا)

(المعنى) يقول أرض أنت فيها مقسم قد شرفها الله على غيرها وشرف الله الناس اذ كنت منهم قال أبو الفتح لو قال عوض سؤالي لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سؤالي رجالا وقسم وما سواها وقال أبو الفضل العروضي سبحانه الله ألتحق هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تليق بلفظ المتني قال الله تعالى الذي خلق فسوى وقال بشر اسوا وقال فسواء لقد علمت ثم سؤالي رجلا وقال ابن فورجة نهاية مائة دراهم القمصج ان يأتي بالقائه القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وعند أبي الفتح انه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه قال وقرأت على أبي العلاء المعري ووزلته في الشعر ما قد عمل من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة ما خسر أبا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها فابان لي عوار الكلمة التي ظننتها قال لا تظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعر بما هو خير منها فخرت ان كنت من تباها وها أنا أجوب هذا العهد فلم أقدر وليعرب من يصدق بعد الامر كما قلت (وقال في مجلس أبي محمد بن طنج وقد أقبل الليل وهما في بستان وهم من البسيط والقافية من المتواتر)

(زَالَ النَّهَارُ وَنُورُكَ يُوْهِمُنَا • أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنِّ اللَّيْلِ اجْتِنَانُ)

(الغريب) جنه الليل وجن عليه جنونا وأجن اجننا ووجن الليل بضم الجيم وكسر طائفة منه وجنوح الليل اقباله (المعنى) يقول قد أقبل الليل ولكن نور وجهك يوهمنا ان النهار باق وانه لم يزل مع ان الظلمة قد أقبلت ونور وجهك يغلب فيظن ان النهار باق

(فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يَمْسُكَ • فَرُوحُ كُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ)

(الغريب) البستان مفرد وجمعه بساتين وهو الموضع الذي فيه الشجر والخصيل وضده القرا (المعنى) يقول ان يطلب القعود في هذا المكان فكل موضع تكون فيه هو بستان (وقال في بطيخة فيدي أبي العشار وهي من السريع والقافية من المترادف)

(مَا أَنَا وَالْخَرُّ وَبَطِيخَةُ • سَوْدَانِي قِشْرٍ مِنْ الْخَيْرِ زَانُ)

(الاعراب) من رفع الخرعاء فقه على المبتدا ومن نصب جهده بمعنى مع الخمر وبطيخة اعراب

اعراب انهمروا تشدوا ياؤبرخان أبا بنى خلف * ما أنت ويل أليك والغمر
 * وقال الآخر * فأنانا والسرى متلف * يروح بالذكر الضابط
 (الغريب) الخيزران أصول الرياح وقيل هو عروق تكون في الأرض والعرب تحصل العرق
 خبر رانته قال شاعرهم يصف حاة

هتوف دعت أخرى على خيزرانة * بكاديدنيامين الأرض لينا
 (المعنى) يقول مالى ولهذا البليضة وانما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله

(بِشْغَلِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا * تَوَطَّيْتُ النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ)

(المعنى) يقول يشغاني عنها أى عن هذه البليضة ما أسوى وأهمل اليوم الحرب فمبقوله عن غيرها
 وهو يريد التخصيص وقوله توطيتنى أى أقرها وأثبتها للطعن يوم الطعن

(وَكُلُّ خَيْلٍ أَلْهَامَا نَكُ * يَخْتَضِبُ مَا يَبْدَى وَالسِّنَانُ)

(الاعراب) وكل من رفعه طنه على توطيتى ومن خفضه عطنه على الطعان (الغريب) الصلاء
 الواسعة وصانك لأزق صالبه الطبيب اذ الصق به قال الاعشى

ومثلك هجبة بالشباب * وصانك البعير بأجلاده

(المعنى) ويشغاني كل طعنة واسعة لها دم يلصق بالمطعون ويخشب الزج (وقال وبلغ أبا
 الطبيب ان قومنا نوه في مجلس سيف الدولة يحجب بمصر وهى من البسيط والقافية من

(بِمِ التَّعَلُّ لَأَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ * وَلَا نَدِيمٍ وَلَا كَأْسٍ وَلَا سَكَنٍ)

(الاعراب) حرف الجر اذا دخلت على ما الاستعظامية حذف ألفها واذا وقعت عليها تنف
 بالها وكذلك وقف أحمد البرزى عن ابن كثير بالها فى مثل لم ولم وفيم وعم ونحوه (الغريب)

الوطن ما يتوطنه الانسان من مسكن والنديم صاحب أو كرماء يكون فى الخمر والسكن
 صاحب وكل ما سكنت اليه والسكن يسكن الكاف أهل الدار قال ذو الرمة

فيا أكرم السكى الذين تحملوا * عن الدار والمختلف المتبدل

وفى الحديث حتى ان الرمانه قد جمع السكن (المعنى) يقول عند شكواه الزمان بم أعلل
 وأنا عن أهلى بعيد وعن وطنى فلم يبق لى ما أعلل به نفسى فبأى شئ أتعامل وكذب وجعل الى

امرأته من مصر وهى يفتداده مستشهدا بهذا البيت فكبت اليه لست كما قلت وانما أنت
 كما قال صاحب هذه القصيدة

سهرت بعد رجلى وحشة لكم * ثم اسقم مربرى وارعوى الوسن

(أُرِيدُنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يَلْفَنِي * مَا لَمْ يَلْفَعْهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ذهب الى ان الزمان كالذى يعقل فيختار ان يكون كاهر يعلانه أطلب
 الزمان يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر فى غيره من الازمنة وقال الواحدى اطلب من

الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه أربعة فصول كل فصل ضد الآخر
 قال ويجوز ان يكون أراد ان همته أعلى من ان يكون فى وسع الزمان البلوغ اليها وهو يقنى على

الزمان ان يلفه همته ويجوز ان يطالب الزمان ان يحلّيه من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الدليل والنهارضدان ويجوز ان يريد ان يفتح على الزمان الاستبقاء وهو لم يزل في نفسه البقاء فيكون قد لم يقول البصري

تناب التنايات اذا امتزجت * ويدمر في تصرفه الزمان

(لَا تَلْقَ دَهْرًا لَا تَمُرُّ مَكْرُثٌ * مَا دَامَ يَحْبِبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ)

(الغريب) تقول ما كثر له أي ما أبالي (المعنى) يقول مادمت حيا فلا تسأل بالزمان وصروفه ونوائبه فانها تزول وليست دائمة والذي اذا فات فلا عوض منه هو الروح وهذا من كلام الحكميم أيام الحياة لا خوف فيها كما ان أيام المصائب لا بقاء فيها

(تَمِيدُومُ رُؤُسُ رِثِيَّةٍ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَاتُ الْحَزَنُ)

(المعنى) يقول السرور وهو الفرح لا يدوم ولا بد له من انقضاء واذا حزنك على فاتت تعبت ولا يرد عليك حزنك وهو من قول الحكميم الايام لا تدوم الفرح ولا الترح والأسف على الماضي يضيع العقل لا غير

(عَمَّا أَضْرِبَ أَهْلَ الْعِشْقِ أَتَمُّ * هُوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا قُطِنُوا)

(المعنى) يريد بأهل العشق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا انها عذارة ولا توافق محبا ولا تساعده ولا تبقى عليه وانهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم وهو من قول الحكميم العشق ضرورة داخله على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

(تَقَى عِيُونُهُمْ دُمُوعًا وَأَنْفُسُهُمْ * فِي أَنْزَلٍ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهٌ حَسَنٌ)

(المعنى) يقول هم سيكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء وأنفُسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند الاختبار يريد بذلك الدنيا وأحسن من هذا كله قول الحكميم اذا اختير الدنيا لبيب تكشفت * لعن عدو في شباب صديق

(تَمَلُّوا حَلَّتْكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَنٌ)

(الغريب) الناجية الناقة المسرعة والين القراق (المعنى) قال أبو الفتح هذا تعنت من أضرمت في نفسه عشا وموجدة فقال ارتحلوا عني حلتكم كل مسرعة على طريق النساء فالقراق مؤتن على أي أرضي بحكمه ولا تضرنني غائلته أي لأحزن على فراقكم وقال الخطيب دع لنفسه بان يتحملوا عنه وتحملهم التواجي وهذا ضد قوله

ليت الذي خلق النوى جعل الحصى * تخلفاهن مفاصل وعظامي

(مَا فِي هَوَاذِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوَظٌ * أَنْ تُشَوِّهَا وَلَا فِيهَا لَهَا عُنٌ)

(الغريب) الهودج مركب النساء (المعنى) يقول لستم أهلا ان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فلم تبدلني عن الروح ان فاتني

(يَا بْنَ نُبَيْتٍ عَلَى بَعْدِ بَيْتِهِ * كُلُّ عِازِمٍ النَّائِمُونَ مَرْتَبَهُنَّ)

(الغريب) النائون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت نعاء نعاء يقع النون وضمة والناي على فعل يقال جاء ناعي فلان وأصله أن العرب كانت إذا مات منها من له قدر جليل وركب راكب فرسا وجعل يسير يقول نعاء فلان أي نعاءه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر وأنشد سيبويه نعاء جداما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والأصل

(المعنى) يقول أنا قد نعتت بمجلسكم على البعد وكل أحد من من بالموت فلا بد له منه

(كَمْ قَدْ قُلْتُمْ وَكَمْ قَدِمْتُمْ هُنَا * ثُمَّ انْتَفَضَتْ فَرَاغُ الْقَبْرِ وَالْكُفْنِ)

(المعنى) يقول نعيم بن الحزام السيف الدولة كَمْ قَدْ أَشْبَهْتُمْ بِمَوْتِي وَتَحَقَّقَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ ثُمَّ بَانَ لَكُمْ الْأَمْرُ بِالْخِلَافِ فَكَانِي كَتَمْتُمْ مَيْتَانِمْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْقَبْرِ

(قَدْ كَانَ شَاهِدًا فِي قَبْلِ قَوْلِهِمْ * جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَا تَوَقَّلَ مِنْ دَفْنُوا)

(المعنى) قبل قولهم الضمير يعود على الناعين أي من قبل قول الناعين يريد أن قومًا قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ثم ما تَوَقَّلَ أَيْ رَوَّاهُمْ كَاذِبُونَ فِي مَشَاهِدَتِهِمْ

(مَا كُلُّ مَا تَقَى الْمَوْتَ يَذْكُرُهُ * تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَبِي السُّفُنَ)

(الاعراب) يجوز في كل الرفع والنصب فالتعب بفعل مضارع يريد ما يدرك المرء كل ما يتقنى فلما اضمر الفعل فسر به بقوله يذكره كقولك ما زيد اضمر به فيختار النصب لأجل النفي ومضارعته وهذا في لغة تميم لأن ما عندهم غير عام له فتجري تجرى لافي شعور قول القائل لا دار غير ما بعدى الأيس ولا * بالدار لو كنت ذا حاجة منهم

أنشد سيبويه بنصب الدار لأجل حرف النفي وأما أهل الجاهلية فيقولون كل ما لا نعلمه عام له عندهم وليس ويكون الخبر يذكره ومثله ما أنشد سيبويه لمزاحم العجلي

وقالوا فعرّفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أماعار

أنشد به بالرفع على إرادة الهاء وبنيو تميم بنصبون كلاً على ما تقدم والقرآن قد جاء بالجازية في قوله تعالى ما هذا بشرا وفي قراءة السبعة ما هن أمهاتهن بكسر التاء (المعنى) يقول أعدائي يمتنون ولا يدركون ما يمتنون فالرياح تجرى وليس كل ما تجرى ترضى به السفن والتمتري السفن بالرياح الطيبة وهذا مثل شربه وهو من أحسن الكلام

(رَأَيْتُكُمْ لَا يَبْصُرُونَ الْعَرْضَ جَارَكُمْ * وَلَا يَذْكُرُونَ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّيْلَ)

(الغريب) العرض النفس ودر اللَّيْل يذُر (المعنى) يقول أنتم لا تفتنون جارك وتشتون جارك فمن جاوركم لا يفسد على صون عرضه منكم وأنتم إذا رعى أرضكم لم يذُر اللَّيْلَ على ذلك المارعى لو خاسته وهذا من أوجع الهجاء

(بِجَوَاءِ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَأَ * وَحَفَّ كُلُّ حَبِيبٍ مِنْكُمْ ضَعْفَ)

(الغريب) الضغن والضغن الحقد (المعنى) يقول من قريب منكم للقموه وبغضوه ومن أحبكم

سقطت عليه يريد أنهم لا يجازون الحب والقريب بما يستحقه

(وَلْيَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْبِصُ وَالْمَنُّ)

(الغريب) الرغد العطاء والمن جمع منة (المعنى) يقول لا يتجاوز عطاؤكم من المن والاذى وهذا كله تعرب بعض سيف الدولة

(فَقَادِرُ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * يَهْمُ مَا تَكْذِبُ فِيهِ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ)

(الغريب) الهماء الارض التي لا يمتدى فيها يقال برأيهم وفلاية هماء (المعنى) يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يمتدى بها تسمع الاذان فيها اما لاحقيقة له وترى العين ما لاحقيقة له وسالك المفاوز والقفار تخيل بعينه الاشياء واسمعه الاصوات وهذا من قول ذي الرمة اذا قال حادينا باسمع نبأه * صه لم يكن الادوى المسامع

(تَحْبُو الرِّوَسُ مِنْ بَعْدِ الرِّسِمِ بِهَا * وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَائِهَا التَّنُّنُ)

(الغريب) الرواسم الابل التي سيرها الرسيم وهو شرب من اللبن والثمن جمع ثمنه وهي واحدة ثمنات البعير وهو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استنخا كالركبة وغيرهما قال الجراح خوى على مستويات خمس * كركرة وثقنات خمس

(المعنى) يقول اذا كانت أخفاف المظلي وحفيت لشدة الشمس حبت وسأت الارض الثقنات عن الخفاف استراحة اليها وهذا مثل ضربه لقوة السير ولا سؤال في الحقيقة كما قال الرازي * قد قالت الاتساع للبطن الحق *

(إِنِّي أَصَاحِبُ حَلِيٍّ وَهَوِيٍّ كَرَّمَ * وَلَا أَصَاحِبُ حَلِيٍّ وَهَوِيٍّ جَبْنُ)

(المعنى) يقول أحم عن يؤذيني مادام حلي كراما فاذا كان بعد جبننا أحم وهذا كقول الفند الزماني وبعض الحلم عند الجهل * للذلة اذعان

(وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ * وَلَا أَذْبَعُ مَا عَرَضَ بِهِ دَرَنُ)

(الغريب) الدرن الوسخ (المعنى) يقول لا آخذ المالم بالذل فاذا حصل لي مال بذل تركته ولا استلذ بشئ يطلع عرضي بأخذه

(سَهْرَتٌ بَعْدَ رَحِيٍّ وَحَشَّةٌ لَكُمْ * ثُمَّ اسْتَقْرَمَ رِيٍّ وَارْعَوَى الْوَسْنُ)

(الغريب) المرير جمع مريرة وهي القوة من الجبل واستقرم استقام وارعوى انزج والوسن النعاس (المعنى) يقول لما فرقتكم سهرة واستوحشت ثم نصبرت واستقام أمرى ورجع النوم الى عيني فمت وذهب ما كان بي

(وَإِنْ بَلَيْتُ بُوْدُمِثْلُ وَدُنْكُمْ * فَاتْنِي بِمِثْلِ مِثْلِهِ قُنْ)

(الغريب) الود الهبة وقن أى خلقي وجسد رفان فقتت مع لم تنه ولم تجمعه ولم تنوتنه وان كسرت الميم جمعت وثبتت وأنتت وكذا اذا قلت قنين (المعنى) يقول ان كنت في قوم آخرين

وعاملوني معاملتكم فارقتهم كما فارقتكم قال الواحدى هذا نعر يض بالاسوديه فى كفور ويريد
ان جرى على ريعكم الحقته بكم فى القراق وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه اللايات
لا تطلب الرزق بامتنان • ولا تزد عرف ذى امتنان
واسترزق الله واستعنه • فانه خير مستعان
أشد من فائقة وجوع • اغشاء حر على هوان
فان نبا منزل يقوم • فمن مكان الى مكان

(أبلى الأجله مهنرى عند غيركم • وبذل العذبة بالقسط طاط والرّسن)

(الغريب) الاجله جمع جل ويقال جل واجلال وهو ما يجعل به النفس والعذر جمع عذار
والفسطاط اسم بصرفيه ست لقات فسطاط وفسطاط بالهاء أبذل من الطاء فسطاط باسقاط
الطاء وبالتشديد وكسرا تاء فى الثلاث والرّسن الحبل (المعنى) يقول طال بصرف مقامى عندكم
حتى أبلى اجلال فرسى وعذره ورسته فبذل بغيرها

(عند الهمام أبى المسك الذى غرقت • فى جوده مضر الجراء واليمن)

(الغريب) الهمام العظيم الهمه وأبو المسك كنية كافور ومضر الجراء يروى بالاضافة
وبالصفة وهو مضر بن نزار وانما سموا مضر الجراء لان نزار والمهمات ترك أولاداً أربعة مضر
وبربعة وايدوا وانما عرفوا كمو الى جرهم فاعطى مضر الذهب وقبة جراء فسموا بذلك وأنشدوا
اذا مضر الجراء عب عابها • فمن تصدى موجه ابن نزر

وأعطى ربيعة الخليل فسموا ربيعة القرس وأنشدوا

قولوا للظعان من ذوى عين • كيف وجدتم ربيعة القرس

وأعطى ايداء لابل والغنم فسموا ايداء الشط وأنشدوا

اذا ما ايداء الشط يوما تجشمت • ظننت لها سم الجياد تيد

وأعطى انمار الجار والارض وماشا كماها فسميت انمار الحار وأنشدوا

فلو أن انمار الجار تناصرت • لكان لها من بين فيد الى هجر

واشتقاق مضر من اللبن الماضر وهو الحاضر وقيل من النقى المضر وهو الرائق الحسن يقال
دينا خضره مضره (المعنى) يقول طال مقامى عند أبى المسك الذى نعمته قد عمت الناس العرب
العرباء بنى نزار واليمن وأفردين لانهم من غير ولد نزار فاراد ان معرفه قد وسع جميع العرب
(وإن تأخر عني بعض موعده • فماتاً أتمالى ولا تهن)

(الغريب) وهن يمن ووهن بوهن وهنا ضعف ومنه قوله تعالى ولا تهنوا الآية (المعنى) يقول
امالى بوعده لا تضعف ولا يتأخر عني ما اؤمله من موعده ولا يضاعف رجائى عنده ثم ذكر عذرتاخره
بقوله (هو الوفى ولكنى ذكرت له • مودة فهو ياتوها ويحقن)

(الغريب) المودة المحبة والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى يوم تلى السرائر وكذلك الامتحان
هو الاختبار (المعنى) يقول هو الوفى بما وعدنى غير انه يختبر ما ذكرت له من المحبة فلهذا يتأخر

عنى ما وعدنى به * (وقال يصبر ولم يشد لها كافورا وهي من الخفيف والقافية من التواتر) *

(حَبَّبَ النَّاسُ قَبْلَنَا إِذَا زَمَانَا * وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَنَانَا)

(الغريب) عناه يعنيه إذا أنعم به وأهمه يقال عني بالكسر يعنى عناء إذا تعب (المعنى) يقول قد حبب الناس زمانهم قبلنا وأتعبهم في شأنه الذى أتعبنا يريدان كل الناس يومهم الزمان

(وَوَلَوْ بِقَصَّةِ كُلِّهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحِبَانَا)

(الغريب) القصة ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان وسر أفرح وأحبا نجمع حين وهو الوقت والحين على وجوه الاول بمعنى سنة ومنه قوله تعالى في سورة ابراهيم توفى أكلها كل حين أى كل سنة الثانى يوم القيامة ومنه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الثالث ساعات النهار ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الرابع بمعنى أربعين سنة ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر وهو بقاء آدم جسدا من غير روح وأما قوله ولتعلن نبأه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر (المعنى) يقول حببوا الزمان ثم ما توافى قصصة لم يلفوا ما ألو من الزمان وإن كان قد فرحهم حين فقد نفصهم أكثر مما فرحهم والمعنى يريد أن أحد لم يزل مراده من الزمان

(وَمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيْلِيهِ وَلَكِنْ تَكْذِبُ الْإِحْسَانَا)

(الغريب) الصنيع الاحسان (المعنى) يقول الدهران أحسن أولا كدروا ساء آخر اهذه عادته يعطى ثم يرجع وإذا أحسن لا يتم الاحسان وهذا يشبه قول الآخر الدهر أخذ ما أعطى مكثرما * أحمى ومفسد ما أهدى له بيد

(وَكَاثِلَمْ يَرْضَ فِينَا رَبِّبِ الدَّهْرِ حَتَّى أَغَانَهُ مِنْ أَعَانَا)

(الاعراب) قال أبو القحح في يرضى ضمير فاعل يقسم من أعانا وأضره قبل الذكر على شريطة التفسير ويرى لم يرض بالثناء والتعظيم ليلالي (المعنى) قال أبو القحح هذا الذى قبله أحسن ما قيل فى الزمان وإن طباعه الشر وفعل الزمان مندوب الى القضاء فالزمان لا يفعل شيئا وإنما يفعل فيه وكذا قولهم يوم سعيد فاليوم لا يوصف به وإنما يوصف به من يشغل عليه اليوم وقال الواحدى يريد هو الذى أعان على الدهر كأنه لم يرض بما يصيبني من محنة حتى أغانه على وهذا كقول القائل أعان على الدهر أذل بركة * كنى الدهر ولو وكلته بى كافيا

(كُلُّهُ آيَاتُ الزَّمانِ قَنَاءَ * رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سَنَانَا)

(الغريب) السنان رجع الريح الذى يطعن به (المعنى) قال الواحدى يقول إذا ابتدأ الزمان للإساءة بما جبل عليه صارت عداوة المعادى مدد القصد نحوه تحول فجعل القنائة مثلا لما فى طبع الزمان والسنان مثلا للعداوة وقال أبو القحح والخطيب الزمان إذا أُنبت قنائة أُنبت بها الطبع ولا يشعر لاي شئ تصلح فيستكاف بنو آدم اتخذوا القنائة توصلا الى هلاك النفوس فالزمان فضل ولا يشعر ما يرا دبه وعذام كلام الحكيم يقول من جهة السياسة أن يكون الإنسان كلما

ظهرت سنة عملهم بحسب السياسة

(وَمَرَادُ النَّفْسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ * تُعَادِيَ قِيَمَهُ وَأَنْ تُعَانَا)

(المعنى) يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان وهى أقل من ان يعادى بعضها بعضا لاجل مراد النفس وهو ذاهب فان وهذا انتهى عن التعاسد والمعاداة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
الجميع على صحنه حديث أنس وغيره لا تدبروا ولا تباعضوا ولا تتحاسدوا وكنوا عباد الله
أشوانا وما أحسن هذا واقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى وهو من كلام الحكيم ليس الخزم
افتاء النفوس في طلب الشهوات بل في ذلك العالم العلوى

(فَتَبَرَّاتُ النَّفْسِ بِلَاقِي الْمَنَابِ * كَالْحَاتِّ وَلَا يَلْقَى الْهُوَانَا)

(الغريب) كالحات معسبات (المعنى) يقول لقاء الموت الكربة أهون من ملاقات الهوان لان
الحز يرى الموت أهون عليه من الهوان وقلة دهره وما أحسن هذا وما أخفه على اللسان فلا ترى
أحدنا ياله أدنى شيء الا استشهده به

(وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لَمَتَّى * لَعَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانَا)

(المعنى) يقول لو كان الجبان يسلم من الموت ويلقاه الشجاع كان الشجاع ضالا في اقدامه لانه
يتعرض للقتل ولكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان بل الموت ينال الجميع فما كذب قوله

(وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُ * فَمَنْ الْعِجْزَانِ تَكُونُ جَبَانَا)

(المعنى) يقول الموت لا بد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا يتفقه جنبه والشجاع لا يضمره
اقدامه فمن العجز يكون الجبن وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي
مائة طعنة وضربة وهما ناقدمت حتف أفتي فلا أفر الله أعين الجبناء واقدمه بدأبو الطيب في
هذه القطعة وهى الدرة البتيمة

(كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا)

(الاعراب) سهل خبر الابتداء وهو كل شيء وتقدير الكلام كل شيء لم يكن معيا في النفس
سهل اذا وقع (المعنى) يقول الامر الشديدا يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل
وهذا مثل قول البصري لعمر كمال المكره الارقتابه * وأبرح مما حمل ما يتوقع
* وكقول الآخر * لا يصعب الامر الا ريث تركبه * وكل شيء سوى التعاسه يوقر
* وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كقورا وهى من الطويل والواقفية من المتواتر *
عدوك مذموم بكل لسان * ولو كان من أعدائك القمران

(الغريب) القمران الشمس والقمر تغليب الاحدهما على الآخر كقولهم القمران أبو بكر
وعمر بن الخطاب (المعنى) قال الواحدى يقول من عاد الدل على جهاته وسقط منزلته عند
الناس وعاداه كل أحد وذمه ولو كان من أعدائك القمران لصار مذمومين مع عموم نفعهما
وارتفاع منزلتهما وقال أبو الفتح وغيره هذا المدح ينكس هجا يقول أنت رذل ساقط

والساقط لا بضاهيه الامثله واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك
ولو عاد القميران

(وَلِلَّهِ سِرٌّ عُلَاةٌ وَإِنَّمَا * كَلَامُ الْعَدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ)

(المعنى) قال أبو الفتح يجوز فيه أن يتقلب جمعا لانه يجوز أن يصرف الى أن يفيظ به الاحرار
وقال الواحدى لله تبارك وتعالى سرفيما أعطاهنم العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر
ولا يعلمون ما هو وما يخوض الاعداء فيه من الصك كلام نوع من الهذيان بعد أن أراد الله
فيك ما أراد وهذا الى الهجاء أقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جرى به من غير استحقاق
والقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطا ياتفاق من القضاء
(الغريب) قال أبو الفتح الهذيان من فصيح كلام العرب وليذكره الجوهري ولا ابن فارس
في مجمله

(أَنْتَ لَيْسَ الْأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامُ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحِ بَيَانٍ)

(المعنى) يقول هل بقي للاعداء ان يقولوا شيئا بعد ما قدراً واما أعطاك الله من السيادة ورفع
قدرك على أعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً أو وضوح بيان

(رَأَتْ كُلٌّ مِنْ نَوَى لَأَنَّ الْقَدْرَ يَنْتَلِي * بِقَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِقَدْرِ زَمَانٍ)

(المعنى) يقول الاعداء قد رأيت كل من نوى لك غداً انه يلو الله بالموت أو بفدرة الزمان فيهلك
والموت خير للعاقل من فدر زمانه

(بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ * وَكَانَ عَلَى الْعَلَاتِ يَصْلَحُ بَيَانٍ)

(المعنى) يقول انه لما هلك فارقه سيفه وكان رفيقه في كل حال وشيبت هذا هو ابن جبر العقبلي
من قوم كانوا من القرامطة وكانوا مع سيف الدولة وولى شيب معركة الزمان دهر اوطيلا
واجتمع اليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف وأراد أن يخرج على كافور وقصد دمشق
فحاصرها فقال ان امرأه ألفت عليه رحا فصرعه فانهزم من كان معه لمهمات ويقال انه
حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة فصرع فتركه أصحابه ومضوا فأخذوا أهل
دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب بهذا البيت يريد أن عاد الهماء الله بالموت أو بفدرة
الزمان به

(كَانَ رَقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * وَفَيْقَ قَيْسٍ وَأَتَى بَيَانِي)

(الغريب) قيس من عدنان واليمن من خطان وينهما بعد وتنازع واختلاف وكان الرقاب
قالت مجازا لسيفه أتت معنى والتصل الجيد فيسب الى اليمن (المعنى) يقول الرقاب لما كثر
تقطيعها بسيفه أغرت ماينه وبين سيفه ليفترقا وشيب الذي يصاحبك قيسى وأتت بمان وهو
مخالف لك ففارق علماء انه يخالف الاصل

(فَإِنَّكَ إِنَّمَا مَضَى لِسَيْفِهِ * فَإِنَّ الْمَنَابِغَةَ الْحَيَوَانَ)

(الغريب) الحيوان كل ما كان فيه روح كبنى آدم وغيرهم والمنابغ نسبة وهى الموت
(المعنى) يقول الموت غاية كل حي فاذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك

(وما كان الآثاري كل موضع • يُدِيرُ أَرَأَى • كَانَ دُخَانُ)

(المعنى) يقول كان ناراً على الأعداء غير أن دخانه القيا وهو من قوله الآخر

ماوى بار بما غارة • شعواء كالذعة بالمسم

(فَنَالَ حَيَاةً بَشْتَمَ بِهَا دَعْوُهُ • وَمَوَاتٍ بِهِيَ الْمَوْتُ كُلَّ جَبَانٍ)

(الاعراب) يشهى لا يتعدى الى معنولين وانما يتعدى الى الثانی بصرف جر حذفه وهو يريد
كانه قال الى كل جبان (المعنى) يقول عاش في عز ومنعة يتناهى العدو ثم مات موتاً من غير علة
ولا ألم فهو يشهى الموت الى الجلبان

(ثَنَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرِيحِهِ • وَلَمْ يَحْضَرْ وَقَعَ النِّجْمِ وَالذَّبَرَانِ)

(الغريب) النجم الثريا وهو اسم لها على مثل زيد وعمر والذبران خمسة كواكب من الثور
يقال انها مسماة وهو من منازل القمر (المعنى) يقول ثنى عن نفسه الرماح بشجاعته ولم يكن
تأقلاً خمس النجم والذبران وهما من مناحس النجوم في حساب المجيرين وزعمهم قال الواحدى
يريد أنه دفع عن نفسه نفوس الارض ولم يقدر ان يدفع نفوس السماء وهذا خلاف قول أبيد
أخشى على أريد الخوف ولا • أُرهب نوء السماء والاسد

(وَلَمْ يَذَرِ الْوَيْلَ فَوْقَ شَوَاتِهِ • مُعَارِبُ جَنَاحٍ يُحْسِنُ الطَّيْرَانِ)

(الغريب) شواته جلد رأسه ومنه نزاعة للشوى قرأه من نزاعة بالصب يرى جناح
وجناح (المعنى) ولم يذر ان الموت قد اعبر جناحه وهو يرفرف حتى يقع عليه من علو وهذا معنى
ما قيل ان امرأه ألقت عليه من فوق رأسه رصى من سور دمشق

(وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ • بِأَضْعَفَ قُرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) الاقران جمع قرن وهو مثلك في السن والقرن بالكسر هو كفؤك في الحرب (المعنى)
قال أبو الفتح لما أشهد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور لا والله الا بأشد قرن
في أهرم مكان فرواه الناس كقول كافور قال الواحدى ذكر في قصته انه كان يهارب أهل
دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وثأ من سقطته فحسب خطوات ثم وقع ميتاً
ولم يصبه شيء فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مصروعاً وأصابه الصرع في تلك
الساعة فانهم زعم أصحابه وقال قوم بل ركب وقد شرب سويقاً معوماً فإلحاحى عليه الحديده على فيه
السم فهو قوله بأضعف قرن يعنى السم في أذل مكان في غير الحرب ومعركة القتال

(أَتَتْهُ الْمَنَيا فِي طَرِيقٍ خَفِيَّةٍ • عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَجِيَانٍ)

(المعنى) يريد انه مات بغتة ولم يدرك كيف مات ولم يستدل أحد على موته بما رأى أو سمع كقول يزيد
المهلبى نجامت منيته والعين حاججة • هلا أتمته المنيا والقناصم

(وَلَوْ سَلَكْتَ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا • بِطُولِ بَيْنٍ وَأَسَاحِ جَنَانٍ)

(الاعراب) الضعيفى سلكت المنية (المعنى) يقول لو أتمته منيته من طريق السلاح أى بالهاربة لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لأنه شجاع لا يغاب

(تَقْصِدُ الْمَقْدَارَيْنِ مَعْنَاهُ • عَلَى نِقْمَةٍ مِنْ دَهْرٍ وَأَمَانٍ)

(القريب) تقصده أى قصده وتعمده وتوخاه وتجرأه وهو بمعنى قصده قال

أيا عين نالى لأرى الذمع جامدا • وقد قصدت ريب المنية خالدا

والمقدار المقدرو هو القضاء (المعنى) يقول كان وانقا بالحياة فقصده الموت دون أعباءه فأهلكه وكان لم يفكر فى الموت كأنه كان على نعمة من الدهر وأمان

(وَهَلْ تَنْقَعُ الْجَبِشُ الْكَثِيرَ التَّفَاؤُهُ • عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانٍ)

(القريب) الانتفاع الاجتماع واتف الناس على فلان ازدهوا حول (المعنى) يقول الجيش

الكثير لا ينفع بكثرة إذا لم يكن منصورا من الله ومعانائاً بيد ضربه مثلاً لكثرة جيش شيب وأنه لم ينفع بكثرته وإنما الانتفاع بنصر الله ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي سناديد قريش بثلاثة وبضعة عشر رجلاً يوم حنين كان فى أكثر من عشرة آلاف فانهزم المسلمون إذا عجبهم كثرتهم ثم أعاد الله لهم النصر ففهموا هواناً وأخذوا أموالهم وذراويلهم

(وَدَى مَا جِئَ قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ • وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعُكَّانِ)

(القريب) ودى من الدية أى أعطى الدية والميت الليل والجامل اسم للجمال الكثيرة كالباقر

اسم لجماعة البقر والتاسع اسم للعارف قال ابن الأعرابي يقال جاملهم وجالاهم وجاملهم وجواملهم وقرأ حفص وحزرة وعلى جالة صقر بكسر الجيم موحدا والعكائى بفتح الكاف

وسكونها والسكون أكثر وهو الأبل الكثيرة ونم عكائى أى كثرة قال

«وَصَبِحَ الْمَاءُ بَوْدَ عَكَّانٍ» (المعنى) يقول أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ولم

بؤد الدية بالأبل الكثيرة فصار به لاله نفسه كأنه إذا هادىة الى من قتله

(أَتَمَّسَكُ مَا أَوْلَيْتُهُ بِدُعَائِلٍ • وَتَمَّسَكُ فِى كُفْرَانِهِ بِيضَانِ)

(الاعراب) عطف تمسك على تمسك ويركب على يركب ولونصب ما لجاز أى يجمع هذان مع

هذين كقولك أنا كل السمك وتشرب اللبن أى أتجمع بينهما وقوله أتمسك استقهاهم معناه

الاتكاد (المعنى) قال أبو الفتح إذا كفر نعمتك من أحسنت العلم يقبض يده على ضائه فهاذلا

وحسرة وقال الواحدى العاقل لا يجمع بين امسالك ما أعطيت به من التمسك وامسالك العنان

فى الكفران لأن من كان عاقلاً لم يكفر نعمة التمسك عليه وهذا إشارة الى أن شيئا كفر نعمة

كافور فصرع شوم الكفران حتى هلك

(وَبَرَكَبُ مَا أَرَبْتُمْ مِنْ كَرَامَةٍ • وَيَرْكَبُ الْعُصَيَّانِ ظَهْرَ حِمَانِ)

(المعنى) يقول لا يجمع لاحدا أكرامك ومعصيتك وكيف يقدر على هذا من تكبره ويعصيك لأنه

إذا خالف أمرك وعصاك هلك

(فَتَيَدُّهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا • وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ)

(الغريب) تخيده ردها والبنان الاصابع واحدها بنانة (المعنى) قال الواحدى يقول احسانك اليه وديده امتدت فيه حتى كانتا وهي مقبوضة لم تبق طغيما أراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالاصابع فاذا كانت اليد بغير اصابع لم يحصل القبض وكانت مفتوحة لاتقدر على القبض والاتباط ويروى قبضت باسناد الفعل اليها ويكون المعنى كانت قابضة فلما صرفت عما قصدت صارت كانه بغير بنان وغير قابضة وقال أبو الفتح ملئت يده بالاحسان حتى شأها الى ورائها كانهما كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بان يطبقةا على الموهوب فارسلته

(وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ • شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانِ)

(الاعراب) يروى نرى يا خن وتروى على الخطاب وعنده من هو استقامته يدل على الذنى أى ما عند أحد وفاء لصاحب وشييب ابتداء وافر عطف عليه والخير أخوان كما تقول زيد وبكر أخوان (المعنى) لم يبق فى الناس وافر لمن يصعبه أى من بقى لصاحبه يومئذ واوفاى الناس غادر كشييب فى الغدر (قَفَى اللَّهُ يَا كَأُفْرَأْتُكَ أَوَّلُ • وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ نَائِلُ)

(المعنى) قال الواحدى هذا أجود ما مدح به ملك يقول قفى الله لك أول فى المكارم والمعالى لم يسبقه قبل أحد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك أحد أو يكون لك مثل فيكون نائيل

(فَمَا لَكَ تَحْتَاوُ الْقِسَى وَأَنْتَ • عَنِ الْعَدِيرِ بَنَى دُونَكَ الثَّقَلَانِ)

(الغريب) القسى جمع قوس والثقلان الجن والإنس وفى الحديث خلقت قبسكم الثقيلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي فالثقلان فى الحديث ثنية ثقل من حط ثقله أى متاعه وأراد عليه السلام ان كتاب الله وعترته ثقله اللذان به همه حفظهما (المعنى) يقول لاحتجاج ان تستجيد القسى لرى الاعداء فان قسى سعادتك هى ترى عنك من شئت من الاعداء فالجن والإنس يقاوتون عنك من عادية واذا كانت سعادتك هى التى تساعدك فلا حاجة الى اتخاذ سلاح

(وَمَا لَكَ تَعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا • وَجَدَكَ طَعَانُ بِغَيْرِ بَنَانِ)

(الغريب) الاسنة جمع سنان والقنا الرماح والجدا حظ والسعادة (المعنى) يقول لاعتنى بالاسنة ولا الرماح فسادتك تطعن عنك الاعداء بغير سنان وهو بمعنى البيت الاول ينكر عليه اتخاذ السلاح للاعداء لان السعادة تقاوت عنه

(وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ فِجَادُهُ • وَأَنْتَ عَنَى عَنْهُ بِالْحَدَنَانِ)

(الغريب) الفجاء جمائل السيف واذا وصف الفجاء بالطول دل على طول حامله والحديثان حوادث الدهر والحادثة والحديث والحديثان بمعنى (المعنى) يقول لم تحمِل السيف وأنت غير محتاج الى حمله لان حوادث الدهر تقاوت عنك الاعداء وهذا اشارة الى قتل شييب لما خرج عليه بغير سلاح فكان هلا كـ بغير سلاح قيل وقع عليه رعى وقيل بل صرع وكان مسموما فهلك بحوادث الدهر

(إِذْنِي بِجِيلًا جَدْتُ أَوْلَمَ تَجِدِيهِ * فَأَنْتَ مَا أَجَبْتَ فِي أَنَانِي)

(المعنى) يقول الاقدار جارية بحكمك فإذا أردت شيئا كان وإذا أردت أن تعطيني شيئا أوصل إلى وإن لم تجد به لأن الاقدار تجري باحكامك يريدان القضاء موافق لارادته فإذا أراد به خيرا آتاه ذلك وإن لم يجد به عليه وهذا من قول سيب * فالدهر يفعل صاغرا ما أمره

(لَوْ أَنَّكَ الدُّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ * لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدُّوَرَانِ)

(الاعراب) يرى الثلاث بالرفع والنصب والنصب أجود لأن لو تنقضي الفعل فيجب أن تنصرف له فلا ينصبه ويكون الفعل الذي نصب سعي المضاف إلى الضمير وهو ابغض تفسير المفسر كقولك لو أخلت أكرمت غلامه بخارك عنه وتقدير الفعل الناصب لذلك لو كرت الفلك أى دورانه ذلك تقول أنا كره زيد أأنت تريد فعله وأبغضت مفسر فلا موضع له من الاعراب كقوله تعالى في قراءة الكوفيين وابن عامر والقمر بالنصب قدرناه فقد زناه والناصب للضمير وهو مفسر فلا موضع له من الاعراب تقديره قدرنا القمر ومن رفع القمر فبالابتداء أو يفعله فعل يرفع في معنى الظاهر والظاهر تفسيره كأنه قال لو أخلت الفلك لعوقبه شيئا وصار أبغضت تفسيره ودليلا عليه كقول ذى الرمة إذا ابن أبى موسى بلال بلغته * فقام بهاس بين أذنيك ساذر

أى إذا بلغ ابن أبى موسى ثم فسره بيلغته وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين فإن أصحابنا يقولون فى الاسم المرفوع بعد ان وإذا الشرطيتين أنه يرتفع بمعاذ اليه من الفعل من غير تقدير فعل وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر لنفسه ووجهنا أن ان هي الأصل فى باب الجزاء ولقوتهم اجازة تقديم المرفوع معها فارتفع بالعائد لأن المصطفى المرفوع فى الفعل الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعا به كما قالوا جاء فى الطريف زيد وإذا كان مرفوعا به لم ينتقل إلى تقدير فعل وقال البصريون أنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلم يرتفع ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع وذلك لا يجوز فدل على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل وقال الاخفش من البصريين هو المرفوع بالابتداء (المعنى) يقول لو كرت دوران الفلك لحدث شئ يمنعهم عن الدوران وهذا مباغته وقال الواحدى هذه أيات ليس فى معناها الهامثل * (ونظريوما إلى كقولك فقال وهى من السريع والقافية من المتر) *

(لَوْ كَانَ ذَا الْأَسْكِ أَزْوَادَنَا * ضَيْقًا لَا وَسَعَاءَ أَحْسَانًا)

(الغريب) الأزواج جمع زاد وهو ما تزوده الانسان فى سفره وفى الحديث فجمعنا أزوادنا على نطمع (المعنى) يقول هذا الاسود الذى يأكل زادى لو كان عندي ضيقا لا كثرت اليه الاحسان أى لو أنه أنانى وقصدنى ضيقا لاسست اليه وهو كقوله * جوعان يأكل من زادى وقال الواحدى فى الأسكى أزوادنا وجهان أحدهما أنه آتاهم بما فى كفايته عليها والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ويتفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنعهم الا ربحا لفسكانه يأكل زاده حين لم يمت اليه شيئا ويمتنعه من الطلب

(لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ • يُوسُفُ زُورِدًا وَبَيْنَنَا)

(الغريب) الزور والكذب يقال به • بيننا وهم نافعوا بها • قال عليه السلام • هذه قوم بيننا
(المعنى) يقول نحن في الظاهر أضياؤه لا نأقصدناه وليس يعطينا قري غير الزور والمواعيد الكاذبة

(فَلَيْتَهُ خَلَقَ لَنَا سُبُلًا • أَعَانَهُ أَقْبَهُ وَأَيَّانَا)

(الغريب) السبل جمع سبيل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتحفيف والتثنية وقرأ أبو عمرو
بالتحفيف حيث وقع والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان ير واسيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا (المعنى) يقول مقنيا بالية أطلقنا أعانه الله على الضلالة لنا والاطلاق
وأعانه الله على الذهاب • (وصكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخراساني وهي من العلويل
والقافية من المتداول)

(جَزَى عَرَبًا أَصْنَتْ يَلْبِيسَ رَبِّهَا • بِجَمْعَاتِهَا تَقْرُبُ ذُلَّ عِيُونِهَا)

(الاعراب) أراد تنفر على الأمر فحذف اللام كيبت الكتاب

محمد بن محمد بن كل نفس • إذا ما خفت من أمر نالا

وكقول الآخر على مثل أصحاب البعوضة فاختشى • لك الويل حال الوجه أو يدك من بكى
أراد ليك فحذف اللام (الغريب) يلبس بالقرين من مصر وقال الواحدى هو موضع
بالشام وهو معدور لانه لم يعرفه ولا رأه وتقول قررت به عينا وقررت به عينا أقررت وقررت
والاول أفصح قال الله تعالى وقرى عينا والساعة واحدة المساعي وهو ما يسي في الخيرو يحصل
المجد وهو السعي في الجود وسعي عينا إذا عدا وإذا عمل وصكتب وكل من ولي شيئا فهو
ساع أو كثر ما يقال في ولادة الصدقة سعى عليها أى عمل عليها وهم الساعة حال مجرى من العدا
الكلبي في عمرو بن عتبة بن أبي شيبة

سعى عينا لا تقرت لنا سيدا • فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(المعنى) يقول جزى رب العرب العرب التي تكون في هذه البقعة جزاء تنزبه • عيونها فأناسى
في الاموال التي يسعى لها الكرام

(كِرَاكِرٌ مَنْ قَيْسٍ بِنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا • جُفُونٌ تُطْبِأُهَا الْعَلَا وَجُفُونُهَا)

(الاعراب) كرا كريدل من حرب وهو جمع لا يعرف كساجد وقبائل (الغريب) الكراكر
الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف قاله الجوهري وهم الجماعة من الناس وقيس بن
عيلان اسمه الياس بن مضر بن نزار ولقبه قيس ويقال لقب أبيه مضر عيلان قال زفر بن
الحريث الكلبي الا انما قيس بن عيلان بقية • اذا وجدت ربح العصير فنت

وقال قوم بل كان لغريس اسمه عيلان فسمي به وأكرم ما في مضافا قيس عيلان وعيلان الذكر
من الضباع والقبيل السيوف (المعنى) قال أبو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا
وصف جفون سيوفهم بالسهر على التثنية يريد أنهم أقدت نصواها فكانها ساهرة مع جفون
عيونهم في طلب المعالي والقضارف • ثم أراها السهر لما ذكر جفون العين وكذا نقله الواحدى

وقال قد أعلمهم ذابعضهم فقال

وطالم تغاب عن عيني لزورتها * وجفن سيني غرا والسيف والوسن

(وخص به عبد العزيز بن يوسف * فها هو الاعينها ومعينها)

(الاعراب) الضعيف به يعود على الجزاء (القريب) العين من الشيء خيره وأفضله والعين الماء الصافي الذي لا تكد فيه وقيل العين الجاري وهو مفعول من عنت الماء إذا استتبطته وكلاهما ممن جرى فيه الماء (المعنى) يقول وخص بهذا الجزاء يوسف المدوح الذي هو أفضاهم وسيدهم فهو كالعين من الإنسان وهو لهم كالعين يصرون بأمره ويقتدون به

(فقي زان في معنى أقصى قبيلة * وكتم سيد في حله لا يرينها)

(القريب) القبيلة للجماعة تكون من أب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل واتصل من الثلاثة فصاعدا من قوم شقي مثل العرب والروم والزيج وجمعه قبل والحلة الجماعة يحاؤون بالمكان (المعنى) يقول هذا الرجل زين عشرته ودرجته وإن تساعدوا عنه في القرب وغيره من السادة لا يرين قومه * (وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبادلق ويزكر طريقه بشعب بوان وهي من الوافرة والفاقة من المتواتر)

(مغاني الشعب طيبا في المغاني * بمنزلة الربيع من الزمان)

(الاعراب) قال أبو الفتح الشاميون يصبون طيبا باضمار فعمل أي تزيد طيبا أو تطيب طيبا كقولك زيد سيرا أي يسير سيرا والبعد ادوين رفغونه ويعنعون من نصبه أو من نصبه فعلى التمييز لأنه ليس ثم فصل ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوبا كقول الآخر

* وما كان نفسا بالفرق تطيب * وجهه الرفع أن المغاني مبتدأ وطيب خبره (القريب) مغاني واحد هامغى وهو المكان الذي فيه أهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي به فصل الشتاء يخرج فيه الأزهار وورق الأشجار (المعنى) يقول مغاني الشعب وهو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والماء يبعث من جنان الدنيا كثر الأبله * وسعد سمرقند وغوطة دمشق طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان فهي تفوق سائر الأماكن طيبا كما ينوف الربيع سائر الأوقات

(ولكن الفتى العربي فيها * غريب الوجه واليد واللسان)

(القريب) الفتى العربي يريد نفسه وغريب الوجه لأنه امرئ لا يعرف وهم شعرو وغريب اليد لأن سلاحه الرمح وأسطحة أهل الشعب القسي وغريب اللسان لأنه عربي وهم يحكم فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول (المعنى) يقول هذه المغاني طيبة لأن فيها غريب بينهم بكل حال فأنا من دونهم أمر وأنا أكلم بغير لغتهم فلا أعلم ما يقولون ولا يعلمون ما أقول فأنا غريب بينهم بكل حال

(ملاعب جنة لوسا وفيها * طليان لسان بترجان)

(القريب) الملاعب جمع ملعب واجنة الجنة وسوا ذلك لاستقارهم عن الناس والترجان بفتح

الناس وضعه الفتان والجمع التراجم مثل زهران وزهاقر ومحصان ومحصم وهو الذي يفسر كلام غيره بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه وأنشدوا

فهم يلفظن به الفاظا • كالترجمان لقي الانباطا

(المعنى) يقول هذا الشعب طبيب وأهل شعبان فهو كالأعاب الجن يلعبون فيه والعرب اذا أقرطت في مدح شئ نسبته الى الجن كقوله • فحبل عليها جنة عبقرية • وهو مع طبيبه فيه قوم لفهم غريبة لو أنهم سلجبان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لا احتاج الى من يفهمهم

(طَبِيتُ فَرَسَاتَا وَانْخَيْلَ حَتَّى • خَشِيتُ وَأَنْ كَرَّمَنَ مِنَ الْخِرَانِ)

(الاعراب) طببت فيه خبر يعود على الخفائي أي هذه الخفائي دعت فرساتا وخيولنا الى المقام (الغريب) طباه يطبوه ويطبيه طبيا وطبوا اذا دعاه قال ذو الرمة

لبالي اللهو يطيبني فأنبع • كائن ضارب في غمرة لعب

أي يدعوني اللهو فأنبع والخيران الامم من حرن بالضم اذا صار حرونا وفرن حرون لا يتقاد واذا اشتد به الجري وقف (المعنى) يقول دعت هذه الخفائي لطبيها خيلنا وفرساننا الى المقام فاستمات قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا أن تنسف فلا تبرح سبلا اليها وان كانت كربة لا يمتري بها هذا العيب ولكن قد خفنا عليها من طبيب هذا المكان أن يلحقها هذا الخيران

(عَدُوٌّ نَاتِقُصُ الْأَغْصَانِ فِيهِ • عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلُ الْجَمَانِ)

(الغريب) الاعراف جمع عرف وهو عرف القرس وهو الشعر الذي على ناصيته والجمان حب صفار يشبه الأواؤ (المعنى) يقول الشجر الذي في هذا الشعب يسقط عليه في الليل الندى فهو ينقض على أعراف الخيل مثل الجمان وهو يشبه اللؤلؤ وهو يكون من فضة يصف أنها كثيرة الشجر والماء

(فَسِرْتُ وَقَدْ جَبَّيْتُ الشَّمْسَ عَنِّي • وَجَبْتُ مِنَ الضَّيَامِ بِمَا كَفَانِي)

(المعنى) يقول مررت وهذه الانعام لكثرة ما قد جبينت الشمس عني وأعطيتني من الضوء ما قد كفاني وقال الواحدى تحجب عني حر الشمس وتلقي على من الضياء ما أحتاج اليه وقال أبو الفتح يريد أن الجمان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من بين الاغصان من ضوء الشمس

(وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي • دَنَائِيرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَنَانِ)

(الغريب) الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابع (المعنى) يقول هذه الاغصان تلقي على الشمس من بينها قطعاً شبيهة بالدناير ولكن لا سبب في الاصابع وقال الخطيب يقول هذا الشجر كثير الورق كثف ضوء الشمس من دخل من خلاله فيكون على الثياب كأنه الدناير الا انه يفر من البنان وليست الدناير كذلك وهذا معنى لم يسبق اليه

(لَهَا مَرُّ شَرِّهِ أَيْلُكَ مِنْهَا • بِأَشْمِرَةٍ وَقَفْنَ يَلَا أَوَانِي)

(الغريب) الاواني جمع آنية وهي التي تظم الشئ ويجمعه (المعنى) يقول هذه الاغصان

قوتها واقفة فهي تشبى الى الناظر بأشربة واقفة بلا ناء لان ماء هاري من تحت قشرها كما
بين الماء في الزبط وقد نطق من قول الصري

يخفى الزباجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير انا
يقول هذه الاغصان تمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ولا وأنى لها

(وأمواء يعل بها حصاها * صلب الحلي في أيدي القواني)

(الغريب) صلب اذ صوت وصلصة البجام صوته والحلي ما يلبسه التمام من الذهب والفضة
والجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الخمسة وبكسر هاء وبه قرأ
حزة وعلي وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والقواني جمع غايه وهي المرأة
التي غنيت بحسنها وقيل بزوجها (المعنى) يقول لها مياها بصوت حماها من تحتها كصوت الحلي
في أيدي الجواري (ولو كانت دمشق في عناني * ليقى الفرد صيني الجفان)

(الغريب) ليقى حسن طبع طيب والجفان جمع جفنة يقال جفنة وجفان وجفنان والورد
والفرد واحد (المعنى) يقول قال أبو الفتح لو كانت هذه الخفاني كغولة دمشق في الطيب لثنى
عناني عنها واجتذني اليها هذا المدروح الذي ترده ليقى وجفانه صينية لانه ملك وليس هو من
أهل البادية وقال الواحدى لثنى عناني اليه رجل يزيد ليقى وجفانه صينية يعنى لضافني هنالك
رجل ذو مروءة يحسن الى الضيفان لانهم من بلاد العرب وهذا الشعب للجم ورد على أبي الفتح
قوله وقال ليس الامر على ما قال لان البيت ليس بخلص ولم يذكر المدروح بعد والمعنى أنه بين
فضل دمشق وأهلها واحسانهم الى الضيفان وخص دمشق من سائر البلدان لان شعب بوان
يضاهيها في الطيب وكثرة المياه والاشجار

(بليجوسى مارفت لصيف * به التيران ندى الثمان)

(الغريب) البليجوس العود الذي يتجزبه وندى تشم منه رائحة الند (الاعراب) قال
الخطيب موضع مارفع ولم يجز باضافة بليجوسى ولم يعترف بليجوسى بالاضافة لان التقدير
لثنى ليقى ندى صيني جفانه بليجوسى مارفت به لصيف ناره ندى دخانه (المعنى) يقول
يوقدون النار لاضافهم بالعود البليجوسى ودخانها يشم منه الند

(يحل به على قلب شعاع * ويرحل منه عن قلب جبان)

(المعنى) قال أبو الفتح يسر بأضيافه فتقوى نفسه بالسرو فاذا راحوا غتم فضعت نفسه قال
ابن قور بجة كأنه يظن انهم اقلنا عضد الدولة ولو اراد ما قال لقال يحل به على قلب مسرور
ويرحل منه عن قلب مهموم فأما الشعاع والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد أنك
اذا حلت به كنت ضيفا له وفي ذمائه وأنت شعاع القلب لاتبالي بأحد وتعارفه ولا ذمام لك
فأنت جبان تخشى من قيلك ومثله * وان نفوسا أمتك متبعة والقلبان في البيت قلبان يحل
به ويرحل عنه قال الواحدى وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح
يقول يحل به أنت أيها الرجل على قلب شعاع جوى على الاطعام غير يحل لان البذل جبان من

أجل خوفاً من فقره وتوكل منه من قلب جبان خاضعاً لقلوب دارقاهالك وظاهر الفطن يدل على
أن القليل للمضيف لأنه قال يحمل به وإذا جعلت القليل للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ

(منازل لم يرزل منها خيال • يشيعني إلى التوسد جبان)

(الغريب) التوسد جبان موضع في طريقه وقيل بالديجارس ويشيعني يقبعني (المعنى) قال
الواحدى يريد أنه يرى دمشق في النوم وهو يقارس خيال منازل دمشق يقبعه والمعنى أنه
يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها وقال ويجوز أن يريد خيال حبيب له دمشق ونواحيها يأتيه
في منامه وقال أبو الفتح هذه المنازل لما حدث حسنها لا تزال أرى خيالها في النوم فكانها
تشييعني إلى ذلك المكان

(إذا غنى الحمام الورق فيها • أجابته أغاني القيان)

(الغريب) الورق جسع ورقه وهي التي في لونها يباين إلى سواد وقيل للزمار ورق وللجماعة
وللذئبة ورقه قال رؤبة فلا تكوني بأبنة الاسم • ورقه قدس ذنبها المدى
والأغاني جمع أغنية ولقد قالوا أغان محضنا والغيان جمع قينة وهي الغنية (المعنى) يقول لطيفها
قد اجتمع أصوات الحمام والغيان في أوجاب بعضها بعضاً

(ومن بالشعب أحوج من حمام • إذا غنى وناح إلى البيان)

(الغريب) الشعب هو الشعب الأول وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز وهو بالقرب منها
وأصل الشعب الطريق في الجبل والجمع شعاب وغنى الحمام وناح هو موجود في أشعار الغريب
فتارة تقول غنى الحمام إذا طرب وتارة تقول ناح إذا شجى (المعنى) يريد أهل الشعب أحوج إلى
البيان من حمامه في غنائها ونوحها لأنه لا بيان لها ولا فصاحة فتقوم العرب كلامهم وقال أبو
الفتح أعاجم الشعب ناس قديمو عاين الانسانية مثل الحمام الآن أو صفاهم في عدم الانصاح
والاستجرام متقاربة جداً في الخلق متباعدة

(وقد يتقارب الوصفان جداً • وموصوفاهما متباعدان)

(المعنى) هو ما قاله أبو الفتح وكتبناه فيما قبله يريد أنهم قديمو عاين الجمال بالانسانية ووصفها
لكن الجملة تجمعهم ما فالجمال أجهم وهم الأعاجم

(يقول بشعب بوان حسان • أعن هذا يسار إلى الطعان)

(الاعراب) أهواستهم أنكار (المعنى) يقول قريش يقول وأما هذا المكان منكر أعني
هذا المكان يسار إلى المطاعة والتقدير لو نطق لقال لي ذلك

(أبوكم آدم سن المعاصي • وعلمكم مقارعة الجنان)

(المعنى) حال الواحدى السنة والارتصال عن الأماكن الطيبة وفي معصية الله منها لكم أبوكم
آدم حين عصي وأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لكي يخلص المذكر المدح فيقول هذا
المكان وإن طاب فاني لم أعزج به عما كان سمي إليه كما قال • لا أقتاع على مكان وإن طاب

البيت

(فَقُلْتُ أَذْأَرَأَيْتُ أَبَانُجَاعٌ • سَأَلْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ)

(المعنى) يقول اذا رأيت الممدوح وهو أبو نجاع عند الدولة تسيت العباد وهذا المكان الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والترفة

(فَإِنَّ النَّاسَ وَالنَّيَاطِرَ يَرْيَوْنَ • إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي النَّاسِ مَالِي)

(المعنى) يقول هو مقصد الناس فالناس والدنيا كلهم طريق يتركون في القصد الى هذا الممدوح

(فَهَاتَتْ نَفْسِي الْقَوْلَ فَيَهْمُ • كَتَعْلِمِ الطَّرَادِ بِالسِّنَانِ)

(الغريب) الطراد المطاعنة في الحرب (المعنى) يقول عات نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما تعلم الطعان أو لا يعرف سنان ليسير المتعلم ما هرايا الطعان بالسنان كذلك فعلت الشعر ومدح الناس لا تدرج الى مدحه وخدسته وقوله أي لأجله وهو أظهر في المعنى

(بِعُضْدِ الدَّوْلَةِ أَمْنِيَّتٌ وَعِزَّتٌ • وَلَيْسَ لِعُزْدِي عُضْدِيدَانِ)

(المعنى) يقول الدولة تريد الملك امنعت وعزت بهذا الممدوح وهو الملك عضد ويدوم له عضد ويبدفح بهما عن نفسه وعن الملك ولا يدلن لعضده فليس هو كذلك قال أبو الفتح يعرض بدولة غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يصحها لانه لعضده منه وأودع كلامه رمزاً خفياً وتعريضا بجميع من لعضده دولة كان أو أنساناً بقوله ليس لعزدي عضديان ولم يخص دولة من غيرها

(وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي • وَلَا حِطُّ مِنَ السَّيْرِ الْقَادِنِ)

(الغريب) السمر الرماح والدان جمع دن وهو اللين المتني والبيض السيوف والمواضي القوايل (المعنى) يقول من لم يكن له بدان لم يقبض على السيوف ولم يقطع بالرماح لانه لا يتأني له ذلك والمعنى ان غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لا عضده لا يذله ومن لا يذله لم يضارب ولم يطاعن ولا حط له من السمر أي لاحظ له من الطعان قال الواحدى بروى لاحظ بالطاء المهمة وهو خفض الرماح بالطعن

(دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا • لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرًا وَعَوَانِ)

(الغريب) أصل البكر العذراء والجمع أبكار والبكر المرأة التي ولدت بطناً واحداً وبكرها ولدها والذكور التي فيها سواها البكر أول كل شيء من ثمرة وغيرها والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرة (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني موضع لأن الواحدى روى بضرع قال وقال دعته السيوف بقتابضها والرماح باعقابها لانهم مواضع الأعضاء منها وحيث يمسك الطاعن والضارب قال ويحتمل عندي أن يريد دعته الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرماح أي اجتذبه واستأله وقال ابن فورجة هذا أصبح الشعر لا شرح له وما قال الشاعر لا بضرع يعنى دعته الدولة لعضدها والعضد مفرع الأعضاء كأنه شرح قوله

بعضد الدولة امنعت وعزت انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة فتحه عضدها وهي مفرع الأعضاء لان الأعضاء عند الحرب تنزع الى العضد والعضد هي الدافعة عنها الحامية

لسائر الاعضاء وقوله بكر هو صفة لحدوف تقديره ليوم الحرب بكر أو هو ان
(فَابَسْمِي كَفَنَّا خُسْرُسْمِ • وَلَا يُكْنَى كَفَنَّا خُسْرَكَانِي)

(الاعراب) قال أبو الفتح الوجه أن يكون قننا خسر اسمين من كين بكري بحور ويجوز أن يكون
 اسما واحداً أجمعيا طالت حروفه وهو وجه ضعيف (الغريب) المسمى الذي يدعى بالاسم
 والكافي الذي يدعى بالكنية (المعنى) يقول هو واحد في الاسم لا تطيرة في اليدى أحد بياضهم
 ولا كنية مثله **(وَلَا تَحْصِي قَضَائُهُ بَعْلَنَ • وَلَا الْأَخْبَارُ مِنْهُ وَلَا الْهَيَانِ)**

(الاعراب) كان الوجه أن يقول عنها ولكنه سله على المعنى أراد ولا يصحى فضله ويجوز أن
 يكون ذكر الفضائل لأن تأنيثها غير حقيقي كقراءة حمزة والكسائي يحق منكم خافية بالتذكير
 ومثله كثير (المعنى) يقول الفن على كثرة وسعته والأخبار لا يهبطان بوصفه والأعيان إذا
 عاينت فضله لا تطيق حصره

(أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ • وَأَرْضُ أَبِي شُبَّانٍ مِنْ أَمَانٍ)

(الغريب) قال أبو الفتح قد مر ح سبويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء
 بقولهم أرضات وأرضون بفتح الراء كما قالوا سبنون بكسر السين فأزموه من ضمير يا من التغير
 تنبها على أنهم جاعل على أنية لم تكن لهافي الأصل وحكي أبو زيد في نوادره في أرض أرومش
 وأراد بالناس الملوك وكذا نقله الواحدى حرقا حرقا (المعنى) يريد أن أرض الملوك مخلوقة من
 التراب والخوف للآلزمة الخوف لها فكانها قد جعلت منه كقوله تعالى خلق الإنسان من عجل
 لما كان في أكثر أحواله مجلا كانه مخلوق من عجل وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من
 أمان للزوم الأمان لها والمعنى أن أحد الأيعب في ولايته ولا يفسدها هيبته وخوفاته وهذا
 قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرقا حرقا

(تَذِمُّ عَلَى الْأَمْصِ لِكُلِّ تَجْبَرٍ • وَتُفْنِنُ لِلْعَوَارِمِ كُلِّ جَانِي)

(الاعراب) الضمير في تذبم يعود على الأرض (الغريب) التجبر جمع تاجر كعجب وصاحب
 وركب وراكب وتذبم تجبر أذمه أجاره والجاني الذي يجني جنابة فيهرب منها كسارق وقاتل
 وغيرهما والامصوم جمع لص وهو السارق (والمعنى) يقول أرض هذا المدوح تجبر كل تاجر
 من سارق وذافر فلا يفسد عليه أحد ومع هذا فإنها قد ضمنت له يوفه كل حقد يفسد فيها
 ويقطع فيها **(إِذَا طَلَبْتُ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ • دَفِنَ إِلَى الْهَيَانِ وَالرَّعَانِ)**

(الغريب) الهاني جمع محنة وهي منهطف الوادى والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل (المعنى)
 يريد أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن آمنوا عليها ولم يضافوا أحداء عليها وهو معنى
 غريب **(فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ • قَصِيمٌ عَنْ بَرٍّ أَمَاتَانِي)**

(المعنى) يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها سوى هيئته تصيح
 بالماء عليها ألم ماتاني وليس دوني حرز ولا مانع

(رُفَاهُ كُلُّهُ يَتَرَفَّى • لِكُلِّ أَصَمٍّ رِلْ أَفْعَوَانِ)

(الغريب) الأبيض السيف والمنرفى نسبة إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدفون من الريف والصل ضرب من الحيات ويشبهها الرجل إذا كان داهيا منكرا فيقال إن فلانا صل لمسلال والأفعاون ذكر الأفاغى (المعنى) أنه لما ذكر الصل والأفعاون أتى بذكر الرقى وجعل الموصوف كالأفاغى وجعل سميوته رفاعة للأفاغى فكما أن الحيات تدفع بالرق كذلك تدفع الموصوف بسيوته

(وَمَا يَرِيقُ لَهَا مِنْ نَدَاهُ • وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهَوَانِ)

(الأعراب) يروى ريق بإسناد الفعل اليه فينصب المال ونعته ويروى على إسناد الفعل إلى المفعول فيرفعان (الغريب) اللهاجع لهوة وهي العطية من أي شيء كان (المعنى) يقول ريق بسيوته الأفاغى من الموصوف وغيرهم ولا يقدرون أن يرقى ما به من كرمه ولا ماله الكريم من هوانه

(سُحَى أَطْرَافِ فَارِسٍ تَتَرَفَّى • بَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّغَانِي)

(الغريب) فارس يريد أرض فارس وهو لا ينصرف والشمري الكثير التشهير وقال أبو الفتح هو منسوب إلى موضع يقال له شمر وقد فكسرميه ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن هذا المدح ولم يكن من مكان يقال له شمر ولا معناه ولا مدح به وإنما هو الكثير التشهير (المعنى) قال أبو الفتح يقول لأصحابه اتقوا أنفسكم لسيق ذكركم فكانكم باقون ببقائه قال العروضي هذا التفسير ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حتى فارس يقتل الموصوف باعتد غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبقوا يعني أنه إذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زبر لغيرهم فيصير ذلك حسنا لهم على اعتنام التباقي وهو البقاء والتغاني الفناء وهو حاس خطي ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده

(يَضْرِبُ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَآيَا • سَوَى ضَرْبِ الْمَثَالِ وَالْمَثَانِي)

(الغريب) المثاني والمثالث ضربان من الفناء يكونان في العود ونحوه (المعنى) يقول حتى فارس يضرب يطرب المنيا فيحترقها بكثرة من يقتله وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف ولا يميل إلى ضرب العود ونحوه

(كَانَ دَمُ الْجَاهِجِ فِي الْعَنَاصِي • كَمَا الْبُلْدَانُ رِيَشَ الْحِقِطَانِ)

(الغريب) العناصي جمع عنصوة وهو الشعر المنفرق في جانب الرأس والحقطان ذكر الدراج ويرشه الوان (المعنى) يقول من كثرة القتلى قد نساقت شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي حمر وقد صارت الأرض حراء فشبها بريش الدراج فجعل بين الشعر الأسود والأبيض والدم فجعله كصدرد ذكر الدراج وهو من أحسن التشبيه لأنه جعل الشعر الأشعث والدم والعناصي نواسي الرأس كريش الحقطان ومنه قول أبي الجهم • إن عيس رأسي أشعث العناصي •

(فَلَوْ طَرَحَتْ قُلُوبُ الْعَشَقِ فِيهَا • لَمَّا خَافَتْ مِنَ الْحَذَقِ الْحَسَنِ)

(الأعراب) يريد أهل العشق خذف والضمير فيها راجع إلى أرض فارس (المعنى) يقول عنه الأرض آمنة لأن الأمن قد عمدهم اقربها وبعدا حتى لو كانت قلوب أهل العشق في الماخفات

من العيون وهو معنى حسن ﴿وَلَمْ أَرْقُ لَهُ شَيْئًا مِنْ حَزَبٍ * كَشَيْبَةٍ وَلَا مَهْرِي رَهَانٍ﴾

(الغريب) الشبل وله الأسد والمهر الصغير من الخيل والرهان السباق (المعنى) لم أرف الناس مثل ولديه اللذين كشلي أسدي الشجاعة ومهري رهان في المسابقة إلى الكرم وارتفاع الجذ

﴿أَشْدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ * وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ حَبَانٍ﴾

(الغريب) الهمجان الخالص الكريم وأرض هجان طيبة القرب (المعنى) يقول لم أر أشد تنازعاً أي تنجاذباً لأصل كريم وأب كريم منهم ما يريد أن كل واحد منهما بما يحب صاحبه في كرم الأصل فغير يدان يكون أكرم من صاحبه وأن يكون خطه أوفر من خط صاحبه في الكرم ولم أر ولدي أب أشبه منهما باب كريم خالص النسب

﴿وَأَكْثَرُ فِي شَجَائِهِ اسْتِغَاةً * فَلَانٌ دَقُّ رُحْمَايَ فَلَانٌ﴾

(الاعراب) الذمير في شجائيه يعود إلى أب تقدیره لم أر ولدين أكثر استغاث في مجامع الناس إلا بهما (المعنى) يقول لا يجري في مجلس أيهما الأذكر لمطاعنة فهم الأيتام لأن غير ذلك ولا يستعان سوى ذكر الشجاعة والكرم ﴿فَأَقُولُ دَايَةً رَأَى الْمَعَالَى * فَقَدْ عَشِقْتَاهُ أَقْبَلَ الْأَوَانُ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح داية وهي التي يقال لها الظفر وهي التي ترضع المولود وروى الواحدي وغيره داية وهي فعلته من الرأى (المعنى) يقول في رواية أبي الفتح أن المعالي تولت تربيتي ما فلا يلائن إلا إليهما ويحببنا أحب الحبس من رباه وفي رواية الواحدي وغيره أقول شئ رأياه المعالي فقد عشقاها قبل أو أن العشق

﴿فَأَقُولُ أَفْقَلَةً فَمَهْمَا وَقَالَا * أَتَانَهُ صَارِخٌ أَوْ قَتْلٌ عَانِي﴾

(الغريب) الصارخ هو المستصرخ بالتومئص صرود والعاني الأسير وروى النظم وصلة وكلاهما بمعنى (المعنى) يريد أقول كلام فهموه واجابة من استغاثهم وأصرته وفك الأسير من وثاقه أو فقره ﴿وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَهْرِجُ كُلَّ عَيْنٍ * فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا الْفُتَانُ﴾

(الغريب) بهر بهر أي غلبه والبهز بالضم تنابح الشمس يقال بهر بهر الخجل بهر أي أوقع عليه البهر (المعنى) بدت معك شمسان بهسن ولديه فكنت شمسا تغلب على كل عين يهاك فكيف الآن وقد ظهر من ولديك شمسان آخران

﴿فَمَا شَاعِبَتْهُ الْقَدَمُ رِبْنِيحِيَا * بِصُورِهِمَا وَلَا يَتَّخِذَانِ﴾

(المعنى) يدعو لهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر فتقع الناس بينهما ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف ﴿وَلَا مَلِكًا سِوَى مَلِكَِ الْأَعَادِي * وَلَا وَرَثَةً سِوَى بَقِيَّةِ الْفُلَانِ﴾

(المعنى) هذا دعاء أيضا ليهما بطول الحياة يقول لا ملك مملوك بل ملك الأعداء ولا ورثاء إنما يرثان من يقتلانه من الأعداء

(وَكَلَنَّا بَعْدَهُ كَثَرًا • هِيَ أَيْ حُرُوفُ أَيْسَانِ)

(المعنى) يقول بعد قولنا الذي له وإدان وكثر بهم أي كائين زائدتين في أيسان لانه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف فإذا صغر زيد فيه يا أن في عدده ونقص في معناه ونقصر فهم زائدتان في نقصه كذلك إذا كان لهذا المدح وعدوه أيسان فكثر بهما ليكونا زائدة في عدده فلهما ناقصان لنقصهما وسقوطهما عن قدره يكامى أيسان قلدا ذاتا في حروفه وصغرناه

(دُعَاءُ كَالْتَّيَّابِ بِالرَّيَاءِ • يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ)

(الاعراب) رفع دعاء لانه خبر الاستدعاء أي هذا دعاء (الغريب) الجنان القلب والرياء ضد الخلوص (المعنى) يقول الذي ذكرته دعاء وهو شاة خالص من قلبه لا يخالطه رياءه ومن قلبه تشبهه معنى بقلبك وتعلم أنه اخلاص لا رياء فيه

(فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْدٍ • وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَصَبٍ بِمَانِي)

(الغريب) فرد السيف وفرد ورشه والعصب السيف القاطع (المعنى) انه شبه شعره بفرد السيف والاعلى جودته وشبه المدح بسيف قاطع يريد انك كسيف قاطع وشعري فرده وذلك انك كريم جواد وشعري جيد لا عيب فيه

(وَلَوْ لَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا • هَرَاءُ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي)

(الغريب) الهراء يقال منطوق هراء إذا كان فاسدا قال ذو الرمة

أهائش مثل الحرير ومنطق • رخيخ الحواشي لاهراء ولا تتر

وهراء الكلام إذا أكثر منه في خطأ وهراء الرجل في منطقته هراء إذا قال الخفا والقبج (المعنى) يقول لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ولما كنتم فيهم صارت لهم معان فيكم فوجد المعاني في الناس (وذكر سيف الدولة جد أبي العشار وأباه فقال وهي من الخفيف والقافية من التواتر)

(أَعْلَابُ الْحَيَرَيْنِ مَا كُنْتُ فِيهِ • وَوَلَّى الْإِيْمَاءُ مِنْ تَجْمِهِ)

(الغريب) الحيز فعمل من حاز بهوز وهو المكان وسيبويه يحجمه حيايز ولاخفش حياوز وحيز تحيزا قال سيبويه هو تفعل من حوت الشيء ير بد أن وزن تحيز تفعل وكان أصله تحيوز ثم قلب وأدغم قال القطامي تحيزني خشية أن اضيقها • كما انحازت الأضيء عفاة ضارب ونحيت الشيء على الشيء رفعت عليه ومنه قول النابغة

فعدم عاتري إذا لا رتجاع له • وإم القنود على عيراته أجد

(المعنى) يقول الحباب الذي أنت فيه أغلب الجانين يريد أن عشرينك التي تنسب اليك يفلبون بك غيرهم عند المسامة ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة

(ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ • دَيْتَةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ)

(الغريب) يقال هو ابن عمي دينة ودينيا بالنون ويسقطه وهو القريب (المعنى) يقول أبو العشار الذي هو ربيب نعمتك وغذى دولتك أنت جده وأبوه دينة لا أبواه اللذان ولده

وإتصافه بك في القرابة يفنيه عن ذكر الأب والجد فأنت أقرب إليه وأعطف عليه من الأب والجد
 • (وقال يديح أبا العشائر ويودعه وقد أراد مقرا وهي من المشرح والقافية من المتواتر) •

(الناس ما لم يروك أشباه • والدهر لفظ وأنت معناه)

(المعنى) يقول الناس أهـ مثال بعضهم لبعض فإذا رأوك اختلقوا بك لأنك لا تظلمك فيه - م وأنت
 معنى الدهر لأنه يحسن إلى أهل بك ويبي وهو منقول من قول ابن دريد
 الله يعلم والراضى وشيعته • أن الوزارة لفظ أنت معناه

(والجود عين وأنت ناظرها • والبأس باع وأنت يمينه)

(الغريب) الباع قد رمت اليد من بيعت الجبل أبو عه يوما إذا مددت باعك به كما تقول شبرته من
 الشبرور بما عبر الباع عن الشرف والكرم قال النجاشي • إذا الكرام أتدروا الباع يدرو • وقال
 جبر بن خالد • تدهق بضع اللحم للباع والندى • وبعضهم نقل يذم مناعة

(المعنى) يقول أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن البأس بمنزلة اليدين من الباع وهو من
 قول علي بن جبلة • ولو حزا الله العلى فتجزأت • لكان لك اليدين والأذنان

(أفدى الذي كل ما زق حرج • أغبر فرسانه تحاماه)

(الاعراب) أغبر صفة لما زق وفرسانه ابتداءه والخبر تحاماه وفيه ضمير يعود على الذي والضمير
 في فرسانه يعود على المازق والذي وصلته في موضع نصب بأفدى (الغريب) المازق المضيق
 في الحرب وحرج ضيق وأغبر كثير القباد (المعنى) يقول أفدى الذي تحاماه الإبطال في الحرب
 لشجاعته لانهم أنكروا ملاقاه

(أعلى قناة الحسين أو سطها • فيه وأعلى الكمي رجلاه)

(الغريب) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه (المعنى) يقول فيه أي في ذلك المازق يريد أنه
 يحمله برحمته فتأطر الخ للسهة حتى يصير أو سطه أعلاه ويكون الكمي منكسا قال أبو الفتح
 سأله عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر

ولربما أطر القنات بغارس • وثني فقومها بأخر منم

(تشد أو ابتداء تحه • بالسن ما هن أفواه)

(المعنى) قال أبو الفتح يذم عليهم ثباتا تشدد مدائحهم فيه بالسن ما هن أفواه فتقع تحتها
 والاسم يستغنى برفيتها عن صوتها فقد اجتمع فيها الحسن والقعدة قال العروضي هذا كلام
 من لم يطر في معاني الشعر ولم يروا الكثير منه وكنت أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ألم يسمع
 قول نصيب • فمأجوا فأثروا بالذي أنت أهله • ولو يكتوا أنت عليك الحقائق

ولم يكن للحنانيب قطعة وإنما أراد أنهم يرونها مختلفة كذلك أراد المتنبى بالسن خلعه وأثوابه
 خيراها الناس علينا فيعلون أنهم من هداياه فكانها قد أثنت عليه وأنشدت مدائحها بالسن
 لا تتحرك في أفواه لانها لا تنطق في الحقيقة أعما يبدل بم اعلى جوده فكانها أخبرت ونطقت

(اذا امرت اباي الاصم بما * اعنته عن مسعته عينا)

(الغريب) الاصم الذي لا يسمع والمسمعان الاذان (المعنى) هذا ابو كدما قبله وذلك لان الاصم وغيره سواء في النطق من الثوب فان الاصم يراه كما يراه غيره فاذا رآه استغنى عن أن يسمع انه اعطى فيكون كالسامع (سبحان من خازن الكواكب بالنسبة وذلونن كن جدواه)

(الغريب) خازنه كذا اختار له والجدوى العظيمة وتلن بالكسر افصح من الضم ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم مثل قيل كقراءة على وهشام عن ابن عباس (المعنى) يقول سبحان الله الذي اختار النجوم البعد عن الناس فلو نلت لآخذها وجعلها في عطاياهم وجعلته (لو كان ضوء الشمس في يده * اصاعه جوده واقناه)

(الغريب) صاعه فرقه تقول صغته فانصاع أي فزته فذفرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمسا أو لكل فصل شمسا (المعنى) لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لشرقه جوده واقناه

(يا راحلا كل من يودعه * مؤدع دينه ودينه)

(المعنى) قال الواحدي يريد انه لا دين الا به لحفظه على الناس ولا دينا الا معه لانه ملك من يودعه فقد ودعه ما جيعا

(ان كان فيجرا من كرم * فيك مزيد زائد الله)

(المعنى) يقول لا مزيد على كرمك فان كان فيه مزيد زائد الله تعالى (وقال قوم ما كناك وانت تعرف بكنيتك فقال)

(قالوا ألم تكنه قتل لهم * ذلك عى اذا وصفناه)

(الاعراب) قال ابو الفتح في البيت اختلال في صناعة الاعراب وذلك أنهم قد عرفوا انه لم يكنه فكنيته عنهم أنهم قالوا ألم تكنه انما هو على مذهب التقرير لانهم لم يشكوا في انه لم يكنه فيسقطهموه فصار كقولك ألم تأت فأعطيك ولم ترد استفهامه وانما يريد انه انك وأعطيته واذا كان تقريراً فمقص واقصا لخلل وذلك أن التقرير اذا دخل على لفظ التثنية رده الى الايجاب في المعنى واذا دخل على الايجاب رده الى التثنية في المعنى الا ترى الى قوله تعالى أأتيت قلت للناس وهو تعالى لم يشك وانما هو تقرير ومعاما أنك لم تقل فهذا لفظ الايجاب الذي عاد الى التثنية وأما لفظ التثنية الذي أعاده التقرير الى الايجاب فكقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين أي فيها مثوى لهم واذا كان الامر على هذا فقوله ألم تكنه ينبغي أن يعود على المعنى أي أنهم قالوا قد كنيته وهذا محال لانهم أنكروا عليه ترك كنيته فإضاع الكلام موضعه ولم يأت به على وجهه انتهى كلامه أي كان حقه أن يقول قالوا لم تكنه ولا يأتي بحرف الاستفهام قال ابن فورية هو استفهام صريح ليس فيه تقرير كان واحدا من القوم مألأبا الطبيب فقال ألم تكنه أي هل كنيته قال الواحدي والاستفهام الصريح لا يكون بالتثنية لانك اذا استفهمت أحدا هل فعل شيئا قلت هل فعلت كذا ولم تقل ألم تفعله (الغريب) كنيته الرجل اذا دعوته

بكتبتة والى ضد النصاحة (المعنى) يريد انه يعرف بصفاة لا بكتبتة فاذا ذكرنا كتبتة مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته كان ذلك صافي كلامنا

(لَا يَتَوَقَّأُ أَبُو الْعَثَاثِ مِنْ • لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ •)

(الغريب) العثاثر جمع عشيرة ويقال في جمعها عشيرات وقرا أبو جعفر عن عاصم في برائة وعشيرة انكم جمع عشيرة (المعنى) يقول لا يحدروا أبو العثاثر من ليس معاني الورى بمعناه أي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشاؤك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كتبتة وروى الواحدى لا يوقى أبو العثاثر ومعناه لا تستوفى هذه الكتبة وهذا اللفظ وجلا يزيد معناه على معاني الورى كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم (أفرس من تشج الجياديه • وليس الأجديد أمواه •)

(الاعراب) أفرس خبر ابتداء أى هو أفرس ونصب الجديده لى انه استثناء مقدم واسم ليس أمواه تقديره ليس أمواه فى الارض الا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة وانظر معرفة وهو جازى الضرورة كبيت حسان • يكون من اجاءه اسل وماء • وقد حيل له وصرفوه عن هذا الوجه (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس (المعنى) يقول أفرس القرسان فى الحرب ولما جعل الخيل سابعة جعل لها الحديد ماء استدارة والمعنى انها تسير فى بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيفوف وكل شئ كثير وسماوز الحديد يشبه بالبحر • (وكان الاسود قد عر دارا وانتقل اليها فالت له فيها فخره وغلما ففرغ من ذلك وخرج منها الى دار أخرى فقال وهى من البسيط والقانية من المتواتر •)

(أحق داريان تسمى بباركة • داره بباركة الملك الذى فيها •)

(الغريب) الملك والملكت لغتان والمباركة من البركة وكل ما يمين به الانسان جازان يوصف بالبركة (المعنى) يقول أحق الديار أن تدعى بباركة دار ملكها الذى فيها مبارك يريد ان كان صاحب الدار مبارك فاداره أحق الدور بأن تدعى بباركة

(وأجدد الدور أن تسمى بساكنها • دار عدى الناس يستقون أهلها •)

(الغريب) أجدد أحق وأخلق (المعنى) يقول اذا كان السكان يستقون الناس ويقعونهم ويبرونهم فدارهم تكون مستقيمة بهم تشبه بركاتهم الدار فأعظم الدور بركة دار ساكنها معاقاة الناس (هذى منازل الأخرى ثمها • فمن يمر على الأولى يسليها •)

(المعنى) يقول فمن ثمى دارك التى انتقلت اليها بعد ذلك اليها فمن يسلى الأولى التى فارقتها فيعز بها بفرار عنها لانها فى حزن لقدك

(أفاحلت مكانا بعد صاحبه • جعلت فيه على ما قبله لهما •)

(الغريب) حلت نزلت ونامحلت نزلت اذا تكبروا فاقصر (المعنى) يقول أنت اذا ارتحلت عن مكان الى سواه أعطيت ذلك المكان منزلة الفراق وأعطيت الذى نزلت فيه تكبرا وانفرا

على المكان الذي ارتفعت عنه

(لَتَشْكُرَ الْعَقْلُ مَنْ دَارَتْ كُونُهَا * فَإِنْ رَجَعْتَ رُوحٌ فِي مَعَانِيهَا)

(الغريب) المعاني جمع معنى وهو المنزل والمسكن (المعنى) يقول لانتسعدان تكون الدار التي فارقتها والتي حلتها عاقلة حين تروح بنزولك وتعز على فراقك فان رجعت لهاروح وبانسان بين الريح والروح

(أَتَمَّ سَعْدُكُمْ مَنْ لَقِيَ آوَةَ * وَلَا اسْتَرْحَبَا مِنْكُمْ مَعْطِيَا)

(المعنى) يدعو له بانتم السعادة وطول البقاء وهو أحسن ما يكون من الدعاء (وقالهم جبو وردان وكان أفسد عبده وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(إِنْ تَكُنْ طَيِّبًا كَأَنْتَ لِنَامَا * فَأَلَامُهُارِيعَةً أَوْ بَنُوهُ)

(الغريب) في هذا البيت خرم ويسمى الغضب وهو كثير في أشعار العرب وطيبي قبيلة عظيمة ولها بطون كثيرة ويسمى الرجل ربيعة ربيعة الحديدي وهي البيضاء ومنه ربيعة القرص وهو ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان أعطى من ميراث أبيه الخليل (المعنى) يقول ان كانت طيبي لثاماً فالأمهم ربيعة أو بنوه ويجوز ان يكون أو بمعنى الواو

(وَإِنْ تَكُنْ طَيِّبًا كَأَنْتَ كَرَامَا * فَوَرْدَانُ لَغَيْرِهِمْ أَوْهُ)

(الغريب) وردان اسم مشتق من الورد ولو سميت رجلاً وردان تشبه ورد جازلك فيه وجهان أحدهما ان تجريبه مجرى مروان فغيره كاعرابه ولا تصرفه والثاني ان تلفظ به بلفظ التننية تقول في رفعه جاني وردان وفي نصبه رأيت وردين وفي جرحه مررت بوردين (المعنى) يقول وان كانوا كراماً فوردان لم يكن منهم لانه غير كريم فيكون دعائهم

(مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حَسْبِي بَعِيد * يَمِيجُ الْيَوْمُ مَخْرُوءُ وَفُوهُ)

(الغريب) حسي بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لاشيع فيها ينزلها جحش دام ويقال آخر ما دب من ماء الطوفان بحسي فبقيت منه هذه البقية الى اليوم وفيها جبال شواقي ملس الجوانب لا يكاد الغمام يفارقها قال النابغة

فأصبح عاقلاً يميل حسي * دفاق الترب عن حنم القمام

وعج المج من فوق والهج من أسفل قال

لددتهم النصيحة كل له * فحبوا النصع ثم شروا ففارا

(المعنى) يقول مررنا منه بهذا الموضع بعبد يهدف اللوم من مخزعه وفيه

(أَشْبَعِرْ سَهْ عَنِّي عَيْدِي * فَأَتْلِفَهُمْ وَمَا لِي أَتْلِفُهُ)

(الغريب) شذا العبد اذا هرب وأشد غير هربه (المعنى) يقول فرق بسبب امرأته عن عبيدي يريد انه دعاهم الى التجربوا فأتلفهم لانه جعلهم على التجربوا وأتلفوا ما لي لانهم أتلفوه على امرأته

(فَأَنْشَقَّتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي * لَقَدْ شَقِيتُ بِعَمَلِي الْوَجُوهَ)

(الغريب) الجياد الخيل والمنصل السيف (المعنى) يريد العبد الذي أخذ قربة تحت الليل قائما به أبو الطيب وضرب وجهه بالسيف وأمر الغلمان بقتلوه • (وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع قناخسرو سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المتواتر) •

(أَوْ بَدِّلْ مِنْ قَوْلِي وَاهَا • لِيْنُ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرُهَا)

(الغريب) أَوْه كلمة للتوابع قال • فأوله ذكرها إذا ما ذكرتها • وواها كلمة للتعجب منه وقول أبي النجم • واه الياهم واهواها • ونأت فارقت وقوله لمن نأت أي لاجل من نأت (المعنى) يقول كنت أنت تعجب من وصاله انصرت أو جمع انقراها وصار التأوهد لأن التعجب فصار هذا بدلا من ذا ليريد ذكرى أياها صار بدلا من بعد ان فارقتي ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل الذي هو التوابع ذكرى لها أي كلما ذكرتها أتوجع • وقال أبو الشيخ أنا لم الما لقيت من بعد ما وفقدى أياها أولى من تعجبى والمعنى نأت والبديل معنى ذكرها

(أَوْهِنْ أَنْ لَا أَرَى مُجَاهِدًا • وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَا هَا)

(الاعراب) اضاف أصل ونصب واه على الحكاية (المعنى) يقول أتوجع لاني لا أرى مجاهدا • لها وأصل توجعى وتعجبى انى رأيت فهو بيتا والتوابع والتعجب ببب ربى لها

(شَامِيَةُ الْمَاخِلُوتِهَا • تُبْصِرُ فِى نَاطِرِي مُجَاهِدًا)

(الغريب) شامية نسبة الى الشام وانحيا الوجه (المعنى) قال الواحدى هذا يحتمل وجهين أحدهما يريد قمر به منها حتى اتم امنه بحيث يرى وجهه • هافى ناظره وهذا عبارة عن غاية القرب والاشغافه أراد لهم الاباهى تنظر الى وجهه وتدنو منه حتى ترى وجهه هافى ناظره

(نَقَبْتُ نَاطِرِي نَظَائِرِي • وَانْمَا قَبِلْتُ بِهِ فَاها)

(المعنى) قال أبو الشيخ معنى البيت ان الناظر وهو موضع البصر من العين كلما رآه اذا قابلته شئ أذى صورته أى أوهمنى انما قبلت عيني وانما قبلت فاما الذى رآته فى ناظرى الاتراء قال تبصر

فى ناظرى مجاهدا

(فَلَيْتَ الْإِزَالَ أَوْيَةً • وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَا وَاهَا)

(الغريب) أويته ذكره وهو مؤنثة لانه أراد لا تزال شخصا أويته كقول الآخر

قامت وسكبه على قبره • من لى من بعدك يا عامر

تركتنى فى الدار ذا غربة • قد ذل من ليس له نادر

أراد تركتنى شخصا ذا غربة (المعنى) يقول لبت ناظرى ما واهها الذى يأويها ويضعها وهو المكن والمزل قال الله تعالى • وأوهم النار قال الواحدى يحتمل وجهين أحدهما انه معنى القرب الذى ذكره والاخر انه يرتى بان يكون بصره ما واهها من حبه لها يقول لو أوت الى ناظرى فاقبضته ما وى لها فان ذلك مناى قال وابن جنى روى أويته بالتذكير والاضافة وقد احتال على التذكير بوجهه والرواية أويته على التأنيث

(كُلُّ بَرٍّ رَجَى رَجَى سَلَامَتَهُ • الْإِدْوَادُ أَدَهَتْهُ عَيْنَاهَا)

(المعنى)

(المعنى) من دهنه أى أصابته بعينها لم ترجح سلامته وقد تطلعت الى هذا المعنى فقلت
لست أخشى ونرا السنان ولكنى أخشى من طرفه الوسنان

(بَلْ خَدَى كَلِمًا ابْتَسَعَتْ * مِنْ مَطَرٍ بَرَقَ ثَنَائُهَا)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى دل بهذا البيت على انها كانت متكئة عليه وعلى غاية القرب
منه وقال ابن فوروحة أظن ما وقعت عليه تسكى فوقع دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعى كالطهر
بَلْ خَدَى كَلِمًا ابْتَسَعَتْ بِكَيْتْ فَكَانَ دَمُوعِي مَطَرٍ بَرَقَ بَرِيقُ ثَنَائِهَا أَيْ كَانَ يَكَانِي فِي حَالِ
ابْتِسَامِهَا كَقَوْلِهِ غَلَّتْ أَيْكِي وَتَبَسَّمَ وَكَقَوْلِ عَنَتْرَةِ

أَيْكِي وَيَخْجَلُكَ مِنْ بَكَائِي وَإِنْ تَرَى * عَجْبًا كَحَاشِرِ خَيْجَلِكُمْ وَبَكَائِي

وَنُحُومُهُ قَوْلُ الْخَوَارِزْمِيِّ

عَذِيرِي مِنْ خَيْجَلِكُمْ غَدَا سَبَبُ الرَّدَى * وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمَ

(مَا تَنْقُضُ فِي يَدَيَّ غَدَايُهَا * جَعَلْتَهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا)

(الاعراب) ما يجوز ان تكون بمعنى الذى فتكون ابتداء وان لم يجر جعلته وما اتصل به ويجوز
ان تكون شرطية ونقضت في موضع جزم وجعلته جوابه (القريب) الغدائر الضمائر وهي
الذوات من الشعر والدمام النحر وأفواه الطيب اخلاطه واحداثها فوه (المعنى) يقول خفاثرها
لكثرة الطيب فيما ينقض الطيب منها فالذى ينقض على منها من الطيب بطيب به النحر

(فِي بَلَدٍ تُضْرِبُ الْجِجَالِيَّةُ * عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنُ أَشْبَاهَا)

(القريب) الجبال جمع جملة بالتحريك وهو بيت يزين بالثياب والاميرة والستور والاعروس
والحسان جمع حسناء وهي المرأة الكاملة الحسن (المعنى) يقول هذه في موضع فيه حسان
ولكن لا يشبهنها في حسنهما فهي منفردة بالحسن بما لا يشاركها فيه سواها قال الواحدى ويجوز
ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة في الحسن لم يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضهن

بعضا

(لَقَيْنَا وَالْجَوْلُ سَائِرَةً * وَهَنْ دُرُقُذَنْ أَمْوَاهَا)

(الاعراب) يحتمل نصب أَمْوَاهَا وجهين أحدهما ان يكون مقعولا والثانى ان يكون حالا
(القريب) الجول بضم الجاء من غير هاء هي الابل التي تحمل الهوداج كان فيها نساء أو لم يكن
(المعنى) يقول لقينا هؤلاء الحسان وقد سارت الركاب فهن لرقتهن وصبيانتهن درقصرن
سر بالمداء سدن عما وقال أبو الفتح أى أجورين دموعهن أسفا علينا وقال غيره نزلن في الوادى
سائرات فاستحيين منافذين أَمْوَاهَا قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى غبن عناقان
الدرجاءم والذوب بسبيله وقال غيره كدنى يذنب أى فادى بن ويجوز أن يكون بكين فجعل بكاءهن

كالدوب

(كُلُّ مَهْمَةٍ كَانَتْ مَقْلَتَهَا * نَقُولُ يَا كُمْ وَيَا هَا)

(القريب) المهامة البقرة الوحشية والجمع مها ومهوات وقد مهتت همومها في ياضها والمهامة
يضم الميم ماء التحمل في رحم الناقة (المعنى) يقول هذه المهامة صائدة للأنفس لا مصيدة فكان

مقاتلتها تقول للناظرين احذروا ان تصيدكم وتسيكم

(فِيهِمْ مَنْ يَقْطُرُ السِّبْوَ دَمًا • اِذَا لَانَ الْحَبَّ حَمَاهَا)

(الاعراب) الضمير الذي في الطرف يعود على كل مهاة (المعنى) يقول فيه من هي منبئة وقومها لهم غيرة فلا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السبوف دما لكثرة من ينهاه ويحفظها بسيفه أي ان كان له قوم يصرونه فذكرها شئت بين قومه وقومها الحرب فقطرت للسبوف دما

(أَحَبُّ جَمْعًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ • وَكُلُّ نَفْسٍ تَحِبُّ حَيَاتَهَا)

(الغريب) حصن وخناصرة بضم الخاء بلدان بالشام ومحياها حياتها (المعنى) يقول أحب هذين البلدين وكل نفس تحب الموضع الذي نشأت به

(حَبَّتْ التَّقَى خُدَّهَا وَتَفَاحُ لُبْسِنَانَ وَتَغْرَى عَلَى حَيَاتِهَا)

(الغريب) لبنان جبل بالشام من جبال بعلبك وهو كثير الجنان والماء والحبيا البحر وقيل سورتها (المعنى) يقول أحب هذين الموضعين حيث التقى خدّها وتفاح الشام والتغرّى يريد حبب اجتمعت في هذه الطيات خد الحبيب وتفاح الشام وهو أحرر والحر

(وَمِدَّتْ فِيهَا مِصِيفٌ بَادِيَةٌ • شَتَوْتُ بِالْقَصْعَمَانِ شِمَاتَهَا)

(الغريب) القصعمان المكان المستوي صفت أقت الصب وشتوت أقت الشتاء (المعنى) يقول أقت صيفا كصيف البادية وأقت بالقصعمان شتاء كشتاء أهل البادية على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء

(إِنْ أَعْدَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا • أَوْ ذُرَّتْ حُلَّةً عَزَّوَنَاهَا)

(الغريب) الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض صارت الواو ايماء لكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال (المعنى) هذا يصبر ما تقدم يقول فمن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث واذا ذكركنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم فأخذنا أموالهم وأهلهم

(أَوْ عَرَضَتْ عَانَةً مَقْرَعَةً • صَدْنَا بِأَخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا)

(الغريب) العانة القطعة من جحر الوحش ومقرعة خفيفة مقرعة كالأقزع وهي قطع السحاب ويروي مقرعة بالفاء أي فزعت فهي أشد على فأنصها الخفة عدوها (المعنى) يقول ان عرضت قطعة من جحر الوحش صدنا بأبناخ خيولنا يريد ان خيلهم سريرة يلقى آخرها أول العانة فخصن فتعمل كعمل العرب في البادية من صيد الوحش وأكله

(أَوْ عَبَّرَتْ نَجْمَةً يَبْتَازُ كَتَّ • تَكُونُ بَيْنَ الشَّرْبِ عَقْرَاهَا)

(الغريب) النجمة القطعة من الأبل وهو ما بين السبعين الى المائة وكأس البعير يكوس اذا عقرت إحدى قوائمها فثنى على ثلاث والشرب جمع شرب وواحد شرب شارب وهم الذين يشربون الخمر وعقراها المعقورة (المعنى) واذا امرينا قطع من الأبل عقرناه وتركناه للشاربين

ويريد بقرأها بجمع عقير يضرها الاضياف

(وَالْكَسْبُ مَطْرُودَةٌ وَمَطَارِدَةٌ * تَجَزُّ طَوْلُ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا)

(الغريب) فعلى اذا كانت تأنيث افعل مثل الطولى تأنيث اطول والقصرى تأنيث اقصر لا يجوز استعمالها الامضافة او معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الاعشى وعيسى بن عمرو قولوا للناس حسنى بغير تنوين فهو على اوادة الاضافة أى حسنى القول وكذلك أى فى شعر الحكيمى

كان صغرى وكبرى ففقاها على اسقاط حرف الجر (المعنى) يقول الخليل فى مطاردة القرسان بعضها مطرودة وبعضها مطاردة فى لغتهم بالرمح تجز الطويلة منها والقصيرة

(بِحَبِيْهَا قَتَلَهَا السَّكَاةُ وَلَا * يَنْظُرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا)

(الغريب) يحببها أى يحبب فرسانها قتل السكاة وهم الشععان الذين اكفوا فى الاسلحة وانظروا اذا آخره وأمهله ومنه قراءة حمزة وانظروا تنقيس من نوركم بقطع الالف و كسر الطاء أى امهلا واعلنا (المعنى) يحبب فرسان الخليل قتلهم السكاة ولا يلبثون ان يقتلوا بدمهم لكثرة المعادة وقشوا الحرب فى طلب الثار وقال أبو الفتح يحبب خيلنا قتل السكاة كما يحبب فرسانها الاتراء يقول فى موضع آخر تحمى السيوف على أعدائه معه * كلهم بنوه أو عشائره

فاذا جازان توصف الجسادات بانها تحمى فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى لانه معلم مؤيد وقال فى قوله ولا ينظرها الدهر انه اذا قتل الفارس عقرت بدهه فرسه قال زياد الاعمى واذا مررت بشيروه فاعقره * كرم الهجان وكل طرف ساج

ورده عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد بقتلها من قتلته يريد بديل الفاتلين لاخليل المقتولين والمعنى ان اصحابها يهلكون بالتهب وكثرة الركن بحد الذين قتلوهم فلابقاء لها بعدهم

(وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ فَاطِبَةً * وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا)

(الاعراب) فاطبة حال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف (الغريب) فاطبة جميعا من قطبت الشئ بالشئ اذا جعلتهما جميعا (المعنى) يقول قد رأيت جميع الملوك حتى رأيت مولاها

(وَمَنْ مَنَابَاهُمْ بِرَاحَتِهِ * يَا مُرْهَافِيَهُمْ وَيَمْنَاهَا)

(المعنى) يقول رأيت الملوك بأجمعهم وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحيى من شامهم ويميت من شامهم ومناباهم بكفه بصرفه افيهم كيف يشاء

(أَبَا شُجَاعٍ فَمَارِسَ عَصْدِ الدَّوْلَةِ فَنَاحَسِرُوهَا نَشَاهَا)

(الاعراب) أباشجاع بدل من قوله مولاها (المعنى) يقول رأيت أباشجاع وهذا البيت قال أبو الفتح على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية الممدوح وبلده واسمه وقبته وسماه بملك الملوك شاهنشاه وهو من أحسن الجمع والمدح

(أَسَامِيْا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً * وَتَعَالَى دَعْدُ كَرَاهَا)

(الاهراب) أسماءهم بها باضار فعمل كأنه قال ذكرت أسماء دل عليه ذكرناها وهو ما ذكر قبل
هذا البيت وإنما نصبها على المصدر (المعنى) يقول قال أبو الفتح الوصفيني على شريين
الابضاح والتخصيص كقولك صرحت بأبي محمد الكاتب والثاني للاسهاب والاطناب كقولك
بسم الله الرحمن الرحيم فالنعت هنا لم يحى للايضاح لان اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره فيحتاج
الى الوصف وانما ذكر للاطناب في التناضح كذلك هنا لانه قال وصرت حتى رأيت مولاها فقدم
انه لا يعنى الا انما تصاع فانما هو شئ واسهاب واطناب ولا يربط التعريف لانه غير محمول وانما
هو كما قال ذكرته استلذاً للثناء

(تَقْوُ مُتَحَسِّنَ الْكَلَامِ لَنَا • كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عَظَمَاهَا)

(الغريب) عظمها أى عظمتها والسحاب يكون مفرد أو جمعاً قال الله تعالى في الجمع حتى اذا
أقلت سحاباً ثقالاً ونشئ السحاب الثقيل وقال في المفرد ألم تر ان الله يرزق سحاباً ثم يؤلف بينه
اياه الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيه سطه في السماء (المعنى) يقول هذه الاسامى تجعل على المعاني
اذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بهم افعال الواحدى يريد بقودها مستحسن الكلام انما
سبقت الى الذكر فهي مقدمة معان اذ كرها بعد واصفها كما يقود معظم السحاب الباقي

(هُوَ النَّفِيسُ الَّذِى مَوَاهِبُهُ • أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا)

(الغريب) النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها واسنأها أرغفها (المعنى) يقول هو جليل
القدر عظيم وموآبه عظيمة جليلة قال أبو الفتح قال بعض خزان عند الدولة أمر له بألف دينار
عند اقلما أنشد هذا البيت أمر ان تبدل بألف موازنة فأعطى ألف مشقال موازنة

(لَوْ فَطَنْتَ خَيْلَهُ لَنَاقَلَهُ • لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ رِضَاهَا)

(المعنى) يقول لو علمت خيله بجوده وفطنت اليه لم يرضها انه يرضاه لانه بهم الانه اذا رأى شيئاً
جيداً وجهه لمن يقصده فتتأرق من بطلها

(لَا تَجِدُ الْخَرَّ فِي مَكَارِمِهِ • إِذَا انْتَشَى خَلَهُ تَلَا فَا هَا)

(الغريب) انتشى فهو شوان يريد اذا سكر والخلة الخصلة وتلافاها تداركها (المعنى) يقول هو
قبل شرب الخمر كريم يتكرم بالبدل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشربها وليس في مكارمه خلة
يتلافاها الخمر قال الواحدى أول هذا المعنى لغتة

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى • وكما علمت شاملى وتكرى

وقريب منه قول زهير أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله • ولكنه قديم لك المال فائله

وقول البحتري تكمرت من قبل الكؤس عليهم • فما استطعن أن يحدثن فيك تسكرما

وقول أبي نواس فتى لا يذيب الخمر بجملة ماله • ولكن يادعود وود يوادى

والمصائبى بيت المتنبى فقال في بعض محاوراته ولقد آتاه الله في اقباله العمر جوامع الفضل
وسوغه في عنقوان الشباب محامد الاستكمال فلا تجد الكهولة خلة يتلافاها تطاول المدة
وثمة يسدها بمنزلة الحكمة وقرأ حسن أبو عباد في قوله هذا المعنى وهو جود من الجبح

(صَاحِبُ الرِّيحِ أَرِيحِيَّتُهُ * فَتَسْقُطُ الرِّيحُ دُونَ أَدْنَاهَا)

(الغريب) الراح من أسماء النحر والاريحية الاختزاز للكرم والنشاط للبود (المعنى) أريحيته فوق فعل الراح فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم فأدنى أريحيته تجلب من النشاط لا يحلبه الراح فلا تطبق الراح أن تسمى أريحيته فإذا طلبت أن تسمى اسقطت

(تَسْرُطُ رِيَانَهُ كَرَاتِنَهُ * ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ وَتُعْصِبُهَا)

(الغريب) الكراتن جمع كرسية وهي الجارية المغنمية وقال أبو الفتح هي الأعواد والكران العود (المعنى) يقول إذا طرب فرح العوادات بطربه ثم ينزل فرحهن لانه يهبهن فيخرجن عن ملكه فيزول سرورهن لاجل ذلك لانهن لا يحترن فراقه

(بِكُلِّ مَوْهُوِيَةٍ مَوْوِلَةٌ * قَاطِعَةٌ زِيَرَتِهَا وَمَشْنَاهَا)

(الغريب) المولولة الداعية بالويل من تكل أو غيره والزير الوتر الدقيق قال الواحدي والمثنى الاوتار (المعنى) يقول يزول سرورهن بكل جارية قد وهبها وهي تولول سرنا على فراقه وتقطع أوتار العود غضبان والملكه عنها

(نَعُومُ نَعُومُ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ * مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ بَقْشَاهَا)

(الغريب) نعوم نسج والقذاة التي السيرة وهو الذي يصيب العين قد مدح منه (المعنى) يقول هذه الجارية التي وهبها في عطاءهم كالبحر الزبد فهي كالقذاة في بحر من يدور وي أبو الفتح زبد يكسر الباء وهو الكثير الزبد لكثرة مائه

(تَشْرِيقُ نَجْمَانِهِ بِغَيْرِهِ * أَشْرَاقُ الْقَاطِئِ بِعَيْنَاهَا)

(الغريب) غرته وجهه والنجمان جمع ناج وهو ما يلبسه الملوكة (المعنى) يقول إذا لبس ناجه وارتفع الناج على رأسه اشرق ناجه بأشراق وجهه كأشراق القاطئ بعينها

(دَانَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا)

(الاعراب) الضميران في شرقها ومغربها يعودان على الدنيا (الغريب) دان له أطاع (المعنى) يقول أطاعه أهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدي وكذا كان يقول عضد الدولة سيفان في غمد محال يعني أن الدنيا تكتفي بملك واحد وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض

(تَجَمَّعَتْ فِي فَوَادِهِمْ * مِنْ فَوَادِ الزَّمَانِ أَحْدَاهَا)

(الغريب) الهمم جمعه همة وأصل الهممة من الهميم وهو الديب همت الهوام على وجه الأرض إذا دب فالهمم في القلب أي دب قال الهذلي

ترعى أثره في صفحته كانه * مدارج شبثان لهن همم

(المعنى) يقول قد اجتمع في فواده همم احداها غلا الزمان ولا شيء أوسع من الزمان ولما ذكر فوادمه وروح استعار للزمان فوادا وإذا كان الزمان مع سعة لا يسع الا احداها لم تظهر

بأبي هممه الآن يقع اتفاق كما ذكر فيما بعد

(فَأَنْ أَيْ سَلَّهَا بِأَرْزَمَةٍ • أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا •)

(المعنى) قال أبو القحظ حفظه يعني الدنيا ان كان لها حظاً فاناها زماناً أوسع من زمانها الذي هم فيه أظهر هذا المدح هممه وقال الواحدى ان أفى بخت هممه زماناً أوسع مما ترى أبدي تلك الهمم وهذا كقوله • ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملكهم •

(وَصَارَتْ الْقَبْلَقَانِ وَاحِدَةً • تَعْرِ أَحْيَاؤُهَا بِجَوَاهَا •)

(الغريب) القبلقان الجيوشان (المعنى) قال أبو القحظ شمن الغارة في جميع الأرض فخلط الجيوش بالجيوش فصار الاختلاط ما كالجيوش الواحد وقال ابن فورجة ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشمن أفى شئ وإنما هو يقول في فؤاده همم احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يسد بها إلا لا لا يجد زماناً يسعها فان قدنى اها وجاء حفظها وبختها بأرزمة أوسع من هذا الزمان فحينئذ أطلق تلك الهمم واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة فصاروا شيئاً واحداً وضقت الأرض بهم حتى عثر حريم عبيتهم للزحمة وكثرة الناس ومثله قوله أيضاً في ذكر الزحمة

سبقتنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها • منعناهم من جنة وذووب

وَأَنْتَ الْفَيْلِقُ عَلَى أَرَادَةِ الْكُتَيْبَةِ وَالْجَمَاعَةِ

(وَدَارَتْ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكَ • تَسْجُدُ أَخَارُهَا لِأَيْمَاهَا •)

(المعنى) قال أبو القحظ شبه الجيوش لما اختلطت بعضها ببعض ثلاث تدور فيه نجومه وشبه ملوك الجيوش بالأخار وشبه عضد الدولة بالنجم لانه أشرفهم وأشهرهم وتسجد نذل وقضع والضعيف في أيماها يود على النبرات وقال الواحدى لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشئ يفهم والمعنى أنه يريد بالنبرات والأخار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد وأراد بأيماءها عضد الدولة فحينئذ يسدى هممه هذا كلامهم وهو معنى قول أبي القحظ إلا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشئ

(الْقَارِصُ الْمُتَّقَى السِّلَاحُ بِهِ السَّمْنَى عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا •)

(الاعراب) يجوز في القارص الحركات الثلاث فالرفع على خبر المبتدأ ومن نصبه نصبه انحرله فعلا ينصبه ومن جره جره له متصلاً بأيماءها فيكون بياناً للضعيف (المعنى) يقول هو الدارس الذي يتق به السلاح والمعنى أنه يتق به جيشه سلاح الأعداء يريد أنه يقدم الجيش إلى الأعداء دون أن يحمله وهذا من قول علي عليه السلام كما إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أقربنا إلى العدو قال أبو علي يتق به السلاح فلا يعمل معه شيئاً ومثل تنبيه الخيل قول الآخر

خيلان من قوى ومن أعدائهم • خضفوا أسننتهم وكل باغى

(وَأَنْتَ كَثَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدٌ • فِي الْحَرْبِ آتَارُهَا عَرَفْنَاهَا •)

(المعنى) ذكر الواحدى يقول ان المراد لو أن يده أنكرت برحمتهم عرفناها من آثار يده

لان غير ولا بد على مثله ان يدعى بانه تعرف من ضربات غيره وكذا طعماته والمراد باليد صاحبها لان اليد لا توصف بالانكار

(وكيف تخفى التي زيادتها * ونافع الموت بعض سهاها)

(الغريب) المراد بالزيادة السوط قال الواحدى هو مأخوذ من قول المرار ولم يلقوا هسانا غير ايد * زيادتهن سوط أو جديل
والنافع الثابت والسيما العلامة ومنه سهاهم في وجوههم من أثر السجود (المعنى) يقول كيف تخفى اليد التي سوطها يقتل به فكيف سبقها والمعنى كيف تخفى آثار يد الموت من علاماتها

(الواسع العذر ان ينسب على الدنيا وأبنائها وماتها)

(الغريب) تاه الرجل اذا تكبر وتعتظم (المعنى) يقول هو عظيم شريف فلو تكبر وتعتظم على أهل الدنيا لكان له العذر الواسع في ذلك لبيان شرفه وفضله عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كقول الآخر وما زدهنا الكبرياء عليهم * اذا كلوا ان نكلمهم نزا

(لو كفر العالمون نعمته * لما عدت نفسه سجاياها)

(الغريب) الكفر بالحدود والتغطية والسجايا جمع سجية وهي الطبيعة والخلق (المعنى) يقول لو كفر الناس نعمته وبخدوها لما أزد ذلك عنده ولا قطع عنهم الانعام لان نفسه مجبولة على فعل الاحسان فهو يعطى طبعها ولا يعطى طلبا للشكر وهو من قول بشار

ليس يعطيك للرجاء وللنور * ف ولكن يلذ طم العطاء

(كالتشمس لا تبني عما صنعت * منة عندهم ولا جها)

(المعنى) شرب المثل له بالشمس وهي من أحسن الأشياء يريد أن كثرة منافع الدنيا بالنفس وهي لا تطلب بذلك جها عند الناس ولا تقام منهم لان الله تعالى سخرها للناس وكذا الممدوح مطبوع على فعل الاحسان (وَلِلسَّلاطِينِ مِنْ نَوْلَاهَا * وَالْجَاهِلِيَةِ تَكُنْ حُدَيَاها)

(الغريب) الحدي بالذال المهملة هي الواحد والمباراة تقول بحديث فلانا اذا باريت في فعل ونازعته الغلبة ويقال ان احديا لى ابرز لى وحده قال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بينهم عن بينا

ويرى بالذال المجعول على الطب على تصغير حذا فلان اذا سكن انا زانه والجاهل الدسه استند واستصم (المعنى) يقول كل أمر الملوك الى من يتولاهم واستند الى هذا الممدوح تكن واحدا منهم اسم ومثلهم فانك اذا استندت اليه ساميت الملوك وصرت مثلهم وهو من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع رحما واحدا ثقيل عليك الوحده كلها

(ولا تفرقنا الامارة في * غير أمير وان سهاها)

(الغريب) باهى من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا تفاخروا (المعنى) يقول لا تعتقد الامارة في غير الامير وان رأيت مفاخرا بالامارة فلا يفرقك مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواه مجازا

(فَأَمَّا الْمَلَأُ رَبُّ مَلَائِكَةٍ • قَدَفَمَ الْخَافِقِينَ رِيَاهَا •)

(الغريب) فم ملاؤا ساعدتم أى عملى وقد فتم بالضم فماعة وفمومة واقعة الاناملا تة قال
الرايز فصحت والطير لم تكلم • جاية طلمت بسبل منهم
وأفعمت البيت برىع الطيب ملائنه به وقال قوم فى بيت أبى الطيب فتم بغين مجة وهو بمعنى
الولوع من قولهم فعمت به اذا ولعت وفعممة الطيب ريعه وفعمنى الطيب اذا سد خياشيمك
واقم بالتحريك الولوع والحرس قال الاعشى

يوم ديار بنى عامر • وأنت بال عقل فتم

والخافقان افتتا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يفتقان فيه والري بالرائحة خفيفة كانت
أوطيبة (المعنى) يقول انما الملك هذا الممدوح الذى علمكته قدمات الدنيا شرفا وغريا
فهو الملك على الحقيقة وغيره مجاز

(مُبْتَسِمٌ وَالْوَجُوهُ عَابِسَةٌ • سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا •)

(الغريب) العابس المنقبض الكاخر والسلم ضد الحرب وقد طابق فى البيت بينهما ابذكر الهجاء
(المعنى) يقول هو محمدا لا اعداء لى اليهم كثروا أو لوافه ووافى بشجاعته فاذا كانت الوجوه
عابسة فى حال الحرب وضيق الامر كان هو ضاحكا تبشرا فالح عنده والحرب سواء

(النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً • وَعِبْدُهُ كَالْمُوحِدِ لِلَّهِ •)

(المعنى) قال أبو الفتح الناس الذين فى طاعة غيره كأنهم يعبدون آلهة مختلفة وعبيده الذين
يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به فلا يرجون سواء ومن يخدم - واهلم تشعه تلك
الخدمة كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله

ولست ملوكا هازما لنظيره • ولكنك التوحيد للشرك هازم

وقال الواحدى يعنى بعبدته نفسه بقول خدمتى متصورة عليه فانافى خدمته كن يعبد الله عز
وجسل • (وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وهى من الطويل والقافية من المدايرك) •

(كُنْ بَلَدًا أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا • وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا •)

(الاعراب) الباء تزداد فى المفعول ههنا كما تزداد فى القاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرناه قبل هذا
وقال الخطيب الباء فى موضع رفع كقولك كفى بفلان صديقا فأنافى التجب فى قولك أكرم بزيد
قد اختلف فيه النحويون فنبيل الباء وما بعده فى موضع نصب لانه مؤد معنى قولك ما أكرم
زيد وقيل فى موضع رفع لان المعنى كرم زيد ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يحتاجون
فاعل وقد يحتاجون المنعول وان ترى فى موضع رفع لانه فاعل أى كفى رؤيتك (الغريب) أصل
الامانى التنبيل وتخصيفها الغسة والمذوقة الباء الاولى الزائدة المنقلبة عن الواو لان أصلها
أمنوية ثم غيرت (المعنى) كفالدا ر رؤيتك الموت شفاء أى اذا أفضت بك الحال الى أن تغو
المنايا فذلك غاية الشدة وان دامت فاموت أقصى الادواء وان المنية اذا صارت أمنية فهو
غاية البلية والمعنى كفالمن آذية الزمان ما تنهى عنه الموت

(تَحْمِيَّتُهَا لِمَا تَحْتَبِي أَنْ تَرَى * صَدِيقًا نَاعِيًا وَعَدُوًّا مُدَاخِيًا)

(الغريب) أعيان صعب وعز والمداخي المسائر للعداوة وهومن الدخى وهي الظلمة (المعنى) يقول تحميت الموتى لما طلبت صديقا مضافا فأعجزلأ وعدوا سائر للعداوة وعند عدم الصديق المصافي والعدو والموافق تمنى المرء المنية قال الواحدى هذا تفسير الداء المذكور فى البيت الاول

(إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ يَذَلَّةً * فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْخُسَامَ الْيَمِينِيَا)

(الأعراب) قال أبو الفتح استعمل النهى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله فلم طال حملى بحفنه وبقياده * إذا أنا لم أضرب به من تعزضا

(الغريب) الخسام القاطع واليمنى منسوب الى صنعة أهل اليمن (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه انما يحتاج الى عمل السيف ليرفع به الذل فاذا رزيت أن تعيش ذليلا فاصنع بالسيف القاطع

(وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ * وَلَا تَسْتَحْيِدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَذَاكِيَا)

(الغريب) العتاق الكرام وفرس حقيق كريم والمذاكى الخيل القرح التى قدمت اسنانها (المعنى) يريد لا تتخذ الرماح لفاراة الطوال ولا تتخذ الخيل الكرام اذا رزيت أن تعيش فى ذل وانما تتخذ هذه لئلا يذل

(فَيَسْبِغُ الْأَسَدَ الْخَبِيْأُ مِنَ الطَّوْى * وَلَا تَتَّقِ حَتَّى تُكُونَ ضَوَارِيَا)

(الغريب) الاسد جمع أسد والطوى الجوع وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة تعود وكاب ضار وكلبة ضارية وأضره صاحبه اذا عوده وأصله الجراوة والوقاحة (المعنى) ضرب هذا مثلا وهو من أجود الكلام وأحقه على طلب الرزق بالسيف وغيره يقول اذا كان الاسد فيه حياء لم يتقه ولا يأتيه بالشبع وانما يبال الشبع اذا اقترب فلولزم عمرته ولم يصد لبقى جاعا غير مهيب وانما يخاف ويتقى اذا كان ضاريا مقتربا

(حَبِيْبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبِيْبٍ مِنْ نَأَى * وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَافِيَا)

(الغريب) حبيبك شاذلانه لا يأتى فى المضاعف بفعل بالكسر الاو يشركه بفعل بالضم اذا كان متعبا ما خلا هذا وأشد والغلان النهشلى

أحب أبا مروان من أجل غره * وأعلم ان الصدق بالمرء أرفق

ووالله لولا غره لما حبسته * ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وقوله نأى بعد (المعنى) قال الواحدى يقول لقلبه احببتك قبل أن أحببت هذا الذى بعدنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تكن أمت غدارا تستاق اليه ولا يحباله فان كان احببت الغدر لم تفى وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حنينه الى من فارق

(وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتُ فَوَادِيَّ أَنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا)

(الغريب) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكاة اذا أخبرته عنه بسوء فعله بك فهو مشكوك ومشكى والاسم الشكوى وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى

الشكوى واتكبه أيضا اذا اشتهت من شكواه ونزعت عن شكايته وازلته عما يشكوه وهو من
الاضداد قال الشاعر
تعد بالاعناق أو تلويها * وتشتكي لو اتناشكيتا
(المعنى) يقول لقلبه ان شكوت فراقه تبرأت منك لم يده بذلك لعله منه انه يشكوه فراقه لالفه اياه

(فان دموع العين غدو بربرها * اذا كن اثر الفاعلين جواربا)

(الغريب) غدر جمع غدو وأراد بالفاعلين الراجلين الذين قاربوه (المعنى) يقول اذا جرت
الدموع في اثر فراق الغادر فهي غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يسبى عليه فاذا
جرت للدموع في اثر الغادر وقامه فذلك الوقت غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تفي لغادر

(اذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى * فلا الحمد كسوبا ولا المال باقيا)

(الاعراب) شبه لابلين فصب الخبر من كشميه ابن قيس في بيت الكتاب
من فزع من نيرانها * فانا ابن قيس لابرأح

(المعنى) يريد اذا لم يخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحد لان المال يذهب الجود
والأذى يذهب الحد فالذي ينجى بالجود غير محمود ولا مأجور وهذا من أحسن الكلام وقد نظرنه
الى قوله تعالى لا تسلاوا صدقاتكم باليمن والأذى وذكر الحاتمى ان هذا البيت من قول الحكميم
اذا لم تجرد الأفعال من الذم كان الاحسان اساءة

(والنفس أخلاق تدل على الفنى * أكان حناء ما أتى أم تشاءخيا)

(الغريب) السخاوة والحناء الجود يقال صاحب سخو وحنى بسخى قال عمرو بن كنوم
مشعشة كان الجص فيها * اذا ما الماء خالطها حنينا

واخلاق أفعال وشمال (المعنى) قال أبو الفتح جعجعا في قلبه من افراط القرب ولم يصرح
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه أخصى هو ام تشبه بالاحياء فاخلاقه
تدل عليه فيعرف أن جوده طبع أم تطبع وهذا من قول الحكميم تغير الأفعال التي تأتي غصم
مطبوعة أشد انقلابا من الزمج الهبوب

(أقل اشتيا قايما القلب ربما * رأيتك تنفى الود من ليس جازيا)

(الاعراب) يجوز في أقل فتح اللام وكسره وكل ذلك لا تقاء الساكنين فالكسر لا يصل كسرا
القاف فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طلبا للنفقة مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح
الميم (الغريب) الود الحبة ونفى تنفى بفتح (المعنى) يقول لقلبه لا تستق الى من لا يشاق البلد
فانك تحب من لا يجازيك بالحببة كقول الجعري

لقد حبت صفاء الود صائمه * عنى واقرضته من لا يجازى بنى

(خلقت أوقالو رحلت الى القبا * أفا رقت شيعي موجع القلب باكا)

(الغريب) تقول ألفت الموضع بالكسر ألقه القوا وألفت الموضع أولقه ايلقا وألفت الموضع
أوالقه مؤالفة والافانصار صورة أفعال وفاعل في الماضي واحدة وقول آلاف وآلاف ككافة

وكفار (المعنى) قال أبو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على أنه فارقة ما لا يجعله كالشيب أى لو فارقت الشيب النسيم برحيلي الى الصبا وهو خير حياة الانسان لكان ذلك القراق موحها انقلي مبيكالعيني وقال الواحدي هذا البيت رأس في صفحة الالف وذلك ان كل احدي تثنى مقارفة الشيب وهو يقول لو فارقتى شيبى الى الصبا البكيت عليه لاننى اياه لاني خلقت ألوفا
 (وَأَكْنَ بِالْفُسْطَاطِ جُجْرًا أَرْزَنُهُ * حَيَاتِي وَنَحْيِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِي)

(الغريب) القسطاط مدينة مصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالتاء بدل امن الطام وفسطاط بالتشديد وكسر الفاء وضعهما في الثلاث وأزرنه حلة على الزبارة والقوافي جمع قافية وقد تكون القصيدة (المعنى) قال الواحدي ذكر في البيت الاول أنه الوف لما يصعبه في أى حال كانت مكروهة أو محبوبة ثم استثنى فقال لكننى على هذه الحالة من الالفه قصدت مصر وحلت هواى والنصح والشعر على زبارة جواد بها كالبحر

(وَجُودًا مَدْدُنًا بَيْنَ أَذَانِهَا الْقَنَا * فَبَيْنَ خَفَافَاتِ بَيْتِهِ مِنَ الْعَوَالِيَا)

(الاعراب) عطف جودا على ما تقدم من قوله حياى (الغريب) جودا يريد خيلا قليلا الشعر وهو مدح في الفرس والعوالى الرماح (المعنى) وأزرنه خيلا جودا تركا الرماح بين أذنانها فباتت تتبع عوالى الرماح في سيرها كقول الخنساء

ولما أن رأيت الخيل قبلا * تبارى بالندود شب العوالى

(تَمَاشَى بِأَيْدِي كَلَامَاتِ الصَّفَا * نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبَرَاةِ حَوَافِيَا)

(الغريب) الصفا العنبر وواحدة صفاء يقال في المثل ما تندى صفاته والجمع صفا بالقصر وأصفاه وصنى على فاعول قال الاخيل

كان متنبه من النقى * من طول اشراف على الطوى * مواقع الطير على الصقى

والصفواء الجارة اللينة الملس قال امرؤ القيس

كبت يزل اللبد من حال متنه * كما زات الصفواء بما لم تنزل

والبراة جمع باز وحوايا جمع حاف ونصبه على الحال (المعنى) يقول اذا وطئت هذه الجرد في العنبر وهي حافية بغير نعال أثرت فيه مثل صدور البراة وهو من التشبيه الجيد ووصف حوافرها بالشدّة والصلابة وأنها تؤثّر في العنبر حافية وهو منقول من قول الزاجر يرفعن في الركض أمام السبق * حوافرا كالعنبر المقلق * يتقشّن في العنبر صدور الرزق

(وَيَتَقَرَّنَ مِنْ سُودِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَاهِيَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح بعددات جمع ما لا يعقل في الصحيح مذكرا أو مؤنثا بالالف والتاء وروى أبو الفتح وتنظر بالتاء أى وتنظر هذه الجرد وهي رواية عن شيخى أبي الحزم وأبي محمد (المعنى) تنظر هذه الجرد من عبون سود صوادق فيما تنظره في ظلة الليل ترى الشخص البعيد كهيأته في القرب وذلك بخلاف العادة لأن الشخص اذا أبصر من بعيد مقر في العين والخيال توصف بجدة النظر وقد قالوا أبصر من فرس في غلس فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها كما يكون

فرياً

(وَتَشَبَّ الْجُرْسُ الْخَفِيِّ سَوَاعِمًا • يَحْتَلُنْ مُنَاجِدَةُ الصَّغِيرِ تَادِيًا)

(الغريب) الجرس الصوت الخفي وهو السرار والسوابع جمع سامعة وهي الاذن والمناجاة السرار والتنادي ففاعل من قولك فلان أئدى صوتاً من فلان ومنه الحديث لفتها بلا لافهم أئدى صوتاً ويحلى بحسب (المعنى) وصفهن بجمدة السمع كما وصفهن بالنظر الحديد فهي إذا سمعت الخفي نصبت أذنانها فسمعتة وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت أذنانها حتى انما ينادي به الصغير عندها كالتناداة لجمدة سمعها

(مُجَادِبُ فَرْسَانَ الصَّبَاحِ أَهْنَةً • كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَقَاعِيًا)

(الغريب) فرسان الصباح فرسان الغارة التي تغير عند الصباح والغارة تكون عند ذلك الوقت لأن القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فصار الصباح اسم للغارة وأقاعي جمع أفعى وهو ذكر الحيات والاهنة جمع عنان وهو للفرس خاصة وهي السبور التي تكون في الصباح (المعنى) أنه يصف نفسه وأصحابه بالتجدة إذا دعوا للغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها القوتما ونشاطها وشبه أعنتها وهي في طولها اعتمدت على الاعناق بالافاعي ونقله من قول ذي الرمة ربيعة أدهار كان زمامها • شجاع لدى يسرى على الأرض مطرق

(يَعَزِّمُ بِسِيرِ الْجَسْمِ فِي السَّرِجِ رَاكِبًا • بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجَسْمِ مَائِبًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه وفي معناه طيب مشيت قلباً أناس في صدورهم • لما رأوا لفتى فهو هم قدما وطريق أبي تمام أسلم لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المماثلة لآثارهم يقولون المخلع قلبه مات والمعنى لقوة عزه ما إذا سار الفارس في سرجه سار قلبه في جسمه يعني ذلكاه ويتقطعت فؤاده فكان قلبه ماش في جسده وقال الواحدى سرنا بعزم قوى • كان الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

(قَوَائِدُ كَأَنَّهُ تَوَارِكُ غَيْرِهِ • وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْبَلَ السَّوَابِيَا)

(الاعراب) قوايد حال من الجرد أى من يقصده توارك غيره (الغريب) القصد الطلب والسواقي جمع ساقية وهي النهر الصغير (المعنى) يريد أن الجرد وهي التي تحتها قاصدة هذا البحر وترك السواقي ومطالب البحر يفرض خلاف يرى غيره قليلاً لأن السواقي تسبق البحر ويقال ان سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل جعلني ساقية وجعل الاسود بحراً وان كان المتبني قصد هذا فلقد أبان عن نقض عهد وقلة مروءة لأنه مدح خلفاً فلم يعطه أحداً ما اعطاه على بن جدان ولا كان فهم من له شرفه وفضله لأنه عربي من سادات قلوب عالم بالشعر ولم يمدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله الكوفي الحسيني ومعنى البيت من قول أبي عبادة البحرى ولم أر في ربي السرى لم يوردا • لحاوت ورد النيل عند احتشاله

(لَحَاوَتْ بِأَنَاسَانَ عَيْنَ زَمَانِهِ • وَخَلَّتْ بِأَصَاخِلَتِهَا أَوَامِلِيَا)

(الغريب)

(الغريب) موق العين طرفها على الالف والمحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع اماق وما ق
مثل ابارو ابا آرم ما في العين لغة في موق العين وهو فعل وليس بمفعول لان الميم من نفس الكلمة
وانما زيد في آخره الياء للاتفاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعله يكسر اللام نادر لا اخت لها
فالحق بمفعول فلهمذا جمعوه على ما ق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسه ومسلانا وجمعوا
المسر مصر انا تشبها لهما بمفعول على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعول
بكسر العين الا حرفان ما في العين وماوى الابل قال القرامطة معناه والكلام كله مفعول بالفتح
نحو رميته مرمى ودعوتيه مدعى وغزونه مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهم في ما في العين
وذلك لانه قد ثبت ان الميم أصلية فيكون أصلها فعلى كما قيل أولا (المعنى) قال الخطيب شبيه
الناس بياض العين لانه لا يتفقه به في النظر وجعل كافورا انسان العين لان الخاصية فيه
وقال أبو الفتح هذا البيت في معناه قول ابن الرومي

أكسبها الحب أنها أصبغت * صبغة حب القلوب والحدق

الآن المتنبى فضل السود على البيض لانه قابل السواد في الحسنة وهو أشرف ما في العين
بالبياض وقال الواحدى جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وهو المعنى المقصود
من الدهر وابناه وأن من سواء فضول لاحاجة بأحد اليهم كالذى حول العين يقون وما ق
وقال ابن الشجري ما مدح أسود بأحسن من هذا

(نَجُوزُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ إِلَى الذِّى * نَرَى عِنْدَهُمْ أَحْسَانَهُ وَالْأَيَادِي)

(الغريب) الايادى جمع يد بمعنى النعمة وهى تجمع على أياذ بخلاف الجارية فهى تجمع على أيد
وتقول له عني يداى نعمة وبه فسر قوله تعالى بل يدها مبسوطتان (المعنى) يقول هذه الخيل
نحو زعليما الحسين اى تخطاهم الى هذا المدوح الذى عادته أن يحسن اليهم وقد رأينا انعامه
عليهم فاختارنا قصده على قصدهم لانه فوقهم وقال الواحدى يعنى بالحسين سيف الدولة
وعشيرته وليس كما قال وانما أراد تنطى عليها اناسا في ولاية الاسود نرى عليهم احسانه خلعه
وعطاياه ولم يكن للاسود على سيف الدولة ولا قومه احسان وأما لو قال نرى عنده احسانهم
والايداى لكان قول الواحدى المعنى وذلك أنه كل من يريد تخطى سيف الدولة وعشيرته الى الذى
يرى عنده انعام وأئلك واحسانهم الى من يقصدهم وكذلك هذا يفعل بمن يقصده فيحسن
اليه فاحسان الجميع نراه عنده هذا المدوح

(فَقِي مَاسِرَتَانِي ظُهُورِ جُدُودِنَا * إِلَى عَصْرِهِ الْأَرْجَى التَّلَاقِ)

(الاعراب) فقي يجوز أن يكون في موضع جريد من قوله الى الذى ويجوز أن يكون في موضع
رفع تقدير هو الذى ويجوز أن يكون في موضع نصب بدل من قوله انسان عين زمانه أو قصد فقي
وزجى في موضع الحال تقديره مرجع فصرفه الى الاستقبال (المعنى) يقول ما زلت ارجو لقائه
منذ زمان قديم فتدل من ظهر الى بطن حتى تلتقيناه

(تَرَفُّعٌ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ * فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا)

(الغريب) العون جمع هو ان وهى خلاف البكر وهى التى بين السنين فوق البكر وروى
 الفارض والعذارى جمع هناء وهى البكر التى لم يمسها رجل (المعنى) يقول قد نه جليل فلا يفعل
 شيئا الا بسكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتداء واختراعا وهو كقول
 تنشى الكرام على آثار غيرهم • وانت تخلق ما تانى وتبتدع

(يُبْدَعُ اَوَاتِ الْبَغَاةِ بَلُطْفِهِ • فَانْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ اَبَادُ الْاَعَادِيَا)

(الغريب) البغاة جمع باغ ويبدى لك واباده اهلكه (المعنى) يقول هو برقة ولطفه بحسن
 اليهم فان بلغ ما يريد من زوال العدو والاباد العداء

(اَبَا الْمَسْكُ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ نَاتِقًا • اِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيًا)

(المعنى) يريد بأبي المسك كنية كافور وناق يتوق فان اذا نازعه الحين الى الوطن وغيره
 يخاطبه ويناديه يا أبا المسك هذا الوجه الذى كنت أشتاق اليه وأحن اليه وهذا الوقت الذى
 كنت أرجو لقاءه وأتمناه حتى أزاله فيه قال أبو الفتح وهذا البيت يتأول فيه المصنف

(لَقِيتُ الْمُرُورِيَّ وَالشَّائِخَ بَدُونَهُ • وَجِئْتُ بِرَبِّكَ الْمَاءَ صَادِيًا)

(الغريب) المرورى جمع مروراة وهى القلاة الواسعة والشناخيب جمع شخوب وهى القطعة
 العالية من الجبل والهجر شدة الحر والصادى العطشان وقال الجوهري الشخوبية والشخوب
 واحد شخوب ناخيب الجبل وهى رؤس (المعنى) يقول انه لقي من التعب فى الطريق وانه غامى شدة
 عطشه من حر الهواجر التى تنشق الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه ذكره مبالغة واذا عطش
 الماء غسبه بكبه ويجوز ان يكون محذوف المضاف أى قتلته - تنقر الماء صاديا لانه لما كثر
 عليه الحر شرب الماء ونقسه فكان كالعطشان الذى تشرب الماء قال أبو الفتح - هذا مما ينقلب
 هجاء لان دونه ودون هذا الوجه مما ذكر من الشدة فكانه يريد عظم شافره ونظله او وجهه
 وقبحه كقولك لئن لقيت فلانا لثقت بدونه الاسد أى مثل الاسد ويؤكد كده قوله لما هجاء واسود
 مشفوه البيت وقلنا بلم له شعر من هذا

(اَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا اَبَا الْمَسْكِ وَحْدَهُ • وَكُلِّ حِجَابٍ لَا اَخْصَ الْغَوَادِيَا)

(الاهراب) وكل حجاب من جود عطشه على كل الاول ومن نصبه جعله له على النداء (الغريب)
 الغوادى جمع غادية وهى حجابة تشأص - باحا (المعنى) يقول له مخاطبا يا أبا الطيب كاه لا أريد
 المسك وانما أريد جنس الطيب ويا أبا كل حجاب لا أخص حجابا بعينه وان شئت يا كل حجاب

(يُدُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلِّ فَاخِرٍ • وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ فَيْكَ الْمَاءَ نَائِقًا)

(المعنى) يريد ان لكل فاجر من الناس يفخر بمعنى واحد وانت قد جمع الله فبين كل المثاقب
 والمقاسير وهو من قول من قول الحكمى كأنما أنت شئ • حوى جميع المعاني

قال أبو الفتح لما وصلت الى هذا البيت فتمكت وضحك وعرف غرضي

(اِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْأَدَى • فَأَنْتَ تُعْطِي فِي ذَلِكَ الْمَعَالِيَا)

(المعنى) قال أبو القحح عما أول يعلى محل آخذه وهذا مما يمكن قلبه يريد إذا اتفق لك حاسب
معللة انسلخت منها لأنك لا تحسن تدبيرها فكان قد سلطها إلى من يحسن تدبيرها فهي تقيم عنده
وقال الواحدى الجواد انما جاد ليصله العلو بالجود وانك تعلى من تعطيه وتشره به طائلك
قالا خدمتك يكسب بالآخذ شرفا كقول البصري

وإذا احتداه المحذون فإنه • يعلى العلاف فيله الموهوب

ويدل على صحته ما بعده من قوله

(وغير كثير أن يزورك واجل • فيرجع ملكا للعراقين والبا)

(الغريب) العراقان عراق النجم وعراق العرب وآخر عراق النجم أعمال الرى (المعنى) قال
أبو القحح هذا طاهره ان من رأى الاستفاد منك كسب المعالي وباطنه ان من رأى على ما بينك من
النقص وقد صرت إلى هذا العوضا قد زرع ان يقصر عما بلغته وان لا يتجاوز ذلك إلى كسب
المكالم وكذلك اذا رأى راجل لا يستكثر لنفسه ان يرجع والبا على العراقين لانه لا يوجد أحد
دونك وقد بلغت هذا قال أبو القحح العراقان الكوفة والبصرة

(فقد تهب الجيش الذى جاء غاريا • لسائلك الفرد الذى جاء عافيا)

(الغريب) الجيش العسكر العظيم والعافى السائل وهو واحد العفاة وهم الطلاب (المعنى)
يقول اذا غزا جيش أخذته فوهبه لسائل واحد وأصل الفوز القصد ومنه غزونا العدو أى
قصدناه

(وتحتقر الدنيا استقار مجرب • يرى كل ما فيه وما شالها فانيا)

(الغريب) التقصير التصغير والحرب الذى جرب الامور وحشكته التجارب (المعنى) يقول أنت
عظيم القدر فلها فخصت الدنيا احتقار من جربها وعرفها وعلم انها فانية ولا يبق الا ذكر الجبل
بين الناس فأتى بقود عافيا ولا تدعها وحاشاك من أحسن ما هو طيبه في هذا الموضع
والإدباء يقولون هذه المشقة حشوة ولكنهما حشوة فستق وسكر ومثلها فى الحشوات قول الهلم

ان الثمانين وباعثها • قد احوحت سمى الى ترجان

(وما كنت ممن أدركك الملك بالئى • ولكن بأيام أشب النواصيا)

(الغريب) الايام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله يريد الوقائع بالام الخالصة
والنواصى واحدها ناصية وهى مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم
تصون منكم أى تفتنون ناصيته كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصية بلغة
طبي قال جرير بن عتاب الطائي

لقد أذنت أهل العامة طي • هرب كإصاة الحصان المشهر

(المعنى) بقوله أنت لم تدركك الملك بالئى ولا بالاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة
التي تشيب نواصى الأعداء وهو من قول البحترى

فى هذا القضا خوى سناء • بها الا بالاجل والحدود

ومنه قول يزيد المهلبى • سعيتم فادركتم بسالح سعيكم • وأدركت قوم غيركم بالمقادير

وله أيضا

إذا قدم السلطان قوما على الهوى • فانتكم فليس من الصواب

(عند التزاعى البلاد مساميا • وأنت تراها فى السما صرايا)

(الاعراب) الضعيف تراها للأيام وقال الخطيب وغيره للأفعال (الغريب) المراق واحد ما حرقا وهى الدرج التى تكون فى السلم والمسامى فى فصل الخير وهو من سمائة السامى على الصدقة (المعنى) قال أبو النخع تعتقد فى المعالى أضعاف ما يعتقد فيه الناس فبسبب ذلك يكون طليق لها وشجع عليها قال الواحدي وقد حكى كلام أبي النخع فيكون على ما قال إن أعداءك يرون الأيام والوفائع مسامى فى الأرض وأنت تراها صرايا فى السماء • لأنك لم تتبال أهلو

(لست أها كذرا العجاج كأنما • ترى غير صاف أن ترى الجوق صافيا)

(الغريب) الجوق ما بين السماء والأرض وهو الفضاء الذى بينهما (المعنى) يقول لست بالأيام والحروب والمسامى عجاجا فلما لست ترى صفاء إذا رأيت الجوق صافيا من العجاج فأت أبدأ تنير العجاج فى الحرب فكأنك إذا رأيت الجوق صافيا من العجاج رأيت صفاء غير صاف لكرهيتك أصنافه

(وقدت اليه أكل أبرد ساج • يؤدبك غنبا ما يؤيدك راضيا)

(الغريب) الأبرد القليل شعور الجسد والساج الذى يسج فى جريه (المعنى) قدت إلى الحرب كل فرس جواد يوردك الحرب غنسان يصدرك راضيا بامتلت من الغيبة وأدركت من المطلوب (ومحترط ما من بطبعك أمرا • ويعصى إن استنيت أو كنت ناهيا)

(الاعراب) محترط عطف على أبرد وأمر انصب على الحال (الغريب) المحترط السيف إذا اخترطته من غمده (المعنى) وكل محترط إذا أمرته بالقطع أطاعك فغنى فى الضريبة وإن لم يمتد أو استنيت شيئا من القطع عصاك ولم يتفاسد مرة تذاذ فى الضريبة والمعنى إن عن لك توقف عن الضرب عسلك

(وأتم زدى عشرين رضاء واد • ويرضاك فى إبراه الخيل ساقيا)

(الغريب) الأسمر الرمح وذى عشرين يريد كعبا أو ذراعا (المعنى) أنه يريد بها ربح الطويل إذا أوردته ماء الأعداء وهو يرضاك ساقيا إذا أوردته فرسان الأعداء وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر فى السيف

أخوتنى أرضاء فى الرمح صاحب • وفوق رضاء أنى أيا صاحب

يريد أنه يرضى به صاحب فوق الرضا

(كاتب ما انفكت قبوس عائرا • من الأرض قد جاست اليه أفيانها)

(الاعراب) كاتب يروى بالرفع والنصب والنصب على قدت إلى الحرب كاتب وقد ذكره فيما قبل من قوله وقدت إليها كل أجود ومن رفع فعلى تقدير لك كاتب أو ما انفكت لك كاتب (الغريب) الكاتب جمع كتيبة وهى الجيش تقول كتب فلان الكتاب تكتبها إذا عابها كتيبة كتيبة وتقبوس تدوس وتطوق ومنه قوله تعالى لجاسوا خلل الديار وعما رجع عمار وهى

القبيلة والعشيرة من الناس قال الاعمش بن شهاب الثعلبي

لكل اناس من معدن واحدة * عروض اليها يطؤون ويأتون

وعادة بالانقض على البديل من اناس وتقديره لكل قبيلة من معدن عرض ويأتون ويأتون

القبائل (المعنى) يقول كاتبك لا تزال ولا ترح تدوس وتطوق قبائل من الناس قد وطئت اليهم

القبائل للعادة عليهم والمعنى ان عساكره لا تزال محاربة

(عزوت بهادورا المولود فباشرت * سنابكها هاهما منهم والمغانيا)

(الاعراب) الضعيف في الكاتب ويرى دور المولود فيكون الضعيف في حماهم المولود ومن

روى دون المولود فيكون الضعيف للعمارة ويكون المعنى عزوتهم دون المولود لان المولود لم تغزهم

لانهم لم يقدروا على اقدامك (الغريب) السنبك الحافر كالقطر للطير والمطلب للبيوع والمغاني

جمع مغني وهو المنزل (المعنى) عزوت الاعداء بكاتب لم تغز قبائل المولود بها حتى قتلهم فوطئت

خيلهم وروسهم وديارهم

(وانت الذي تغشى الاسنة أولا * وتأتف ان تغشى الاسنة نانيا)

(الغريب) يقال غشي يغشى غشيانا اذا جاءه وغشيت به السيف خربته واتف من الشيء يأتف

انفا وانفة أى استكنف (المعنى) يقول أنت أول من يأتى الحرب وأول من يارز وتأتف أن

تأتيه نانيا لانك مقدم فلا يقدمك أحد في الحرب

(اذا الهندسوت بين سني كريمه * فسيفك في كنف تريل القساويا)

(المعنى) قال أبو القحح اذا طبع الهندسيتين فجعلت ماسوا في الحدة والمضاء فالسيف الذي

يصاحبك يكون أمضى لانك تريل ماسا واتهما بشدة الضرب وكذلك قال الواحدى وقال

الخطيب هذا المعنى ثم قال ويحمل معنى آخر وهو أن الهندسوت بين السيفين فاذا ضربت

بالسيف علم ان فضيلته في المضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به

(ومن قول سام لوراك لفسله * فدى ابن أخى نسلى ونفسى وماليا)

(الاعراب) روى فدى بكسر الفاء والاضافة الى ابن فهو ابتداء وخبره نسلى وما بعده ومن روى

بفتح الفاء جعله فعلا ماضيا ونصب ابنا وكان القاعل نسلى وما بعده (الغريب) سام هو ابن نوح

وهو أبو المييض وحام بن نوح أبو السودان (المعنى) يقول لوراك سام بن نوح أبو المييض أنك

من ولده لكان من قوله فدالك أهلى ونفسى ومالى أى كان يقدرك بنفسه فيقول أنا ونسلى وأهلى

فدى هذا (مدى بلغ الأستاذ أقصاه ربه * ونفس لم تر من الآلئهايا)

(الغريب) المدى الغاية والاسم تاذجعه اساتيد وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ

ويستعمل للخدم أيضا (المعنى) يقول الذى ذكرته من مناقب غاية بلغك الله أقصاها أى غاية

والتفنى لا ترضى الا ان تبلغ النهاية

(دعته قلبا الى الجند والعلا * وقد خالف الناس النفوس الدواعيا)

(المعنى) يقول دعت نفسه الى الجهد فلباها وجاهها وقهره اذا دعت نفسه الى الجهد لم يجب لانه لم يأت ما يكسبه الجهد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة كما اتبعها أنت

(فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرَّوْنَهُ • وَإِنْ كَانَ يَدِيهِ التَّكْرُمُ نَاتِبًا)

(المعنى) يريد أنه فوق الناس قدرا بعداء عنهم ولكن التكرم يدينه منهم • (وقال) • وجواك فهدوا وقد نظر الى رجله وقبضهما وهي كالتي قبلها من الطويل والقاصية من المتدرك •

(أَرَيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخْشَتِ النَّفْسُ خَافِيَا • وَمَا نَاعَنَ نَفْسِي وَلَا عَنَكَ رَاضِيَا)

(المعنى) قال الواحدى لو أخشيت النفس ما فيها من كراهتك لا ريتك الرضا أى لو قدرت على اخفام ما فى نفسى من السخط والكراهية انقص ذلك كنت أريك الرضا ولكن لست براضى عن نفسى فى قصدى اليك ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأى وانحافى ضد الطاهر

(أَمِينًا وَاخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِشَّةً • وَجَبْنَا اثْنًا صَلَحْتَ لِي أَمْ تَحْزَانِيَا)

(الاعراب) كل هذه صادرة نصيبها على المصدر بأفعال منها أى أنين ميا وتختلف اخلافا وتغدر غدرا (الغريب) المين الكذب والاختلاف خاف الوعد وانفازى جمع مخزبة وهو ما يشبهه الانسان من التسفل المذموم وتخرى بالكسر يخزى خزيا اذا ذل وهان وقال يعقوب وقع فى بلية وأخزاه الله وخزى أيضا يخزى خزاية استخفافه وخزيان وقوم خزبا وامراة خزيا • قال جرير وان سمى لم يحجمه غير فرتنا • وعبر ابن ذى الكبر من خزبان ضائع فرتناهى أم البغيث (المعنى) يقول قد جمعت بين هذه العيوب وانفازى وهو كان يقول العرب أحسننا وسوء كيلة أى جمعت بين سوء الكيلة واعطاء الخسف فانت لاشك تحازى لاجتماعها فيك ووجودها

(تَقُلْنِ ابْتِسَامًا فِي رَجَاءٍ وَغِبْطَةً • وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا)

(الغريب) التبسم دون الضحك وهو أن يسد ومبسمه وهو نغره وجهه لانه أراد مرة بعد مرة ويجعل باسمه وبسام كثر التبسم (المعنى) يقول أنا الضحك وضحكى على نفسى من رجائى منك لانك لا ترجى فتظن ضحكى فرحا وليس كذلك بل انما هو ضحك على رجائى لك

(وَتَجِبْنِي رَجُلًا فِي النُّعْلِ إِنِّي • رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا)

(الغريب) تجبني معناه التعجب لا الاستحسان (المعنى) يقول اذا كنت حافيا فانت منتعل لعل جلد رجليك وأنا أتعجب من قبح صورتك وشين سيرتك ويرى انى يشع الهمة زينة فى لائق ويرى بكسرها على الاستئفاف

(وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ • مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيَا)

(المعنى) يقول أنت جاهل فى كل الاشياء حتى انك لا تعرف نفسك وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السودان أم لون البيضان

(وَيْدُ كَرْنِي تَقْطِيطُ كَعْبِكَ شَقَّةُ • وَشَبَّكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا)

(الاعراب) نصب عاريا على الحال وروى تقطيط رفعاً ونصباً فالرفع على اشتمال المفعول الثاني ليد كرنى أي يد كرنيك خياطتك شق كعبك وروى ابن فورجة تقطيط ومشبك بالنصب فيهما قال وفاعل يد كرنى رجله وتقطيط مفعول ثان وكذلك مشبك وأود تقطيط شق كعبك فقدم الكعب ثم كفى عنه (المعنى) يقول كلما رأيت كعبك ذكرني تشققه وقت ما كنت مجلواً ويقال إن مولاه كان ذياً وأنا أن الأسود كان يحصل الزيت عارياً وعشى مثل لحناف كانه في ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن حنبل وقال ابن فورجة يعني أنه كان أسوداً إلى لون الصفرة كلون الزيت وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشبع السواد بتيار يدك في حال كونك عارياً في ثوب من الزيت لأنه أصفر والحبس الغالب عليهم الصفرة

(وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جُنْتُكَ مَادِحًا • بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِبَا)

(المعنى) يريد أني أهجوك في سري وأنت أهل للهجاء لالمدح فلولا فضول الناس لانهضت ذمك وقلت أني أمدحك وأنت جاهل لاتعلم المدح من الذم ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون لك هذا هجاء لالمدح

(فَاتَّجَبْتَ مَسْرُودًا بِمَا أَمْنْتُد • وَإِنْ كَانَ بِالْإِنشَادِ هَجْوُكَ غَالِيَا)

(المعنى) يقول كنت تصيح مسروراً فإرجا باننادي هجوك فتنس مدحا وإن كان يغلو هجوك بالانشاد لأنك أقل وأحقر من أن تهجي وتشد هجوك

(فَإِنْ كُنْتُ لِأَخِيرٍ أَفْدَتُ فَاتِي • أَفْدَتُ بِطَفْطِي مَشْفِرِيكَ الْمَلَاهِيَا)

(الغريب) المشفر واحد مشافر البعير وهو من الأبل كبطقة من القرس ومشافر القرس مسمة عارضة والملاهي من اللهو (المعنى) يقول إن كنت ما أفدتني في مقامى عندك خيراً فإني قد استغفرت بنظري إلى قبح صورتك ومشافرك اللهو وقال الواحدى يريد أن لم تغفدني خيراً وتحسن إلى فاتني استغفرت الملاهي برؤيتي صورتك ومشفرك قال هذا إذا جعلت أفدت بمعنى استغفرت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسي الملاهي بطفطي مشفريك فيكون المفعول الأول مقدراً

(وَمِثْلُكَ بُوْتُي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ • لِيُخْبِكَ رَبَاتُ الْحِدَادِ الْبَوَاكِ)

(الغريب) ربوات الحداد لابسات الحداد وهي ثياب سود يلبسها النساء ربوات الحزن وهن اللاواتى ماتت أزواجهن الحديث الصحيح حديث قريب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات أم سلمة عن أمها وأم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم لايجل لأمرأة أن تتحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً والبواكي جمع باكية وهي الشاكلة التي فقدت حبيباً (المعنى) يقول أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت لأنك بوْتُي من بلاد بعيدة ليخبرك الحزان والبواكي لأنك عجب من رأيت فحك وقد صرح في هذا البيت بجميع ما كان أخفاء في مدحه بقوله في غير هذه

وما ظفروا لما رأيتك بسعة • فقد كنت أرجوا أن أم القدر
ثم الخلب بكون الملك الوهاب والحدق لا ولا آثر على الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

• (بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على نفسه من اصحابه) •
• (يقول المتوسل الى اقامه الجلاء الفاروقى ابراهيم عبد القطار الدسوقي) •
• (شيخ نصيح دار الطباعة جلاله طباعه ونحو اسماعه) •

تم طبع الشرح الشارح للصدور الجالب للسور المنسوب للهمام الخطير دى الفضل العزيز
المشعر فى سماء الفضل اشهار المشتري ابي البقاء عبد الله العكبرى على الديوان الذى نلج منه
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شئت شعرة آذان البلدان والامصار وطرايحه فى سائر
الاقاليم والاقطار واخصى أسلحه عن كل بديع نبي أحمد بن الحبيب المعروف بأبي الطيب المتقي
فهو امام المتأدبين وسراج النجوم المفلحين بدار الطباعة العامرة الراهبة الزاهرة المتوفرة
دوامي مجدها الشرفة كواكب بعدها فى طلال من نخلته مراتب الخديوية ونجاته
درارى الدواوير وارث الولاية الاماجيد وسلاة السراة الصاديد ذى العدل والشرف
الباذخ والحلم الذى يستغديه كل شاخ من ذل الصعاب جهمه ووطى هام القربا خدمه
الغفيل بكرمه فيض النيل جناب الخديو أفتدينا اسماعيل منع الله الوجود بدوام نعمه
ولا زالت منهلة علينا صائب كرمه ولا برحت مصر مؤيدة العزائم مشيدة الدعائم برعاية
جنابه الكريم وحباة نجله العظيم الوزير النبيل ذى الجهد الاثيل وب المعارف المشهور
والعوارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة والنجابة من زافت روح الحكومة
اتتمعنا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أئمال الحضرة الخديوية وولى عهد الحكومة المصرية
لا زالت الايام زاهية بجلاله والبالى مضية يدرعلاء مشهولادارة من عليه ألاقه
تنفى سعادة مدير المطبعة والكافة خاتمه حين يك • • • • • ونظر وكيله السالك
جاده سيده من لم يزل اثره ذكائه يج • • • • • حضرة محمد أفتدى • • •
وقد وافق تمام طبعه وانتهاه غنسه عروضة أواخر الشهر
المعظم رجب الاصم من سنة سبع وثمانين ومائتين
والف من هجرة من كان كابرى من الامام
برى من الخلف صلى الله عليه وعلى
آله الحسينه الكرام البرره
ماطلعت ذكاه ودرجت
الطبلاء آمين
آمين

